

الفنوجراف: الملكية

مُحْيِي الدِّينِ بَنِي عَرَنِي

السفر الثالث

تصديق ومراجعة

د. ابراهيم مكيور

تحقيق وتقديم

د. عثمان جحي

المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية
بالتعاون مع معهد الدراسات العليا في السوربون



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٧٤

جمهورية مصر العربية
وزارة الثقافة

المكتبة العربية

- ١٥٣ -

تراث [٣٢]

تصوف [٣٠]

المنشأة

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

الفنونهك: الملكية

السفر الثالث

الفنونهك: الملكية

مُحَيِّي الدِّينِ بَنُ عَيْرِي

السفر الثالث

تصديق ومراجعة
د. ابراهيم مكيور

تحقيق وتقديم
د. عثمان جحي

المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية
بالتعاون مع معهد الدراسات العليا في السوربون



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

السفر الثالث من الفتوحات المكية

المحتوى

إهداء	ص ١٧
أولياء الله	ص ١٨
الرموز المستعملة في جهاز التحقيق	ص ١٩
تصدير	ص ٢٠
مقدمة	ص ٢٣
نماذج المخطوطات	ص ٤٣

الجزء الخامس عشر (تتمة)

الباب السابع عشر : في معرفة انتقال العلوم الكونية	ف ١
— العالم في تغير مستمر نتيجة التوجهات الإلهية	ف ٢
— نظرية انتقالات العلوم وصلة ذلك بنظريتي الاسترسال والتعلقات	ف ٦
— مسألة : معقول الاختراع	ف ١١
— مسألة : في الأسماء الإلهية	ف ١٢
— مسألة : الصورة في المرأة جسد برزخي	ف ١٣
— مسألة : في الإنسان الكامل	ف ١٤
— مسألة : في الصفات النفسية	ف ١٥
— مسألة : نبي الصفات ونبي سرمدية العذاب	ف ١٦
— مسألة : اطلاق الجواز على الله	ف ١٧

الباب الثامن عشر : في معرفة علم المتجهدين وما يتعلق به من المسائل

ومقداره في مراتب العلوم	ف ١٨
-------------------------	------

- المتجهّد : من هو ؟ ماله من الأسماء ؟ ف ١٩
- المتجهّد : مامستنده من الأسماء ؟ ف ٢٠
- المتجهّد : ما خصوصيته ؟ ف ٢١
- المتجهّد : في نومه وقيامه ف ٢٢
- المتجهّد : ما قدر علمه ف ٢٣
- المتجهّد : حفظه من « المقام المحمود » ف ٢٦

الباب التاسع عشر : في سبب نقص العلوم وزيادتها وقوله — تعالى ١ — :

﴿ وَقُلْ : رَبِّ اِزِدْنِي عِلْمًا ﴾ وقوله — صلى الله عليه وسلم ١ — :

- « إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً » ف ٢٧
- العلم : مراتبه وأطواره ف ٢٨
- العلم : ازدياده وزيادته ف ٣٠
- العلم : نقصانه ف ٣٤
- علوم التجلي : نقصها وزيادتها ف ٣٦
- معراج الإنسان في سلّم العرفان ف ٣٧

الباب العشرون : العلم العيسوي ومن أين جاء وإلى أين ينتهي ؟ وكيفيته

- و هل تعلّق بطول العالم أو بعرضه أو بهما ؟ ف ٤١
- في علم الحروف ف ٤٢
- في نفس الرحمن ف ٤٤
- السر الإلهي الذي في الإنسان ف ٤٥
- عيسى روح الله : والروح لها الحياة ف ٤٦-١
- « كن ١ » ، — علم عيسى ، — الرحمة الشاملة ف ٤٨
- أهل النار في النار ف ٥٣

الباب الحادي والعشرون : في معرفة ثلاثة علوم كونية ف ٥٤

- العشق الكوني ف ٥٥
- العشق في عالم المعاني ف ٥٨
- العشق في العالم الإلهي ف ٦٤

الجزء السادس عشر

الباب الثانى والعشرون : فى معرفة علم منزل المنازل وترتيب جميع

- العلوم الكونية ف ٦٦
- ترتيب العلوم واحصاؤها ف ٦٧
- المنازل التسعة عشر ف ٦٨
- ذكر ألقابها وصفات أقطابها ف ٦٩
- صفات أصحاب المنازل ف ٧٠
- أحوال أرباب المنازل ف ٧١
- ذكر صفات أحوالهم ف ٧٢
- منزل المدح ف ٧٤
- منزل الرموز ف ٧٧
- منزل الدعاء ف ٨٢
- منزل الأفعال ف ٨٤
- منزل الابتداء ف ٨٧
- منزل التنزيه ف ٩٠
- منزل التقريب ف ٩٢
- منزل التوقع ف ٩٤
- منزل البركات ف ٩٦
- منزل الأقسام والإيلاء ف ٩٨
- منزل الإنسية ف ١٠٠
- منزل الدهور ف ١٠٢
- منزل لام ألف ف ١٠٣
- منزل التقرير ف ١٠٨
- منزل المشاهدة ف ١١٠
- منزل الألفة ف ١١٢
- منزل الاستخبار ف ١١٣
- منزل الوعيد ف ١١٥
- منزل الأمر ف ١١٦

- وصل: في ذكر صفات كل منزل منزل ف ١١٨
 وصل: في ذكر المنازل الإلهية وما يقابلها ف ١١٩
 وصل: في نظائر المنازل التسعة عشر ف ١٢٠
 وصل: في منزل المنازل أو الإمام المبين ف ١٢١

الباب الثالث والعشرون : في معرفة الأقطاب المصونين وأسرار

- صونهم ف ١٢٤
 - الملامية أو مقام القربة في الولاية ف ١٢٥
 - أغبط الأولياء عند الله ف ١٢٦
 - الكمال أو رجوع النفس إلى الله ف ١٢٧
 - الظهور أو التصرف في الكون ف ١٢٨
 - منازل صون الأولياء ف ١٢٩
 تنمة شريفة لهذا الباب : الولي يتبع النبي على بصيرة ف ١٣١

الجزء السابع عشر

الباب الرابع والعشرون : في معرفة جاءت عن العلوم الكونية

- وما تتضمنه من العجائب ف ١٣٢
 - مُلك المُلْك : أو الرابطة الوجودية ف ١٣٣
 - الوجوب على الله ف ١٣٥
 - الإضافة والمتصايفان ف ١٣٦
 - المعية والأينية الإلهيتان ف ١٣٧ - ١
 - أقطاب مقام « مُلك المُلْك » ف ١٣٩
 وصل : أسرار الاشتراك بين شريعتين ف ١٤٠
 - التوسع الإلهي ف ١٤١
 - عيسى خاتم الولاية العامة ف ١٤٣
 - ختم الولاية المحمدية الخاصة ف ١٤٥
 وصل : القلوب المتعشقة بالأنفاس الرحمانية ف ١٤٦

الباب الخامس والعشرون : فى معرفة وتد مخصوص معمر وأسرار

- الأقطاب المختصين ف ١٤٨
- الخضر فى حياة المؤلف ف ١٤٩
- خرقه الخضر ف ١٥٢
- مراتب رجال الله فى فهم كتاب الله ف ١٥٣
- سر المنازل أو تجليات الحق فى الصور ف ١٥٩

الباب السادس والعشرون : فى معرفة أقطاب الرموز ف ١٦١

- الرموز والألغاز ف ١٦٢
- الأزل أو أولية الحق وأولية العالم ف ١٦٣
- الأبد ف ١٦٥
- الحال ف ١٦٦
- فى علم الحروف ف ١٦٧
- الحروف الرقمية واللفظية والمستحضرة ف ١٦٨
- علم الحروف هو علم الأولياء ف ١٧٠
- جدول طبائع الحروف ف ١٧١
- الحروف خاصيتها فى أشكالها ف ١٧٢
- الحروف اللفظية والمستحضرة خالدة ف ١٧٤
- خواص أشكال الحروف ف ١٧٥

الباب السابع والعشرون : فى معرفة أقطاب وصل فقد نويت

- وصالك ! ف ١٧٦
- الصلاة : منازلها ومنازلها ف ١٧٧
- القرب الإلهى الخاص والعام ف ١٧٨
- لباس التعلىن فى الصلاة ف ١٨٠
- خلع التعلىن لمن وصل ف ١٨١
- المصلى مسافر من حال إلى حال ف ١٨٣
- سر لباس التعلىن فى الصلاة ف ١٨٤

الباب الثامن والعشرون: في معرفة أقطاب «ألم تر كيف» ... ف ١٨٥

— أمهات المطالب العلمية ... ف ١٨٦

— مَنْ مَنَعَ إطلاق «ما» و«كيف» و«لم» على الله عقلاً ف ١٨٧

— مَنْ أجاز إطلاق «ما» و«كيف» و«لم» على الله شرعاً ف ١٩٠

— التشبيه والتنزيه من طريق المعنى ... ف ١٩٣

— العلم بالكيفيات ... ف ١٩٥

الباب التاسع والعشرون: في معرفة «سر سلمان» الذي ألحقه به أهل

البيت ... ف ١٩٨

— التجريد أو إرادة التحرر ... ف ١٩٩

— أهل البيت ومواليهم ... ف ٢٠١

— أهل البيت: جميع ما يصدر منهم قد عفا الله عنه! ... ف ٢٠٣

— أهل البيت أقطاب العالم! ... ف ٢٠٤

— سر سلمان ... ف ٢٠٥

— أهل البيت: لا ينبغي لمسلم أن ينمهم ... ف ٢٠٦

— محبة آل بيت النبي من محبة النبي ... ف ٢٠٧

— محبة أهل البيت آية محبة الله ... ف ٢٠٩

— أسرار الأقطاب السلمانين ... ف ٢١١

الجزء الثامن عشر

الباب الثلاثون: في معرفة الطبقة الأولى والثانية من الأقطاب

«الركبان» ... ف ٢١٤

— الأفراد هم «الركبان» ... ف ٢١٥

— ما للأفراد من الحضرات والأسماء والمواد ... ف ٢١٧

— الأفراد لهم الأولوية في الأمور ... ف ٢١٧

— الأفراد هم أصحاب العلم الباطن ... ف ٢١٨

— مشكلة العلم الباطن ... ف ٢١٩

— عمر بن الخطاب وابن حنبل من أقطاب الأفراد! ... ف ٢٢١

— مأساة العلم الباطن ... ف ٢٢٢

— أقطاب الأفراد واختصاصاتهم ... ف ٢٢٤

الباب الحادى والثلاثون : فى معرفة أصول « الركبان » ... ف ٢٢٧

- البرى من الحركة ... ف ٢٢٨
- « الحقلة » نُجُبُ الأفراد ... ف ٢٢٩
- « السكون » مناط اختيار الأفراد ... ف ٢٣٠
- توحيد الحق بلسان الحق ... ف ٢٣١
- محبة الامتتان ومحبة الخزاء ... ف ٢٣٢
- نبوة التعريف ونبوة التشريع ... ف ٢٣٣
- مشكلة الصفات والأسماء الإلهية ... ف ٢٣٥
- مذهب الأشاعرة فى الذات والصفات ... ف ٢٣٦
- الخير والشر ونسبتهما إلى الله ... ف ٢٣٨
- الركبان مرادون لا يريدون ... ف ٢٤٣

الباب الثانى والثلاثون : فى معرفة الأقطاب المدبرين — أصحاب

- الركاب — من الطبقة الثانية ... ف ٢٤٤
- الركبان المدبرون فى إشبيلية ... ف ٢٤٥
- الآيات المعتادة وغير المعتادة ... ف ٢٤٦
- أصناف الخلق فى إدراك الآيات المعتادة ... ف ٢٤٧
- النوم واليقظة من آيات الله ... ف ٢٤٨
- النشأتان : الدنيوية والأخروية ... ف ٢٤٩
- الدنيا نوم والموت يقظة ... ف ٢٥٠
- الدنيا حلم يجب تأويله ... ف ٢٥١
- « الركبان » أصحاب التدبير ... ف ٢٥٤

الجزء التاسع عشر

الباب الثالث والثلاثون : فى معرفة أقطاب النيات وأسرارهم

- وكيفية أصولهم ... ف ٢٥٧
- النيات والأعمال ... ف ٢٥٨
- النية واحدة من حيث ذاتها ، مختلفة ومتعددة من حيث منوياتها ... ف ٢٥٩
- الهدى والضلال ... ف ٢٦٠

- طريقا السعادة والشقاء ف ٢٦١
- الأسماء والذات ف ٢٦٢
- السماع المطلق والسماع المقيد ف ٢٦٣
- الوارد الطبيعي والروحاني والإلهي ف ٢٦٦
- محاسبة النفس ومراعاة الأنفاس ف ٢٦٨
- قلب يونس أو الولادة الثانية ف ٢٧٠
- تمحيص النسيئات والقصد في الحركات ف ٢٧٢
- مراعاة القلوب ومقتضيات المحبوب ف ٢٧٤

الباب الرابع والثلاثون : في معرفة شخص تحقق في منزل الأنفاس

- فعاين أموراً ف ٢٧٧
- الإدراكات والمعلومات ف ٢٧٨
- المعرفة العقلية والحسية ف ٢٧٩
- الإدراك الخارق للعادة والمعرفة الصوفية ف ٢٨٤
- المعرفة الرحمانية ومنزل الأنفاس ف ٢٨٥
- الرحمة عرش الذات الإلهية ف ٢٨٧
- استوائية العرش وأينية « العماء » ف ٢٨٨
- نزول الرب من العرش إلى سماء الدنيا ف ٢٨٩
- نزول الرب من « العماء » إلى الدماء ف ٢٩٠
- قلب المؤمن عرش الرحمن ف ٢٩١
- الإنسان نسخة جامعة ف ٢٩٤
- التزول القرآني والتزول الفرقاني ف ٢٩٥
- الإنسان هو الثلث الباقي من ليل الوجود ف ٢٩٦-١
- منزل الأنفاس : علوم الشخص المحقق فيه ف ٢٩٨

الجزء العشرون

الباب الخامس والثلاثون : في معرفة هذا الشخص المحقق في منزل

- الأنفاس وأسراره بعد موته ف ٢٩٩

- الإيمان والكشف ف ٣٠٠
- الصفات النفسية والمعنوية ف ٣٠١
- العلم الصحيح : المعرفة الصوفية ف ٣٠٢
- التعريف الإلهي بما تحيله العقول ف ٣٠٣
- إله العقل وإله الإيمان والكشف ف ٣٠٤
- التشابهات : تأويلها أو التسليم بها ف ٣٠٥
- قلب الحقائق والمعجزات ف ٣٠٦
- مراتب العلماء في التشابهات ف ٣٠٧
- صفات الممكنات نسب بينها وبين الحق ف ٣٠٨
- مصادر المعرفة ف ٣٠٩
- المعرفة غير العادية والاعتقاد الإلهي ف ٣١٠
- أولية الإدراك ونفي المثلية عن الله ف ٣١١
- التوسع الإلهي ونفي المثلية في الأعيان ف ٣١٢
- أصل الوجود : لا مثل له ، العين الموجودة عنه : لا مثل لها ف ٣١٣
- علم أهل الله بالأشياء : المعرفة الصوفية : المعرفة الغير العادية ف ٣١٤
- المحقق في مترل الأنفاس : أحواله وصفاته بعد موته ف ٣١٦
- الحياة النفسية بعد الموت ف ٣١٧
- الباب السادس والثلاثون : في معرفة العيسويين وأقطابهم وأصولهم ف ٣٢٠
- الشريعة المحمدية : عالميتها وعالمية وارتبها ف ٣٢١
- الوارث المحمدي ف ٣٢٢
- العيسويون الأوّل والثواني ف ٣٢٣
- عبادة الله على الرؤية ف ٣٢٤
- أصحاب عيسى ويونس في زمان ابن عربي ف ٣٢٥
- زُرَيْب بن بَرَثَمَلَا وصيّ عيسى بن مريم ف ٣٢٦
- أوصياء الأنبياء السابقين في زمان الشريعة المحمدية ف ٣٣٠
- أصول العيسويين وروحانيتهم ف ٣٣٣
- علامات العيسويين ف ٣٣٥

- الباب السابع والثلاثون : في معرفة الأقطاب العيسويين وأسرارهم ف ٣٣٧
- الميراثان : الروحاني والمحمدي ف ٣٣٨
- سريان « الحال » عن طريق اللبس أو المعانقة ف ٣٣٨-١
- السببية والنسب الأممائية ف ٣٤٠
- إعجاز البيان وإعجاز القرآن ف ٣٤١
- أبو عبد الله الغزال وشيخه ابن العريف ف ٣٤٢
- الأسباب كتجليات للحق من خلف حجابها ف ٣٤٣
- المنشأتان : الطبيعية والروحانية ف ٣٤٤
- العبودية البشرية والقوى الإلهية ف ٣٤٥
- معارج العيسويين ف ٣٤٦

الجزء الحادى والعشرون

- الباب الثامن والثلاثون : في معرفة من اطلع على المقام المحمدي ولم ينله
- من الأقطاب ف ٣٤٧
- الرسالة والنبوة والولاية ف ٣٤٨
- رسالة التبليغ والنقل ف ٣٤٩
- الولاية والعبودية ف ٣٥١
- الصلاة المقسومة بين العبد والرب ف ٣٥٢
- الإرث المحمدي الموصول ف ٣٥٣
- ولي الله ف ٣٥٥

- الباب التاسع والثلاثون : في معرفة المتزل الذي يُحطُّ إليه الولي
- إذا طرده الحق من جواره ف ٣٥٩
- التكليف ، الخطيئة ، العقوبة ف ٣٦٠
- الشرك والتوحيد ف ٣٦٤
- خطيئة العارفين وخطيئة العامة ف ٣٦٦
- البساط وعدم الانبساط ! ف ٣٧٠

- الباب الأربعون : في معرفة منزل محاور لعلم جزئي من علوم الكون
وترتيبه وغرائبه وأفطابه ف ٣٧٢
- خرق العوائد : المعجزات ، الكرامات ، السحر ف ٣٧٣
- عصاه موسى وسحرة فرعون ف ٣٧٦
- المعجزات وانتقال الأعيان ف ٣٨٠
- تروحين الأجساد وتجسد الأرواح ف ٣٨٥
-

الفهارس العامة

- فهرس الآيات القرآنية ص ٤٣١
- فهرس الحديث والخبر والأثر ص ٤٤٣
- فهرس أقوال العرفاء ص ٤٤٦
- فهرس الشعر ص ٤٤٨
- فهرس الأمثال والحكمة الخالدة ص ٤٦٠
- فهرس الأعلام ص ٤٦١
- فهرس الكتب الواردة في السفر الثالث من الفتوحات ص ٤٦٩
- فهرس الترجمة الذاتية ص ٤٧٠
- فهرس الأفكار الرئيسية ص ٤٧٣
- فهرس المفردات الفنية ص ٤٨١
- فهرس البلاغات والقراءات والساعات ص ٥٣٤
- استدراك ص ٥٣٦

الهدوء

إلى ربّ السيف والقلم
الأب الروحي الأول للثورة الجزائرية الخالدة
الأمير عبد القادر الجزائري

نحمده الشّيع الأكبر في القرن التاسع عشر
ونأشر الفتوحات المكيّة لأول مرة..
ع. ع

أولياء الله !

”صانوا قلوبهم أن يدخلها غير الله ،
أو تتعلق بكون من الأكوان سوى الله .
فليس لهم جلوس إلا مع الله ، ولا حديث إلا مع الله .
هم بالله قائمون ، وفي الله ناظرون ،
وإلى الله راحلون ومنقلبون ، وعن الله ناطقون ،
ومن الله آخذون ، وعلى الله متوكلون ، وعند الله قاطنون .
أما هم معروف سواء ، ولا مشهود إلا إياه .
صانوا نفوسهم عن نفوسهم فلا تعرفهم نفوسهم ،
فهم في غيابات الغيب محبوبون .
هم ضنائن الحق ، المستخلصون .
(الفتوحات المكية ، السفر الثالث ، فقرة ١٣٠)

الرموز المستعملة في جهاز التحقيق

+	كلمة أو جملة زائدة
-	كلمة أو جملة ناقصة
↔	عكس الجملة الواردة في أحد الأصول
∩	اتفاق الأصول
⊆	الحلاف
=	التفسير
{ }	آيات قرآنية
()	زيادات أدخلت على الأصل
[]	أرقام مخطوط قونية
K	رمز مخطوط قونية
F	رمز مخطوط الفاتح
B	رمز مخطوط بيازيد
O	رمز مطبوع القاهرة
ف	فقرة رقم كلنا
ف ف	من فقرة رقم كلنا إلى فقرة رقم كلنا
ص	صفحة رقم كلنا
ص ص	من صفحة رقم كلنا إلى صفحة رقم كلنا
س	سطر رقم كلنا
س س	من سطر رقم كلنا إلى سطر رقم كلنا

تَصَدِّقْ

يلتزم ابن عربي في هذا السفر منهجه الذي درج عليه في السفرين السابقين ، ولا أظنه سيخرج عنه في الأسفار التالية . وهو أن يتكلم في طلاقة ، وأن يسجل كل ما يعن له ، ولا يبالي بأن يعيد ويكرر ، على أن تكرر لا يخلو من إضافة جديد وشرح غامض . فيعود في هذا السفر غير مرة إلى « علم الحروف » الذي وقف عليه نصف السفر الأول تقريبا ، ويعود أيضا إلى « علم الأكوان » الذي شغل به طويلا في السفر الثاني . غير أنه يعنى هنا خاصة بمعالجته من الزاوية الصوفية ، فيرى أن العالم في تغير مستمر نتيجة للتوجهات الإلهية ، ويشير إلى ثلاثة علوم كونية : هي العشق الكوني ، والعشق في عالم المعاني ، والعشق في العالم الإلهي . ومما ييسر هذا التكرار تغنن ابن عربي في تقسيمه وتبويبه ، وحرصه على أن يعنون لكل مادة طالت أو قصرت بعنوان خاص .

ومهما يكن من أمر هذا التكرار فإن السفر الثالث ينصب أساسا على التصوف النظري ، فيعرض للأحوال والمقامات ، أو المنازل كما يسميها ابن عربي ، مثل : منزل الدعاء ، والمشاهدة ، والألفة ، والاستخبار ، والوعيد ، ويصعد بها إلى تسعة عشر منزلا . ويتحدث عن الأقطاب ، وفي مقدمتهم الخضر الذي كان إمام المتصوفة ، دون استثناء ؛ وعن سلمان والأقطاب المسلمين ؛ ولا يفوته أن يعد عمر بن الخطاب وأحمد بن حنبل بين الأقطاب . وللعيسويين أقطابهم ، وعيسى نفسه روح الله وكلمته . والحقيقة أن التفرقة بين عيسوى وموسوى ، أو بين عيسوى ومحمدى ضئيلة في نظر بعض الصوفية من مسلمين ومسيحيين ، ما دام المتصوف ينعم بالحب الإلهي ، ويسمو إلى مرتبة الوصول والعرفان . ولا يقف ابن عربي عند هذا ، بل يتحدث عما سماه « العلم العيسوى » ، وهو أدخل ما يكون في « علم الحروف » . وأغلب الظن أنه يجارى الحلاج في هذا كله ، ولكنه يحرص على أن يسجل أن أحد أتباع النبي محمد خاتم الولاية الخاصة : في مقابل المسيح بن مريم الذي هو خاتم الولاية العامة . وأهل البيت أقطاب العالم ، ولا ينبغي لمسلم أن يلهمهم . ويبدو ابن عربي هنا أميل إلى علي والعلويين ،

وان كان لم يعرف بتزعة شيعية واضحة . غير أن التشيع والتصوف يلتقيان في كثير من القضايا النظرية .

ونشير أخيراً إلى أمر التزمه ابن عربي في تأليفه ، وهو أن يبدأ كل باب من أبواب « الفتوحات » بقطعة شعرية تطول أو تقصر على حسب الأحوال ، ويحاول أن يلخص فيها أهم مقاصد هذا الباب . والشعر الصوفي قسم من أقسام الأدب العربي ، ينفذ إلى القلوب ، ويعبر عن خلجات النفس ، ويستعان به على التصرع والخشوع ، يتغنى به الفرد ، وتنشده الجماعة ، ولا يخلو من رقة وحلاوة . وقد قال الشعر كثيرون من متصوفي الإسلام ، قالوه في لغة سهلة ، بل دارجة أحياناً ، أو تعمقوا فيه ، فرمزوا وأغمضوا بحيث يعز فهمهم . وتخصصوا في ألوان منه آثروها على غيرها فأولعت رابعة العدوية (١٨٥ هـ) بالشعر في الحب الإلهي ، وهي القائلة :

أحبك حين حب الهوى وجبا لأنك أهل لذلك
فأما الذي هو حب الهوى فكشفك لي الحجب حتى أراكا
وأما الذي أنت أهل له فلست أرى الكون حتى أراكا

وصور الحلاج (٣٠٩ هـ) الحلول بصور شتى ، منها قوله :

أنا من أهوى ومن أهوى أنا نحن روحان حللنا بدننا
فاذا أبصرتني أبصرته وإذا أبصرته أبصرتنا

وعرف ابن الفارض (٦٣٢ هـ) بخمرياته ، وهو دون نزاع أعظم شاعر صوفي في اللغة العربية على الإطلاق .

ولابن عربي أشعار كثيرة ، بعضها مرتجل جاء على البليهة ، وبعضها فيه روية وتعمق ، ومن الأول قوله حين زار الكعبة لأول مرة :

أرى البيت يزهو بالمطيفين حوله وما الزهو إلا من حكيم له صنع
وهذا جهاد لا يحس ولا يرى وليس له عقل وليس له سمع

ومن الثاني قوله :

الفاء من عالم التحقيق فادكر وانظر إلى سرها يأتي على قلر
لها مع الياء مزج في الوجود فما تنفك بالمزج من حق ومن بشر
فان قطعت وصال الياء دان لها من أوجه عالم الأرواح والصور

وشعره على الحملة أقرب إلى الرمز والتورية ، ومنه ما ضمنه حقائق علمية وصوفية مختلفة ، وإن بدا أحيانا مجرد وزن وقافية .

• • •

أما محققنا فقد تابع جهله المشكور ، ووفى لمنهجه كل الوفاء ، فحقق وعلق وشرح وبين ، وفهرس وبوب . ووقف على هذا السفر مقلعة مفصلة تربط المؤلف ببيئته التاريخية والاجتماعية ، وتحلل هذا السفر تحليلا دقيقا يكشف عن مختلف جوانبه ، وتبين ما اشتمل عليه من قضايا عديدة .

ولانملك إلا أن ندعو له بالتوفيق وتمام العافية ، كي يتابع عمله إلى النهاية ، ويصل « بالفتوحات » في ثوبها القشيب إلى النهاية . والله سميع مجيب !

إبراهيم مذكور

مقدمة

ينتظم السفر الثالث من أسفار « الفتوحات المكية » - كأخويه السابقين - سبعة أجزاء : إبتداءً من منتصف الجزء الخامس عشر ، حتى نهاية الجزء الواحد والعشرين (١) . وهو يعالج كذلك الجانب النظرى من المذهب العام لابن عربى ، الذى أطلق عليه ، هو نفسه ، اسم : « المعارف » (٢) . بيد أن هذا السفر الجديد ، يختلف عن أخويه الأولين ، بكثرة أبوابه ووحدة موضوعاته : فهو مكون من أربعة وعشرين بابا ، تلور موضوعاتها جميعاً ، أو تتركز ، حول فكرة الولاية والمعرفة والنبوة . على حين أن السفر الثانى لا يتجاوز خمسة عشر بابا ، والسفر الأول ، بابين :

وفى الحقيقة ، أن التفاوت الملحوظ فى بنية هذا « السفر » من « الفتوحات » أو فى تصميمه ، بالنسبة إلى ما قبله ، راجع ، قبل كل شئ ، إلى طبيعة تأليف هذا الكتاب الغريب ، أى إلى الظروف التاريخية المعينة ، التى أحاطت بمؤلفه ، أثناء تصنيفه وتحريره ، - وإلى طبيعة الشيخ ذاتها ، أعنى مزاجه الخاص ، وأسلوبه الفريد فى الحياة والوجود (٤) . فكتاب « الفتوحات المكية » ليس عملاً علمياً بالمعنى الفنى الدقيق لهذه الكلمة ، حتى يكون خاضعاً لوحدة المنهج والخطة والموضوع : بل هو ، بالأحرى ، موسوعة ثقافية ضخمة ، ضمت فى ثناياها أشتاتاً من « المقالات » ، واستوعبت أنماطاً من « التأملات » فى سائر المشاكل الدينية والفكرية ، التى جابهها ابن عربى أثناء حياته ، الحصبة ، المعقدة ، المتجددة ، فى غرب العالم الإسلامى أو فى مشرقه .

ثم إن شيخنا الحاتمى نفسه ، ليس عالماً بارزاً فقط ، أو فيلسوفاً ممتازاً فحسب ، بل هو إلى ذلك كله ، بل قبل ذلك كله ، صوفى شاعر ، أو شاعر صوفى . هو صوفى يرى الوجود والحياة من زاوية خاصة ، هى زاوية الحق والخير المطلقين ، ويصطنع كل ما يملكه من وسائل العلم والفلسفة ، ويسخره من أجل تحقيق هذا الغرض الواضح المحدد . وهو شاعر يتأمل الوجود والحياة ، أيضاً ، من مستوى الجمال المحض ، مقتبعا آثاره حيث وجدها ، مفصصاً عنها ، هائماً فيها .

هنا من ناحية . ومن ناحية أخرى ، إن كثيراً من مباحث السفين الأولين وأبوابهما ، بل بعض أبواب السفر الثالث وما بعده . هي في الواقع بمثابة تلخيص لكتب ورسائل مستقلة ، كان خصصها ابن عربي لمعالجة بعض الموضوعات العلمية المعينة ، ثم بدا له ، لسبب نجهله ، أن يدخلها في صميم موسوعته الكبرى - « الفتوحات المكية » - بعد تحويرها واختصارها وحذف أجزاء منها . وهذا ما يفسر لنا التفاوت الملحوظ ، بشكل واضح ، في حجم بعض أبواب الكتاب ، بل التصدع البين ، أحياناً ، في هيكل بعض الأبواب ذاتها (٥) .

ومهما يكن من شيء ، فإن هذا « السفر الجديد » مكون ، كما أشرنا من قبل ، من أربعة وعشرين باباً ، موزعة على سبعة أجزاء مستقلة . وهي ، كلها ، تناول بعض الجوانب النظرية في الحياة الصوفية ، كما يتصورها الشيخ الأكبر . وخاصة ما له صلة مباشرة بفكرة « الولاية » و « المعرفة » و « النبوة » والحياة الروحية بصورة عامة . وقد حفل هذا « السفر الجديد » أيضاً بذكر بعض الأحداث والوقائع التاريخية التي مرت على شيخنا ، أثناء سياحاته في المغرب والشرق ، وطاب له أن يسجلها في « فتوحاته » بدقة وأمانة (٦) . - وفيما يلي من السطور ، عرض سريع لبعض أبواب هذا السفر ، من خلال بعض أجزائه .

الجزء الخامس عشر (تمة) .

يقوم هذا الجزء من « الفتوحات المكية » على خمسة أبواب ، متكافة حجماً ، متناسقة موضوعاً . الباب الأول مكون من قسمين منفصلين . يتصب أولهما على المشكلة الكلامية والفلسفية الشهيرة : « العلم الإلهي » (٧) وهل يتعلق بالجزئيات أم بالكليات ؟ وهل « العلم » تابع للمعلوم ، أو المعلوم تابع « للعلم » ؟ وفي هذا المقام ، تعرض الشيخ الأكبر لذكر نظرية « الاسترسال » (٨) عند إمام الحرمين ، ونظرية « التعلقات » (٩) عند فخر الدين الرازي . ويبيّن مدى اتفاق هاتين النظريتين مع نظريته الجديدة في هذه المشكلة المعقدة ، التي أطلق عليها اسم « انتقالات العلوم الإلهية » .

أما القسم الثاني من هذا الباب ، فهو مجموعة من « المسائل » لها صلة بعلم الكلام والفلسفة والتصوف ، فسر فيها ، بأسلوب مركز ، معنى « الاختراع » (١٠) وهل يصح إطلاق مفهومه على الله ؟ و « الأسماء الإلهية » هل هي نسب وإضافات ؟

أم أحوال ومعان ؟ أم أعيان زائدة على « الذات » ؟ - « والجسد البرزخي » (في مقابل « الجسد الصوري » و « الجسد المثالي ») وصلة ذلك بعالم الخيال المطلق والوحي الإلهي ؛ - و « الإنسان الكامل » وارتباط هذه الفكرة الأساسية عند ابن عربي ، بمبدأ الوجود والكون والمصير البشري ؛ - و « الصفات النفسية » والفرق بينها وبين « صفات المعاني » ، و « نفي خلود العذاب » على أهل العذاب : لشمول الرحمة الإلهية ، وسبقها « الغضب » ، - وأخيراً : هل يصبح إطلاق « الجواز » على الله ؟

جميع هذه « المسائل » قد أثبتت على نحو فكري جريئ ، وعرضت بأسلوب بياني مركز ، مشرق . إنها تذكرنا بكتاب « الإشارات والتنبيهات » لابن سينا إلى حد ما ... وبصاحبها الخالد . - هذا ، وينبغي أن نذكر أن هذه « المجموعة الصغرى » من « المسائل » التي عرضها الشيخ في هذا الباب ، تشبه تماماً ، من جهة أداؤها ونمط تفكيرها ، تلك « المجموعة الكبرى » من « المسائل » التي ذكرها في نهاية « مقدمة الفتوحات » ، تحت عنوان « وصل في اعتقاد أهل الاختصاص من أهل الله » .

وعنون للباب الثاني من هذا الجزء بما يلي :

« في معرفة علم المتجهدين ، وما يتعلق به من المسائل ، ومقداره في مراتب العلوم ، وما يظهر منه من العلوم في الوجود » . استهلَّ الشيخ ، كعادته ، بمقطوعة شعرية تعبر عن الفكرة الأساسية لهذا الباب ، وتكشف عن أغراضه ومعانيه ، بأسلوب رمزي جميل . والباب ، كما هو ظاهر من عنوانه ، معقود لبيان « التهجُّد » وشرح حالات « المتهجِّد » وأطواره ، من الناحيتين الشرعية والصوفية . وتلور مباحثه حول المسائل التالية :

المتهجِّد من هو ؟ وما له من الأسماء الإلهية ؟ - المتهجِّد : ما مستنده من الأسماء الإلهية ؟ - المتهجِّد : ما هي خصوصيته ؟ - المتهجِّد : في نومه وقيامه ، - المتهجِّد : ما قلر علمه ؟ - المتهجِّد : ما حظُّه من « المقام الجمود » ؟ .

ويعرِّف الشيخ المتهجِّد بأنه « عبارة عنَّ يقوم (الليل متعبداً) وينام ؛ ويقوم وينام ؛ ويقوم . - « فمن لم يقطع الليل ، في مناجاة ربه ، هكذا : فليس بمتهجِّد » .

فالمتهجد ، بناءً على هذا التعريف ، يتضمن « القيام » ثلاث مرات ، و « النوم » مرتين . وجميع ذلك يتم أثناء « الليل » : في أواه ، وفي منتصفه ، وفي آخره . و « الليل » في رمزية الشيخ الأكبر ، يمثل جانب « الإمكان » في الوجود ، أي الوجود بالقوة ، بحسب الفلسفة الأرسطية . أما « القيام » ثلاث مرات ، فهو رمز للقيامات الثلاث التي يجب أن يحققها ، أو يتحقق بها « السالك » في طريق الحياة الأبدية : صحوة العقل بعد غفوته ، وبعثة الروح من رقدته ، ويقظة القلب لنداء السماء واستجابته له . - و « النوم » مرتان : يشار به إلى « موت » الجسم عن مطالبه الدنيا ، و « موت » النفس الأمّارة بالسوء .

وفي ثانياً هذا الباب ، تعرّض الشيخ ابن عربي لبيان الصلة بين الله والعالم ، على ضوء مذهبه العام في « الحقيقة الوجودية » . لا بد من التنويه به ، في هذا الموطن ، نظراً لأهميته التاريخية ؛ ولأنه يكشف لنا بوضوح تام ، عن جانب أساسي من تفكيره العميق لطبيعة الوجود ، وصلة الخالق بالخلق . وهذا الجانب الخاص من تفكيره ، كان - ولا يزال - مثار جدل عنيف بين أنصاره وخصومه ، على السواء (١١) .

« فلاح له (أي للمتهجد) أن الحق إذا انفرد بذاته لذاته ، لم يكن العالم . وإذا توجه إلى العالم ظهر عين العالم الملك التوجه . فرأى (المتهجد) أن العالم ، كله ، موجود عن ذلك التوجه ، المختلف النسيب . ورأى المتهجد (أيضاً ، أن) ذاته مركبة من نظر الحق انفسه ، دون العالم (...) ومن نظره إلى العالم (...) فعلم أن سبب وجود عينه (هو) أشرف الأسباب ، حيث استند ، من وجه ، إلى الذات معرّة عن نسيب الأسماء التي تطلب العالم إليه (أي إلى الذات) . فتحقق (المتهجد) أن وجوده (هو) أعظم الوجود ، وأن علمه (هو) أسنى العلوم » .

والباب الثالث (التاسع عشر) : مخصّص لبيان حقيقة « العلم » وتفسير سبب « زيادته ونقصانه » . والعلم ، في العرف الإسلامي القديم ، يرادف ما نسميه الآن : « المعرفة » . وهو عند الصوفية : « نور يقذفه الله في القلب » . - ويشرح ابن عربي هذا النشاط النفساني في الحياة الإنسانية ، بأنه نتيجة تجلٍ إلهي ، إن في مستوى الذات أو الصفات أو الأفعال . - ولأن « العلم » ، في طبيعته وجوهره ، نور إلهي ، فهو يتطلب بالضرورة جلاء الموضوع القابل له وصفاًه ، أي يقتضي من المحل المستقبل له - وهو القلب - استعداداً خاصاً ، يجعله أهلاً لانتشار النور وضيائه فيه . ومن هنا كان العمل ، في نظر الصوفية ، شرطاً لحصول المعرفة وازدهارها ، كالتجلي الإلهي

تماماً . بَيِّنْهُ أَنْ التَّجَلَّى هُوَ « الرُّكْن » الْمَوْجِبُ لِحَصُولِ الْمَعْرِفَةِ وَتَحَقُّقِهَا ، وَالْعَمَلُ هُوَ « الشَّرْطُ » الْمُهَيِّئُ وَالْمُعِدُّ لَهَا . أَوْ بِتَعْبِيرٍ آخَرَ : التَّجَلَّى ، بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ ، يُمَثِّلُ الْجَانِبَ الْإِيجَابِيَّ فِيهَا ؛ وَالْعَمَلُ يُمَثِّلُ الْجَانِبَ الْقَابِلِيَّ لَهَا .

إِنَّ الْأَفْكَارَ الرَّئِيسِيَّةَ وَالْمُبَاحَثَ الْأَصْلِيَّةَ الَّتِي هِيَ مَحْوَرُ هَذَا الْبَابِ ، يُمْكِنُ إِبْجَالُهَا عَلَى النَّحْوِ الْآتِي : الْعِلْمُ ، مَرَاتِبُهُ وَأَطْوَارُهُ ، - الْعِلْمُ : ازْدِيَادُهُ (أَيْ نَشْوءُهُ) وَزِيَادَتُهُ ؛ - الْعِلْمُ : نَقْصَانُهُ ؛ - عُلُومُ التَّجَلَّى : نَقْصَانُهَا وَزِيَادَتُهَا ؛ - مَعْرَاجُ الْإِنْسَانِ فِي سُلَّمِ الْعُرْفَانِ : - تِلْكَ هِيَ مَسَائِلُ هَذَا الْبَابِ مِنْ « انْفِتَاحَاتِ الْمَكِّيَّةِ » فِي مَجْمُوعِهَا . إِنَّهَا تَصَوِّرُ بَعْضَ مَظَاهِرِ « الْمَعْرِفَةِ » كَمَا يَرَاهَا الصُّوفِيَّةُ قَبْلَ ابْنِ عَرَبِيٍّ وَبَعْدَهُ .

وَلِتَأْمُلِ الْآنَ ، مِنْ خِلَالِ السُّطُورِ التَّالِيَةِ ، وَصِفَ ابْنَ عَرَبِيٍّ لَمَّا يَسْمِيهِ : « سُلَّمِ الْمَعْرَاجِ » ، وَكَيْفَ يَرْقَاهُ « النَّسَالِكُ » دَرَجَةً فَدَرَجَةً . وَلِتَأْمُلِ بِصُورَةٍ خَاصَّةٍ بِرَاعَةِ التَّحْلِيلِ السِّيكَلُوجِيِّ لِبَعْضِ الْمَوَاقِفِ النَّفْسِيَّةِ وَالرُّوحِيَّةِ الَّتِي تَعْتَرِي الصُّوفِيَّ أَثْنَاءَ سَبْرِهِ وَحَيَاتِهِ :

« الْإِنْسَانُ ، مِنْ وَقْتِ رَقِيهِ فِي سُلَّمِ الْمَعْرَاجِ (أَيْ فِي سُلَّمِ الْمَعْرِفَةِ الصُّوفِيَّةِ) يَكُونُ لَهُ تَجَلُّلٌ إِلَهِيٌّ بِحَسَبِ سُلَّمِ مَعْرَاجِهِ . فَإِنَّهُ لِكُلِّ شَخْصٍ ، مِنْ أَهْلِ اللَّهِ ، سُلَّمٌ يَخْصُهُ لَا يَرْقِي فِيهِ غَيْرُهُ . وَلَوْ رَقِيَ أَحَدٌ فِي سُلَّمِ أَحَدٍ ، لَكَانَتْ النَّبُوَّةُ مَكْتَسَبَةً ، فَإِنَّ كُلَّ سُلَّمٍ يُعْطَى ، لِمَا لَهُ ، مَرْتَبَةٌ خَاصَّةٌ لِكُلِّ مَنْ رَقِيَ فِيهِ ؛ - وَكَانَتْ الْعُلَمَاءُ تَرْقَى فِي سُلَّمِ الْأَنْبِيَاءِ ، فَتَنَالُ النَّبُوَّةَ بِرَقِيهَا فِيهِ : وَالْأَمْرُ لَيْسَ كَذَاكَ ؛ - وَكَانَ يَزُولُ « الْإِتْسَاعُ الْإِلَهِيُّ » بِتَكَرُّرِ الْأَمْرِ : وَقَدْ ثَبِتَ ، عِنْدَنَا ، أَنَّهُ لَا تَكَرُّارَ فِي ذَلِكَ الْجَنَابِ . غَيْرَ أَنَّ دَرَجَ الْمَعَانِي كُلَّهَا - الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالرُّسُلُ - عَلَى السَّوَاءِ : لَا يَزِيدُ سُلَّمٌ عَلَى سُلَّمٍ دَرَجَةً وَاحِدَةً - فَالْدَّرَجَةُ الْأُولَى (هِيَ) الْإِسْلَامُ ، وَهُوَ الْإِنْقِيَادُ ، وَآخِرُ الدَّرَجِ : الْفَنَاءُ فِي الْعُرُوجِ ، وَالْبَقَاءُ فِي الْخُرُوجِ ، وَمَا بَيْنَهُمَا مَا بَقِيَ : وَهُوَ الْإِيمَانُ وَالْإِحْسَانُ وَالْعِلْمُ وَالتَّقْدِيسُ وَالتَّزْكِيَةُ وَالْغِنَى وَالْفَقْرُ وَالْمِلَّةُ وَالْعِزَّةُ وَالتَّلَوُّينُ وَالتَّكْوِينُ فِي التَّلَوُّينِ ، وَالْفَنَاءُ إِنْ كُنْتَ خَارِجاً ، وَالْبَقَاءُ إِنْ كُنْتَ دَاخِلاً إِلَيْهِ . - وَفِي كُلِّ دَرَجٍ ، فِي خُرُوجِكَ عَنْهُ ، يَنْقُصُ مِنْ بَاطْنِكَ ، بِقَدَرِ مَا يَزِيدُ فِي ظَاهِرِكَ ، مِنْ عُلُومِ التَّجَلَّى ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى آخِرِ دَرَجٍ .

« فَإِنْ كُنْتَ خَارِجاً ، وَوَصَلْتَ إِلَى آخِرِ دَرَجٍ ، ظَهَرَ بِذَاتِهِ فِي ظَاهِرِكَ عَلَى قَدْرِكَ ، وَكَانَتْ لَهُ مَظْهَرٌ فِي خَلْقِهِ ، وَلَمْ يَبْقَ فِي بَاطْنِكَ مِنْ شَيْءٍ أَصْلًا ، وَزَالَتْ عَنْكَ

تجليات الباطن جملة واحدة . فإذا دعاك إلى الدخول فيه ، فهي (أى هذه الدعوة) أول درج يتجلى لك في باطنك ، بقدر ما ينقص من ذلك التجلى في ظاهرك ، إلى أن تنتهى إلى آخر درج : فيظهر على باطنك بذاته ، ولا يبقى في ظاهرك تجل أصلاً . وسبب ذلك أن لا يزال العبد والرب معاً ، في كمال وجود كل واحد لنفسه : فلا يزال العبد عبداً ، و (لا يزال) الرب رباً ، مع هذه الزيادة والنقص .

المقطع الأخير من هذا النص ، ذو أهمية بالغة في تصوير مذهب ابن عربي للحقيقة الوجودية وصلة الخالق بالخلق ، أو الله بالعالم والإنسان . إن « العبد » في « سُلَّم معراج » في حالة « فناء » وفي حالة « بقاء » ، لا يزال « عبداً » بالنسبة إلى حقيقته وطبيعة جوهره . وإن « الرب » كذلك ، في تجلياته الخلقية والألطفية ، لا يزال رباً ، بالنسبة إلى حقيقته وطبيعة وجوده . فوحدة الوجود التي يقول بها شيخنا ، لا يعنى بها أن الله هو العالم أو أن العالم هو الله . بل هي ، في مستوى الوجود الخارجى ، أى الوجود من حيث مظاهره وآثاره ، وحدة لإيجاد لا وحدة موجودات ؛ هي وحدة « كُنْ ! » لا وحدة « الكون » . وهذا « الإيجاد » الواحد هو قوام « الموجودات » المتعددة ، أى به تكون الموجودات كما وكيفاً ، حقيقة ووجوداً ، من غير حلول ولا تركيب ولا مزج . فالوجود ، في هذا الوطن ، ليس هو الحصول والتعین الخارجيين ، بل ما به الحصول والتعین الخارجيان .

أما وحدة الوجود على الصعيد الأنتولوجى ، أى الوجود من حيث هو في ذاته ، مجرداً عن مظاهره وآثاره الخارجية ، فهي وحدة الوجود المطلق ، لا وحدة الوجود مطلقاً . فالوجود مطلقاً هو متعدد ، لأنه يقال على الوجود الحادث والوجود القديم ، على الموجود بذاته وعلى الموجود بغيره . أما الوجود المطلق فلا يحمل إلا على الوجود القديم وعلى الموجود بذاته من ذاته لذاته . والمطلق عند ابن عربي وملوسته ، كما هو عند ابن سينا ، ليس فقط « الوجود الذى بشرط لا شئ » بل هو أيضاً ، وبصورة خاصة « الوجود الذى لا بشرط شئ » . ولا شك أن هذا الضرب من الوجود هو واحد ، وأنه هو الذى يصح إسناده إلى الله .

عنوان الباب العشرين لا يخلو من غرابة وغموض : « العلم العيسوى » : بحث فيه ابن عربي مصدر هذا العلم ، وغايته ، وكيفيته ، وهل هو متعلق بـ « طول » العالم أم بـ « عرضه » أم بهما ؟ أما الآراء المثبوتة فيه فهي : علم الحروف وصلته بالعلم العيسوى ؛ — نفس الرحمن وسريانه في عالم الطبيعة وفي عالم المعاني ؛ —

السر الإلهي الذي في الإنسان ؛ - عيسى روح الله ، والروح لها الحياة بالذات ؛ -
« كُنْ ا » ؛ - الرحمة الشاملة ، - أهل النار في النار : حظهم من النعيم وحظهم
من العذاب :

« العلم العيسوي » الذي خصص له الشيخ هنا الباب وجعله عنواناً له ، يقصد به
« علم الحروف » . ويفسر ابن عربي وجه الصلة بين ذلك أو وجه المناسبة : بأن
عيسى - كما هو وارد في القرآن - قد أعطى النفخ ، « فكان ينفخ في الصور
الكائنة في القبر ، أوفى صورة الطائر الذي أنشأه من الطين ، فيقوم حياً ، بالإذن
الإلهي الساري في تلك النفخة وفي ذلك الهواء » . وكذلك الأمر بالقياس إلى « الحروف » :
لأنها صادرة عن النفخ وعن الهواء . « إذ النفخ هو الهواء الخارج من تجويف القلب
الذي هو روح الحياة : فإذا انقطع الهواء ، في طريق خروجه ، إلى فم الجسد ،
سمي مواضع انقطاعه حروفاً ، فظهرت أعيان الحروف . فلما تألفت (هذه الحروف)
ظهرت الحياة الحسية في المعاني » .

فسبب الحياة ، في نظر الشيخ الأكبر ، إن في عالم الطبيعة أو في عالم المعاني ، -
إنما هو « النفخ » الذي هو الهواء . ففي عالم الفكر ، مثلاً : « الكلمات صادرة
عن الحروف ، والحروف (صادرة) عن الهواء ، والهواء (صادر) عن النفس
الرحماني الذي هو « النفخ الإلهي » في كل قابل للحياة .

ولكن ما يقصد ابن عربي في تساؤله : بأن « العلم العيسوي هل هو متعلق بطول
العالم أم بعرضه أم بهما ؟ » - طول العالم هو عالم الطول ، أي عالم الإبداع والأمر
والروحانيات المتفارقة . وعرض العالم هو عالم العرض ، أي عالم الطبيعة والخلق
والأجسام . ويصرح الشيخ بأن هذا الاصطلاح من وضع الحلّاج :

الباب الأخير من الجزء الخامس عشر (= الباب الحادي والعشرون) يعرض فيه
ابن عربي بعض آرائه في الإنتاج والتكوين في العوالم الحسية والفكرية والإلهية .
والمفردات اللفظية المستعملة هنا للتعبير عن الفكرة العامة في هذا الموضوع ، لا تخلو
من طابع أو ملامح جنسية ، حتى عنوان الباب نفسه : « في معرفة ثلاثة علوم
كونية ، وتوابع بعضها في بعض » .

يرى ابن عربي أن مصدر الإنتاج والتكوين ، في عالم الحس والفكر والألوهية
هو « الحنين » و « العشق » اللذان هما سر الحياة وأصل الوجود . وإنما يتم أو يتحقق

ذلك بتوفر ثلاثة أركان متميزة . ففي عالم الحس يتوقف الإنتاج والتكوين على وجود اثنين وعلى رابطة بينهما . ويمثل للملك ابن عربي بحالة التوالد والتناسل في النوع الإنساني : « اعلم أنه إذا شاء الله أن يظهر شخصاً بين اثنين ، ذاك الاثنين هما ينتجانه : ولا يصح أن يظهر عنهما ثالث ما لم يقم بهما حكم ثالث : وهو أن يقضى أحدهما إلى الآخر بالجماع . فإذا اجتمعا على وجه مخصوص وشرط مخصوص (...) فلا بد من ظهور ثالث وهو المسمى ولدأ . والأثنان يسميان والدين . وظهور الثالث يسمى ولادة . واجتماعهما يسمى نكاحاً وسيفاحاً » .

والإنتاج في عالم الفكر هو قائم ، أيضاً ، على التثليث : إذ لابد من توفر ثلاث قضايا أو ثلاثة حدود ، وكذلك الأمر بالقياس إلى العالم الإلهي . فالتكوين ، من جانب الحق ، يقتضى : ذاتاً وإرادة وقول : كُنْ ١ - ومن جانب الخلق : ذاتاً ومماعاً وامثالاً .

إن الأصالة في هذه الفكرة العامة التي يدور عليها هذا الباب الخاص من « الفتوحات المكية » ، ترجع إلى بساطتها وشمولها وعمقها . لأنها بسيطة لأنها تحاول تفسير ظاهرة الحياة ، في آثارها البيولوجية والسيكلوجية والأثولوجية ، بأقوى دافع لها وهو العشق . إنها شاملة ، لأن الشيخ الأكبر استطاع بمهارة ودقة أن يطبق فكرته هذه على سائر مظاهر الوجود . وأخيراً ، هي عميقة : لبساطتها وشمولها في آن واحد .

الجزء السادس عشر :

يتألف هذا الجزء من بايين فقط ، هما متفاوتان من جهة الحجم ، مختلفان من جهة الموضوع . الباب الأول منهما يستغرق ، تقريباً ، تسعة أعشار الجزء (ف ف ٦٦ - ١٢٣) ، الباب الثاني ، عشره الأخير فقط (ف ف ١٢٤ - ١٣١) . والسبب في هذه الظاهرة ، الغير المألوفة في تحرير المصنفات ، هو أن الباب الأول من الجزء السادس عشر ، بمثابة تلخيص لكتاب مستقل للمؤلف ، بعنوان : « منزل المنازل الفهوانية » . وهذا يؤيد ما أشرنا إليه في مستهل هذه المقدمة ، من أن الاختلاف الملحوظ في حجم بعض أبواب « الفتوحات المكية » ، يرجع غالباً إلى أن بعضها هو اختصار لمؤلفات كتبها مستقلة عن « الفتوحات » ثم بدا له أن يدمجها في صميمها .

الباب الأول من هذا « الجزء السادس عشر » (الباب الثاني والعشرون) ، هو محاولة جديدة ، من قبل الشيخ الأكبر ، لترتيب العلوم وإحصائها : إنه يقابل مباحث

نظار المتكلمين والفلاسفة في موضوع « المقولات العشر » بعد طمس معالمها تماما ، وإبدائها بآرائه « الوجودية » في « المعرفة » والحياة الروحية . ومن هنا كانت أهمية هذا الفصل الفريد من « الفتوحات » وأصله المطول ، المختصر عنه ، في تاريخ الفكر الإسلامى والبشرى .

نقسم العلوم ، في نظر ابن عربى ، إلى قسمين مستقبلين : علوم وهب وعلوم كسب . وهى جميعاً ، علم بالمفرد أولاً ، ثم علم بالتركيب ، ثم علم بالمركب . ولأربع لها . ولكل علم ، من هذه العلوم ، منازل (أى مقولات) . وعدتها تسعة عشر . وهى : المدح ، الرموز ، الدعاء ، الأفعال ، الابتداء ، التنزيه ، التقريب ، التوقع ، البركات ، الأقسام (جمع قَسَم) ، الإنسية ، الدهور ، لام ألف (= النفى) ، التقرير ، المشاهدة ، الألفة ، الاستخبار ، الوعيد ، الأمر .

وهذه المنازل التسعة عشر لها ، بدورها ، منازل ؛ ولها أصحاب ؛ ولها أولاء الأصحاب شماثل بها يعرفون ؛ ولهم أحوال وشؤون . — ويختتم ابن عربى هذا الباب الغريب بذكر المسائل التالية : المنازل التسعة عشر وما يقابلها من الممكنات ؛ المنازل التسعة عشر ونظائرها من حروف « البسملة » وحروف « المَقْطَعَات » من أوائل السُّور ؛ المنازل التسعة ونظائرها من « سلسلة رجال الغيب » . — ثم آخر « باب المنازل » : « ذكر منزل المنازل ، المسمى بالإمام المبين » وهو العقل الكلى أو الروح المحمدى .

أما الباب الثانى من « الجزء السادس عشر » (= الثالث والعشرون) فعنوانه : « فى معرفة الأقطاب المصونين وأسرار صونهم » . ويريد المؤلف ؛ « الأقطاب المصونين » جماعة الملامية . والمسائل الصوفية التى يبحثها الشيخ ، فى هذا الباب ، هى : الملامية أو مقام القربة فى الولاية ؛ — أغبط الأولياء عند الله ؛ — الكمال أو رجوع النفس إلى الله ؛ — الظهور أو التصرف فى الكون ، — منازل صون الولى ، — الولى يتبع النبى على بصيرة .

و « الملامية » (أو « الملامية » كما يسميهم ابن عربى غالباً) هم « الرجال الذين حلُّوا من الولاية فى أقصى درجاتها ؛ وما فوقهم درجة إلا النبوة » . وأخص صفاتهم : « الأمانة وكتمان الأسرار » . وقد أبقي لنا الشيخ الأكبر صورة حية لهذه الطائفة من الصوفية ، فى كتابه الخالد « التجليات الإلهية » ، نقبس منها السطور التالية :

« إن لله 'عباداً أمناء . لو قطعهم إرباً لإرباً أن يخرجوا له بما أعطاهم في أسرارهم من اللطائف ، بحكم الأمانة المخصوصة بهم - فهم المبعوثون بها إليهم - ما خرجوا إليه بشيء منها لتحقيقهم بالكتمان ، ومعرفتهم بأن ذلك البلاء ابتلاء من الله لاستخراج ما عندهم » (ولا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ) . فكيف أن يخرجوا بها إليهم ؟ فهم يؤدونها إلى وجودهم كما أمروا . فتجلى أعلامها في دار العقبي ، ويتميزون بها بين الخلائق . فيعرفون في تلك الدار بالأخفاء ، الأبرياء ، الأمناء . طالما كانوا في هذه الدنيا مجهولين ، وهم « الملامية » من أهل طريقنا . أخفاهم العيان عن الإيمان بالغيب . وانحبسوا بالأكوان عن الأكوان . قد استوت أقدامهم ، في كل مسلك ، على سوق تحقيقه . فهم الغوث باطنياً . وهم المغاثون ظاهراً .

الجزء السابع عشر :

أبواب هذا الجزء من « الفتوحات » عدتها ستة . أولها (= الباب الرابع والعشرون) ذو عنوان طويل ، معقد ، غامض : « في معرفة جاءت عن العلوم الكونية وما تتضمنه من العجائب ، ومن حصلها من العالم ، ومراتب أقطابهم ، وأسرار الاشتراك بين شريعتين ، والقلوب المتعشقة بعالم الأنفاس ، وأصلها ، وإلى كم تنهى منازلها ؟ » . - وموضوعات هذا الباب ، مسائل شتى من علم الكلام والفلسفة وأصول الفقه والتصوف . يمكن إجمالها على النحو التالي :

الرابطة الوجودية بين الخلق والحق ؛ - الوجوب على الله ؛ - الإضافة والمتضايان ؛ - المعية والأينية الإلهيتان ؛ - أقطاب مقام « ملئك الملئك » ؛ - أسرار الاشتراك بين شريعتين ؛ - خاتم الولاية العامة ؛ - ختم الولاية المحمدية الخاصة ؛ - القلوب المتعشقة بالأنفاس الرحمانية .

بحوث ومشاكل متفرقة ، إن لم نقل : مبعثرة . كلها من صميم مذهب الشيخ الأكبر وتحمل شارته ، في جوانبه الفلسفية والنظرية ، وفي جوانبه الدينية والروحية . وكثير من الآراء المعروضة في هذا الباب ، كان قد أثير حولها جدل عنيف بين أنصاره وخصومه ، عند أهل السنة وعند الشيعة . - وفي آخر فقرات هذا الباب ، أشار الشيخ إلى بعض الأحداث التاريخية التي لها صلة بحياته في الفترة المغربية والمشرقية .

الباب الثاني من الجزء السابع عشر (= الباب الخامس والعشرون) يمكن توزيع موضوعاته على شطرين : تاريخي وعلمي . ففي الشطر الأول من هذا الباب ،

ينبشنا ابن عربي بجانب من حياته وتجاربه الصوفية ، أثناء سلوكه ، وصلاته بشيوخه . في المغرب والمشرق ، ولقائاته بالخضر ، ولباسه « خرقته » قريباً من مدينة الموصل وفي إشبيلية بالأندلس . - أما الشطر الثاني من هذا الباب - وهو علمي محض - فيعرض فيه بعض آرائه في مسألتين هامتين ، الأولى مرتبطة بطريقته في تأويل النصوص القرآنية ، والثانية ، لها صلة بمذهبه في وحدة الوجود .

إن الأثر النبوي ، المتداول عند الصوفية وغيرهم : « ما من آية إلا ولها ظاهر وباطن وحد ومُطَّلَع » - يفسره ابن عربي . في هذا الموطن من « الفتوحات » ، على نحو طريف حقاً . ومعقد الطرافة هو أن « الظاهر » و « الباطن » في القرآن ، لا يقيد بهما فقط ، الدلالة اللغوية والتاريخية للكتاب المقدس ، بل إن ذلك ليتجاوز في نظره ، آفاق النص القرآني نفسه ليشمل طبقات معينة من العلماء ، ووظائف محددة لنشاطهم وأعمالهم في مختلف الأرجاء . ولنستمع إلى الشيخ :

« إن لظاهر القرآن رجالاً ، هم أهل الظاهر . وهم الذين صدقوا ما عاهدوا الله . وهؤلاء هم التصرف في عالم الدُّنْيَا والشهادة . وإن لباطن القرآن رجالاً ، هم أهل الباطن ، وهم الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله . هم جلساء الحق . لهم المشورة . وهؤلاء هم التصرف في عالم الغيب والملكوت . وإن لحد القرآن رجالاً . هم أهل الأعراف ، أهل الشم والتميز والسراح عن الأوصاف . وهؤلاء هم التصرف في عالم الأرواح النارية ، عالم البرزخ والجبروت . وإن لِمُطَّلَع القرآن رجالاً ، هم أهل المُطَّلَع ، وهم رجال إذا دعاهم الحق إليه ، يأتونه رجالاً ، لسرعة الإجابة لا يركبون . وهؤلاء هم التصرف في الأسماء الإلهية . هم أعظم الرجال . هم الملامية . » (بتصريف)

أما المسألة العلمية الثانية التي أثارها الشيخ في القسم الأخير من هذا الباب ، فهي ذات ارتباط وثيق بمذهبه العام في « وحدة الوجود » ، كما أشرنا إلى ذلك منذ لحظات . فهو ، من جهة ، يعقد الصلة بين الواحد العددي وسريانه في الأعداد اللامتناهية ، وبين تجلي الحق عبر الكائنات والأشياء ، اللامتناهية أيضاً . وفي هذا المقام ، يفرق ابن عربي بين ضربين متميزين تماماً للتجلي الإلهي في الأشياء : تجلي الحق بعينه (= التجلي الخلق) : وتجلي الحق باسمه (= التجلي اللطيف الامتاني) . في الحالة الأولى : الأشياء والكائنات إنما توجد وتحفظ بفضل تجلي الله العيني فيها : أي بإيجاده لها وحفظه إياها . وفي الحالة الثانية : الأشياء والكائنات ، تَفْنَى وتُحْدَم

(من حيث وجودها لا من حيث ماهياتها) بسبب تجلى الله الأسى فيها ، أى لظهوره فى صورها ، من غير حلول ولا تقييد .

ومن جهة أخرى : يصرح ابن عربى فى هذا الموطن - وهذا مهم جداً من الناحية التاريخية - أن طريقة الأشاعرة فى البرهنة على إثبات الإله ، المبنية على نظريتهم الشهيرة فى « الجوهر والعرض » ، هى من صحيح مذهب « وحدة الوجود » . ولكن كيف ذلك ؟ يقرر بعض الأشاعرة أن جميع ما سوى الله هو مركب من جواهر وأعراض ، وأن الأعراض لا تبقى زمانين ، إذ زمان وجودها هو زمان عدمها ؛ وأن الجواهر لا تنفك عن الأعراض . إذا ثبت هذا كله ، « صح (لا شك) ، افتقار العالم إلى الله (فى وجوده و) فى بقائه فى كل نفس ؛ (وصحّ أيضاً) أن الله لا يزال خلاقاً على الدوام » . ولكن ، إذا كان للعالم وجود حقيقة ، بناءً على رأى الأشعرية المتقدم ، فإن ذلك لا يعقل ، من الوجهة العقلية الصرفة ، إلا بالقول بأن فعل الله هو عين وجود العالم وحقيقته ، أى بإيجاد الله ظهر وجود العالم ، وبه كانت حقيقته . وهذا ما يعنيه ابن عربى تماماً بمذهبه فى « وحدة الوجود » على الصعيد الكوسمولوجى .

موضوعات الباب السادس والعشرين من الفتوحات ، تتناول الفاسفة وعلم الحروف . فى الفقرات الأولى ، بدأ شيخنا بتحليل فكرة « الرمزية » وأهميتها فى النصوص الدينية . ثم أعقبه بشرح معانى الأزل والأبد والحال من الناحية الفلسفية والكلامية . ثم بلى ذلك عرض مفصل لبعض جوانب « علم الحروف » الذى اعتنى به الصوفية كثيراً فى العصور المتأخرة .

والجوانب المختلفة لعلم الحروف ، التى عرضها الشيخ فى هذا الباب : هى :
خواص الحروف ؛ - الحروف الرقمية واللفظية والمستحضرة ؛ - علم الحروف هو علم الأولياء ؛ - جدول طبائع الحروف ؛ الحروف خاصيتها فى أشكالها لافى حروفها ؛ - الحروف اللفظية والمستحضرة هى خالدة ؛ - خواص أشكال الحروف . -
وعلم الحروف ، عند الشيخ ابن عربى ، هو « أبجد » رمزى ذو دلالة علمية اصطلاحية ، تماماً كأبجد علم الكيمياء وغيره ، لمن يعرف مصطلحه . ولكن لا علاقة له مطلقاً بالسحر والطلاسم : فهنا إسفاف فى حق العلم . - ويختم شيخنا هذا الباب بهذه الجملة : « وهو (أى علم الحروف) شريف فى نفسه . إلا أن السلامة منه عزيزة . فالأولى ترك طلبه ؛ فإنه من العلم الذى يختص به الله وأوليأؤه ، على الجملة .

وإن كان عند بعض الناس منه قليل . ولكن من غير الطريق الذى يناله الصالحون .
ولهذا يشق به من هو عنده ، ولا يسعد .

أما الباب الرابع من هذا الجزء السابع عشر (= الباب السابع والعشرون فى ترتيب الفتوحات) فهو معقود لبيان بعض أسرار الصلاة من الجانب الباطنى ، الصوفى . فالصلاة ، من هذه الزاوية : هى منازل ومناهل . هى منازل يستقر فيها رجل الروح ، أثناء السير والسلوك إلى ملك الملوك ؛ وهى مناهل يطفىء لهب عطشه من ينابيع الثروة . وعنوان الباب نفسه يشف عن روحانية أصيابة : « صِلْ ! فقد نويت وصالك ! » إذ الصلاة ، فى المستوى الصوفى ، ليست صلة العبد بربه ، فقط . بل هى ، قبل كل شيء ، صلة الرب بعبد .

ويعالج هذا الفصل المسائل الصوفية التالية : محبة الرب تسبق محبة العبد ؛ -
القرب الإلهى الخاص والعام ؛ - لباس التعلين فى الصلاة ؛ - خلع التعلين لمن وصل ؛ -
منازل الصلاة ومناهلها ؛ - المصَلِّى مسافر من حال إلى حال ؛ - سر لباس التعلين
فى الصلاة .

والقرب الإلهى ، بوجهيه العام والخاص ، الذى يذكره الشيخ موجزاً فى هذا
الباب ، مرتبط بنظريته فى « التجليات الإلهية » ، أو هو ، بتعبير أدق ، مفرع عنها
ونتيجة لها . فالقرب الإلهى العام هو أثر « التجلى الخلقى » ومظهر له وتعبير عنه .
والقرب الإلهى الخاص هو أثر « التجلى اللطفى » ومظهر له وتعبير عنه . - والتجلى
الخلقى هو فعل إلهى خلاق على الدوام ، إن فى عالم الروح أو فى عالم المادة ،
والتجلى اللطفى هو ظهور إلهى مقدس فى حياة الأنبياء والأولياء . - وكما أن الله
فى « خلقه » يكشف عن باهر قدرته وبديع حكمته : كذلك هو - سبحانه ! -
فى « لطفه » ، يعبر عن سمو حبه : وبالفى رحمته وودده .

إن الله « قريب » من مخلوقاته جميعاً . وهو أقرب إليهم من نفوسهم وأنفسهم .
لأنه - سبحانه ! - خالقهم ، وحافظ لوجودهم وحياتهم : ومحيط بهم . وهذا هو
« التجلى الخلقى » الذى نشأ عنه « القرب الإلهى العام » لجميع الكائنات . ولكن الله ،
أيضاً ، هو « قريب » من بعض مخلوقاته (وهم أنبياءه وأوليائه) الذين اصطفاهم
بحبه ، واجتباهم بمشيئته . وهذا هو « التجلى اللطفى » الذى انبثق عنه « القرب
الإلهى الخاص » . ومن طبيعة هذا اللون من « القرب » أن يسمو بالكائن البشرى

إلى مستوى رَبَّانِي ، فتغلبوا حياته على الأرض ، صورة ناصعة لحياة المقدَّسين في السماء .
 إذ يكون الله في هذا المقام ، كما يصرح الحديث القدسي الشهير : « سمع العبد وبصره
 ولسانه وقلبه » . فلا ينظر الإنسان ، ثَمَّةً ، إلا بعين الله . ولا يسمع إلا بسمع الله .
 ولا ينطق إلا عن أمر الله . ولا يبطلش إلا بإذن الله . ولا يعقل إلا بنور الله . إنه حق
 في صورة خلقٍ ، وخلقٌ في مظهرٍ حق !

وهذا الطابع الممتاز من «القرب الإلهي الخاص» لا ينشأ عنه «الحلول» أو «التقيّد» ،
 وبالتالي لا يقتضى تحديد الألوهية بقيود الزمان والمكان والمادة . لماذا ؟ وكيف نستطيع
 تصور ذلك ؟ — بكل بساطة : لأن وجود الله ، ذاتاً وصفة وفعلاً ، هو مُطْلَقٌ ومُطْلَقٌ :
 أى لا بشرط شيء . فله — إذا شاء سبحانه ! — أن يظهر ويتجلى في صورة المقيّد ،
 بلون أن يتميد أو يتحدد ، في حلول وأبعاد هذا المقيّد ، المحدّد !

باريس — القاهرة (صيف وشتاء ٩٧١-٧٢)

التعليقات على المقدمة

(١) كما أشرنا في مطلع مقدمة السفر الثاني : أن تقسيم « الفتوحات المكية » إلى أسفار عدتها ٣٧ ، كل منها في سبعة أجزاء ، — هذا التقسيم هو خاص فقط بالنسخة الثانية لهذا الكتاب . أما النسخة الأولى فهي مقسمة إلى أجزاء ، لا إلى أسفار . وترتيب هذه الأجزاء هنا (في النسخة الأولى) وتعدادها أيضاً لا يتفق مع ترتيب وتعداد النسخة الثانية . فالجزء الأول ، من نسخة الفتوحات الأولى ينتهى آخر الباب السادس . فهو يقابل منتصف الجزء العاشر من السفر الثاني للنسخة الثانية . والجزء الثاني من نسخة الفتوحات الأولى يبدأ من الباب السابع وينتهى آخر الباب التاسع والثلاثين . فهو يقابل أوائل الجزء الحادى والعشرين ، آخر السفر الثالث من النسخة الثانية .

(٢) انظر أول الجزء الثانى ، فقرة ٥٨ . وأبواب هذا القسم (أو الفصل كما يسميه ابن عربى) من الفتوحات : ٧٣ . وعدة أقسام (أو فصول) الفتوحات : ٦ : المعارف (٧٣ باباً) ؛ المعاملات : ١١٦ باباً ؛ الأحوال : ٨٠ باباً ؛ المنازل : ١١٤ باباً ؛ المنازلات : ٧٨ باباً ؛ المقامات : ٩٩ باباً . والشئ الذى يلفت نظر الباحث هو الرمزية في تقسيم الفتوحات وتعداد أبوابها ، مفردة وجمعاً . ففصول الفتوحات الستة ، ترمز إلى أيام الخلق الستة (خلق الله السماوات والأرض في ستة أيام) . وعدة أبواب المعارف ترمز إلى الحد الأدنى من شعب الإيمان : « الإيمان بضع وسبعون شعبة » (الإيمان + العرفان = الإنسان الكامل) . — وعدة أبواب المعاملات ترمز إلى عدد الأخلاق الإلهية . — وعدة أبواب الأحوال ترمز إلى الحد الأعلى من شعب الإيمان . — وعدد أبواب المنازل يرمز إلى عدد سور القرآن (وسور القرآن ، عند ابن عربى ، هي منازل تنزل الوحي السماوى على القلب المحمدي) — وعدد المنازلات يرمز إلى الملحمتين الصغرى والكبرى لرجل الروح ، الملحمة الكبرى ورقمها ٨ وهي رمز الحياة و « عرش الرحمن » ؛ الملحمة الصغرى ورقمها ٧ وهي حرب الإنسان اليومية ، أيام الأسبوع . — وأخيراً ، عدد المقامات يرمز إلى عدد

أسماء الله الحسنى . — أما رمزية مجموع أبواب الفتوحات (٥٦٠) : فهي منازل القمر (أو هجاء الحروف العربية) مضروبة عشر مرات مضافة إلى نفسها أو مكررة مرة واحدة : $٥٦٠ = ٢٨٠ + ٢٨٠ = ١٠ \times ٢٨$.

(٣) بدأ ابن عربي تحرير النسخة الأولى للفتوحات مطلع عام ٥٩٩ بمكة وأنهاها في شهر صفر : عام ٦٣٩ ؛ وكان خلال ذلك حركة متقلبة ، طاف أثناءها الشرق الأدنى والأوسط : إلى أن استقر به المقام أخيراً في دمشق ، وبها قضى البقية الأخيرة من حياته . انظر « مؤلفات ابن عربي » لنا . بالفرنسية ، المقدمة : دمشق ١٩٦٤ منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية) .

(٤) أشار ابن عربي مراراً في تواليه إلى هذه الظاهرة الخاصة ، انظر الباب ٣٦٦ والباب ٣٧٣ من الفتوحات . وهو يقول في مقدمة « فهرست المصنفات » له : « وما قصدت في كل ما ألفته مقصد المؤلفين ولا التأليف . وإنما كان يرد عليّ من الحق موارد تكاد تحرقني . فكنت أتشغل عنها بتقييد ما يمكن منها » وانظر أيضاً الكبريت الأحمر للشعراني ٢ ص ص ٤ - ٢ واليوافيت والجواهر له ، ص ص ٢٤ - ٢٥ .

(٥) بما يخص « التصديق البين » في بعض مباحث الفتوحات أو أبوابه ، انظر ، مثلاً « خطبة الفتوحات » إذ هي مركبة من قسمين مستقلين لا علاقة بينهما إطلاقاً ؛ — و « مقدمة الفتوحات » . كذلك هي مركبة من عدة أقسام مستقلة . — أما ما يخص المباحث التي أدمجت أو أقمحت في « الفتوحات » بعد اختصارها ، انظر مثلاً « وصل الناشئ والشاذي في العقائد » : فهي اختصار لرسالة « المعلوم من عقائد علماء الرسوم » ؛ — و « وصل في اعتقاد أهل الاختصاص » : اختصار لكتاب « المعرفة » ولكتاب « المسائل » ، الخ . — هذا ، وقد كنا أحصينا مجموع الكتب والرسائل التي أدخلها ابن عربي في فتوحاته ، بعد اختصارها ، في كتابنا « مؤلفات ابن عربي » (بالفرنسية) ص ص ٧٥ - ٧٦ (منشورات المعهد الفرنسي ، دمشق ١٩٦٤) .

(٦) بلغ عدد هذه النصوص ٣٨ نصاً ، ونظراً لأهميتها التاريخية ، ولأنها ترجمة ذاتية للمصنف ، فقد أفردنا لها ، ابتداءً من هذا السفر ، ثباتاً خاصاً ومستقلاً في قسم « الفهارس العامة » ، بعنوان : « فهرس الترجمة الذاتية » (ترتيبه الثامن

في سلسلة الفهارس) ، رتبنا هذه النصوص على حسب ورودها في الفتوحات لا على حسب ترتيبها التاريخي أو الموضوعي . ومنتابع هذا العمل ، إن شاء الله ، في الأسفار التالية ، كلما أتاح لنا الفرصة مثل ذلك .

(٧) مشكلة العلم الإلهي وتعلقه بالعالم على نحو جزئي أو كلي ، واختلاف موقف المتكلمين في ذلك والفلاسفة ، تراجع في كتابي « تهافت الفلاسفة » للغزالي ، و « تهافت التهافت » لابن رشد ، المسألة الثالثة عشر ، ص ص ٤٥٥ - ٦٨ (نشر الأب بويج لتهافت التهافت : بيروت ، بلا تاريخ) .

(٨) نظرية « الاسترسال » ذكرت في كتاب « البرهان » لإمام الحرمين ، انظر النص الدال على ذلك في تعليقاتنا على الفقرة ٦ من هذا السفر ، وكذلك المصادر عن إمام الحرمين .

(٩) انظر شرح هذه النظرية في كتاب « المباحث الشرقية » لفخر الدين الرازي ٢ ص ص ٤٦٨ - ٨٠ طبعة حيدرabad ١٩٢٤ ، وفي كتاب « الأربعين في أصول الدين » له أيضاً ص ص ٨٦-٩٢ ؛ ١٣٣ - ٤٥ (حيدرabad ١٣٥٣ هجرية) .

(١٠) يقارن ما يذكره الشيخ في هذا الموضوع في هذا المكان من الفتوحات (فقرة ١١) مع ما ذكره سابقاً في الباب الثاني ، الفصل الثاني (ص ص ٩٠-٩١ عن طبعة القاهرة ١٣٢٩ هجرية) .

(١١) كان مصدر هذا الجدل العنيف ، في نظرنا ، بين أنصاره وخصومه على توالى العصور ، عدم تحديد مفهوم « الوجود » من الناحية الكوسمولوجية والأنطولوجية والميتافيزيقية . إذ لمفهوم « الوجود » في كل ناحية من هذه النواحي ، معنى خاص عند ابن عربي ، يتميز تماماً عن غيره . فعلى المستوى الكوسمولوجي (الكوني) ، الوجود ، في تفكير ابن عربي ، ليس هو الحصول والتعيين ، بل ما به الحصول والتعيين (من باب إطلاق المصدر وإرادة الحاصل به) . فوحدة الوجود ، في هذا المقام ، هي وحدة إيجاد لا وحدة موجودات ، هي وحدة « كُنْ ! » لا وحدة « الكون » ، وحين يصرح ابن عربي بقوله : « سبحان من أوجد الأشياء وهو عيناها » ، هذا التصريح هو عين قوله : « الواحد ليس هو العدد وهو عين العدد أى به ظهر العدد » . أى أن « عينية » الله لجميع الأشياء الموجودة على الصعيد الكوني ، ليست هي عينية ظهور ووجود ، بل هنية لإظهار وإيجاد ، أى به ظهرت وبه وُجدت

جميع الأشياء . — أما « الوجود » على المستوى الأنطولوجي — أى الوجود من حيث هو ، بقطع النظر عن آثاره الخارجية — فالمراد به « الوجود المطلق » لا « الوجود مطلقاً » . وكما أن الوجود واحد من الناحية الكوسمولوجية (= وحدة الإيجاد) كذلك هو واحد من الناحية الأنطولوجية (= وحدة الوجود المطلق : وحدة الموجود بذاته وملكاته ومن ذاته) . — وكل ثنائية أو كثرة فى دائرة « الوجود المطلق » هى « شرك ميتافيزيقي ! » تماماً كالقول بكثرة « الإيجاد » . — وأخيراً « الوجود » على المستوى الميتافيزيقي ، هو المشار إليه فى بعض النصوص الدينية : « إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله : يد الله فوق أيديهم » . « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » : « إذا أحببت عبدي كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ، ورجله التى يمشى عليها ، وقلبه الذى يعقل به ... » إلى غير ذلك . فهذه النصوص وأمثالها ، تدل بوضوح على أن الله ليس هو فقط موجوداً لجميع الأشياء ومظهراً لها (كما هى الحال فى وحدة الإيجاد . من الناحية « الكونية » بل هو ، أيضاً ، ظاهر فى « بعضها » إذا شاء ، موجود حقيقة فيها ، إذ أراد ، من غير حلول ، ولا تقييد ولا تعدد . فوحدة الوجود ، على الصعيد الميتافيزيقي ، هى وحدة الظهور الإلهي المقدس : فى « بعض مخلوقاته » ، بمحض مشيئته . ويستعين ابن عربي لإثبات هذا اللون من « وحدة الوجود والظهور » ، من الناحية النظرية ، بمبدأين ، أحدهما مستمد من علم الأرنطاطيقى ، والآخر ، من مباحث ما وراء الطبيعة . أما الأول فهو قوله : « لولا تجلى (الحق) أكل شيء ما ظهرت شيئية ذلك الشيء (...) فهو (أى هذا التجلى الخلقى) بمنزلة سريان الواحد فى العدد : فتظهر الأعداد إلى ما لا يتناهى ، بوجود الواحد فى هذه المنازل . ولولا وجود عينه فيها ما ظهرت أعيان الأعداد . ولا كان لها اسم . ولو ظهر الواحد باسمه ، فى هذه المنزلة ، ما ظهر انذلك العدد عين ، فلا يجتمع عينه واسمه ، معاً ، أبداً (...) فالواحد : بذاته يحفظ وجود الأعداد ، وباسمه ، يعدمها » . — أما المبدأ الثانى ، المستمد من مباحث ما وراء الطبيعة ، الذى يستعين به ابن عربي لإثبات « وحدة الظهور الإلهي المقدس فى بعض مخلوقاته » وهو ما أشرنا إليه من قبل : إن المطلق ليس هو فقط المقول على الوجود بشرط لا شيء . بل هو ، بصورة خاصة ، المقول على الوجود لا بشرط شيء . بناءً على هذا ، يصح أن ننصور : من الوجهة النظرية المحضة ، المطلق ، الذى هو لا بشرط لها شيء ، فى صورة المقيد ، من غير أن يتقيّد هذا المطلق بالقياس إلى حقيقته وطبيعته

السفر الثالث من الفتوحات المكية

الجزء الثالث

اليسفر الثالث من الفتوحات المكية

إنشاء ما من سنان من صوره لأن سنان المحمدي
عنه تراهم على اللوح بعد ذلك على ركن زقار الحامدية

لعل الجليلي
عالمه ما من سنان
للمسحوقين
مستوحى من
مستوحى من
مستوحى من
مستوحى من

وهذا الكتاب مع سائر ما
الشيخ العام المذكور في هذا الطرح
رضي الله عنه وترسله على الدار الكتب المنشأة
عند قبره لسفح به عالمه من شرط الأعراس
البسة لأبرص ولاض بعد له من وأما بعد
انه انهم الركن



فَالْإِبْدَالُ سَعَةٌ وَمِنْ هَذِهِ السَّعَةِ أَرْبَعَةُ الْوَنَادِ وَأَشَارَ فِيهَا الْإِمَامُ عَلَى وَجْهِهِ وَوَجَّهَ مِنْ الْأَرْبَعِينَ بِوَاجِدٍ
 الْأَرْبَعُونَ بِوَاجِدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَابْنُ وَجْهِهِ السَّعَةِ بِوَاجِدٍ مِنْ صَالِحِي الْمَوَاضِي وَقَبْلَ سَمْعِهَا أَمَّا الْأَرْبَعُونَ
 أَعْطَوْا مِنْ الْقُوَّةِ أَنْ يَتَنَكَّرُوا لَمْ يَكُنْ يَدْرِي لَمْ يَكُنْ يَدْرِي لَمْ يَكُنْ يَدْرِي لَمْ يَكُنْ يَدْرِي لَمْ يَكُنْ يَدْرِي لَمْ يَكُنْ يَدْرِي
 مِنْهُمْ فَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْمَنَامِ نَعْدُكَ بِمَنْ هُوَ الْأَمَّةُ وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْأَفْرَادِ هُوَ الْأَمَّةُ
 الْأَرْبَعَةُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي لَمْ يَكُنْ يَدْرِي لَمْ يَكُنْ يَدْرِي لَمْ يَكُنْ يَدْرِي لَمْ يَكُنْ يَدْرِي لَمْ يَكُنْ يَدْرِي
 مِنْهُمْ مَنْ هُوَ عَلَى قَلْبِ آدَمَ وَالْآخَرُ عَلَى قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ وَالْآخَرُ عَلَى قَلْبِ عِيسَى وَالْآخَرُ عَلَى قَلْبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ مَنْ هُوَ رُوحَانِيَّةُ الْأَمَّةِ وَالْآخَرُ رُوحَانِيَّةُ الْأَمَّةِ وَالْآخَرُ رُوحَانِيَّةُ الْأَمَّةِ وَالْآخَرُ رُوحَانِيَّةُ الْأَمَّةِ
 عَمْرٍاءُ يَلْزَمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَرْكَانِ الدِّينِ وَالَّذِي عَلَى قَلْبِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ الرُّكْنُ الشَّامِخُ وَالَّذِي
 عَلَى قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ الرُّكْنُ الْعَرِيقُ وَالَّذِي عَلَى قَلْبِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ الرُّكْنُ الْعِلَاقِي وَالَّذِي
 عَلَى قَلْبِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ الرُّكْنُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ وَهُوَ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ وَكَانَ تَحْتَ الْأَرْضِ فِي زَمَانِ
 دَبِيعِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَارِدِيِّ الْجَلَّاتِ فَلَمَّا مَاتَ طَلَفَتْ شَخْصٌ آخَرٌ وَكَانَ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ الْهَارِيزِيُّ قَدْ لَقِيَ
 اللَّهَ عَلَيْهِمْ فِي كُنْهٍ فَمَاتَ حَتَّى أَصْرَ مِنْهُمْ فِي عَالَمِ الْحَيَاةِ ثَلَاثَ أَصْرٍ وَثَلَاثَ أَصْرٍ وَالْأَصْرُ الْأَوَّلُ وَهُوَ رُوحَانِيَّةُ
 وَأَصْرُ ثَانِيًا وَأَصْرُ ثَالِثًا سَنَةً تِسْعَ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِينَ يَلْزَمُ مَا أَصْرَ الرَّابِعَ وَهُوَ رُوحَانِيَّةُ
 جَبَّتِي وَعَلِمَ أَنَّ هَذِهِ الْأَوْنَادُ جُورُونَ عَلَى عُلُومٍ جَدَّةٍ كَثِيرَةٍ فَالَّذِي لَا يَدْرِي لَمْ يَكُنْ يَدْرِي لَمْ يَكُنْ يَدْرِي
 فَمَا زَادَ مِنْ الْعُلُومِ مِنْهُمْ مَنْ لَهُ خَمْسَةُ عَشَرَ عِلْمًا وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ ثَلَاثَةُ عَشَرَ عِلْمًا وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ اِثْنَانِ
 وَعَشْرُونَ عِلْمًا وَمِنْهُمْ مَنْ لَهُ أَرْبَعَةُ عَشْرُونَ عِلْمًا فَإِنَّ أَصْنَافَ الْعُلُومِ كَثِيرَةٌ هَذَا الْعَدَدُ مِنْ أَصْنَافِ الْعُلُومِ
 لِكُلِّ وَاجِدٍ مِنْهُمْ لَا يَدْرِي مَنْهُ وَقَدْ يَكُونُ الْوَاجِدُ كُلُّهُمْ يَجْعَلُونَ عِلْمَ الْحَيَاةِ وَزِيَادَةً وَلَكِنْ الْخَاصُّ لِكُلِّ وَاجِدٍ
 مِنْهُمْ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْعَدَدِ هُوَ شَرْطُ فَهْ وَقَدْ لَا يَكُونُ لَهُ وَلَا الْوَاجِدُ مِنْهُمْ يَلْزَمُ زَيْدٌ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي لَمْ يَكُنْ يَدْرِي
 وَلَا أَمَّا الْبَسْمُ عَدَدُهُمْ مِنْ لَدُنِ الْوَحْدَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ وَعَنْ تَهْمَالِيٍّ وَلِكُلِّ جَدَّةٍ وَبَدِئَتْ بِسْمِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْبَسْمُ مِنْ جَنَّتِهَا الَّذِي
 لَهُ الْوَحْدَةُ لَهُ عِلْمُ الْأَصْطِلَامِ وَالْوَجْدِ وَالشُّوقِ وَالْعِشْقِ وَغَايِبَاتِ الْمَنَابِلِ وَعِلْمُ الطَّرِيقِ وَعِلْمُ الْبَرَكَةِ
 وَعِلْمُ الطَّبِيعَةِ وَالْعِلْمُ الْإِلَهِيُّ وَعِلْمُ الْمِزَاجِ وَعِلْمُ الْأَوَارِ وَعِلْمُ التَّجَارِبِ الْوَحْيِيَّةِ وَعِلْمُ الْمَشَافِدِ وَعِلْمُ
 الْمَنَاءِ وَعِلْمُ تَجْيِيزِ الْأَرْوَاحِ وَاسْتِزَالِ الرُّوحَانِيَّاتِ الْعُلَى وَعِلْمُ الْحَزْكَ وَعِلْمُ الْبَسْمِ وَالْحَاجَةِ
 وَعِلْمُ الْحَشْرِ وَعِلْمُ الْمَشْرِ وَمَوَازِينِ الْأَعْمَالِ وَعِلْمُ جَمْعِهِمْ وَعِلْمُ الصَّرَاطِ وَالَّذِي لَهُ السَّمَاءُ
 لَهُ عِلْمُ الْأَسْرَارِ وَعِلْمُ الْعُزُوبِ وَالْكُورِ وَالنَّشَاتِ وَالْمَعَارِنِ وَالْخَبْرَانِ وَجَبَابَاتِ الْأَوْدِ وَالْمِيَاهِ
 وَالْكُورِ وَالْمَارِزِ وَالرَّسُوحِ وَالنَّبَاتِ وَاللَّعْمِ وَالْقَدَمِ وَالْفُضُولِ الْقَوْمَةِ وَالْإِيمَانِ وَالشُّكُونِ

الفتوحات الحكيمة/السطر الثالث

مخطوط بيازيد في عصر المؤلف

النسخة الأولى في الفتوحات الحكيمة

لذينا والجنة والخلود والعلقات والذي له البهيم له علم البرازخ والارواح البرزخية
على الظفر ولسان الرياح وعلم النزل والاستخالات وعلم البحر ومشاهد الذات وفجرتك
لوس الليل والعراج والرسالة والظلام والاناس والاجوال والسمع والحيرة والهوى
لنرى له الخلف له علم الحياة والاجوال المتعلقة بالعباد والنفس والتجلي والمنصات
نكح والرحمة والعاطف والتودد والذوق والشرب والري وجواهر القزاق ودور
رفان والتفسير الاماره فكل شخص كما ذكرنا لا بد له من هذه العلوم فمما زادك من الاجصاص
ايضا من اذن من اذن الاوتاد وكما في الباب الذي قلنا يتنا ما يخص به الاقوال ويتنا في فضل النازل
هذا الكتاب ما يخص به الفط والإمامان مستوي الاصول في باب يخصه وهو السبعون وما ين من
اب هذا الكتاب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

باب السابع عشر في معرفة لتمام العلوم الكونية وتبديل العلوم

البقرة الاصلية
شهادتها جميعا وقطع جدها جالا في الا
ابى كيف يعلمكم سواكم وهل غيركم يكون لكم مثالا
ابى كيف تعلمكم قلوب وما ترجو النال والوصال
ابى كيف يصبركم عيون وتشت التيريات ولا القلالا
لا هي انا وان لبي لطلب من انا يتك التوالا
الطعن بطهر في الله ولم ترفى بوله فكنت آلا
الكور الذي لا شئ منطع ومن لم يمتله قبل التالا
الى الكور غير وجود فرد ترة ان تعاون او تالا
دجال معاه الزمان في كل زمان وعالم الاناس في كل نفس وعالم التجلي في كل حال والعلاني
لك توله على كل يوم هو في شان وايداه بقوله تعالى سهرق لكم اياته الشلال وكل انسان يجد من
به تزع الخو لطير في قلبه في جز تانية وسكاته ما من تطلب يكون في العالم الاعلى والاسفل الا وهو
وتوجه الابهى شمل خايس لملك القين فتكون استنادته من ذلك التجلي بحسب ما تعطيه جميعه
فمن المعارف الكونية منها علم ما جوده من الاكوان ومعلوماتها الكوان وعلوم توحده من الاكوان
معلوماتها صلت الحق سبحانه وعلوم توحده من الاكوان ومعلوماتها نسب والنسب ليست بالاكوان
علوم توحده من الاكوان ومعلوماتها ادم الحق وعلوم توحده من الحق ومعلوماتها الاكوان وعلوم توحده
السب ومعلوماتها الاكوان وهذه كلها تسمى للعلوم الكونية وهي من اجل ما يبال معلوما تالي

السفر الثالث / الفتوحات المكية

مخطوط بيازيد في (عصر المؤلف)

النسخة الاولى من الفتوحات المكية


سبح الله الرحمن الرحيم
الباب العاشر
 معرفة انتقال العلوم القوسية من
 من العلوم الالهية الى العلوم الاصلية

علمي القوس شغل انتظالا وعلم الوجه لا يرجو زوا لا
 تشبها وتنقيها جيقا وتفكع نجوما حالا فخلا
 الاموكيف يعلم سواكم وشك من تبارك او تعا لا
 الا كيف يعلم سواكم وهل غير سواكم من سوا لا
 ومن حلبة الطريق بلاء ليل الا لقر حلبة ليل لا
 الا كيف سواكم قلوب وسائر جوارثاقت والوحا لا
 الا كيف يعرف سواكم وهل شئ سواكم لا ولا لا
 الا كيف تبصركم غير سواكم ولست انيرت ولا الكلام
 الا لا ان نفسي سواكم وكيف اري السمل او الفلا لا
 الا انت انت وانت ان ليطلب من انا بيتك الشوا لا
 لفقر قلم عنون من حردى تولد من عنان فطان حلا
 والحلفي ليخبرك الله ولم يرت سواك فليست الا لا
 ومن قصر السراب يرد ما يرا تحين الا لاله به ز لا لا
الحياة

السفر الثالث/ الفتوحات المكية

مخطوط قونية بخط المؤلف النسخة الثانية/ للفتوحات المكية

أما الخزن الزم لا شيء شئ ومن أنا مثله قبل المثال
 وذا من عجب الأشياء فانكر عساك ترا مثله اشتغالا
 ما في الخزن غير وجود فرد من زمان تقاوم أو نشأ
 اعلم ايدي الله

ان كل ما في العالم منتقل من حال الى حال فحاله الزمان في كل
 زمان منتقل وعالم الانفس في كل نفس وعالم التجلي في كل
 تجل والعلية في كل فوله وعلى مثل يوم هر في سنان وابره بقوله
 على سنفرغ لخم ايه. لتقلان وكل اسنان يحمر من نفسه تنوع
 المواهر في قلبه في حركاته وسكناته فحما من تغلب بخون في
 العالم الاعلى والاسفل الا وهو عن توجبه الا في تجل خاص
 لتلك العين فتميز استواء من ذلك التجلي بحسب ما
 تعكبه حقيقه  واعلم ان المعارف الثرية منها
 علوم ماخوذة من الاخوان ومعلوماتها اخوان وعلوم توخذ
 من الاخوان ومعلوماتها بنسب والنسب ليست باخوان
 وعلوم توخذ من الانساق ومعلومها ذات الحق وعلوم توخذ
 من الحق ومعلومها الاخوان وعلوم توخذ من النسب ومعلومها
 الاخوان وهذه كلها شتى العلوم الثمينة وهي تشغل بالانشغال

الفتوحات المكية/ السفر الثاني

النسخة الثانية للفتوحات المكية مخطوط قونية بخط المؤلف

[F. 1^a] السفر الثالث من الفتوحات المكية

تابع الجزء الخامس عشر

3

[F. 1^b] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب السابع عشر

فى معرفة انتقال العلوم الكونية ونبد من العلوم الإلهية الممدة الأصلية

- (١) عُلُومُ الْكَوْنِ تَنْتَقِلُ أَنْتِقَالًا وَعِلْمُ الْوَجْهِ لَا يَرْجُو زَوَالًا 6
فَنَنْتَقِيهَا وَنَنْفِيهَا جَمِيعًا وَنَقْطَعُ نَجْدَقًا خَالًا فَحَالًا
إِلَهِي ! كَيْفَ يَعْلَمُكُمْ سِوَاكُمْ وَمِثْلُكَ مَنْ تَبَارَكَ أَوْ تَعَالَى
إِلَهِي ! كَيْفَ يَعْلَمُكُمْ سِوَاكُمْ ؟ 9
وَهَلْ غَيْرٌ يَكُونُ لَكُمْ مِثَالًا ؟ 9

1 السفر الثالث ... المكية K : - B C : + إنشا مولانا وسيدنا شيخ الإسلام صفوة الأنام سلطان المحققين إمام الأئمة قدوة الأئمة معى الملة والدين أبر عبد الله محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي - رضى الله عنه - K (بخط مخالف للأصل) : + انتقلت هذه المجلدة وسائر الكتاب بحكم الانعام من مصنفها رضى الله عنه وأرضاه الى العبد الضعيف محمد بن اسحق بن محمد - غفر الله له ولوالديه : - ونفعه بكل علم مقرب اليه نافع لديه - آمين 1 - فى شهر سنة سبع وثلاثين وستمائة . والحمد لله حق حمده وصلواته الثمات على محمد وآله K (بخط جديد الذى هو خط صدر الدين القفوزى) : + وقف هذا الكتاب مع سايره تماما الشيخ المذكور بحسب هذه السطور بخط يده - رضى الله عنه وعن سلفه 1 - على الدار المنشأة عند قبره لينتفع به عامة المسلمين وشرط أن لا يخرج منها أئمة لا برهن ولا بغيره . تقبل الله منه وأثابه سره . إنه أرحم الراحمين K (بقلم جديد) ||
2 تابع ... عشر : - . || 3 بسم الرحيم K C : - B || 5 الإلهية : الإلهية K : الإلهية B C ||
7 ونفينا K C : ونفينا B || 8 - 15 إلهي : إلهي B K : إلهي C || 8 تعال C : تعالا B K

6 وعلم الوجه ... زوالا : اشارة الى آتى ٢٦ و٢٧ من سورة الرحمن (٥٥)
وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك

- وَمَنْ طَلَّبَ الطَّرِيقَ بِلَا دَلِيلٍ - إِلَهِي ١ - لَقَدْ طَلَّبَ [الْمُحَالَا
 إِلَهِي ! كَيْفَ تَهْوَاكُمْ قُلُوبٌ ؟ وَمَا تَرْجُوُ التَّائِلُ وَالْوَصَالَا
 إِلَهِي ١ كَيْفَ يَعْرِفُكُمْ سِوَاكُمْ ؟ وَهَلْ شَيْءٌ سِوَاكُمْ ؟ لَا ١ وَلَا لَا ١
 إِلَهِي ١ كَيْفَ تُبْصِرُكُمْ عَيُونٌ ؟ وَلَسْتَ النِّيرَاتِ وَلَا الظُّلَلَا
 إِلَهِي ١ لَا أَرَى نَفْسِي سِوَاكُمْ ١ وَكَيْفَ أَرَى الْمُحَالَ أَوْ الضَّلَالَا ؟
 إِلَهِي ١ أَنْتَ ، أَنْتَ ١ وَإِنِّي لِبَقَرٍ قَامَ عِنْدِي مِنْ وَجُودِي
 وَأُطْلَعَنِي لِیُظْهِرَنِي إِلَهِي وَلَمْ يَرِنِي سِوَاهُ فَكُنْتُ آلا
 وَمَنْ قَصَدَ السَّرَابَ يُرِيدُ مَا ١ يَرَى عَيْنَ الْحَيَاةِ بِهِ زُلَالَا [F. 2*]
 أَنَا الْكَوْنُ الَّذِي لَأَشْيَاءٌ مِثْلِي وَمَنْ أَنَا ؟ مِثْلُهُ قَبْلَ الْعِشَالَا ١

3 شئ : شئ K : شئ B : شئ O || 5 لا أرى K : ما أرى B || 8 ليظهرني K :
 ليظهرني B || 9 آلا K : آلا B || 9 ما : ما K : ما B : ما C || الحياة K : الآلا B
 (وكذلك رواية K قبل التصحيح بقلم الاصل ثم كذب بداها وفي مكانها : الوجود ثم كتب تحتهما :
 الحياة بقلم الاصل أيضا : ومن ثم تكون روايات K : الآلا ، الوجود ، الحياة) || 10 أنا K
 C : (مطبوعة في B) || لاشئ : لاشئ K : لاشئ CB

2 وما ترجو... والوصالا : اشارة إلى آية « ليس كمثله شيء » من سورة الشورى :
 ٤٢ / ١١ || 3 وهل شيء... ولالا : جملة غامضة مركبة من نفى ونفى النفي . الجانب السلبي
 فيها : « وهل شيء سواكم ؟ - لا : أي لاشئ سواكم في مستوى الاطلاق الذي هو الوجود
 الحق من حيث هو هو . - وسلب السلب (الذي هو اثبات) في هذه الجملة : « ولالا ١ ، أي
 ولالا شيء سواكم ، إذ للسوى مطلق الوجود (لا الوجود المطلق) بخلافكم له وإرادتكم إياه ||
 6 أنت أنت ... التوالا : إثنية الحق هي له من حيث ذاته إذ له الوجود الذاتي الضروي ، وإثنية
 العبد هي له من حيث غيره إذ له الوجود الامكاني ، الإضافي || 8 آلا : الآك ، هنا ، هو
 السراب . - « ولم يرني سواه » : من حيث إني مظهره وأثر فعله || 3 ومن قصد... زلالا :
 اشارة من بعيد الى آية ، « كسراب بقية يحسبه الظمان ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئا »
 ووجد الله عنده (سورة النور ٢٤ / ٣٩) || 10 ومن أنا... الخالا : اشارة الى حديث
 « خلق الله آدم على صورته ، وهذا ينطبق أولا على آدم الحقيقي ، الروح المحمدي ، ثم على
 كل ولي بالنبوة والإرث المعنوي

وَذَا مِنْ أَعْجَبِ الْأَشْيَاءِ فَانْظُرْ عَسَاكَ تَرَى مُمَائِلُهُ اسْتَحْالَا
فَمَا فِي الْكَوْنِ غَيْرُ وَجُودٍ فَرِدٍ تَنْزَهُ أَنْ يُقَاوَمَ أَوْ يُنَالَا ١

...

3 (العالم فى تغير مستمر نتيجة التوجهات الإلهية المطردة)

(٢) اِعْلَمْ - أَيْدِكَ اللَّهُ ١ - أَنْ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ مُنْتَقِلٌ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .

فعالم الزمان ، فى كل زمان ، منتقل ، وعالم الأنفاس ، فى كل نفس ، وعالم
التجلى ، فى كل تجلٍ . والعلة فى ذلك ، قوله تعالى ١ - : ﴿ كُلُّ يَوْمٍ هُوَ 6
فِي شَأْنٍ ﴾ . وأيده بقوله - تعالى ! - : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَبَةَ الثَّقَلَانِ ﴾ . وكل
إنسان يجد ، من نفسه ، تنوع الخواطر فى قلبه ، فى حركاته وسكناته . فما من
تقلب ، يكون فى العالم الأعلى والأسفل ، إلا وهو عن توجه إلهي ، بتجلٍ 9
خاص ، لتلك العين . فيكون استناده من ذلك التجلى ، بحسب ما تعطيه
حقيقته .

12 (٣) واعلم أن المعارف الكونية ، منها علوم مأخوذة من الأكوان ، ومعلوماتها
أكوان ؛ وعلوم تؤخذ من الأكوان ، ومعلوماتها نسب - والنسب ليست بأكوان ؛

١ الأشياء : G : الأشياء : K : B || ترى : O : ترا : K : ترى : B || 3 أيدك الله CK : - B || إلى
CK (مطبوعة فى B) || 5 منتقل CK : - B || 6 تعالى C : تمل CK (التاء مهملة فى B)
|| شأ O (وكذا الرسم الرسمى للقرآن) : شأن CK (الشين مهملة فى K) || أبه CK : أيا O
(ورسم القرآن هو : أبه) || 8 نفسه CK : (مطبوعة فى B) || 9 عن CK : (مطبوعة فى
B) || إلهي : K : الإلهي : B : إلهي C || فيكون (الياء مهملة فى K) استناده CK :
فتكون استفادته B || 11 ما تعطيه حقيقته . : + (رمز نهاية الفقرة) || 12 واعلم CK :
(مطبوعة فى B) || مأخوذة CB : مأخوذة CK || 13 تؤخذ CB : تؤخذ B || ومعلوماتها . : +
صفات الحق سبحانه وعلوم تؤخذ من الأكوان ومعلوماتها B

١ ممائلة استحالاً : آدم المخلوق على الصورة ، فى قبوله لها ، استحالة ، من طور الامكان
المجرد الذى هو نعت ذاتي له ، الى طور الوجود ، ومن مستوى البدائية الى مستوى الحقائقية ||
6 كل يوم ... شأن : بتمة آية ٢٩ من سورة الرحمن (٥٥) || 11 سنفرغ ... الثقلان :
آية ٣١ سورة الرحمن (٥٥)

وعِلْمٌ تؤخذ من الأكوان ، ومعلومُها ذاتُ الحق ؛ وعِلْمٌ تؤخذ من الحق ، ومعلومُها الأكوان ؛ وعِلْمٌ تؤخذ من النسب ، ومعلومُها الأكوان . - وهذه ، كُلُّها ، تُسمَّى العلوم الكونية . وهى تنتقل بانتقال [F. 2b] معلوماتها فى أحوالها .

- (٤) وصورة انتقالها ، أيضًا ، أن الإنسان يطلب ، ابتداءً ، معرفة كونٍ من الأكوان ، أو يتخذ ، دليلًا على مطلوبه ، كونًا من الأكوان ؛ فإذا حصل له ذلك المطلوب ، لاح له وجهُ الحق فيه . ولم يكن ذلك الوجه مطلوبًا له ، فتعلّق به هذا الطالب وترك قصده الأول . وانتقل العلم يطلب ما يعطيه ذلك الوجه . فمنهم من يعرف ذلك . ومنهم من هو حاله هذا ، ولا يعرف ما انتقل عنه ، ولا ما انتقل إليه . حتى أن بعض أهل الطريق زلّ ، فقال : « إذا رأيتم الرجل يقيم على حال واحدة ، أربعين يومًا ، فاعلموا أنه مرء » .
- (٥) يا عجبًا ! وهل تعطى الحقائق أن يبقى أحدٌ نفسين ، أو زمانين ، على حال واحدة ، فتكون الألوهية معطلة الفعل فى حقه ؟ هذا مالا يتصوّر . إلا أن

1 - 2 تؤخذ B : تؤخذ K || 2 من CK : (مطبوعة فى B) || 5 ابتداء : ابتداء K : ابتداء B : ابتداء O || 6 مطلوبه CK : (مطبوعة فى B) || 8 يطلب CK : يطلب B || 8 ومنهم CK : (مطبوعة فى B) || 11 رأيتم OB : رأيتم K || حال CK : حالة B || مرء O : مرء K : مرء B || 12 الحقائق O : الحقائق K : الحقائق B

12-13 يا عجبًا... هذا ما لا يتصور : هذا هو الأساس العقائدى لا يسميه ابن عربى بانتقالات العلوم الالهية ومجدها . وهى - كما يلاحظ - على صلة بفكر تجديد الأعراض عند الاشاعرة . ولكن حيث وقف شيوخ الأشعرية ، الناقلون بهذه النظرية ، عند حدودها الكلامية طورها ابن عربى وأدخلها فى صميم التجربة الروحية . لنستمع اليه فى « التجليات الالهية » : « تنوعت الصور الحسية : تنوعت اللطائف ، تنوعت المسآخذ ، تنوعت المعارف ، تنوعت التجليات ، فوق التحول والتبدل فى الصور فى عيون البشر . فلا يعاين (الحق) إلا من حيث العلم والمعتقد » (تجل رقم ٢٠) . ويقول فى الفتوحات نفسها : « انما اختلفت التجليات لاختلاف اشرايع ، واختلفت الشرائع لاختلاف النسب الالهية ، واختلف النسب الالهية لاختلاف الأحوال ، واختلفت الأحوال لاختلاف الأزمان ؛ واختلفت الأزمان لاختلاف الحركات ؛ =

هذا العارف لم يعرف ما يراد بالانتقال : بِكَوْنِ الانتقال (إنما) كان في الأمثال ، فكان ينتقل ، مع الأنفاس ، من الشيء إلى مثله . فالتبست عليه الصورة بكونه ما تَغَيَّرَ عليه ، من الشخص ، حاله الأول في تخيله . كما يقال : 3
فلان ما زال اليوم ماشياً وما قعد . ولاشك أن المشى حركات كثيرة ، متعددة ؛ وكل حركة ما هي عين الأخرى ، بل هي مثلها ؛ وعلمك ينتقل بانتقالها .
فيقول : ما تَغَيَّرَ عليه الحال . - وكم تَغَيَّرَ عليه من الأحوال ! [F. 3^a] 6

• • •

1 بكون B K : يكون C || 2 الشيء : الشيء K : الشيء B الشيء C || 3 تخيله B K :
تخيله C || الأخرى K Q : (مطبوعة في B) .

واختلفت الحركات لاختلاف التوجهات ؛ واختلفت التوجهات لاختلاف المقاصد ؛ واختلفت المقاصد لاختلاف التجليات . (فتوحات ١ / ٢٦٥ - ٦٦ ط . القاهرة ١٣٢٩) . - ويقول أحد شراحه : « شأن الحق ، في ذاته ، الثبات على حالة واحدة ؛ فتحوله إنما هو من حيث اسماؤه ؛ وغاية تحولها ، تجليها في الصور الحسية . والأسماء إنما تظهر أحكام بعضها في النشأة العاجلة فينا ، فنعلمها ونحكم عليها ؛ وبعضها يظهر في النشأة الآجلة فلا نعلمها اليوم ، وهي المقول عليها : « فأحمده بمحامد لا أعرفها الآن » . فذلك المحامد عن تلك الأسماء » (كشف الغايات في شرح ما اكتنفت عليه التجليات ، لمؤلف مجهول ، مخطوط مكتبة باريز الوطنية ، القسم الشرقي رقم ٤٨٠١ / ٤١ ب)

فصل

(نظرية انتقالات العلوم الإلهية)

(أو تجددها وصلة ذلك بنظريتي الاسترسال والتعلقات)

3

(٦) وأما انتقالات العلوم الإلهية ، فهو « الاسترسال » الذي ذهب إليه أبو المعالي ، إمام الحرمين ، و « التعلقات » التي ذهب إليها محمد بن عمر ابن الخطيب ، الرازي . وأما أهل القدم الراسخة ، من أهل طريقنا ، فلا يقولون 6

4 الإلهية : الإلاهية K الإلهية O B || 5 محمد بن G K : B (هذه الكلمة ثابتة في أصل K على الهامش بقلم جديد مع إشارة صح . وليست في المتن || 6 يقولون O K : مطبوعة في B)

4 وأما انتقالات ... فهو الاسترسال : جاء في كتاب « البرهان » لإمام الحرمين مايلي : « وبالجملة ، علم الله تعالى إذا تعلق بجواهر لانهاية لها فمعنى تعلقه بها استرساله عليها من غير تعرض لتفصيل الآحاد مع نفي النهاية . فإن ما يحيل دخول ما لايتناهى في الوجود يحيل وقوع تقديرات غير متناهية في العلم ؛ والأجناس المختلفة ، التي فيها الكلام ، يستحيل استرسال الكلام عليها : فانها متباينة بالجواهر . وتعلق العلم بها على التفصيل ، مع نفي النهاية ، محال . وإذا لاحت الحقائق فليقل الأخرق بعدها ما شاء » (نقلا عن طبقات الشافعية للسبكي ٢٦٦/٣ ، القاهرة ، الحسينية ، بلا تاريخ) وانظر الجدل الكبير الذي أثير حول هذه الفكرة في المصدر نفسه ص ص ٢٦٤ - ٧٤ || 5 إمام الحرمين : عبد الملك بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حيويه الجويني ، المولود عام ٤١٩ / ١٠٢٨ والمتوفى عام ٤٧٨ / ١٠٨٥ في نيسابور . حياته ومذهبه والمراجع عنه في دائرة المعارف الاسلامية ٢ / ٦٢٠ - ٢١ (النص الفرنسي ، الطبعة الثانية) . - ويضاف الى ما ذكر من مراجع دائرة المعارف الاسلامية : مقدمة كتاب الشامل في أصول الدين لإمام الحرمين بعناية الأستاذ الدكتور على سامي النشار ، الاسكندرية ١٩٦٩ ؛ ومذهب الاسلاميين للأستاذ الدكتور عبد الرحمن بدوي ١/٦٨١ - ٧٤٨ ، بيروت ١٩٧١ || 5 - 6 والتعلقات ... الرازي : انظر تفصيل هذه المسألة في كتاب « المباحث » للرازي ٢ / ٤٦٨ - ٨٠ (حيدر باد ١٩٢٤) والأربعين في اصول الدين له ايضاً ص ص ٨٦ - ٩٢ ، ١٣٣ - ٤٥ (حيدر باد ١٣٥٣ هـ) . - واما ما يختص بدراسة الامام فخر الدين الرازي المتوفى عام ٦٠٦ / ١٢٠٩ والمراجع عنه فانظر دائرة المعارف الاسلامية ٢ / ٧٧٠ - ٧٣ (نص فرنسي ، ط . ثانية) يضاف اليها : فخر الدين الرازي للدكتور فتح الله خليف ، القاهرة ١٩٦٩ ، ومناظرات فخر الدين الرازي (بالعربية والانجليزية) له ايضاً ، دار المشرق بيروت ١٩٦٦

هنا ، بالانتقالات . فإن الأشياء ، عند الحق ، مشهودة ، معلومة الأعيان والأحوال على صورها ، التى تكون عليها ومنها ، إذا وُجِدَتْ أعيانها ، إلى ما لا يتناهى . فلا يحدث « تعلق » - على مذهب ابن الخطيب - ولا يكون 3 « استرسال » ، على مذهب إمام الحرمين - رضى الله عن جميعهم ! - . والدليل العقلى الصحيح يُعْطِى ما ذهبنا إليه . وهذا الذى ذكره أهل الله ووافقناهم عليه يُعْطِيه الكشف من المقام الذى (هو) وراء طور العقل . 6 فَصَدَقَ الجميع . وكل قوة أعطت بحسبها .

(٧) فإذا أوجد الله الأعيان ، فإنما أوجدناها ، لآله . وهى على حالاتها ، على اختلاف أمكنتها وأزمنتها . ويكشف الله لها عن أعيانها وأحوالها ، 9 شيئاً بعد شيء ، إلى ما لا يتناهى ، على التالى والتتابع . فالأمر ، بالنسبة إلى الله ، واحد ، كما قال تعالى : ﴿ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾ والكثرة فى نفس المعدادات . [F. 3b] وهذا الأمر قد حصل لنا فى وقت ، 12 فلم يَحْتَلِّ علينا فيه . وكان الأمر ، فى الكثرة ، واحداً عندنا . ما غاب ولا زال . وهكذا شاهده كل مَنْ ذاق هذا .

(٨) فهم (أي أعيان الأشياء) ، فى المثال ، كشخص واحد له أحوال 15 مختلفة ؛ وقد صورت له صورة فى كل حال يكون عليها . هكذا كل شخص . وجُعِلَ بينك وبين هذه الصور حجاب ؛ فكُشِفَ لك عنها - وأنت من جملة

2 عليها G K : (مطبوعة فى B) || 3 ابن G K : بن B || 4 امام الحرمين G K : الامام أبى المعال B || 6 وراء G : وراء K وآ. B || 10 شيئا : شيئا K : شيئاً B G || شيء : شيء K (بإعمال الشين) : شيء B : شيء G || التالى G K : (مطبوعة فى B) || 11 تعالى G : تمل K تمل B || 13 واحداً G K : واحد B (باعتبار « كان » هنا فعلاً وجودياً لا زمانياً) || 14 وهكذا G B : وما كذا K || شهد G K : يشهد B || 14 هذا B G : هاذا K || 16 صورت G K : صور B || يكون G K : (مطبوعة فى B) || عليها K : عليه B : عليها G || هكذا B G : هاكذا K

مَنْ له فيها صورة - ، فأدركت جميع ما فيها ، عند رفع الحجاب ، بالنظرة الواحدة . فالحق - سبحانه - ما عدل بها عن صورها ، في ذلك الطَّبَق (أى المستوى) ، بل كشف عنها ، وألبسها حالة الوجود لها ، فعاينت نفسها على ما تكون عليه أبداً .

3

(٩) وليس ، في حق نظرة الحق ، زمانٌ ماض ولا مستقبل . بل الأمور ، كلها ، معلومة له في مراتبها ، بتعداد صورها فيها . ومراتبها لا توصف بالتناهي ، ولا تنحصر ، ولا حدٌ لها تقف عنده . فهكذا هو إدراك الحق تعالى للعالم ولجميع الممكنات ، في حال عدها ووجودها . فعليها تنوعت الأحوال في خيالها ، لا في علمها . فاستفادت ، من كشفها لذلك ، علماً لم يكن عندها ، لا حالة لم

6

1 له K : K B || فيها K : (مطبوعة في B) || صورة K : صور B || 2 سبحانه K : سبحانه B || 5 صورها فيها . . . ومراتبها لا توصف K : صورها في مراتبها التي لا تصف بالتناهي B || 6 ولا تنحصر K : - B || فهكذا B : فهذا K || تعالى O : تمل K : - B || 7 تنوعت K : تفرعت B || 8 لم K : (مطبوعة في B)

4-8 وليس في ... لا في علمها : ما يقوله الشيخ في هذا الموطن ، مرتبط بنظريته العامة « الأعيان الثابتة » أو « شيئية الثبوت » وهي « عبارة عن صورة معلومية كل شيء في علم الحق أزلا وأبداً ، على وتيرة واحدة ثابتة ، غير متبدلة ولا متغيرة ، بل متميزة عن غيرها من المعلومات بخصوصيتها ؛ ولم يزل الحق عالماً بها وبتميزها عن غيرها ؛ لا يتجدد له - سبحانه - بها علم ، ولا يحدث فيها حكم ، لتزاهته عن قيام الحوادث به ، وتقديس جنابه عن تجدد علمه بشيء لم يكن معلوماً له تماماً قبل ذلك . بل إيجاده بقدرته ، التابعة لارادته بعد علمه السابق الأزلي ، الظاهر حكم تخصيصه بالارادة ، الموصوفة بالتخصيص . والشيثية ، بهذا الاعتبار ، هي الشيثية المخاطبة بالأمر التكويني (...) » (كتاب التفحات الآلهية لصدر الدين القونوي ، مخطوط يوسف آغا ، قونية (تركيا) رقم ٥٤٦٨ / ٦ - ١ - ٦ ب) وانظر « الأعيان الثابتة في مذهب ابن عربي والمعدومات في مذهب المعتزلة » للدكتور أبو العلا غنم : الكتاب التذكاري ، محيي الدين بن عربي ص ٢٠٩ - ٢٠ القاهرة ١٩٦٩ ، وانظر أيضاً لنفس المؤلف بحثه عن ابن عربي بالانجليزية .

تكن عليها . فَتَحَقَّقْ ! فإنها مسألة خفية ، غامضة ، تَتَعَلَّقُ بِسِرِّ الْقَدَرِ ؛
القليل من أصحابنا مَنْ يَعْتَرُ عليها .

• • •

- (١٠) وأما تعلق علمنا بالله ، فَعَلَى [F. 4*] قسمين . معرفة 3
بالذات الإلهية ، وهى موقوفة على الشهود والرؤية ، لكنها رؤية من غير
إحاطة . ومعرفة بكونه إِلَهًا . وهى موقوفة على أمرين ، أو أحدهما : وهو
الوهب ، والأمر الآخر (هو) النظر والاستدلال . وهذه هى المعرفة المكتسبة . 6
وأما العلم بكونه (- تعالى -) مختاراً ، فإن الاختيار تعارضه أحدية
المشيئة . فنسبته (أى الاختيار) إلى الحق ، إذا وُصِفَ به ، إنما ذلك من
حيث ما هو الممكن عليه ، لا من حيث ما هو الحق عليه . قال تعالى : ﴿ وَلَكِنْ 9
حَقُّ الْقَوْلُ مِنِّي ﴾ وقال تعالى : ﴿ أَفَمَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ ﴾ - وقال :

1 مسألة : K : مسألة B || 2 يعثر عليها : + B K (علامة الانتقال الى موضوع
جديد) = 3 علمنا C K : (مطروحة فى B) || بالله : + تعالى C || فعل C K : فهو على B ||
معرفة B K : معرفة C (بتشديد الراء) || 4 الالهية : الالامية K : الالهية B || والرؤية C :
والرؤية B K || لكنها C : لاكنها K : وهى B || رؤية C : رؤية B K || ومعرفة B K : ومعرفة
C || 5 إلها : الاما B K : إلها C || 6 والأمر C K : - B || الآخر C B الآخر K : - B ||
6 : النظر C K : والنظر B || وهذه . . . المكتسبة C K : وهو العلم B || 7 وأما C K : فأما C ||
7 فإن الاختيار : + فى حق الحق B || تعارضة B : يعارضة C : (التاء مهملة فى K) || أحدية C K :
وحداية B || 8 المشيئة B C : المشيئة K : + وتعارضه المشيئة B (على الهامش بقلم الاصل مع
إشارة : صح) || إذا وصف به إنما ذلك C K : - B || 9 تعالى C : تمل B K || ولكن B C :
ولاكن K || 10 تعالى C : تمل K : - B || وقال : + تمل B

9-10 ولكن حق . . . منى : سورة السجدة (١٣/٣٢) || 10 أفمن . . . العذاب :
سورة الزمر (١٩/٣٩) ، ونص الآية أفمن حق عليه ... بدل حقت الثابتة فى النص وفى جميع
الاصول (

- ﴿ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ ﴾ . وما أَحْسَنَ مَا تَمَّ بِهِ هذه الآية : ﴿ وما أَنَا بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ = وهنا نَبَّهَ على سِرِّ الْقَدَرِ ، وبه كانت « الحجة البالغة لله على خلقه » . وهذا هو الذى يليق بجنان الحق . والذى يرجع إلى الكون : 3
 ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى ﴾ = فما شئنا ! « ولكن » استدراك للتوصيل : فَإِنَّ الممكن قابل للهداية والضلالة ، من حيث حقيقته ، فهو 6
 موضع الانقسام ، وعليه يَرُدُّ التقسيم . وفي نفس الأمر ، ليس لله فيه إِلَّا أمرٌ واحد ، هو معلوم عند الله ، من جهة حال الممكن .

• • •

1-3 وما أحسن ... على خلقه K G : - B || 1 الآية C : الآية K : - B || 3 وهذا C :
 وهذا K : فهذا B || 3 إلى الكون K G : (مطروسة في B) || 4 شئنا C : شئنا K : شئنا B || لاآتينا G : لاآتينا B : لاآتينا K || فما شئنا C : فما شئنا K : فما شاء B || ولكن GB :
 ولاكن K || 5 والضلالة CK : والضلال B || من حيث حقيقته K C : من حيث ما هو قابل B ||
 6 وعليه ... التقسيم K G : - B || فه K G : لحق B || 7 هو K : وهو C : - B || معلوم ... حال الممكن K G : - B : + بلغ K (عل الهامش بقلم الأصل)

1 ما يبدل ... لدى : سورة ق (٢٩/٥٠) || 1-2 وما أنا ... للعبيد : أيضا ، أيضا ||
 2-والحجة البالغة ... خلقه : اشارة الى آية ١٤٩ من سورة الأنعام (٦) || 4 ولو شئنا ...
 ههنا : سورة السجدة (١٣/٣٢)

مسألة

(معقول الاختراع)

- (١١) ظاهر معقول « الاختراع » ، عدمُ المثال في الشاهد . كيف يصح 3
 الاختراع [F. 4b] في أمر لم يزل مشهوداً له - تعالى ! - معلوماً ،
 كما قررناه في علم الله بالأشياء - في كتاب « المعرفة بالله » ؟

• • •

1 مسألة : مثله C : مثله K : مثله B || 3 ظاهر معقول GK : B - || عدم المثال K
 C : لعدم المثال B || 4 مثال C : تعلل K : B - || 5 بالأشياء C : بالأشياء K : بالأشياء B ||
 في كتاب . . . بالله GK : B -

3 - 5 ظاهر معقول ... المعرفة بالله : فإذن هذا بما تقدم في الباب الثاني ، الفصل الثاني
 (السفر الثاني من نشرتنا ، الجزء الأول ص ص ٩٠ - ٩١ من ط . القاهرة ١٣٢٩) . وفي
 غالب الظن ان قول الشيخ في ذلك الموضع : « وسيتأتى بيان هذا في آخر الكتاب » يقصد به
 كتاب « المعرفة بالله » لا كتاب « الفتوحات » . وإذا صح هذا الفرض ، يكون ذلك البحث
 من « الفتوحات » وهذا البحث هنا ، مجرداً من كتاب « المعرفة » || 5 كتاب « المعرفة بالله » :
 انظر ما يخص هذا الكتاب تاريخ مؤلفات ابن عربي وترتيبها ، لنا ، بالفرنسيه ، ص ٣٧٢ -
 ٧٣ ، دمشق ، منشورات المعهد الفرنسي للدراسات العربية ، ١٩٦٤ .

مسألة

(في الأسماء الإلهية)

- 3 (١٢) الأسماء الإلهية ، نسب وإضافات ترجع إلى عين واحدة . إذ لا يصح ، هناك ، كثرة بوجود أعيان فيه (- تعالى ! -) كمن زعم من لا علم له بالله ، من بعض النظر . ولو كانت الصفات أعياناً زائدة - وما هو 6 (- تعالى ! -) إله إلا بها - لكانت الألوهية معلولة بها . فلا يخلو إما أن تكون هي عين الإله - فالشيء لا يكون علة لنفسه - أولاً تكون . فالله لا يكون معلولاً لعلة ليست هي عينه ، فإن العلة متقدمة على المعلول بالترتبة . فيلزم 9 من ذلك افتقار الإله ، من كونه معلولاً ، لهذه الأعيان الزائدة ، التي هي علة له . وهو محال . - ثم إن الشيء المعلول لا يكون له علتان . وهذه

١ مسألة : مسئلة K : مسئلة O : مسألة B || 3 الأسماء : C : الأسماء K : الأسماء B || الإلهية :
 الإلهية K : الإلهية CB || إذا CK : (مطبوعة في B) || 4 فيه CK : B- || 5 من بعض النظر
 CK : B- || الصفات CK : B- || زائدة C : زائدة BK || 6 إله : الإله K : الإله CB ||
 بها CK : (مطبوعة في B) || الإله : الإله BK : الإله C || فالشيء : فالشيء K : فالشيء
 B فالشيء C || 7 لا يكون CK : (مطبوعة في B) || 8 هي B : - CK || فإن العلة CK :
 والعلة CB || 8 بالترتبة CK : B- || الإله : الإله BK : الإله C || 9 لهذه CB : لهذه
 K || الزائدة C : الزائدة BK || 10 ثم ان . . . وهذه CK : B- || الشيء : الشيء K :
 الشيء C : B-

9- الأسماء . . . محال : يقارن مذهب الشيخ في هذه المسألة مع المعتزلة النافين
 للأسماء والصفات ، والأشاعرة ، المتبئين لها ، في مذاهب المسلمين ، لعبد الرحمن ،
 بنوى ١ / ١٤٠ - ٤٧ ، ٢٠٨ - ١٣ ، ٢٨٧ - ٩٢ ، ٣٤٠ - ٤١ ، ٤٠٧ - ١٢ ،
 ٥٣٧ - ٤٥ ، ٦٠٥ - ١٢ ، ٧٢٤ - ٣٠ (بيروت ١٩٧١)

(أي الأسماء والصفات) كثيرة ، ولا يكون (الإله) إلهاً إلّا بها . فبطل
أن تكون الأسماء والصفات أعياناً زائدة على ذاته . (تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يَقُولُ
الظَّالِمُونَ عُلُوهَا كَبِيرًا) .

3

• • •

1- 3 كثيرة ... كبيراً K : B || إلها : الإله K : الهاء O : B || 2 الأسماء O :
الأسماء K : B || زائدة C : زيادة K : B || 3-2 تعالى ... كبيراً K (أحرف هذه
الآية مهيئة في K) : B -

2- 3 تعالى ... كبيراً : انظر آية ٤٣ من سورة الاسراء (١٧) ونصها : و سبحانه
وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ،

مسألة

(الصورة في المرآة جسد برزخي)

3 (١٣) الصورة في المرآة جسد برزخي . كالصورة التي يراها النائم ،
إذا وافقت الصورة الخارجية . وكذلك الميت والمُكاشِف . [F.5^a] وصورة
المرآة (هي) أصدق ما يُعطيه البرزخ ، إذا كانت المرآة على شكل خاص ،
6 ومقدارِ جِزْم خاص . فإن لم تكن كذلك ، لم تصدق في كل ما تُعطيه ، بل
تصدق في البعض .

(١٣ - ١) واعلم أن أشكال الرائي تختلف ، فتختلف الصور .
9 فلو كان النظر بالانعكاس إلى المرئيات - كما يراه بعضهم - لأدركها
الرائي على ما هي عليه ، من كبر جِزْمها وصغره . ونحن نُبصر

1 مسألة : B K : مسئلة C || 3 المرآة C : المرآة K : المرآة B || النائم C : النائم B :
(مهمل في K) || 4 إذا وافقت . . . وكذلك K C : - B || الميت K C : والميت B ||
المرآة C : المرآة K : المرآة B || يعطيه البرزخ : + من الصور B || 5 - 8 إذا كانت . . .
واعلم أن K C : - B || 8 أشكال K C : وأشكال B || المرآة C : المرآة K : المرآة B ||
تختلف فتختلف K C : تتنوع فتتنوع B || 9 المرئيات C : المرئيات B : (مهمل في K) ||
كما يراه بعضهم K C : - B || المرآة C : المرآة B K || 10 على ما هي . . . وصغره
B : - K C

3 الصورة ... جسد برزخي : الجسد البرزخي في عالم المثال المقيّد هو الصورة في المرآة ،
وفي عالم المثال المطلق هي الصورة الملائكية . أما الجسد العنصري فهو المركب من العناصر
الأربعة في عالم الكون والفساد . والجسد الطبيعي هو أجسام السماوات يراجع تفصيل ذلك في
Terre céleste et corps de résurrection, par H. Corbin, Paris, 1967, sous : Jamad a. b ; Jamad
a. b.

وبخصوص فكرة الخيال عند ابن عربي ، يراجع أيضا لنفس المؤلف

L'Imagination créatrice dans le Soufisme d'Ibn 'Arabi, pp. 137-77, Paris, 1958.

- فى الجسم الصقيل الصغير ، الصورة المرئية ، الكبيرة فى نفسها ، صغيرة .
وكذلك الجسم الكبير الصقيل ، يُكَبَّرُ الصورة فى عين الرائي ،
ويُخْرَجُها عن حُدِّها . وكذلك العريض والطويل والمتموج . فإذن ، 3
ليست الانعكاسات تُعْطِي ذلك . فلم يَتِمَكَّنْ إِلَّا أن نقول : إن الجسم
الصقيل (هو) أحد الأمور التى تُعْطِي صور البرزخ . ولهذا لا تتعلّق
الرؤية فيها إِلَّا بالمحسوسات ، فإن الخيال لا يُمَسِّك إِلَّا ماله صورة 6
محسوسة - أو مركب من أجزاء محسوسة - تُرَكِّبُها القوة المصورة ،
فَتُعْطِي صورة لم يكن لها فى الحس وجود أصلاً ، لكن أجزاءً ما ،
تَرَكِّبُ منه ، محسوسة لهذا الرائي بلا شك . 9

• • •

1-6 فى الجسم . . . لا يمكن K : الجسم الصقيل الصغير يصغر الصورة عن حدها التى
هى عليه والجسم الصقيل الكبير يكبر الصورة عن حدها وكذلك العريض والطويل والمتوج فاذاً
ليست الانعكاسات تعطى ذلك فلم يتمكن إلا أن يكون الجسم الصقيل أحد الأشياء التى تعطى صور
البرزخ ولهذا لا يتعلق إلا بالمحسوس الذى قد مسكه الخيال B || 1 المرئية : K : B - ||
3 الرائي : O : الرائي K : B - || 4 إلا أن نقول : أن نقول الا K : B - || 6 الرؤية
O : الرؤية K : B - || 6-9 الاماله صورة . . . بلاشك K : B - || 7 اجزاء : O :
اجزاء K : B - || 8 لكن : O : لاكن K : B - || اجزاء : K : B - || 9 الرائي K :
الرائي K : B -

مسألة

(في الإنسان الكامل)

- 3 (١٤) أكمل نشأة ظهرت في الموجودات (هي) الإنسان ، عند الجميع .
 [F. 5b] لأن « الإنسان الكامل » وُجد على « الصورة » لا « الإنسان
 الحيوان » . و « الصورة » لها الكمال . ولكن لا يلزم من هذا أن يكون
 6 هو الأفضل عند الله . فهو الأكمل بالمجموع .

1 مسألة K : مسلة B : مسئلة C || 3 نشأة B C : نشأة K || ظهرت K || B - || 4 لأن
 B || لأن K : لأنه B || الإنسان الكامل K C : B - || 4-5 لا الإنسان الحيوان CK : C - :
 والصورة : B - || لها الكمال CK : ولها الكمال B || ولكن B C : ولاكن K || 6 هو الأفضل
 عند الله CK : افضل الموجودات B

3-6 أكمل نشأة... الأكمل بالمجموع : نظرية الانسان الكامل من أهم النظريات الصوفية
 والشيعة ، مراجعها في الدراسات الاسلامية الحديثة ونظريات الاسلاميين في الكلمة ، للدكتور
 ابو العلا عفيفي ، مجلة كلية الآداب ، جامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة) المجلد الثاني ،
 العدد الأول ص ٣٣ - ٧٥ (١٩٣٤ - مايو) ، « الإنسان الكامل في الاسلام » ،
 لعبد الرحمن بدوي ، القاهرة ١٩٥٠ ؛ « خطبة افتوحات المكية » للشيخ محيي الدين بن العربي
 الحافمي ، تحقيق عثمان يحيى ، مجلة المشرق ، آذار - نيسان ١٩٧٠ ص ١٣٧ - ٣٩ . -
 أما في الدراسات الاجنبية ، فراجع دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الجديدة والقديمة) النص
 الفرنسي أو النص الانجليزي مقال : الانسان الكامل وكذلك مقالة الانسان الكامل للوزير مسنيون
 ولا بد من التنويه بأن مقال المستشرق الكبير ، الأسوف عليه ، استاذنا لويزمسيون ،
 المتقدم ذكره ، قد ترجم للعربية مرتين ، بقلم الاستاذ عبد الرحمن بدوي في كتابه الانسان
 الكامل ص ٧٩ - ١١٢ (القاهرة ١٩٧٠) وبقلم آلب ميشال الحايك في مجلة المشرق ،
 بيروت ، عام ١٩٥٨ ص ١٢٩ - ١٥٥ || 4 لأن الانسان ... على الصورة : اشارة
 الى الحديث « خلق الله آدم على صورته » (انظر تفريج هذا الحديث في التعليق على الفقرة
 ٢١٨ ب الآتية || 5 والصورة... الكمال : هنا ابن عربي يستعمل « الصورة » بمعناها الفلسفي
 انظر رسالة الحدود لابن سينا ، الترجمة الفرنسية والتعليقات عليها :

- (١٤ - ١) فإن قالوا : يقول الله : ﴿ لَخَلَقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^١ ومعلوم أنه لا يريد « أكبر » ، فى النجْم ، ولكن يريد فى المعنى . - قلنا له : صدقت . ولكن من قال : إنها 3 « أكبر » ، منه فى الروحانية ؟ بل معنى « السموات والأرض » ، من حيث ما يدل عليه كل واحد منهما ، من طريق المعنى المنفرد ، من النظم الخاص لأجرا مهما ، - « أكبر » فى المعنى من جسم الإنسان ، لا من « كل الإنسان » . 6 ولهذا يصدر ، عن حركات السماوات والأرض ، أعيان المولدات والتكوينات . والإنسان ، من حيث جرْمُهُ ، من المولدات . ولا يصدر من الإنسان هذا . وطبيعة العناصر من ذلك . فلهذا « كانا أكبر من خلق الإنسان » . إذ هما ، 9 له ، كالأبوين . وهو من « الأمر الذي يتنزل بين السماء والأرض » . ونحن إنما ننظر فى « الإنسان الكامل » . فنقول : إنه أكمل . وأما (أنه) أفضل عند الله ، فذلك لله تعالى وحده . فإن المخلوق لا يعلم ما فى نفس الخالق 12 إلا بإعلامه إياه .

• • •

١ يقول الله ... السموات K O : فإن السموات B || السموات C B السماوات K || 2 ولكن B : ولاكن K || ومعلوم C K : فمعلوم B || أكبر C K : - B || 3 إنها B K : إنها O || 4 الروحانية C K : روحانية B || 4 السموات C : السماوات B K || 5 من النظم C K : بهذا النظم B || 7-9 والإنسان . . . من المولدات C K : - B || 8 هذا C K : مثل ذلك B || 9-13 وطبيعة العناصر . . . بإعلامه إياه C K : وجسم الإنسان من جملة ما صدر من حركات السموات وطبيعة العناصر . ولذلك كانا أكبر منه فى المعنى من طريق ما يتولد عن حركاتها وليس للإنسان ذلك . وهو الأمر (ورقة ٩٩ ب) الذى يتنزل بين السماء والأرض ونحن إنما ننظر الإنسان بجملة فنقول : إنه أكمل . وأما الأفضل فإله أعلم بذلك B || 10 السماء C : السماء K : - B || 4 تعالى C : تمل K : - B

1-2 نخلق ... لا يعلمون : سورة غافر (٤٠ / ٥٧) || 10 الأمر الذى ... والأرض : إشارة الى قوله - تعالى - : « الله الذى خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهما (...) » سورة الطلاق ١٢/٦٥ وهذه الآية ترد كثيرا فى الفتوحات

مسألة

(في الصفات النفسية)

- 3 (١٥) ليس للحق صفة نفسية ثبوتية إلا واحدة ، لا يجوز أن يكون له اثنتان [F. 6^a] فصاعداً . إذ لو كان ، لكانت ذاته مركبةً منهما ، أو منهن . والتركيب في حقه (- تعالى ١) مُحال . فإثبات صفة زائدة - ثبوتية - على واحدة ، مُحال . 6

* * *

١ مسألة K : مثله B مثله C || 3 الا واحدة CK : سوى واحدة B || 5 - 6 فائبات صفة . . . محال OK : فائبات صفة ثبوتية نفسية زائدة على واحدة محال B (وهذه الرواية أوضح من رواية K)

3 ليس للحق ... إلا واحدة : هي صفة الحياة || 5-6 فائبات صفة ... محال : الجملة تكون أوضح لوركت هكذا : فائبات صفة ثبوتية ، زائدة على واحدة ، محال

مسألة

(فى الصفات ونفى سرمدية العذاب)

- (١٦) لما كانت الصفات نِسْبًا وإضافات - والنِسْبُ أمورٌ عديمة - 3 وما تَمَّ إلا ذاتٌ واحدة من جميع الوجوه ، - لذلك جاز أن يكون العباد مرحومين ، فى آخر الأمر ، ولا يُسرمد عليهم عدم الرحمة إلى مالا نهاية له . إذ لا مَكْرَهُ له (- تعالى - ١) على ذلك . والأسماء والصفات ليست أعيانًا ، توجب 6 حكمًا عليه فى الأشياء . فلا مانع من شمول الرحمة للجميع . لاسيما وقد ورد « مَبْقُوعًا للغضب » فإذا انتهى الغضب إليها ، كان الحكم لها على ما قلناه . لذلك قال تعالى : ﴿ وَكَوْنُوا رَبَّكَ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾ . 9 فكان حكم هذه المشيئة ، فى الدنيا ، بالتكليف .

١ مسألة : K : مسله B : مسئلة C || 3 نسا وإضافات C K : نسب وإضافات B (باعتبار « كاش » فعلا وجوديا لا زمانيا) || والنسب C K : وهى B || 4 أن يكون ... مرحومين C K : أن يرحم عباده B || آخر C B : آخر K || 5 عدم الرحمة C K : العذاب B || إلى مالا نهاية له C K : - B || 6 والأسماء C : والأسماء K : والأسماء B || 7 الأشياء C : الأشياء K : الأشياء B || 7 - 8 لاسيما وقد . . . كان الحكم لها C K : - B || فكان C K : فلما كان C B || تعالى C : تمل K : - B || 9 شاء C : شاء K : شاء B || لهدى الناس : + كلهم B || 10 فكان حكم هذه . . . بالتكليف C K : فكانت أحكام هذه المشيئة فى الدنيا وفى الآخرة إلى أن يفعل ما يريد B || المشيئة C B : المشيئة K

7 - 8 وقد ورد ... للغضب : إشارة الى الحديث القدسى « غلبت (وفى رواية : سبقت) رحمتى غضبى » البخارى : التوحيد ١٥ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٥٥ ؛ بدء الخلق ١ ، - صحيح مسلم : التوبة ٤ - ١٦ ابن ماجه : الزهد ٣٥ - ابن حنبل : ٢ / ٢٤٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٩٧ ، ٤٣٣ ، ٤٦٦ || 9 ولوشاء ... جميعا : سورة الرعد (١٣ / ٣١) ونص الآية « أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعا » . نعم جاء فى سورة هود « ولوشاء ربك لجعل الناس أمة واحدة » (١١ / ١١٨)

(١٦-١) وأما في الآخرة ، فالحكم لقوله (- تعالى ! -) : ﴿ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾ .
 فمن يقدر أن يدُلَّ على أنه لم يرد الأَتَسَرَّمَدَ العذاب على أهل النار
 3 ولا بُدَّ ؟ أو على واحد في العالم كله ، حتى يكون حكم الاسم « المُعَذَّب »
 و « المُبْلَى » و « المنتقم » ، وأمثاله ، صحيحاً ؟ والاسم « المُبْلَى » ، وأمثاله ،
 (هو) نسبة وإضافة ، لا عين موجودة . وكيف تكون الذات الموجودة : تحت
 6 حكم ما ليس بوجود ؟ فكل ما ذكر من قوله : « لَوْ شَاءَ » و « لَئِنْ شِئْنَا » ،
 لأجل هذا الأصل . فله الإطلاق [P. 6^b] .

(١٦ ب) وما ثم نص ، يُرجع إليه ، لا يتطرق إليه احتمال في تَسَرَّمَدِ
 9 العذاب ، كما لنا في تَسَرَّمَدِ النعم . فلم يبق إلا الجواز ، وأنه (- تعالى - !)
 « رحمن الدنيا والآخرة » . - فإذا فهمت ما أشرنا إليه ، قل تشغيبك .
 بل زال كله .

♦ ♦ ♦

١ الآخرة : C B : الآخرة K || 2 أهل النار C K : أهل جهنم B || 3 المذب C K : - B ||
 والمبلى C K : المبلى B || 4 والمنتقم وأمثاله C K : - B || صحيحا C K : صحيح B ||
 وأمثاله C K : - B || 6 شاء C : شا K : شاء B || لن شئنا C B : لن شئنا K || 8 يرجع
 C K : نرجع B || 10 رحمن C : رحمان B K || والآخرة C والآخرة B K

١ يفعل ما يريد : سورة البقرة (٢ / ٢٥٣) ونص الآية : « ولكن الله يفعل
 ما يريد » || 10 رحمن ... والآخرة بخصوص الآثار النبوية الواردة في عظم رحمة
 الله : يراجع صحيح البخاري : الكتاب ٩٧ باب ٣٥ ، - وصحيح مسلم : ك ٤٩ حديث
 ٢١ - ٢٣ ؛ وسنن الترمذی : ك ٤٥ باب ٩٨ و ٩٩ و ١٠١

مسألة

(إطلاق الجواز على الله)

- 3 (١٧) إطلاق الجواز على الله تعالى (هو) سوء أدب مع الله . ويحصل المقصود بإطلاق الجواز على الممكن ، وهو الأليق ، إذ لم يرد به شرع ، ولادلّ عليه عقل . فافهم ١ وهذا القدر كاف . فإن العلم الإلهى ، أوسع من أن يُستقصى ﴿ والله يقول الحق ، وهو يهدي السبيل ﴾ .
- 6

١ مسألة : K : مله B : مسألة G || 3 تعالى OK : تعل B || B : مله G K : مله || المقصود K G : (مطبوعة فى B) || 5 الإلهى : الإلهى BK الإلهى G

٢ إطلاق الجواز ... فافهم : عالج ابن عربى نفس هذه المشكلة فى آخر الفصل أو البحث الذى عقده فى السفر الأول من فتوحاته ، بعنوان « وصل فى اعتقاد اهل الاختصاص من أهل الله بين نظر وكشف » (١ / ٤٧ ط . القاهرة ١٣٢٩ هـ) أما دراسة هذه المشكلة من الناحية الكلامية فتراجع فى كتاب « غاية المرام فى علم الكلام » لسيف الدين الأمدى ص ١٥٧ - ٢٠٠ (الكتاب نشر أخيراً بعناية حسن محمود عبد اللطيف ، مطبوعات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٩٧١) || 6 والله يقول السبيل : سورة الأحزاب (٤ / ٣٣) .

الباب الثامن عشر

في معرفة علم التهجدين وما يتعلق به من المسائل
ومقداره في مراتب العلوم

3

(١٨) عِلْمُ التَّهَجُّدِ عِلْمُ الْغَيْبِ لَيْسَ لَهُ فِي مَنْزِلِ الْعَيْنِ ، إِخْسَاسٌ وَلَا نَظَرٌ
إِنَّ التَّنَزُّلَ يُعْطِيهِ ، وَإِنَّ لَهُ ، فِي عَيْنِهِ ، سُورًا تَعْلُو بِهِ صُورُ
فَإِنْ دَعَاهُ ، إِلَى الْبِعْرَاجِ ، خَالِقُهُ ، بَدَتْ لَهُ ، بَيْنَ أَغْلَامِ الْعَلَا ، سُورُ
فَكُلُّ مَنْزِلَةٍ تُعْطِيهِ مَنْزِلَةٌ إِذَا تَحَكَّمْ فِي أَجْفَانِهِ السُّهْرُ
مَا لَمْ يَنْمَ - هَذِهِ فِي اللَّيْلِ حَالَتُهُ ... أَوْ يُدْرِكُ الْفَجْرَ فِي آفَاقِهِ الْبَصَرُ
نَوَافِجُ الزُّهْرِ لَا تُعْطِيكَ رَائِحَةٌ مَا لَمْ يَجُدْ ، بِالنَّسِيمِ اللَّيْنِ ، السَّحَرُ
إِنَّ الْمُلُوكَ ، وَإِنْ جَلَّتْ مَنَاصِبُهَا ، لَهَا مَعَ الْمُوقَةِ الْأَسْرَارُ وَالسُّمَرُ

6

9

* * *

(المتجهّد : من هو ؟ ماله من الأسماء الإلهية ؟)

(١٩) إِعْلَمَ - أَيَّدَكَ اللَّهُ ١ - أَنَّ الْمُتَهَجِّدِينَ لَيْسَ لَهُمْ اسْمٌ خَاصٌّ إِلَهِي ،
يُعْطِيهِمُ التَّهَجُّدُ ، وَيُقِيمُهُمْ فِيهِ . كَمَا لِمَنْ يَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ . فَإِنَّ قَائِمَ اللَّيْلِ

12

2 المسائل : G : المسائل B K || 3 ومقداره : O K : (مطبوعة في B) || 6 الملا : G : المل B K ||
8 آفاقه B : O : آفاقه K || 6 رائحة : O : رائحة B K || السحر K : O : (مطبوعة في B) || 12 أيّدك
O K : - B || إلهي : K : إلهي G : (مطبوعة في B) || 11 قائم : O : قائم B K

5 ، 6 سوراً ، سور : السور جمع سورة وهي المنازل وسيأتي شرحها كذلك في الفقرة
١٨٠ من هذا السفر ، كما مر ذلك في السفر الثاني (الباب الثاني عشر) . - و الصور : هي
المشاهدات المثالية التي يحظى بها صاحب المنازل (السور) في معراجة الروحي . والآثار
التبوية الخاصة بالتهجد وقيام الليل تراجع في صحيح البخاري : الكتاب ٨١ باب ٢٠ ، -
مسند ابن حنبل : ٢٥٠/٢ ، ٣٠٣ ، ٣٢٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٤ ، ٤٣٦ ، ٥٣٥ ، ٢٥١/٤ ، ٢٥٥ ،
٥ / ٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٣٧٨ ، ٦٣/٦ ، - مسند الطيالسي : حديث ٦٩٣ ، - مسند الترمذي :
كتاب ٢ ، باب ٢٠٧ ، ك ٤٥ ب ١٠٢ ، - مسند زيد بن علي : حديث ٢١٠ ، ٩٨٣ .

كله ، له اسم إلهي يدعو له ويحركه . فإن التَّهْجُدُ (؟ = الْمُتَهْجِدُ) عبارة
عَنْ يقوم وينام ، ويقوم وينام ؛ ويقوم . فَمَنْ لم يقطع الليل ، في مناجاة ربه ،
هكذا - فليس بِمُتَهْجِدٍ . قال تعالى : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ .
وقال : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ ﴾ .

(المتهجد : ما مستنده من الأسماء الإلهية ؟)

(٢٠) وله عِلْم خاص من جانب الحق . غير أن هذه الحالة ، لما لم تجد
في الأسماء الإلهية مَنْ تستند إليه ، ولم تر أقرب نسبة إليها من الاسم « الحق » ،
فاستندت إلى الاسم « الحق » ، وَقَبِلَهَا هذا الاسم . فكلُّ عِلْمٍ يأتي به الْمُتَهْجِدُ ،
إنما هو من الاسم « الحق » . فَإِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - قال لمن يصوم
الدهر ، ويقوم الليل : « إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ؛ وَلِعَيْنِكَ [F. 7b]
عَلَيْكَ حَقًّا : فَصُمْ ، وَأَفْطِرْ ، وَقُمْ ، وَتَمَّ . » = فجمع له بين القيام والنوم ،

1 إلهي : الامي K إلهي B : إلهي O || ويحركه O K : (مطبوعة في B)
3 هكذا CB : هاكذا K || فليس CK : (مطبوعة في B) : || قال تعالى (تمل
K) . . . ونصفه وتلك CK : B - || 6 علم خاص . . : + لهذه الحالة B || تجد
BK : نجد G || 7 الأسماء C : الأسماء B || الإلهية : الإلهية K : الإلهية CB ||
تر BK تر C || 8 يأتي C : يأتي K : يأتي B || 9 صل ... وسلم CK : عليه السلام B

3 ومن الليل فتهجد . . . لافله لك : سورة الإسراء (١٧ / ٧٩) || 4 إن ربك . . .
ولله : سورة المزمل (٧٣ / ٢٠) || 10 - 11 إن لنفسك . . . وقم وقم : انظر
تفريع الحديث ورواياته في البخاري : تهجد / ٢٠ ؛ أنبياء ٣٧ ؛ صوم ٥٥ - ٥٧ ؛
نكاح ٧٩ ؛ أدب ٨٤ ؛ - وصحيح مسلم : صيام ١٨١ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ،
١٩٣ ؛ - وسنن أبي داود : صوم ٥٣ ؛ - وسنن النسائي : صيام ٧٦ ، ٧٨ ؛
ومستند ابن حنبل : ٢ / ١٥٨ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٦ ؛ ٦ / ٢٦٨ ؛ - وسنن
الترمذي : صوم ٤٤ ، زهد ٦٤ ؛ وسنن الدارمي : نكاح ٣ ؛ - أما بخصوص النهي عن القلو
في العبادة مطلقا ، فراجع صحيح البخاري : الكتاب ٣٠ باب ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ - ٥٩ ؛
- وصحيح مسلم : الكتاب ١٣ الحديث ١٨٢ ، ١٨٨ - ١٩٣ ، وسنن أبي داود : الكتاب ١٤
الباب ٥٤ ، ٥٧ - مستند ابن حنبل : ٢ / ١٧ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٨ / ٥ .

لأداء حق النفس : من أجل العين ؛ ولأداء حق النفس ، من جانب الله .
ولا تُؤدَّى الحقوق إلا بالاسم « الحق » ومنه ، لامن غيره . فلهذا استند
المُتَهَجِّدُونَ لهذا الاسم . 3

(المتهجد : ما خصوصيته ؟)

(٢١) ثم إنه ، لِلْمُتَهَجِّد ، أمر آخر ، لا يعلمه كلُّ أحد . وذلك أنه
لا يجنى ثمرة مناجاة التَّهَجُّد ، وَيُحْصَلُ علومه ، إِلَّا مَنْ كانت صلاة الليل له
نافلة . وأما من كانت فريضته من الصلاة ناقصة ، فإنها تُكْمَل من فرائض
نوافله . فإن استغرقت الفرائض نوافل العبد الْمُتَهَجِّد ، لم تبق له نافلة ،
وليس بِمُتَهَجِّد ، ولا صاحبِ نافلة . فلهذا لا يحصل له حال النوافل ، ولا علومها ،
ولا تجلياتها . فاعلم ذلك ! 6 9

(المتهجد : في نومه وقيامه)

(٢٢) فنوم الْمُتَهَجِّد ، لِحَقِّ عينه ؛ وقيامه ، لِحَقِّ ربه . فيكون ما يُعْطِيهِ
الحق من العلم والتجلى ، في نومه ، ثمرة قيامه ؛ وما يُعْطِيهِ من النشاط والقوة
وتجليهما وعلوميهما ، في قيامه ، ثمرة نومه . وهكذا جميع أعمال العبد ،
مِمَّا افترض عليه . فتَدْخُلُ علوم الْمُتَهَجِّدِينَ ، كَتَدْخُلِ ضفيرة الشعر . وهي
من العلوم المعشوقة للنفوس ، حيث تَلْتَفُّ هذا الالتفاف ، فتُظْهِر ، لهذا
الالتفاف ، أسرارَ العالم الأعلى والأسفل ، والأسماء الدالة على الأفعال [F. 8^a] 12 15

1 لأداء C لا دا K : لأداء B || ولأداء C : ولأداء B || 2 لا تؤدى B
C : لا تؤدى K || بالاسم C K : من الاسم B || 2 ومنه C K : - B || 5 آخر
C B آخر K || 6 علومه C K علومها B || 7 فريضته C K : فريضه B || من
الصلاة K : - B || فرائض C : فريض K : - B || 8 الفرائض ، الفريض K B :
+ جميع B || لم تبق B K لم يبق C || 9 فلهذا B : فلهذا K : فهذا C || 14 وهاكذا
جميع . . . افترض عليه C K : - B || وهاكذا C : وهاكذا K : - B || 17 والأسماء C :
والأسماء K : والأسماء الإلهية B

والتنزيه . وهو قوله - تعالى ! - : ﴿ وَالتَّفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ = أى
اجتمع أمر الدنيا بأمر الآخرة . وما ثم إلا دنيا وآخرة . وهو « المقام المحمود »
الذي يُنتِجه التَّهَجُّد . قال تعالى : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَنْ 3
يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ = و « عَسَى » ، من الله ، واجبة . و « المقام
المحمود » هو الذى له عواقب الثناء ، أى إليه يرجع كل ثناء .

6 (التهجّد : ما قدر علمه ؟)

(٢٣) وأما قدر علم التَّهَجُّد ، فهو عزيز المقدار . وذلك أنه لما كان له
اسم إلهى ، يستند إليه ، كسائر الآثار ، عَرَفَ ، من حيث الجملة ، أن ثَمَّ
أمرًا غاب عنه أصحاب الآثار ، و(غَابَتْ عنه) الآثار . فطلب ما هو ؟ فأداه 9
النظر إلى أن يستكشف عن الأسماء الإلهية : هل لها أعيان ، أو هل هى نِسَب ؟

1 تعالى : C : تمل : K : - B || 2 بأمر : C : بأمر : K : وأمر B || الآخرة : C B : الآخرة
K || 3 تعالى : C K : تمل : B || 4 وعسى ... واجبة K C : - B || 5 البناء : C : البناء : K : البناء
B || ثناء : C : ثناء : K : البناء B || 8 إلهى : الأسمى : K : الأسمى : B : إلهى : C || كسائر : C : كسائر
B K || الآثار : C B : الآثار K || 9 الآثار : C B : الآثار K || فاداه : C : فاداه : K :
(مطبوعة فى B) || 10 الأسماء : C : الأسماء : K : الأسماء B || الإلهية : الإلهية : K : الإلهية
C B

1 والفتت... بالساق : سورة القيامة (٧٥ / ٢٩) || 6 وهو المقام المحمود : « المقام المحمود »
فى الآثار النبوية تراجع فى سنن النسائى : أذان ٣٨ ؛ - وسنن ابن ماجه : أذان ٤ ؛ إقامة ٢٥ ؛
- وفى مسند ابن حنبل : ١ / ٣٩٨ ؛ ٣ / ٣٥٤ ، ٤٥٦ ؛ - وفى سنن الترمذى : صلاة ٤٣ ؛ صلاة
٣٧ ؛ - أما المباحث الفقهية والكلامية فتراجع فى كتاب الشرح والإبانة عن أصول الديانة لابن
بطّة العكبرى (نشرة المعهد الفرنسى للدراسات العربية ، بعناية أستاذنا الكبير هنرى لاووست)
الفهرس العام تحت عنوان : مقام محمود (القسم الفرنسى) || 3 - 4 ومن الليل ... مقاماً
محموداً سورة الإسراء (١٧ / ٧٩) .

حتى يرى رجوع الآثار ، هل ترجع إلى أمر وجودي أو عديمي ؟ فلما نظر رأى أنه ليس الأسماء أعياناً موجودة ، وإنما هي نِسَب . فرأى مُسْتَعِدَّ الآثار إلى أمر عديمي ... 3

(٢٤) فقال الْمُتَهَجِّد : قُصَارَى الأمر أن يكون رجوعي إلى أمر عديمي ! فَاثْمَنَ النظر في ذلك . ورأى نفسه مولداً من « قيام » و « نوم » . ورأى « النوم » رجوعَ النفس إلى ذاتها وما تطلبه . ورأى « القيام » حقَّ الله عليه . فلما كانت ذاته مُرَكَّبَةً من هذين الأمرين ، نظر إلى الحق من حيث ذات الحق . فلاح له أن الحق إذا انفرد بذاته لذاته [F. 8b] لم يكن العالم ؛ وإذا تَوَجَّهَ إلى العالم ، ظهر عينُ العالم لذلك التوجه . فرأى أن العالم ، كله ، موجودٌ عن ذلك التوجه ، المختلفِ النِسَب . ورأى الْمُتَهَجِّدُ ذاته مركبةً من نظر الحق لنفسه دون العالم : وهو حالة « النوم » للنائم ؛ ومن نظره إلى العالم : وهو حالة « القيام » ، لأداء حقِّ الحق عليه . فعلم أن سبب وجود عينه (هو) أشرف الأسباب ، حيثُ استند ، من وجه ، إلى الذات ، مُعَرَّاةً عن نِسَب الأسماء ، 6 9 12

1 يرى G B : يرا K || الآثار C : الآثار B K || رأى C B : رأى K || 2 الأسماء G : الأسماء K : الأسماء B || فرأى C B : فرأى K || الآثار C B : الآثار K || 4 قصارى C B : قصارى K || 5 رأى C B : رأى K || 9 فرأى C B : فرأى K || التهجد C K : التهجد B || 11 لنائم G لنائم B K || 12 لءاء G : لءاء K : لءاء B || 13 عن C K : (مطروسة في B) : الأسماء C : الأسماء K : الأسماء B

1 - 2 فلما نظر ... هي نسب : قارن هذا مع ما تقدم في التعليق على الفقرة ١٢ . وبلاحظ في هذا الموطن وفي أمثاله كيف أن ابن عربي مكن لنظريته في الأسماء الإلهية أن تدخل في صميم التجربة الصوفية ، بل في صميم الحياة على العموم . فالألوهية من حيث ذاتها لاصلة لها بالإنسان أو بالكون مطلقاً . وإنما هذه الصلة ، بل هذه الصلات المتعددة المتميزة تتحقق في مستوى الأسماء والصفات ، التي هي صلة الوصل بين الوحدة من جميع الوجوه وبين الكثرة من جميع الوجوه . يراجع تفصيل ذلك وتحليله في

التي تطلب العالم إليه . فَتَحَقَّقَ أَنْ وجوده أعظم الوجود ، وأن علمه أسنى العلوم . وحصل له مطلوبه . وهو كان غرضه . وكان سبب ذلك انكساره وفقره . فقال ، في قضاء وطيره من ذلك ، متمثلاً :

3

رُبَّ لَيْلٍ بَيْتُهُ ! مَا أَتَى فَجَرُّهُ حَتَّى أَنْقَضَى وَطَرِي
مِنْ مَقَامٍ كُنْتُ أَعْشَقُهُ بِحَدِيثِ طَيْبِ الْخَبَرِ

6

وقال في الأسماء :

لَمْ أَجِدْ لِلْإِسْمِ مَذْلُولاَ غَيْرَ مِنْ قَدْ كَانَ مَفْعُولاَ
ثُمَّ أَعْطَيْنَا حَقِيقَتَهُ كَوْنُهُ لِلْعَقْلِ مَعْقُولاَ
فَتَلَفَّظْنَا بِهِ أَدْبَاباً وَاعْتَقَدْنَا الْأَمْرَ [مَجْهُولاَ]

9

(٢٥) وكان قدّر علمه ، في العلوم ، قدر معلومه : وهو الذات في المعلومات .

[F . 9^a] فيتعلق بعلم التهجد علم جميع الأسماء ، كلها . وأحقها به

الاسم « القيوم » الذي « لاتأخذ سنة ولا نوم » = وهو العبد في حال مناجاته .

12 فيعلم الأسماء على التفصيل . أي كل اسم جاء ، علم ما يحوى عليه من الأسرار الوجودية ، وغير الوجودية ، على حسب ما تعطيه حقيقة ذلك الاسم . ومما يتعلق

15 بهذه الحالة ، من العلوم ، علم البرزخ ، وعلم التجلي الإلهي في الصّور ، وعلم

« سوق الجنة » ، وعلم تعبير الرؤيا ، لا نفس الرؤيا من جهة من يراها ،

3 قضاء : C : قضا : K : قضاء : B || متمثلاً : C K : B : (في أصل K : فوق هذه الكلمة ،

بقلم الأصل : صح ، يليها إشارة : خ . - وهذا يعنى الأبيات التالية لابن عربي نفسه ، لا غيره)

6 الأسماء : C : الاسماء : K : الأسماء : B || 10 وكان : C K : B || 12-13 واحتقها به الاسم ...

(ابتداءً من هذه الجملة حتى آخر ورقة ٩ - ١ الخط يختلف عن أصل K : أنها بقلم جديد نسخي

متنقش مشكل) || 15 والاسماء : C : الاسماء : B K || جاء : C : جاء : B K || 16 الإلهي : K : الإلهي : K

C : الإلهي : B || 17 الرؤيا : C : الرؤيا : K : الرؤيا : B

15 - 16 وعلم سوق الجنة : انظر الآثار النبوية الخاصة بسوق الجنة في صحيح مسلم : جنة ١٣ ؛

وسنن الترمذی : جنة ١٥ ؛ - سنن الدارمی : رفاق ١١٦ ؛ مسند ابن حنبل : ١ / ١٥٦ ؛ =

ولأنما هي من جانب مَنْ تُرى له ؛ فقد يكون الرائي هو الذي رآها لنفسه ،
وقد يراها له غَيْرُهُ ؛ والعاير لها هو الذي له جزء من أجزاء النبوة ، حيث علم
ما أريد بتلك الصورة ، وَمَنْ هو صاحب ذلك المقام .

3

(المتجهّد : حفظه من المقام المحمود)

(٢٦) واعلم أن « المقام المحمود » الذي للمُتَّهِّد ، يكون لصاحبه دعاء
معين ، وهو قول الله تعالى لنبيه - صَلَّى الله عليه وسلم - ! - يأمره به : ﴿ وَقُلْ :
رَبِّ ! أَذْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ = يعنى لهذا « المقام » . فإنه موقف خاص بمحمد ،
« يحمّد الله فِيهِ بِمَحَامِدٍ لَا يَعْرِفُهَا » ، إِلاّ إذا دخل ذلك « المقام » ؛ - ﴿ وَأَخْرَجْنِي
مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ = أى إذا انتقل عنه إلى غيره من المقامات والمواقف ، أن تكون

6

9

1 الرائي C : الراى K : الراى B || رآها C : رآها K : يراها B || 2 أجزاء K : أجزاء
B || 5 دعاء C : دعاء K B || 6 تعال C K : تعال B || صل . . . وسلم K : عليه السلم B ||
8 بمحامد C K : B -

= ٢٨٤ / ٣ ؛ - سنن ابن ماجه : زهد ٣٩ . - و « علم سوق الجنة » في
رمزية ابن عربى هو علم الخيال من حيث هو مبدأ الخلق وأساس الابداع الفنى .
هذا ، ولابد من الرجوع يسيراً إلى قول الشيخ في الفقرة السابقة مباشرة : « إن الحق إذا
انفرد بذاته لذاته ، لم يكن العالم ؛ وإذا توجه إلى العالم ظهر عين العالم لذلك التوجه » . إن هذه
الجملة تقرر بوضوح طبيعة الصلة بين الحق والكون على الصعيد الكوسمولوجى ، وهى مظهر
أو جانب من مذهبه العام فى الحقيقة الوجودية ووحدة الوجود . فوحدة الوجود فى المستوى
الكونى ، هى وحدة إيجاد ، لا وحدة وجود خارجى وواقعى ؛ هى وحدة « كن ا » لا وحدة
الكون . والوجود ، فى هذا المستوى ، الذى هو واحد وسام ، يتميز تماماً ، بل يفارق بالكلية
« الثبوت » ، و « الحصول » الذى هو من طبيعة الامكان والكثرة والحدوث || 6-9 وقل . . .
صدق : سورة الاسراء (١٧ / ٨٠) || 8 بحمد الله . . . لا يعرفها : اشارة إلى
حديث « فاحمده بتحميد يعلمنيه (. . .) » وهو فى البخارى : تفسير سورة ٢ ، ١
توحيد ٢٤ ، وفى صحيح سلم : إيمان ٣٢٢ ؛ - وفى سنن ابن ماجه : زهد ٣٧ ؛ - وفى مسند
ابن حنبل : ٣ / ١١٦ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ؛ وفى رواية : « فاحمد ربى بمحامد علمنيها (. . .) »
وهو فى صحيح البخارى : توحيد ١٩ ، ٣٦ ؛ - وفى صحيح سلم : إيمان ٣٢٦ ؛ - وفى
مسند ابن حنبل : ٣ / ٢٤٨ || 8-9 واخرجنى . . . صدق : سورة الاسراء (١٧ / ٨٠)

- العناية به معه ، في خروجه منه ، كما كانت معه في دخوله إليه ؛ - ﴿ وَاجْعَلْ لِي
مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ = من أجل المنازعين فيه : فإن « المقام الشريف »
لا يزال صاحبه محسوداً . ولما كانت النفوس لاتصل إليه ، رجعت تطالب 3
وجهاً من وجوه القدر فيه ، تعظيماً لحالهم التي هم عليها ، حتى لا ينمبُ
النقص إليهم عن هذا « المقام الشريف » ؛ فَطَلَبَ صاحبُ هذا المقام النُصْرَةَ
[F. 9b] بالحجة ، التي هي السلطان ، على الجاحدين شَرَفَ هذه المرتبة - . 6
﴿ وَقُلْ : جَاءَ الْحَقُّ . وَزَهَقَ الْبَاطِلُ . إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ - . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ
الْحَقُّ ، وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

1 العناية : + الالهية B || معه C K : B - || 2 رجعت C K : B - ||
6 بالحجة التي . . . : (ابتداءاً من هذه الجملة وما بعدها تبدأ نسخة K فتستأنف قلمها الأصل الذي
هو قلم المؤلف) || 7 جاء C : جا K : جاء B

1 - 2 واجعل . . . نصيراً : أيضاً || 7 وكل جاء كان زهوقاً : سورة الاسراء (١٧ / ١٨) ||
7 - 8 والله يقول . . . ويهdy السبيل : سورة الأحزاب (٤ / ٣٣)

الباب التاسع عشر

في سبب نقص العلوم وزيادتها وقوله - تعالى - :

{ وقل : رب زدني علماً } وقوله - صلى الله عليه وسلم - :

« إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً فبترعه من صدور

العلماء ، ولكن يقبضه بقبض العلماء ،

3

(٢٧) تَجَلَّى وُجُودُ الْحَقِّ فِي فَلَكِ النَّفْسِ دَلِيلٌ عَلَى مَا فِي الْعُلُومِ مِنَ النُّقْصِ

وَلِإِنْ غَابَ عَنْ ذَلِكَ التَّجَلَّى بِنَفْسِهِ فَهَلْ مُتْرَكٌ لِإِيَّاهُ بِالْبَحْثِ وَالْفَحْصِ ؟

وَلِإِنْ ظَهَرَتْ لِلْعِلْمِ فِي النَّفْسِ كَثْرَةٌ فَقَدْ ثَبَتَ السُّتْرُ الْمُحَقَّقُ بِالنُّصْ

وَلَمْ يَبْدُ مِنْ شَمْسِ الْوُجُودِ وَنُورِهَا عَلَى عَالَمِ الْأَرْوَاحِ شَيْءٌ سِوَى الْقُرْصِ

6

9

2 تعالى C : تمل BK || 3 صلى . . . وسلم GK : عليه السلم B || العلماء G : العلما

K : العلماء B || 4 ولكن CB : ولكن K || العلماء G : العلما K : الملة B : + الحديث

B : + BK || 6 النقص GK : (مطبوعة في B) || B بالنصر GK : (مطبوعة في B) ||

9 شيء : شيء K : شيء B : شيء G

3 وقل رب . . . علماً : سورة طه (١١٤/٢٠) || 3-5 إن الله لا يقبض . . .

بقبض العلماء : حديث رواه الدارمي في مسنده : مقلمة ١٦ ، ١٩ ؛ والبخاري في

صحيحه : علم ٣٤ ؛ - وابن ماجه في سننه : مقلمة ٨ ، ١٧ ؛ - ومسلم

في صحيحه : الكتاب ٤٧ ، الحديث ١٣ ، ١٤ ؛ - وفي رواية أخرى قريبة من هذه ، في

البخاري : الكتاب ٣ الباب ٢١ ؛ ك ٥ ب ١ ؛ ك ٦٧ ب ١١٠ ، ك ٧٤ ب ١ ؛ ك ٩٢ ب ٥ ؛

ك ٩٦ ب ٧ ؛ - وفي مسلم : ك ٤٧ ح ٨-١٤ ؛ - وفي سنن الترمذي : ك ٣١ ب ٣١ ، ٣٤ ؛

ك ٣٩ ب ٥ ؛ - وفي سنن ابن ماجه : المقلمة ب ٨ ، ١٧ ؛ ك ٣٦ ب ٢٥ ؛ - وفي سنن الدارمي :

مقلمة ب ١٥ ، ١٧ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٣١ ، - وفي مسند زيد بن علي حديث ٩٢٤ ، - وفي مسند

ابن حنبل : ٣٨٩/١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٣٩ ، ٤٥٠ ؛ ١٦٢/٢ ؛ ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ،

٢٨٨ ، ٤٢٨ .

وَلَيْسَ يُنَالُ الْعَيْنُ فِي غَيْرِ مَظْهَرٍ وَكَوْ هَلَكَ الْإِنْسَانُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِصِ
وَلَا رَيْبَ فِي قَوْلِي الَّذِي قَدْ بَشَّرْتُهُ وَمَا هُوَ بِالزُّورِ الْمَوُوءِ وَالْخَرِصِ

• • •

3

(العلم : مراتبه وأطواره)

(٢٨) إَعْلَمْ - أَيْدِكَ اللَّهُ ! - أن كل حيوان ، وكل موصوف بإدراك فإنه ،
فى كل نَفَسٍ ، فى علم جليد من حيث ذلك الإدراك . لكن الشخص المذكور
قد لا يكون [F. 10^a] مِمَّنْ يجعل باله أن ذلك علم . فهذا هو ، فى
نفس الأمر ، عِلْمٌ . فاتصاف العلوم بالنقص ، فى حق العالم ، هو أن الإدراك
قد حيل بينه وبين أشياء كثيرة ، مِمَّا كَانَ يدرِكها ، لو لم يَقُمْ به هذا المانع :
كمن طرأ عليه العمى أو الصمم ، وغير ذلك .

9

(٢٨ - ١) ولَمَّا كَانَتِ العلوم تعلو وتتضع ، بحسب المعلوم ، لذلك تعلقت
الهمم بالعلوم الشريفة العالية ، التى إذا اتصف بها الإنسان ، زكيت نفسه
وعظمت مرتبته . فأعلاها مرتبة ، العلم بالله . وأعلى الطرق إلى العلم بالله ،
علم التجليات ؛ ودونها علم النظر . وليس ، دون النظر ، علم إلهى . وإنما هى
عقائد ، فى عموم الخلق ، لا علوم .

١ وليس B K : وليست C || ينال B (مهلة فى K) : تنال C || الحرص C K : (مطبوعة
فى B) || 2 قولى B C : قولى K || 4 أيدك الله C K : B - || 5 لكن B C : لكن K || قد
لا يكون : (مايل هذه الجملة حتى أول سطر من ورقة ١٢-1 من أصل K هو مكتوب بقلم مغالف
للأصل - وهو بخط نسخى متقن) || 8 أشياء C : أشياء K : أشياء B || 9 طرأ C B : طرأ K ||
وغير ذلك B K : أو غير ذلك C || 13 إلهى : إلهى B K : إلهى C || عقائد C : عقائد K
B || لا علوم C K : (مطبوعة فى B)

١ - وليس ينال . . . الحرص : والعين هنا بمعنى الحقيقة ، أى حقيقة الله . وهذه لا تنال
إلا فى مظهر يخلقه الله ويتجلى فيه . وأكمل مظهر خلقى تجلى الله فيه هو الحقيقة المحمدية فى السماء
والإنسان الكامل (الولي والنبي) فى الأرض || 12 - 14 وأعلى الطرق ... لا علوم : العقائد فى
عموم البشر إما أن تكون تقليداً لاعن وعى أو نظر : وهذه لا تخط لها من العلم الإلهى ، =

(٢٩) وهذه العلوم هي التي أمر الله نبيه - عليه السلام ! - بطلب الزيادة منها . قال تعالى : ﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ . وَقُلْ : رَبِّ ! زِدْنِي عِلْمًا ﴾ = أى زدنى من كلامك ما نزيد علماً بك . فإنه قد زاد ، هنا ، من العلم ، العلم بشرف التائى عند الوحي ، أدباً مع المعلم الذى أتاه به ، من قبل ربه . ولهذا أردف هذه الآية بقوله : ﴿ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ ﴾ = أى ذلت . فأراد علوم التجلى . والتجلى أشرف الطرق إلى تحصيل العلوم . وهى علوم الأذواق .

(العلم : ازدياده وزيادته)

(٣٠) واعلم أن للزيادة (= زيادة العلم) والنقص باباً آخر ، نذكره ، أيضاً - إن شاء الله ! - . وذلك أن الله جعل لكل شىء - ونفس الإنسان من جملة الأشياء - ظاهراً وباطناً . فهى (أى نفس الإنسان) تدرك بالظاهر

١ السلام : G : السلم B K || 2 تعالى C K : تعل B || بالقرآن C : بالقرآن K : بالقرآن B || 4 هنا C K : (مطبوعة فى B) || التائى C : التائى B : التائى K || الآية C : الآية B K || 7 علوم الأذواق : + B K (علامة الانتقال من بحث إلى بحث) || 10 شاء C : شاء K : شاء B || ان الله C K : (مطبوعة فى B) || شىء : شىء K : شىء B : شىء C || 11 الأشياء C : الاشيا K : الأشياء B

= وإما أن تكون اتباعاً عن وعى أو نظر أو على بصيرة . والأولى ، لأصحاب النظر من المؤمنين ، والثانية ، لأصحاب التجليات من العارفين . فـ « علوم التجليات » ، (أى العلوم الناتجة عن تجل وكشف لمهين) هى أرق العلوم ، وفى القمة من « العلم الإلهى » : لأن بها يتحد العالم بالمعلوم تماماً ؛ وبها ينكشف المعلوم ، من سائر جوانبه ، أمام العالم ، تماماً ؛ وبها يصير العلم وعياً يحيط بجميع قوى العالم ، الظاهرية والباطنية ، تماماً || 2-3 ولا تعجل ... زدنى علماً : سورة طه (٢٠ / ١١١) || أى ذلت ... علوم التجلى : هذا تأويل للآية القرآنية الواردة بوصف مشهد من مشاهد يوم القيامة . ولكن ، صحيح أن « علوم التجلى » « تعنوها وجوه » العارفين ، أى تخضع وتذل تجاهها ، وهى إحدى الظواهر البيولوجية التى تعترى أصحاب التجليات . - هذا ، ويحسن أن يقارن ما يذكره الشيخ هنا بعلوم التجليات بما ذكره فى السفر الأول من الفتوحات (مقدمة الكتاب) فى مراتب العلوم

- أُمُورًا تُسَمَّى عَيْنًا ، وتَدْرِكُ بِالْبَاطِنِ أُمُورًا تُسَمَّى عِلْمًا . [F. 10b] والحق
 - سبحانه ١ - هو الظاهر والباطن : فبه وقع الإدراك . فإنه ليس في قدرة
 كل ما سوى الله ، أن يدرك شيئًا بنفسه ، وإنما أدركه بما جعل الله فيه . 3
 وتَجَلَّى الحق ، لكل مَنْ تَجَلَّى له ، مِنْ أَىْ عَالَمٍ كَانَ ، مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ
 أو الشهادة ، - إنما هو من الاسم « الظاهر » . وأما الاسم « الباطن » ، فمِنْ
 حقيقة هذه النسبة أنه لا يقع فيها تجلُّ أبدًا ، لا في الدنيا ولا في الآخرة . 6
 إذ كان التجلُّ عبارة عن ظهوره (- تعالى ١ -) لمن تَجَلَّى له في ذلك المجلِّ ،
 وهو للاسم « الظاهر » . فَإِنَّ معقولة النسب لا تتبدل ، وإن لم يكن لها
 وجود عيني ، لكن لها الوجود العقلي . فهي معقولة . 9

- (٣١) فإذا تَجَلَّى الحق ، إما مِنَّةً أو إجابةً لسؤال فيه - فتَجَلَّى لظاهر
 النفس - وقع الإدراك بالحس ، في الصورة ، في برزخ التمثل . فوقعت
 الزيادة عند المتجلى له في علوم الأحكام ، إن كان من علماء الشريعة ؛ وفي 12
 علوم موازين المعاني ، إن كان منطقيًا ؛ وفي علوم ميزان الكلام ، إن كان
 نحويًا . وكذلك صاحب كل علم من علوم الأكوان وغير الأكوان : تقع له
 الزيادة ، في نفسه ، من علمه الذي هو بصدده . 15

- (٣٢) فأهل هذه الطريقة يعلمون أن هذه الزيادة ، إنما كانت من ذاك
 التجلي الإلهي لهؤلاء الأصناف ، فإنهم لا يقدرُونَ على إنكار ما كُتِبَ لهم .
 وغير العارفين ، يُحْسِنُونَ بالزيادة وينسبون ذلك إلى أفكارهم . وغير هذين ، 18

١ نَسَى CK : (مطبوعة في B) || 2 سبحانه CK : سبحانه B || فإنه CK : (مطبوعة
 في B) || 3 شيئًا : شيئًا CK : شيئًا CB || أدركه CK : إدراكه B || 6 حقيقة CK : (مطبوعة
 في B) || الآخرة CK : الآخرة B || 8 للاسم CK : الاسم C || لكن CB : لكن K ||
 10 لسؤال C لسؤال CK B || 12 علماء C علماء K : علماء B || 17 الإلهي : الإلهي K : الإلهي
 B : الإلهي C || لهؤلاء C : لهؤلاء K : لهؤلاء B || 18 يحمدون CK : (مطبوعة في B) ||
 هذين C : هاذين CK

يجدون من الزيادة ولا يعلمون أنهم استزادوا شيئاً . فهم في المثل : ﴿ كَمَثَلِ
 الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ ﴾ [F 11^a] الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ
 3 . 3 . 3 = وهي هذه الزيادة وأصلها . والعجب من الذين نسبوا ذلك
 إلى أفكارهم ! وما علم أن فكره ونظره وبحثه ، في مسألة من المسائل ، هو
 من زيادة العلوم في نفسه ، من ذلك التجلّي الذي ذكرناه . فالناظر مشغول
 6 . 6 . 6 بتعلّق نظره وبغاية مطلبه ، فَيُحْجَبُ عن علم الحال . فهو في مزيد علم ،
 وهو لا يشعر .

(٣٣) وإذا وقع التجلّي أيضاً ، فيكون بالاسم « الظاهر » لباطن النفس ،
 9 . 9 . 9 وقع الإدراك بالبصيرة في عالم الحقائق والمعاني المجردة عن المواد ، وهي المعبر
 عنها بـ « النصوص » . إذ « النص » مالا إشكال فيه ، ولا احتمال بوجه
 من الوجوه ؛ وليس ذلك إلا في المعاني . فيكون صاحب المعاني مستريحاً من
 12 . 12 . 12 تعب الفكر . فتقع الزيادة له ، عند التجلّي ، في العلوم الإلهية ، وعلوم
 الأسرار وعلوم الباطن ، وما يتعلّق بالآخرة . وهذا مخصوص بأهل طريقنا .
 - فهذا سبب الزيادة .

15 (العلم : نقصانه)

(٣٤) وأما سبب نقصها (= العلوم) فأمران : إما سوء في المزاج
 في أصل النشء أو فساد عارض في القوة الموصلة إلى ذلك . وهذا (= سوء

1 شينا : B K : شيا C || بنس C : بيس K : بنيس B || 2 بآيات C : بايات B K
 (الياء مهملة في K) || 4 مسألة : مسألة B K C || المسائل C : المسائل B K || 5 فالناظر K
 C : والناظر B || 9 الحقائق C : الخفايق B K || 12 الإلهية : الإلهية C K : الإلهية B ||
 13 بالآخرة C : بالآخرة B K || 14 سبب الزيادة : + B K || 16 سوء C K : سوء K ||
 17 النشء : النشء B C : النشء K

فى المزاج فى أصل النشء) لاينجبر ، كما قال الخضر فى الغلام : « إنه طبع كافرًا » . فهذا فى أصل النشء . وأما الأمر العارض ، فقد يزول - إن كان فى القوة - بالطب ، وإن كان فى النفس - فيشغلُه حبُّ الرياسة واتباع الشهوات عن اقتناء العلوم ، التى فيها شرفه وسعادته - . فهذا ، أيضًا ، قد يزول بداعى الحق من قلبه . فيرجع إلى الفكر الصحيح : فيعلم أن الدنيا منزل [F. 11b] من منازل المسافرين ، وأنها جسر تُعبَر ، وأن الإنسان إذا لم تتحلَّ نفسه ، هنا ، بالعلوم ومكارم الأخلاق وصفات الملا الأعلى ، من الطهارة والتنزه عن الشهوات الطبيعية ، الصارفة عن النظر الصحيح ، واقتناء العلوم الإلهية ، - (فلا سبيل له إلى السعادة الأبدية) . فيأخذ فى الشروع فى ذلك . - فهذا ، أيضًا ، سبب نقص العلوم .

(٣٥) ولا أعنى بالعلوم ، التى يكون النقص منها عيبًا فى الإنسان ، إلا العلوم الإلهية . وإلا ، فالحقيقة تُعطى أنه ما ثمَّ نقص قط . ؛ وأن الإنسان فى زيادة علم ، أبدًا دائمًا ، من جهة ما تُعطيه حواسه ، وتقلبات أحواله فى نفسه وخواطره . فهو فى مزيد علوم ، لكن لا منفعة فيها . والظنُّ والشكُّ والنظر والجهل والغفلة والنسيان : كلُّ هذا ، وأمثاله ، لا يكون معها العلم بما أنت فيه ، بحكم الظن أو الشك أو النظرة أو الجهل أو الغفلة أو النسيان .

(علوم التجلى : نقصها وزيادتها)

(٣٦) وأما نقص علوم التجلى وزيادتها ، فالإنسان على إحدى حالتين : 18

2 النشء : النشء K B C || 3 فيشغله K : فشغله C : (مطموسة فى B) || 4 اقتناء C : اقتناء K (مع ابدال الحروف) : اقتناء B || 6 تعبّر B K : يعبر C || 7 تتحل C K : تتحل B || 7 الملا C : الملا K الملا B || 9 واقتناء C : واقتناء B || 10 الإلهية : الإلهية . . || 11 فيأخذ C B : فيأخذ K || 12 الإلهية : الإلهية C K : الإلهية B || 13 دانا C B : دانا K || 16 أو النسيان . . + B K (علامة الانتقال إلى بحث جديد) || 18 إحدى حالتين . . + اما ان يكون مع ربه فى حال المروج اليه او المروج عنه B

- خروج الأنبياء بالتبليغ ، أو الأولياء بحكم الوراثة النبوية . كما قيل لأبي يزيد ، حين خَلَعَ عليه خِلَعُ النِّبَاةِ ، وقال له : « أَخْرُجْ إِلَى خَلْقِي بِصَفَقِي .
- 3 فَمَنْ رَأَاكَ رَأَى نَبِيَّ ! » فلم يَسْعَهُ إِلَّا امْتِثَالُ أَمْرِ رَبِّهِ . فخطا خَطْوَةً ، إلى نفسه من ربه ، فَعُثِيَ عليه ! فإذا النداء : « رُدُّوا عَلَيَّ حَبِيبِي ! فَلَا صَبْرَ لَهُ عَنِّي . » =
- فإنه كان مُسْتَهْلَكًا فِي الْحَقِّ ، كَأَبِي عِقَالِ الْمَغْرِبِيِّ . فَرَدُّهُ (= فَرَدَّتْهُ) ، إلى مقام
- 6 الاستهلاك فيه ، الْأَرْوَاحُ الْمُوَكَّلَةُ بِهِ ، الْمُؤَيَّدَةُ لَهُ ، لَمَّا أَمَرَ بِالْخُرُوجِ ، فَرَدُّهُ إِلَى الْحَقِّ ، [F. 12^a] وَخُلِعَتْ عَلَيْهِ الذِّلَّةُ وَالْاِفْتِقَارُ وَالْانْكَسَارُ .
- فطاب عَيْشُهُ ! ورأى ربه ، فزاد أنسه . واستراح من حمل « الْأَمَانَةِ الْمَعَارَةِ » ،
- 9 الَّتِي لَا بُدَّ لَهُ أَنْ تَتَّخِذَ مِنْهُ .

- 1 الأنبياء. C : الانبياء K الانبياء B || الأولياء. G : الأولياء K : الأولياء B || 3 رَأَاكَ رَأَى C : رَأَاكَ رَأَى K : رَأَاكَ يَرَانِي B || 4 النداء. C : النداء K : النداء B ||
- 5 فردّه. B K : فردّه C || 6 المؤيَّدة. G B : المؤيَّدة K || 8 يَرَأَى C B : يَرَأَى K ||
- 9 تَوَخَّذَ C B : تَوَخَّذَ K

1-2 لأبي يزيد : طيفور بن عيسى بن سروخان ، البسطامي . توفي عام ٨٧٤/٢٦١ حياته ومذهبه والمصادر عنه في « دائرة المعارف الاسلامية » ١٦٦/١ - ٦٧ (النص الفرنسي ، الطبعة الثانية) || 2-3 اخرج الى ... وآتى : جاء في كتاب « شطحات الصوفيه » (الجزء الأول ، لعبد الرحمن يدوي) ما يلي : « (...) قال أبو يزيد : رفعت مرة حتى أقمت بين يديه . فقال لي : يا أبا يزيد ، إن خلقي يريدون أن يروك . قال أبو يزيد : يا عزيزي ! إني لأحب أن أراهم فإن أحببت ذلك مني فإني لا أقدر (أن) أخالفك . فزيتني بوحدايتك حتى إذا رأيته خلقتك قالوا : رأيناك . فتكون أنت ذاك ولا أكون أنا هناك . قال أبو يزيد : ففعل ذلك . فأقامني وزيتني ورفعتني . ثم قال : اخرج إلى خلقي ! فخطوت خطوة من عنده ، إلى الخلق . فلما كان الخطوة الثانية غشي علي . فنادى : ردوا حبيبي فإنه لا يصبر عني ! » (ص ١١٦ ، القاهرة ١٩٤٩ وانظر أيضاً كتاب اللمع للسراج ص ٢٨٢ ، نشرة نيكلسون) || 8 من حمل الأمانة المعارة : إشارة من بعيد إلى آية : « إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا » سورة الأحزاب (٧٢/٣٣) .

(معراج الإنسان في سلم العرفان)

(٣٧) والإنسان ، من وقت رقيه في سُلَّم المعراج ، يكون له تجلُّ إلهي بحسب سُلَّم معراجه . فإنه ، لكل شخص من أهل الله ، سُلَّم يَخْصُهُ لِيَرْقَى³ فيه غَيْرُهُ . ولو رَقِيَ أَحَدٌ في سُلَّم أَحَدٍ ، لكانت النبوة مكتسبة ؛ فإن كُلَّ سُلَّم يُعْطَى ، لذاته ، مرتبة خاصة لكل من رَقِيَ فيه ؛ - وكانت العلماء تَرْقَى في سُلَّم الأنبياء ، فتنال النبوة بريقها فيه : والأمر ليس كذلك ؛ - وكان يزول⁶ : الاتساع الإلهي ، بتكرار الأمر : وقد ثبت ، عندنا ، أنه لا تكرار في ذلك الجنب .

(٣٨) غير أن دَرَجَ المعاني كُلِّها - الأنبياء والأولياء والمؤمنون والرسل -⁹ على السواء . لا يزيد سُلَّم على سُلَّم درجة واحدة . فالدرجة الأولى ، الإسلام . وهو الانقياد . وآخر الدَّرَج : الفناء في العروج ، والبقاء في الخروج . وما بينهما ما بَقِيَ . وهو الإيمان والإحسان والعلم والتقديس والتنزيه والنفى والفقر والذِّلة¹² والعِزة والتلوين والتمكين في التلوين ، والفناء إن كنت خارجاً ، والبقاء إن كنت داخلياً إليه . - وفي كُلِّ دَرَج ، في خروجك عنه ، ينقص من باطنك ، بقدر ما يزيد في ظاهرك ، من علوم التجلِّي ، إلى أن تنتهي [F. 12^b] إلى¹⁵ آخر دَرَج .

(٣٩) فإن كنت خارجاً ، ووصلت إلى آخر دَرَج ، ظهر بذاته في ظاهرك¹⁸ على قدرك ؛ وكنت له مظهرًا في خلقه ؛ ولم يبق في باطنك منه شيء أصلاً ؛

2 إلهي : الإلهي : K : الإلهي : B : إلهي : C || 5 لذاته : K : بذاته : B || العلماء : C : العلماء : K : العلماء : B || الأنبياء : C : الأنبياء : K : الأنبياء : B || 7 الإلهي : الإلهي : B : K : الإلهي : C || 8 الجذاب : K : B - 9 المعاني : K : المعارج : B : المعاني : C || الأنبياء : C : الأنبياء : K : الأنبياء : B || والأولياء : C : الأولياء : K : الأولياء : B || والأولياء : K : الأولياء : B || والمؤمنون : C : B : المؤمنون : K || 10 السواء : C : السواء : K : السواء : B || 11 وآخر : B : C : وآخر : K || الفناء : C : الفناء : K : الفناء : B || والبقاء : C : والبقاء : K : والبقاء : B || 13 في التلوين : K : C : فيه : B || والفناء : C : والفناء : K : والفناء : B || والبقاء : C : والبقاء : K : والبقاء : B || 15-17 في ظاهرك ... بذاته في ظاهرك : K : C : - B || آخر : C : آخر : K || 18 شيء : K : شيء : B : شيء : C

وزالت عنك تجليات الباطن جملة واحدة . فاذا دعاك إلى الدخول إليه ، فوئى
 (أى هذه الدعوة) أول دَرَج يتجلى لك فى باطنك ، بقدر ما ينقص من ذلك
 التجلى فى ظاهرك ، إلى أن تنتهى إلى آخر دَرَج ، فيظهر على باطنك بذاته ،
 ولا يبقى فى ظاهرك تجلٍ أصلاً . وسبب ذلك أن لا يزال العبد والرب ، معاً ،
 فى كمال وجود كل واحدٍ لنفسه : فلا يزال العبد عبداً ، والرب رباً ، مع هذه
 الزيادة والنقص .

(٣٩-١) فهذا هو سبب زيادة علوم التجليات ونقصها ، فى الظاهر
 والباطن . وسبب ذلك هو التركيب . ولهذا كان جميع ما خلقه الله ،
 وأوجده فى عينه ، مركباً ، له ظاهر وله باطن . والذي تسمعه من « البسائط »
 إنما هى أمور معقولة ، لا وجود لها فى أعيانها . فكل موجود ، سوى الله تعالى ،
 (هو) مركَّب . هذا أعطانا الكشف الصحيح الذى لا مزية فيه . وهو الموجب
 لاستصحاب الافتقار له ، فإنه وصف ذاتي له .

(٤٠) فإن فهمت ! فقد أوضحنا لك المنهاج ، ونصبنا لك المعراج .
 فَاسْلُكْ ! وَأَعْرِجْ ، تُبْصِرْ وتشاهد ما بيّنا لك . ولَمَّا عَيَّنَّا لك دَرَج [F. 13b]
 المعارج ، ما أبقينا لك فى النصيحة ، التى أمرنا بها رسول الله - صلى الله

1 فهى C K : ففى B || 9 البسائط C . البسائط B K || 10 تعالى C . تمل B K || 12 ذاتي
 C K : (مطبوعة فى B)

15 النصيحة التى أمرنا بها رسول الله : الأحاديث النبوية الخاصة بالنصيحة بين المسلمين ، تراجع
 فى صحيح البخارى : الكتاب الثانى ، الباب ٤٢ ؛ والكتاب التاسع ، الباب الثالث ؛ والكتاب
 ٢٤ ، الباب ٢ ؛ والكتاب ٥٤ ، الباب ١ ؛ والكتاب ٩٣ ، الباب ٤٣ ؛ - وفى صحيح
 مسلم : الكتاب ١ ، الأحاديث ٩٥ ، ٩٧ - ٩٩ ؛ - وفى سنن الترمذى : الكتاب ٢٥ ،
 الباب ١٧ ، ١٨ ؛ الكتاب ٤١ ، الباب ١ ؛ - وفى سنن النسائى : الكتاب ٣٩ ، الباب
 ٣٢ ؛ - وفى سنن الدرامى : الكتاب ٢٠ ، الباب ٤١ ؛ - وفى مسند ابن حنبل : ٦٨/٢ ،
 ٣٧٢ ، ٤١٢ ، ٤١٨/٣ ، ٢٥٩/٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٣٣٦ ؛ - وفى مسند الطيالسى :
 الحديث ١٣١٢ . - أما حديث : « الدين النصيحة » فراجع فى سنن أبى داود : الكتاب ٤٠ ،
 الباب ٥٩ .

عليه وسلّم ! - . فإنه لو وَصَفْنَا لك الثمرات والنتائج ، ولم نُعَيِّنْ لك الطريق إليها ، - لَشَوَّقْنَاك إلى أمر عظيم لا تعرف الطريق الموصل إليه . فوالذى نفسى بيده ! إنه لهو المعراج . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ ، وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .
3

• • •

1 والتأنيج O . والتأنيج BK || 3 يهdy السبل . + بلغ (مهملة فى الأصل) قراءة (الأصل قراه) محمود على وكتبه (مهملة فى الأصل) ابن العربى (كذلك مهملة) K (على الهامش بنظم نستملق وقلم المتن أندلسى)

3 واقه يقول . . . يهdy السبل : سورة الأحزاب (٤/٣٣) .

الباب العشرون

في العلم العيسوي ومن أين جاء وإلى أين ينتهي ؟ وكيفيته
وهل تعلق بطول العالم أو بعرضه أو بهما ؟

3

(٤١) عِلْمٌ عَيْسَىٰ هُوَ الَّذِي جَهَلَ الْخَلْقُ قَسْرَهُ
كَانَ يُخَيِّ بِهٍ الَّذِي كَانَتْ الْأَرْضُ قَبْرَهُ
قَاوَمَ النَّفْخُ إِذْنَ مَنْ غَابَ فِيهِ وَأَمْرَهُ
إِنَّ لَاهُوتَهُ الَّذِي كَانَ فِي الْقَبْرِ صِهْرَهُ

6

2 ج. أ. : ج. ك. : ج. ب. || تعلق C K : (مطبوعة في B)

2-3 وهل تعلق ... أوبهما : « العرض » في رمزية ابن عربي (أو عالم العرض) يراد به « الطبيعة المادية » (أو عالم الطبيعة المادية) ، و « الطول » (أو عالم الطول) : الروح (أو العالم الروحي) . يقول شيخنا متكلمنا عن النبي عيسى : « من كان علته عيسى فلا يوصى ... فإنه الخالق المحيي ، والمخلوق الذي يمحي . عرض العلم في طبيعته ، وطوله في روحه وشريعته (...) » ، الفتوحات المكية ٣٦٧/٤ طبعة ١٢٩٢ بولاق) . وانظر تحليل نظرية « الطول والعرض » عند الحلاج وابن عربي في كتاب الطواسين لمسنين (القسم الفرنسي) ١٤١ - ٤٤ . باريس ١٩١٣ || 6 قاوم : ليس معنى هذا الفعل ، هنا ، المقاومة والمعارضة ، بل « قام مقام » . أي أن نفخ عيسى كان يقوم مقام إذن الله وأمره في إحياء الموتى ، وانظر آية ٤٩ من سورة آل عمران (٣) وآية ١١٠ من سورة المائدة (٥) || 7 إن لاهوته ... صهره : كلمة « لاهوت » أول من استعمالها في الصوفية ، الحلاج : « وقيامك بحق لاهوتية » (أخبار الحلاج ، المقطوعة الأولى) ، ولولاك - لاهوتي ١ - خرجت من الصدق (أيضا ، المقطوعة ٥٣) . وابن عربي يريد بهله الكلمة الجانب الإلهي في النبي والولي في مقابل « الناسوت » الذي هو الجانب الإنساني فيه . - انظر تحليل هذه النظرية عند الحلاج وابن عربي في كتاب « الطواسين » لمسنين ، القسم الافرنسي ص ١٢٩ - ٤١ (باريس ١٩١٣) - يلاحظ أخيراً أقول شيخنا « صهره » في آخر البيت الرابع : إن صلة عيسى بالإله ليست عن طريق البنية (الطبيعية) بل عن طريق القرابة (الاجتناء والاصطفاء) .

هو رُوحٌ مُمَثَّلٌ أَظْهَرَ اللهُ سِرَّهُ
جَاءَ مِنْ غَيْبٍ خَصْرَةٍ قَدْ مَحَا اللهُ بَسْمَلَهُ
صَارَ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ رُوحًا فَقَرَّهُ³
وَأَنْتَهَى فِيهِ أَمْرُهُ فَجَبَاهُ وَسَمَرَهُ [F. 13b]
مَنْ يَكُنْ مِثْلَهُ فَقَدْ عَظَّمَ اللهُ أَجْرَهُ ١

• • •

6

(لى علم الحروف)

(٤٢) إَعْلَمَ - أَيَدَكَ اللهُ ١ - أن العلم العيسوى هو علم الحروف . ولهذا
أُعْطِيَ النفخ ، وهو الهواء الخارج من تجويف القلب الذى هو روح الحياة .
فاذا انقطع الهواء ، فى طريق خروجه ، إلى فم الجسد ، سُمِّيَ مواضع انقطاعه⁹
حروفاً ، فظهرت أعيان الحروف . فلما تَأَلَّفَتْ ظهرت الحياة الحسية فى المعانى .
وهو أول ما ظهر من الحضرة الإلهية للعالم . ولم يكن للأعيان ، فى حال عدمها ،
شيء من النِسْبِ إِلَّا السَّمْعُ . فكانت الأعيان مستعدة فى ذواتها ، فى حال عدمها ،¹²
لقبول الأمر الإلهى ، إذا ورد عليها ، بالوجود . فلما أَرَادَها الوجود قال لها :

2 جاء : C : جا : K : جاء B || 5 أجره (فى أصل K ، فوق كلمتى : « عظم » ، « أجره » :
« ضعف » ، « بره » . وهذا بقلم الأصل . وكذلك الحال فى أصل B ، مع زيادة كلمة : « وما »
يقلم الأصل أيضا . وهذا يدل على أن لهذا النص روايتين ثابتتين بالأصل : « عظم الله أجره »
أو « ضعف الله بره ») || 7 أيدك الله K : B - || 8 الهراء : C : الهراء : K : الهراء B ||
انقطع : + هذا B || 9 مواضع انقطاعه K : موضع تقطعه B || أعيان K : C : (مطبوعة
فى B) || 11 الإلهية : K : الإلهية B C || 12 شيء : K : شيء B : شيء C ||
عدمها K : C : (مطبوعة فى B) || 13 الإلهى : B K : الإلهى C

11-13 ولم يكن للأعيان فى حال عدمها . . . إذا ورد عليها بالوجود : المراد بالأعيان ، هنا ،
« الأعيان الثابتة » . وهى فى اصطلاح ابن عربى ومدرسته « حقيقة المعلوم الثابت فى الرتبة الثانية
المعماة بحضرة العلم . وسميت هذه المعلومات أعيانا ثابتة لثبوتها فى الرتبة الثانية (= الحضرة العلمية)
لم تبرح منها ، ولم يظهر فى الوجود العينى (الخارجى) إلا لوازمها وأحكامها وعوارضها ، المتعلقة =

« كُنْ ! » فتكوّنت وظهرت في أعيانها . فكان الكلام الإلهي أول شيء أدركته (الأعيان) من الله تعالى ، بالكلام الذي يليق به - سبحانه - ! .

(٤٣) فأول كلمة تَرَكَّبَتْ : « كُنْ ! » وهى مركبة من ثلاثة أحرف :

كاف وواو ونون . وكل حرف (منها مُركَّبٌ) من ثلاثة . فظهرت التسعة ، التى جذرها الثلاثة . وهى أول الأفراد . وانتهت بسائط العدد ، بوجود التسعة

من « كُنْ ! » فظهر بـ « كُنْ ! » عَيْنُ المعدود والعدد . ومن هنا كان أصل

تركيب المقدمات من ثلاثة ، وإن كانت في الظاهر (هى مركبة من) أربعة :

فإن [F. 14^a] الواحد يتكرر في المقدمتين ، فهى ثلاثة . وعن « الفرد » وجد

الكون ، لا عَيْنُ « الواحد » .

(فى نفس الرحمن)

(٤٤) وقد عَرَفْنَا الحق أن سبب الحياة ، فى صور المولّدات ، إنما هو

النفخ الإلهي ، فى قوله : ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي ﴾ = وهو

« النَّفْسُ » الذى أحيا الله به الإيمان فأظهره . قال - صلى الله عليه وسلم - :

2 تمال : C : تمال B K || سبحانه C : سبحانه B K || 3 ثلاثة C K : ذلك B || 5 الثلاثة K

C : الثلاثة B || بسائط C : بسائط B K || 13 صل . . . وسلم C K : عليه السلم B

= بمراتب الكون . فإن حقيقة كل موجود إنما هى عبارة عن نسبة تعينه فى علم ربه أزلا . ويسمى

(هذا) باصطلاح المحققين من أهل الله عينا ثابتة ، وباصطلاح الحكماء ماهية ، وباصطلاح

الأصوليين المعلوم المعلوم والشيء الثابت ، ونحو ذلك . وبالجمل ، فالأعيان الثابتة والماهيات

إنما هى عبارة عن تعيينات الحق الكلية ، التفصيلية (لطائف الإعلام) ، لمؤلف مجهول ،

مخطوط خزانة جامعة أسطنبول ، رقم ١٢٦/٢٣٥٥ ب وانظر ماتقدم التعليق على فقرة (٩) || .

8 - 9 وعن الفرد . . . الواحد : و « عن الفرد » أى الثلاثة وجد الكون ، قارن هذا

بفصوص الحكم لابن عربى « الفص الحادى عشر » و « السابع والعشرون » وانظر كتاب « مفاتيح

الغيوب وتعمير القلوب فى تثلث المحبوب » لمحمد حجازى الجيزى ، مخطوط دار الكتب

المصرية ٢٠٨ م تصوف || 12 فإذا سويته . . . من روحى : سورة الحجر (٢٩/١٥)

« إن نفس الرحمن يأتي من قبل اليمن » . - فَحَيِّتْ ، بذلك « النفس الرحمانى » ، صورة الإيمان في قلوب المؤمنين ، وصورة الأحكام المشروعة .

- (٤٤-١) فَأُعْطِيَ عِمْىَ علمَ هذا النفخ الإلهى ، ونِسْبَتُهُ . فكان ينفخ 3
في الصورة الكائنة في « القبر » أو في صورة « الطائر » الذى أنشأه من
الطين ، فيقوم حياً بالإذن الإلهى ، السارى في تلك النفخة وفي ذلك الهواء .
ولولا سريان الإذن الإلهى ، ما حصلت حياة في صورة أصلاً . فَمِنْ « نفس 6
الرحمن » جاء العلم العيسوي إلى عِمْىَ . فكان يُحْيِي « الموقى » بنفخه -

1 الرحمن : C : الرحمان K B || يأتي C : يأتي B || 2 المؤمنين B C : المؤمنين K || 3 الإلهى : الإلهى K : الإلهى B : الإلهى C || 4 الكائنة C : الكائنة B (مهمة في K) || الطائر C : الطائر B (مهمة في K) || أنشأ C B : أنشأ K || 5 الإلهى : الإلهى K : الإلهى B : الإلهى C || الهواء C : الهواء K : الهواء B || 7 الرحمن C : الرحمن K B || جاء C : جاء K : جاء B

1 إن نفس ... العين : الحديث في « إحياء علوم الدين » لأبي حامد الغزالي ، ونصه :
« انى لأجد نفس الرحمن من جانب اليمن (كتاب قواعد العقائد ، الفصل الثانى ؛ من المجلد الأول) وقال عجز احاديث الاحياء ، الحافظ العراقى : رواه أحمد من حديث قال فيه :
« وأجد نفس ربكم من قبل اليمن » ورجاله ثقات . (المغنى عن حمل الاسفار ، الجزء الاسفل من نص الاحياء) || 1-2 النفس الرحمانى : في رمزية ابن عربى ومدرسته ، هذا اللفظ الفنى يراد به : « حضرة المعانى وهو التعين الثانى (...) سمي بذلك من جهة أن النفس أمر وجدانى ، كامن في باطن المتنفس ، ينبعث الى ظاهره حامل لصور المعانى الحاصلة عن اختلاف صور يروزه وظهوره ، بسبب اختلاف ما يقع اعتماده عليه من المراتب التى تسمى في الخارج بخارج (...) فكذا « التعين الثانى » هو أول ما يتميز وينبثق من الباطن الذى هو « التعين الأول » . فسمى به النفس الرحمانى « لأجل ذلك : فان تعدد الوجود الواحد ، واختلاف صورته ، انما يحصل عن اختلاف القوابل ، التى هى « الأعيان الثابتة » وأحكامها وأحوالها المختلفة ، ولأن « الأسماء (الآلية) » انما حصل لها النفس من كرب بطون الغيوب ، بظهورها في حضرة الارتسام والتفصيل والتمييز (...) » (لطائف الاعلام ، مخطوط جامعة اسطنبول رقم ١٧١/٢٣٥٥ ب) وانظر شرح هذه النظرية في

عليه السلام ا - . وكان انتهاؤه (= العِلْمُ العيسوي) إلى الصور المنفوخ فيها . وذلك هو الحظُّ الذي لكل موجود من الله وبه يصل إليه ، إذا صارت إليه الأمور كُلُّها .

(السر الإلهي الذي في الإنسان)

3

(٤٥) وإذا تحلَّل الإنسان ، في معراجهِ إلى ربهِ ؛ وأخذ كل كون منه ،

في طريقهِ ، ما يناسبهِ ، - لم يبق منه إلا هذا « السر » الذي عنده من الله ،

[F. 14b] فلا يراه إلا به ، ولا يسمع كلامه إلا به : فإنه يتعالى ويتقدَّس

6

أن يدرك إلا به . وإذا رجع الشخص من هذا المشهد وتركبت صورته التي

كانت تحلَّلت في عروجه ؛ ورَدَّ العالمُ إليه جميع ما كان أخذه منه مما يناسبهِ ؛

فإن كل عالم لا يتعدَّى جنسه . فاجتمع الكل على هذا « السر » الإلهي ،

9

واشتمل عليه ؛ وبه سَبَّحت « الصورة » بحمده ، وحَمِدَتْ ربُّها ، إذ لا يحمدُهُ

سواه . ولو حَمِدَتْهُ « الصورة » من حيث هي ، لامن حيث هذا « السر » ،

لم يظهر الفضل الإلهي ولا الامتنانُ على هذه « الصورة » . وقد ثبت الامتنان

12

له (- تعالى - !) على جميع الخلائق ، فثبت أن الذي كان من المخلوق لله ،

1 عليه السلام C K : صل عليه عليه وسلم B || انتهاؤه C : K انتباهه : انتهاؤه B || 2 من

الله : + نمل B || 7 أن يدرك إلا به C K : أن يدركه غيره B || وإذا رجع . . . (« إذا » هنا

ليست حينية) بل هي وجودية ، فلا تتطلب جواباً لها وهذا الاستعمال الخاص لـ « إذا »

يجري كثيراً على قلم ابن عربي ، وقد نبهنا عليه في حينه) || 15 أخذه C K : أخذ B || فاجتمع

الكل C K : فاجتمعت كلها B || الإلهي : الإلهي : K : الإلهي B : الإلهي C || 10 واشتمل K

C : واشتملت B || 12 الإلهي : الإلهي : K : الإلهي B : الإلهي C || 13 له C K : قد B ||

الخلائق C : الخلائق K : المخلوقين B

11 الصورة : انظر ما تقدم التعليق على الفقرة ١٤ || السر : واضح أن ابن عربي

يقصد بهذه الكلمة ، هنا ، الابداد والخلق الالهيين . فكل شيء في عالم الكون والفساد

مكون من « مادة » ، بها يتألف وجوده الطبيعي ؛ و« صورة » هي كمال هذا الوجود

الطبيعي نفسه ؛ و« سر » هو قوام وجوده الطبيعي ، وهو معنى بقائه روحاً وجسداً . فهذا

« السر » الإلهي ، في كل موجود ، لأنه قوام كل شيء فيه ، هو مصلر كل فعل منه ، على

الصعيد للأدى وعلى الصعيد الروحي

من التعظيم والثناء ، إنما كان من ذلك « السِرُّ » الإلهى . ففى كل شىء ، من روحه ؛ وليس شىء فيه . فالحق هو الذى حَمِدَ نفسه ، وسَبَّحَ نفسه . وما كان من خيرِ إلهى لهذه « الصورة » ، عند التحميد والتسبيح ، فَمِنْ باب 3 المِئْنة ، لا من باب الاستحقاق الكونى . فَإِنْ جعل الحق له استحقاقاً ، فمن حيث إنه أوجب ذلك على نفسه .

(٤٦) فالكلمات (صادرة) عن الحروف ؛ والحروف (صادرة) عن الهواء ؛ والهواء (صادر) عن « النفس الرحمانى » . وبالأسماء تظهر الآثار فى الأكوان ؛ وإليها ينتهى « العلم العيسوى » . [F. 15^a] ثم إِنَّ الإنسان ، بهذه الكلمات ، يجعل الحضرة الرحمانية تعطيه ، من نفسها ، ما تقوم به 9 حياة ما يسأل فيه ، بتلك الكلمات . فيصير الأمر دَوْرِيّاً دائماً .

(عيسى روح الله : والروح لها الحياة بالذات)

(٤٦-١) واعلم أن حياة الأرواح حياة ذاتية . ولهذا يكون كل ذى روح 12 حياً بروحه . ولما علم بذلك السامري ، حين أبصر جبريل وعلم أن روحه عين ذاته ، وأن حياته ذاتية ، فلا يبطأ موضعاً إلا حَيَّيَ ذلك الموضع ، بمباشرة تلك الصورة المثلثة إياه ، - أخذ من أثره قَبْضَةً . وذلك (هو) قوله - تعالى ! - 15 فيما أخبر به عنه أنه قال ذلك : ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ﴾ . فلما صاغ العجل وصورَه ، نَبَذَ فيه تلك القبضة ، فخار العجل !

1 والثناء - C : والثناء B || الإلهى : الإلاهى K : الإلهى B : الإلهى C ||
1 - 2 فى كل . . . فيه K C : - B || شىء : شىء K : شىء C : - B || 3 من باب K C : من جهة B || 7 الهواء C : الهراء K : الهراء B || وبالأسماء C : وبالأسماء K : وبالأسماء B || الآثار C : الآثار K : التأثيرات B || 8 فى الأكوان K C : فى عالم الأكوان B || 9 بهذه B C : بهذه K || ما تقوم C K : ما يقوم B || ما يسأل C : ما يسأل K ما سأل B || دائماً B C : دائماً (مهمله فى K) || 13 حياً : حى K B C || 14 يبطأ C : يبطأ K : يبطأ فى تمثله B || أخذ : فأخذ || 15 وذلك K C : وهو B || تعالى C : تعالى B K || 16 به K C : - B || أنه ... ذلك K C : - B || قبضة K B C : (مهمله فى K) || صاغ C K : صور B || 17 وصوره K C : وصاغه B || القبضة K B C : (الضاد مهمله فى K)

- (٤٧) ولما كان عيسى - عليه السلام ! - روحاً ، كما مَماه الله - وكما أنشأه روحاً في صورة إنسان ثابتة ، أنشأ جبريل في صورة أعرابي غير ثابتة - فكان (عيسى - ع -) يُحيي الموتى بمجرد النفخ . ثم إنه أيده (الله) بروح القدس : فهو روحٌ ، مؤيدٌ بروحٍ طاهرةٍ من دَنَسِ الأكوان . والأصل في هذا كله : « الحى ، الأزلى » : عَيْنُ الحياة الأبدية . وإنما مَبَّزَ الطرفين - أعنى الأزَل والأبد - وجودَ العالمِ وحدوثه ، الحى . وهذا العلم هو المتعلق بـ « طول العالم » ، أعنى العالم الروحانى ، وهو عالم المعاني والأمر ؛ [F. 15b] ويتعلق بـ « عَرْض العالم » وهو عالم الخلق والطبيعة والأجسام . والكلُّ لله : ﴿ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾ ﴿ قُلِ : الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾ ﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ . 3 6 9
- وهذا كان عِلْمُ الحسين بن منصور - رحمه الله ! -

1 ولما كان . . . (« لما » هنا أداة وجودية لا زمانية ، فلا تكون رابطة بين فعلين) || عايه السلام C K : B - || أنشأ C B : K || 2 ثابتة ... غير ثابتة C K : B - || فكان : كان C K B || 4 مؤيد C B : مؤيد K || بروح C K : (مطموسة في B) || طاهرة . . . الاكوان C K : B - || والأصل في هذا C K : وأصل هذا B || 5 عين الحياة C K : وهى الحياة B || 5 - 6 أعنى الأزَل والأبد C K : B - || وحدوثه C K : B - || وجود العالم وحدوثه الحى : (صواب العبارة أن يقال : وجود وحدوث العالم الحى) || هو المتعلق C K : متعلق B || 7 أعنى C K : وهو B || وهو عالم C K : وعالم B || والأمر C K : B - || ويتعلق C K : B : ومتعلق B || 8 والأجسام C K : B - || 8 - 9 والكل لله . . . رب العالمين C K : - B || 10 الحسين بن منصور C K : الحلّاج B

6-9 هو المتعلق... والأجسام : انظر ما تقدم التعليق على عنوان هذا الباب || 9 ألا له . . . والأمر : سورة الأعراف (٥٤/٧) || قل . . . ربي : سورة الاسراء (٨٥/١٧) || تبارك . . . العالمين : سورة الأعراف (٥٤/٧) || 10 الحسين بن منصور أبو المغيث . . . الحلّاج ، ولد عام ٢٤٤ / ٨٥٨ بالبيضاء ومات مصلوباً ببغداد عام ٣٠٩ / ٩٢٣ حياته وتحليل مذهبه الصوفى والمراجع عنه في موسوعة الاسلام المجلد الثالث ص ١٠٢ - ٦ : (النص الفرنسى ، الطبعة الثانية)

(٤٧-١) فإذا سمعت أحداً ، من أهل طريقنا ، يتكلم فى الحروف فيقول :

إن الحرف الفلافى « طولهُ » كذا ذراعاً أو شبراً ، و « عَرْضُهُ » كذا -

كالحلّاج وغيره - ، فإنه يريد بـ « الطول » فِعْلَهُ فى عالم الأرواح ، وبـ « العرض » 3 فِعْلَهُ فى عالم الأجسام . ذلك المقدار المذكور الذى يميزه به . وهذا الاصطلاح من وضع الحلّاج .

(« كن ! » - علم عيسى ؛ - الرحمة الشاملة) 6

(٤٨) فمن عَلِمَ ، من المحققين ، حقيقة « كُنْ ! » فقد عَلِمَ « العلم

العيسوى » . ومن أوجد بـ « هِمَّتِهِ » شيئاً من الكائنات ، فما هو من هذا

« العلم » . 9

(٤٨-١) ولما كانت « التسعة » ظهرت فى حقيقة هذه « الثلاثة

الأحرف » (« كُنْ ») ظهر عنها ، من المعدادات ، التسعة الأفلاك . وبحركات

مجموع التسعة الأفلاك ، وتسيير كواكبها ، وُجِدَت الدنيا وما فيها ، كما أنها 12

أيضاً ، تخرب بحركاتها . وبحركة الأعلى من هذه التسعة (الأفلاك) ، وُجِدَت

الجنة بما فيها . وعند حركة ذلك (الفلك) الأعلى ، يتكوّن جميع ما فى الجنة .

1 فى الحروف C K : فى علم الحروف B || 2 وعرضه B K : او عرضه C || كالحلاج

وغيره C K : - B || 3-5 « الطول » . . . وضع والحلاج C K : أن فعله فى عالم الأرواح ذلك

المقدار المذكور وفعله فى عالم الطبيعة ذلك المقدار الذى قيده به وأول من وضع هذا الاصطلاح من

أهل طريقنا - رافقه أعلم 1 - الحسين بن منصور الحلاج - رحمه الله : - B || 7 العلم العيسوى

B : العلم العلوى C K || 8 شيئاً : شيئاً C : الكائنات B || من الكائنات C : من الكائنات

K : - B || 11 ظهر عنها C K : ظهرت عنها B || وتسيير كواكبها C K : - B || 12 وما فيها

C K : بما فيها B || 12-13 كما أنها . . . بحركاتها C K : وبحركاتها تخرب B || وبحركة الأعلى

C K : وبحركة واحدة B || 14 وعند . . . الأعلى C K : وبذلك الحركة B

وبحركة (الفَّلَك) الثاني ، الذى يلى (الفَّلَك) الأعلى ، وجدت النار بما فيها ، [F. 16*] والقيامة والبعث والحشر والنشر .

(٤٩) وبما ذكرناه ، كانت الدنيا ممتزجة : نعيم ممزوج بعذاب ، (وعذاب ممزوج بنعيم .) وبما ذكرناه ، أيضاً ، كانت الجنة نعيماً كلها ، والنار ، عذاباً كلها . وزال ذلك المزج فى أهلها . فنشأت الآخرة لا تقبل مزاج نشأة الدنيا . وهذا هو الفرقان بين نشأة الدنيا والآخرة . - إلا أن نشأة النار - أعنى أهلها - إذا انتهى فيهم الغضبُ الإلهيُ أمدُّهُ ، ولحق بالرحمة التى سبقته فى المدى ، يرجع الحكم لها فيهم . وصورتها ، صورتها . لانتبدل . ولو تبدلت تعذبوا . فيحكم عليهم أولاً ، بإذن الله وتوليته ، حركة الفلك من الأعلى ، بما يظهر فيهم من العذاب ، فى كل محل قابل للعذاب . وإنما قلنا : ، فى كل محل قابل للعذاب ، = لأجل من فيها ممن لا يقبل العذاب .

(٥٠) فإذا انقضت مدتها - وهى خمس وأربعون ألف سنة - تكون ، فى هذه المدة ، عذاباً على أهلها . يتعذبون فيها عذاباً متصلاً لايفتر : ثلاثة وعشرين ألف سنة . ثم يرسل الرحمن عليهم نومة ، يغيبون فيها عن الاحساس .

14-1 وبحركة الثاني ... يرسل الرحمن (الرحمان K) O K : وبحركة اثنين من هذه الأفلاك وجدت النار وجميع مايتكون فيها : فلذلك كانت الدنيا ممتزجة : نعيم ممزوج بعذاب . وكانت الجنة نعيم (كذا) والنار عذاب (كذا) كلها . ليس فيها شيء من النعيم . ثم تعود نعيماً كلها ما فيها امتزاج . وصورتها صورتها . فتحكم عليها أولاً دورة الثاني من الأفلاك بما يكون فيها من العذاب لكل محل قابل للعذاب . فإذا انقضت مدتها - وهى خمس وأربعون ألف سنة - تكون عذاباً على أهلها يتعذبون فيها عذاباً متصلاً لا يفتر ثلاثة وعشرون (كذا) ألف سنة ثم يرسل الله B || 5 فنشأت : فنشأت K فنشأت C : - B || الآخرة C : الآخرة K : - B || نشأت C : نشأت K (باعمال الحروف المعجمة) : - B || 7 الإلهي : الإلهي K : الإلهي O : - B || أمدّه K : وأمدّه O : - B || 14 الرحمن O : الرحمن K : الله B

7 - 8 ولحق بالرحمة . . . سبقته فى المدى : إشارة إلى حديث غيب - وفى رواية : سبقت - رحمتى غضبي ، وقد تقدم الكلام عليه فى التعليق على الفقرة ١٦ || . 8 يرجع الحكم لها فيهم : أى يرجع الحكم فى أصحاب النار لحكم الرحمة الإلهية التى تسبق =

وهو قوله - تعالى ١ - : ﴿ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴾ وقوله - عليه السلام ١ -
 في أهل النار ، الذين هم أهلها : « لَا يَمُوتُونَ فِيهَا وَلَا يَحْيَوْنَ » - يريد حالهم
 في هذه الأوقات ، [F. 16b] التي يغيبون فيها عن إحساسهم . مثل الذي 3
 يغشى عليه ، من أهل العذاب في الدنيا ، من شدة الجزع وقوة الآلام المفرطة . -
 فيمكثون كذلك تسع عشرة ألف سنة .

(٥١) ثم يُفَيِّقُونَ من غشيتهم ، « وقد بَدَّلَ اللهُ جلودهم جلوداً غيرها » . 6
 فيعذبون فيها خمس عشرة ألف سنة . ثم يُغَشَّى عليهم . فيمكثون في غشيتهم
 إحدى عشرة ألف سنة . ثم يُفَيِّقُونَ ، « وقد بَدَّلَ اللهُ جلودهم جلوداً غيرها » ،
 لينوقوا العذاب . فيجلبون العذاب الأليم سبعة آلاف سنة . ثم يُغَشَّى عليهم 9
 ثلاثة آلاف سنة . ثم يُفَيِّقُونَ . فيرزقهم الله للذة وراحة . مثل الذي ينام على

1 تمال C : تعلل B K || لا يموت . . . ولا يحيى . (احرف هذه الآية مهمة في K)
 || السلام G K : السلم B || الذين . . . أهلها G K : B - || 4 الآلام G الآلام K : B -
 || المفرطة G K : B - || تسع عشرة G K : تسعة عشر B || 6 جلوداً غيرها G K : -
 B || 7 خمسة عشرة G K : خمسة عشر B || ثم يغشى عليهم . . . رجوع العذاب عليهم G K :
 ثم يغشى عليهم فلا يجدون ألماً فيمكثون في غشيتهم إحدى عشر ألف سنة ثم يفيقون وقد بدل الله
 جلودهم فيجدون من العذاب الأليم سبعة آلاف سنة ثم يغشى عليهم ثلاثة آلاف سنة ثم يفيقون فيرزقهم
 الله لذة فيها وراحة مثل التام على الثعبان اذ امتيقظ من رحمة التي سبقت غضبه ووسعت كل شيء
 فيكون لها حكم التابيد فلا يجيدون لها ألماً ويستمر لهم ذلك ويستغفرونه فيقولون نسينا فلا نسأل
 حذراً ان نذكر بنفوسنا وقد قال الله لنا اخشوا فيها ولا تكلمون فيمكثون فيها منسيون ولا يبقى
 عليهم من العذاب إلا الخوف من وقوع العذاب B || 10 آلاف G : الاف B K

= أو تغلب الغضب الإلهي . وهذا هو الأساس الديني ، من السنة النبوية ، لنظرية ابن عربي في
 عدم تخليد العذاب على أهل العذاب ؛ يقارن هنا مع القصص (تحقيق أبو العلا عفيفي :
 فهرس الاصطلاحات ، بعنوان : خلود أهل النار ، وكذلك مقلته على القصص) ||
 1 لا يموت . . . ولا يحيى : سورة طه (٢٠ / ٧٤) وسورة الأعلى (١٣ / ٨٧) ||
 2 لا يموتون . . . ولا يحيون : انظر صحيح مسلم : إيمان ٣٠٢ ، - سنن ابن ماجه :
 زهد ٣٧ ، - مسند ابن حنبل : ٥ / ٣ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٧٩ || 5 - 7 وقد بدل جلوداً
 غيرها : إشارة إلى آية ٥٦ من سورة النساء (٤) « كلما نصبت جلودهم بدلناهم
 جلوداً غيرها »

- تعب ويستقيظ . وهذا من « رحمته التي سبقت غضبه » و « وسعت كل شيء » .
 فيكون ، عند ذلك ، لها حكم التأبيد من الاسم « الواسع » الذي به « وسع كل
 شيء رحمة وعلما » . فلا يجلبون ألما . ويلوم لهم ذلك ، ويستغفرونه . ويقولون :
 3 « نُسِينَا فَلَا نَسْأَلُ ، حَذَرًا أَنْ نَذْكَرَ بِنَفْسِنَا ! » وقد قال الله لنا : ﴿ اِخْسَأُوا
 فِيهَا وَلَا تَكْلُمُونَ ﴾ . فيسكتون . وهم فيها مُبْلِسُونَ . ولا يَبْقَى عليهم من
 6 العذاب ، إلا الخوف من رجوع العذاب عليهم .

- (٥٢) فهذا القدر من العذاب ، هو الذي يُسَرِّمَد عليهم . [P. 17^a]
 وهو الخوف . وهو عذاب نفسي لا حسي . وقد يَذْهَلُونَ عنه في أوقات . فنعيهم
 9 (هو) الراحة من العذاب الحسي ، بما يجعل الله في قلوبهم من أنه « ذو رحمة
 واسعة » . يقول الله تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ ﴾ = ومن هذه
 الحقيقة يقولون : « نُسِينَا ! » إذا لم يُحْسُوا بالآلام . وكذلك قوله (- تعالى ! -)
 12 ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ ﴿ وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴾ = أى تترك في جهنم .
 إذ كان « النسيان » هو الترك ؛ وبالهمز (= وكذلك اليوم تُنْسَى) التأخر .

1 شيء : شى K : شىء BC || 2 فيكون . . . حكم : فيكون لها عند ذلك حكم K : فيكون
 لها B : فيكون لها حكم ذلك C || التأبيد : CB : التأبيد K || 4 فلا نسال C : فلا نسال
 K || حذرا CB : حذار K || اغسروا C : اغسروا K : اغسروا B || 7 يرمد CK : يرمد
 B || واسعة من هو CK : B || 8 وهو ... لا حسي CK : B - || 9-10 بما يجعل ... واسعة
 CK : B - || 10 يقول CK : B : وقد فاك B || تعالى C : تعل CK B || كما نسيت . . . + لقاء
 يومكم هذا B || 10-11 ومن هذه ... وكذلك قوله CK : B - || 12 نسوا CK : ونسوا B ||
 في جهنم CK : رفى دار جهنم B || 13 وبالهمز . . . التأخر (التأخر K) CK : B -

- 1 وهذا من . . . غضبه : انظر ما تقدم التعليق على فقرة ٤٩ || ووسعت كل شيء : إشارة
 إلى آية ١٥٦ من سورة الأعراف (٧) وآية ٧ من سورة غافر (٤٠) || 5-6 اغسأوا . . .
 ولا تكلمون : سورة المؤمن (١٠٨/٢٣) || 10 فاليوم . . . نسيت : سورة الجاثية (٣٤/٤٥)
 ونص الآية : اليوم ننساكم (. . .) || 12 نسوا . . . فنسيهم : سورة التوبة (٦٧/٩) ||
 وكذلك . . . تنسى : سورة طه (١٢٦/٢٠)

(أهل النار فى النار)

- (٥٣) فأهل النار ، حَظُّهُمْ من النعيم عَدَمٌ وقوع العذاب ؛ وحَظُّهُمْ من العذاب ، تَوَقُّعُهُ : فإنه لا أمان لهم بطريق الأخبار عن الله . ويُخَجَّبُونَ عن خوف 3 التوقع فى أوقات : فوقتاً يُخَجَّبُونَ عنه عشرة آلاف سنة ؛ ووقتاً ، أَلْفَى سنة ؛ ووقتاً ، ستة آلاف سنة . ولا يَخْرُجُونَ عن هذا المقدار المذكور ، مَتَى ما كان ؛ لا بُدَّ أن يكون هذا القدر لهم من الزمان . وإذا أراد الله أن يُنْعِمَهُمْ من اسمه 6 « الرحمن » ينظرون فى حالهم التى هم عليها فى الوقت ، وخروجهم مما كانوا فيه من العذاب فيَنَعْمُونَ بذلك القدر من النظر . فوقتاً يدوم لهم هذا النظرُ ألف سنة ؛ ووقتاً تسعة آلاف سنة ؛ ووقتاً خمسة آلاف سنة . فيزيد وينقص . 9 فلا تزال حالهم هذه ، دائماً ، فى جهنم . إذ هم أهلها . - [F. 17b] وهذا القدر الذى ذكرناه ، كُلُّهُ ، من « العلم العيسوى » الموروث من « المقام المحمدى » . « وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ » . 12

2 وقوع العذاب . : به الحسى بهم B || 2-3 وحظهم ... العذاب CK : وعذابهم B || 3 بطريق CK : على طريق B || الله CK : من الله B || 2-3 خوف التوقع CK : هذا الخوف B || 5 آلاف CK : 6 أن يكون لهم . : + لهم B || لهم CK : 6 من اسمه CK : - B || الرحمن C : الرحمان K : - B || فى الوقت CK : - B || 8 من العذاب CK : - B || من النظر CK : - B || 10 فلا CK : ولا B || دائماً K : - B || جهنم CK : النار B || 11 من العلم العيسوى CK : علم عيسى عليه السلام B || 11-12 الموروث . . . المحمدى CK : B -

الباب الحادى والعشرون

فى معرفة ثلاثة علوم كونية وتوالت بعضها فى بعض

- ٥ (٥٤) عِلْمُ التَّوَالِجِ عِلْمُ الْفِكْرِ يَضْحَبُهُ عِلْمُ النَّتَاجِ فَأَنْسَبُهُ إِلَى النَّظَرِ
هِيَ الْأَدِلَّةُ إِنْ حَقَّقْتَ صُورَتَهَا مِثْلُ الدَّلَالَةِ فِي الْأُنْثَى مَعَ الذَّكَرِ
عَلَى الَّذِي أَوْقَفَ الْإِيْجَادَ أَجْمَعَهُ عَلَى حَقِيقَةِ «كُنْ!» فِي عَالَمِ الْعُمُورِ
وَالْوَاوِ لَوْلَا سُكُونُ النَّوْنِ أَظْهَرَهَا فِي الْعَيْنِ قَائِمَةً تَمْتَلِكُ عَلَى قَدَرِ
فَاعْلَمْ بِأَنَّ وُجُودَ الْكَوْنِ فِي فَلَكَ وَفِي تَوَجُّهِهِ فِي جَوْهَرِ الْبَشَرِ

• • •

٣ التاج C : التاج BK || النظر CK : الفكر B || 6 فى العين CK : العين B ||
قائمة C ، قائمة BK || 7 فلك CK : ملك B (فى اصل K : فى المن : «ملك» وفوقها كلمة
«ما» : وعلى الهامش بقلم الأصل : «فلك» وفوقها «ما» . وهذا يدل على أن الروايتين :
«ملك» و «فلك» صحيحتان وضبط ملك فى اصل K بكسر اللام وفى اصل B بفتحها)

٣ علم التوالج : هو كما يقول ابن عربى فى أول الفقرة التالية «علم التوالد والتناسل» أى
هو علم الخلق والتكوين . وأحيانا يطلق عن هذه الظاهرة الكونية والبيولوجية اسم «النكاح السارى»
و «النكاح المطلق» . وإذا أغضينا النظر عن «الطابع الجنسى» الذى تثيره هذه الألفاظ ، فإن
الفكرة الدالة عليها هذه التعابير نفسها هى من صميم مذهب ابن عربى فى الإلهيات ، والطبيعات ،
والدينيات . فالنكاح السارى أو النكاح المطلق هو «التوجه الحبنى المشار إليه بقوله - تعالى ١ - :
«كنت كترأ غفيا فأحييت أن أعرف فخلقت الخلق لأعرف» . فأول «النكاح السارى» هو
الوصلة الحاصلة بين الغيب والظهور (. . .) فتلك الوصلة هى أصل النكاح السارى (. . .)
وحيث إن الوحدة هى أول التعينات ، إذ لا يعقل وراءها إلا الغيب المطلق ، كانت الوحدة
أول النكاح السارى فى جميع الدرارى ، التى هى تعيناتها وشؤونها (. . .) . (لطائف
الاعلام ، مخطوط خزانة جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ A / ١٧٢ ب) . وابن عربى قد خصص
لهذه الفكرة كتابا مستقلا ، عنوانه : «النكاح السارى فى جميع الدرارى» وهو مفقود الآن
وكتاب «الباء وأسراره» (أنظر مؤلفات ابن عربى ، لنا ، بالفرنسية ، الفهرس العام ، رقم
٧١) . وانظر ، أيضا ، شرح هذه الفكرة فى مذهب ابن عربى ، فى كتاب

(العشق الكونى)

- (٥٥) إَعْلَمَ - أَبْذَكَ اللهُ ! - أن هذا هو علم التوالد والتناسل . وهو من علوم الأكوان . وأصله من « العلم الإلهى » . فَلْتُبَيِّنْ لَكَ ، أَوَّلًا ، صورته 3 فى الأكوان ، وبعد ذلك نظهره لك فى « العلم الإلهى » . فإن كل علم أصله من العلم الإلهى ، إذ كان كل ما سوى الله من الله . قال الله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ ﴾ = فهذا علم التوالج ، سار 6 فى كل شئ . وهو علم الالتحام والنكاح [F. 18^a] ومنه حمى ومعنوى وإلهى . فاعلم أنك إذا أردت أن تعلم حقيقة هذا ، فلتنظره ، أَوَّلًا ، فى عالم الحس ، ثم فى عالم الطبيعة ، ثم فى المعانى الروحانية ، ثم فى « العلم الإلهى » . 9
- (٥٦) فأمَّا (التوالد والتناسل) فى الحس ، فاعلم أنه إذا شاء الله أن يُظْهِرَ شخصًا بين اثنين ، (ف) ذاك الاثنين هما ينتجان . ولا يصح أن يظهر عنهما ثالث مالم يحم بهما حكمٌ ثالث : وهو أن يُفْضَى أحدهما إلى الآخر بالجماع 12 فإذا اجتمعا على وجه مخصوص ، وشرطٍ مخصوص - وهو أن يكون المحل قابلاً للولادة ، لا يُفْسِدُ البذرَ إذا قَبِلَهُ ، ويكون البذرُ يقبل فتح الصورة فيه ؛ هذا هو الشرط الخاص ؛ وأما الوجه المخصوص فهو أن يكون التقاء الفرجين ، 15 وإنزال الماء - أو الريح - عن شهوة ؛ - فلا بُدَّ من ظهور ثالث ، وهو المُسَمَّى

2 اعلم ... الله CK : - B || أن CK B : 3 الإلهى . الإلهى K : الإلهى B : الإلهى CK || 5 الله CK : - B || تعالى C : تعل CK B || 6 السموات K C : السموات B || 7 شئ : شئ K : شئ B : شئ C || الالتحام CK : - B || والنكاح CK : النكاح B || 8 والإلهى : الإلهى K : والإلهى B : والإلهى C || فاعلم CK : فلتعلم B || 9 الإلهى : الإلهى K : الإلهى B : الإلهى C || 10 شاء C : شأ K : شاء B || 12 يفضى CK : (مطبوعة فى B) || الآخر O : الآخر CK B || 14 إذا قبله CK : إذا حصل فيه B || يكون البذر ... الصورة فيه CK : - B || 15 الخاص CK : المخصوص B || وأما الوجه CK : والوجه B || فهو أن يكون ... عن شهوة CK B : أن يكون إدخال الذكر فى الرحم وإنزال الماء أو وجود الماء فى الرحم عن شهوة B || التقاء C : التقاء K : - B || الماء C : الماء K : الماء B || 16 ثالث . . + بينهما B || المسمى CK : - B

ولدا . والاثنان يسميان والدين . وظهور الثالث يُسمى ولادة . واجتماعهما يسمى
نكاحاً أو سفاحاً . وهذا أمر محسوس ، واقع في الحيوان .

3 (٥٦-١) وإنما قلنا : « بوجه مخصوص وشرط مخصوص » فإنه ما يكون
عن كل ذكر وأنثى ، يجتمعان بنكاح ، ولد ولا بُد ، إلا بحصول ما ذكرناه .
وسنبينه في المعاني بدّ أوضح من هذا ، إذ المطلوب ذلك .

6 (٥٧) وأما (التوالد والتناسل) في الطبيعة ، فإن السماء إذا أمطرت الماء ،
وقبِلَت الأرض الماء « وَرَبَّتْ » - وهو حملها - فأنبتت [F. 18b] من كل
زوج بهيج . وكذلك لقاح النخل والشجر . « وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ »
6 = لأجل التوالد .

(العشق في عالم المعاني : استنباط الحكم في العقليات والشرعيات)

12 (٥٨) وأما (التوالد والتناسل) في المعاني ، فهو أن تعلم أن الأشياء
على قسمين : مفردات ومركبات ، وأن العلم بالمفرد يتقدم على العلم بالمركب .
والعلم بالمفرد يُقْتَنَصُّ بالحد ، والعلم بالمركب يُقْتَنَصُّ بالبرهان . فإذا أردت

1 ولدا CK : الولد والابن B || والاثنان ... والدين CK : ويقال في ذينك : الوالدان والإخوان
B || 2-1 وظهور ... وسفاحا CK : B || أمر CK : B || 2 في الحيران CK : في عالم
الحيوان B || 5 بأوضح ... ذلك CK : B || 6 وأما ... في الطبيعة CK : وكذلك تجده
في عالم الطبيعة B || فإن السماء C : فإن السماء K : وذلك أن السماء B || السماء C : السماء K :
الماء B || 7 وهو حملها CK : B || فأنبتت (فأنبتت K) . . . التوالد CK : فعملت
فولدت من كل زوج بهيج أي من كل ما يمكن أن يكون زوجاً أي هو قابل أن يضاف إليه مثله
فيكون به زوجاً لأن يتبعا أمراً آخر B || 8 شيء : شيء K : شيء C : B || 11 في المعاني :
+ الروحانية B || الأشياء C : الأشياء K : الأشياء B || 12 العلم بالمفرد CK : علم المفرد B

2 نكاحاً أو سفاحاً : اجتماع الذكر والأنثى ، من بنى آدم ، إذا كان على وجه شرعي ،
يسمى نكاحاً ، وإلا فهو سفاح || 7-8 وربت ... بهيج : إشارة إلى الآية الخامسة من سورة
الحج (٢٢) والآية ٣٩ من سورة فصلت (٤١) || 8 ومن كل ... زوجين : جزء من آية ٤٩
من سورة الداريات (٥١)

أن تعلم وجود العالم : هل هو عن سبب أم لا ؟ - فَلَتَعَمِدُ إلى مفردين ،
أو ما هو فى حكم المفردين ، مثل المقدمة الشرطية . ثم تجعل أحد المفردين
موضوعاً مبتدأً ، وتحمل المفرد الآخر عليه ، على طريق الإخبار به عنه . فنقول : 3
« كلُّ حادثٍ » . فهذا ، المُسَمَّى 'مبتدأً' - فإنَّه الذى بدأت به - وموضوعاً ،
(هو) أولُّ ، فإنَّه الموضوع الأول الذى وضعته لتحمل عليه ما تخبر به عنه .
وهو مفرد ، فان الاسم المضاف إليه (هو) فى حكم المفرد . 6

(٥٩) ولا بُدَّ أن تعلم بالحدِّ معنى « الحدوث » ، ومعنى « كُلُّ » الذى
أضفته إليه ، وجعلته له كالسُّور لما يحيط به . فإنَّ « كُلُّ » تقتضى
الحصر ، بالوضع فى اللسان . فإذا علمت « الحادث » حينئذ ، حَمَلْتَ 9
عليه مفرداً آخر ، وهو قولك : « فَلَهُ سَبَبٌ » . فأخبرت به عنه . فلا بُدَّ ،
أيضاً ، أن تعلم معنى « السبب » ، ومعقوليته فى الوضع . - وهذا هو
العلم بالمفردات ، الْمُقْتَنَصَةُ بالحدِّ . فقام ، من هذين [F. 19^a] المفردين ، 12
صورة مركبة . كما قامت صورة الإنسان من حيوانية ونطق ، فقلت
فيه : حيوان ناطق .

1 أن تعلم وجود CK : تعلم أن وجود B || هل هو CK : - B || أم KY : أولا G : -
B || 2 مثل المقدمة CK : وهى المقدمة B || ثم تجعل CK فتجعل B || 3 مبتدأ G : مبتدأ K :
- B || الآخر G : الآخر B K || 3 - 6 على طريق . . . حكم المفرد CK : فيكون الأول
مبتدأ وتخبر بالمفرد الآخر عنه كما يفعله أهل صناعة العريية فنقول كل حادث فهذا يسمى الموضوع
والمبتدأ وهو مفرد فان الاسم المضاف فى حكم المفرد B || 7 ولا CK : فلا B || تعلم CK :
يعلم B || معنى CK : مامعنى B || الحدوث : + أولا B || ومعنى CK : ويعلم معنى B || 8 له K
G : - B || كالسور CK : مثل السور B || فإن كل CK : فإنها B || فى الإنسان CK : -
B || 9 الحادث CK : الحدوث B || حينئذ G : حينئذ B K || حدثت عليه CK : أضفت اليه
B || آخر CK : آخر K || 10 - 13 وهو قولك ... حيوان ناطق CK : حملته عليه وأخبرت به
عنه فنقول فله سبب فلا بد أن تعرف مامعنى السببية وهو من العلم بالمفردات التى تقتنص بالحدود
فقام من (ورقة ١٠٤ - ١) المفردين صورة مركبة كما قامت صورة الإنسان من حيوانية ونطق
فقلت فيه حيوان ناطق B || 11 ان تعلم K : ان تعرف B G

(٦٠) فتركيب المفردين ، بحمل أحدهما على الآخر ، لا ينتج شيئاً .

ولمّا هي دعوى يفتقر مدّعياها إلى دليل على صحتها ، حتى يَصْدُقَ الخبرُ عن

الموضوع ، بما أَخْبَرَ به عنه . فَيُؤْخَذُ (= فَلْيُؤْخَذْ) مِنَّا ذَلِكَ مُسْلَمًا ، إذا كان في 3

دعوى خاصة ، على طريق ضرب المثال ، مخافة التطويل . وليس كتابي هذا ، بحمل

لـ « ميزان المعاني » ، ولمّا ذلك موقوف على « علم المنطق » . - فإنه لا بُدَّ أن

يكون كل مفرد معلوما ، وأن يكون ما يُخْبَرُ به ، عن المفرد الموضوع ، معلوما 6

أيضا ، إمّا ببرهان حَتَّى أو بديهي أو نظري يرجع إليهما .

1 بحمل . . . الآخر K : B - || الآخر K : B - || شيئاً : K : شيئاً CB ||

1 يفتقر CK : نفتقر B || مدّعياها CK : B - || 3-2 عن الموضوع ... به عنه CK : B

|| 3 فيؤخذ C : فيأخذ K : فتأخذ B || منا CK : B - || ذلك : + منا B || 4-3 إذ كان

. . . المثال CK - B || 4 كتابي . . . بحمل CK : هذا الكتاب محل B || 5 ميزان CK :

ميزان B || موقوف على CK : يعرف من B || 5 معلوما CK : معلوم B || 6 أونظري . . .

الامور العقلية CK (آخر ٦١ - ١) : حتى يصدق أو معلوما ببرهان آخر لا بد من ذلك ثم تطلب

مقدمة أخرى أيضا تركيبها من مفردين أحدهما موضوع والآخر محمول عليه أو مبتدا والآخر

تخبر به عنه قل كيف ثبتت ولا بد أن يكون أحد المفردين من المقدمة الثانية مذكور (كذا) في الأولى

فهي أربعة في الصورة التركيبية وهي ثلاثة (كذا) في المعنى لمر تذكره ان شاء الله تعالى وان لم يكن

كذلك واللايتبع لأنه الذي ترتبط به المقدمتان اذ لابد من رابط فتقول في هذه المسئلة والعالم حادث

فلا بد ان تعلم ما هو العالم أيضا بالحل حتى تخبر عنه بالحدوث فتقول فيه حادث فقد كان هذا الحادث

الذي هو خبر عن العالم محمول عليه في المقدمة الأولى مبتدا موضوعا قد حمل عليه السبب وأخبر به

عنه فتكرر الحادث في المقدمتين ليربط بينهما . فإذا اجتمعا صي ذلك وجه الدليل وصي اجتماعهما

دليل (كذا) وبرهان وحجة واطمان فينتج بالضرورة ان حدوث العالم له سبب فالعلة الحدوث

والحكم السبب فالحكم اعم من العلة فانه يشترط في هذا العالم ان يكون الحكم اعم من العلة أو صار

(كذا) لها وان لم يكن كذلك وإلا فلا تصدق B (الرأية هنا تستغرق فقرة ٦١ و ٦١ - اجمعا)

3- 4 فيؤخذ . . . مخافة التطويل : لاشك أن ابن عربي ذكرنا « حدوث العالم » على طريق [

المثال ، كما صرح بذلك . إذ المعروف من ملعبه أن العالم قديم ، من حيث « أعيانه الثابتة » التي

هي الموضوع المباشر للعلم القديم ، حادث من حيث ظهور لوازم وأحكام وعوارض هذه =

(٦١) ثم تَطْلُب مقدمة أخرى ، تعمل فيها ما عملت فى الأولى . ولا بُد أن يكون أحد المفردين مذكوراً فى المقتمتين . فهى أربعة فى صورة التركيب ، وهى ثلاثة فى المعنى ، لما نذكره - إن شاء الله ! - . وإن لم يكن كذلك ، 3 فإنه لا ينتج أصلاً .

(٦١-١) فنقول فى هذه المسألة ، التى مثّلنا بها فى المقدمة الأخرى :
 « والعالم حادث » . وتَطْلُب فيه من العلم ، بحدّ المفرد فيها ، ما طلبته فى 6
 المقدمة الأولى : من معرفة «العالم» ما هو؟ وحمل الحدوث عليه بقولك : «حادث» .
 وقد كان هذا « الحادث » الذى هو محمول فى هذه المقدمة ، موضوعاً فى (المقدمة)
 الأولى ، حين حملت عليه « السبب » . فتكرر « الحادث » فى المقتمتين ، 9
 وهو الرابط . بينهما . فإذا ارتبطا ، سُمى ذلك الارتباط . « وجه الدليل » ؛
 وسُمى اجتماعهما [F. 19b] دليلاً وبرهاناً . فينتج ، بالضرورة ، أن
 حدوث العالم له سبب . فالعلة ، الحدوث . والحكم ، السبب . فالحكم 12
 أعم من العلة . فإنه يشترط . فى هذا العلم ، أن يكون الحكم أعم من العلة
 أو مساوياً لها . وإن لم يكن كذلك ، فإنه لا يصدق . - هذا فى الأمور العقلية .

3 ن : G : شاء K : شاء B || 5 المسألة : K : المسألة CB

= « الأعيان الثابتة » فى عالم الكون والفساد . - وأول من صاغ هذه الفكرة - أى فكرة حدوث العالم - من المتكلمين هو أبو بكر الباقلاني فى كتابه « كتاب التمهيد » (ص ٢٣ ، ٢٥٢ - تحقيق الأب مكارئى اليسوعى ، بيروت ١٩٥٧) وانظر أيضاً « مذاهب الاسلاميين » لعبد الرحمن بدوى ٦٠١/١ - ٤ بيروت ١٩٧١ . - وبخصوص نظرية « حدوث العالم » أو « قدمه » فى التفكير الإسلامى عموماً ، يراجع « تهافت الفلاسفة » للغزالي ، تحقيق سليمان دنيا ، الطبعة الثانية ، ص ٧٤ - ٨٣ (القاهرة ، دار المعارف) ؛ و « تهافت التهافت » لابن رشد ، تحقيق الأب بويج ، ص ٤ - ٢٨٦ (بيروت ١٩٣٠) ، وكتاب « مناهج الأدلة فى عقائد الملة » لابن رشد أيضاً ، ص ١٣٦ - ١٤٥ (تحقيق الأستاذ الدكتور محمود قاسم ، القاهرة ١٩٦٩)

(٦٢) وأما مأخذها في الشرعيات : فإذا أردت أن تعرف ، مثلاً ، أن النبيذ حرام ، بهذه الطريقة ، فتقول : كل مسكر حرام ، والنبيذ مسكر ، فهو حرام . وتعتبر ، في ذلك ، ما اعتبرت في الأمور العقلية ، كما مثلت لك .
 3 فالحكم ، التحريم . والعلة ، الإسكار . فالحكم أعم من العلة ، الموجبة للتحريم . فإن التحريم قد يكون له سبب آخر غير السكر ، في أمر آخر ،
 6 كالتحريم في الغصب والسرقة والجناية . وكل ذلك عِللٌ في وجود التحريم في المحرم . - فلهذا الوجه المخصوص صدق .

• • •

(٦٣) فقد بان لك ، بالتقريب ، ميزان المعاني ؛ وأن النتائج إنما ظهرت
 9 بـ « التوالج » الذي في المقدمتين ، اللتين هما كالأبوين في الحسن ؛ وأن المقدمتين مركبة من ثلاثة ، أو ما هو في حكم الثلاثة ، فإنه قد يكون للجمله معنى الواحد ، في الإضافة والشرط . فلم تظهر نتيجة إلا من الفردية . إذ لو كان الشفع - ولا يَضْحَجُهُ الواحدُ صحبة خاصة - ما صحَّ أن يوجد عن الشفع
 12

1-7 وأما مأخذها (مأخذها K) . . . المخصوص صدق CK : وكذلك الأمور الشرعية وهو أن تقول إذا أردت أن تعلم أن النبيذ حرام فتقول كل مسكر حرام فاعبرت عن الإسكار بالتحريم ثم قلت والنبيذ مسكر فجعلت الموضوع في المقدمة الأولى معمولاً في الثانية فأتيت لك أن النبيذ حرام فالحكم التحريم والعلة السكر فالحكم أعم من العلة الموجبة للتحريم في هذه العين فإن التحريم قد يكون له سبب آخر خلاف للسكر في أمر آخر كالتغصب والعرق والخيانة علة في وجود التحريم في المحرم فلهذا صدق B || 2 كل مسكر ... فهو حرام CK : (لهذا النص رواية أخرى في أصل K ثابتة على الهامش بخط ابن عربي نفسه ، المشرق لا الأندلس : كل نبيذ (مهمل) مسكر وكل مسكر حرام فالتبذير (مهمل) حرام || 5 آخر C : آخر B K || 6 والجناية C : والخيانة B (مهمل في K) ||
 8 بالتقريب CK : على التقريب B || النتائج C : النتائج B K || بالتوالج CK : من توالج B || 9 الذي في CK : - B || اللتين : اللتين . || 10 في الحسن CK : - B || 8 فانه CK لانه B

1-5 فإذا أردت . . . في المحرم : اعتبار العلة في استنباط الحكم الشرعي أو عدم اعتبارها ، يختلف في ذلك عند أئمة الفقه الإسلامي ؛ يراجع تفصيل هذا في مقالة « علة » في دائرة المعارف الإسلامية ، النص الفرنسي ، الطبعة الثانية ، والمراجع العديدة المليئة بها المقالة

شئاً أبداً ، فبطل الشريك فى وجود العالم . وثبت الفعل للواحد . وأنه بوجوده ظهرت الموجودات عن الموجودات . [F. 20^a] فَتَبَيَّنَ لَكَ أَنَّ أَفْعَالَ العباد - وإن ظهرت منهم - أنه لولا الله ما ظهر لهم فعل أصلاً .³

(٦٣ - ١) فجمع هذا الميزان بين إضافة الأعمال إلى العباد بالصورة ، وإيجاد تلك الأفعال لله تعالى . وهو قوله : ﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾ أى وخلق ما تعملون . فنسب العمل إليهم ، وإيجاده لله تعالى . و « الخلق »⁶ [قد يكون بمعنى الإيجاد ، ويكون بمعنى التقدير . كما أنه قد يكون (« الخلق ») بمعنى الفعل ، مثل قوله - تعالى ! - : ﴿ مَا أَشْهَدُكُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ ﴾ ويكون بمعنى المخلوق ، مثل قوله : ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ ﴾ .⁹

(العشق فى العالم الإلهى)

(٦٤) وأما هذا « التَّوَالُجُ » فى « العِلْمِ الإِلَهِيِّ » ، و « التَّوَالِدُ » ، - فاعلم أن ذات الحق تعالى لم يظهر عنها شئ أصلاً ، من (حيث) كونها ذاتاً ، غَيْرَ منسوب إليها أمر آخر . وهو أن يُنْسَبَ إلى هذه الذات أنها قادرة على الإيجاد ، عند أهل السنة ، أهل الحق . أو يُنْسَبَ إليها كَوْنُهَا عِلَّةً .

1 شئ : K : شئ' : B : شئ : C || 2 ظهرت C K : ظهر B || 3 لهم فعل C K : فعل لهم B || 4 وإيجاد C K وإيجادها B || تلك الافعال C K : - B || 6 تعالى C : عمل K : - B || قوله : + عمل B || 6 وإيجاده C K : وجوده B || 6-7 والخلق . . . التقدير C K - B || 7-9 كما أنه . . . خلق الله C K : - B || 8 السماوات K : السموات C B || 9 الله C K : + K || 11 التوالج C K : التوالد B || الإلهى : الإلامى K : الإلامى B : الإلهى C || والتوالد K : - B || 12 تعالى C : عمل K : - B || شئ : شئ' : B : شئ' : C || أصلاً . + بالدليل B || 13 آخر C : آخر B K || أنها C K : كونها B || 13 أهل السنة أهل الحق C K : عندنا وعند أهل الحق B

5 والله خلقكم وما تعملون : سورة الصافات (٣٧ / ٩٦) || 8 ما أشهدتهم . . . السماوات : سورة الكهف (١٨ / ٥) || 9 ههنا خلق الله : سورة لقمان (٣١ / ١١)

وليس هذا مذهب أهل الحق . ولا يصح . وهذا مما لانحتاج إليه . ولكن كان الغرض في سياقه ، من أجل مخالفي أهل الحق : لنقرر ، عنده ، أنه ما نسب وجود العالم لهذه الذات ، من (حيث) كونها ذاتاً ، وإنما نسبوا العالم لها بالوجود من (حيث) كونها علّة . فلهذا أوردنا مقالتهم .

(١-٦٤) ومع هذه النسبة - وهى كونه (- تعالى ! -) قادراً - لا بُدَّ من أمر ثالث : وهو إرادته الإيجاد لهذه العين المقصودة بأن توجد . ولا بُدَّ من التوجه بالقصد إلى إيجادها - بالقدرة عقلاً ، وبالقول شرعاً - بأن تتكوّن . فما وجد الخلق إلا عن [F. 20b] « الفردية » لا عن « الأحدية » . لأن « أحليته » - تعالى ! - لا تقبل الثانى ، لأنها ليست أحدية عدد . - فكان ظهور العالم ، فى « العلم الإلهى » عن ثلاث حقائق معقولة . فسرى ذلك فى توالد الكون ، بعضه عن بعض ، لكون الأصل على هذه الصورة .

1 هذا مذهب ... الحق CK : هو مذهبنا B || وهذا ما CK : - B || لا نحتاج K : يحتاج O : - B || ولكن O : ولاكن B : لكن K || 2 الفرض ... عنده CK : غرضنا من أجل هذا المخالف أن نقرر B || 3-4 وإنما نسبوا . . . علة CK : حتى نسبوا إليها العلية B || 4 مقالتهم CK : ملهمهم B || 5 وهى ... قادرا CK : القادرية B || لابد CK : فلا بد B || 6 إرادته K : ارادة CK B || 7-8 ولا بد . . . بأن تتكوّن CK : - B || 8 الخلق CK : الكون B || أحدية CK : هذه الأحدية B || 9 لأنها . . . عدد CK : - B || 10 الإلهى : الإلهى K : الإلهى B : الإلهى O || حقائق C : حقائق CK B || فسرى CK : فسرى B || هذه CK : هذه K

3-4 وإنما نسبوا . . . كونها علة : إطلاق العلة والسبب على الله ، مقبول عند الفلاسفة الإسلاميين (= الله هو العلة الأولى أو علة العلل وهو السبب الأول أو سبب الأسباب) ، مرفوض عند المتكلمين . وابن عربى يفرق بوضوح ، فى هذا المقام ، بين الألوهية من حيث ذاتها (وفى هذا المستوى يبنى العلية والسببية عن الله) والألوهية بالنظر إلى أسمائها وصفاتها (وفى هذا المستوى يثبت السببية والعية وينسبها إلى الله) . انظر تفصيل ذلك فى كتاب « كشف الغابات فى شرح ما اكتشفت عليه التجليات » ص ص ١٢٩ - ١٣٠ ، مجلة المشرق ، عدد إذار - نيسان ، ١٩٦٧ (بيروت)

- (٦٥) ويكفى هذا القدر من هذا الباب ، فقد حصل المقصود بهذا التنبيه . فإن هذا الفن ، فى مثل طريق أهل الله ، لا يحتمل أكثر من هذا . فإنه ليس من علوم الفكر ، هذا الكتاب . وإنما هو من علوم التلقى والتدلى . 3 فلا يحتاج فيه إلى ميزان آخر ، غير هذا . وإن كان له به ارتباط ، فإنه لا يخلو عنه جملة واحدة . ولكن بعد تصحيح المقدمات ، من العلم بمفرداتها بالحد الذي لا يمتنع ، والمقدمات بالبرهان الذي لا يدفع . - يقول الله فى هذا الباب : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ . فهذا مما كنا بصده فى هذا الباب . وهذه الآية ، وأمثالها ، أوجبنا إلى ذكر هذا الفن . ومن باب الكشف لم يشتغل أهل الله بهذا الفن من العلوم ، لتضييع الوقت . وعمر 9 الإنسان عزيز ، ينبغى أن لا يقطعه الإنسان إلا فى مجالسة ربه والحديث معه ، على ما شرعه له . ﴿وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ .

12 انتهى الجزء الخامس عشر ، والحمد لله !

2 فى مثل . . . الله GK : B - || 4 آخر GB : K || 5 ولكن GB : ولاكن K || المقدمات . . . بمفرداتها GK : علم المفردات B || 6-9 يقول (يقول G) الله . . . هذا الفن GK : B - || 8 آلهة : الله GK : B - || الآية : G : الآية K : B - || 8-9 ومن باب الكشف GK : فن هنا B || بهذا الفن GK : بهذه الفنون B || 11 على ما شرعه له GK : بما امره وعلى الوجه الذى امر به من الذكر والعبادات B || 12 انتهى . . . GK : B - || الجزء C : الجز K : B -

3 علوم التلقى والتدلى : لونا خاصان من علوم الأسرار والمعارف الصوفية . الأولى هى نتيجة الكشف والإلقاء الإلهيين ؛ الثانية (علوم التلى) هى نتيجة المحالسة ، أى القرب الإلهى الخاص فى نطاق الزمان والمكان . وكلمة «تلى» وردت فى القرآن ، مرة واحدة ، بخصوص معلم النبي محمد ، السماوى : «علمه شديد القوى . ذو مرة فاستوى . وهو بالاتق الاعلى . ثم دنا فتلى ، (النجم : ٥٣/٥-٧) . أما «تلقى» وه «ألقى» فوردتا فى القرآن بخصوص آدم ، اذ تلقى من ربه كلمات (البقرة : ٣٧/٢) ، وبخصوص مريم ، حيث ألقى الله اليها كلمته (النساء : ١٧١/٤) ، وبخصوص محمد ، إذ ألقى اليه القرآن والوحى (النمل : ٢٧/٦ ، المزمل : ٥/٧٣ ، القمر : ٢٥/٥٤ الخ) || 7 لو كان . . . لفسدنا : سورة الانبياء (٢٢/٢١) || 11 والله يقول... السبيل : سورة الاحزاب (٤/٣٣)

الجزء السادس عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [F. 21^a]الباب الثاني والعشرون [F. 21^b]

3

في معرفة علم منزل المنازل وترتيب جميع العلوم الكونية

(٦٦) عَجَبًا لِأَقْوَالِ النُّفُوسِ السَّامِيَةِ إِنَّ الْمَنَازِلَ فِي الْمَنَازِلِ سَارِيَةً
كَيْفَ الْعُرُوجُ مِنَ الْحَضِيضِ إِلَى الْعُلَا إِلَّا بِقَهْرِ الْحَضَرَةِ الْمُتَعَالِيَةِ ؟
فَصِنَاعَةُ التَّحْلِيلِ فِي مِعْرَاجِهَا نَحْوَ اللَّطَائِفِ وَالْأُمُورِ السَّامِيَةِ
وَصِنَاعَةُ التَّرَكِيبِ عِنْدَ رُجُوعِهَا بِسَنَةِ الْوُجُودِ إِلَى ظَلَامِ الْهَآوِيَةِ

6

• • •

1 الجزء (الجز K) . . . عشر K : - GB || 2 بسم . . . للرحم K O : -
B || 4 علم K - C : B || السامية : السامية . . . || سارية : سارية . . . || 6 الملا :
المل . . . || المتعالية : المتعالية . . . || 7 اللطائف C : الطائيف KB || السامية : السامية K
C : السارية B || 8 بنا C B : بنى K || الهادية : الهادية . . .

4 في معرفة . . . العلوم الكونية : خصص ابن عربي كتابا مستقلا لموضوع هذا الباب ، عنوانه
« منزل المنازل الفهوانية » . انظر وصفه وصلته بهذا الباب في كتابنا « تاريخ مؤلفات ابن
عربي وترتيبها » (الفهرس العام ، رقم ٤١٢) || 5-8 عجباً . . . الهادية : في هذه
المقطوعة الجميلة (التي لاصلة لها مباشرة بموضوع هذا الباب الخاص) يرد ابن عربي على
بعض النظائر الذين يرون أن « كل شيء فيه كل شيء » بذاته وطبيعته . وفي الحقيقة ، ان
كان الأمر كذلك ، فهو ، بالحرى ، بفعل فاعل قادر ، وتوجه ارادة مخارة . ان
عروج « الأرضى » الى « السماوى » ، ليس فقط لأن « الأرض » فيها « السماء » . وانما
ذلك نتيجة « قهر الحضرة المتعالية » . وكذلك العكس . ويصطنع ابن عربي ، لتقرير =

(ترتيب العلوم وإحصاؤها)

- (٦٧) اعلم - أيذك الله ! - أنه لما كان العلم المنسوب إلى الله ، لا يقبل الكثرة والترتيب ، فإنه غير مكتسب ولا مستفاد ، بل علمه (- تعالى ! -) . 3
عين ذاته ، كسائر ما يُنسب إليه من الصفات ، وما سُمي به من الأسماء .
وعلم ما سوى الله ، لا بُدَّ أن تكون مرتبة محصورة ، سواء كانت علوم وهب أو علوم كسب . فإنها لا تخلو من هذا الترتيب الذى نذكره . وهو علم 6
المفرد أولاً ، ثم علم التركيب ، ثم علم المركب . ولا رابع لها . فإن كان من المفردات الذى لا يقبل التركيب ، علمه مفرداً . وكذلك ما بقى . فإن كل معلوم لا بُدَّ أن يكون مفرداً أو مركباً ، والمركب يستدعى ، بالضرورة ، 9
تقدم [F. 22^a] علم التركيب . وحينئذ يكون علم المركب .

(للمنازل التسعة عشر)

- (٦٨) فهذا قد علمت ترتيب جميع العلوم الكونية . فلنبين لك حصر 12
المنازل فى هذا المنزل . وهى كثيرة لا تحصى . ولنقتصر منها على ما يتعلق بما يختص به شرعنا ويمتاز به ، لا بالمنازل التى يقع فيها الاشتراك بيننا وبين غيرنا من سائر علوم الملئ والنحل . وجملتها تسعة عشر مرتبة أهـ 15

2 اعلم ... الله K B - 3 والترتيب K C : ولا الترتيب B 4 كسائر G : كسائر K
B (مهلة فى K) 4 الأسماء G : الأسماء K : الأسماء B 5 سواء G : سواء K : سواء B 8
الى K B : الى G 8 لا يتبل K B لا تقبل G 10 وحينئذ G : وحينئذ B (مهلة فى K) 15
سائر G : سائر K B

= فكرته هذه ، مثلين متزعين من علم الكيمياء : فتحليل المعادن الحسيسة هو ، فى الحقيقة ،
تصعيدها ، (معراجها) إلى الجواهر اللطيفة السامية . كما أن صناعة تركيب المعادن تقوم على
الرجوع بها ، من أوج الوجود السنى ، إلى حضيف الوجود المادى السافل 2 لما كان :
و لما ، فى هذا الموضع ليست حينية فتحتاج إلى جواب ، بل هى وجودية ومعنى الجملة :
والعلم المنسوب إلى الله لا يقبل الكثرة ، الخ

ومنها ما يتفرع إلى منازل ؛ ومنها ما لا يتفرع . فلنذكر أسماء هذه المراتب ، ولنجعل لها اسم « المنازل » فإنه كذا عُرِفَتْهَا في الحضرة الإلهية . والأدب أولى .

(٦٨ - ١) فَلْنَذْكُرْ ألقاب هذه « المنازل » وصفات أربابها وأقطابها ،

3

المتحققين بها ، وأحوالهم ؛ وما لكل حال من هذه الأحوال ، من الوصف . ثم بعد ذلك ، نذكر - إن شاء الله ! - كل صنف من هذه التسعة

عشر ؛ ونذكر بعض ما يشتمل عليه من أمهات المنازل ، لا من المنازل .

6

فإنه ، ثم ، منزل يشتمل على ما يزيد على المائة ، من منازل العلامات والدلالات على أنوار جليلة ، ويشتمل على آلاف وأقل ، من منازل الغايات

الحاوية على الأسرار الخفية والخواص الجليلة . ثم نتلو ما ذكرنا بما يضاهي

9

هذا العدد لهذه المنازل من الموجودات ، قدمها وحديثها . ثم نذكر ما يتعلق ببعض [F. 22b] معاني هذا المنزل ، على التقريب والاختصار - إن شاء الله

تعالى ١ - .

12

(ذكر ألقابها وصفات أقطابها)

(٦٩) فمن ذلك ، منازل الثناء والمدح ، هو لأرباب الكشوفات والفتح . -

ومنازل الرموز والألغاز ، لأهل الحقيقة والمجاز . - ومنازل الدعاء ، لأهل

15

الإشارات والبعث . - ومنازل الأفعال ، لأهل الأحوال والاتصال . - ومنازل

الابتداء ، لأهل الهواجس والإيماء . - ومنازل التنزيه ، لأهل التوجيه في المناظرات

1 أسماء : C : اسماء B || 2 الالهية الالهية K : الالهية B C || 3 شاء : C :

K : شاء B || 6 ما يشتمل C K : ما يشتمل B || 7 المائة : K : المائة B :

المئة C || 10 لهذا C B لهذا K C || 11 شاء : C : شاء B || تعالى C : عمل B K ||

13 ذكر القابها C K : فأما القابها B || 14 فمن ذلك C K : فمنها B || الثناء C : الثناء

K : الثناء B || هو لأرباب C K : وأربابها أهل B || والفتح . : + B K (وكذلك

في نهاية كل جملة من هذا الفصل) || 13 الدعاء : C : الدعاء K : الدعاء B || الإشارات C K :

الإشارة B || 16-17 الابتداء C : الابتداء K : الابتداء B || والإيماء C : والإيماء B

والاستنباط . - منازل التقريب ، للغرباء المتألمين . - منازل التوقع ،
 لأصحاب البراقع من أجل السُّبُحات . - منازل البركات ، لأهل الحركات . -
 3 منازل الأقسام ، لأهل التدبير من الروحانيين . - منازل الدهر ، لأهل النوق .
 ومنازل الإنية ، لأهل المشاهدة بالآبصار . - منازل اللام والألف ، للاتفاف
 الحاصل بالتخلُّق بالأخلاق الإلهية ، ولأهل السرِّ الذي لا ينكشف . - منازل

1 للغرباء : C : الغرباء K : الغرباء B || 2 الحركات K : الحركة B || 5 الإلهية : الالاهية
 K : الإلهية CB || ولأهل . . . لا ينكشف K : لأهل B

3 ومنازل الانية : « الإنية (بكسر الهزة لا بفتحها) هى اعتبار الذات من حيث مرتبتها
 الذاتية ، (لطائف الاعلام بإشارات أهل الالهام ، مخطوط مكتبة جامعة اسطنبول ، القسم
 العربى ، ٢٣٥٥ / ٣٣ - ١) . - « أما إنية الشيء فهى تعيين الشيء بلا شرط . أما الماهية
 فمعناها وضع الشيء بلاصفة بما به (الشيء) . (تاريخ الاصطلاحات الفلسفية
 لمسنون - مخطوط - ص ٧٥) . ويرى المستشرق الاستاذ دنبرغ فى مقالته
 فى دائرة المعارف الاسلامية ان لفظة « أنية (هكذا ضبطها بفتح الهزة) هى الترجمة
 الحرفية للكلمة الارسطية التى يقصد بها وجود الشيء . وقد استطاع ارسطوان يميز بين
 الوجود وبين الماهية ، وهذا التمييز كان أساس البحوث المتأخرة لما يسمى بـ « الوجود والماهية »
 والواقع ان الاستعمال الغالب للانية عند الفلاسفة المسلمين هو بمعنى الوجود ، فى مقابل
 « الماهية » التى هى الطبيعة الذاتية للشيء (دائرة المعارف الاسلامية ٥٢٩ / ١ ،
 النص الفرنسى ، الطبعة الثانية) . - وعند الصوفية المتأخرين نجد تعريفاً جديداً للانية :
 « المعتلى بتجلى الجمع والوجود الى المجد الأسمى ، من حيث اختصاصه بالحقيقة السيادية ،
 التى هى الاصل الشامل ، - على كل شيء (...) هو مطلق الحال ، مطلق المقام ، مطلق
 الوجود ، مطلق الشهود . فاذا عاد الى التحقق بوجوده الخاص ، فى مرتبته الذاتية ،
 بصورة الحجابية الانسانية ، حضرت الحقيقة السيادية فيه حضور الأصل مع فرعه . وهذا
 التحقق بالوجود الخاص ، فى مرتبته الذاتية ، هو « الإنية » . وهى لاتراحم المعتلى فى
 جمعه ووجوده : فإنها بعد « صحو المعلوم (= الموجود) » و « الإنية » (التى تراحم
 هى) قبل « صحوه » ، (وهى) ما أوماً اليه العلاج حيث قال :

يبنى وينك « إني » يزاحمى فارفع بفضلك « إني » من بين

(كشف الغايات فى شرح ما اكتنفت عليه التجليات ، مجلة المشرق ، تشرين الثانى -

التقرير ، لأهل العلم بالكيمياء الطبيعية والروحانية . - ومنازل فناء الأكوان ،
 للضنائن المُخْتَرَات . - ومنازل الألفة ، لأهل الأمان من أهل الغرف . - ومنازل
 الوعيد ، [F. 23^a] للمستمسكين بقائمة العرش الأمجد . - ومنازل الاستخبار ،
 لأهل غامضات الأسرار . - ومنازل الأمر ، للمتحققين بحقائق سرود فيهم .

(صفات أصحاب المنازل)

(٧٠) وأما صفاتهم : فأهل المدح لهم الزهو ؛ - وأهل الرموز لهم النجاة
 من الاعتراض ؛ - وأما المتألهون فلهم التيه بالتخلق ؛ - وأما أهل الأحوال
 والاتصال ، فلهم الحصول على العين ؛ - وأما أهل الإشارة فلهم الحيرة
 عند التبليغ ؛ - وأما أهل الاستنباط فلهم الغلط والإصابة ، وليسوا بمعصومين ؛
 وأما الغرباء فلهم الانكسار ؛ - وأما أهل البراقع فلهم الخوف ؛ - وأما أهل
 الحركة فلهم مشاهدة الأسباب ؛ - والمديرون ، لهم الفكر ؛ - والممكنون ،
 لهم الحدود ؛ - وأهل المشاهد ، لهم الجحْد ؛ - وأهل الكتم ، لهم
 السلامة ؛ - وأهل العلم ، لهم الحكم على المعلوم ؛ - وأهل السِتر ، ينتظرون
 رفعه ؛ - وأهل الأمن ، في موطن الخوف من المكر ؛ - وأهل القيام ، لهم
 القعود ؛ - وأهل الإلهام ، لهم التحكُّم ؛ - وأهل التحقيق ، لهم ثلاثة أثواب :
 ثوب إيمان ، وكفر ، ونفاق . [F. 23b] .

1 بالكيمياء : C : بالكيمياء B || فنا : C : فنا K : فناء B || الضنائن C :
 الضنائن B K || 3 بقائمة C : بقائمة B K || بحقائق C : بحقائق B K || 10 الغرباء : C : الغرباء
 K : الغرباء B || 11 فلهم مشاهدة C K : فمشاهدتهم B || 12 وأهل الكتم لهم C K : والكتم له B ||
 14 رفعه C K : - || وأهل القيام لهم C K : والقيام في مرض B || 15 ثلاثة C K : ثلاث B

15-16 لهم ثلاثة أثواب ... وكفر ونفاق : قارن هذا بما يقوله ابن عربي في كتاب
 « التجليات الإلهية » : « نصب كرسي في بيت من بيوت المعرفة بالتوحيد . وظهرت الإلهية
 مستوية (...) وأنا واقف . وعلى يميني رجل عليه ثلاثة أثواب : ثوب لا يرى ، وهو
 الذي يلي بدنه ، وثوب ذاتي له ، وثوب معار عليه . » (تجلى رقم ٧٦) . وابن سودكين
 في « تعليقاته على التجليات » يفسر الأثواب الثلاثة بما يلي : الثوب الذاتي هو ثوب العبودية =

(أحوال أرباب المنازل)

- (٧١) وأما ذكر أحوالهم ، فاعلم أن الله تعالى قد هيأ المنازل للنازل ؛ -
 3 وَوَطَّأَ الْمَعَاقِلَ لِلْعَاقِلِ ؛ - وَزَوَى الْمَرَاحِلَ لِلرَّاحِلِ ؛ - وَأَعْلَى الْمَعَالِمَ لِلْعَالِمِ ؛ -
 وَفَصَلَ الْمَقَامِمْ لِلْقَاصِمِ ؛ - وَأَعَدَّ الْقَوَاصِمَ لِلْقَاصِمِ ؛ - وَبَيَّنَّ الْعَوَاصِمَ لِلْعَاصِمِ ؛ -
 وَرَفَعَ الْقَوَاعِدَ لِلْقَاعِدِ ؛ - وَرَتَّبَ الْمَرَاصِدَ لِلرَّاصِدِ ؛ - وَسَخَّرَ الْمَرَاجِبَ لِلرَّاجِبِ ؛ -
 6 وَقَرَّبَ الْمَذَاهِبَ لِلذَّاهِبِ ؛ - وَسَطَّرَ الْمُحَامِدَ لِلْحَامِدِ ؛ - وَسَهَّلَ الْمَقَاصِدَ لِلْقَاصِدِ ؛ -
 وَأَنْشَأَ الْمَعَارِفَ لِلْعَارِفِ ؛ - وَثَبَّتَ الْمَوَاقِفَ لِلْوَاقِفِ ؛ - وَوَعَّرَ الْمَسَالِكَ لِلْسَّالِكِ ؛ -
 وَعَيَّنَ الْمَنَاسِكَ لِلنَّاسِكِ ؛ - وَأَخْرَسَ الْمُشَاهِدَ لِلشَّاهِدِ ؛ - وَأَحْرَسَ الْفِرَاقِدَ
 لِلرَّاقِدِ .

9

ذكر صفات أحوالهم

- (٧٢) فإنه - سبحانه ! - جعل النازل مُقَدَّرًا ، والعَاقِلَ مُفَكِّرًا ، والرَّاحِلَ
 12 مُسَمِّرًا ، والعَالِمَ مُشَاهِدًا ، والقَاصِمَ مُكَايِدًا ، وَالْقَاصِمَ مُجَاهِدًا ، وَالْعَاصِمَ مُسَاعِدًا ،
 وَالْقَاعِدَ عَارِفًا ، وَالرَّاصِدَ وَاقِفًا ، وَالرَّاجِبَ مُحْمُولًا ، وَالذَّاهِبَ مَعْلُولًا ،
 وَالْحَامِدَ مَسْئُولًا ، وَالْقَاصِدَ مَقْبُولًا ، وَالْعَارِفَ مَبْخُونًا ، وَالْوَاقِفَ مَبْهُوتًا ،
 15 وَالسَّالِكَ [F. 24^a] مُرَدودًا ، وَالنَّاسِكَ مُعْبودًا ، وَالشَّاهِدَ مُحْكَمًا ، وَالرَّاقِدَ مُسَلِّمًا .

2 وأما ذكر أحوالهم G K : وأما أحوالهم B || هيأ G B : هيأ K || ووطأ C B : ووطأ K
 7 || K : وأنشأ C B : وأنشأ K || 10 ذكر صفات G K : وأما صفات B || 11 سبحانه
 G K : سبحانه B || 14 موزولا C : موزولا K : موزولا B

= والثوب الذى لا يرى هو كل علم لا ينقال (يتأبى ويتعاضى على القول) ؛ والثوب المعار هو
 كل علم تقع فيه الدعوى . (مجلة المشرق عدد أيار - حزيران ١٩٦٧ ، ص ٣٠٨) وانظر
 ايضا (كشف الغايات فى شرح ما اكتنفت عليه التجليات) (نفس المصدر والعدد ، ص
 ٣١٠) || 4 وأعد القواصم . . . : للعاصم : هناك كتاب بعنوان (العواصم من القواصم)
 للقاضى أبى بكر بن العربى المعافى الاشبلى تلميذ الامام الغزالى (انظر كتابنا « مؤلفات ابن
 عربى » بالفرنسية ، الفهرس العام رقم ١٩٣ ، دمشق ١٩٦٤)

(٧٣) فهذا قد ذكرنا صفات هؤلاء التسعة عشر صنفاً في أحوالهم .
 فَلَنَذْكُرْ ما يتضمن كل صنف من أمهات المنازل . وكل منزل ، من هذه
 3 الأمهات ، يتضمن أربعة أصناف من المنازل : الصنف الأول يسمى منازل
 الدلالات ؛ والصنف الآخر يسمى منازل الحدود ؛ والصنف الثالث يسمى منازل
 الخواص ؛ والصنف الرابع يسمى منازل الأسرار . ولا تحصى (المنازل)
 6 كثرة . فَلَنَقْتَصِرَ على التسعة عشر ، وَلَنَذْكُرْ أعداد ما تنطوي عليه من الأمهات .
 وهذا أولها .

منزل المدح

(٧٤) له منزل الفتح : فتح السرّين ؛ ومنزل المفاتيح الأول - ولنا فيه
 9 جزء سميناه « مفاتيح الغيوب » ؛ - ومنزل العجائب ؛ ومنزل تسمخير الأرواح
 البرزخية ؛ ومنزل الأرواح العلوية - ولنا ، في بعض معانيه ، من النظم قولنا
 12 مَنَازِلُ الْمَدْحِ وَالتَّبَاهِي مَنَازِلُ مَا لَهَا تَنَاهِي
 لَا تَطْلُبُنَّ فِي السُّمُوِّ مَدْحًا مَدَائِحُ الْقَوْمِ فِي الثَّرَى جِي
 مِنْ ظَمِئَتْ نَفْسُهُ جَهَّادًا يَشْرَبُ مِنْ أَغْذَابِ أَلْيَاهِ [F. 24b]

1 هؤلاء : G : ما ولا K : هؤلاء B || 2 هذه G B : هاذ K || 4 الآخر G : الآخر B K ||
 والصنف الثالث G K : والثالث B || 5 والصنف الرابع G K : والرابع B || 7 وهذا أولها
 G K : B - || 8 منزل المدح G K : رأيا B . . . || 9 له منزل G K : فإنه B . . . || المفاتيح
 G K : المفاتيح B || جزء B G : جز K || 10 العجائب G : العجائب B K || 12 تناهي C :
 ناه B K || 13 مدائح G : مدائح B K || 14 ظمئت C : ظمئت B (مهمل في K)

8-9 ولنا فيه . . . مفاتيح الغيوب : ويسمى أيضا (مفاتيح الغيب) انظر بروكلمان
 (تاريخ الأدب العربية (النص الألماني) ٥٧٧/١ ، رقم ٦٠-٦٢ ، والذيل ٧٩٧/١ ،
 رقم ٦٢ . - وأيضا « مؤلفات ابن عربي » (بالفرنسية) الفهرس العام ، رقم ٢٨٦ .
 وللكتاب نسخة محفوظة في خزانة شهيد علي باشا (اسطنبول) تحت رقم ٧/٢٨١٣ - ب
 وهي تحمل سماعا بتاريخ ٦٢١ في دمشق ، بمنزل المصنف ، وفي ذيل السماع توقيع
 الشيخ الأكبر بالموافقة على صحته (المصدر المتقدم ص ٣٥٠)

- (٧٥) يقول : ليس مدح العبد أن يتصف بأوصاف سيده ، فإنه سوء أدب . وللسيد أن يتصف بأوصاف عبده تواضعاً . فللسيد النزول ، لأنه لا يُحكَم عليه . فنزوله ، إلى أوصاف عبده ، تفضلُ منه على عبده حتى يَبْسُطَه . 3
- فإن جلال السيد أعظم فى قلب العبد ، من أن يدلَّ عليه ، لولا تنزله إليه . وليس للعبد أن يتصف بأوصاف سيده ، لافى حضرته ولا عند إخوانه من العبيد ، وإن ولَّاه عليهم ، كما قال - عليه السلام ! - : « أَنَا سَيِّدٌ وَلَدِ آدَمَ وَلَا فَخْرُ ! » 6
- وقال تعالى : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا ﴾ = أَيْ نُمَلِّكُهَا مِلْكًا ﴿ لِلَّذِينَ لَا يَرْيَدُونَ عُلُوءًا فِي الْأَرْضِ ﴾ . فإن الأرض قد جعلها الله ذلولاً ، والعبد هو الذليل ، والذلَّة لاتقتضى العلو . فمن جاوز قدره هلك . يقال : « مَا هَلَكَ 9 امرؤُ عَرَفَ قَلْبَهُ » .

- (٧٦) وقوله : « ما لها تناهى » = يقول : إنه ليس للعبد ، فى عبوديته ، نهايةٌ يصل إليها ، ثم يرجع رباً ؛ كما أنه ليس للرب حدٌ ينتهى إليه ، ثم يعود عبداً . فالرب ، ربٌ إلى غير نهاية ؛ والعبد ، عبدٌ إلى غير نهاية . فلذا قال : « مدائح القوم فى الثرى هي » . وهو (أى الثرى) أذلُّ وجه الأرض . - وقال :

1 يقول B : نقول C (مهلة فى K) || سوء B C : سر K || 6 السلام CK : السلم B ||
 آدم CB : آدم K || تعالى K C : تعل B || 7 الآخرة C : الآخرة K B || للذين لا يريدون B
 C : (مهلة فى K) || 8 انه CK : B - || 9 امرؤ C : امرؤ K : امرؤ B || 11 تناهى C :
 تناء B K || 11 أنه CK : B - || 13 فلذا CK : فلذا B || 14 مدائح C : مدائح K B ||
 الثرى CB : الثرى K

6 أبا سيد . . . وفخر : انظر تخريج الحديث فى صحيح مسلم : فضائل ٣ - وسنن أبي دلود : سنة ١٣ - وسنن الترملى : مناقب ١ - وسنن ابن ماجه : زهد ٣٧ - وسنن الدارمى : مقدمة ، ٧ ، ٨ - ومسنن ابن حنبل : ٥/١ ، ٥٤٠/٢ ، ٢/٣ - وطبقات ابن سعد الجزء الأول ، ص ١ ، ٣ (طبعة برلين) || 7 تلك . . . نجعلها : سورة القصص (٨٣ / ٢٨) || للذين . . . فى الأرض : تنمة الآية المتضمنة من السورة المتضمنة

- « لا يعرف لذة الماء إلاَّ الظمآن » . يقول : لا يعرف لذة الاتصاف بالعبودية إلاَّ مَنْ ذاق الآلام عند اتصافه بالربوبية ، واحتياج الخلق إليه . 3
- مثل سليمان حين طلب أن يجعل الله أرزاق العباد على يديه [F. 25^a] 3
- حَسْبًا . فجمع ما حضره من الأقوات ، في ذلك الوقت . فخرجت دابة من دواب البحر ، فطلبت قوتها . فقال لها : « خذي من هذا قدر قوتك في كل يوم . » 6
- فأكلته حتى أتت على آخره . فقالت : « زدني ! فما وفيت برزقي ، فإن الله يعطيني كل يوم ، مثل هذا عشر مرات ، وغيرى من الدواب أعظم منى وأكثر رزقا . » فتاب سليمان - عليه السلام ! - إلى ربه . وعلم أنه ليس في وسع المخلوق ما ينبغي للمخلوق تعالى . فإنه طلب من الله « ملكا لا ينبغي لأحد من بعده . » فاستقال من سؤاله 9
- حين رأى ذلك . واجتمعت الدواب عليه : تطلب أرزاقها : من جميع الجهات . فضاق لذلك ذرعا . فلما قبل الله سؤاله وأقاله ، وجد من اللذة : لذلك : 12
- مالا يُقَدَّرُ قَدْرُهَا .

منزل الرموز

- (٧٧) فاعلم - وَفَّقَكَ اللهُ ! - أنه (أى منزل الرموز) وإن كان منزلا ، فإنه يحوى على منازل . منها منزل الوجدانية ، ومنزل العقل الأول : والعرش 15
- 1 الماء : C : الماء B || الظمآن C : الظمآن B || 2 الآلام C : الآلام K
B || 3 سليمان C : سليمان B K || 5 خذي C B : خذي K || آخره C : آخره B K || 6-7 فما وفيت . . . كل يوم C K : فألهاكم قدر ما تحتاج إليه في كل يوم قالت B || وغيرى من ... وأكثر رزقا C K : وأين أنا من غيرى من دواب البحر B || فتاب C K : فتألم B ||
8 سليمان C : سليمان B K || إلى ربه C K : - B || 9 قال C : حل K : - B || من الله K C : - B || من بعده . . . فرجع إلى ربه B || فاستقال C K : واستقال B || سؤاله C B : سؤاله K || 10 حين رأى (رأى K) C K : - B || واجتمعت ... تطلب C K : وقد اجتمعت الحيوانات لطلب B || 11 ذرعا C K : - B || سؤاله C B : سؤاله K || لذلك C K : في فقره إلى ربه B || قدرها B K : قدرها C || 13 منزل الرموز C K : وأما منازل ... B || 14 فاعلم ... كان منزلا C K : - B || يحوى K : يحوى B : يحوى C || 15 منازل منها C K : - B

الأعظم ، والصدا ، والإتيان من العماء إلى العرش ، وعلم التمثل ، ومنزل
القلوب ، والحجاب ، ومنزل الاستواء الفهوانى ، والألوهية السارية ،
3 واستمداد الكهان ، والدمر ، والمنازل [F. 25^a] التى لا ثبات لها ولا ثبات
لأحد فيها ، ومنزل البرازخ ، والآلهية ، والزيادة ، والغيرة ، ومنزل الفقد
والوجدان ، ومنزل رفع الشكوك ، والوجود المخزون ، ومنزل القهر ، والخسف
6 ومنزل الأرض الواسعة .

(٧٨) ولما دخلت هذا المنزل - وأنا بتونس - وقعت منى صبيحة ،
مالى بها علم أنها وقعت منى ، غير أنه ما بقى أحد ، ممن سمعها ، إلا سقط مغشياً
عليه . ومن كان على سطح الدار ، من نساء الجيران ، مستشرقاً علينا ،
9 غشى عليه . ومنهن من سقط من السطوح إلى صحن الدار ، على علوها ،
وما أصابه بأس . وكنت أول من أفاق . وكنا فى صلاة خلف إمام . فما رأيت
أحداً إلا صاعقاً . فبعد حين أفاقوا ، فقلت : « ما شأنكم ؟ » - فقالوا :
12 « أنت ما شأنك ؟ لقد صحت صبيحة أثرت ما ترى فى الجماعة . » فقلت :
« والله ! ما عندى خبر أنى صحت ... »

1 والصدا C : والصدى B K || والاتيان K (مهمل) C : والمجى B || العماء C : العما
K : العماء B || 2 الاستواء C : الاستواء K : 3 لها ولا ثبات C K : B - ||
4 والإلهية : B K : والآلهية C || 7 أنها وقعت منى C K : B - || 8 - 9 سمعها
... الدار C K : كان فى الدار الا سقط مغشياً عليه ومن كان فى سطوح الدار من نساء
الجيران يتطلع علينا الا غشى عليه ومنهن من سقط من السطوح من كان على حرفة الى الدار
B || نساء C : نساء K : نساء B || 10 بأس C B : بأس K : رأيت B : رأيت K ||
K || 11 صاعقاً C K : صاعقاً B || ما شأنكم C : ما شأنكم B K || شأنك C : شأنك B K ||
12 ماترى C : ماترى K : ما رأيت B || فى الجماعة C K : B - || 13 والله C K : B -

2 الفهوانى : مشتق من « الفهوانية » وهو اصطلاح مبتكر لابن عربى ، لانعلمه لأحد
من قبله ، وقد عرفه : « خطاب الحق بطريق المكافحة فى عالم المثال » (كتاب اصطلاحات
الصوفية لابن عربى ص ١٧ ، رسائل ابن العربى ، بيروت ، دار احياء التراث العربى) ||
6 ومنزل الأرض الواسعة : أى منزل الخيال المطلق

(٧٩) و (١٤٠) يحوي عليه منزل الرموز أيضاً ، (منزل الآيات الغريبة والحكم الإلهية ، ومنزل الاستعداد والزينة ، والأمر الذي مملك الله به الأفلاك السماوية ، ومنزل الذكر والسلب . - وفي هذه المنازل قلت :

مَنَازِلُ الْكَوْنِ فِي الْوُجُودِ مَنَازِلُ كُلِّهَا رُمُوزُ [F. 26^a]
مَنَازِلُ لِلْعُقُولِ فِيهَا دَلَالِلُ كُلِّهَا تَجُوزُ
لَمَّا أَتَى الطَّالِبُونَ قَصْداً لِنَيْلِ شَيْءٍ بِذَلِكَ جُوزُوا
فِيَا عِبِيدَ الْكَيْانِ حُوزُوا هَذَا الَّذِي سَأَقُكُمْ وَجُوزُوا

• • •

(٨٠) « الرَّمْزُ » و « اللَّغْزُ » هو الكلام الذي يُعْطَى ظاهراً ما لم يقصده قائله . وكذلك « منزل العالم » في الوجود : ما أوجده الله لعبينه ، وإنما أوجده الله لنفسه . فاشتغل العالم بغير ما وُجِدَ له ، فخالف قصد مُوجِدِهِ . ولهذا يقول جماعة من العلماء العارفين ، وهم أحسن حالاً ممن دونهم : « إن الله أوجدنا لنا » . والمحقق والعبد لا يقول ذلك . بل يقول : « إنما أوجدنا له ، لا حاجة منه إلينا . فإنا لَنُغْزِي رَبِّي وَرَمَزَهُ . » ومن عرف أشعار الألغاز ، عرف ما أَرَفَنَاهُ .

(٨١) وأما قوله : « لَمَّا أَتَى الطَّالِبُونَ ، قَصْداً لِنَيْلِ شَيْءٍ ، بِذَلِكَ جُوزُوا » - من الْمُجَازَاةِ . يقول : من طلب الله لأمر ، فهو لِمَا طَلَبَ ، ولا ينال منه غير ذلك . - وقوله : « فَيَا عِبِيدَ الْكَيْانِ » يقول : من عبد الله لشيء ، فذلك الشيء معبوده وربُّه ، والله يَرِيُّ مِنْهُ . وهو لما عبده . - وقوله :

١ الآيات C B : الآيات K || الإلهية : الإلهية K B || 4 دلائل C : دلائل B (مهلة في K) || 6 أن C : أنا K B || شيء : شيء K : شيء B : شيء C || بذاك K B : فذاك C || 9 قائله C : قائله K : المتكلم به B || 10 ولهذا C B : ولهذا K || 12 أوجدنا C K : أوجدنا B || 14 أن C : أنا K B || شيء : شيء K : شيء B || المجازاة K B : المجازات C || 16 لشيء : لشيء K : لشيء B : لشيء C || 17 برئ C B : برئ K

« حوزوا » = أى خلّوا ما جئتم له ، أى بسببه . - « وجوزوا » = أى روحوا
عنا ! فإنكم ما جئتم إلينا ولا بسببنا .

منزل الدعاء

3

(٨٢) هذا المنزل يحوى على منازل . منها : منزل الأنس بالشبيه ،
ومنزل التغذى ، ومنزل مكة والطائف والحُجُب : ومنزل المقاصير والابتلاء ،
ومنزل الجمع والتفرقة والمنع ، ومنزل التولّى والتقديس . وفى هذا المنزل 6
قلت :

لِتَأْيِهِ الرَّحْمَنِ فِيكَ مَنَازِلُ فَأَجِبْ نِدَاءَ أَلْحَقْ فِيكَ ، يَا قُلْ !
رَفَعْتُ إِلَيْكَ « الْمُرْسَلَاتُ » أَكْفُهَا تَرْجُو النُّوَالِ فَلَا يَخِيبُ السَّائِلُ 9
أَنْتَ الَّذِي قَالَ الدَّلِيلُ بِفَضْلِهِ وَلَنَا عَلَيْهِ شَوَاهِدٌ وَدَلَائِلُ
لَوْلَا أَخْصِصْصُكَ بِالْحَقِيقَةِ مَا زَهَتْ بِنُزُولِكَ الْأَعْلَى لَدَيْهِ مَنَازِلُ

(٨٣) يقول : إن نداء الحق عباده ، إنما هو لسان أسماء تطلبه من أسمائه ؛
وذلك العبد ، فى ذلك الوقت ، تحت سلطانها . و « الْمُرْسَلَاتُ » (هى)

1 ما جئتم C : ما جئتم B (مهلة فى K) || 3 منزل K C : وأما منزل B || الدعاء C :
الدعاء K : الدعاء B || 4 هذا المنزل K C : - B || يحوى K : فيحوى B : يحوى C || بالشبيه
C K : بالمثل B || 5 والطائف C : والطائف B (مهلة فى K) || والابتلاء C : والابتلاء K :
والابتلاء B || 9 هذا المنزل K C : هذه المنازل B || 8 لتأيه C : لتأيه K (مطبوعة فى B) ||
الرحمن C B : الرحمن K || نداء C : ندا K : نداء B || 9 السائل C : السائل B (مهلة فى
K) || 10 ودلائل C : ودلائل B (مهلة فى K) || 12 نداء C : ندا K : نداء B || لسان .
+ المرسلات C || أسماء : أسما K : أسماء B : - C || تطلبه B K : تطلب أسما C || أسمائه C :
أسمائه K : أسماء B || 13 وذلك K C : هو ذلك B

8 لتأيه الرحمن : أى لنداء الرحمن . وهو (أى التأيه) مشتق من أداة الخطاب والتنبية :
أيها || يافل : أى يافلان ، و « فل » : منادى مرخم || 9 المرسلات : عنوان سورة قرآنية
(رقم ٨٠) ويعرفها ابن عربى فى الفقرة التالية : « لطائف الخلق ترفع أكفها الى من هى
فى يديه من الأسماء ، لتجود به على من يطلبها من الأسماء »

لطائف الخلق ترفع أكفها إلى من هي في يديه ، من الأسماء ، لتجود به على من يطلبها
 من الأسماء . والمسؤول ، أبداً ، إنما من له المهيمنة على الأسماء . كـ « العليم »
 الذي له التقدم على « الخبير » و « الحسيب » و « المُحصى » و « المُفصل » .
 ولهذا قال : « أنت الذي قال الدليل بفضلته » . - والحقيقة التي اختص بها ،
 إحاطته بما تحته في الرتبة ، من الأسماء الإلهية . إذ « القادر » في الرتبة ،
 دون « المريد » . و « العالم » في الرتبة ، فوق « المريد » . [F. 27^a] و « الحي »
 فوق الكل . - فالمنازل التي تحت إحاطة الاسم « الجامع » ، تفتخر بنزوله
 إليها ، إجابةً لسؤالها .

9 منزل الأفعال

(٨٤) وهو يشتمل على منازل . منها : منزل الفضل والإلهام ، ومنزل
 الإسراء الروحاني ، ومنزل التلطّف ، ومنزل الهلاك . - وفي هذه المنازل أقول :
 لِمَنَازِلِ الْأَفْعَالِ بَرَقَ لَأَمْسَعُ وَرِيَاخُهَا تُزْجِي السَّحَابَ زَعَارِعُ
 وَسِهَامُهَا فِي الْعَالَمِينَ نَوَافِدُ وَسُيُوفُهَا فِي الْكَائِنَاتِ قَوَاطِعُ
 أَلْقَتْ إِلَى الْعِزِّ الْمُحَقَّقِ أَمْرَهَا فَالْعَيْنُ تُبْصِرُ وَالتَّنَاولُ شَاسِعُ

1 لطائف : G || لطف : K || تجود : G K || الأسماء : G || الأسماء : K ||
 والمسؤول : والمسؤول : B K || والمسؤول : C || والمسؤول : C || 5 الإلهية :
 الإلهية : K || الإلهية : G : - || لوالها : B || لوالها : K || لسوالها : G || 9 منزل الأفعال : C :
 وأما منازل ... B || 10 وهو يشتمل : G K || فيشتمل : B || منازل منها : G K : - || 11 الإسراء :
 C : الإسراء : K الإسراء : B || ومنزل التلطّف : G K || والتلطّف : B || 13 الكائنات : C : الكائنات :
 B K

12 ورياحها . . . زعازع : أي شديدة المبوب . وزعازع جمع زعرع ، مأخوذ من
 « الزعزعة » وهي التحريك بشدة ، يقال : زعزعت الريح الشجر ، أي حركتها لشدة
 اضطرابها وهبوبها

(٨٥) الناس ، فى أفعال العباد ، على قسمين : طائفة ترى الأفعال من العباد ، وطائفة ترى الأفعال من الله . وكل طائفة يبدو لها ، مع اعتقادها ذلك ، شِبْهُ البرق الالامع فى ذلك ، يُعْطِيهَا أَنْ ، للذى نفى عنه ذلك الفعل ، نسبةً مَّا . 3 وكل طائفة لها سحاب ، تحول بينها وبين نسبة الفعل لمن نَفَتْه عنه . - وقوله فى رياحها : إنها شديدة ، أى الأسباب والأدلة ، التى قامت [F. 27b] لكل طائفة ، على نسبة الأفعال لمن نسبتها إليه ، قويةً بالنظر إليه . ووصَفَ 6 « سهامها بالنفوذ فى نفوس » الذين يعتقدون ذلك . وكذلك : « سيوفها فيهم قواطعُ » .

(٨٦) وقوله : إنها أَلْقَتْ إلى العز ، أى احتمت بحمى مانعٍ يمنع المخالف 9 أن يُؤثِّر فيه . فيبقى ، على هذا ، كلُّ أحد على ماهى إرادة الله فيه . قال تعالى : ﴿ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ﴾ . - وقوله : « فالعين تبصر » = يقول : الحسن يشهد أن الفعل للعبد ؛ والإنسان يجد ذلك من نفسه بحاله فيه من الاختيار . - 12 وقوله : « والتناول شامع » أى ونسبته (= نسبة الفعل) إلى غير مايعطيه الحسن ؛ والنفوس ، بعيدُ التناول ؛ إلّا أنه لا بد فيه من « برق لامع » ، يعطى نسبةً فى ذلك الفعل ، لمن نفى عنه ، لا يُقَدَّر على جحدها . 15

منزل الابتداء

(٨٧) ويشتمل على منازل . منها : منزل الغلظة والسُّبُحات ، ومنزل

1 طائفة C : طائفة B (مهمله فى K) || 1 - 2 من العباد C K : العباد B || 2 ترى ... من الله C K : تراها الله B || 3 يعطيه C K : B _ || أن B K : أن C || 4 تحول B K : يحول C || 6 طائفة C : طائفة B (مهمله فى K) || 8 قواطع C K : B _ || 9 يحصى C K : إلى حمى B || يؤثر C B : يؤثر K || 10 ما هى C K : ما هو B || مال C : تعل B K || 15 منزل الابتداء (الابتداء K) C K : وأما منزل الابتداء B || 17 ويشتمل C K : فيشتمل B

التنزيلات والعلم بالتوحيد الإلهي ، ومنزل الرحمت ، ومنزل الحق والفرع . -
وفي هذا المنزل أقول :

3 لِلْإِبْتِدَاءِ شَوَاهِدٌ وَدَلَالٌ وَلَهُ إِذَا حَطَّ الرِّكَابُ مَنَازِلُ [F. 28^a]

يَحْوِي عَلَى عَيْنِ الْحَوَادِثِ حُكْمُهُ وَيَمْدُهُ اللَّهُ الْكَرِيمُ الْفَاءِ لُ

مَا بَيْنَهُ نَسَبٌ وَبَيَّنَ إِلَهُهُ إِلَّا التَّعَلُّقُ وَالْوُجُودُ الْحَاصِلُ

6 لَا تَسْمَعَنَّ مَقَالَةً مِنْ جَاهِلٍ : « مَبْنَى الْوُجُودِ حَقَائِقُ وَأَبَاطِلُ »

مَبْنَى الْوُجُودِ حَقَائِقُ مَشْهُودَةٌ وَسَوَى الْوُجُودِ هُوَ الْمُحَالُ الْبَاطِلُ

(٨٨) يقول : لابتداء الأكوان ، شواهد فيها أنها لم تكن لأنفسها ،

9 ثم كانت . - « وَلَهُ » الضمير يعود على الابتداء . - « إِذَا حَطَّ الرِّكَابُ »

أى إذا تَبَعَتْهُ : من أين جاء ؟ وجدته من عند مَنْ أوجده . ولذلك كان له

البقاء . قال تعالى : ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ﴾ . - فإذا حططت عنده ، عرفت منزلته ،

12 منه ، الذى كان فيها ، إذ لم يكن لنفسه . وتلك منزل الأولية الإلهية في قوله :

﴿ هُوَ الْأَوَّلُ ﴾ . ومن هذه الأولية صدر ابتداء الكون ، ومنه تَشْتَمِدُ الحوادثُ

كلها ، وهو الحاكم فيها ، وهى الجارية على حكمه . وَنَقَى النَّسَبَ عنه :

15 فَإِنْ أُولَى الْحَقِّ تُحَدُّ أُولَى الْعَبْدِ ؛ وَلَيْسَ لِأُولَى الْكَوْنِ [F. 28^b] إِمْدَادُ

1 الإلهي : الإلهي K : الإلهي B : الإلهي C || 2 ، في هذا ... أقول K C : وفي هذه المنازل

قلت B || 3 للابتداء : C : للابتداء K : للابتداء B || ودلائل C : ودلائل B (مهلة في K) || 5

إله : الإله B K : إله C || 6 حقائق C : حقائق B K || 8 لابتداء : C : لابتداء K : لابتداء

B || 10 جاء : C : جاء B || 11 البقاء : C : البقاء K : البقاء B || تعالى C : تعالى B K ||

12 إلهية : الإلهية K : الإلهية B C || 14 ونفى K C : ونفى B

11 وما عند الله باق : سورة النحل (١٦ / ٩٦) || 12 الذى كان فيها : الصواب :

التي ، لأنها تعود على المترلة ، أى : المترلة التى كان فيها || 13 هو الأول : سورة

الحديد (٢ / ٥٧)

لشيء . « فما ثَمَّ نَسَبٌ إِلَّا الْعِنَايَةُ . وَلَا سَبَبٌ إِلَّا الْحَكْمُ . وَلَا وَقْتُ غَيْرِ الْأَزَلِّ . » وهذا مذهب القوم . - « وما بقى » - مِمَّا لَمْ يَدْخُلْ تَحْتَ حَصْرِ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ ، - « فَعَمَى وَتَلَبَّسَ » . « هَكَذَا صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ » مُحَاسِنِ 3 الْمَجَالِسِ ، .

(٨٩) وقول من قال : « مَبْنَى الْوُجُودِ ، حَقَائِقُ وَأَبَاطِلُ » - ليس بصحيح فإن الباطل هو العدم ؛ وهو صحيح : فإن الوجود المستفاد فى حكم العدم . 6 والوجود الحق ، مَنْ كَانَ وجوده لنفسه . وكل عَدَمٍ وُجِدَ ، فما وُجِدَ إِلَّا مِنْ وجودٍ كَانَ مَوْصُوفًا بِهِ لغيره ، لا لنفسه . والذي استفاد هو الوجود لعينه . وأَمَّا الْمَحَالُّ الْبَاطِلُ فَهُوَ الَّذِى لَا وَجُودَ لَهُ : لَا لِنَفْسِهِ وَلَا مِنْ غَيْرِهِ . 9

منزل التنزيه

(٩٠) هذا المنزل يشتمل على منازل . منها : منزل الشكر ، ومنزل البأس ، ومنزل النشر ، ومنزل النصر والجمع ، ومنزل الربح والخسران والاستحالات . - 12 ولنا فى هذا :

1 لشيء : لشيء K : لشيء B : لشيء C || 3 الثلاثة C K : الثلاثة B || هكذا GB : هكذا GB C : هكذا K || محاسن المجالس C K : المحاسن B || 5 حقائق C : حقائق B (مهامة فى K) || 10 منزل التنزيه C K : وأما منزل . . . B || 11 هذا المنزل C K : B - || يشتمل K C : فيشتمل B || منازل منها C K : B - || البأس GB : البأس K || 12 ومنزل النشر C K : والنشر B

3 - 4 هكذا صرح محاسن المجالس : انظر مقدمة الكتاب . وصاحب المحاسن هو ابن العريف ، ابو العباس احمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله الصنهاجى المولود فى ٢ جمادى الاولى سنة ٤٨١ (١٠٨٨ / ٧ / ٢٤) والمتوفى فى مراكش عام ٥٣٦ ، ٢٣ صفر (١١٤١ / ٧ / ٢) . حياته وتحليل مذهب الصوفى والمراجع عنه فى دائرة المعارف الاسلامية ٧٣٤ / ٣ (النص الفرنسى ، الطبعة الثانية) || 8 - 9 والذي استفاد . . . لعينه : هذا يطابق قوله المتقدم : « إِنَّمَا أَوْجَدْنَا (الله) لَهُ ، لَاحِجَةً مِنْهُ إِلَى ، (فقرة ٨٠)

لِمَنَازِلِ التَّنْزِيهِ وَالتَّقْلِيدِ سِرٌّ مَقُولٌ حُكْمُهُ مَقُولٌ
عِلْمٌ يَعُودُ عَلَى الْمُنْزَةِ حُكْمُهُ فِرْدَوْسٌ قُدْسٌ رَوْضَةٌ مَطْلُوعٌ [F^a 29^a]
فَمُنْزَةُ الْحَقِّ الْمُبِينِ مُجَوِّزٌ مَا قَالَهُ فَمَرَامُهُ تَضْلِيلٌ

3

(٩١) يقول : الْمُنْزَةُ ، على الحقيقة ، من هو نزيه لنفسه . وإنما يُنْزَهُ مَنْ

يجوز عليه ما يُنْزَهُ عنه ، وهو المخلوق . فلهذا يعود التنزيه على الْمُنْزَةِ . قال -

صلى الله عليه وسلم ! - « إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ تُرَدُّ عَلَيْكُمْ » - فمن كان عمله

6

التنزيه ، عاد عليه التنزيه ؛ فكان محله مُنْزَهَا عن أن يقوم به اعتقاد ما لا ينبغي

أن يكون الحق عليه . ومن هنا قال من قال : « سُبْحَانِي ! » تعظيماً لجلال الله

6 صل ... سلم G K : عليه السلم B

١ للمنازل التنزيه : « انتزبه على ثلاثة أقسام : تنزيه الشرع ، وهو المفهوم في العموم ،
من تعاليه - تعالى ١ - عن المشارك في الألوهية ؛ - تنزيه العقل ، وهو المفهوم في
الخصوص ، من تعاليه - تعالى - عن أن يوصف بالامكان ؛ - تنزيه الكشف ، وهو المشاهد
لخضرة اطلاق الذات ، المثبت الجمعية للحق . فإن من شاهد اطلاق الذات ، صار التنزيه ،
في نظره ، انما هو اثبات جمعيته - تعالى ! - لكل شيء ، وأنه لا يصح التنزيه حقيقة
لمن لم يشاهده - تعالى ١ - كذلك . » (لطائف الاعلام في اشارات اهل الالهام ، مخطوط
جامعة اسطنبول ، رقم ٥٣/٢٣٥٥ - ١) || 6 إنما هي ... عليكم : انظر صحيح البخارى : تهجد
١٤ ؛ توحيد ٣٥ ؛ دعوات ١٣ ؛ - وصحيح مسلم : مسافرين ١٦٨ - ١٧٠ ؛ - وسنن أبي
داود : سنة ١٩ ؛ وسنن الترمذى : صلاة ٢١١ ؛ صوم ٣٨ ؛ دعوات ٧٨ ؛ - وسنن ابن ماجه :
إقامة ١٩١ ؛ وسنن الدرامى : (صلاة ١٦٨ (في الترجمة) ؛ - والموطأ : قرآن ٣٠ - ومسند ابن
حنبل : ١٦ / ٤ || 8 سبحاني : « قوله مشهورة لأبي يزيد البسطامي ، المتوفى عام ٢٦١ ، انظر
بخصوص هذه الشطحة ... » (اللمع للسراج ص ٣٩٠ (نشرة نيكلسون) وشطحات الصوفية
لعبد الرحمن بلوى ص ص ٢٨ ، ٧٨ (القاهرة ١٩٤٩) والقول المنبى للسخاوى ، مخطوط
برلين ٧٩٠ / ١٦ - ٦ - ١ - ب وكتاب « التجليات الإلهية » لابن عربي (المقدمة) ؛ و« كشف
الغايات في شرح ما اكتفت عليه انتجليات » (المشرق ، عدد تموز - تشرين أول
١٩٦٦ ، ص ٤٩٣) . هذا ، ويلاحظ في هذا المقام أن ابن عربي يفسر قول أبي يزيد
على نحو خاص (كصنيعه تماماً في « التجليات » وكذلك شارح « التجليات »)

تعالى . - ولهذا قال : « رَوْضُهُ مَطْلُوعٌ » ، وهو نزول التنزيه إلى محل العبد المُنَزَّه خَالِقَهُ . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾

3

منزل التقريب

(٩٢) هذا المنزل يشتمل على منزلين : منزل خرق العوائد ، ومنزل « أحذية كُنْ ! » . - وفيه أنشدت :

لِمَنَازِلِ التَّقْرِيبِ شَرْطٌ يُعْلَمُ وَلَهَا عَلَى ذَاتِ الْكِسَانِ تَحَكُّمٌ 6
فَإِذَا أَتَى شَرْطُ الْقِيَامَةِ وَاسْتَوَى جَبَّارُهَا خَضَعَ الْوُجُودُ وَيَخْدُمُ [F. 2gb]
هِيَهَاتَ ! لَا تَجْنِي الثُّفُوسُ ثِمَارَهَا إِلَّا الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مُجَسِّمٌ

(٩٣) يقول : إن التقريب من صفات المحدثات ، لأنها تقبل التقريب 9
وضده . والحق هو « القريب » وإن كان قد وصف نفسه بأنه « يتقرب »
والمصدر منه التقريب والتقرب . ولما قال : « شَرْطٌ يُعْلَمُ » - وهو قبول
التأثر - ، قال : وَلَا يُعْرِفُ وَيَنْكَشِفُ الْأَمْرَ عُمُومًا إِلَّا فِي الْآخِرَةِ . وقال : 12

1 ثمانى C : ثمانى K : - B || ولهذا C B : ولهذا K || 2 والله يقول ... السبيل C K : - B ||
3 منزل التقريب C K : وأما منزل ... B || 4 هذا المنزل C K : - B || يشتمل C K : فيشتمل
B || منزلين C K : - B || العوائد C : العوائد K : العوائد B || 5 أحذية C K : وحدانية B || 7
أق C B : أنا K || 8 هيات C K : (مطبوعة في B) || 11 والتقرب C K : - B || 12 التأثر
B : التأثر K : التأثر C || 12 الآخرة C : الآخرة B K

2 والله يقول ... السبيل : سورة الأحزاب (٤/٣٣) || 10 « والتقريب » : من أسماء
الله الحسنى وورد في القرآن معرى عن أداة التعريف (١٨٦/٢ ، ٦١/١١ ، ٣٤/٥٠) ||
وصف نفسه . . . « يتقرب » : انظر صحيح البخارى : الكتاب ٩٧ ، الباب
١٥ ، ٥٠ - صحيح مسلم : ك ٤٨ حديث ٢ ، ٣ ، ٢٠ ، ك ٤٩ ح ٤١ - وسنن
الترمذى : ك ٤٥ ب ١٣١ ، ومسنند ابن حنبل : ٢٥١/٢ ، ٣١٦ ، ٤٣٥ ، ٤٨٠ ،
٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤ ، ٤٠/٣ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ٢٧٢ ،
٢٨٣ ، ٤٧٨ ، ٥٤ ، ١٥٣ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ، - ومسنند الطيالسى : حديث ٤٦٤

والنفوس ما لها جَنَى إِلَّا ما غرسته في حياتها الدنيا ، من خير أو شر . فلها
التقريب من أعمالها : ﴿ قَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ • وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝ ﴾ .

3

منزل التوقع

(٩٤) وهذا المنزل ، أيضًا ، يشتمل على منزلين : منزل الطريق الإلهي

ومنزل السمع . وفيه نظمت :

6

ظَهَرَتْ مَنَازِلُ لِلتَّوَقُّعِ بِأَدْيَسَ وَقُطُوفُهَا لِيَدِ الْمُقَرَّبِ دَانِيَسَ
فَاقْطِطْ مِنْ أَغْصَانِ الدُّنُوِّ ثِمَارَهَا لَا تَقْطِطْ مِنَ الْغُصُونِ الْعَادِيَسَ
لَا نَخْرُجَنَّ عَنْ أَغْدَالِكَ وَالزَّمَنُ وَسَطَ الطَّرِيقِ تَرَّ الْحَقَائِقُ بِأَدِيَسَ

9

(٩٥) يقول ما يتوقعه الإنسان قد ظهر ، لأنه ما يتوقع شيئاً إلا وله

ظهور ، عنده ، في باطنه . فقد برز من غيبه الذي يستحقه إلى باطن من

يتوقعه . ثم إنه يتوقع ظهوره في عالم الشهادة ، فيكون أقرب في التناول .

12

وهو قوله : « قطوفها دانية » أي قريبة ليد القاطف . يقول : « احفظ .

طريق الاعتدال ، لا تنحرف عنه ! » والاعتدال ، هنا ، ملازمتك حقيقتك ،

لاتخرج عنها كما خرج المتكبرون ، ومن كان برزخاً بين الطريقين ، كان له

15

الاستشراف عليهما ؛ فاذا مال إلى أحدهما ، غاب عن الآخر .

2 ذرة B K (مهمل في K) || 2 - 3 يره C B (مهمل في K) || 4 منزل : التوقع C K :

وأما منزل . . . B || 5 وهذا المنزل أيضا C K : B - K || يشتمل على منزلين : منزل C K :

فيحوى على منزل B || الإلهي : الإلهي K : الإلهي B : الإلهي C || 7 وبادية : بادية . . . ||

دانية : دانية . . . || 8 العادية : العادية C : ترى K : يرى B || الحقائق C :

الحقائق B K || بادية : بادية . . . || 10 يقول C K : (مطبوعة في B) : + إن B ||

شيئا : شيئا K : شيئا C B || 15 الطريقين B K : الطريقين C || 16 الآخر C B : الآخر K

2 فمن يعمل . . . شرأيره : سورة الزلزلة (٩٩ / ٧ - ٨) || 8 الغصون العادية :

انغصون القديمة التي لاثمر فيها

منزل البركات

- أ (٩٦) وهو ، أيضاً ، يشتمل على منزلين : على منزل الجمع والتفرقة ،
 3 ومنزل الخصام البرزخى ، وهو منزل الملْك والقهر . وفيه قلت :
 لِمَنَازِلِ الْبَرَكَاتِ نُورٌ يَسْطَعُ وَلَهُ بِحَبَاتِ الْقُلُوبِ تَوْقُوعُ
 فِيهَا الْمَزِيدُ لِكُلِّ طَالِبٍ مَشْهَدٌ وَلَهَا إِلَى نَفْسِ الْوُجُودِ تَطَلُّعُ
 6 فَإِذَا تَحَقَّقَ سِرُّ طَالِبِ حِكْمَةٍ بِحَقَائِقِ الْبَرَكَاتِ شَذُّ الْمَطْلَعِ [F 30^b]
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى فِي كَوْنِهِ أَغْيَانُهُ مَشْهُودَةٌ تَتَسَمَّعُ
 (٩٧) البركات (هى) الزيادة ، وهى من نتائج الشكر . وما سُمى
 9 الحق نفسه - تعالى ! - بالاسم « الشاكر » و « الشكور » ، إلا لزيادة فى العمل
 الذى شرع لنا أن نعمل به . كما يزيد الحق فى النعم بالشكر منا . فكل
 نفس متطلعة للزيادة .

- 12 (٩٧ - ١) يقول : وإذا تحقق طالب الحكْم الزيادة ، انفراد بأمور يجهد

1 منزل البركات CK : وأما منزل ... B || 2 وهو أيضاً . . . منزلين CK : فيجوز B ||
 6 بحقائق C : بحقائق K : بحقائق B || شذ CK : B : شذ C || 8 نتائج C : نتائج BK || وماسى
 CK : وماسى B || نفسه CK : B - || تعالى C : عمل BK || 9 لزيد CK : ليزيد العامل
 B || الذى شرع لنا CK : B - || أن نعمل به K : أن نعمل به C : B - || 10 فى النعم B :
 النعم CK || منا CK : B - || 12 وإذا CK : فإذا B

6 فإذا تحقق . . . شذ المطلع : يفسر الشيخ هذا البيت بما يلى : « إذ انحقق طالب
 الحكم الزيادة ، انفراد بأمور يجهد أن لا يشاركه فيها أحد ، لتكون الزيادة من ذلك
 النوع » (فقرة ٩٧ - ١) || 9 « والشاكر » : ورد هذا الاسم الإلهى ، مجرداً عن أداة
 التعريف ، مرتين فى القرآن : ١٥٨/٢ ، ١٤٧/٤ (فى المرتين اقترن هذا الاسم مع الاسم
 الإلهى « العليم » || و « الشكور » : جاء هذا الاسم الإلهى أربع مرات فى القرآن :
 ٣٥ / ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٢ / ٢٣ ، ٦٤ / ١٧ (اقترن ثلاث مرات مع الاسم « الغفور »
 ومرة واحدة مع الاسم « الحليم » ، مجرداً ، فى الحالات كلها ، عن أداة التعريف)

أن لا يشاركه فيها أحد ، لتكون الزيادة من ذلك النوع . وصاحب هذا المقام تكون حاله المراقبة للحال الذي يطلبه .

3 منزل الأقسام والايلاء

(٩٨) وهذا المنزل يشتمل على منازل . منها : منزل « الفَهَوَانِيَّاتِ » الرحمانية ، ومنزل المقاسم الروحانية ، ومنزل الرُّقُوم ، ومنزل مَسَاقِطِ النور ، ومنزل الشعراء ، ومنزل المراتب الروحانية ، ومنزل النفس الكلية ، ومنزل القطب ، ومنزل انفهاق الأنوار على عالم الغيب ، ومنزل مراتب النفس الناطقة ، ومنزل اختلاف الطرق ، ومنزل المودّة ، ومنزل علوم الإلهام ، ومنزل النفوس الحيوانية ، ومنزل الصلاة الوسطى . - [F. 31^a] وفي هذا قلت :

مَنَازِلُ الْأَقْسَامِ فِي الْعَرَضِ أَحْكَامُهَا فِي عَالَمِ الْأَرْضِ
تَجْرِي بِإِفْلَاقِ السُّعُودِ عَلَى مَنْ قَامَ بِالسُّنَّةِ وَالْفَرَضِ
وَعِلْمُهَا وَقَفَّ عَلَى عَيْنِهَا وَحُكْمُهَا فِي الطُّولِ وَالْعَرَضِ
(٩٩) يقول : الْقَسَمُ (هو) نتيجة الثُّمَّة . والحق يُعَامِلُ الخلق من حيث ما هم عليه ، لا من حيث ما هو عليه ، ولهذا لم يُؤَلِّحِ الحق تعالى

3 منزل الأقسام CK : وأما منزل ... B || والايلاء G : والايلاء K : - B : + بلنح قراءة (الأصل : قراءة) فظهر على ركبته ابن العربي K (على الهامش بقلم نستعليق مغالف لقلم المتن الذي هو اندلسي) || 4 وهذا المنزل ... منها CK G : فيحتوى على B || 6 الشعراء G : الشعراء K : الشعراء B || 10 قلت CK G : قلنا B || 15 يؤن B : يؤن K : يؤن G || تعالى C : تعالى K : - B

4 « الفَهَوَانِيَّاتِ » : جمع فهوانية وانظر ما تقدم فقرة ٧٧ معنى « فهوانية » في اصطلاح الشيخ الأكبر || 7 ومنزل انفهاق الأنوار : يقال « انفهق الحوض بالماء » أى تصيب وسال . وانتهاق الأنوار ، أى فيضها واتساعها || 13 وحكمها ... والعرض : أى حكمها سار في عالم الروح وفي عالم المادة ، أو في العالم المماوى والعالم الأرضي ، - (وانظر ما تقدم التعليق على عنوان « الباب العشرون »)

للملائكة ، لأنهم ليسوا من عالم التَّهْمَةِ . وليس لمخلوق أن يُقَسِّمَ بمخلوق . وهو مذهبنا . وإن أقسم بمخلوق ، عندنا ، فهو عاصٍ ، ولا كفارة عليه إذا حَنَثَ . وعليه التوبة مما وقع فيه ، لا غير . 3

(٩٩-١) وإنما أقسم الحق بنفسه ، حين أقسم ، فذكر المخلوقات ، وحذف الاسم . يدلُّ على ذلك إظهارُ الاسم فى مواضع من الكتاب العزيز ، مثل قوله - تعالى ١ - : ﴿ فَوَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ﴾ ﴿ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾ 6 فكان ذلك إعلامًا فى المواضع ، التى لم يجر للاسم ذكر ظاهر ، أنه غَيْبٌ هنالك ، لأمر أَرَادَهُ - سبحانه - ! - فى ذلك ، يَعْرِفُهُ من عَرَفَهُ الحق ذلك ، من نبيِّ ووليِّ مُلَهُمْ . فان القَسَمَ دليل على تعظيم المُقَسَّم به . ولا شك أنه قد ذَكَرَ (الله) فى القَسَمِ [F. 31b] من يُبَصِّرُ ومن لا يُبَصِّرُ . فدخل ، فى ذلك ، الرفيعُ والوضيعُ ، والمرضىُّ عنه والغضوبُ عليه ، والمحبوبُ والمقوتُ ، والمؤمن والكافر ، والموجودُ والمعدوم . ولا يَعْرِفُ منازل الأقسام إلا من عَرَفَ 12 عالمَ الغيب . - فيغلب على الظن أن الاسم الإلهي ، هنا ، مضمر . - وقد عرفناك أن عالمَ الغيب هو « الطول » ، وعالمُ الشهادة هو « العرض » .

1 الملائكة : C : الملائكة B : الملائكة K 2 وهو مذهبنا CK : B - عندنا CK : B - 3 وعليه التوبة ... لا غير CK : B - 4 فذكر CK : B - 5 فى مواضع : + آخر B 6 مثل قوله . . . والمغارب CK : B - 7 ظاهر CK : B - 8 سبَّحانه CK : B - 9 ملهم : B - 10 فدخل CK : B - 11 قد دخل CK : B - 12 والمؤمن CK : B - 13 والموجود المعدوم CK : B - 14 فيغلب على . . . عالم الغيب CK : B - 14 هو الطول CK : B - وهو الطول CK : B

6 هورب . . . والارض : سورة الذاريات (٥١/٥٣) || برب . . . والمغارب : سورة المعارج (٧٠/٤٠) || 14 - 15 وقد عرفناك . . . هو « العرض » : انظر ما تقدم ، الفقرة ٤٧ (والنص هناك : « وهذا العلم هو المتعلق بطول العالم ، أعنى العالم الروحاني ، وهو عالم المعاني والأمور ، ويتعلق بمرض العالم وهو عالم الخلق والطبيعة والأجسام »)

منزل الإنية

- (١٠٠) ويشتمل على منازل . منها : منزل سليمان - عليه السلام ! -
 3 دون غيره من الأنبياء ، ومنزل السُّرّ الكامل ، ومنزل اختلاف المخلوقات ،
 ومنزل الروح ، ومنزل العلوم . - وفيه أقول :
 6 إِنْبَاءٌ قُدْسِيَّةٌ مَشْهُودَةٌ لَوْجُودِهَا عِنْدَ الرُّجَالِ مَنَازِلُ
 تُفْنِي الْكِبَانَ إِذَا تَجَلَّتْ صُورَةٌ فِي سُورَةٍ أَغْلَامُهَا تَتَفَاضَلُ
 وَتُزِيرُكَ ، فَيَكُ ، وَجُودُهَا بِنُعُوتِهَا ، خَلْفَ الظَّلَالِ ، وَجُودُهَا لَكَ شَامِلٌ
 (١٠١-١) يقول : إن الحقيقة الإلهية ، المنعوتة بنعوت التنزيه ، إذا
 9 [F. 32^a] شوهدت تُفْنِي كل عين سواها ؛ وإن تفاضلت مشاهدتها
 في الشخص الواحد بحسب أحواله ، وفي الأشخاص لاختلاف أحوالهم .
 (وذلك) لِمَا أعطت الحقيقة أنه لا يشهد الشاهد ، مِنَّا ، إِلَّا نَفْسَهُ ؛ كما
 12 لا تشهد ، هِيَ ، مِنَّا إِلَّا نَفْسُهَا . فكل حقيقة ، للأخرى ، مرآة . - « المؤمن
 مرآة أخيه » . - ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ .

1 منزل الإنية C K : وأما منزل ... B (الإنية مطموسة في هذا الأصل) || 2 ويشتمل C K :
 فيسمى B || منازل منها C K : - B || سليمان C : سليمان B K || السلام C K : السلام B ||
 3 الأنبياء C : الأنبياء K : الأنبياء B || 8 أقول C K : قلت B || 5 الرجال K :
 الرجال B || 7 شامل C K (مطموسة في B) || 8 الإلهية : الإلهية K : الإلهية C B ||
 المنعوتة B K : المنعوتة C || 12 مرآة C : مرآة K : مرآة B || المؤمن C B : المؤمن K ||
 13 شيء : شيء K : شيء B : شيء C

1 منزل الإنية : انظر ما تقدم ، التعليق على فقرة ٦٩ || 8 - 9 إن الحقيقة . . .
 عين سواها : يقول شيخنا في مقدمة كتابه : الفناء في المشاهدة : « أما بعد : فإن
 الحقيقة الإلهية تعالى أن تشهد بالعين التي ينبغي لها أن تشهد ، وللكون أثر في عين
 المشاهد . فإذا فني ما لم يكن - وهو فان ! - وبقي من لم يزل - وهو باق ! - حينئذ
 تطلع شمس البرهان لإدراك العيان » . || 12-13 المؤمن . . . أخيه : حديث هو في سنن
 أبي داود : أدب ٤٠ ، - وفي سنن الترمذي : بر ١٨ || ليس كمثل شيء : سورة
 الشورى (١١/٤٢)

منزل الدهور

- (١٠٢) يحتوى هذا المنزل على منازل . منها : منزل ^٣ المُسَابِقَةِ ، ومنزل العِزَّةِ ، ومنزل روحانيات الأفلاك ، ومنزل الأمر الإلهي ، ومنزل الولادة ، ³ ومنزل المُوازَنَةِ ، ومنزل البشارة باللقاء . - وفيه أقول :

وَمِنْ الْمَنَازِلِ مَا يَكُونُ مَقْدَرَةً مِثْلُ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ مُتَوَهِّمٌ
دَلَّتْ عَلَيْهِ الدَّائِرَاتُ بِدَوْرِهَا وَلَهُ التَّصَرُّفُ وَالْمَقَامُ الْأَعْظَمُ ⁶

- (١٠٢-١) يقول : لَمَّا كَانَ « الْأَزْلُ » أَمْرًا مُتَوَهِّمًا فِي حَقِّ الْحَقِّ ،
كَانَ الزَّمَانُ ، أَيْضًا ، فِي حَقِّ الْحَقِّ ، أَمْرًا مُتَوَهِّمًا : أَى مَدَّة مُتَوَهِّمَةٌ تَقْطَعُهَا
حَرَكَاتُ الْأَفْلَاقِ . فَإِنَّ الْأَزْلَ ، كَالزَّمَانِ ، لِلخَلْقِ . - فافهم ! [F. 23b] ⁹

منزل لام ألف

- (١٠٣) هذا منزل الالتفاف ، والغالب عليه الائتلاف ، لا الاختلاف .
قال تعالى : ﴿ وَالتَّقَاتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ * إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴾ . - ويحوى ¹²

1 منزل الدهور GK : واما منزل ... B || 3 يحتوى GK : فيحتوى B || هذا المنزل GK : -
B || منازل منها GK : B || السابقة BK : السابقة G || 3 الإلهي : الالاهى K : الالاهى B :
الالاهى G || 4 بالقاء C : بالانا K : بالقاء B || 5 مقدرة : مقدرة B || 6 الدائرات C : الدائرات
K : الدائرات B || 7 أمرا متوهما GK : أمر متوهم B || 9 الحق GK : الخلق B || فان الازل :
+ الحق B || كالزمان GK : نظير الزمان B || 10 منزل لام GK : واما منزل لام B || ألف K
B : الألف C (هذا ، وضبط اصل K «لام» بسكون الميم و«ألف» بسكون الفاء) || 11 هذا GK :
وهو B || والغالب ... لا الاختلاف GK : B || تعالى C : تعل BK || 12 الى ربك ... المساق
GK : B - || ويحوى BK : وهو يحتوى G

7 الازل : جرد ابن عربى كتابا مستقلا بحث فيه مسألة الازل وهو الآن مطبوع ضمن
مجموع « رسائل ابن العربى » حيدرabad ١٣٦٩ || 9 فإن الازل . . . الخلق : لعل
صواب الجملة : فان الازل للحق هو كالزمان للخلق (كما هو وارد فى نص النسخة الأولى
للفترحات) || 12 والتقت الساق ... المساق : سورة القيامة (٧٥ / ٢٩ - ٣٠)

هذا المنزل على منازل . منها : منزل مجمع البحرين وجمع الأمرين ، ومنزل التشريف المحمدي الذي (هو) إلى جانب المنزل الصمدي . وفيه أقول :

3 مَنَازِلُ اللَّامِ ، فِي التَّحْقِيقِ ، وَالْأَلِفِ عِنْدَ اللَّقَاءِ ، انْفَصَالُ حَالٍ وَصَلِيهِمَا هُمَا الدَّلِيلُ عَلَى مَنْ قَالَ : إِنَّ « أَنَا » سِرُّ الوجودِ وَإِنِّي عَيْنُهُ . فَهُمَا نِعَمَ الدَّلِيلَانِ ! إِذْ دَلَّا بِحَالِهِمَا . لَا كَالَّذِي دَلَّ بِالْأَقْوَالِ فَانْعَمَرَا

6 (١٠٤) يقول : وإن ارتبط. اللام بالألف وانعقد ، وصارا عينا واحدة ، -

(فَإِنْ فَخِذْنِيهِ يَدْلَانِ عَلَى أَنَّهُمَا اثْنَانِ .) - وهو (أى لَامُ أَلِفُ) ظاهر في المزدوج من الحروف ؛ في المقام الثامن والعشرين ، بين الواو والياء ، اللذين لهما الصحة والاعتلال . فليما في « لَامُ الْأَلِفِ » من الْعِلَّةِ ، وَلِئِمَا فِي « اللَّامِ » مِنَ الصِّحَّةِ ، وَقَعَتِ الْمُنَاسِبَةُ بَيْنَهُ (أَى بَيْنِ « لَامُ أَلِفُ ») وَبَيْنِ هَذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ 9

1 هذا المنزل B : - CK || منازل منها CK : B - || مجمع البحرين CK : B - || وجمع الأمرين CK : B ... || 2 الذي ... الصمدي CK : B - || 3 اللقاء : G : K : القاء B || حال K : C : عند B || 6 : أن ارتبط ... إلا اللام CK : C : وان انعقد اللام بالألف وصارا عينا واحدة فإن فخذاه (كذا) يدلان على أنهما اثنان ثم العبارة باسمه تدل على أنهما اثنان فإنه اسم مركب من اسمين لميتين العين الواحدة اللام والأخرى الألف ولكن لما ظهرا في الشكل على صورة واحدة لم يفرق الناظر (بينهما) ولم يتميز له أى الفخذين هو الألف رأى الفخذين هو اللام ولهذا لم يتخلص الفعل الظاهر على يد المخلوق لمن هو أن قلت لله صدقت وان قلت للمخلوق صدقت فكذلك (الأمر هنا) أى الفخذين جعلت الألف أو اللام صدقت لتتحقق وكل من دل على أن الفعل لاحدهما دون الآخر فإنه ينقطع ولا يثبت فإن غيره يكون بخلافه ويدل (على قوله) ويتمارض الأمر ويشكل إلا على من نور الله بصيرته B || 7 فإن فخذيه ... اثنان : (هذه الزيادة بين الهلالين ثابتة في رواية B بنص : « فإن فخذاه (كذا) » وبدونها تكون الجملة هنا ناقصة) B والياء C : والياء K || 9 في كلام الألف K : في الألف

6 يقول ... واحدة : فقرات هذا المنزل كلها (ف ف ١٠٣ - ١٠٧ - ١) ينبغي أن تقارن بما ذكره المصنف نفسه في الجزء السادس من السفر الأول (آخر بحث الحروف) : « ذكر لام ألف وألف اللام » ، « معرفة لام ألف لا » ، « معرفة ألف اللام : آل » ، « هنا ورمزية اللام والألف » هي نفس رمزية الحق والخلق ، في المستوى الوجودي والشهودي والغيبى .

- (أى الواو والياء) . فىلِى الصحيحُ منه (اللام) حرف الصلحة (= الواو)
 وىلِى المعلنُ منه (الألف) حرفَ العلّة (= الياء) . فىداه (إحداهما)
 3 مبسوطة بالرحمة ، (والأخرى) مقبوضة بنقىضها . [F. 33^a] .
- (١٠٥) ولىس للام الألف صورة فى نظم المفرد ، بل هو غىب فىها ،
 ورتبة على حالها ، بىن الواو والياء . وقد استناب ، فى مكانه ، الزاى والحاء
 والطاء اليايسة . فله ، فى غىبه ، الرتبة السابعة والثامنة والتاسعة : فله منزلة
 6 القمر ، بىن البدر والهلل . فلم تزل تصحبه رتبة البرزخىة ، فى غىبته
 وظهوره . فهو الرابع والعشرون : إذ كلّت له السبعة بالزاي ، والثمانية بالحاء ،
 والتسعة بالطاء . والىوم أربع وعشرون ساعة . ففى أى ساعة عملت به فىها
 9 أنجح عملك ، على میزان العمل بالوضع لأنّه فى حروف الرقم ، لا فى حروف
 الطبع ، لأنّه لىس له فى حروف الطبع إلاّ اللام .
- (١٠٥-١) وهو (أى لام ألف) من حروف اللسان ، برزخ بىن الحلق
 12 والشفتىن . والألف لىست من حروف الطبع . فماناب إلاّ مناب حرف واحد ،
 وهو اللام الذى عنه تولد الألف ، إذا أشبعت حركته ؛ فإن لم تُشبع ظهرت
 الهمزة ولهذا جعلَ الألف بعضُ العلماء نصفَ حرفٍ ، والهمزة نصفَ حرفٍ ،
 15 فى الرقم ، الوضعى لا فى اللفظ الطبىعى .
- (١٠٦) ثم نرجع فنقول : إن انعقد اللام بالألف - كما قلنا -
 وصارا عىناً واحدة ، فإن فخذيه يدلان على أنهما اثنان . ثم العبارة باسمه تدل
 18 على أنه اثنان . فهو اسم مركب من اسمىن لعىننىن : العىن الواحدة (هى)
 اللام ، والأخرى ، الألف . ولكن لماّ ظهرا فى الشكل على صورة [F. 33^b]

8 بالحاء : C : باللام : B || 9 بالحاء : C ، باللام : B || 12-16 وهو ... الطبىعى
 (الطبىعى) C : CK : B || 15 بالحاء : C ، باللام : K : B - || 17 ان انعقد CK : C : وان ...
 B || كما قلنا K K : B - || 18 فخلیه CK : C : فظاء B || عل أنه CK : C : عل أنها B ||
 فهو CK : C : فإنه B || 20 ولكن CB : C : ولاكن K

واحدة ، لم يُفَرِّق الناظر بينهما ، ولم يتميز له أى الفخزين هو اللام ، حتى يكون الآخر (هو) الألف ؟ فاختلف الكتاب فيه : فمنهم من رأى التلفظ ، ومنهم من راعى ما يبتدىء به مُخَطَّطُهُ فيجعله أولاً . فاجتمعا في تقديم اللام على الألف ، لأن الألف ، هنا ، تولد عن اللام بلاشك . وكذلك الهمزة تتلو اللام في مثل قوله : ﴿ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهَبَةً ﴾ وأمثاله .

3

(١٠٧) وهذا الحرف - أعني لام ألف - هو حرف الالتباس في الأفعال : فلم يتخلص الفعل الظاهر على يد المخلوق لِمَنْ هو ؟ إن قلت : هو الله ، صدقت ؛ وإن قلت : هو للمخلوق ، صدقت . ولولا ذلك ماصح التكليف وإضافة العمل من الله للعبد . يقول - صلى الله عليه وسلم ! - : « إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ تُرَدُّ عَلَيْكُمْ » ويقول الله : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ نَكْفُرُوهُ ﴾ و ﴿ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ . - والله يقول الحق ! .

6

9

(١٠٧-١) فكذاك أى الفخزين جعلت اللام أو الألف ، صدقت . وإن اختلف العمل في وضع الشكل ، عند العلماء به ، للتحقق بالصورة . وكل مَنْ دَلَّ على أن الفعل للواحد من الفخزين دون الآخر ، فذلك غير صحيح ، وصاحبه

12

1 بينهما C K : - B || 2-1 اللام ... الألف C K : الألف رأى الفخزين هو اللام B || 2 - 6 فاختلف ... الأفعال C K : - B || 2 رأى C : ما يبتدىء : ما يبتدىء K || 6 فلم C K : ولهذا B || 8 - 11 ولولا ذلك ... يقول الحق C K : - B || ما شئتم ... بصير C K (حروف هذه الآية مهيأة في K) || 12 اللام أو الألف C K : B || 12 - 13 وإن اختلف ... العلماء (العلماء K) به C K : - B || 14 لواحد ... الفخزين C K : لأحدهما B || الآخر C : الآخر B K || فذلك C K : فانه B || غير صحيح وصاحبه C K : - B

5 لأنتم ... رهبة : سورة الحشر (٥٩/ ١٣) || 9-10 إنما هي ... عليكم : انظر تخريج الحديث في التعليق على الفقرة ٢٩١ : المتقدمة || 10 وما تفعلوا ... تكفروه : سورة آل عمران (٣/ ١١٥) ونص الآية : « وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين » || 11 اعملوا ... بصير : سورة فصلت (٤١/ ٤٠) ونص الآية : « اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير » || (والله يقول الحق : جزء الآية الرابعة من سورة الأحزاب (٣٣) || 12-14 فلكللك ... وصاحبه : ما يرمز إليه =

ينقطع ولا يثبت . وإن غيره ، من أهل ذلك الشأن ، يخالفه فى ذلك : ويدلُّ فى زعمه . والقول معه ، كالقول مع مخالفه . ويتعارض الأمر ويشكل ، إلا على من نَوَّرَ الله بصيرته ، وهدها إلى سواء السبيل . [F. 34^a] .

3

منزل التقرير

(١٠٨) وهو يشتمل على منازل . منها : منزل تعداد النعم ، ومنزل رفع

الضرر ، ومنزل الشرك المطلق . - وفى ذلك أقول :

6

تَقَرَّرَتِ الْمَنَازِلُ بِالسُّكُونِ وَرَجَحَتِ الظُّهُورَ عَلَى الْكُمُونِ
وَدَلَّتْ بِالْبَيَانِ عَلَى عُيُونٍ مَفَجَّرَةٍ مِنْ أَلْمَاءِ الْمَعِينِ
وَدَلَّتْ بِالْبُرُوقِ سَحَابَ مُزْنٍ ، إِذَا لَمَعَتْ ، عَلَى أَلُنُورِ الْمَعِينِ

9

(١٠٩) اعلم - أيديك الله ! - أنه يقول : الثبوت يقرر المنازل . فمن ثَبَّتْ

1 وإن غيره C K : فان . . . B || من اهل . . . الشان (K) : G K : - B || يخالفه فى ذلك C K : يقول بخلافه B || 2 فى زعمه . . . بخلافه C K : - B || 3 وهدها . . . السبيل C K : - B || سواء C : سوا K || 4 منزل التقرير C K : واما منزل . . . B || 5 وهو يشتمل . . . منها C K : فيحوى على B || 6 وفى ذلك C K : - B || 8 الماء (K) : المين C K : النور المين B || 9 ودلت . . . المين C K : - B || 10 اعلم . . . انه C K : - B || 12 فمن ثبت . . . العلوم الالهية (نهاية الفترة) C K : واذا ثبتت ظهرت لكل عين على حقيقتها ألا ترى ما تعطيك سرعة الحركة من الشبه فتحكم على الشىء بخلاف ما هو عليه ذلك الشىء فتقول فى النار التى فى الحمرة أو فى الفتيلة اذا امرعت الحركة بحركته إنه خط مستطيل أو تقول فيه يسير وليس ذا كذلك اليس هذا لعدم الثبوت واذا ثبتت المنازل دلت على ماتحوى عليه من العلوم الحاصلة من العلم الإلهى B

== الشيخ فى هذه الفقرة ، وما قبلها ، يكشف عن نزعه « الوجودية الكاملة » وعن مأساته وعظمته معاً (وهى مأساة وعظمة الوجوديين جميعاً . . .) إنها عماد مذهبه فى « الحقيقة الوجودية » . وقارن هذا بما يذكره فى « الفصوص » :

الخلق حق بهذا الوجه فاعتبروا وليس حقاً بذلك الوجه فادكروا
جمع وفرق فلان العين واحدة ... (انظر الفصوص تحقيق عفيفى ، فهرس المصطلحات : الحق والخلق)

نَبَتْ ، وظهر لكل عين على حقيقتها . ألا ترى ما تعطيك سرعة الحركة من الشُّبْه ؟ فيحكم الناظر على الشيء بخلاف ما هو عليه ذلك الشيء . فيقول في النار اللَّتى في الجمرة ، أو في رأس الفتيلة ، إذا أسرع بحركته عَرَضاً : إنه خط مستطيل ؛ أو يديره بسرعة ، فيرى دائرة نار في الهواء . وسبب ذلك عدم الثبوت . وإذا ثبتت المنازل ، دَلَّت على ما تحوى عليه من العلوم الإلهية .

منزل المشاهدة

(١١٠) وهو منزل واحد : هو منزل فناء الكون ، فيه يفنى من لم يكن

ويبقى من لم يزل . وفيه أقول : [F. 34b]

فِي فَنَاءِ الْكَوْنِ مَنْزِلٌ رُوحُهُ فِينَا تَنْزِلُ
إِنَّهُ لَيْلَةٌ قَدَرِي مَالَهُ نَوْرٌ وَلَا ظِلُ
هُوَ عَيْنُ النُّورِ صِرْفًا مَالَهُ عَنْهُ تَنْقُلُ
فَأَنَا الْإِمَامُ حَقًّا مَلِكٌ فِي الصُّنْدِ الْأَوَّلِ
عِنْدَهُ مِفْتَاحُ أَمْرِي فَيُؤَلِّكُمُ وَيَعَزِّلُ
سَمَهْرِيَّاتِي طَوَالَ لَسْتُ بِالسَّمَاءِ الْأَعَزِّ

1 ترى C : ترا K : B - 2 الشيء : الشيء K : الشيء C : B - 3 الشيء : الذي . : رأس C :
رأس K : B - 4 دائرة C : دائرة K : B - 5 الهواء : الهواء K : B - 6 دائرة C : دائرة K : B - 7 وهو منزل ... :
الالهية K : الالهية C : B - 8 منزل المشاهدة K : C : 9 أما منزل ... B : 10 وهو منزل ... :
منزل C K : فيحتوى على منزل B : فناء C : فنا K : فناء B : 13 عنه C K : (مطبوعة في B)

7 فيه يفنى ... لم يزل : التعبير والفكرة ، أصلها في مقدمة « كتاب محاسن المجالس » لابن العريف .
وابن عربي خصص لهذه المسألة رسالة صغيرة بعنوان « كتاب الفناء في المشاهدة » ، حيث نجد
قريباً من هذا التعبير في المقدمة أيضاً (انظر مجموع « رسائل ابن العربي » ، حيدر باد ١٣٦١ ،
الجزء الأول ، الرسالة الأولى ص ١-٩) 14 وسمهرياتي : جمع مؤنث لسمهري وهو الرمح
الصلب العود أو القناة الصلبة ، منسوب إلى « سمهر » اسم رجل كان يقوم الرماح بخط هجر مع
زوجه « رديئة » . والرمح التي تنسب إليه تسمى سمهرية ، والتي تنسب إلى زوجه تسمى رديئة =
السماك الأهول : نجم نير يلعب في الجنوب يقابله نجم نير آخر ، في الشمال ، يعرف بالسماك =

فَالْمَقَامُ الْحَقُّ فِيكُمْ دَائِمٌ لَا يَنْبَدِلُ
وَهُوَ الْقَاهِرُ مِنْهُ وَهُوَ الْإِمَامُ الْأَعْدَلُ
لَيْسَ بِالنُّورِ الْمُثَلِّ بِلَ مِنْ الْمَهَابَةِ أَكْمَلُ
وَأَنَا مِنْهُ يَقِينًا بِمَكَانِ السِّرِّ الْأَفْضَلِ
فَبِعَيْنِ الْعَيْنِ أَسْمُو وَيَأْمُرِ الْأَمْرِ أَنْزِلُ

- (١١١) يقول : حالة الفناء لا نور ولا ظلة . مثل ليلة القدر . - ثم قال :
وذلك هو الضوء الحقيقى والظل الحقيقى ، فإنه الأصل الذى لا ضد له . والأنوار
تقابلها الظلم ، وهذا لا يقابله شيء . - وقوله : « أنا الإمام » = يعنى شهوده
للحق من الوجه الخاص الذى منه إلى ، وهو « الصدر الأول » . ومن هذا المقام
يقع التفصيل والكثرة والعدد فى الصور . - وجعل « السمهرات » كناية
عن تأثير [F. 35^a] القيومية فى العالم . ولها الثبوت ، ولذا قال :
« لَا تَبَدَّلْ » . وله القهر والعدل . لا يقبل التشبيه . - فبشهود الذات أعلو ،
وبالأمر الإلهى أنزل إماماً فى العالم .

منزل الألفة

- (١١٢) هو منزل واحد . وفيه أقول :

مَنَازِلُ الْأَلْفَةِ مَأْلُوفَةٌ وَهِيَ بِهَذَا النَّعْتِ مَعْرُوفَةٌ

- 1 دائم : C : دائم K B || 3 أكل C K : أجمل B || 4 الافضل K C : الاكل B || 6 افتناء
C : لفتنا K : الفناء B || ولا ظلة K : ولا غلام B : ولا ظل C || الضوء C : الضو K :
النور B (وكذلك K فى الماشى) || 7 الذى C K : اذ B || شيء : K : شيء B : شيء C ||
8 شهوده C K : شهودى B || له C K : له B || 11 تأثير C : تأثير K B || 13 الإلهى :
الإلهى : K : الإلهى B : الإلهى C || 14 منزل الألفة C K : واما منزل B || 15 هو C K :
فهو B || 16 مألوفة : مألوفه K : مألوفه B C || معروفة : معروفة .

= الرامح . وقول الشيخ : « لست بالسماك الأعزل » يومىء بان مصدر نوره فى « الشمال » لا فى
« الجنوب » ... - || 3 المهابة : معناها المناسب هنا « الشمس » || الإمام الأعديل : نوره ليس له
مثل ، إذ هو ، فى الحقيقة ، أكل من الشمس

فَقُلْ لِمَنْ عَرَّسَ فِيهَا أَقِمَّ فَإِنَّهَا بِالْأَمْنِ مَحْفُوفَةٌ
وَهِيَ عَلَى الْإِنْسَانِ مَوْقُوفَةٌ وَعَنْ عَذَابِ الْوِثْرِ مَصْرُوفَةٌ

3 (١١٢-١) هذا منزل الأعراس والسرور والأفراح . وهو مما امتن الله به

على نبيه محمد - صَلَّى الله عليه وسلم ! - فقال : ﴿ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بِينَ قُلُوبِهِمْ ﴾ = يريد : عليك . - ﴿ وَلَكِنْ اللَّهُ أَلْفَ بَيْنَهُمْ ﴾ =
6 يريد : على مودتك وإجابتك وتصديقك .

منزل الاستخبار

(١١٣) وهو يشتمل على منازل . منها : منزل المنازعة الروحانية ، ومنزل
9 حِلْيَةِ السَّعْدَاءِ كيف تظهر على الأشقياء وبالعكس ، ومنزل الكون قبل الإنسان .
- وفيه أقول :

إِذَا اسْتَفْهَمْتُ عَنْ أَحْبَابِ قَلْبِي أَحَالُونِي عَلَى اسْتِفْهَامِ لَفْظِي [F. 35b]
12 مَنَازِلُهُمْ بِلَفْظِكَ لَيْسَ إِلَّا فَيَا سُؤْمِي لِذَاكَ وَسُوءَ حَظِّي

1 محفوفة : محفوفة . 2 موقوفة : موقوفة . 3 2 الوتر K G : الحرف B || مصروفة :
مصروفة . 4 محمد K G : B || 5 يريد عليك K C : B || ولكن B G : ولاكن K || ألف
K C : ألف B || 7 منزل الاستخبار K C : وأما منزل . . . B || 8 وهو يشتمل . . . منها
K C : فيجوز على B || السعداء C : السعداء K : السعداء B || 9 الأشقياء C : الاشقياء K :
الاشقياء B || 12 فياشومي C : فياشومي K : فياشومي B || وسوء C B : وسوء K

1 عرس : التعريس هو نزول القوم في السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم
يرتحلون . ولا يقال : أعرس ، بهذا المعنى . ويقال : أعرس فلان ، أى اتخذ عرساً ، وأعرس
بأهله ، إذا بنى عليها ، أى ضرب عليها قبة ليلة دخوله بها || 4 لو أنفقت . . . قلوبهم :
سورة الأنفال (٨ / ٦٣) || 5 ولكن . . . بينهم : تنمة الآية المتقدمة من السورة نفسها

وَعَظْتُ النَّفْسَ لَا تَنْظُرْ إِلَيْهِمْ فَمَا أَلْتَفَتَتْ بِخَاطِرِهَا لِوَعْظِي
لَفَظَتْهُمْ عَنِّي أَخْطَى بِكَوْنٍ فَكَانُوا غَيْنَ كَوْنِي غَيْنَ حَظِّي

- ٣ (١١٤) يقول : « إنهم فى لسانى ، إذا سألت عنهم ؛ وفى سواد عيني ،
إذا نظرت إليهم ؛ وفى قلبي ، إذا فكرت فيهم واشتقت إليهم . فهم معي ،
فى كل حال أكون عليها . فهم عيني ولست عينهم : إذ لم يكن عندهم
منى ما عندى منهم ! »

وَمِنْ عَجَبِ أَنِّي أَحِنُّ إِلَيْهِمْ وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ أَرَىٰ وَهُمْ مَعِي
وَتَرَصُّدُهُمْ عَيْنِي وَهُمْ نِي سَوَادِهَا وَيَشْتَاقُهُمْ قَلْبِي وَهُمْ بَيْنَ أَضْغِي

٩ منزل الوعيد

(١١٥) وهو منزل واحد يحوى على الجور والاستمساك بالكون .

وفيه قلت :

2 لفظهم K B : لفظهم C || يكون K C : بكوني B || غين B : عين C : (مهلة فى K) ||
عين حظي . . . +

ومن عجب انى احن اليهم — واسأل عنهم من رأى وهو معي
وترصدهم عيني وهم فى سوادها يشتاقيهم قلبي وهم بين أضغى B
(وهذان البيتان ثابتان فى أصل K فى آخر الفقرة التالية) || 3 سألت C B : سألت K || 4 فكرت
فيهم K C : — B || وأشتت K C : اشتت B || حال K C : حالة B || 7—8 ومن عجب ... أضغى
K C : — B (ثابتان فى C فى نهاية الفقرة السابقة لا هنا) || 7 إليهم K : إليهم C || وأسأل C : وأسأل
K || وهم K : وهو C || 8 بين أضغى K C : (هذان البيتان ثابتان فى أصل K فى نهاية هذه الفقرة
وعلى هامش لا فى صلب المتن ويخط مخالف للأصل لكنه على ما يبدو بقلم ابن عربى نفسه) || 9 منزل الوعيد
K C : وأما منزل ... B || 10 وهو منزل ... على الجور K C : فيحوى على منزل الجور B || يحوى
K : يحوى C || 11 وفيه قلت K C : وقد قلت فيه B

2 فكانوا غين كوني : أى الحجاب بينى وبين الكون . والغين هو الغيم والغشاء الرقيق على القلب .
ومنه الحديث : « إنه ليفان على قلبي » . بخلاف « الرين » فإنه حجاب للقلب صفيق غليظ يؤدى
إلى اسوداده وفساده || و منزل الوعيد : يقارن هذا بما يذكره شارح « التجليات » : « غاية الضالين
(هو) الحق المطلق أيضاً ، ولكن من حيثية « حضرة المفضل » القائمة عليهم بربوبية خاصة . =

إِنَّ الْوَعِيدَ لَمَنْزِلَانِ هُمَا لِمَنْ تَرَكَ السُّلُوكَ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَقْوَمِ
فَإِذَا تَحَقَّقَ بِالْكَمَالِ وَجُودُهُ وَمَتَّى عَلَى حُكْمِ الْعُلُوِّ الْأَقْدَمِ
عَادَا نَعِيمًا عِنْدَهُ فَتَنِيْمُهُ فِي النَّارِ وَهِيَ نَعِيمٌ كُلُّ مُكْرَمٍ [F. 36*]

3

(١١٥-١) منزل روحاني : وهو عذاب النفوس ؛ ومنزل جسماني : وهو العذاب
المحسوس . ولا يكون إلا لمن حاد عن الطريق المشروع ، في ظاهره وباطنه . فإذا وفق
للاستقامة ، وسَبَقَتْ له العناية ، عُصِمَ من ذلك ، وتَنَعَّمَ بنار المجاهدة لجنة المشاهدة .

6

منزل الأمر

(١١٦) وهو يشتمل على منازل : منزل الأرواح البرزخية ، ومنزل
التعليم ، ومنزل السُّرَى ، ومنزل النَّسَب ، ومنزل التَّامِّ ، ومنزل القطب
والإمامين . - ولنا فيه

9

مَنَازِلُ الْأَمْرِ فَهَوَانِيَّةُ الذَّاتِ بِهَا نُحْصَلُ أَفْرَاحِي وَلَسْذَاتِي
فَلَبَّتْنِي قَائِمٌ فِيهَا مَدَى عُمْرِي وَلَا أَزُولُ إِلَى وَقْتِ الْمَلَاقَةِ
فَقُرَّةُ الْعَيْنِ لِلْمُخْتَارِ كَانَ لَهُ ، إِذَا تَبَرَّزَ ، فِي صَدْرِ الصَّاجِةِ

12

6 بنار المجاهدة C K : بنار مجاهدته B || 6 لجنة المشاهدة C K : لجنة مشاهدته B ||
7 منزل C K : وأما منزل B || 8 وهو ... منازل C K : فيحتوى على B || الأرواح C K : الروحانيات
B || 9 النسب B : السبب C (مهمل في K ولكن شكل وضع الحرف يقرب من رواية B) ||
التَّامِّ C : التَّامِّ B (مهمل في K) || ولنا فيه C K : وفيه قلت B || 12 تحصل B K : تحصل C || 12
قائم C : قائم B : (مهمل في K || مدى C K : مدا B

= ومستقرهم ، في غاياتهم المجهولة عليهم ، (هو) دار البوار ، المبينة على الغضب الخالص . ولم فيها ،
من باب « سبق الرحمة على الغضب » ، مثال ومآل « ٢٢ » (كشف الغايات ... مجلة المشرق ،
تموز تشرين أول ١٩٦٦ ، ص ٤٩٦ - ٩٧) . وانظر ما تقدم ف ف ١٦ - ١٦ ب ١١) ||
9-10 ومنزل القطب والإمامين : لابن عربي كتاب بهذا العنوان (انظر « مؤلفات ابن عربي ... »
بالفرنسية ؛ الفهرس العام ٥٨٣ ، دمشق ١٩٦٤ . وهو مطبوع ضمن مجموع « رسائل ابن العربي »
حيدرabad ١٩٤٨ . - وانظر أيضاً الفتوحات ١٧١/٢ - ١٧٤ - القاهرة ١٣٢٩) || 11 فهوانيه
الذات : بخصوص معنى « الفهوانية » انظر ما تقدم التعليق على الفقرة ٧٧

- (١١٦-١) الأمر الإلهى من صفة الكلام . وهو مسدود دون الأولياء من جهة التشريع . وما فى الحضرة الإلهية أمرٌ تكليفى إلا أن يكون مشروعاً .
 3 فما بقى للولى إلا سماعُ أمرها ، إذا أمرت الأنبياء . [F. 36b] فيكون للولى ، عند سماعه ذلك ، لذةً سارية فى وجوده . - لكن يبقى للأولياء المناجاة الإلهية التى لا أمر فيها : سَمَرًا وحديثًا !
- (١١٧) فكل من قال ، من أهل الكشف : إنه مأمورٌ بأمر إلهى ،
 6 فى حركاته وسكناته ، مخالفٌ لأمر شرعى ، محمدى ، تكليفى - فقد التبس عليه الأمر ، وإن كان صادقاً فيما قال : إنه سمع . وإنما يمكن أن ظهر له تجلُّ إلهى فى صورة نبيه - صلى الله عليه وسلم ! - فخاطبه نبيه . أو أقيم فى سماع
 9 خطاب نبيه . وذلك أن الرسول موصولٌ بأمر الحق تعالى الذى أمر الله به عباده . فقد يمكن أن يسمع من الحق ، فى حضرة ما ، ذلك الأمر الذى قد جاء به أولاً رسوله - صلى الله عليه وسلم ! - . فيقول (المُكاشِف) : « أمرنى الحق » ، وإنما هو فى حقه
 12 تعريفٌ بأنه قد أمر . وانقطع هذا النسب بمحمد - صلى الله عليه وسلم ! - . وما عدا الأوامر ، من الله ، المشروعة ، فللأولياء ، فى ذلك ، القُدُمُ الراسخة .
- فهذا قد أتينا على ذكر التسعة عشر صنفاً من المنازل . فلنذكر أخص
 15 صفات كل منزل . فنقول :

١ الإلهى : الإلهى K : الإلهى CB || دون CK : مل B || الأولياء C : الأولياء K : الأولياء B || 2 تكليفى CK : - B || لولى CK : للأولياء B || 3 أمرها إذا أمرت الأنبياء (الأنبياء K) : CK : أمر ما للأنبياء B || 4 لولى CK : لها B || عند سماعه ذلك CK : من ذلك B || وجوده CK : وجودها B || لكن CB : لكن K || يبنى CK : بقى B || للأولياء C : للأولياء K : لها B || المناجاة C : المناجات K B || 5 الإلهية : الإلهية K : الإلهية CB || سمرًا وحديثًا CK : - B || 6 مأمورٌ بأمر : مأمور بأمر K || إلهى : الإلهى K : الإلهى B : إلهى C || 7 مخالف ... تكليفى CK : - B || 8 وإن كان ... أنه سمع CK : - B || 9 صل ... وسلم CK : - B || 10 تعالى CK : - B || 11 جاء CB : جاء K || 12 صل ... وسلم CK : عليه السلم B || هو فى حقه CK : ذلك B || 13 النسب B : النسب G : (مهملة فى K ولكن شكل كتابة الحروف قريب من رواية B) || 14 وماعدا CB : وما عدى K || من الله CK : - B || فللأولياء C : فللأولياء K : فللأولياء B || الراسخة . . . + B || 15 على . . . + ذكر B

4 ولكن يبقى ... سمرًا وحديثًا : انظر كتاب ختم الأولياء للحكيم الترمذى (فهرس الاصطلاحات : سمر ، حديث ، مناجاة ، بيروت ١٩٦٥)

وصل

في ذكر أخص صفات كل منزل من المنازل السبعة عشر

- 3 (١١٨) أخص صفات « منزل المدح » : تعلُّق العلم بما لا يتناهى . .
 وأخص صفات « منزل الرموز » : تعلُّق العلم بخواص الأعداد والأسماء - وهى
 الكلمات - والحروف . وفيه علم السيمياء . - [P. 37^a] وأخص صفات
 6 « منزل الدعاء » : علوم الإشارة والتحلية . - وأخص صفات « منزل الأفعال » :
 علم الآن . - وأخص صفات « منزل الابتداء » : علم المبداء والمعاد ، ومعرفة
 الأوليات من كل شيء . - وأخص صفات « التنزيه » : علم السلخ والخلع . -
 9 وأخص صفات « التقريب » : علم الدلالات . - وأخص صفات « منزل التوقع » :
 علم النسب والاضافات . - وأخص صفات « منزل البركات » : علم الأسباب
 والشروط والعلل والأدلة والحقيقة . - وأخص صفات « الأقسام » : علوم
 12 العظيمة . - وأخص صفات « منزل الدهر » : علم الأزل وديمومة الباري وجودا . -

1 وصل K C : - B || 3 لا يتناهى . : + K (وكذلك آخر كل جملة فى هذا الوصل) || 4 تعلق K
 C : - B || بخواص CK : خواص B || والأسماء C : والأسماء K : والأسماء B || وهى الكلمات CK : -
 B || 5 السيمياء C : السيمياء K : السيمياء B || 6 الدعاء C : الدعاء K : الدعاء B || 7 الآن C B الآن :
 K || الابتداء C : الابتداء K : الابتداء B || المبدأ C : المبدأ K : المبدأ B || 8 الأوليات C K الأوليات B || 8
 شئ : شئ K : شئ B : شئ C || 11 الأقسام C K : منزل الأقسام B || علوم K C : علم B || 12
 وديمومة C K : وديمومة B

5 علم السيمياء : « السيمياء » ضرب من السحر || 8 علم السلخ والخلع : يقول ابن عربى
 فى « تجلياته » : « أهلك الكون السلخ والخلع : يسليخ من هذا ، ويخلع على هذا . » (كتاب
 التجليات الالهية : تجلى عمل فى غير معمل ؛ رقم ٨٠) . وقبل هذا ، فى التجلى نفسه ، يقول أيضاً :
 « حققت الكلمة . ووقفت الحكمة . ونفذ الأمر . فلا نقص ولا مزيد . بالترد كان اللعب ، ولم يكن
 بانشطرنج . قاصمة الظهر . وقارعة الدهر . حكم نفذ : لاراد لأمره ، ولا معقب لحكمه . انقطعت
 الرقاب . أسقط فى الأيدى . تلاشت الأعمال . طاحت المعارف ... » إذا كان كذلك هو « السلخ »
 و « الخلع » فلا عجب بصلته بـ « التنزيه » !

- وأخص صفات « منزل الإنبيّة » : علم الذات . - وأخص صفات « منزل
 لَامِ أَلِف » : علم نسبة الكون إلى المكوّن . - وأخص صفات « منزل التقرير » :
 علم الحضور . - وأخص صفات « منزل فناء الكون » : علم قلب الأعيان . - 3
 وأخص صفات « منزل الألفه » : علم الالتحام . - وأخص صفات « منزل
 الوعيد » : علم المواطن . - وأخص صفات « منزل الاستفهام » : علم « لَيْسَ
 كَمِثْلِهِ شَيْءٌ » . - وأخص صفات « منزل الأمر » : علم العبودة . 6

3 فناء C : فناء K : فناء B || 4 صفات CK : أوصاف B || شيء : شيء K : شيء B : شيء C ||

6 العبودة . . . + BK

5 - ليس ... شيء : سورة الشورى (١١/٤٢) || العبودة : في اصطلاح ابن عربي «العبودة»
 اخص من العبودية ، لأنه حذف منها « الياء » التي تشعر بالملك . فالعبودة هي العبودية المحضة

وصل [F. 37b]

(في ذكر المنازل الإلهية الـ ١٩ وما يقابلها من الممكنات)

- 3 (١١٩) اعلم أنه لكل منزل ، من هذه المنازل التسعة عشر ، صنف من
الممكنات . فمنهم صنف من الملائكة . وهم صنف واحد وان اختلفت أحوالهم . -
وعلم الأجسام ثمانية عشر : الأفلاك ، أحد عشر نوعاً ، والأركان ، أربعة ؛
6 والمولدات ثلاثة . - ولها وجه آخر يقابلها من الممكنات ، في الحضرة الالهية .
الجوهر : للذات - وهو الأول . الثاني : الأعراض - وهي للصفات . الثالث :
الزمان - وهو للأزل . الرابع : المكان - وهو للاستواء أو النعوت . الخامس :
9 الإضافات ، للإضافات . السادس الأوضاع ، للفهوانية . السابع : الكميات ،
للأسماء . الثامن : الكيفيات ، للتجليات . التاسع : التأثيرات ، للوجود .
العاشر : الانفعالات ، للظهور في صور الاعتقادات . الحادي عشر : الخاصة -
12 وهي للأحدية . الثاني عشر : الحيرة - وهي للوصف بالنزول والفرح والقرص ،
وأشباه ذلك . الثالث عشر : حياة الكائنات ، للحى . الرابع عشر : المعرفة ،
للعلم . الخامس عشر : الهواجس ، للإرادة . السادس عشر : الإبصار ،
15 للبصير . السابع عشر : السمع ، للسميع . الثامن عشر : الانسان ، للكمال .
التاسع عشر : الأنوار والظلم ، للنور . [F. 38^a]

1 وصل C K : B - 3 هذه المنازل C K : B - التسعة عشر . + صنفاً الالهية B ٥ صنف
C B : صنفاً K ٥ 4 فـ C K : (مطبوعة في B ٥ 4 من الملائكة C : من الملائكة K : الملكية B
(باسقاط : من) ٥ ٥ C K : B - صنف واحد . + وهم من الممكنات B ٥ ٥ وان ... احوالهم K
C : B - + 6 ثلاثة . + B K ٥ ٥ الالهية الالهية C B 7 7
الأول . + ٥ (آخر كل جملة إلى آخر الوصل) 7 7 C K : B - 8 وهو للأزل C K :
للازل B : + ٥ B K (آخر كل جملة إلى نهاية الوصل) ٥ ٥ C K : B - وهو للاستواء C : للاستواء
K : للاستواء B ٥ ٥ أو النعوت C K : B - 10 للأسماء C : للأسماء B ٥ ٥ التأثيرات C B :
التأثيرات K ٥ 11 الحادي عشر C B : الحادي أحد عشر K ٥ 12 وهي للأحدية C K : الأحدية B ٥
وهي للوصف C K : للوصف B ٥ 13 الكائنات C : الكائنات B K ٥ ٥ المعرفة C K : العلم B

وصل

فى نظائر المنازل التسعة عشر

- ٣ (١٢٠) نظائرها من القرآن : حروف الهجاء التى فى أول السور . وهى
أربعة عشر حرفاً فى خمس مراتب : أحدية ، وثنائية ، وثلاثية ، ورباعية
وخماسية . - ونظائرها من النار : الخزنة ، تسعة عشر ملكاً . - نظائرها
فى التأثير : اثنا عشر برجاً ، والسبعة الدرارى . - ونظائرها من القرآن : حروف
البسملة . - نظائرها من الرجال : النقباء - اثنا عشر - والأبدال السبعة .
هؤلاء الأبدال السبعة ، منهم الأوتاد : أربعة ، والإمامان : اثنان ؛

١ وصل K : C - B || 2 فى ... التسعة عشر K : C - B || نظائرها : نظائرها K || 3 نظائرها C :
نظائرها K : نظائرها B || القرآن C القرآن K : القرآن B || 3-7 حروف الهجاء (الهجا K) . . .
القرآن (القرآن K) : C - B || 5 وخماسية K : C + K (وكذلك آخر كل جملة إلى نهاية الوصل)
|| 6 التأثير : C : التأثير K : B || 6 - 7 حروف البسملة . . + وهى لأجل الجنة B || النقباء : C :
النقباء K النقباء B || اثنا عشر K : C : اثني عشر B || 7 السبعة K : C : سبعة B || 8 وهؤلاء : C : وهؤلاء
K : B || السبعة K : C - B || 8 الأوتاد أربعة . . + القطب واحد B

7 النقباء : فى العرف الصوفى هم طبقة من الأولياء ، استخرجوا خبايا النفوس ، واشرفوا على
الضمان حين انكشفت لهم أستار السرائر ، لتحقيقهم بالعبودية ، (لطائف الاعلام باشارات أهل
الالهام ، مخطوط جامعة اسطنبول رقم ٢٣٥٥ / ١٧١ ب - ١٧٢ - ١ ، باختصار) || والأبدال السبعة :
رجال من أهل الله ، من سافر منهم من موضع ترك على صورته و جسداً ، حياً ، يحيا بجياته ،
ويظهر بأعمال أصله . وهم على قلب ابراهيم (المصنر المتقدم ورقة ٣٦ ب ، وتعريفات الجرجاني ،
واصطلاحات الصوفية لابن عربى ، وشرح الزلال ، شرح اصطلاحات ابن عربى ، ودائرة المعارف
الإسلامية ، تحت مادة : أبدال ، بدل ، بدلاء) || 8 الأوتاد الأربعة : هم عبارة عن أربعة
رجال ، منازلهم على منازل الجهات الأربع (...) وبهم يحفظ الله جهات العالم ، لكونهم محل نظره
فى تلك الجهة ، (لطائف الاعلام . . ورقة ٣٣ ب) || والإمامان : هما شخصان ، أحدهما
عن يمين القطب ، ونظره فى عالم الملكوت ، واسمه عبد الرب ، والآخر عن يساره ، ونظره فى عالم
الملك ، واسمه عبد الملك ، وهو أعلى من صاحبه ، وهو الذى يخلق القطب إذا درج ، (لطائف =

والقطب : واحد . - والنظائر لهذه المنازل : من الحضرة الإلهية ومن الأكوان ، كثير .

* * *

١ والقطب واحد C K : B // الإنجليزية : الإلهية K : الإلهية C B // 2 الأكوان CK : الكون B

=الاعلام ، ورقة ٢٨ ب ؛ وانظر أيضاً «إصطلاحات الصوفية» لابن عربي ١٧ مادة : الإمامان ، ورشح الزلال ، شرح اصطلاحات الصوفية لابن عربي ، مخطوط باريس ٤٨٠١ / ١٠١ ب ، وكتاب القطب والإمامين لابن عربي ، ضمن مجموع «رسائل ابن العربي» حيدرآباد ١٩٤٦ . - ويقارن هذا بالحديث الوارد في كتاب «الشرح والإبانة» لابن بطة العكبري : «مامن نبي إلا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض . فأما وزيراي من أهل السماء ، فجبريل وميكائيل ، وأما وزيراي من أهل الأرض ، فأبو بكر وعمر» ص ١٤ ، النص العربي ، دمشق ١٩٥٨ ، بعناية المستشرق الكبير هنري لاووست) // ١ والقطب : «ويقال له الغوث . وهو عبارة عن الواحد الذي هو موضع نظر الله في العالم في كل زمان» (لطائف الإعلام مخطوط جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ / ١٤٠ ب : وانظر أيضاً اصطلاحات الصوفية لابن عربي . ورشح الزلال ، وتعريفات الصوفية للقاشاني ، مادة : قطب)

وصل

فى منزل المنازل أو الإمام المبين

- (١٢١) إَعْلَمَ أَنَّ « منزل المنازل » ، عبارة عن المنزل الذى يجمع جميع 3
المنازل ، التى تظهر فى عالم الدنيا ، من العرش إلى التَّرى . وهو المسمى بـ « الإمام
المبين » . قال الله تعالى : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ . فقوله :
« أَحْصَيْنَاهُ » دليل على أنه ما أودع فيه إلا علوماً متناهية . فَتَنْظَرْنَا : هل ينحصر 6
لأحدٍ عَدَدُهَا ؟ فخرجت عن الحصر ، مع كونها متناهية . لأنه ليس فيه
(= الإمام المبين) إلا ما كان ، مِنْ يَوْمِ خَلَقَ اللهُ الْعَالَمَ إِلَى أَنْ يَنْقُضِي حَال
الدنيا ، وتنتقل العمارة [F. 38b] إلى الآخرة . 9
- (١٢١ - ١) فسألنا من أثق به من العلماء بالله : هل تنحصر أمهات هذه
العلوم التى يحويها هذا « الإمام المبين » ؟ - فقال : « نعم ! » ، فأخبرنى الثقة ،
الأمين ، الصادق ، صاحب ، وعاهدنى أنى لا أذكر اسمه ، أن أمهات العلوم 12
التي تتضمن كلُّ أمٍّ منه مالا يُحصى كثرةً ، تبلغ بالعدد إلى مائة ألف نوع
من العلوم ، وتسعة وعشرين ألف نوع وست مائة نوع . وكل نوع يحوى
على علوم جمّة ، ويُعبّر عنها بـ « المنازل » . 15

١ وصل C K : B- || 3 اعلم C K : و اعلم B || 5 تعالى : C B تل K || شئ : شئ K : شئ B : شئ C
|| 7 عددها C K : تعدادها B || الحصر C K : العدد B || 9 الآخرة : C : الآخرة B K || 10 فأنانا C :
فأنانا B K || العلماء C : العلماء K : العلماء B || 11-12 الفئة الأمين C K : ص B || 12 وعاهدنى . . .
اسم C K : B- || 13 مائة : مائة B K : مئة C || نوع C K : صنف B || 14 وست مائة : وست مائة
B K وسبائة C || نوع C K : صنف B || يحوى K : يحوى B : يحتوى C || 15 يعبر C K : بهو المبر B

٥ الإمام المبين : هو رمز لعلم التفصيل ، ويسمى أيضاً بالقلم الأعلى والعقل الأول والروح
الأعظم . (انظر لطايف الاعلام : مادة العقل ، قلم التدوين ، الروح الأعظم ، الإمام المبين ؛ وقارن
ذلك بالنفس الكلية ، ولوح القدر ، والكتاب المبين ، فى المصدر نفسه) لا وكل شئ . . . مبين :
سورة يس (٣٦ / ١٢)

(١٢٢) فسألت هذا الثقة : هل نالها أحد من خلق الله ، وأحاط بها علماء؟ - قال : « لا » . ثم قال : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ . وإذا كانت الجنود لا يعلمها إلا هو ، وليس للحق مُنَازِعٌ يَحْتَاجُ هؤلاء الجنود إلى مقاتلته (إلا شخص الإنس والجن) - فتعجبت في كثرة جند الحق ، مع قلة عدد المُنَازِعِ (١) فقال لي : « لا تعجب ! فرب السماء والأرض ! لَقَدْ (جَرَى) ، ثُمَّ ، ما هو أعجب » . - فقلت : « ما هو ؟ » . - فقال لي : « الذي ذكر الله في حق امرأتين من نساء رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم - ١ - » . ثم تلا : ﴿ وَإِنْ نَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ . فهذا أعجب من ذكر الجنود . فأسرار الله عجيبة ١ .

(١٢٣) فلما قال لي ذلك ، سألت الله أن يطلعني على فائدة هذه المسألة ، وما هذه التي جعل الله نَفْسَهُ في مقابلتها ، وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة ؟

١ سألت G : فالت B K || 2 كانت الجنود G K : كان جنود الحق B || 3 هؤلاء G : ها ولا K : هذا B || الجنود G K : الجند B || 3 مقابلته B K : مقابلته G || 4-3 || 4 لا شخص ... المنازع : (هذه الزيادة ثابتة فقط في أصل B ولا بد من ذكرهما في موضع لتكمل الجملة ويستقيم المعنى) || 4 قال G K : قليل B || 5 السماء G : السماء K : السماء B || 6 مرأين G B : امرئين K || 7 نساء G : نساء B || تلا Q : تلى B K || 8-9 : وإن تظاهرا عليه . + يقول الله لهما إن نمارننا على رسول الله صلى الله عليه وسلم B || هو مولا . + أي امرء B || 8 وصالح G B K : (لكن على هامش K وبهام الأصل : وصالحوا) || المؤمنين B : المؤمنين K || والملائكة G : والملائكة B K (رامله القرآن والملائكة) || 9 ذكر الجنود K : من ذلك B || 10 سألت G B : سألت K || فائدة G : فائدة B K || المسألة : المسألة K : المسئلة G B || 11 وصالح المؤمنين G B : وصالح المؤمنين K || والملائكة G : والملائكة B K

2 وما يعلم ... إلا هو : سورة المدثر (٣١/٧٤) || 6-7 الذي ذكر ... وسلم : المرأتان من نساء النبي هما حفصة بنت عمر بن الخطاب وعائشة بنت أبي بكر ، أما الحادثة المشار إليها فتراجع في مصادر السنة : صحيح البخاري الكتاب الثالث ، الباب ٢٧ ، ك ٤٦ ب ٢٥ ، ك ٦٥ سورة ٦٦ ب ٢ ، ٣-٥ ، ك ٦٧ ب ٨٣ ، ٩٢ ، ك ٧٧ ب ٣١ ، - صحيح مسلم : الكتاب الثامن عشر الحديث ٩٧ - ١٠٠ ، - سنن الترمذي : الكتاب ٤٤ ، سورة ٣٣ ، الحديث ٦ ، ٧ ، وسورة ٦٦ ح ١ ، - سنن النسائي : ك ٢٧ ب ٣٢ ، - طبقات ابن سعد : ٨ / ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ (ط . أوروبا) ، - مسند ابن حنبل : ١ / ٣٣ ، - مسند الطيالسي : الحديث ٢٣ = 7-8 وإن تظاهرا ... ظهير : سورة التحريم (٦٦ / ٤)

[F. 39^a] فَأُخْبِرْتُ بِهَا . فَمَا سُرِرْتُ بِشَيْءٍ سُرُورِي بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ . وَعِلِمْتُ
لِمَنِ اسْتَنْدَتَا (هَاتَانِ الْمَرَاتَانِ) ، وَمَنْ يَقْوِيَهُمَا . وَلَوْلَا مَا ذَكَرَ اللَّهُ نَفْسَهُ فِي النُّصْرَةِ ،
مَا اسْتَطَاعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ مَقَاوِمَهُمَا ... وَعِلِمْتُ أَنَّهُمَا حَصَلَ لِهَمَا مِنَ الْعِلْمِ 3
بِاللَّهِ وَالتَّأْثِيرِ فِي الْعَالَمِ ، مَا أَعْظَاهُمَا هَذِهِ الْقُوَّةُ . وَهَذَا مِنَ الْعِلْمِ ، « الَّذِي كَهَيْئَةِ
الْمَكْنُونِ » . - فَشَكَرْتُ اللَّهَ عَلَى مَا أَوْلَى . فَمَا أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ اسْتَنْدَ
إِلَى مَا اسْتَنْدَ هَاتَانِ الْمَرَاتَانِ . 6

(١٢٣-١) يَقُولُ لُوطٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي
إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ . فَكَانَ عِنْدَهُ « الرُّكْنُ الشَّدِيدُ » وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ . فَإِنَّ النَّبِيَّ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - قَدْ شَهِدَ لَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ : « يَرْحَمُ اللَّهُ أَخِي لُوطًا ! 9
لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ » . وَعَرَفْتَاهُ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ . فَلَوْ عَلِمَ النَّاسُ
عِلْمَ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، لَعَرَفُوا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي
السَّبِيلَ ﴾ . 12

1 بشئ : بشئ : K : بشئ : B : بشئ : C : بمعرفة : B : استند : C K : استند B :
2 ولولا : C K : وأنه لولا B : 3 الملائكة : C : الملائكة B K : 4 المؤمنون : C : والمؤمنون B K :
مقاومتها : C K : على مقاومتها B : 3 أنهما : . + رضى الله عنها B : 4 والتأثير : C B : والتأثير K :
4 كهية : C : كهية K : كهية B : 6 المرأتان : C B : المرأتان K : 7 يقول لوط : C K : B : عليه
السلام : C K : - B : آوى : C : آوى : B : نوى : K : 8 فكان B K : وكان C : 10 يارى : C : يارى
B : يارى K : عائشة : C : عائشة B : (مهمل في K) CB : 11 الآية B : الآية K

1-2 وعِلِمْتُ ... وَمَنْ يَقْوِيَهُمَا : لَاشْكَ فِي أَنَّ قُوَّةَ السَّيِّدَةِ عَائِشَةَ وَالسَّيِّدَةِ حَفْصَةَ هُوَ فِي إِدْرَاكِهِمَا
« سر الله الخفى فى المرأة » و« سر القلب الأقدس » الذى هو « القلب المحمدى الأطهر » وصلة
ذلك السر الخفى بهذا « القلب (المحمدى) الأقدس » ، 4-5 الذى كهية المكنون : إشارة إلى
حديث « إن من العلم كهية المكنون لا يعلمه إلا أهل المعرفة بالله ... » (الأحياء باب العلم ، المجلد
الأول) 7-8 لو أن لى ... شديد : سورة هود (١١ / ٨٠) 9-10 يرحم ... شديد :
انظر صحيح البخارى : أنبياء ١٩ ، ١١ ، تفسير سورة ١٢ ، ٥ ، - سنن ابن ماجه : فتن ٢٣ ؛
- مسند ابن حنبل : ٢ / ٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٥٠ (وانظر أيضاً مفسرى القرآن للآية ٨٠ من
سورة هود) 11-12 والله يقول ... السبيل : سورة الأحزاب (٣٣ / ٤)

الباب الثالث والعشرون

في معرفة الأقطاب المصونين وأسرار صونهم

- 3 (١٢٤) إِنَّ لِلَّهِ حِكْمَةً أَخْفَاهَا فِي وُجُودِي فَلَيْسَ عَيْنٌ تَرَاهَا
خَلَقَ الْجِسْمَ دَارَ لَهْوٍ وَأَنْسَى فَبَذَاهَا وَجُودُهُ سَوَاءَهَا [F. 39b]
ثُمَّ لَمَّا تَعَدَّلَتْ وَأَسْتَقَامَتْ جَاءَ رُوحٌ مِنْ عِنْدِهِ أَخْيَاهَا
ثُمَّ لَمَّا تَحَقَّقَ الْحَقُّ عَلِمَهَا حُبَّةً وَأَنْقِيَادَهُ لِهَوَاهَا
6 قَالَ لِلْمَوْتِ : « خُذْ إِلَيْكَ عُبَيْدِي ! » فَدَعَاهُ لَهُ بِمَا أَخْلَاهَا
وَتَجَلَّى لَهُ . فَقَالَ : « إِلَهِي أَيْنَ أَنْسَى ؟ » فَقَالَ : « مَا تَنْسَاهَا ؟ »
9 - « كَيْفَ أَنْسَى دَارًا جَعَلْتَ قُورَاهَا مِنْ قُورَاكُمْ ؟ فَهِيَ أَلْتَنِي لَا تُضَاهِي

2 وأسرار . . . + : B 5 ج. G K : B 8 لمي : K : المي B : الهى C ||

9 لا تضاهي CK : لا تضاهي B

2 في معرفة . . . وأسرار صونهم : الأقطاب المصانون هم الملامية أو الملامية . وقد خصص ابن عربي لهذه الطبقة من الصوفية كتابين من مؤلفاته : كتاب الملامية (مؤلفات ابن عربي ، بالفرنسية انظر من العام ، رقم ٣٩٩) و « الحكمة الإلهامية في المعرفة الملامية » (كذلك ، رقم ٢٣٥) ، كما أفرد لها صفحات عديدة من كتبه : « الفتوحات » : ١ / ١٦ ، ٢٤ ، ٢ / ١٦ ، ٢٠ ، ٣٤ / ٣٧ (القاهرة ١٣٢٩ هـ) ، « كتاب التجليات الإلهية » تجلى رقم ٥ ، وانظر عوارف المعارف للسهروردي ٥٤ - ٥٥ ، و « رسالة الملامية » للسلمي (محقق أبو العلا عفيفي ، القاهرة ١٩٤٥) ، « الرسالة للشيرازي » ٣٢ ، والمقدمة البارعة لرسالة الملامية للسلمي ، بقلم أبو العلا عفيفي ، وانظر أيضاً مقالة « فتوة » في دائرة المعارف الإسلامية ، الطبعة الجديدة والمصادر العديدة الملحق بالمقالة إذ كثير من تلك المصادر لها صلة باللامية || 3 إن الله . . . بما قوراهها : يحسن أن تقارن هذه المقطوعة الجميلة بما يذكره ابن عربي في « التجليات الإلهية » تجلى « نوت انتزه في قرة العين » و « بقصيدة قصيرة في الفتوحات » ، وأولها :

ناداني الحق من سمائي بغير حرف من الهجاء

ثم دعاني من أرض كوني بكل حرف من الهجاء

(الفتوحات ١ / ٦٢٧ - ٢٨ القاهرة ١٣٢٩ هـ)

يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَاعْتِمَادِي ١ مَا عَشِقْنَا مِنْهَا بِسَوَىٰ مَعْنَاهَا
 أَعْلَمْنَا بِمَا تُرِيدُونَ مِنَّا ٢ يَلْمَازِ الرُّسُولِ مِنْ أَغْلَاهَا
 فَقَطَّنَا أَيَّامَنَا فِي سُرُورٍ ٣ بِكَ يَا سَيِّدِي - قَدَا أَغْلَاهَا ١ ،
 - قَالَ : « رُدُّوْا عَلَيْهِ دَارَ هَوَاهُ » صَدَقَ الرُّوحُ إِنَّهُ يَهْوَاهَا ٤ ،
 فَرَدَدْنَا مُخْطَلِينَ مُكْغَارِي طَرَبًا دَائِمًا إِلَىٰ سَكَنَاهَا
 وَبِنَاهَا عَلَىٰ أَعْتِدَالٍ قَوَاهَا وَتَجَلَّىٰ لَهَا بِمَا قَوَاهَا ٥

• • •

(الملامية أو مقام القرية فى الولاية)

(١٢٥) «إِعْلَمْ - أَيْدِكَ اللهُ ! - أن هذا الباب يتضمن ذكر عباد الله ،
 المُسَمَّين بـ « الملامية » . وهم الرجال الذين حلُّوا من الولاية فى أقصى درجاتها . ٩
 وما فوقهم إلَّا درجة النبوة . وهذا يُسَمَّى « مقام القرية » فى الولاية . وآيتهم
 من القرآن : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ = يُنَبَّه ، بنعوت نساء الجنة وحورها ،
 على نفوس رجال الله الذين اقتطعهم [F . 40^a] إليه ، وصانهم : وحبسهم ١٢
 فى خيام صون الغيرة الإلهية ، فى زوايا الكون ، (خشية) أن تمتد إليهم عين
 فتشغلهم . لا - والله ! - ما يشغلهم نظر الخلق إليهم . لكنه ليس فى وسع
 الخلق أن يقوموا بما لهذه الطائفة من الحق عليهم ، لعلو منصبها . فتقف العباد ١٥

١ يا إلهي : يا إلهي K : يا إلهي B : يا إلهي C || ٣ فما أحلاها GK : فما أجلاها B || ٥ دائما C :
 دائما B : (مهلة فى K) || ٨ اعلم ... الله GK : B - || باللامية GK : باللامية B || ١٠ وآيتهم GB :
 وآيتهم K || ١١ القرآن C : القرآن K القرمان B || مقصورات ... الخيام . . . (احرف هذه الآية
 مهلة فى K) || نسا : GK : نسا : B || إله GK : الله B || ١٣ انزلية : الالامية K : الالامية
 GB || تمتد GK : تحيد B || ١٤ لكه GB : لاكه K || ١٥ لكه GB : لكه K || الطائفة C :
 الطائفة BK || ١٥ عليهم GK : B - || فتقف GK : فتتب B

١٠ مقام القرية : أفرد ابن عربى كتابا لهذه المسألة بعنوان : « كتاب مقام القرية » (انظر وصفه
 فى « مؤلفات ابن عربى » ، الفهرس العام ، رقم ٤١٤ ، دمشق ١٩٦٤ ، بالفرنسية) وفى « الفتوحات
 المكية » ٢ / ٢٤ - ٢٥ ، ٢٦٠ - ٦٢ . القاهرة ١٣٢٩ || ١١ حور ... فى الخيام : سورة
 الرحمن (٥٥ / ٧٢)

في أمر لا يصلون إليه أبدا . فحبس ظواهرهم في « خيات العادات والعبادات » :
 من الأعمال الظاهرة ، والمثابرة على الفرائض منها والنوافل . فلا يُعرفون بخرق
 عادة ، فلا يُعظمون . ولا يشار إليهم بالصلاح ، الذي في عرف العامة ، مع
 كونهم لا يكون منهم فساد . فهم الأخفياء ، الأبرياء ، الأمناء في العالم ،
 الغامضون في الناس فيهم .

(أغبط الأولياء عند الله)

(١٢٦) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - عن ربه - عز وجل ١ -
 « إِنْ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفُ الْحَاذُ ذُو حَظٍّ مِنْ صَلَاةٍ أَحْسَنَ عِبَادَةِ
 رَبِّهِ وَأَطَاعَهُ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَكَانَ غَامِضًا فِي النَّاسِ » = يريد أنهم لا يعرفون
 بين الناس بكبير عبادة ، ولا ينتهكون المحارم سراً وعلناً .

(١٢٦-١) قال بعض الرجال في صفتهم ، لما سئل عن العارف ، قال :
 « مُسَوَّدٌ أَلْوَجُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » . فمن كان أراد ما ذكرناه من أحوال هذه
 الطائفة ، فإنه يريد باسوداد [F. 40b] الوجه ، استفراغ أوقاته كلها ،
 في الدنيا والآخرة ، في تجليات الحق له . ولا يرى الإنسان ، عندنا ، في مرآة
 الحق ، إذا تجلّى له ، غير نفسه ومقامه . وهو كَوْنٌ مِنَ الْأَكْوَانِ . والكون ، في نور
 الحق ، ظلمة . فلا يشهد (الإنسان) إلا « سَوَادُهُ » ، فمن وجه الشيء حقيقته وذاته .

١ ظواهرهم : K غفایم B || العادات : K G : الوايد B || 2 من الأعمال . . والنوافل : K G :
 - B || 2-3 بخرق عادة : K G : - B || 3 بالصلاح : K G : بصلاح || 3-4 انتهى ... كونهم : K G : -
 B || 4 لا يكون : K G : ولا يكون B || الاخفياء : الابرياء : الامناء : الاخفاء : الابرياء : الامناء : K : الاخفياء
 الابرياء : الامناء B || 8 اوليائي : C : اوليائي B || المزمع : B G : المومن K || 11 مثل : C :
 مثل B : (مهمل في K) || 12 والآخرة : K B : هاء B G : هاء K || الطائفة : B :
 (مهمل في K) || 14 لا يرى : G : ولا يرى B : ولا يرا K || مرآة : K : مرآة B || 15 من
 الاكوان : K G : - B || 16 الشيء : K : الشيء : G : الشيء B

٨ إن أغبط أوليائي ... غامضاً في الناس : انظر مسند ابن حنبل : ٥ / ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، وسنن ابن
 ماجه : زهد ٤ ، وسنن الترمذی : زهد ٣ (وانظر ختم الولاية للحكيم الترمذی ، فهرس المصطلحات :
 الولي الغامض ، بيروت ١٩٦٥) = 11 - 16 لما مثل ... وذاته : يقارن هذا بما يذكره =

- (١٢٦ ب) ولا يدوم التجلي إلا لهذه الطائفة على الخصوص . فهم مع الحق ، في الدنيا والآخرة ، على ما ذكرناه من دوام التجلي . وهم « الأفراد » . -
- (١٢٦ ج) وأما إن أراد بـ « التسويد » من « السيادة » ، وأراد « الوجه » 3 حقيقة الإنسان - أى له السيادة في الدنيا والآخرة - فيمكن . ولكن لا يكون ذلك إلا للرملة خاصة ، فإنه كمالهم . وهو ، في الأولياء ، نقص . لأن الرسل مضطرون في الظهور لأجل التشريع . والأولياء ليس لهم ذلك . 6

(الكمال أو رجوع النفس إلى الله)

- (١٢٧) ألا ترى الله - سبحانه 1 - لما أكمل الدين كيف أمره في السورة التي نعى الله إليه فيها نفسه ؟ فأنزل عليه : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ ﴾ = أى اشغل نفسك بتنزيه ربك ، والثناء عليه ، بما هو أهله . فاقتطعه ، بهذا الأمر ، من العالم

3 اراد K : B - || بالوجه K : وبالوجه B || 4 ولكن B : - K لا يكون B || ولا يكون K || 5 الاولياء : الاولياء B || 8 الله . : + مل B || سبحانه K : سبته K B || نعى K : نما B (على فاعش بقلم مخالف للاصل : « نما خبر الموت » يريه بذلك ، ان النعى هو الإخبار بالموت) || 9 الله K : B - || فأنزل عليه K : قال B || جاء K : جاء B || ورأيت B O : ورأيت K || 10 واستغفر K : B - || 11 والثناء : والثناء K : والثناء B

= ابن عربي في « التجليات الإلهية » : « هم المجهولون في الدنيا والآخرة . هم المسودة وجوههم عند العالمين لشدة القرب وإسقاط التكلف » (تجلي رقم ٨٣) ؛ وبما يذكره في كتاب « العبادلة » له أيضاً : « وإنما كان الكامل اسود الوجه في الدنيا والآخرة لأنه دائم المشاهدة (. . .) » . مخطوط شهيد على باشا ٢٨٢٦ / ١١ ب ، وبما يذكره شارح التجليات (مجلة المشرق ، العدد التاسع تموز تشرين أول ١٩٦٧ ص ٤٧٥) ؛ وصاحب « لطائف الاعلام بآشارات أهل الإلهام » (مخطوط جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ / ٩٥ - ١) || 9-10 إذا جاء . . . واستغفر : سورة النصر (١١٠ /

لَمْ اكْمَلْ مَا أُرِيدُ مِنْهُ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ . وَطَلَبَ ، بِالِاسْتِغْفَارِ ، أَنْ يَسْتَمِرَّهُ عَنْ خَلْقِهِ ، فِي حِجَابِ صُونِهِ ، لِيَنْفَرِدَ بِهِ ، دُونَ خَلْقِهِ ، دَائِمًا . فَإِنَّهُ كَانَ [F. 41^a] 3 فِي زَمَانِ التَّبْلِيغِ وَالْإِشْرَادِ ، وَشُغْلِهِ بِإِدَاءِ الرِّسَالَةِ . فَإِنْ لَهُ « وَقْتًا لَا يَسَعُهُ فِيهِ غَيْرُ رَبِّهِ » . وَمَسَائِرُ أَوْقَاتِهِ : فِيمَا أَمُرُ بِهِ مِنَ النِّظَرِ فِي أُمُورِ الْخَلْقِ . فَزَدَهُ إِلَى ذَلِكَ « الْوَقْتُ الْوَاحِدُ » الَّذِي كَانَ يَخْتَلِسُهُ مِنْ أَوْقَاتِ شُغْلِهِ بِالْخَلْقِ ، 6 وَإِنْ كَانَ عَنْ أَمْرِ الْحَقِّ .

(١٢٧-١) ثُمَّ قَوْلُهُ (- تَعَالَى ! -) : ﴿ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴾ = أَيْ يَرْجِعُ الْحَقُّ إِلَيْكَ رَجُوعًا مُسْتَضْحَجًا ، لَا يَكُونُ لِلْخَلْقِ عِنْدَكَ فِيهِ دُخُولٌ ، بِوَجْهِهِ مِنْ

1 لِمَا كَلَّ C K : لِكَمَالِ B || 1 - 2 وَطَلَبَ بِالِاسْتِغْفَارِ . . . دَائِمًا (دَائِمًا K) C K : ثُمَّ قَالَ وَاسْتِغْفَرَهُ . أَيْ اطْلُبْ سِتْرَهُ يَسْتَرْكُ عَنْ خَلْقِهِ فِي حِجَابِ صُونِهِ لِيَنْفَرِدَ بِهِ دُونَ خَلْقِهِ دَائِمًا B || 3 بِإِدَاءِ C : بِإِدَاءِ B : بِإِدَاءِ K || فَإِنْ : فَإِنْ C K : - B || وَقْتًا C K : وَقْتُ B || 4 وَمَسَائِرُ C : وَمَسَائِرُ B K

3-4 فَإِنْ لَهُ ... غَيْرُ رَبِّهِ : إِشَارَةٌ إِلَى الْحَدِيثِ الَّذِي يَتَرَدَّدُ ذِكْرُهُ فِي كُتُبِ الصُّوفِيَّةِ « إِنْ لِيَ ، مَعَ رَبِّي ، وَقْتًا لَا يَسَعُنِي فِيهِ مَلِكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ » وَفِي رِوَايَةٍ « إِنْ لِيَ ، مَعَ رَبِّي ، وَقْتًا لَا يَسَعُنِي فِيهِ غَيْرُ رَبِّي » . وَيُسَمَّى ابْنُ عَرَبٍ هَذَا الْوَقْتُ بِـ « الْوَقْتُ الْوَاحِدُ » وَشَارَحَ التَّجَلِّيَّاتُ بِـ « الْوَقْتُ الْمُبْجَلُ » (انْظُرْ كَشْفُ الْغَايَاتِ . . . مَجْلَدُ الْمَشْرِقِ ، الْعِدَدُ تَمُوز - تَشْرِينُ أَوَّلُ ١٩٦٦ ؛ ص ٤٣٤ ؛ بِيروَت) . - هَذَا ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى ، إِنْ وَضَعَ هَذِهِ الْجُمْلَةَ عَلَى هَذَا النِّحْوِ ، بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا قَبْلُهَا ، يَبْدُو فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْخَلَلِ التَّرْكِيبِيِّ . وَلَعَلَّ مَصْلُوحَهُ تَغْيِيرُ الشَّيْخِ عَمْدًا لِرِوَايَةِ النُّسخَةِ الْأُولَى لِفَتْوَحَاتِهِ . وَالرِّوَايَةُ الْأُولَى : « فَاقْطَعُهُ ، بِهَذَا الْأَمْرِ ، مِنَ الْعَالَمِ ، لِكَمَالِ مَا أُرِيدُ مِنْهُ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : « وَاسْتِغْفَرَهُ » = أَيْ اطْلُبْ سِتْرَهُ ، يَسْتَرْكُ عَنْ خَلْقِهِ فِي حِجَابِ صُونِهِ ، لِيَنْفَرِدَ بِهِ ، دُونَ خَلْقِهِ دَائِمًا . فَإِنَّهُ كَانَ ، فِي زَمَانِ التَّبْلِيغِ ، وَالْإِشْرَادِ ، وَشُغْلِهِ بِإِدَاءِ الرِّسَالَةِ ، لَهُ وَقْتُ لَا يَسَعُهُ فِيهِ غَيْرُ رَبِّهِ . الخ . - وَأَخِيرًا ، هَذِهِ الْفَقْرَةُ وَمَا قَبْلُهَا مِنْ أَوَّلِ الْبَابِ ثُمَّ مَا يَلِيهَا ، كُلُّ ذَلِكَ مُرْتَبِطٌ بِفِكْرَةِ الْوِلَايَةِ وَصَلَتِهَا بِالنَّبُوَّةِ ، وَتَرْجِيحِ الْأَوَّلَى عَلَى الثَّانِيَةِ ، فِي شَخْصِيَّةِ النَّبِيِّ ، لَا مُطْلَقًا . وَهَذِهِ نَظَرِيَّةٌ هَامَةٌ فِي التَّفَكِيرِ الْإِسْلَامِيِّ || 7 إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا : نَمَتِ سُورَةُ النَّصْرِ (١١٠ / ٣)

من الوجوه . - ولما تلا رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - هذه السورة ،
بكى أبو بكر الصديق - رضى الله عنه ! - وحده ، دون من كان في ذلك
المجلس ؛ وعلم أن الله تعالى قد نعى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! -
نفسه ؛ وهو كان أعلم الناس به . وأخذ الحاضرون يتعجبون من بكائه ،
ولا يعرفون سبب ذلك .

6 (الظهور أو التصرف في الكون)

١٢٨) والأولياء الأكابر إذا تَرَكُوا وَأَنْفُسَهُمْ ، لم يختَر أحد منهم الظهور
أصلاً . لأنهم علموا أن الله ما خلقهم لهم ، ولا لأحد من خلقه بالعلق ، من
القصْد الأول : وإِذَا خَلَقَهُمْ لَهُ - سبحانه ! - . فَشَغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا خُلِقُوا لَهُ .
فإن أظهرهم الحق تعالى ، عن غير اختيار منهم ، بما يجعل في قلوب الخلق
منهم ، فذلك إليه - سبحانه ! - . ما لهم فيه تَعَمُّلٌ . وإن سترهم ، فلم يجعل
لهم في قلوب الناس قدراً يعظمونهم من أجله ، فذلك إليه - تعالى ! - .
[F. 41b] فهم لا اختيار لهم مع اختيار الحق . فإن خيّرهم ولابد ،
فيختارون السّر عن الخلق ، والانقطاع إلى الله . - ولما كان حالهم ستر
مرتبتهم عن نفوسهم - فكيف عن غيرهم - تَعَيَّنَ علينا أن نُبَيِّنَ منازل صونهم .

1 تلا K : قل B || 2 بكى C : بكا B K || 3 تعالى Q : B K || 4 بكائه Q : بكأيه B : (مهملة
في K) || 7 والأولياء Q : والأوليا K : فالأولياء B || 8 بالعلق . . . الأول Q : B || 9 سبحانه
Q K : سبحانه B : تعالى : تعل B : - : K Q || 10 بما يجعل Q K : بأن يجعل B : بهم B K : تعظيمهم
Q || 11 سبحانه Q K : سبحانه B || 12 من أجله Q K : له B || إليه Q K : - : B || تعالى Q : تعل
K : سبحانه وتعالى B || 14 والانقطاع Q K : والانقطاع B || إلى الله Q K : إلى الحق B

١ - 5 ولما تلا . . . سبب ذلك : راجع كتب التفسير في هذا الموضع ؛ وكذلك في تفسير آية
« اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً » من سورة المائدة
(٣/٥)

(منازل صون الأولياء)

- (١٢٩) فمن منازل صونهم : أداء الفرائض في الجماعات ؛ - والدخول
 3 مع الناس ، في كل بلد ، يَزِيُّ أهل ذلك البلد ؛ - ولا يُوطِن مكاناً في المسجد ؛ -
 وتختلف أماكنه في المسجد الذي تقام فيه الجمعة ، حتى يضع عَيْنُهُ في غِمار
 الناس ؛ - وإذا كَلَّمَ الناس ، فيكلمهم وَيَرَى الحقَّ رَقِيباً عليه في كلامه ؛ -
 6 وإذا سَمِع كلام الناس ، سَمِع كذلك ؛ - وَيُقِلُّ من مجالسة الناس إلا من
 جيرانه ، حتى لا يُشْعِر به ؛ - ويقضى حاجة الصغير والأرملة ؛ - ويلاعب
 أولاده وأهله بما يرضى الله تعالى ؛ - ويمزح ولا يقول إلا حقاً ؛ - وإن عُرِفَ
 9 في موضع انتقل إلى غيره ؛ فإن لم يتمكن له الانتقال ، استقضى من يعرفه ،
 وآلَحَّ عليهم في حوائج الناس حتى يرغبوا عنه ؛ وإن كان عنده مقام التحول
 في الصور ، تحول - كما كان للروحاني التشكل في صور بني آدم ، فلا يُعَرَفُ أنه
 12 مَلَكٌ ، وكذلك كان قضيب البان . - وهذا ، كُلُّه ، ما لم يُرد الحق إظهاره
 ولا شهرته من حيث لا يشعر .

- (١٣٠) ثم إن هذه الطائفة ، إنما نالوا [F. 42^a] هذه المرتبة عند الله ،
 15 لأنهم صانوا قلوبهم أن يدخلها غير الله ، أو تتعلق بكون من الأكوان سوى الله .
 فليس لهم جلوس إلا مع الله ، ولا حديث إلا مع الله . فهم بالله قائمون . وفي الله
 ناظرون . وإلى الله راحلون ومنقلبون . وعن الله ناطقون . ومن الله آخون .
 18 وعلى الله متوكلون . وعند الله قاطنون . فما لهم معروف سواه . ولا مشهود

2 أداء : اذا K أدآه B : أداء G : الفرائض B (مهمله في K) || 3 أهل B : - K C || في
 المسجد الذي K : في المسجد الجامع الذي B || 4 يضع B K : تضع G || ويرى G : ويرى B ||
 8 تمال G : تمل K B || 9 من يعرفه K G : عرفاه B || حوائج G : حوائج B (مهمله في K) ||
 11 آدم B G : آدم K || 14 الطائفة G : الطائفة B (مهمله في K) || 16 قائمون G : قائمون B (مهمله
 في K) || 17 ومنقلبون K G : والله منقلبون B || 17 آخذون B G : آخذون K

إِلَّا إِيَّاهُ . صَانُوا نَفُوسَهُمْ عَنْ نَفُوسِهِمْ ، فَلَا تَعْرِفُهُمْ نَفُوسُهُمْ ! فَهُمْ ، فى
غِيَابَاتِ الْغَيْبِ ، مُحْجُوبُونَ . هُمُ ضَنَائِنُ الْحَقِّ ، الْمُسْتَعْلَصُونَ . يَأْكُلُونَ
الطَّعَامَ ، وَيَعْمَشُونَ فى الْأَسْوَاقِ : مَتْنِيَّ بَيْتَرٍ وَأَكْلَ حِجَابٍ . - فهذه حالة هذه³
للطائفة المذكورة فى هذا الباب .

• • •

2 ضنائن Q : ضنائن (مهملة فى K) || ياكلون Q : ياكلون B K || 4 الطائفة Q : الطائفة B (مهملة
فى K)

تمة شريفة لهذا الباب

(الولى يتبع النبي على بصيرة)

(١٣١) قلنا : ومن هذه الحضرة بُعِثَت الرسل - سلام الله عليهم أجمعين ! -
مُشْرِعِينَ . وَوَجَّهَ (الحق) معهم هؤلاء (الأولياء) تابعين لهم ، قائمين بأمرهم .
من عَيْنٍ واحدة أخذ عنها الأنبياء والرسل ما شَرَعُوا ، وأخذ عنها الأولياء
ما اتبعوهم فيه . فهم التابعون « على بصيرة » : العالمون بمن اتبعوه ، وفيما اتبعود .
وهم العارفون [F. 42b] بمنازل الرسل ، ومناهج السبل من الله ، ومقاديرهم
عند الله تعالى . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

انتهى الجزء السادس عشر . والحمد لله !

١ تمة . . . الباب GK : B - 3 قلنا GK : B - 4 سلام . . . اجمعين GK : صلوات الله عليهم
B 4 مشرعين GK : B مشرعة B 5 وجه GK : B وجد GK : هؤلاء GK : هؤلاء B 6
قائمين GK : قائمين B (مهلة في K) 5 الأنبياء GK : الأنبياء B 6 الأولياء GK : الأولياء K :
الأولياء B 6 ما اتبعوهم فيه GK : حق ما اتبعوا B 7 التابعون GK : التابع B 6 وفيما GK :
وبما B 7 الرسل . . . + من الله B 7 ومناهج . . . GK : B 8 تعالى GK : تعلى B 9 انتبى
... GK : B - الجزء GK : (مهلة في K) 10 والحمد لله GK : + سمع جميع هذا الجزء والذي
قبله على مصنفهما الشيخ الفقيه الامام العالم الارشد محي الدين شيخ الاسلام ابى عبد الله محمد بن على بن العربى
- ابقاء الله - بقراءة الإمام ابى الحسن على بن المظفر النشوى ، الأئمة ابو عبد الله الحسن بن ابراهيم الإربلى
وابو المعالى عبد العزيز بن عبد القوى الحلي وابو الفتح نصر الله بن أبى العزى الصفار وابو عبد الله محمد بن يوسف
البرزالى وابو بكر بن سليمان الحموى وابناء عبد الواحد وأحمد ويوسف بن الحسن بن بدر النابلسى وابو المعالى
محمد وابوسعد محمد ابنا المصنف وأحمد بن محمد التكريتى وعلى بن محمد الحنفى وابو بكر بن محمد بن أبى بكر
البلخى وحسين بن محمد الموصل ومحمد بن يرنقش المعطى ويعقوب بن معاذ الوربى وعيسى بن اسحق المذهبى
ويونس بن عثمان الدمشقى ومحمد بن نصر الله بن هلال ومحمد بن على بن الحسن الخلالى وأحمد بن أبى الهيثم
وابو القاسم بن أبى الفتح بن ابراهيم ومحمد بن على بن محمد المطرز الدمشقى وأحمد بن محمد بن سليمان الدمشقى
وأحمد بن موسى بن حسين التركافى ويحيى بن اسماعيل بن محمد الملقى ومحمد بن أحمد بن ابراهيم بن زرافة
(بعد هذا الاسم يوجد بياض في الاصل مقدار ثلاثة أسماء) ابن الخلال وعلى بن أبى الفناهم القفال وعبد الله بن محمد
بن أحمد الاندلسى الواغظى زكاتب الساج ابراهيم عمر بن العزيز القرشى وذلك في تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثلاث
وثلاثين وسبائة بمنزل المصنف بدمشق K (هذا السماع مسجل في الجزء الاسفل من المتن وبليه مباشرة وهو بخط
نستعليق ، مقروء بمصر مهمل الخروف أسماء سليمان وابراهيم مكتوبة : سليمان ، ابراهيم)

٢ فهم التابعون ... بصيرة : إشارة إلى آية « قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعنى »
(سورة يوسف ١٢ / ١٠٨) B 8 والله يقول . . . السبيل : سورة الأحزاب (٣٣ / ٤)

[F. 43^a] الجزء السابع عشر[F. 43^b] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

3

الباب الرابع والعشرون

في معرفة جاءت عن العلوم الكونية وما تتضمنه من المعجائب

ومن حصلها من العالم ومراتب أقطابهم وأسرار الاشتراك

6

بين شريعتين والقلوب المتشقة بعالم الأنفاس

وواصلها وإلى كم تنهى منازلها

(١٣٢) تَعَجَّبْتُ مِنْ مَلِكٍ يَعُودُ بِنَا مَلِكًا وَمِنْ مَالِكٍ أَضْحَى لِمَمْلُوكِهِ يَلِكًا
فَذَلِكَ مُلْكُ أَلَدِكِ إِنْ كُنْتَ نَاطِلًا مِنْ أَلْوَلِيٍّ أَلْمَشُورِ مِنْ عَلِيمِنَا سَلِكًا 9
فَخُذْ عَنْ وُجُودِ الْحَقِّ عِلْمًا مُقَدَّسًا لِيَأْخُذَ ذَاكَ الْعِلْمَ مِنْ شَاءِهِ عُنَا
فَإِنْ كُنْتَ مِثْلِي فِي أَلْعُلُومِ فَقَدْ تَرَى بِأَنَّ أَلَّذِي فِي كَوْنِيهِ نُسَخَةٌ مِنْكَ

1 الجز (الجز K) ... عشر K : - B C || 2 بسم GK : - B || 4 جاءت C : جاءت K : جاءت B ||
المعجائب C : المعجائب B K || 6 بعالم الأنفاس GK : بالأنفاس B || 9 فذلك ... سلكا . (ولكن هذا
البيت ثابت في أصل K على هامش بخط ابن عربي المشرق لا الاندلسي كما هو المتن) || أَلْوَلِيٍّ CB : أَلْوَلِيٍّ K ||
10 شاءه C شاءه K : شاءه B || 11 ترى C : ترى B : ترا K

8 معجبت ... ملكا : الملك - بفتح الميم وسكون اللام - هو الملك - بكسر اللام - . والملك -
بضم الميم وسكون اللام - عند ابن عربي هو التملك الحقيقي ، الذاتي ، التام للشيء . وهو صفة لله
وحده . والملك - بكسر الميم وسكون اللام - هو التملك الإضافي للشيء . وهذا ، عند ابن عربي ،
ينسب أحياناً إلى الله وأحياناً إلى العبد . أما في اللغة فلا فرق بين الملك - بضم الميم - وبين الملك ،
بكسرهما || 9 ملك الملك : أول ما من استعمل هذا الاصطلاح هو الحكيم الترمذی (أنظر ختم
الأولياء له ، فهرس الاصطلاحات الصوفية : ملك الملك ، بيروت ١٩٦٥) . وعند ابن عربي
هذه اللفظة ترمز للرابطة الوجودية بين الحق والخلق

فَهَلْ فِي الْعَلَى شَيْءٌ يُقَاوِمُ أَمْرَكُمْ وَقَدْ فَتَكَتْ أَسْيَافُكُمْ فِي الْوَرَى فَتَكَ ؟
 فَلَوْ كُنْتَ تَذَرِي - يَا حَبِيبِي ! - وَجُودَهُ وَمَنْ أَنْتَ ؟ كُنْتَ السَّيِّدَ الْعَلَمَ الْمَلَكَا
 وَكَانَ إِلَهُ الْخَلْقِ بِأَتْيِكَ ضِعْفَ مَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ ، إِنْ تَحَقَّقَتْهُ ، مُلَكَا

• • •

(ملك الملك : والرابطة الوجودية بين الحق والخلق)

(١٣٣) إِغْلَمْ - أَيْدِكَ اللَّهُ ! - أَنْ اللَّهُ يَقُولُ : ﴿ أَذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ .
 فإذا علمت هذا ، علمت أن الله رب كل شيء ومليكه . فكل ما سوى الله تعالى
 مربوب لهذا الرب ، ومُلك لهذا الملك الحق - سبحانه ! - . ولا معنى لكون
 العالمِ مُلكَ الله تعالى إِلَّا تَصَرُّفُهُ فِيهِ : على ما يشاء . من غير تحجير ؛ وأنه محل
 تأثير الملك ، سيِّده - جَلَّ علاه ! - . فَتَنَوُّعُ الحالات ، التى هو العالم عليها ،
 هو تَصَرُّفُ الحق فيه ، على حكم ما يريد .

(١٣٤) ثم إنه لما رأينا الله تعالى يقول : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ
 الرَّحْمَةَ ﴾ = فَأَشْرَكَ نَفْسَهُ مَعَ عَبْدِهِ فِي الْوَجُوبِ عَلَيْهِ : وإن كان ذو الذى أوجب
 على نفسه ما أوجب . - فكلامه صدق . ووعدده حق . - كذا يوجب الإنسان
 بالنذر على نفسه ابتداءً : مالم يوجب الحق عليه . فأوجب الله عليه الوفاء

١ شئ : K : شئ : B : شئ : C || 3 اله : B K : اله : C || يأتيك B : يأتيك K ||
 5 اعلم . . . ان K : C - || الله يقول K : C || قال مل B || 6 فإذا علمت . . . علمت K : C ||
 اعلم ايها الولد الحميم والصلى الكريم B || شئ : شئ : K : شئ : B : شئ : C || 7 مل B ||
 سبحانه K : سبحته B || 7 - 8 لكون العالم K : C : لكرهه B || 8 ملك الله K : C : ملكا B ||
 ما يشاء : C : ما يشاء B || وأنه محل K : C : وان هذا الملك محل B || تأثير : C : تأثير B K || سيده K :
 C : B || 9 التى K : C : الذى B || 10 ما يريد B K : ما يريد C || 11 رأينا B : C : رأينا K || تعالى
 C : مل B K || 13 ما أوجب . . . حق K : C - B || 14 ابتداء : ابتداء K : ابتداء B : ابتداء C ||
 الوفاء : C : الوفاء K : الوفاء B

5 أدهوني . . . لكم : سورة غافر (٤٠ / ٦٠) || 11 - 12 كتب . . . الرحمة : سورة
 الأنعام (١٢ / ٦)

- بنفله الذى أوجبه على نفسه ، فأمره بالوفاء به . ثم رأيناه - تعالى ! -
لا يستجيب إلا بعد دعاء العبد إياه كما شرع . كما أن العبد لا يكون مجيباً
للحق حتى يدعوه الحق إلى ما يدعوه إليه ، قال تعالى : ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي ﴾ . 3
فصار للعبد والعالم ، الذى هو مُلْك [F. 44b] لله - سبحانه ! - ، تَصَرُّفٌ
إلهى فى « الجانب الأحمى » ، بما تقتضيه حقيقة العالم بالطلب الذاتى ،
وتصريف آخر بما يقتضيه وضع الشريعة . 6

(الوجوب على الله)

- (١٣٥) فلما كان الأمر على ما ذكرناه : من كون الحق يجيب أمر العبد إذا
دعاه وسأله ؛ كما أن العبد يجيب أمر الله إذا أمره ، وهو قوله : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي
أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ ﴾ = فَشَرَكْ فى القضية . - ولما كان الحق يقتضى ، بذاته ،
أن يُتَذَلَّلَ له ، سواء شرع لعباده أعمالاً أو لم يشرع : - كذلك يقتضى
(العبد) ، ببقاء وجود عينه ، حفظ الحق إياه : سواء شرع الحق ما شرعه 12
أو لم يشرع . ثم لما شرع (الله) للعبد أعمالاً إذا عملها ، شرع لنفسه
أن يجازى هذا العبد على فعل ما كلفه به ، فصار الجانب العالى « مُلْكاً »
لهذا « المُلْك » ، الذى هو العالم ، بما ظهر من أثر العبد فيه من العطاء عند 15
السؤال . فانطلق عليه (- تعالى ! -) صفة يُعَبَّرُ عنها : « مُلْك المُلْك » .

فت.

1 الذى GK : بما B || 2 دعاء : دعا K : دعاء B || 2 - 3 لا يكون ... للحق GK : لا يجب الحق
B || 5 الهى : الإلهى K : الهى B : الهى C || الجانب GK : الجانب B || 9 وسأله GB : وسأله K ||
11 سواء : سواء K : سواء B || 12 بقاء : بقاء K : بقاء B (الكلمة مكررة مرتين فى اصل K) ||
13 عملها . . . (الكلمة ثابتة فى K على الماشى بنظم الاصل) || 14 العالى GK : الإلهى B || 15 العطاء
C : العطاء K : العطاء B || 16 السؤال GB : السؤال K

3 فليستجيبوا لى : سورة البقرة (٢ / ١٨٦) || 5 الجانب الأحمى : تعبير رمزى للذات الإلهية
المتعالية ، ويقارن هذا الرمز بتعبير آخر « حجاب الغزة » المستعمل فى خطبة الفتوحات ، فى
السفر الأول ، الجزء الأول فـه ، ١٨ || 9 - 10 وأولوا ... بعهدكم : سورة البقرة (٢ / ٤٠)

فهو - سبحانه ! - مالك ومليك بما يأمر به عباده . وهو - سبحانه ! -
 « مُلْك » . بما يأمره به العبد . فيقول (العبد) : « رب ! اغفرلى » . كما قال له
 الحق : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ . فيُسمّى ما كان من جانب الحق للعبد أمراً ؛
 ويُسمّى ما كان من جانب العبد للحق دعاءً . أدباً إلهياً . وإنما هو ، على الحقيقة ،
 أمرٌ فى (كلا الجانبين) . فإن الحدّ يشمل الأمرين [F. 45^a] معا .

(١٣٥ - ١) وأول من اصطلاح على هذا الاسم (أى مُلْك المُلْك) ، فى علمى ،
 (هو) محمد بن على الترمذى ، الحكيم ؛ وما سمعنا هذا اللفظ عن أحد سواه ؛
 وربما تقدمه غيره بهذا الاصطلاح وما وصل إلينا . إلا أن الأمر صحيح . -
 ومسألة « الوجوب على الله » ، عقلاً ، مسألة خلاف بين أهل النظر من المتكلمين .

1 سبحانه GK : سبحانه B || يأمر C : يأمر B K || 4 دعاء : دعا K : دعاء B : دعاء G || الهيا :
 الاهيا B K : اهيا C || 6 اصطلاح G K : اخترع || 7 الحكيم . : + رضى الله عنه B || هذا اللفظ ...
 سواء C K : ذلك عن غيره B || 8 الاصطلاح C K : - B || 9 مسألة : بمسلة K : ومسئلة C B

3 أقم ... المذكورى : سورة طه (٢٠ / ١٤) ونص الآية وأقم الصلاة لذكركى || 7 محمد بن ...
 الترمذى الحكيم : من كبار وأوائل الصوفية المؤلفين ؛ اختلف فى وفاته (أواخر القرن الثالث ،
 أو أوائل القرن الرابع) : ترجمته فى طبقات الصوفية ، للسامى ، تحقيق نور الدين شربية ،
 القاهرة ١٩٥٣ (فهرس التراجم) وفيها أضافه المحقق الفاضل ، ذيل ترجمته السلى ، من مصادر
 عديدة . ويضاف إلى ذلك : مقدمة كتاب « الرياضة وأدب النفس » لعلى عبد القادر وآبرى ،
 القاهرة ١٩٤٧ ؛ ومقدمة كتاب الحقيقة الآدمية لعبد المحسن الحسينى ، الاسكندرية ١٩٤٦ ؛
 ومؤلفات الحكيم الترمذى (باللغة الفرنسية المنشور فى الكتاب التذكارى : لويس مينيون المجلد
 الثالث ، ص ٤١١ - ٨٠ من نشرات المعهد الفرنسى للدراسات العربية ، دمشق ١٩٥٧
 بالفرنسية) ؛ - ومقدمة كتاب « بيان الفرق بين الصدر والقلب والفؤاد واللب » لتيقولا هير ،
 القاهرة ١٩٥٨ ؛ - ومقدمة كتاب ختم الأولياء ، لعثمان يحيى ، بيروت ١٩٦٥ ؛ - ومقدمة كتابى
 « الصلاة ومقاصدها » و « الحج وأسراره » لحسن زبدان ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ١٩٦٩ ؛ -
 أما الدراسات عن الترمذى ، فراجع « المعرفة عند الحكيم الترمذى » لعبد المحسن الحسينى ،
 القاهرة ١٩٦٨ ؛ و « الحكيم الترمذى ونظريته فى الولاية » لعبد الفتاح عبد الله بركة ، القاهرة ١٩٧١ ||
 9 ومسألة الوجوب ... المتكلمين : انظر تفصيل هذه المسألة عند نظار المتكلمين من مثبتي لها (المعتزلة)
 ونافين (الأشاعرة) فى « مذاهب الاسلاميين » لعبد الرحمن بدوى ١ / ٦٠ - ٦٨ ؛ ٢٩٣ =

فَمِنْ قَائِلِ بِذَلِكَ ، وَغَيْرِ قَائِلِ بِهَا . وَأَمَّا الْوَجُوبُ الشَّرْعَى ، فَلَا يَنْكَرُهُ إِلَّا مَنْ لَيْسَ بِمُؤْمِنٍ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .

3 (الإضافة والمضافان)

(١٣٦) واعلم أن المتضايفين لابد أن يحدث لكل أحد من المتضايقين ، اسمٌ تعطيه الإضافة . فإذا قلت : « زيد » ، فهو إنسان بلا شك ، لا يعقل منه غير هذا . فإذا قلت : « عمرو » ، فهو إنسان ، لا يعقل منه غير هذا . فإذا قلت : « زيد بن عمرو » ، أو « زيد عبد عمرو » ؛ فلا شك أنه قد حدث لزيد اسمُ البنوة ، إذ كان ابن عمرو ؛ وحدث لعمر اسمُ الأبوة ، إذ كان أبا لزيد . فبنوة زيد أعطت الأبوة لعمر ؛ والأبوة لعمر أعطت البنوة لزيد . فكل واحد 9 من المتضايقين حدث لصاحبه معنى لم يكن يوصف به قبل الإضافة . - وكذلك : زيدٌ عبد عمرو . فأعطت العبودة أن يكون زيد مملوكا ، وعمر مملوكا . فقد أحدثت مملوكية زيد اسمَ المالك لعمر ؛ وأحدث ملك عمرو لزيد مملوكية زيد . 12 فقبل فيه : مملوك ؛ وقيل فى عمرو : مالك . [F. 45b] ولم يكن لكل واحدٍ منهما معقولةٌ هذين الاسمين ، قبل أن توجد الإضافة .

(١٣٧) فالحق ، حقٌ . والإنسان ، إنسان . فإذا قلت : « الإنسان 15 أو الناس عبيدُ الله » ، قلت : « إن الله مَلِكُ الناس » ، لابد من ذلك . فلو قَلَّتْ ارتفاع وجود العالم من الذهن جملةً واحدةً ، من كونه مُلْكًا ، لم يرتفع

1 قائل G : قائل BK || 2 يؤمن B : يؤمن K || 2 جاء G : جاء K : جاء B || 4 أحد CK : واحد B || 6 هذا GB : هذا K || 7 فلا شك CK : فلا شك B || 7 - 8 اسم البنوة B : البنوة CK || ابن CK : بن B || 9 والأبوة لعمر CK : - B || أعطت CK : وأعطت B || 11 العبودة CK : المبودية B || 12 المالك CK : المالك والملك B

وجود الحق لارتفاع العالم ؛ وارتفع وجود معنى الملك عن الحق ضرورة .
ولما كان وجود العالم مرتبطاً بوجود العالم الحق - فعلاً وصلاحيّة - ، لهذا
3 كان اسم « الملك » لله تعالى أزلاً . وكان عينُ العالم معدوماً فى العين : لكن
معقوليته موجودة ، مرتبطة باسم « المالك » . فهو مملوك لله تعالى ، وجوداً وتقديراً ،
قوة وفعل . فإن فهمت ... وإلاً فافهم !

(المعية والأينية الإلهيتان)

(١٣٧ - ١) وليس بين الحق والعالم بَوْنٌ يُعْقَلُ أصلاً ، إلا التمييز
بالحقائق . فالله « ولا شئ معه » - سبحانه ! - . ولم يزل كذلك . ولا يزال
9 كذلك : « لا شئ معه ! » فَمَعِيَّتُهُ ، معنا ، كما يستحق جلاله ، وكما
ينبغى لجلاله . ولولا ما نَسَبَ لنفسه أنه معنا ، لم يقتض العقل أن يُطْلَقَ
عليه معنى « المعية » . كما لا يفهم منها العقل السليم ، حين أطلقها الحق
12 على نفسه ، ما يفهم من « معية العالم » ، بعضه مع بعض : لأنه (- تعالى ! -)

2 العالم الحق K : الحق GB || 3 مال GK : نمل B || نكن : GB لا كن K || 4 تعالى G : نمل
BK || 8 الحقائق G : الحقائق B (مهلة فى K) || 8 لاشئ : لاشئ K : لاشئ B : لا شئ G || سبحانه
GK : سبحانه B || 9 لجلاله GK : - B || 10 ان يطلق GK : ان نطلق B

1 وارتفع ... ضرورة : ارتفاع وجود معنى الملك عن الله ، بارتفاع وجود العالم
ذهنا ، إنما ذلك من حيث الفعل لأمن حيث الصلاحية ، كما يدل عليه سياق الجملة التالية || 2-5 ولما
كان ... والا فافهم : لاشك أن هذه الجملة ، بل الفقرة ١٣٦ والفقرة ١٣٧ تشرح بوضوح
طبيعة الصلة بين الله والعالم والارتباط الوجودى ، بل الوحدة الوجودية بينهما فى المستوى الكونى ،
الكوسمولوجى . إن الوحدة هنا ليست وحدة أعيان (= عين الله هي عين العالم ، أو العكس)
بل وحدة تكوين وإيجاد وخلق . وبالتالي ، لا يمكن اعتبار ابن عربى من أنصار مذهب « البانتيسم »
فى الإسلام || 8 فالله . . . معه : إشارة إلى حديث « كان الله لا شئ معه » ، وهو فى
صحيح البخارى : بدء الخلق ١ ؛ توحيد ٢٢

﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ﴾ - [F. 46^a] وقال تعالى :
﴿ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾ لموسى وهرون .

- 3 (١٣٨) فنقول : « إن الحق معنا ، على حد ما قاله ، وبالمعنى الذى أراده » .
ولا نقول : « إنا مع الحق » فانه ماورد ، والعقل لا يُعْطِيه . فما لنا وجه
عقلى ، ولا شرع يُطْلَق به أننا مع الحق . - وأما من نفى عنه (- تعالى ! -)
6 إطلاق « الأينية » من أهل الاسلام ، فهو ناقص الإيمان . فإنَّ العقل بنفى
عنه ممتولية « الأينية » ؛ والشرع الثابت ، فى السنة لا فى الكتاب : قد
أثبت إطلاق لفظ « الأينية » على الله . فلا تُتَعَدَّى ، ولا يُقاس عليها .
وتُطْلَق فى الموضع الذى أطلقها الشارع .
9

- (١٣٨-١) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - للموداء التى ضربها
سيدها : « أَيْنَ اللهُ » - فأشارت إلى السماء . فقبل إشارتها وقال : « أَعْتَقَهَا
فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ » . فالسائل ب « الأينية » (هو) أعلم الناس بالله تعالى ، وهو
12

1 وهو معكم K C : قال تامل وهو معكم B || 2 وهرون C B : وهارون K || 3 وبالمعنى
G K : والمعنى B || 5 ولا شرع K : ولا شرعى G B || يطلق G K نطق B || نى C B : نفا
K || 10 لوداء G : لوداء K لوداء B || 11 السماء G : السماء B || مؤمنة G B : مؤنة
K || 12 فالسائل C : فالسائل B (مهمل فى K) || تمال C : تمل B K .

1 ليس كمثله شيء : سورة الشورى (٤٢ / ١١) || وهو معكم . . . كنتم : سورة الحديد
(٥٧ / ٤) || 2 إني معكما . . . وأرى : سورة طه (٢٠ / ٤٦) || 11-12 أين الله . . . مؤمنة :
الحديث فى صحيح مسلم : مساجد ٣٣ ، - وفى سنن أبى داود : إيمان ١٦ ، - وفى الموطأ : عتق ٨ ،
وفى مسند ابن حنبل : ٥ / ٤٤٨ ، ٤٤٩ . - واضح أن نفاة « المعية » و « الأينية » - وكذلك
جميع صفات التشبيه - من نظار المتكلمين المعتزلة وغيرهم ، إنما مستندهم : من الوجهة الدينية ،
هو التنزيه السلبى لله ، لا التنزيه الإيجابى ؛ ومن الوجهة العقلية : أن فكرتهم عن « المطلق » هو
« المطلق الذى بشرط لا شيء » لا « المطلق الذى لا بشرط شيء » . إذ أن هذا اللون من المطلق ،
وهو الذى ينبغى استناده إلى الله ، لا يتحدد بقيود المكان والزمان ، عندما يظهر (إذا أراد) فى نطاق
الزمان والمكان

رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - . وتأول بعض علماء الرسوم : إشارتها
إلى السماء : وقبول النبي - صلى الله عليه وسلم ! - ذلك منها : لما كانت
الآلهة ، التى تُعبدُ ، فى الأرض . - وهذا تأويل جاهل بالأمر ، غير عالم .
وقد علمنا أن العرب كانت تعبد كوكباً ، فى السماء ، يُسمى « الشمرى »
سنه لهم أبو كبشة ، وتعتقد فيها أنها رب الأرباب . هكذا وقفت على مناجاتهم
إياها . قال تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى ﴾ . [F. 46b] فلولم يعبد كوكب
السماء لساغ هذا التأويل لهذا التأويل .

(١٣٨ ب) وهذا أبو كبشة : الذى كان شرع « عبادة الشمرى » ،
هو من أجداد رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - لأمه . ولذلك كانت العرب
تنسب رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - إليه فتقول : « مَا فَعَلَ ابْنُ
أَبِي كَبْشَةَ ؟ » = حيث أحدث عبادة إله واحد ، كما أحدث جده عبادة
الشمرى .

١ وتأول C : وتأول BK : علماء C : علماء K : علماء B : إشارتها GK : فى إشارتها B || 2 السماء C :
السماء K : السماء B || 3 الآلهة : الآلهة . : || تأويل G : تأويل BK || 4 كوكبا . . . يسمى GK : -
B || السماء C : السماء K : - B || 5 سنه . . . أبو كبشة GK : - B || 5-8 هكذا . . . عبادة الشمرى GK :
وأول من شرع عبادتها أبو كبشة من أجداد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمه ولهذا كانت الجاهلية تنسب إليه
فتقول ما فعل ابن (كذا) أبى كبشة حيث أحدث عبادة الإله واحد كما أحدث جده عبادة الشمرى ومن
أجل هذا نزل على العرب أن الله هو رب الشمرى فقال فى سورة النجم وأنه هو رب الشمرى « التى تمبدونها فلولم
يجد أحد فى السماء لساغ هذا التأويل لهذا الفتيه B || 5 هكذا C : هاكذا K : - B || 6 تمال G : تمل K : -
B || 7 السماء C : السماء K : - B || التأويل CB : التأويل K || المتأول C : المتأول K : الفقيه B ||
11 اله : اله BK : اله G

6 وأنه ... الشمرى : سورة النجم (٥٣ / ٤٩) || 8-12 وهذا أبو كبشة . . . عبادة
الشمرى : أنظر تفسير الطبرى وجامع البيان فى تفسير القرآن ، ٢٧ / ٤٤ وما بعدها (القاهرة
١٣٢٩هـ) وتفسير الفتح القدير ، للشيخ الشوكانى ٥ / ١١٦ وما بعدها (القاهرة ١٩٦٤)

(أقطاب مقام « ملك الملك »)

- (١٣٩) ومن أقطاب هذا المقام ، ممن كان قبلنا ، محمد بن علي ، الترمذی ،
 الحكيم ؛ ومن شيوخنا ، أبو مدين - رحمه الله تعالى ! - . وكان يعرف في ³
 العالم العلوي بـ « أبي النجا » وبه يسمونه - الروحانيون . وكان يقول -
 رضى الله عنه ! - : « سورتي من القرآن (تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ) » . -
 ومن أجل هذا كنا نقول فيه : إنه أحد الإمامين ، لأن هذا هو مقام الإمام . ⁶
 (١٣٩ - ١) ثم نقول : ولما كان الحق تعالى مجيباً لعبده المضطر ،
 فيما يدعوه به ويسأله منه ، صار كالمُتَصَرِّف . فلهذا كان يشير أبو مدين
 بقوله ، فكان يقول فيه : « مُلْكُ الْمُلْكِ » . - وأما صحة هذه الإضافة ⁹
 (وَ) لتَحَقُّقِ العبد ، في كل نَفْس ، أنه مُلْكُ الله تعالى ، من غير أن يتدخل هذا
 الحال ، دعوى تَنَاقُضُ . فإذا كان بهذه المثابة ، حينئذ يصدق عليه أنه مُلْكُ عنده .

2 من كان ... بن علي GK : B || 2-3 الترمذی الحكيم GK : الحكيم الترمذی رحمه الله B ||
 3 رحمه الله تعالى GK - B || 4 النجا GK : النجا B || وبه يسمونه GK : وهذا . . .
 B || القرآن G : القرآن K : القرآن B || 6 ومن أجل . . . الامام GK : B || 7 ثم نقول
 GK : B || تعالى GK : B - || المضطر GK : الصالح B || 8 ويسأله GK : ويسأله K
 8 كالمُتَصَرِّف GK : كأنه بيده B || فيه GK : B || 9 ملك الملك GK : ملك الملك B || 9 وأما صحة
 GK : وإنما صحت B || نفس . . . + وحال B || 10 تعالى G : تعالى K : سبحانه B || 11 دعوى تناقضه
 GK : غفلة B || حينئذ G : حينئذ B : (مهمل في K) || يصدق . . . عند GK : يصح أن يقول أنه ملك
 B هـ

- 2 محمد بن علي ... الحكيم : انظر ما تقدم التعليق على الفقرة ١٣٥ - ١ || 3 أبو مدين :
 شعيب بن حسين الأنصارى الأندلسي ؛ ولد حوالي عام ١١٢٦/٥٢٠ وتوفي عام ١١٩٢/٥٨٩ ،
 كما يذكره ابن عربي في الفتوحات (الباب ٦) ، أو عام ٥٩٤ / ١١٩٧ كما هو عند كثير من
 المؤرخين وعليه اعتماد دائرة المعارف الاسلامية (١ / ١٤١) ، نص فرنسي ، طبعة ثانية) . ترجمته
 ومذهبه والمراجع عنه ، في دائرة المعارف الفرنسية (١ / ١٤١ - ٤٢ ؛ نص فرنسي ، ط . ثانية)
 ويضاف إلى قائمة المراجع : « القشوف إلى رجال التصوف » للشيخ التادني ، المعروف بابن الزيات ،
 تحقيق أدولف فور ، الرباط ١٩٥٨ ، ص ٣١٦ - ٢٥ ؛ - « أنس الفقير وعز الحقير » لابن
 قنفذ ، منشورات المركز الجامعي للبحث العلمي ، الرباط ١٩٦٤ || 5 تبارك ... للملك : سورة
 تبارك (١ / ٦٨)

فإن شأبته رائحة من الدعوى ، وذلك بأن يدعى لنفسه ملكاً عربياً
 [F. 47^a] عن حضوره فى تملك الله إياء ذلك الأمر ، الذى سمأه ملكاً له
 3 وملكاً ، - لم يكن فى هذا المقام ، ولا صبح له أن يقول فى الحق :
 إنه « ملك الملك » ، وإن كان كذلك فى نفس الأمر . فقد أخرج هذا
 نفسه بدعواه ، بجهله ، أنه ملك لله ، وغفلته فى أمر ما . - فىحتاج
 6 صاحب هذا المقام إلى ميزان عظيم ، لا يبرح بيده ونصب عينه .

* * *

1 رائحة : C راحة B (مهلة فى K) || وذلك CK : B || 4 وإن كان . . . الامر K C : B - ||
 فقد CK : B || 4 - 5 نفسه بدعواه CK : نفسه بغفلة أو بدعواه B || 5 وغفلة CK : B - ||
 5 - 6 فىحتاج ... عظيم : فىحتاج إلى ميزان عظيم صاحب هذا المقام (م) CK : C : فىحتاج إلى ميزان عظيم
 B || لا يبرح ... عينه CK : B -

6 نصب عينه : أى أمامه . والنصب فى اللغة : الشئ المنسوب ؛ كل ما عبد من أصنام وتماثيل
 ونحوها ؛ مارفع من حجارة تخليداً للذكرى الأبطال والشهداء ؛ (ومن المستحدث : النصب التذكارى)

وصل

(أسرار الإشتراك بين شريعتين أو مقام ختم الأولياء)

- 3 (١٤٠) وأما أسرار الاشتراك بين الشريعتين ، فمثل قوله تعالى ! - :
 ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ . وهذا مقام ختم الأولياء . ومن رجاله ، اليوم ،
 خضر وإلياس . وهو تقرير الثانى ما أثبتته الأول ، من الوجه الذى أثبتته ،
 مع مغايرة الزمان ، ليصبح المتقدم والمتأخر . وقد لا يتغير المكان ولا الحال ،
 فيقع الخطاب بالتكليف الثانى من عين ما وقع للأول . ولما كان الوجه الذى
 جمعهما لا يتقيد بالزمان - والأخذ منه ، أيضاً ، لا يتقيد بالزمان - جاز
 الاشتراك فى الشريعة من شخصين . إلا أن العبارة يختلف زمانها ولسانها ،
 إلا أن ينطقا فى آن واحد ، بلسان واحد . كموسى وهرون لما قيل لهما :
 ﴿ إِذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴾ . ومع هذا كله ، فقد قيل لهما : ﴿ فَقُولَا لَهُ
 قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ = فأتى بالنكرة فى قوله : « قولاً » . [F. 47^b] ولا سيما
 12 وموسى يقول : ﴿ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا ﴾ = يعنى هرون . - فقد يمكن أن
 يختلفا (= النبيان) فى العبارة فى مجلس واحد . فقد جمعهما مقام واحد
 - وهو البعث - فى زمان واحد ، إلى شخص واحد ، برسالة واحدة .
 15

1 وصل G K : فصل B || 3 فشل G K : فهو B || تعالى G : تملى B K || 4 الأولياء G :
 الأولياء K : الأولياء B || 5 خضر وإلياس G K : إلياس والخضر B || 6 ليصح ... والمتأخر (والمتأخر K)
 G K : B - || 7 فيقع G K : فوق B || بالتكليف G K : B - || 8 ايضاً G K : B - || 9 ولسانها
 G K : B - || 10 وهرون G B : وهرون K || لما قيل G K : حين قيل B || 11-12 فقولا ... لينا
 . (احرف الآية ههنا فى K) || 12 فأتى G B : فأتى K || فى قوله G K : وهو B || 13-14 فقد
 يمكن ... لمجلس واحد G K : فاختلفا فى العبارة مع الحضور فى مجلس واحد B || 15 فى زمان واحد G K :
 B - || شخص واحد . + معا B || واحدة . + من جهة المعنى B

4 أقم ... لذكرى : سورة طه (٢٠ / ١٤) || 11 إذهبا ... إنه طغى : سورة طه (٢٠ / ٤٣) ||
 12-11 فقولا ... لينا : أيضاً ، آية ٤٤ || 13 هو أفصح ... لساناً : سورة القصص (٢٨ / ٣٤)

(التوسع الإلهى : أو فكرة الخلق الجديد)

- (١٤١) وإن كان قد منع وجود مثل هذا جماعة من أصحابنا وشيوخنا ،
 3 كائى طالب المكى ومن قال بقوله . وإليه نذهب وبه أقول . وهو الصحيح
 عندنا . فإن الله تعالى لا يُكرّر تجلياً على شخص واحد ، ولا يُشرك فيه بين
 شخصين : للتوسع الإلهى . وإنما الأمثال والأشباه توهم الرأى والسماع ،
 6 للتشابه الذى يعسر فصله إلا على أهل الكشف ، والقائلين من المتكلمين :
 إن العَرَض لا يبقى زمانين . ومن « الاتساع الإلهى » أن الله أعطى كل شىء

2 مثل هذا C K : هذا النوع B || 3 ومن قال بقوله C K : وغيره قال بقوله B || تعالى C : تعالى K :
 سبحانه B || 4 تجلياً C K : التجلى B || 5 الإلهى : الإلهى K : الإلهى B : الإلهى C || 5 والأشياء
 C K : - B || الرأى : الرأى K : الرأى B : الرأى C || 6 - 7 والقائلين (مهمل فى K) . . .
 زمانين C K : - B || 7 الإلهى : الإلهى K : الإلهى B : الإلهى C || الله . . + تعالى B || شىء :
 شىء K : شىء B : شىء C

3 أبو طالب المكى : محمد بن على ، الحارثى ، المكى ؛ توفى فى بغداد عام ٣٨٦ / ٩٩٦ ؛ له
 ترجمته مختصرة فى دائرة المعارف الإسلامية ١ / ١٥٧ (نص فرنسى ، طبعة جديدة) || 5 للتوسع
 الإلهى : التوسع (أو الاتساع) الإلهى هو ، تماماً ، ما عناه ابن عربى بقوله : « إن الله لا يكرر
 تجلياً على شخص واحد (مرتين) ولا يشرك فيه بين شخصين . وهذا هو المعروف عنده ، وعند
 اتباعه ، بفكرة « الخلق الجديد » و « عدم تكرار الوجود » . وقد عبر عن هذه الفكرة بلغة
 شعرية جميلة :

ولا أقول بتكرار الوجود ولا عود الوجود فما فى الأمر تكرار
 البحر بحر على ما كان من قدم إن الحوادث أمواج وأتار
 لا يحجبك أشكال مشكلة عن تشكل فيها فهى أستار
 وكن فطيناً بها فى أى مظهره فإن ذا الأمر إخفاء وأظهار

انظر مخطوط شهيد على باشا (اسطنبول) ١٣٤٤ / ١٨٠ - ١ ؛ ولطائف الاعلام ، مخطوط
 جامعة استنبول ؛ ٢٣٥٥ / ٧٥ ب . || 7 إن العرض . . . زمانين انظر شرح هذه النظرية عند
 الجوينى فى « مذاهب الاسلاميين » لعبد الرحمن بدوى ، بيروت ١٩٧١ ، ص ٧٠٨ وما بعدها ؛
 وانظر كذلك « الشامل فى أصول الدين للجوينى نفسه ، تحقيق على سامى النشار وزميله ، اسكندرية

- خَلَقَهُ ، وَمَيَّزَ كُلَّ شَيْءٍ ، فى العالم ، بِأَمْرِ ذَلِكَ الْأَمْرِ هُوَ الَّذِى مَيَّزَهُ عَنْ غَيْرِهِ :
وهو أحدية كل شيء . فما اجتمع اثنان فى مزاج واحد . قال أبو العتاهية :
3 وفى كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدٌ
وليست (آية الله التى فى كل شيء) سوى أحدية كل شيء .

- (١٤٢) فما اجتمع ، قَطُّ . اثنان فيما يقع به الامتياز . ولو وقع الاشتراك
فيه (ل) ما امتازت (الأشياء) . وقد امتازت (الأشياء) عقلاً وكشفاً .
6 ومن هذا المنزل ، فى هذا الباب ، تَعْرِفُ [F. 48^a] إيرادَ الكبير على لصغير ،
أو الواسع على الضيق : من غير أن يُضَيَّقَ الواسع ، وَيُوسَّعَ الضيقُ ! أى
(هذا الإيراد العجيب) لا يُغَيَّرُ شيئاً عن حاله . لكن لا على الوجه الذى
9 يذهب إليه أهل النظر ، من المتكلمين والحكماء : فى ذلك . فإنهم يذهبون

2 فما اجتمع . . . واحد C K : B || قال C K : كما قال B || 4 وليست . . . شئ (شئ K)
C K : B || 5 اثنان . . . فصاعداً B || 6 فيه C K : B || 6 وقد امتازت . . . وكشفاً C K :
B || 9 والواسع على الضيق C K : B || من غير . . . ويوسع الضيق C K : B (= من غير أن
يوسع الضيق أو يضيق الواسع) || 9 - 10 أى لا يغير . . . من حاله C K : B || شئاً : شئاً K : شئاً .
C || لكن C : لا كنى K : ولكن B || 10 أهل النظر من C K : B || المتكلمين C K : المتكلمون B

2 أبو العتاهية : هو أبو اسحق ، إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان ، الشاعر العربى
المشهور ؛ ولد فى الكوفة أو فى عين التمر ، عام ١٣٠ / ٤٨ وتوفى عام ٢١٠ / ٨٢٥ . ترجمته
وتحليل مذهبه الشعرى والمصادر عنه فى دائرة المعارف الاسلامية ١٠ / ١١٠ - ١١ (النص
الفرنسى ، الطبعة الجديدة) || 3 وفى كل . . . واحد : يردد هذا البيت ابن عربى كثيراً فى
فتوحاته وفى غيرها من كتبه ، مثلاً : الفتوحات ١ / ٢٧٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧١ ، ٢ / ٢٩٠ ، ٣ / ٦٧ ؛
٤ / ١٠٩ ، ٢٩٤ (ط . القاهرة ١٣٢٩) . وأحياناً يغير فى شطره :

وفى كل شيء له آية تدل على أنه عينه
(فتوحات ١ / ٢٧٢) . وأحياناً يقلده :

وفى كل طور له آية تدل على أننى مفتقر
(فتوحات ١ / ٣٣١)

إلى اجتماعهما فى الحد والحقيقة ، لا فى الجريمة . فإن كبر الشيء وصغره لا يؤثر فى الحقيقة الجامعة لهما .

(١٤٢-١) ومن هذا الباب ، أيضاً ، قال أبو سعيد الخراز : « مَا عَرَفْتُ اللَّهَ إِلَّا بِجَمْعِهِ بَيْنَ الضَّادَيْنِ » ثم تلا : ﴿ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾ = يريد من وجه واحد ، لا من نسب مختلفة كما يراه أهل النظر من علماء الإسلام .

(عيسى خاتم الولاية العامة)

(١٤٣) واعلم أنه لا بُدَّ من نزول عيسى - عليه السلام ! - . ولا بُدَّ من حكمه فينا بشرية محمد - صلى الله عليه وسلم ! - . يوحى الله بها إليه ، من كونه نبياً . فإن النبى لا يأخذ الشرع من غير مُرسِلِهِ فيأتيهِ الملك مُخْبِراً بشرع محمد ، الذى جاء به - صلى الله عليه وسلم ! - . وقد يُلْهِمُهُ إلهاماً . فلا يَحْكُمُ فى الأشياء ، بتحليل وتحريم ، إلا بما كان يحكم به رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - . لو كان حاضراً . ويرتفع اجتهاد المجتهدين بنزوله - عليه السلام ! - . ولا يحكم فينا بشرعه الذى كان عليه ، فى أوان

١ اجتماعهما : CK : ١ : اجتماعهم B || الجريمة CK : الجرم B || كبر . . . وصغره CK : الكبر والصغر B || الشيء : CK : الشيء C - B || 2 لا يؤثر CB : لا يؤثر K || الجامعة لهما CK : والحدود B || 3 الخراز CK : B || ما عرفت B : ما عرف CK || 4 لا : CK : لا B || والآخرة : والآخرة B K || 5 أهل النظر CK : أهل الفكر B || علماء : علماء K : علماء B || 8 السلام CK : السلام B || 9 الله CK : B || 10 لا يأخذ C : لا يأخذ B K || الشرع CK : التشريع B || فيأيه C : فيأيه B K || مخبراً CK : B || الذى جاء (جا) به CK : B || 12 الأشياء : الأشياء B || بتحليل CK : من تحليل B || 13 - 14 يرتفع ... السلام CK : B || 14 فينا CK : B || كان عليه CK : انزل عليه B

3 أبو سعيد الخراز : أحمد بن عيسى ، المتوفى بالقاهرة عام ٢٨٦ / ٨٩٩) ترجمته فى طبقات الصوفية للسلمى ، وما أضافه المحقق الفاضل فى ذيل الترجمة (القاهرة ١٩٥٣ ، فهرس التراجم ؛ وانظر أيضاً دائرة المعارف الإسلامية ٢ / ٩٦٩) (نص فرنسى ، طبعة أولى) || 4 هو الأول . . . والباطن : سورة الحديد (٣ / ٥٧)

7-8 ختم الأولياء ... هو عيسى : لم يتابع تلامذة ابن عربى ، من الشيعة ، فرأيه هذا . انظر تفصيل ذلك فى كتاب « جامع الاسرار ومنبع الانوار » لحيدر الآملى : الأصل الثالث القاعدة الثانية البحث الأول فى تعيين حاتم الأولياء مطاقماً ، البحث الثانى فى تعيين خاتم الولاية المفيدة (طهران ، نشرات المعهد القرنى للدراسات الايرانية ١٩٦٩) ؛ وايضاً لنفس المؤلف « المقدمات على شرح النصوص » القسم الثانى ، التمهيد الثانى ، القاعدة الثانية والثالثة (الكتاب تحت الطبع فى المعهد المذكور) || 9-10 ولد له ... وغيره : انظر « ختم الأولياء » ص ٣٤٤ ، ٣٦٧ - ٦٨ (بيروت ١٩٦٥) وانظر « الحكيم الترمذى ونظريته فى الولاية » لعبد الفتاح بركة ، القاهرة ١٩٧١ - ٢٠ / ٣٦٣ - ٣٩٠

وإن كان ولياً فى هذه الأمة والمِلَّة المحمدية ، فهو نبيّ ورسول فى نفس الأمر .
 فله ، يوم القيامة ، حشران : يحشر فى جماعة الأنبياء والرسل بلواء النبوة
 والرسالة - وأصحابه تابعون له - فيكون متبوعاً كمائر الرسل ؛ ويحشر ،
 أيضاً ، معنا ، ولياً فى جماعة أولياء هذه الأمة ، تحت لواء محمد - صلى الله
 عليه وسلم ! - تابعاً له ، مُقَدِّماً على جميع الأولياء ، من عهد آدم إلى آخر
 ٦ وليّ يكون فى العالم . فجمع الله له بين الولاية والنبوة ظاهراً .

(١٤٤ - ١) وما فى الرسل ، يوم القيامة ، من يتبعه [F. 49^a] رسول
 إلّا محمد - صلى الله عليه وسلم ! - . فإنه يحشر ، يوم القيامة ، فى
 ٩ أتباعه ، عيسى وإلياس - عليهما السلام !- . وإن كان كل من فى الموقف ،
 من آدم فمن دونه ، تحت لوائه - صلى الله عليه وسلم ! - : فذلك لوائه
 العام ، وكلامنا فى اللواء الخاص بأئمة - صلى الله عليه وسلم ! - .

1 نبي ورسول G K : رسول ونبي B || 2 القيامة C K : القيامة B || فى جماعة
 G K : فى حملة B || الانبياء G : الانبياء K : الانبياء B || والرسل G K : - B || 2 بلواء
 C : بلواء K : بلواء B || 8 تابعون له C K : يتبعونه B || كمائر C : كمائر B K ||
 4 ايضا G K : - B || جماعة أولياء (أولياء K) C K : - B : لواء C : لواء K : لواء B ||
 5 الأولياء C : الأولياء K : الأولياء B || 5 - 6 من عهد . . . فى العالم C K : - B || 6 فجمع G K :
 تد جمع B || 6 ظاهراً C K : - B || 7 القيامة C K : القيامة B || 9 - 10 وإن كان . . . رسل C K : -
 B || 10 آدم C : آدم K || لوائه C : لوائه K || لوائه C : لوائه K || 11 اللواء C : اللواء K

10 آدم . . . تحت لوائه : انظر صحيح مسلم : فضائل ٣ ؛ - سنن أبى داود : سنة ١٣ ؛ - سنن
 الترمذى : مناقب ١ ؛ - سنن ابن ماجه : زهد ٣٧ ؛ - سنن الدارمى : مقدمه ٨ ؛ - مسند ابن حنبل :

(ختم الولاية المحمدية الخاصة)

- (١٤٥) وللولاية المحمدية ، المخصوصة بهذا الشرع المنزل على محمد -
 3 صلى الله عليه وسلم ! - ، ختم خاص . هو ، فى الرتبة ، دون عيسى - عليه
 السلام ! - لكونه رسولا . وقد ولد فى زماننا . ورأيت ، أيضا . واجتمعت به .
 ورأيت العلامة الختمية التى فيه . فلا ولي ، بعده ، إلا وهو راجع إليه . كما أنه
 6 لا نبي ، بعد محمد - صلى الله عليه وسلم ! - ، إلا وهو راجع إليه . كعيسى
 إذا نزل . فنسبة كل ولي ، يكون بعد هذا الختم ، إلى يوم القيامة ، (هى)
 نسبة كل نبي يكون بعد محمد - صلى الله عليه وسلم ! - فى النبوة : كإلياس
 وعيسى والخضر ، فى هذه الأمة . -
 9 وبعد أن بينت لك مقام عيسى - عليه السلام ! - إذا نزل ، فقل ماشئت .
 إن شئت قلت : شريعتين لعين واحدة . وإن شئت قلت : شريعة واحدة .

• • •

2-9 وللولاية المحمدية . . . هذه الأمة K G : وللولاية المحمدية خاصة دون الولاية العامة البشرية
 ختم اصفر هو دون مرتبة عيسى بن مريم وقد ولد فى زماننا ورأيت واجتمعت به وعينت العلامة التى له فيه فلا
 10 من الاولياء نسبة عيسى فى مقام النبوة إلى محمد صلى الله عليه وسلم الذى هو خاتم الانبياء فلا رسول بعده ولا نبي يعنى
 فى الحكم كذلك كل رلى ياتى بعد هذا الختم B || 4 ورأيت C : ورأيت K || ورأيت G : ورأيت K ||
 10 ان بينت C K : أن تبين B || فقل ماشئت K : - B || 11 ان شئت : ان شئت B (مهلة فى K) ||
 واحدة . + B

2-6 وللولاية المحمدية ... راجع : عند الشيعة ، خاتم الولاية المحمدية العامة (الذى هو خاتم
 الولاية المطلقة) على بن أبى طالب ، وخاتم الولاية المحمدية الخاصة ، المهدي . وبالتالي لا يوافقون
 ابن عربى فيما يذهب إليه من أن عيسى هو خاتم الولاية المطلقة ، وان غير المهدي خاتم الولاية
 المحمدية الخاصة . وانظروه جامع الاسرار ومنبع الانوار ، وه المقدمات على شرح الفصوص ،
 لحيدر الآملى ، (نفس المرجع المذكور فى التعليق على الفقرة ١٤٤)

وصل

(القلوب المتعشقة بالأنفاس الرحمانية)

٣ (١٤٦) وأما القلوب المتعشقة بالأنفاس ، فإنه لما كانت [F. 49b]

خزائن الأرواح الحيوانية تعشقت بالأنفاس الرحمانية - للمناسبة - قال

رسول الله - صلى الله عليه وسلم ١ - : « إن نَفَسَ الرحمن يَأْتِيَنِي مِنْ قِبَلِ

٦ اليمن » . - أَلَا وَإِنَّ الرُّوحَ الحَيَوَانِي نَفَسٌ . وَإِنْ أَصْلَ هَذِهِ الْأَنْفَاسِ ، عِنْدَ

القلوب المتعشقة بها ، النَّفَسُ الرَّحْمَانِي الَّذِي مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، لَمَنْ أُخْرِجَ عَنْ

وطنه ، وَحِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَسْكَنِهِ وَسَكَنِهِ . فَفِيهَا تَفْرِيجُ الْكُرْبِ ، وَدَفْعُ النَّوْبِ .

٩ وقال - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - : « إِنَّ لِلَّهِ نَفْحَاتٍ فَتَعَرَّضُوا لِنَفْحَاتِ رَبِّكُمْ » .

(١٤٧) وتنتهى منازل هذه الأنفاس ، في العدد ، إلى ثلاث مائة نَفَسٍ

وثلاثين نَفَسًا ، في كل منزل من منازلها ، التي جعلتها الخارجُ من ضرب

١٢ ثلاث مائة وثلاثين في ثلاث مائة وثلاثين . فما خرج فهو عدد الأنفاس التي

تكون من الحق ، من اسمه « الرحمن » في العالم البشري . - والذي أنحققه

أن لها منازل تزيد على هذا المقدار ، مائتين منزلاً في حضرة الفهوانية خاصة .

١ وصل K C : فصل B || 3 خزائن G : خزائن B (مهملة في K) || 5 الرحمن C : الرحمان B K ||

تأتيني C يأتيني B : يأتيني K || 9 صل ... وسلم G K : عليه السلم B || 10 ثلاث مائة : ثلاث مائة K :

ثلاثمائة B : ثلاثمائة G || 11 وثلاثين K C : وثلاثين B || الخارج من ضرب K C : - B || 12 - 13 فما خرج

... العالم البشري K C : فإذا ضربت ثلاثمائة وثلاثين في مثاليها فما خرج فهو عدد الانفاس التي تكون من الحق من

اسمه الرحمان في العالم البشري B || الرحمن C : الرحمان K || 14 مائتين ، مائتين B K : مائتين G

5 إن نفس ... اليمن : انظر مائة قدم التعليق على الفقرة ١٤٦ || 9 إن لله ... لنفحات وبيكم :

منفق عليه من حديث أبي هريرة وأبي سعيد ، ونصه : « انزل ربكم في أيام دهركم نفحات

(. . .) وهو في الاحياء : كتاب شرح عجائب القاب (٣ / ٨ ، القاهرة ١٩٣٩) وتخريج في

« المغنى عن حمل الاسفار » ، لاحافظ العراق ، أسفل الاحياء ، الموضع المذكور

- تَفَازًا ضربت ثلاث مائة وثلاثين نَفَسًا فى خمس مائة وثلاثين منزلاً ، فما خرج
 ١ لك ، بعد الضرب ، فهو عدد الأنفاس الرحمانية فى العالم الإنسانى . كل نَفَس
 منها (هو) عِلْمٌ إلهى مستقل ، عن تجلُّ إلهى خاص لهذه المنازل ، لا يكون
 3 لغيرها . فمن شَمَّ من هذه الأنفاس رائحة [F. 50^a] عَرَفَ مقدارها .
- (١٤٧-١) وما رأيت ، من أهلها ، من هو معروف عند الناس . وأكثر
 ما يكونون من بلاد الأندلس . واجتمعت بواحد منهم بالبيت المقدس وبمكة .
 6 فَنَسَّأَلْتُهُ ، يَوْمًا ، فى مسألة . فقال لى : « هل تَشَمُّ شَيْئًا ؟ » . فعلمت أنه
 من أهل ذلك المقام . وخدمنى مدة . - وكان لى عَمٌّ ، أخو والدى ، شقيقه ،
 اسمه عبد الله بن محمد بن العربى . كان له هذا المقام حِسًّا ومعنى . شاهدنا
 9 [ذلك منه قبل رجوعنا لهذا الطريق ، فى « زمان جاهليتى » . -] وَاللَّهُ يَقُولُ
 الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ .

١ نفسا : B - : CK || منزلا : B - : CK || 1-2 لك بعد الضرب CK : - B || 3 لى : الالهى K :
 الالهى B : الالهى C || 3 هذه B : لماذا K || 4 رائحة : CK B || 5 وما رأيت : وما رأيت :
 K ورأيت B || من هو معروف CK : جماعة مجهولين B || 5-6 وأكثر ما يكونون CK : بمحص B ||
 بالبيت CK : فى البيت B || 11 نفس . : من هؤلاء العالم B || 7 فسأله CK : فسأله K || مسألة :
 مسأله K : مسألة CK || شيا : شيا K || 8 شقيقه CK : - B || 9 اسمه CK : يقال

الباب الخامس والعشرون

في معرفة وتد مخصوص معمر وأسرار الأقطاب المختصين
بأربعة أصناف من العلوم وسر المنزل والمنازل ومن دخله من العالم

3

(١٤٨) إِنَّ الْأُمُورَ لَهَا حَدٌّ وَمُطْلَعٌ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِ وَبَطْنٍ فِيهِ تَجْتَمِعُ
فِي الْوَاحِدِ الْعَيْنِ سِرٌّ لَيْسَ يَعْلَمُهُ إِلَّا مَرَاتِبُ أَعْدَادٍ بِهَا يَقْسَمُ
هُوَ الَّذِي أَبْرَزَ الْأَعْدَادَ أَجْمَعَهَا وَهُوَ الَّذِي مَالَهُ فِي الْعَدِّ مُتَسَعٌ 6
مَجَالُهُ ضَيْقٌ ، رَحْبٌ . فَصُورَتُهُ كَنَاطِرٍ فِي مَرَاءٍ حِينَ يَنْطَبِعُ
فَمَا تَكَثَّرَ ، إِذْ أُعْطِيَ مَرَاتِبُهُ ، تَكَثَّرًا . فَهُوَ ، بِالتَّنْزِيهِ ، يَمْتَنِعُ
كَذَلِكَ الْحَقُّ - إِنَّ حَقَّقْتَ - سُورَتُهُ : يَنْفَسِهِ وَيَكُمُّ تَعْلُو وَتَنْضَعُ 9

* * *

(الخضر في حياة المؤلف)

(١٤٩) إِعْلَمَ - أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْحَمِيمُ ، أَيُّدِكَ اللَّهُ ! - أَنْ هَذَا الْوَتْدُ هُوَ خَضِرٌ ،
صَاحِبُ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! . - أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَهُ إِلَى الْآنَ . وَقَدْ رَأَيْنَا مِنْ 12

5 يقع B : تقع C : (مهملة في K) || 7 مرأه G : B مرأه K || 8 مراتبه B : حقيقة K (عل الهامش
بقلم الأصل مراتبه K) || 9 سورته B K : صورته C || 11 اعلم . . . (يتقدم هذه الكلمة في أصل K :
(ن) || أيديك الله K : B - || 12 عليه السلام K : صل الله عليه وسلم B || الآن C B : الآن
K || رأينا C : رأينا B K

4 حد . . . ويطن : إشارة إلى الحديث ، ان لقرآن ظهر آ ويطناً (. . .) ، وسيأتي ذكره في الفقرة
١٥٣ وتخريجه || 5 - 9 في الواحد . . . وتنضع : الصلة بين الواحد العددي والاعداد هي رمز للصنة
بين الله والعالم ، وانظر مقدمة كتاب « الفناء في المشاهدة » لابن عربي || 9 سورته : أي مراتبه
ومراتبه . - ومعنى البيت : أن منزلة الحق تعلو بنفسه ، وتنضع بكم || 11 هذا . . . هو خضر :
شخصية الخضر في التراث الاسلامي واصولها التاريخية وغيرها ، تراجع في دائرة المعارف الاسلامية
١٦ - ٩١٢ / ٢ (نص فرنسي ، طبعه أولى)

رآه . واتفق لنا فى شأنه أمر عجيب . وذلك أن شيخنا أبا العباس العُربى -
 رحمه الله تعالى ! - جرت بينى وبينه مسألة فى حق شخص ، كان قد بشر
 بظهوره رسول الله صلى الله عليه وسلم ! - . فقال لى : « هو فلان بن فلان » .³
 وسمى لى شخصاً أعرفه باسمه . وما رأيته ولكن رأيت ابن عمته . فربما توقفت
 فيه . ولم آخذ بالقبول - أعنى قوله (= قول شيخه العربى) فيه - لكونى
 على بصيرة فى أمره . ولا شك أن الشيخ رجع سهمه عليه . فتأذى فى باطنه .⁶
 ولم أشعر بذلك ، فأتى كنت فى بداية أمرى (فى الطريق) .

(١٤٩-١) فأنصرفت عنه إلى منزلى . فكنت فى الطريق ، فلقينى شخص
 لا أعرفه . فسلم على ابتداء ، سلام مُجِبُّ مُشْفِق . وقال لى : « يا محمد !⁹
 صدق الشيخ أبا العباس فيما ذكر لك عن فلان » . وسمى لنا الشخص الذى
 ذكره أبو العباس العُربى . فقلت له : « نعم ! » وعلمت ما أراد . ورجعت ،
 من حينى ، إلى الشيخ لأعرفه بما جرى . فعندما دخلت عليه ، قال لى : « يا أبا¹²
 عبد الله ! أحتاج معك ، إذا ذكرت لك مسألة يقف خاطرك عن قبولها ،
 إلى الخُصِر يتعرض إليك ، يقول لك : « صدق فلاناً فيما ذكره لك ؟ »

١ رآه : C : راه : K : راء : B || لنا : C K : لى : B || شأنه : C : شأنه : B K || ٢ رحمه . . . تعالى
 C K : - B || وبينه : B K : وبينه : C || مسألة : K : مسألة : B C || ٣ بظهوره : K
 C : به : B || رسول الله : C K : محمد : B || صلى . . . وسلم . . . + انه سيكون فى امته : B ||
 ٤ وما رأيته (رأيته) : K ... ابن عمته : C K : - B || ولكن : C : ولاكن : K || رأيت : C : رأيته : K || ٥
 ولم آخذ : C : ولم آخذ : K : ولم آخذ : B || ٥-٦ أعنى . . . فى أمره : C K : - B || ٦ فتأذى : C : فتأذى : B K ||
 ٧ فأتى كنت : C K : فانه كان : B || ٨-٩ فكنت . . . لا أعرفه : C K : وافق اتى لتبت شخصاً لا أعرفه : B ||
 ٩ ابتداءً : B : ابتداء : C || مشفق : C K : - B || يا محمد : C K : يا فلان : B || ١٠ لنا : K
 C : لى : B || ١١ ذكره : C K : ساء : B || ١٢ من حينى : C K : - B || جرى : C : جراً : B K || ١٣ مسألة :
 مسألة : K : مسألة : B C || ١٤ الى الخُصِر : C K : يأتيك الخُصِر : B || يتعرض إليك : C K : - B || فلان
 B K : فلان : C

١ شيخنا أبا العباس العربى : أو جعفر ، احمد . أول من لقيه ابن عربى فى الطريق الصوفى . له ترجمة
 مطولة فى كتاب « روح القدس » له ، ص ص ٤٦ - ٤٨ ، دمشق ١٩٦٤ وفى « مختصر الدرر
 الفاخرة » له ايضاً (مخطوط)

ومن أين يتفق لك هذا ، في كل مسألة تسمعها مني فتتوقف ؟ - فقالت :
« إن باب التوبة مفتوح ! » [F. 51^a] - فقال : « وقبول التوبة
واقع ! » - فعلمت أن ذلك الرجل كان الخضر . ولا شك أني استفهمت
الشيخ عنه : أهو هو ؟ - قال : « نعم ! هو الخضر » .

(١٥٠) ثم اتفق لي ، مرة أخرى ، أني كنت بِمَرَسِي تُونُس ، بالحفرة ،
في مركب في البحر . فأخلفتني وجع في بطني . وأهل المركب قد ناموا . فقممت
إلى جانب السفينة ، وتطلعتُ إلى البحر . فرأيت شخصاً على بعد ، في ضوء القمر .
وكانت ليلة البدر . وهو يأتني على وجه الماء ، حتى وصل إلي . فوقف معي .
ورفع قدمه الواحدة ، واعتمد على الأخرى . فرأيت باطنها وما أصابها بلل .
ثم اعتمد عليها ، ورفع الأخرى ، فكانت كذلك . ثم تكلمت معي بكلام كان
عنده . ثم سلم وانصرف ، يطلب « المنارة » ، مَحْرَساً على شاطئ البحر ،
على تلٍّ ، بيننا وبينه مسافة تزيد على ميلين . فقطع تلك المسافة في خطوتين
أو ثلاثة فسمعت صوته - وهو على ظهر « المنارة » - يسبح الله تعالى .
وربما مشى إلى شيخنا جَرَّاح بن خَمِيس الكِنَانِي ، وكان من مادات القوم ،

3-4 ولا شك . . . هو الخضر GK : B- + K 6 في البحر GK : B- 6 فأخلفتني GK : B- 7 فرأيت GK : B- 8 يأتني GK : B- 9 فرأيت GK : B- 10 فرأيت GK : B- 11 مرعاً GK : B- 12 الكنانى GK : B- 13 ثلاثة GK : B- 14 الكنانى GK : B- (مهمل في K)

4 قال . . . هو الخضر : مكانة الخضر ودلالاتها في حياة ابن عربي ، درسها بعناية فائقة استاذنا
المشرق الفرنسي العظيم هنري كرين في كتابه الخالد : الخيال المبدع عند ابن عربي (بالفرنسية)
ص ٤٣-٥٤ ، باريس ١٩٥٨ || 14 شيخنا جراح . . . الكنانى : ابو محمد عبد الله بن الكنانى ،
له ترجمة مختصرة في «رسالة روح القدس» لابن عربي ، ص ٨٤ (دمشق ١٩٦٤) وفي مختصر
«الدرة الفاخرة» له ايضا (مخطوط أسعد افندى ، اسطنبول ، ١٧٧٧ / ١١١١ ب) ١١٢ ب. - هذا ،
وضبط «الكنانى» بالهاء خطأ في ترجمة «ابن عربي» لعبد الرحمن بدوي (ص ٣٧ ، القاهرة ١٩٦٥)

مرابطاً بـ « مَرَمَى عَيْدُون » . وكنت جئت عنده ، بالأمس ، من ليلتى تلك .
فلما جئت المدينة ، لَقِيتُ رجلاً صالحاً ، فقال لى : « كيف كانت ليلتك
البارحة ، فى المركب ، مع الخَضِر ؟ ما قال لك وما قلت له ؟ » 3

(١٥١) فلما كان بعد ذلك التاريخ ، خرجت إلى السباحة بساحل البحر
المحيط . ومعى رجل ينكر خرق [F. 51b] العوائد للصالحين . فدخلت
مسجداً ، خراباً ، منقطعاً ، لأصلى فيه ، أنا وصاحبى ، صلاة الظهر . فإذا 6
بجماعة ، من السائحين المنقطعين ، دخلوا علينا ، يريدون ما نريده من الصلاة
فى ذلك المسجد . وفيهم ذلك الرجل الذى كَلَّمْنِى على البحر ، الذى قيل لى :
إنه الخَضِر . وفيهم رجل كبير القدر ، أكبر منه منزلة . وكان بينى وبين ذلك 9
الرجل ، اجتماعٌ ، قبل ذلك ، ومودةٌ . فقمْتُ فسَلَّمْتُ عليه . فسَلَّمَ علىَّ وفرح
بى . وتقدَّم بنا يصلى . فلما فرغنا الصلاة ، خرج الإمام وخرجت خلفه ،
وهو يريد باب المسجد . وكان الباب فى الجانب الغربى ، يُشْرِف على البحر 12
المحيط ، بموضع يُسَمَّى « بَكَّة » .

(١٥١-١) فقمْتُ أتحدث معه على باب المسجد . وإذا بذلك الرجل ،

2 جئت G : جيت B (مهلة فى K) || المدينة K C : البلد B || 5 العوائد G :
العرايد B : (مهلة فى K) || 7 السائحين G : (مهلة فى K) : السباح B || 7-8 الصلاة
G K : صلاة الظهر B || 8-9 الذى ... الخضر K C : - B || 9-10 وبين ذلك الرجل G K :
وبينه B || 10 ومودة G K : - B || 11 فرغنا الصلاة K B : فرغنا من الصلاة G || 14 باب المسجد
G K : الباب

1 عيلون : بالياء لابلأء ، كما ورد خطأ فى ترجمة « ابن عربى : حياته ومذهبه » (نفس الصفحة
المتقدمة) كذلك ورد فى كتاب « الحقيقة التاريخية للتصرف الاسلامى » لـ محمد البهل النبال . ص
٣٧٩ ، ضبط الكنانى - بالناء - بدل التون ، تونس (١٩٦٤) || 8-10 وفيهم رجل ... ومودة :
من هو هذا الرجل الكبير القدر ، الذى هو أعظم من الخضر منزلة ؟ لا شك أنه هو قطب الزمان ! ||
13 بكَّة : « وقد زالت هذه المدينة ، وكانت توجد بين فجر دلا وبين كونيل (ابن عربى : حياته
ومذهبه ، ترجمة عبد الرحمن بدوى ، ص ٤٧ ، القاهرة ١٩٦٥)

الذى قلت إنه الخَضِر ، قد أخذ حصيراً كان في محراب المسجد ، فبسطه
في الهواء على قدر علو سبعة أذرع من الأرض ، ووقف على الحصير ، في الهواء ،
3 يَتَنَفَّل . فقلت لصاحبي : « أما تنظر إلى هذا وما فعل ؟ » - فقال لي : « يسر
إليه وَسَلَّهُ ! » فتركت صاحبي واقفاً ، وجثت إليه . فلما فرغ من صلاته ،
سَلَّمَت عليه وأنشدته لنفسى :

6 شُغِلَ الْمُحِبُّ عَنِ الْهَوَاءِ بِبِسْرِهِ فِي حُبِّ مَنْ خَلَقَ الْهَوَاءَ وَسَخَّرَهُ
الْعَارِفُونَ عَقُولُهُمْ مَقْشُورَةً عَنْ كُلِّ كَوْنٍ تَرْتَضِيهِ مُطَهَّرَةٌ
فَهُمْ لَدَيْهِ مُكْرَمُونَ وَفِي الْوَرَىٰ أَحْوَالُهُمْ مَجْهُولَةٌ وَمُسْتَسْرَةٌ

9 (١٥١ب) فقال لي : « يا فلان ! ما فعلت ما رأيت إلا في حق هذا
المنكر - وأشار إلى صاحبي الذي كان ينكر خرق العوائد ، وهو قاعد في
صحن المسجد ينظر إليه - ليعلم أن الله يفعل ما يشاء مع من يشاء » . -
12 فرددت وجهي إلى المنكر وقلت له « ماذا تقول ؟ » - فقال : « ما بعد العين
ما يقال ! » . - ثم رجعت إلى صاحبي وهو ينتظرني بباب المسجد . فتحدثت
معه ساعة ، قلت له : « من هذا الرجل الذي صلى في الهواء ؟ » وما ذكرت له
15 ما اتفق لي معه قبل ذلك . فقال لي : « هذا الخَضِر » . فَسَكَتُ . وانصرف

1 قلت انه الخضر Q K : رايته يمشي على ظهر البحر B || محراب المسجد Q K :
المحراب B || 2 الهواء Q : هوا K : الهواء B || علو Q K : - B || سبعة C : تسعة
B : (الكلمة غير واضحة في K ولكن شكل الكتابة أقرب الى « سبعة » منه الى « تسعة ») ||
من الارض Q K : او نحوها B || يتنفل Q B K + سنة الفجر التي تصل بعد صلاة الظهر B || 3 الى هذا
+ الرجل B || وما فعل Q K : وفعله B || لي Q K : - B || 4 رسله Q K : واسأله B || وجثت Q :
وحثت B : (مهمل في K) || 5 سلمت عليه Q K : - B || وأنشدته Q K : أنشدته B || 6 الهواء Q :
الهوا K : الهواء B || يسره B K : يسره Q || 7 مطهرة : مطهره Q B K || 8 فهم B K : فهم C ||
ومسترة : ومستره Q B K || 9 ما رأيت Q B : ما رأيت K || 10 العوائد C : العوايد B : (مهمل في
K) || 10 - 11 وهو قاعد . . . ينظر اليه Q K : - B || ليعلم Q K : فقال ليعلم B || 11 ما يشاء Q :
ما يشاء K : ما يشاء B || من يشاء Q : من يشاء K : من يشاء B

- الجماعة . وانصرفنا نريد « رُوطَة » ، موضع مقصود ، يقصده الصلحاء من المنقطعين . وهو بمقربة من « بُشْكَنْصَار » ، على ساحل البحر المحيط .
- فهذا ما جرى لنا مع هذا الوند - نفعا الله برؤيته ! - . وله من العلم اللدى 3 ومن الرحمة بالعالم ، ما يليق بمن هو على رتبته . وقد أثنى الله عليه .

(خرقة الخضر)

- (١٥٢) واجتمع به رجل من شيوخنا ، وهو على بن عبد الله بن جامع ، 6 من أصحاب على المتوكل وأبى عبد الله قضيب البان . [F. 52b] كان يسكن بالمقلى ، خارج الموصل ، فى بستان له . وكان الخضر قد ألبسه الخرقة بحضور قضيب البان . وألبسنيها الشيخ بالموضع الذى ألبسه فيه الخضر 9 من بستانه ، وبصورة الحال التى جرت له معه فى إلباسه إياها . -

1 الصالح : G : الصلحاء : K B || 2 على ساحل . . . المحيط : G K : - B || 3 ما جرى : B : ما جريا : K || برؤيته : G : برؤيته : B K || 4 رتبته : G K : مرتبته : B || 7 وابى عبد الله : G K : - B || قضيب البان : G K : وقضيب البان : B || 7 - 8 كان يسكن . . . بستان له : G K : - B || 8-10 وكان الخضر . . . ألبسه إياها : G K : وألبسه الخضر الخرقة وألبسنيها ذلك الشيخ بالموضع الذى ألبسه الخضر إياها وعلى تلك الحالة بحضور قضيب البان B

1 روطَة : « موضع بالقرب من قادس (ابن عربى : حياته ومذهبه ، ترجمة عبد الرحمن بدوى ص ٤٧ ، القاهرة ١٩٦٥) || 2 بشكَنْصَار : « لم يرد اسم هذا الموضع فى أى معجم من معاجم البلدان . وكثيراً ما أخطأ طابعو « الفتوحات » فى أسماء بلدان الاندلس . ولهذا تجاسرت على افتراض ان صحته هو اكشوبية » (ابن عربى : حياته ومذهبه : الترجمة العربية ص ٤٨) . قلنا : هذه التسمية وردت فى الأصل الام لفتوحات وفى الاصل الثانى ، النسخة الاولى الذى هو بخط احد أتباعه . وهى مشكلة فى الموضعين على النحو الثابت فى النص || 7 أبو عبد الله قضيب البان : الشيخ حسن قضيب البان الموصلى ، المتوفى عام ٥٧٠ (بالموصل) . ترجم له الشيخ اسماعيل التبهانى فى كتابه « جامع كرامات الأولياء » ٢ / ٢٣ - ٣١ ، القاهرة ١٩٦٢ || 9-10 والبسنيها . . . من بستانه : تحليل هذه الظاهرة الروحية فى حياة ابن عربى نراجع فى كتاب : « الخيال المبدع عند ابن عربى » (بالفرنسية) ص ص ٤٤ - ٥٢ ، لهنرى كربين ، باريس ١٩٥٨ ، ومقالة « الخضرية » لمسنون ، فى مجلة « الدراسات الكرملية » (بالفرنسية) ، المجلد الثانى ، سنة ١٩٥٦ ، باريس .

وقد كنت لَبِسْتُ خرقه الخضر بطريق أبعد من هذا ، من يد صاحبنا تقى الدين ، عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن آب ، التَّوْزَرِي . ولبسها هو من يد صدر الدين شيخ الشيوخ بالديار المصرية ، وهو ابن حَمُويَّة (= حَمُويَّة) . وكان جده قد لَبِسَهَا من يد الخضر .

3

(١٥٢-١) ومن ذلك الوقت ، قلت بلباس الخرقه ، وألبستها الناس لما رأيت الخضر قد اعتبرها . وكنت ، قبل ذلك ، لا أقول بالخرقة المعروفة الآن . فان الخرقه ، عندنا ، إنما هي عبارة عن الصحبة والأدب والتخلُّق . ولهذا لا يوجد لباسها متصلاً برسول الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - . ولكن توجد صحبة وأدبا ، وهو المعبر عنه بـ « لباس التقوى » . فجرت عادة أصحاب الأحوال ، إذا رأوا أحداً من أصحابهم عنده نقص في أمر ما ، وأرادوا أن أن يكملوا له حاله ، - يتحد به هذا الشيخ . فإذا اتحد به ، أخذ ذلك الثوب

6

9

1-3 بطريق أبعد ... ابن حمويه G K : البنى إياها بطريق أبعد من هذا صاحبنا تقى الدين عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن آب التوزري عن صدر الدين شيخ الشيوخ بالديار المصرية وهو ابن حمويه B (يوجد في أصل K و B بياض بين كلمتي « وهو ابن ») || 2 التوزري B K : التوزري G || 3 وهو ابن : وهو ابن G B K (يوجد بياض في أصل B و K بين « هو » و « بن ») || 6 رأيت B G : رأيت K || 7 الآن B G : الآن K || 8 لا يوجد ... عليه وسلم G K : لا يوجد متصلة بالرسول عليه السلم لباسا B || ولكن B G : ولكن K || 10 رأوا B G : رأوا K || أصحابهم G K : أصحابه B || 11 يكملوا له حاله G K : يكملوه في ذلك الحال B || يتحد G K : يتحقق B : (رواية المتن في أصل K : يتحقق ، صححت على الهامش ، بقلم الأصل : يتحد)

1-2 وقد كنت ... التوزري : انظر كتاب «نسب الخرقه» لابن عربي ، مخطوط بيازيد (اسطنبول) ٣٧٥٠ / ٤٣٧ - ٤٣٧ ب || 2-3 ولبسها هو ... ابن حمويه : محمد بن حمويه ، المتوفى عام ٦١٧ ، قدم من دمشق إلى القاهرة ، وولى مشيخة خانقاه وسعيد السعداء ، التي أنشأها صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٦٩ . انظر خطط المقرئ ٣ / ٥٣ ، ٤٧٣ ، القاهرة ١٣٢٦ (باختصار عن الطريقة الاكبرية لأبي الوفا التفازاني ، «محيي الدين بن عربي - الكتاب التذكاري - » ص ٣٠٢ ، القاهرة ١٩٦٩) || 8 ولهذا لا يوجد ... برسول الله : يسرنا أن نشير هنا موافقة النقد العلمي الحديث إلى ما يذكره شيخنا في هذه المسألة ؛ أنظر بصورة خاصة : بحث حول أصول الاصطلاحات الصوفية (بالفرنسية) للمستشرق الفرنسي العظيم ، الطيب الذكر المأسوف عليه ، لويس ماسيون ص ١٢٨ وما بعدها ، باريس ١٩٥٤

- الذى عليه ، في حال ذلك الحال ، ونزعه وأفرغه على الرجل الذى يريد تكملة
حاله ، وَيَضُمُّهُ . فيسرى فيه ذلك الحال . فيكمل له ذلك الأمر . - فذلك هو
[F. 53^a] : اللباس المعروف عندنا ، والمنقول عن المحققين من شيوختنا . 3

• • •

(مراتب رجال الله في فهم مراتب القرآن)

- (١٥٣) ثم اعلم أن رجال الله على أربع مراتب : رجال لهم الظاهر ، ورجال
لهم الباطن ، ورجال لهم الحد ، ورجال لهم المطلع . فإن الله - سبحانه ! - 6
لما أغلق ، دون الخلق ، باب النبوة والرسالة ، أبقى لهم باب الفهم عن الله
فيما أوحى به إلى نبيه - صلى الله عليه وسلم ! - في كتابه العزيز . فكان على
ابن أبي طالب - رضى الله عنه ! - يقول : « إِنَّ الْوَحْيَ قَدْ أَنْقَطَعَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ - 9
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - . وَمَا بَقِيَ بِإِيْدِينَا إِلَّا أَنْ يَرْزُقَ اللَّهُ عَبْدًا فَهَمًّا فِي هَذَا
الْقُرْآنِ » . وقد أجمع أصحابنا ، أهل الكشف ، على صحة خبر عن النبي -
صلى الله عليه وسلم ! - أنه قال في آي القرآن : إنه « مِمَّنْ آيَةٌ إِلَّا وَلَهَا ظَاهِرٌ 12
وَبَاطِنٌ وَحَدٌّ وَمُطْلَعٌ » . ولكل مرتبة من هذه المراتب ، رجال . ولكل طائفة ،
من هذه الطوائف ، قطب . على ذلك القطب يدور فلك ذلك الكشف .

1 وافرغه BK : وافرعه Q || 2 ويضمه B : CK || الامر B : CK || 3 والمنقول . . .
من شيوختنا CK : B + K || 8 فكان BK : وكان Q || 9 بز أبي طالب CK : B - ||
10 عبدا CK : العبد B || هذا CK : B - || القرآن C : القرآن K : الزمان B || 12 آي C : آي B
أي K || آية CB : آية K || 13 طائفة C : طائفة B : (مهمل في K) || هؤلاء C : هؤلاء K : هؤلاء
B || الطوائف Q : (مهمل في K) : الاصناف B || 14 على BK : وعلى C || 14 التطب CK :
الراحد B || الكشف CK : الصنف B

8-9 على بن أبي طالب : ترجمته وتحليل شخصيته والمراجع عنها في دائرة المعارف الاسلامية
١ / ٣٩٢ - ٩٧ (نص فرنسي ، ط جديدة) || 9 - 11 إن الوحي ... القرآن : قريب من هذا
النص نجده في مسند ابن حنبل : ١ / ٧٩ ، وفي صحيح البخارى : علم ٣٩ ؛ وفي سنن الدارمي :
مقدمة ٤٣ ؛ وفي سنن النسائي : قسامة ١٣ || 12-13 ما من آية . . . ومطلع : رواه ابن حبان
في صحيحه من حديث ابن مسعود بنحوه (المقتنى عن حمل الأسفار للحافظ العراقي ، أسفل الأحياء :
كتاب قواعد العقائد ، الفصل الثاني)

- (١٥٤) دخلت على شيخنا أبي محمد ، عبد الله الشكاز ، من أهل باغة ،
 بأغرناطة ، سنة خمس وتسعين وخمس مائة . وهو من أكبر من لقيته في هذا
 3 [F. 53b] الطريق . لم أر في طريقه مثله في الاجتهاد . فقال لي : « الرجال
 أربعة . رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه » . وهم رجال الظاهر . « ورجال
 لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله » . وهم رجال الباطن ، جلساء
 6 الحق تعالى . ولهم المشورة . « ورجال الأعراف » . وهم رجال الحد . قال الله :
 ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾ . أهل الشم والتمييز ، والسراح عن الأوصاف .
 فلا صفة لهم . كان منهم أبو يزيد البسطامي . - ورجال إذا دعاهم الحق
 9 إليه ، يأتونه رجلاً ، لسرعة الإجابة لا يركبون : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ
 يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ . وهم رجال المطلع .

(١٥٥) فرجال الظاهر هم الذين لهم التصرف في عالم الملك والشهادة .

- 1 دخلت GK : ودخلت B || عبد الله + الباغي B || من أهل باغة GK : - B || 2 سنة . . .
 وخمس مائة GK : - B || وخمس مائة K : وخمس مائة C || 3 في الاجتهاد GK : - B ||
 4 رجال لا تلهيهم . . . ذكر الله . (احرف هذه الآية مهلة في K) || 5 جلساء ... المشورة GK :
 - B || جلساء C : جلساء K || تعالى C : على K || 6 ورجال الاعراف . . . رجال الحد GK : وعلى
 الاعراف رجال وهم رجال الحد B || 6-9 قال الله ... لا يركبون GK : - B || 6 الله GK : - تعالى
 C || 9 يأتونه O : يأتونه K : - B || يأتوك GB : يأتوك K

- 1 عبد الله الشكاز : له ترجمة في « روح القدس » لابن عربي ، ص ص ٦٩ - ٧٠
 (دمشق ١٩٦٤) وفي « مختصر الدرة الفاخرة » لابن عربي ، مخطوط أسعد أفندي (اسطنبول)
 رقم ١٧٧٧ || باغة : اسمها الآن : بريغوني ضواحي غرناطة || 2 أغرناطة : غرناطة || 4 رجال ...
 الله عليه : سورة الأحزاب (٢٣ / ٣٣) || 5 - 6 رجال لا تلهيهم . . . الله سورة النور (٢٤
 / ٣٧) || 6 ولهم المشورة : قارن هذا بما يذكره الحكيم الترمذي في « ختم الأولياء » عن أهل
 المجالس والمشورة من الأولياء (ختم الأولياء) فهرس اصطلاحات الصوفية : أهل المجالس ، أهل
 المشورة ، بيروت ١٩٦٥ || 7 وعلى الاعراف رجال : سورة الاعراف (٧ / ٤٦) ||
 8 أبو يزيد البسطامي : أنظر ما تقدم ، التعليق على الفقرة ٣٦ || 9 - 10 وأذن . . . رجلاً :
 سورة الحج (٢٢ / ٢٧)

- وهم الذين كان يشير إليهم الشيخ محمد بن قائد الأوانى . وهو المقام الذى تركه الشيخ العاقل ، أبو السعود بن الشبل البغدادى ، أدباً مع الله . أخبرنى أبو البدر التماسكى البغدادى - رحمه الله - قال : « لما اجتمع محمد بن قائد الأوانى - وكان من الأفراد - بأبي السعود هذا ، قال له : « يا أبا السعود ! إن الله قسم المملكة بينى وبينك ، فلم لا تنصرف فيها كما أتصرف أنا ؟ » فقال له أبو السعود : « يا ابن قائد ! وهبتك سهمى ! » [F. 54^a] نحن تركنا الحق يتصرف لنا . - وهو قوله - تعالى ! - : « فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا » . فَمَثَلَ أَمْرَ اللَّهِ . - فقال لى أبو البدر : « قال أبو السعود : « إني أُعْطِيت التصرف فى العالم منذ خمس عشرة سنة » - من تاريخ قوله - . وفتركته وما ظهر على منه شيء . »

1 بن قائد C K : B || 2 العاقل C K : الإمام B || 2 - ع البغدادى K : B - : البغدادى G ||
 2 - 3 أخبرنى ... قال C K : B || 3 لما اجتمع C K : ولا اجتمع به B || 4 وكان من ... هذا C K : B || قال C K : وقال B || 4 - 10 يا أبا السعود . . . من شيء C K : فى ذلك فى مجلس فيه طول قال له أبو السعود نحن تركنا الحق يتصرف لنا وهو تمل قوله « فاتخذ وكيلاً » وإن « لا نتخذوا من درى وكيلاً » B || 7 مالى C : تمل K || 10 شيء : شيء K : شيء C : B - : + K

: محمد . . . الأوانى : من أصحاب الشيخ عبد القادر الجيلانى . له ترجمة مختصرة فى « جامع كرامات الأولياء » للنهائى ١ / ١٨٧ - ٨٨ (القاهرة ١٩٦٢) || 2 أبو السعود بن الشبل : أحمد بن محمد ، تلميذ الشيخ عبد القادر الجيلانى ، توفى عام ٥٤٠ . ترجمته فى المنتظم لابن الجوزى ١٠ / ١١٦ (حيدرآباد ١٣٥٧) ، والكامل لابن الأثير (فى وفيات عام ٥٤٠) ، وطبقات الحفاظ للذهبي ٤ / ٧٧ ، وتاريخ الاسلام (نسخة الأوقاف فى بغداد ، رقم ٥٨٩٢ / ٤٤ - ١) ، وشذرات الذهب لابن العماد ٤ / ١٢٥ (القاهرة ١٣٥٠) ، وجامع كرامات الأولياء للنهائى ١ / ٤٥٥ - ٥٦ (القاهرة ١٩٦٢) || 3 أبو البدر التماسكى : ضبط فى أصل B فى موضع آخر (ف ٢٢٥ - ح ١) سبأى : التماسكى (بالسين بدل التاء) ، وفى جامع كرامات الأولياء للنهائى : التماسكى (بالسين) وقد جاء ذكره عرضاً فى ترجمة أبى السعود البغدادى ، المتقدم ١ / ٤٥٥ ، ولعله تصحيف || 7 فاتخذ وكيلاً : سورة المزمل (٩ / ٧٣)

(١٥٦) وأما رجال الباطن ، فهم الذين لهم التصرف في عالم الغيب
 والملوكوت . فيستنزلون الأرواح العلوية بهمهم فيها يريدونه . وأعني أرواح
 الكواكب ، لا أرواح الملائكة . وإنما كان ذلك لما نعت إلهي قوى ، يقتضيه 3
 مقام الأملاك . أخبر الله به في قول جبريل - عليه السلام ١ - لمحمد - صلى الله
 عليه وسلم ! - فقال : ﴿ وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ . وَمَنْ كَانَ تَنْزُلُهُ بِأَمْرِ رَبِّهِ ،
 لا تؤثر فيه الخاصية ، ولا ينزل بها . نعم ، أرواح الكواكب تُسْتَنْزَلُ بِالْأَسْمَاءِ 6
 وَالْبَخُورَاتِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ : لِأَنَّهُ تَنْزَلُ مَعْنَوِيٌّ ، وَلِمَنْ يُشَاهِدُ فِيهِ صَوْرًا (هو) خيالي
 خيالي . فإن ذات الكواكب لا تبرح من السماء مكانها ولكن قد جعل 9
 الله لمطارح شعاعاتها ، في عالم الكون والفساد ، تأثيرات معتادة عند العارفين
 بذلك : كَالرَّيِّ عِنْدَ شَرْبِ الْمَاءِ ، وَالشَّبْعِ عِنْدَ الْأَكْلِ ، وَنَبَاتِ الْحَبَّةِ عِنْدَ
 دُخُولِ الْفَصْلِ بِنَزُولِ الْمَطَرِ وَالصَّحْوِ . حكمة أودعها [F. 54b] العليم
 الحكيم - جل وعز ! - . فَيُفْتَحُ لَهُؤَلَاءِ الرِّجَالُ ، فِي بَاطِنِ الْكُتُبِ الْمُنْزَلَةِ ، 12
 وَالصَّحُفِ الْمَطْهُورَةِ ، وَكَلَامِ الْعَالَمِ كُلِّهِ ، وَنَظْمِ الْحُرُوفِ وَالْأَسْمَاءِ مِنْ جِهَةِ مَعَانِيهَا -
 إِلَّا يَكُونُ لغيرهم . اختصاصاً إلهياً !

١ وأما رجال : G K رجال B فهم : G K هم B || 2 العلوية K : - B ||
 3 الملائكة : G : الملائكة B : (مهلة في K) || المي : K : الإلهي B : المي :
 C || 4 - 5 أخبر الله . . . فقال G K : قال نمل حكاية عن جبريل B || 5 وما ننزل . . .
 ربك : (اسرف الآية مهلة في اصل K) || ومن كان K : ومن يكون B || بأمر B : G :
 بأمر K || ربه K : الله B || 6 لا تؤثر B : لا تؤثر K || بالأسماء : G : بالأسماء B ||
 7 - 8 ولمن يشاهد . . . خيالي G K : - B : (الجملة تكون أوضح لو كانت : لأنه تنزل معنوي
 خيالي ولمن يشاهد فيه صورا) || 8 السماء : G : السماء B : ولكن GB : ولاكن K || 9 لمطارح
 شعاعاتها : G K : لشعاعاتها B || في عالم . . . والفساد G K : - B : تأثيرات G : تأثيرات K B ||
 معتادة : G K : حكمة B || 9-11 عند العارفين . . . حكمة K : - B : 11 جل وعز : G K : - B ||
 لهؤلاء : G : لهؤلاء K : لهؤلاء B || 13 والأسماء : G : والأسماء K : والأسماء B || 14 لغيرهم : لغير
 هؤلاء B : + B || اختصاصاً إلهياً (الإلهيا : G K) : - B : + K

- (١٥٧) وأما رجال الحد ، فهم الذين لهم التصرف فى عالم الأرواح النارية ، عالم البرزخ والجبروت ، فإنه تحت الجبر . ألا تراه مقهوراً تحت سلطان ذوات الأذنانب - وهم طائفة منهم - من الشُّهُبِ الثواقب ؟ فما قهرهم إلا بجنسهم .³
- فعند هؤلاء الرجال عِلْمُ استنزال أرواحها ، وإحضارها . وهم رجال الأعراف .
والأعراف ، سورٌ حاجز ، بين الجنة والنار . برزخٌ : ﴿ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴾ . فهو حدٌ بين دار السعداء ودار الأشقياء ، دار أهل الرؤية⁶ ودار الحجاب .

- وهؤلاء الرجال (= رجال الحد) أسعدُ الناس بمعرفة هذا السور . ولهم شهود الخطوط . الْمُتَوَهِّمَةُ بين كل نقيضين . مثل قوله (- تعالى ! -) :⁹
- ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ . فلا يتعدَّون الحدود . وهم رجال الرحمة التى وسعت كل شيء . فلهم ، فى كل حضرة ، دخول واستشراق . وهم العارفون بالصفات التى يقع بها الامتياز لكل موجود عن غيره [F. 55^a] من¹² الموجودات العقلية والحسية .

1 وأما رجال CK : ورجال B || فهم CK : هم B || 2 عالم البرزخ CK : وهو عالم البرزخ B || 3 وهم ... منهم CK : B || 3 طائفة CK : طائفة K : B || الثواقب ... بجله CK : B - || 4 فعند ... الرجال CK : فعندهم B || هؤلاء CK : هؤلاء K : B || علم استنزال أرواحها CK : علم امتزاجها B || أرواحها CK : B || 5 الجنة والنار CK : الرحمة والعذاب B || برزخ CK : B || 6 فهو CK : وهو B || دار السعداء (السعداء K) . . . ودار : الحجاب CK : الجنة والنار B || الأشقياء CK : الأشقياء K || الرؤية CK : الرؤية K : B || 8 هؤلاء CK : هؤلاء K : B || هؤلاء B || 9 شهود CK : علم B || مثل CK : وهو B || 10 فلا يتعدون الحدود CK : B || 11 التى وسعت ... شيء (شيء K : شيء CK : B || فاهم CK : B || فى CK : وفى B || 11 دخول CK : لم دخول B || العارفون CK : العالمون B || 13 من الموجودات + K || العقلية والحسية CK : B - + K

(١٥٨) وأما رجال المُطَّلَع ، فهم الذين لهم التصرف في الأسماء الإلهية .
 فيستنزلون بها ، منها ، ما شاء الله . وهذا ليس لغيرهم . ويستنزلون بها كل
 ما هو تحت تصنيف الرجال الثلاثة : رجال الحد والباطن والظاهر . وهم
 أعظم الرجال . وهم الملامية . هذا في قُوَّتِهِمْ . وما يظهر عليهم ، من ذلك ،
 شيء . منهم أبو السعود وغيره . فهم والعامة ، في ظهور العجز وظاهر
 العوائد ، سواء .

(١٥٨ - ١) وكان لأبي السعود ، في هؤلاء الرجال ، تميُّزٌ . بل كان من
 أكبرهم . وسمعه أبو البدر ، على ما حدثنا مشافهةً ، يقول : « إن من رجال
 الله من يتكلم على الخاطر وما هو مع الخاطر » = أي لا علم له بصاحبه ،
 ولا يقصد التعريف به . ولما وَصَفَ لنا عمرُ البزَّاز وأبو البدر وغيرهما حالَ
 هذا الشيخ ، رأيناه يجرى مع أحوال هذا الصنف العالي من رجال الله . قال لي
 أبو البدر : « كان (أبو السعود) كثيراً ما يُنشد بيتاً ، لم نسمع منه
 غيره ، وهو :

١ وأما رجال CK : ورجال CK || فهم الذين CK : B || الاسماء : الاسماء B ||
 الإلهية : الإلهية B K : الإلهية G || 2 ما شاء : ما شاء K : ما شاء B || 3 الثلاثة :
 الثلاثة المذكورين B || رجال الحد . . . والظاهر CK : من أهل الظاهر والباطن والحد B || 4-5
 هذا في . . . وغيره CK : B || 5 شيء : شيء K : شيء CK : ومع هذا فهم
 B || في ظهور . . . العوائد (العوائد K) CK : في ظاهر الأمر B || 6 سواء : سواء K : سواء B ||
 7 وكان لأبي CK : وكان أيضاً لأبي B || هؤلاء G : هؤلاء K : هؤلاء B || من أكبرهم B K G +
 فإن لم الغل الأثم B || 8-10 وسمعه . . . التعريف به CK : B || عمر البزَّاز . . . وغيرهما CK :
 B || 11 رأيناه QB : رأيناه K || مع CK : على B || 11-12 قال لي . . . البدر CK : B -
 كان CK : كان B || 12 لم نسمع CK : لم يسمع B || 13 وهو CK : وهو قول بعضهم B

8-9 إن من . . . مع الخاطر : انظر « كتاب التجليات الإلهية » لابن عربي (تجلى رقم ٤٠) ||
 10 عمر البزَّاز : هل هو عمر بن محمد بن غليس ، المتوفى عام ستماية وبضع عشرة سنة ٩
 (انظر جامع كرامات الأولياء للنهائي ٢ / ٤١٢ ، القاهرة ١٩٦٢)

وَأَثَبَتْ فِي مُسْتَنْقَعِ الْمَوْتِ رَجُلَهُ وَقَالَ لَهَا : مِنْ دُونِ إِخْمَصَكِ الْحَشَرُ

(١٥٨ ب) وكان يقول : « ما هو إلا الصلوات الخمس وانتظار الموت »

- وتحت هذا الكلام علم كبير . - وكان يقول : « الرجل مع الله تعالى [F. 55b]
كساعى الطير : فم مشغول ، وقدم تسعى . وهذا ، كله ، أكبر حالات
الرجال مع الله . إذ الكبير من الرجال ، مَنْ يعامل كل موطن بما يستحقه .
وموطن هذه الدنيا لا يمكن أن يعامله المحقق إلا بما ذكره هذا الشيخ . فإذا
ظهر ، في هذه الدار ، من رجل ، خلاف هذه المعاملة ، - عُلِمَ أن ثَمَّ نَفْسًا
ولا بُدَّ . إلا أن يكون مأمورًا بما ظهر منه : وهم الرسل والأنبياء - عليهم
السلام ! - وقد يكون بعض الورثة لهم أمر ، في وقت ، بذلك . وهو مكر
خفى . فإنه انفصال عن مقام العبودية التي خُلِقَ الإنسان لها .

(سر المنازل أو تجليات الحق في الصور)

- (١٥٩) وأما سر المنزل والمنازل ، فهو ظهور الحق بالتجلى في صور كل
ما سواه . فلولا تجليته لكل شيء ، ما ظهرت شيئية ذلك الشيء . قال تعالى :
﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ : كُنْ ! ﴾ فقلوه : ﴿ إِذَا أَرَدْنَاهُ ﴾ =

2 ما هو إلا C K : B - || 3 وتحت هذا ... كبير C K : B - || يقول C K : يقول في صفة B
|| تعالى C : تمل K : B - || 4 كساعى C K : أنه كساعى B || 5 من الرجال C K : من الطائفة B
|| كل موطن C K : الموطن B || 6 منه C K : B - || يعامله المحقق C K : يعامل B || 8 مأمورا C :
مأمورا B K || والأنبياء C : والأنبياء B || عليهم السلام C K : صلوات الله عليهم B ||
9 وقد يكون ... الورثة C K : وقد يكونون الورثة B || لم أمر ... بذلك C K : بهذه المثابة B ||
10 لما ... + B K || 13 شيء : شيء K : شيء B : شيء G || شيئية C : شيئية B K || قال C K :
وهو قوله B || تعالى C : تمل B K || 14 لشيء : لشيء K : لشيء B : لشيء G || ان نقول ... إذا
أردناه C K : B -

1 وأثبت في ... الحشر : من قصيدة لأبي تمام في رثاء محمد بن حميد الطوسي ، مطلعها :

كذا فليجل الخطب وليهدأ الأمر فليس لعين لم يفض دمعها حذر

(ديوان أبي تمام ، قافية الراء) || 14 إنما قولنا ... كني : سورة النحل (١٦ / ٤٠)

- هو التوجه الإلهي لإيجاد ذلك الشيء . - ثم قال : ﴿ أَنْ نَقُولَ لَهُ : كُنْ ! ﴾ =
 فنفس سمع ذلك الشيء خطاب الحق (هو) تكون ذلك الشيء . فهو
 بمنزلة سريان الواحد في منازل العدد : فتظهر الأعداد إلى ما لا يتناهى ، بوجود
 الواحد في هذه المنازل . ولولا وجود عينه فيها ، ما ظهرت أعيان الأعداد ،
 ولا كان لها اسم . ولو ظهر « الواحد » باسمه ، في هذه [F. 56^a]
 المنزلة ، ما ظهر لذلك العدد عين . فلا يجمع عينه وأسمه ، معاً ، أبداً ...
 فيقال : اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، إلى ما لا يتناهى . وكل ما اسقطت
 واحداً من عدد معين ، زال اسم ذلك العدد ، وزالت حقيقته . فـ « الواحد » ،
 بذاته : يحفظ. وجود الأعداد ، وباسمه : يُعلمها . 9

(١٦٠) كذلك إذا قلت : « القديم » ، فَنَيَّ المحدث . وإذا قلت :
 « الله » ، فَنَيَّ العالم . وإذا أخليت العالم من حفظ. الله ، لم يكن للعالم وجود .

1 هو التوجه QK : وهذا هو التوجه B || الإلهي : K : الإلهي B : الإلهي C || 1-2
 ثم قال ... ذلك الشيء (الشيء : K : الشيء C) QK : وهو التجلي لظهوره أن نقول له : كن !
 فيفتق سمع ذلك الشيء خطاب الحق فيكون ذلك الشيء B || 3 منازل العدد QK : منازل الأعداد B ||
 4 ولولا QK : فلولا B || 6 فلا يجمع B : فلا يجمع C : (مهمل في K) || 7 ثلاثة ... خمسة
 C K : وثلاثة وأربعة وخمسة B || 7-9 وكل ما اسقطت . وباسمه يدمها C K : وكل ما اسقطت
 واحداً عدت حقيقة الثلاثة . فذلك الواحد هو الذي يحفظ وجود ذلك العدد . ولو ظهر باسمه بأن يقال :
 واحد ، ما كانت الثلاثة ولا الأربعة ولا غيرها B || 10 القدم ... وإذا قلت QK : B -

2-3 فنفس سمع ... منازل العدد : انظر مقدمة « كتاب الفناء في المشاهدة » لابن عربي .
 ووضح من هذا البيان ، هنا ، أن « الوحدة الوجودية » ، على الصعيد الكوني ، بين الله والعالم ،
 هي وحدة « كن » ، لا وحدة الكون . أما الوحدة على الصعيد الغيبي (الميتافيزيقي) فستأتي الإشارة
 إليها في التعليق التالي مباشرة || 5-6 ولو ظهر ... عين : ظهور « الواحد باسمه » هو رمز للتجلي الإلهي
 اللطفي ، الخاص ، المشار إليه في القرآن : « ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله : يدالله فوق أيديهم »
 « وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » « من يطع الرسول فقد أطاع الله » الخ . وفي الحديث
 القدسي : « اذا احببت عبدي كنت سمعه وبصره ويده (...) » فالوحدة هنا ، بين الله المحب وبين
 عبده المحبوب هي وحدة ظهور ووجود تامين ، ولكن على الصعيد الغيبي ، فهي اذن تثبت حيث
 نطق بها الشارع ، بلا تأويل ولا تشبيه . وليست هي وحدة عامة تشمل الموجودات جميعها

وَقَنِي ! وإذا سَرَي حفظ الله في العالم ، بقى العالم موجوداً . فبظهوره وتجليه
 يكون العالم باقياً . وعلى هذه الطريقة ، أصحابنا . وهى طريقة النبوة .
 والمنكلمون ، من الأشاعرة ، أيضاً (هم) عليها . وهم القائلون بانعدام
 الأعراض لأنفسها . وبهذا يصح افتقار العالم إلى الله في بقائه في كل نفس .
 ولا يزال الله خلّاقاً على الدوام . وغيرهم ، من أهل النظر ، لا يصح لهم هذا
 المقام . وأخبرني جماعة من أهل النظر ، من علماء الرسوم ، أن طائفة من
 الحكماء عثروا على هذا . ورأيت لابن السيد البطلاني في كتاب ألفه في
 هذا الفن . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

1 سرى : O : سراك B || حفظ الله K G : حفظه B || موجودا GK : موصوفا بالوجود B ||
 2 العالم باقياً GK : بقاء العالم B || 3 من الأشاعرة أيضاً GK : B - || القائلون G : (مهمل في : K)
 الذين يقولون B || 4-5 وهذا يصح ... هل الدوام GK : B - || من أهل النظر GK : B - || 6-8
 وأخبرني جماعة . . . هذا الفن GK : وعليه جماعة من الحكماء الفيلسوفين خاصة وأفلاطون الأمامي وهو
 ملحق فيخنا ابن السيد البطلاني الأديب العارف وكان ممن له تقدم ومهارة (الكلتان الأخيرتان مطبوعتان)
 في هذا الفن ولم أدرك زمانه B || 6 علماء G : علماء K || طائفة O : طائفة K || الحكماء O : الحكماء K ||
 7 رأيت O : رأيت K

7 ابن السيد البطلاني : أبو محمد عبد الله بن السيد ، النحوي والفيلسوف الأندلسي الشهير . ولد
 في بلبليوس سنة ٤٤٤-١٠٥٢ وتوفي سنة ٥٢١-١١٢٧ . ترجمته والمراجع عنها في دائرة المعارف
 الإسلامية ١/ ١١٢٥ (النص الفرنسي ، الطبعة الجديدة) . يضاف إلى ذلك : مقالان عن ابن السيد ،
 للمستشرق الإسباني الشهير آسبن بلاسيوس ، منشورتان بمجلة الأندلس ، عام ١٩٣٥ ، الجزء الثاني
 ص ٣٠٨-٣٧٢ ، ٣٨٠-٨٩ ، عام ١٩٤٠ ، الجزء الأول ص ٤٥-١٤٥ - (المقالة
 الأولى خاصة بنظرية الوحى في الاسلام ، الثانية خاصة بكتاب الخدائق لابن السيد) . - أما الكتاب
 الذى يشير إليه ابن عربى لابن السيد فهو كتاب « الدوائر » انظر كتاب « ابن رشد » لليون خد تيه
 (بالفرنسية) ، باريس ١٩٤٨ ص ١٧٦ - وما بعدها

الباب السادس والعشرون

في معرفة أقطاب الرموز
وتلويحات من أسرارهم وعلومهم في الطريق

3

(١٦١) أَلَا إِنَّ الرُّمُوزَ دَلِيلُ صِدْقٍ عَلَى الْمَعْنَى الْمُغَيَّبِ فِي الْفُؤَادِ
وَأَنَّ الْعَالَمِينَ لَهُ رُمُوزٌ وَالْغَايُ لِيُذَعِيَ بِالْعِبَادِ
وَلَوْلَا اللُّغْزُ كَانَ الْقَوْلُ كُفْرًا وَأَدَّى الْعَالَمِينَ إِلَى الْعِنَادِ 6
فَهُمْ بِالرُّمُوزِ قَدْ حَسِبُوا فَقَالُوا بِإِمْرَاقِ الدَّمَاءِ وَبِالْفَسَادِ
فَكَيْفَ بِنَا لَوْ أَنَّ الْأَمْرَ يَبْدُو بِلَا سِرٍّ يَكُونُ لَهُ أَسْتِنَادِي ؟
لَقَامَ بِنَا الشَّقَاءُ هُنَا يَقِينًا وَعِنْدَ الْبَعْثِ فِي يَوْمِ التَّنَادِ 9
وَلَكِنَّ الْغُفُورَ أَقَامَ سِتْرًا لِيُسْعِدَنَا عَلَى رَغْمِ الْأَعَادِي

• • •

(الرمز والألغاز)

12 (١٦٢) إِعْلَمْ ، أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْحَكِيمُ - أَيْدِكَ اللَّهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ [F. 57*]
وَفَهْمَكَ ! - أَنَّ الرُّمُوزَ وَالْأَلْغَازَ لِيَسْتِ مَرَادَةً لِنَفْسِهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ مَرَادَةٌ
لَا رُمُوزَ لَهُ وَلَا أَلْغَازَ فِيهَا . وَمَوَاضِعُهَا : مِنَ الْقُرْآنِ ، آيَاتِ الْإِعْتِبَارِ كُلِّهَا .
15 وَالتَّنْبِيهِ عَلَى ذَلِكَ ، قَوْلُهُ - تَعَالَى ! - : ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَاصِرٍ لِلنَّاسِ ﴾

3 في الطريق K Q : - B : + بلغ قراءة (الاصل : قراء) اظهر محمود عل وكتبه ابن العربي K
(على الهامش بخط الأصل) || 7 الدماء : G : الدماء : K : 9 الشفاء : G : الشفاء : K : الشفاء : B ||
التناد : B : K : || 10 ولكن B : G : ولاكن K || 12 اعلم (يسبقها في أصل K :) ||
أيدك K : G : املك B || بروح القدس K Q : - B || 13 القرآن : C : الكتاب العزيز B ||
15 والتنبية على ذلك K : C : - B || قوله K : G : وقوله B || تعالى C : تمل BK || وذلك . . .
لناس . : (أحرف هذه الآية مهلة في أصل K)

15 وتلك الأمثال . . . للناس : سورة التنبؤ (٢٩ / ٤٣)

- فالأمثال ما جاءت مطلوبة لأنفسها ، وإنما جاءت ليُعْلَمَ مِنْهَا ما ضُرِبَتْ له ،
وما نُصِبَتْ من أجله مثلاً . مثل قوله - تعالى ! - : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ۖ
فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّبِيلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا تُوَفَّدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ 9
أَبْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ
فَيَذْهَبُ جُفَاءً ۖ ﴾ = فجعله كالباطل . كما قال : ﴿ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ۖ ﴾ . - ثم
قال : (وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ) = ضربه مثلاً للحق . -
﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ۖ ﴾ . -

- (١٦٢ - ١) . وقال (تعالى) : ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾ - أى تعجبوا
رجوزوا واعتبروا إلى ما أردته بهذا التعريف . - و ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي
الْأَبْصَارِ ﴾ . = من « عبرت الوادي » إذا « جزته » .

- (١٦٢ ب) وكذلك (شأن) الإشارة ، و « الإيماء » . قال تعالى
لنبيه زكريا : ﴿ أَنْ لَا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمَازًا ۖ ﴾ = أى بالإشارة . - وكذلك :
﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ﴾ في قصة مريم ، لما نذرت للرحمن أن تمسك عن الكلام .

- (١٦٢ ج) ولهذا العلم رجالٌ ، كبيرٌ قدرهم . من أسرارهم [F. 57^b]

1 ما جاءت G : ما جاءت K : ما جاءت B || ما ضربت له G K : B - || 2 تعالى G :
تعل B K || أنزل . . . (مهمل في K) || السماء G : السماء K : السماء B || ماء : B : ماء
ماء G || 4 ابتغاء G : ابتغاء K : ابتغاء B || 5 جفأ : جفأ K : جفأ B : جفأ G || 6 ضربه . . .
الحق : G K : شبه بالحق ثم قال B || 9 واعتبروا G K : B - || 11 والإيماء : والإيماء K : والإيماء
B || 12 أن لا GB : لا K || ثلاثة G K : ثلاثة B || 13 للرحمن G : للرحمن B K || 14 كبير K
G : كبير B || 14 قدرهم G K : B -

2-5 أنزل من السماء . . . فليذهب جفأ : سورة الرعد (١٣ / ١٧) || 5 وزهق الباطل :
سورة الاسراء (١٧ / ٨١) || وأما ما ينفع . . . في الأرض : سورة الرعد (١٣ / ١٧) ||
7 كذلك . . . الأمثال : تنمة الآية المتقدمة من السورة نفسها || 8 فاعتبروا . . . الأبصار :
سورة الحشر (٥٩ / ٢) || 9 إن في ذلك . . . الأبصار : سورة النور (٢٤ / ٤٤) || 12 ان
لا تكلم . . . إلا رمزا : سورة آل عمران (٣ / ٤١) || 13 فأشارت إليه : (٢٩ / ١٩)

سرُّ الأزل والأبد والحال والخيال والرؤيا والبرازخ ، وأمثال هذه من النِسب الإلهية . - ومن علومهم : خواص العلم بالحروف والأسماء ، والخواص المركبة والمفردة من كل شيء من العالم الطبيعي : وهي الطبيعة المجهولة .

3

(الأزل ، أو أولية الحق وأولية العالم)

(١٦٣) فلما علم سرُّ «الأزل» فاعلم أن الأزل عبارة عن نفى الأولية لمن يوصف به . وهو وصف لله تعالى من كونه إلهاً . وإذا انتفت الأولية عنه - تعالى ١ - من كونه إلهاً ، فهو المُسمَّى بكل اسم سَمِيَ به نفسه أزلاً ، من كونه « متكلماً » . فهو العالم ، الحي ، المريد ، القادر ، السميع ، البصير ، المتكلم ، الخالق ، الباري ، المصور ، المَلِك . لم يزل مُسمًى بهذه الأسماء . وانتفت عنه أولية التقييد . فسمع المسموع ، وأبصر المُبْصَر ، إلى غير ذلك : وأعيان المسموعات ، مِنَّا ، والمُبْصَرات معدومة ، غير موجودة . وهو يراها أزلاً ، كما يعلمها أزلاً ، وَيُمَيِّزُهَا وَيُفَصِّلُهَا أَزْلاً : ولا عين لها في الوجود النفسي ، العيني . بل هي « أعيان ثابتة » في رتبة الإمكان . فالإمكانية

6

9

12

١ والرؤيا : Q والرميا B K || والبرازخ Q K : والبرزخ B || وأمثال هذه من النسب Q K : والنسب B || 2 الإلهية : الإلهية Q B || ومن علومهم Q K : كما من علومهم B || 2 العلم بالحروف Q K : الحروف B || والأسماء Q : والأسماء B || 2 - 3 والخواص المركبة . . . شيء (شيء Q : شيء Q) Q K : والخامية من كل شيء B || 5 - 6 لمن يوصف به Q K : عن الله تعالى B || وهو وصف . . . تعالى (تعالى K) Q K : - B || لها : الإلهية Q B || 7 تعالى Q K : صيغته B || 7-8 من . . . متكلماً Q K : - B || القادر Q K : - B || الخالق Q B K + القادر B || 9 الباري Q : الباري K : الباري B || الأسماء Q : الأسماء K : الأسماء B || 11 من Q K : - B || 12 ولا عين Q K : ولا رتبة B || الوجود Q K : الوجوب B || العيني Q K : - B || 13 أعيان ثابتة Q K : - B || رتبة الإمكان Q K : رتبتهما الإمكانية B

5 فلما علم سرُّ الأزل : خصص ابن عربي رسالة صغيرة لمسألة «الأزل» وعنوانها «كتاب الأزل» ، وهي مطبوعة ضمن مجموع «رسائل ابن العربي» (حيدرabad ١٩٤٨ الجزء الأول ، الرسالة رقم ١١ (١٦ صحيفة وبخصوص هذه الرسالة ، ومسألة «الأزل» في مذهب الشيخ تراجع «مؤلفات ابن عربي» (بالفرنسية) ، الفهرس العام ، رقم ٦٨

- (ثابتة) لها أزلاً ، كما هي لها حالاً وأبداً . لم تكن ، قط ، واجبةً لنفسها ، ثم عادت ممكنة . ولا محالاً ، ثم عادت ممكنة . بل كما كان الوجوب الوجودي الذاتي لله تعالى أزلاً ، كذلك وجوب الإمكان للعالم أزلاً . فالله ، ³ [F. 58^a] في مرتبته ، بأسمائه الحسنى ، يُسمى منعوتاً ، موصوفاً بها .
- (١٦٣-١) فعين نسبة « الأول » له (- تعالى ! - هي عين) نسبة « الآخر » و « الظاهر » و « الباطن » . لا يقال : هو (- تعالى ! -) ⁶ « أول » بنسبة كذا ، ولا « آخر » بنسبة كذا . فإن الممكن مرتبط بواجب الوجود ، في وجوده وعلمه ، ارتباطاً افتقار إليه في وجوده . فإن أوجده (واجب الوجود) ، لم يزل (الممكن) في إمكانه ؛ وإن عُدِم ، لم يزل عن ⁹ إمكانه . فكما لم يَدْخُلْ على الممكن ، في وجود عينه ، بعد أن كان معدوماً ، صفةً تزيله عن إمكانه ، - كذلك لم يَدْخُلْ على الخالق ، الواجب الوجود ، في إيجاد العالم ، وصفٌ يزيله عن وجوب وجوده لنفسه . فلا يُعْقَلُ الحق ¹² إلاً هكذا . ولا يُعْقَلُ الممكن إلاً هكذا .

(١٦٤) فإن فهمت ، علمت معنى « الحدوث » ومعنى « القِدَم » . فقل

- 1 كما هي ... وأبداً CK : B - || 2 كما BK : G - || 3 الوجودي CK : B - || 3 تعالى CK : B - || 4 بأسمائه G : بأسمائه B : (مهمل في K) || يسمى CK : يسمى B || بها CK : B - || 5 - 6 نسبة الأول ... والباطن CK : أوليته عين آخريته وعين ظاهريته عين باطنيته B || 6 الآخر G : الآخر K : B - || 8 في وجوده وعدمه CK : B - || أوجده CK : وجد B || 9 وإن عدم CK B + أو بئى على عدمه B || 10 في وجود عينه CK : في وجوده B || بعد أن ... معدوماً CK : B - || 11 صفة تزيله CK : وصفاً يزيله B || 12 وصف CK : وصفاً B || وجوب ... لنفسه CK : وجوبه B || 13 هكذا CB : هاكذا K || 14 فقل CK : قل B

14 الحدوث : انظر معنى الحدوث عند المتكلمين في دائرة المعارف الإسلامية ، مقالة : حدوث العالم (٣ / ٥٦٧ والمراجع الملحق بالمقالة) || والقلم : انظر الخلاف بين المتكلمين والفلاسفة في هذه المسألة « تهافت الفلاسفة » للغزالي ص ص ٧٤ - ١٤٠ (تحقيق سليمان دنيا ، دار المعارف القاهرة ١٩٥٥) و « تهافت التهافت » لابن رشد ، ص ص ٢٢ - ١١٦ (تحقيق الاب بويج بيروت ، ١٩٢٠)

- بعد ذلك ، ماشئت . فأولية العالم وأخريته ، أمرٌ إضافي إن كان له آخر .
 أما في الوجود ، فله آخر في كل زمانٍ فردٍ ؛ (وله) انتهاء عند أرباب الكشف .
- 3 ووافقتهم « الحُسْبَانِيَّة » على ذلك ، كما وافقتهم الأشاعرة على أن « العَرَض » لا يبقى زمانين . فالأول من العالم (هو) بالنسبة إلى ما يُخلَق بعده ؛ والآخِر من العالم (هو) بالنسبة إلى ما خُلِق قبله . وليس كذلك معقوية الامم الله
- 6 بـ « الأول والآخِر والظاهر والباطن » . فان العالم يتعدد ، والحق واحد لا يتعدد . ولا يصح أن يكون (تعالى) أولاً لنا ، فإن رتبته لا تناسب رتبتنا . ولا تقبل رُتْبَتُنَا أُولَيَّتُهُ . [F. 58b] ولو قَبِلَتْ رُتْبَتُنَا أُولَيَّتُهُ لاستحال علينا اسمُ
- 9 الأولية . بل كان ينطلق علينا اسمُ الثاني لأُولَيَّتِهِ . ولسنا بثانٍ له - تعالى عن ذلك ١ - . فليس هو بأولٍ لنا . فلهذا كان عينُ أُولَيَّتِهِ (هو) عينَ أخريته .
- (١٦٤ - ١) وهذا المَدْرَك عزيز المنال . يتعذر تصوُّره على مَنْ لا أنَسَةَ له بالعلوم الإلهية التي يُعْطِيهَا التَّجَلِّي والنظر الصحيح . وإليه كان يشير أبو سعيد
- 12 الخَرَّاز بقوله : « عَرَفْتُ اللَّهَ بِجَمْعِهِ بَيْنَ الضَّدَيْنِ » ثم ينسُو : « هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ » . - فقد أَبْنَتْ لك عن « سر الأزل » وأنه نعت سلبى .

1 - 10 فاولية العالم . . . عن ذلك G K : فاولية العالم وأخريته ، ان كان له آخر ، اما في الوجود فله آخر في كل زمان . فانه يستحيل ان يدل في الوجود ما لا ينهائى . فهواول بالنسبة الى ما يخلق بعده والذى يخلق بعده آخر بالنسبة الى ما خلق قبله . وليست كذلك معقوية اسم الله بالاول والآخر . فان العالم يتعدد : الحق واحد لا يتعدد . ولا يصح أن يكون اولاً لنا فان رتبته لا تناسب رتبتنا . ولا تقبل رتبتنا اوليته . ولو قبلت رتبتنا اوليته لاستحال علينا اسم الاولية وكان ينطلق علينا اسم الثاني لاوليته . ولسنا بثانٍ له - تعالى عن ذلك ! - B || 1 وأخريته G : وأخريته B K || 2 وانها G : وانها K : - B || 10 أخريته G : أخريته B K || 12 الالهية : الالهية B K : الالهية G || أبو سعيد G K : - B || 14 والظاهر والباطن G K : - B

3 الحسبانية : هم المعروفون في تاريخ الفلسفة بالشكاك واللاادرية والسوفسطائية ؛ انظر في المراجع الحديثة « نشأة الفكر الفلسفى فى الاسلام » للدكتور على انشار ١ / ٧٩ - ٨٢ (اسكندرية ١٩٦٢) وانظر بصورة خاصة الطبعة الرابعة لهذا الكتاب القيم ص ١١٥ - ١٥٩ || 3 الأشاعرة : انظر دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٧١٧ - ١٨ (نص فرنسى ، ط جديدة) || العرض : ايضا ، ١ / ٦٢٣ || 12 - 13 أبو سعيد الخراز : انظر ما تقدم انعلق على فقرة ١٤٢ - ١ || 13 - 14 هو الاول . . . والباطن : سورة الحديد (٣ / ٥٧)

(الأبد)

- (١٦٥) وأما سرُّ الأبد فهو نفى الآخرة . فكما أن الممكن انتفت عنه الآخرة شرعاً ، من حيث الجملة ، إذ الجنة والإقامة فيها إلى غير نهاية ، - 3 كذلك الأولية بالنسبة إلى ترتيب الموجودات الزمانية (هى) معقولة ، موجودة . فالعالم ، بذلك الاعتبار الإلهى ، لا يقال فيه : أول ولا آخر ؛ وبالاختبار الثانى ، هو أول وآخر بنسبتين مختلفتين . بخلاف ذلك ، فى إطلاقهما 6 (أى الآخرة والأولية) على الحق ، عند العلماء بالله .

(الحال)

- (١٦٦) وأما سر الحال ، فهو الديمومة . ومالها أول ولا آخر . وهو عين 9 وجود كل موجود . - فقد عرفتُك ببعض ما يعلمه رجال الرموز من الأسرار ، وسكتُ عن كثير . فإن بابها واسع . وعلم الرؤيا والبرزخ والنسب الإلهية ، من هذا القبيل . [F. 59^a] والكلام فيها يطول . 12

(فى علم الحروف : خواصها)

(١٦٧) وأما علومهم فى « الحروف » و « الأسماء » ، فاعلم أن الحروف لها خواص .

2 الآخرة C : الآخرة K B || 4 كذلك الأولية . . . معقولة موجودة K C : كذلك الأولية بالنسبة إلى إثبات الأسماء الإلهية إزلاها عن العالم بالنسبة إلى ترتيب الموجودات الزمانية معقولة موجودة B || 5 الإلهى : الإلهى K : الإلهى B : الإلهى C || 6 آخر C : آخر K : إطلاقهما K : إطلاقها C B || 7 العلماء C : العلماء K : العلماء B || 11 الرؤيا C : الرؤيا B K || الإلهية : الإلهية K : الإلهية C B || 14 الأسماء C : الأسماء K : الأسماء B

- 2 وأما سر... الآخرين : انظر مقابل ما يذكره شيخنا هنا بخصوص (الأبد) وما ذكره من قبل ، بخصوص (الأزل) ، فى الفلسفة اليونانية فى موسوعة الإسلام ، المجلد الأول ، الصفحة الثانية (النص الفرنسى ، الطبعة الجديدة) || 9 وأما سر... الديمومة : هذا تعريف جديد للحال ، غير معروف عند المتكلمين ، إذ هو اعتبار ما فى الإلهية ؛ يتميز عن « الذات » وعن « الصفة » . وهو أيضا غير معروف عند الصوفية ، إذ هو ثمة « ما يرد على القلب من غير تعمل » انظر دائرة المعارف الإسلامية ٣ / ٨٥ - ٨٧ (نص فرنسى ط . جديدة) || 13 وأما علومهم... لها خواص : انظر ما يخص علم الحروف ، دائرة المعارف الإسلامية تحت مقالتي : علم الحرف ، الحروفية (الطبعة الجديدة) .

وهي على ثلاثة أضرب : منها حروف رقمية ، ولفظية ، ومُسْتَحْضَرَة . وأعني
بـ « المستحضرة » الحروف التي يستحضرها الإنسان في وهمه وخياله
ويصورها . فإما أن يستحضر الحروف الرقمية ، أو الحروف اللفظية . وما ،
ثُمَّ ، للحروف رتبة أخرى . فيفعل بالاستحضار كما يفعل بالكتابة أو التلفظ .
فأما حروف التلفظ ، فلا تكون إلا أسماء ؛ فذلك خواص الأسماء . وأما المرقومة ،
فقد لا تكون أسماء .

(١٦٧-١) واختلف أصحاب هذا العلم في الحرف الواحد : هل يفعل
أم لا ؟ فرأيت ، منهم ، مَنْ مَنَعَ ، مِنْ ذَلِكَ ، جماعة . ولاشك أنني لما خضت
معهم في مثل هذا ، أوقفتهم على غلطهم في ذلك الذي ذهبوا إليه وإصابتهم ،
وما الذي نَقَصَهُم من العبارة عن ذلك . ومنهم من أثبت الفعل للحرف الواحد .
وهؤلاء ، أيضًا ، مثل الذين منعوا : مخطئون ومصيبون . ورأيت منهم جماعة ،
وأعلمتهم بموضع الغلط والإصابة . فاعترفوا كما اعترف الآخرون . وقلت
للطائفتين : « جربوا ما عرفتم من ذلك ، على ما بيناه لكم ١ ، فَجَرَّبُوهُ . فوجدوا
الأمر كما ذكرناه . ففرحوا بذلك ١ ولولا أنني آليتُ ، عَقْدًا ، أن لا يظهر
مِنِّي أثرٌ عن حَرْفٍ ، لَأَرَيْتُهُمْ مِنْ ذَلِكَ عَجَبًا .

١ وهي على . . . اضرب C K : B || منها حروف . . . ومستحضرة C K : ومنها
رقمية ولفظية ومستحضرة B || ٢ الحروف C K : وهي الحروف B || ٣ ويصورها C K : B ||
٤ رتبة C K : مرتبة B || بالكتابة B : بالكتاب C K || ٥ أسماء : أسماء B :
أسماء C || فذلك C K : فذلك هو B || ٨ - ١٥ فرأيت (فرأيت K) منهم ... ذلك عجباً C K : فمنهم
من منع ورأيت جماعة من أهل هذا الشأن تمنع ذلك وأوقفتهم على الغلط فيما ذهبوا إليه وإصابتهم وما نقصهم
من العبارة عن ذلك ومنهم من أثبت الفعل للحرف الواحد وهؤلاء أيضًا مثل الذين منعوا مخطئون ومصيبون
ورأيت منهم جماعة وأعلمتهم بموضع الغلط والإصابة فاعترفوا وقلت للطائفتين جربوا ما عرفتم من ذلك على ما بيناه
لكم فجربوه فوجدوا الأمر كما ذكرناه ففرحوا بذلك B || ١١ وهؤلاء C : وما ولا K : مخطئون : مخطئون
K : مخطئون || ورأيت C : ورأيت K || ١٢ الآخرون : الآخرون K || ١٣ للطائفتين C : للطائفتين
K || ١٤ آليت C : آليت K || أن لا C : ألا K || ١٥ لأريتهم : لأريتهم K

٧ واختلف . . . الحرف الواحد : يحسن أن يقارن ما يذكره الشيخ في هذا الفصل كله بنظيره
في الباب الثاني ، آخر السفر الأول وأول السفر الثاني ، من الفتوحات المكية

(الحروف الرقمية واللفظية والمستحضرة)

- (١٦٨) فاعلم أن [F. 59b] الحرف الواحد ، سواء كان مرقوماً أو مُتَلَفِّظاً به ، إذا عَرِيَ القاصد للعمل به ، عن « استحضاره » فى الرقم 3 أو فى اللفظ خيالاً ، لم يعمل ؛ وإذا كان معه « الاستحضار » ، عَمِلَ . فإنه مركَّب من استحضار ونطق أو رقم . وغاب عن الطائفتين « صورة الاستحضار » مع الحرف الواحد . فَمِنْ أَتَّفَقَ له الاستحضار مع الحرف الواحد ورأى العمل به ، 6 غفل عن الاستحضار ونَسِبَ العمل للحرف الواحد . وَمِنْ أَتَّفَقَ له التَلَفُّظُ أو الرقم بالحرف الواحد دون استحضاره ، فلم يعمل الحرف شيئاً ، - قال بمنع ذلك . وما واحد منهم تَفَطَّنَ لمعنى « الاستحضار » . - وهذه حروف 9 الأمثال المركبة كالواوين وغيرهما . - فلَمَّا نَبَّهْنَاهُمْ على مثل هذا ، جَرَّبُوا ذلك ، فوجدوه صحيحاً . - وهو علم عمقوت عقلاً وشرعاً .
- (١٦٩) فأمَّا الحروف اللفظية ، فإن لها مراتب فى العمل . وبعض الحروف 12 أعمُّ عملاً من بعض وأكثر . ف « الواو » أعمُّ الحروف عملاً ، لأن « الواو » فيها قوة الحروف كلها . و « الهاء » أقلُّ الحروف عملاً . وما بين هذين الحرفين ، من الحروف ، تعمل بحسب مراتبها ، على ما قرَّرناد فى كتاب 15 « المبادئ والغايات فيما تتضمنه حروف المعجم من العجائب والآيات » .

2 سواه : G : سوا K : سواه B || 4 خيال G K : - B || 5 الطائفتين C : الطائفتين B (مهمله فى K) || 6 ورأى G P : ورأى K || 8 بالحرف G K : الحرف B || دون استحضاره G K : دون استحضار B || شيتا : K : شيا B || 9-10 وهذه حروف ... وغيرها G K : - B || 10 على مثل هذا G K : عليه B || 11 وهو علم ... وشرعا G K : - B || 13 الواو B K : - B || 14 والهاء : G : والهاء K : والهاء B || المجانب C : المجانب B : (مهمله فى K) || 16 والآيات C B : والآيات K

16 المبادئ ... والآيات : انظر ما ينص هذا الكتاب (مؤلفات ابن عربى) (بالفرنسية) ،

الفهرس العام ، رقم ٣٨٠ ، (دمشق ١٩٦٤)

(علم الحروف هو علم الأولياء)

- (١٧٠) وهذا العلم يسمى « علم الأولياء » . وبه تظهر أعيان الكائنات :
 3 ألا ترى تنبيه الحق على ذلك بقوله : « كُنْ ١ » ؟ فظهر الكون عن الحروف .
 ومن هنا جعله (الحكيم) الترمذى « علم الأولياء » . ومن هنا منع مَنْ مَنْعَ
 6 أن يَعْمَلَ الحرف الواحد . فإنه رأى ، مع « الاقتدار الإلهي » ، لم يأت في
 الإيجاد حرف واحد ؛ وإنما أتى بثلاثة أحرف : حرف غيبي وحرفين ظاهرين ،
 إذا كان الكائن واحداً ؛ فإن زاد على واحد ، ظهرت ثلاثة أحرف . - فهذه
 علوم هؤلاء الرجال المذكورين ، في هذا الباب .
 9 (١٧١) وعمل أكثر رجال هذا العلم لذلك جدولاً . وأخطأوا فيه وما صحَّ .
 فلا أدري : أبا لقصد عَمِلُوا ذلك ، حتى يتركوا الناس في عماية من هذا الفن ،
 أم جهلوا ذلك وجرى فيه المتأخر على سَنَنِ المتقدم ؟ وبه قال تلميذ جعفر
 12 الصادق وغيره . - وهذا هو الجدول في طبائع الحروف :

2 الأولياء : G : الأولياء : K : الأولياء B || الكائنات G : الكائنات B : (مهلة في K) ||
 ترى B : ترا K || 5 الالمى : الالمى K : الالمى B : الالمى G || يأت B : G :
 يات K || 6 حرف B : بحرف G || أتي B : أنا K || بثلاثة G K : بثلة B || 7
 الكائن G : الكائن B : (مهلة في K) || 8 هؤلاء G : هؤلاء K : هؤلاء B || 9 واخطأوا :
 واخطأوا K : واخطأوا B : واخطأوا G || 11 وجرى G : وجرى B K || المتأخر B : المتأخر
 K || جعفر G B K + بن محمد B || 12 طبائع G : طبائع K B

11 - 12 وبه قال تلميذ... الصادق : هناك نص في « كتاب الميم والنون » لابن عربي يفيد أن هذا
 التلميذ المشار إليه هنا هو جابر حيان (ص ٤) ، ضمن مجموع « رسائل ابن العربي » ، حيدرabad
 ١٩٤٨ ، الجزء الأول الرسالة (٨) وكذلك نص خطبة « كتاب التحليات الإلهية » لابن عربي أيضاً ،
 يفيد ذلك ضمناً . أما بخصوص مسحة تلمذة جابر بن حيان على الإمام جعفر الصادق فيراجع دائرة
 المعارف الإسلامية (مقالة : جابر بن حيان ، الطبعة الجديدة) وكذلك : « جعفر الصادق والتراث
 العلمي العربي » ، للأستاذ توفيق فهد (في كتاب الشيعة الإمامية بالفرنسية) باريز ١٩٧١ ، ص ص
 ١٣١ - ١٤٢ || 11-12 جعفر الصادق : الإمام أبو عبد الله بن محمد الباقر ، ولد عام ٨٠ / ٦٩٩
 - ٧٠٠ وتوفي عام ١٤٨ / ٧٦٥ . حياته والمراجع عنها في دائرة المعارف الإسلامية ٢ / ٣٨٤ - ٨٥
 (نص فرنسي ط جديدة ؛ يضاف إلى المراجع المقال السابق عن الإمام جعفر بقلم الأستاذ توفيق فهد)

(جدول طبائع الحروف)

	حار	بارد	يبس	رطب
3	ا	ب	ج	د
	هـ	و	ز	ح
	ط	ي	ك	ل
6	م	ن	س	ع
	ف	ص	ق	ر
	ش	ت	ث	خ
9	ذ	ض	ظ	غ

- (١٧١ - ١) فكل حرف وقع في جدول « الحرارة » فهو حار . وما وقع منها في جدول « البرودة » فهو بارد . وكذلك « اليبوسة » و « الرطوبة » . ولم نر هذا الترتيب يصيب في كل « عمل » . بل « يَعْمَلُ » بالاتفاق . 12 ك « أعداد الوقت » .

(الحروف : خاصيتها في أشكالها لا في حروفها)

- (١٧٢) واعلم أن هذه الحروف لم تكن لها هذه الخاصية من كونها 15 حروفا ، وإنما كانت لها من كونها أشكالا . فلما كانت ذوات أشكال ، كانت الخاصية للشكل . ولهذا يختلف عملها باختلاف الأقلام ، لأن الأشكال تختلف . فأما (الحروف) الرقمية ، فأشكالها محسوسة بالبصر . فإذا 18 وُجِدَت أعيانها ، وصَحِبَتْها أرواحها وحياتها الذاتية ، كانت الخاصية ،

3 ج : K || 9 ض : QK || 10 فكل حرف . : + منها G || وما وقع . : + من الحروف B || 13 الوقت . : + BK || 16 كانت B : كان GK || 19 رصبتها أرواحها . : + وقد بينا في هذا الكتاب في الباب الثاني مراتب الحروف وأنها امة من الامم تسبح اده بمحمد . فإذا صحبها أرواحها ... B

لذلك الحرف ، لشكله وتركيبه مع روحه . وكذلك إن كان الشكل مركبا
من حرفين أو ثلاثة أو أكثر ، - كان للشكل روح آخر ليس الروح الذى
كان للحرف على انفراده . فإن ذلك الروح يذهب ، وتبقى حياة الحرف
معه . فإن الشكل لا يدبره سوى روح واحد . وينتقل روح ذلك الحرف
الواحد إلى البرزخ مع الأرواح . فإن موت الشكل ، زواله بالمحو . وهذا
الشكل الاخر ، المركب من حرفين أو ثلاثة أو ما كان ، ليس هو عين الحرف
الأول الذى لم يكن مركبا . كما أن عمرا ليس هو عين زيد ، وإن كان هو مثله

3

6

(١٧٣) وأما الحروف اللفظية فإنها تتشكل فى الهواء ، ولهذا تتصل
بالسمع على صورة ما نطق بها المتكلم . فإذا تشكلت فى الهواء ، قامت بها
أرواحها . وهذه الحروف لا يزال الهواء يُمسك عليها شكلها ، وإن انقضى
عملها . فإن عملها إنما يكون فى أول ما تتشكل فى الهواء ، ثم بعد ذلك
تلتحق بسائر الأمم . فيكون شغلها تسبيح ربها . وتصعد علواً : ﴿إليه
يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ = وهو عين شكل الكلمة ، من حيث ما هى شكل
مسيح لله تعالى ، ولو كانت كلمة كفر ، فإن ذلك يعود وباله على المتكلم بها
لا عليها . ولهذا قال الشارع : ﴿إِنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ
مَا لَا يَبْظُنُّ أَنْ تَبْلُغَ مَا بَلَغَتْ فِيهِ هَوَىٰ بِهَا فِي النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا﴾ = فجعل العقوبة
للمتلفظ بها بسببها ، وما تعرض إليها .

12

15

2 آخر B : اخر K || 7 كما أن B : ان OK || هو مثله B K + K || 8 الهواء Q :
الهوا K : الهواء B || 9 المتكلم OK : الناطق B || 12 بائر Q : بائر B : (مهلة فى K) ||
شغلها Q K : اشتغالها B || 14 تمال Q : تمل B K || 16 سبعين خريفا Q K : - B || 17 بها Q K :
B-

12-13 إليه يصعد... الطيب: سورة فاطر (٣٥ / ١٠) || 15-16 إن الرجل... سبعين خريفا:
انظر صحيح البخارى: رفاق ٢٣- سنن الترمذى زهد ١٢- سنن ابن ماجه: ٤: فن ١٢-
الموطأ: كلام ٥- مسند ابن حنبل: ٢ / ٣٣٤ ٣ / ٤٦٩

(١٧٣ - ١) فهذا كلام الله - سبحانه - يُعْظَمُ وَيُجَدُّ ، وَيُقَلَّسُ المكتوب في المصاحف ، ويُقْرَأُ على جهة القرينة إلى الله . وفيه جميع ما قالت اليهود والنصارى في حق الله ، من الكفر والسب . وهي كلمات كفر³ ، عاد وبالحا على قائلها . وبقيت الكلمات على بابها ، تتوَلَّى ، يوم القيامة ، عذاب أصحابها أو نعيمهم .

6 (الحروف اللفظية والمستحضرة خالدة)

(١٧٤) وهذه الحروف الهوائية اللفظية لا يدركها موت بعد وجودها . بخلاف الحروف الرقمية . [F. 61b] وذلك لأن شكل الحرف الرقمي والكلمة الرقمية تقبل التغيير والزوال : لأنه في محل يقبل ذلك . والاشكال اللفظية (هي) في محل لا يقبل ذلك . ولهذا كان لها البقاء . فالجُءُ ، كُلهُ ، مملوءٌ من كلام العالم . يراه صاحب الكشف صوراً قائمة .

- 12 (١٧٤ - ١) وأما الحروف المستحضرة ، فإنها باقية ، إذ كان وجود أشكالها في البرزخ لا في الحس . وفعلها أقوى من فعل سائر الحروف . ولكن إذا استَحَكَمَ سلطانُ « استحضارها » ، وأتَحَدَّ « المُسْتَحْضِرُ » لها ، ولم يبق فيه مُتَسَعِّغٌ لغيرها - ويعلم ما هي خاصيتها حتى يستحضرها من أجل ذلك ، فيرى أثرها - فهذا شبيه « الفعل بالهمة » . وإن لم يعلم ما تعطيه فإنه يقع الفعل في الوجود ولا علم له به . وكذلك سائر أشكال الحروف في كل مرتبة . وهذا الفعل بـ « الحرف المُسْتَحْضَر » يُعَبِّرُ عنه بعض من لا علم له بـ « الهمة » و بـ « الصدق » . وليس كذلك . وإن كانت الهمة روحاً للحرف

1 سبحانه GK : سبحانه B || 2 المصاحف GK : المصحف B || ويقرأ B Q : ويقرأ K || 4 قائلها G : قائلها K : قائلها B || 7 الهوائية G : الهوائية B (مهلة في K) || 10 البقاء Q : البقاء K || 11 مملوء B Q : مملوء K || قائمة BK || 13 ولكن B G : ولاكن K || 16 فهذا شبيه ... بالهمة GK : - B || فانه GK : - B || 17 سائر Q : ماير B K || 18 من لاعلم له Q K : اصابتها B || 19 وليس كذلك Q K : - B || وان كانت Q K : ولكن B || روحا للحرف G : روح الحرف B

المستحضر ، لا عين الشكل المستحضر . - وهذه الحضرة تعم الحروف كلها ، لفظياً ورقمياً .

(خواص أشكال الحروف) ٢

(١٧٥) فإذا عَلِمْتَ خواص الأشكال ، وقع الفعل بها علماً لكتابها أو المتلفظ بها . وإن لم يُعَيَّن ما هي مرتبطة به من الانفعالات ، لا يعلم ذلك . وقد رأينا من قرأ آية من القرآن - وما عنده خبر - [F. 62^a] فرأى أثراً غريباً حدث . وكان ذا فطنة . فرجع في تلاوته من قريب ، لينظر ذلك الأثر بآية آية يختص ؟ فجعل يقرأ ، وينظر . فَمَرَّ بِالْآيَةِ ، التي لها ذلك الأثر ، فرأى الفعل . فَعَمَدَاهَا فلم يرى ذلك الأثر . فعاد ذلك حتى تحققه . فاتخذها لذلك الانفعال . ورجع كُلَّمَا أراد أن يرى ذلك الانفعال ، تلا تلك الآية ، فظهر له ذلك الأثر .

(١٧٥-١) وهو علم شريف في نفسه . إلا أن السلامة منه عزيزة . فالأولى ترك طلبه . فإنه من العلم الذي اختص الله به وأولياؤه على الجملة . وإن كان عند بعض الناس منه قليل ، ولكن من غير الطريق الذي يناله الصالحون . ولهذا يَشْقَى به من هو عنده . ولا يَسْعَد . - قاله يجعلنا من العلماء بالله . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

6 رأينا B : رأينا K || قرأ CB : قرأ K || آية B : آية K || القرآن C : القرآن K : القرآن B || 6 فرأى CB : فرأى K || 8 بآية B : بآية K || آية E : آية K || يقرأ CB : يقرأ K || 9 بالآية C : بالآية B K || 10 فرأى CB : فرأى K || يرى CB : يرى K || تلا C : تلا K || الآيات CB : الآيات K || 13 أولياؤه : أولياؤه K : أولياؤه B : أولياؤه C || 14 ولكن CB : ولكن K || 15 العلماء C : العلماء K : العلماء B || بالله CB : بالله K : بالله B

6- 11 وقد رأينا ... ذلك لأثر : يلاحظ في هذا المقطع الروح العلمية والمنهج العلمي السائدين عند صاحب الفتوحات ، || 16 والله يقول ... السبيل : سورة الاحزاب (٤/٣٣)

الباب السابع والعشرون

فى معرفة أقطاب « صل فقد نويت وصالك ! »

وهو من منزل العالم النورانى

3

(١٧٦) وَلَوْلَا النُّورُ مَا اتَّصَلَتْ عُيُونُ بِعَيْنِ الْمُبْصِرَاتِ وَلَا رَأَتْهَا
وَلَوْلَا الْحَقُّ مَا اتَّصَلَتْ عُقُولُ بِأَعْيَانِ الْأُمُورِ فَأَذْرَكْنَهَا [F. 62b]
إِذَا سُئِلَتْ عُقُولُ عَنْ ذَوَاتِ تُعَدُّ مُغَايِرَاتٍ أَنْكَرْتَهَا 6
وَقَالَتْ : « مَا عَلِمْنَا غَيْرَ ذَاتٍ ، تُمِدُّ ذَوَاتِ خَلْقٍ ، أَظْهَرْتَهَا ،
« هِيَ الْمَعْنَى وَتَخُنُ لَهَا حُرُوفٌ فَمَهْمَا عَيَّنْتَ أَمْرًا عَنَّتَهَا ،

9

(الصلاة : منازلها ومنازلها)

(١ - محبة الرب تسبق محبة العبد)

(١٧٧) إَعْلَمْ - أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْحَكِيمُ ، تَوَلَّاكَ اللَّهُ بِعَيْنَانِهِ ١ - أَنْ اللَّهَ تَعَالَى
يَقُولُ فِى كِتَابِهِ الْعَزِيزِ : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ = فَقَدَّمَ 12
مَحَبَّتَهُ لِإِيَّاهُمْ عَلَى مَحَبَّتِهِمْ لِإِيَّاهُ . وَقَالَ ، : ﴿ أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِى
فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى ﴾ = فَقَدَّمَ إِجَابَتَهُ لَنَا ، إِذَا دَعَوَانَا ، عَلَى إِجَابَتِنَا لَهُ إِذَا دَعَانَا .

4 وَلَا رَأَتْهَا B - وَلَا رَأَتْهَا K || 6 مِثْلَتْ G : مِثَلَتْ B : (مَهْمَلَةٌ فِى K) || 8 فَمَهْمَا G : فَمَهْمَى K
B || 11 الْوَلِيُّ الْحَكِيمُ . . + وَالْعَصَى الْكَرِيمِ B || اللَّهُ . . + تَمَلَّ B || تَعَالَى G : تَمَلَّ K : B - || 12
فِى ... الْعَزِيزِ K : B - || فَسَوْفَ ... بِقَوْمٍ G K : B - || يَأْتِى G : يَأْتِى K || 13 الدَّاعِى B : G :
الدَّاعِ K || 14 لَنَا G K : إِيَّاكُم B || إِذَا دَعَوَانَا G K : B - || إِجَابَتِنَا لَهُ G K : اسْتَجَابَتِكُمْ إِيَّاهُ
B || إِذَا دَعَانَا G K : B -

12 فسوف ... ويحبونه : سورة المائدة (٥/٥٤) || 13 أجيب ... فليستجيبوا لى : سورة

البقرة (١٨٦/٢)

- وجعل « الاستجابة » من « العبيد » لأنها أبلغ من « الإجابة » . فإنه لا مانع له
من الإجابة - سبحانه ! - . فلا فائدة للتأكيد . وللإنسان موانع من الإجابة
لِما دعاه الله إليه : وهى الهوى والنفس والشيطان والدنيا . فلذلك أمر بالاستجابة . 3
- فإن « الاستفعال » أشد فى المبالغة من « الإفعال » . وأين « الاستخراج »
من « الإخراج » ؟ ولهذا يطلب الكون من الله العون فى أفعاله . ويستحيل على الله
أن يستعين بمخلوق . قال تعالى ، تعليماً لنا أن نقول : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ 6
- [F. 63] - من هذا الباب . فلماذا قال ، فى هذا الباب : « صَلِّ ! فَقَدْ
نَوَيْتُ وَصَالِكَ ! » فقد قَدِّمَ الإرادة منه لذلك ، فقال : « صَلِّ ! » فإذا
تَعَمَّلْتَ فى الوُضْءَةِ ، فذلك عين وُصْلَتِهِ بك . فلذلك جعلها نية لا عملاً . 9

(٢ - القرب الإلهي الخاص العام)

- (١٧٨) قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - : « يقول الله تعالى :
« مَنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا » وهذا « قرب مخصوص » يرجع 12
إلى ما تقترب إليه - سبحانه ! - به من الأعمال والأحوال . فإن « القرب
العام » قوله - تعالى ! - : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ ﴿ وَنَحْنُ
أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ ﴾ . - فضعاف « القرب » بالذراع : 15

1 من العبيد GK : فيكم B || 2 سبحانه : سبحانه B || فلا فائدة ... لتأكيد GK : - B || فلا فائدة
O : فلا فائدة K || لتأكيد G : لتأكيد K || وللإنسان GK : ولكم B || 3 دعاه الله GK : دعاكم
B || وهى GK : - B || امر GK : أمركم B || 11 تعالى G : تمل GK || يقول . . . تعالى
(تمل K) GK : - B || 12 وهذا GK : وهو B || - 13 يرجع ... والأحوال GK : -
B || فإن القرب . . . تعالى (تمل K) GK : فإن الله يقول B || 15 ولكن B : ولكن K

- 6 وإياك نستعين : سورة الفاتحة (١ / ٥) || 12 من تقرب ... ذراعاً : انظر صحيح البخارى
توحيد ٥٠ ، نوبة ١ - صحيح مسلم : ذكر ٢ ، ٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ - سنن الترمذى : دعوات
١٣١ - سنن ابن ماجه : الدب ٥٨ - مسند ابن حنبل : ٢ / ٢٥١ ، ٣١٦ ، ٤١٣ ، ٤٣٥ ،
٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٥٠٠ ، ٥٠٩ ، ٢٥٤ ، ٣ / ٤٠ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٨ ، ٢٧٢ ، ٢٨٣ ،
٥ / ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٩ || 14 ونحن ... الوريد : سورة ق (٥٠ / ١٦) || 14 - 15 ونحن
أقرب ... لا تبصرون : سورة الواقعة (٥٦ / ٥٨)

- فإن الذراع ضعف للشبر . أى قوله : « صِلْ ! » هو « قُرْبٌ » . ثم « تَقَرَّبْتَ » إليه شبراً . فبدأ لك أنك ما تقربت إليه إلا به : لأنه لولا ما دعاك ، وبَيَّنَّ لك طريق القربة ، وأخذ بناصيتك فيها ، - ما تَمَكَّنْ لك أن تعرف الطريق ،³ التى تُقَرَّبُ منه ، ما هى ؟ ولو عرفتها لم يكن لك حول ولا قوة إلا به !^١
- (١٧٩) ولما كان القرب بالسلوك والسفر إليه (- تعالى ! -) لذلك كان من صفته « النور » لتهتدى به فى الطريق . كما قال تعالى : ﴿ جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِيَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ ﴾ = وهو (السلوك) الظاهر بالأعمال البدنية ؛ - « وَالْبَحْرِ » = وهو السلوك الباطن المعنوى ، بالأعمال النفسية .^٢
- فأصحاب هذا الباب ، معارفهم مكتسبة لا موهوبة . و « أكلهم من تحت أقدامهم » أى من كسبهم [F. 63b] لها ، واجتهادهم فى تحصيلها .^٤
- ولولاً ما أرادهم الحق لذلك ، ما وَفَّقَهُم ولا استعملهم حين طرد غيرهم بالمعنى ودعاهم بالأمر فَحَرَمَهُم الوصول إليه ، بحرمانه إياهم استعمالاً¹² الأسباب التى جعلها طريقاً إلى الوصول من « حضرة القرب » . ولذلك بَشَّرَهُم فقال « صِلْ ! فقد نويت وصالك ! » فسبقت لهم العناية . فسلكوا .

١٥ (٣ - لباس النعلين فى الصلاة)

(١٨٠) وهم الذين أمرهم الله بـ « لباس النعلين » فى الصلاة . إذ كان القاعد لا يلبس النعلين ، وإنما وضعت للماشى فيها . فَدَلَّ (على) أَنَّ الْمُصَلِّ

١ فإن الذراع G K : لأن الذراع B || ضعف الشبر G K : ضعف الشبر B || 2 تقربت B K : تقربت G || فبدأ B : فبدى K : تعالى C || 5 تعالى C : تمل B K || 6 جعل لكم ... ظلمات البر G B K (احرف الآية مهلة فى K) || 12 اليه G K : - B

6-7 جعل لكم ... ظلمات البر : سورة الأنعام (٦ / ٩٧) ونص الآية « وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر » .
نـ

- يمشي في صلاته ومناجاة ربه ، في الآيات التي يناجيه فيها ، منزلاً منزلاً . كل آية ، منزلٌ وحال . فقال (تعالى) لهم : ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ .
- 3 قال صاحب : « لما نزلت هذه الآية أمرنا فيها بالصلاة في النعلين » . فكان ذلك تنبيها ، من الله تعالى ، للمصلّي أنه يمشي على منازل ما يتلوها في صلاته من سُور القرآن . إذ كانت السُور هي المنازل لغة . قال النابغة :
- 6 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً تَرَى كُلَّ مَلِكٍ دُونَهَا يَتَذَبَذَبُ ؟
أراد منزلة . - وقيل لموسى - عليه السلام ! - : ﴿ إخْلَعْ نَعْلَيْكَ ﴾ = أى قد وصلت المنزل فإنه كلّمه الله بلا واسطة ، بكلامه - سبحانه ! -
- 9 [F. 64^a] بلا ترجمان . ولذلك أكّده (- تعالى ! -) في التعريف لنا بالمصدر ، فقال : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴾ .

1 الآيات G B : الآيات K || آية G B : آية K || 2 آدم G B : آدم K || 3 هله G B :
هذه K || الآية G B : الآية K || 4 تعالى G : تعل K B || أنه G K : أن B || 5 القرآن G : القرآن K : القرآن B || 6 رى G B : ترا K

2 يا بني... كل مسجد : سورة الأعراف (٧ / ٣١) || 3 قال صاحب... في النعلين : لم يورد ابو جعفر الطبري هذا الأثر في مروياته عند تفسير هذه الآية (انظر جامع البيان عن تأويل أى القرآن ، المجلد ١٢ تحقيق شاكر . ص ٣٨٩ - ٩٥) وذكر الشيخ عمود الالومي في تفسيره قريبا منه : وقال رسول الله : خذوا زينة الصلاة ، قالوا : وما زينة الصلاة ؟ قال : البسوا نعالكم فصلوا فيها ، (تفسير روح المعاني ، الجزء الثالث ص ٢٩ ، القاهرة ١٣٠١) . وانظر أيضاً « زاد المسير في علم التفسير » لأبي الفرج بن الجوزي الجزء الثالث ص ١٨٦ - ٨٧ (دمشق ١٩٦٥) || 5 النابغة : هو زياد بن معاوية شاعر جاهلي كبير ، ولد عام ٥٣٥ وتوفي ٦٠٤ . حياته وتحليل شعره والمصادر عنه ، في « دائرة المعارف الاسلامية » ٣ / ٨٥٩ - ٦٠ (نص فرنسي ، ط . أولى) || 6 ألم تر... يتذبذب : قصيدة يمدح فيها الملك النعمان ، مطلعها :

أناي - أبيت اللعن ١ - أنك لنتي وتلك التي اهتم فيها وأنصب

ديوان النابغة مع شرح البطليومي ص ١٥ ، يروت بلا تاريخ || 7 اخلع نعليك : سورة طه (٢٠ / ١٢) والنص : فاخلع نعليك || 10 وكلم تكلما : سورة النساء (٤ / ١٦٤)

(٤ - خلع النعلين لمن وصل ومنازل الصلاة)

- (١٨١) ومن « وَصَلَ إِلَى الْمَنْزِلِ خَلَعَ نَعْلَيْهِ » ! فبانت رتبة « المصلّى بالنعلين » وما معنى المناجاة فى الصلاة ؟ وأنها ليست بمعنى الكلام الذى حصل لموسى - عليه السلام ! - فإنه قال فى المصلّى : « يناجى » . والمناجاة فعل فاعِلَيْن ، فَلَا بُدَّ مِنْ « لِبَاسِ النَعْلَيْنِ » . إذ كان المصلّى مترددا بين حقيقتين والتَرَدُّدُ بين أمرين يعطى المشى بينهما فى المعنى . دَلَّ عليه باللفظ « لباس النعلين » ودَلَّ عليه قول الله تعالى ، بترجمة النبى - صَلَّى الله عليه وسلّم ! - عنه : « قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ : فَنِصْفُهَا لِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ » . ثم قال : « يَقُولُ الْعَبْدُ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ » = فوصفه 9 أن العبد مع نفسه فى قوله : « الحمد لله رب العالمين » : يُسْمِعُ خَالِقَهُ وَمُنَاجِيَهُ .
- (١٨٢) ثم يرحل العبد من « منزل قَوْلِهِ » إلى « منزل سمعه » ، لِيَسْمَعَ ما يجيبه الحق تعالى على قوله . وهذا هو « السَّفَرُ » . فلهذا لَبَسَ نعليه لبسك 12 بهما الطريق الذى بين هذين المنزلين . فإذا رَحَلَ إلى « مَنْزِلِ سَمْعِهِ » سَمِعَ الحقَّ يقول له : « حَمِدَنِي عَبْدِي » = فيرحل من « منزل سمعه » إلى « منزل قوله » ، فيقول : ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ . فإذا قَرَعَ ، رَحَلَ إلى « منزل سمعه » . 15

7 تعالى : G : نعل B K || صل . . . وسلم K G : عليه الصلاة والسلام B || 9 ما سأل B G :

ما سأل K || 11 يرحل K G : فرحل B || 12 ما سأل G : نعل K - B || 13 بهما K G :

به B || 14 الحق B K G + مل B

- 4 فإنه قال ... يناجى : انظر صحيح البخارى : مواقيت ٤ - والموطأ : نداء ٢٩ ، - ومسندين حنبل : ٢ / ٢٧ ، ٤ / ٣٤٤ || 8 - 9 قسمت الصلاة . . . ولعبدى ما سأل : انظر صحيح البخارى : اذان ١٥٥ ، تهجد ٢١ ، - صحيح مسلم : صلاة ٣٨ ، - سنن أبى داود : ادب ١٠٢ ، صلاة ١٣٢ ، - سنن الترمذى : تفسير سورة ١ ، ١٠ ، وتر ١٩ ، أدب ٤ - سنن النسائى : افتتاح ٢٣ ، ٣٢ ، استسقاء ١٦ ، - سنن ابن ماجه : أدب ٥٢ ، - الموطأ : نداء ٣٩ ، - مسند ابن حنبل : ٢ / ٢٤١ ، ٢٨٥ ، ٤ / ٦٢ ، ١٢٣ ، ٣٣٧ ، ٥ / ٣٧٥ || 10 الحمد لله ... العالمين : الفاتحة (١ / ٢) || 15 الرحمن ... الرحيم : الفاتحة (١ / ٣)

فإذا نزل ، سمع الحق يقول له : « أَتْنِي عَلَى عَبْدِي » . - فلا يزال متردداً في مناجاته قولاً .

(١٨٢-١) ثم له رحلة [F. 46b] أخرى : من حال قيامه في الصلاة إلى حال ركوعه . فيرحل من صفة القيومية إلى صفة العظمة . فيقول : « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ » ثم يرفع - وهو رحلته من مقام التعظيم إلى مقام النيابة - فيقول : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ! » . - قال النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِنَّ اللَّهَ قَالَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » فَقُولُوا : « رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ! » . فلهذا جعلنا الرفع من الركوع نيابة عن الحق ، ورجوعاً إلى القيومية . فإذا سجد ، اندرجت العظمة في الرفعة الإلهية ، فيقول الساجد : « سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ ! » . فإن السجود يناقض العلو . فإذا خلص العلو لله ، ثم إنه رفع رأسه من السجود واستوى جالساً - وهو قوله : « الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » - فيقول : « رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَأَهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَاجْبُرْنِي وَعَافِنِي وَاعْفُ عَنِّي ! »

(٥ - المصلي مسافر من حال إلى حال)

(١٨٣) فهذه ، كلها ، منازل ومناهل في الصلاة فعلاً . فهو (أي المصلي) مسافرٌ من حالٍ إلى حال . فمن كان حاله السفر دائماً كيف لا يقال له : « اَلْبَسْ نَعْلَيْكَ ! » أي استعن في سيرك بالكتاب والسنة ، وهي زينة كل مسجد ؟ فإن أحوال الصلاة ، وما يطرأ فيها من كلام الله ، وما يتعرض في ذلك

5 التعظيم : G K : العظمة B || 6 صلى ... وسلم G K : - B || 9 الإلهية : الالهية K : الالهية G B || 11 فإذا خلص G K : فأخلص B || 12 : B K : - G || رأسه G B : رأسه K || 12 الرحمن G K : الرحمان B || 16 دائماً G : دائماً B : (مهمله في) K || 17 نملك G K : نملك B || 18 وما يطرأ G B : وما يطرأ K

7-8 إن الله... ولك الحمد : انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي (إيدن ١٩٤٣)

المجلد الثاني : الجزء الأخير من العمود الأول والنصف الأول من العمود الثاني ص ٥٣٦ || 12 الرحمن ... استوى : سورة طه (٢٠ / ٥)

من الشبه فى غوامض الآيات المتلوة ، وكون الإنسان فى الصلاة يجعل الله فى قبْلته فيُجلِّدُه . فهذه ، كُلُّها ، [F. 65^a] بمنزلة الشوك والوعر الذى يكون بالطريق ، ولاسيما طريق التكليف . فأمر (المُصَلِّي) بلباس النعلين 3 **لألتقى** بهما مذكرناه ، من الأذى لقدمي السالك ، اللتين هما عبارة عن ظاهره وباطنه . فلهذا جعلناهما الكتاب والسنة .

(١٨٣-١) وأما نعل موسى - عليه السلام ! - فليستا هذه . فإنه قال له 6 ربه : ﴿ اِخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِأَلْوَادِي الْمُقَدَّسِينَ ﴾ . فروينا أنهما كانتا من جلد حمار ميت . فجمعت ثلاثة أشياء . الشيء الواحد ، الجلد ، وهو ظاهر الأمر . أى لا تقف مع الظاهر فى كل الأحوال . والثانى البلادة ، فإنها منسوبة إلى الحمار . والثالث 9 كونه ميتاً غير مُدَكِّي ، والموت (هو) الجهل . وإذا كنت ميتاً ، لا تعقل ما تقول ولا ما يقال لك . - والمناجى لا بُدَّ أن يكون بصفة من يعقل ما يقول ويقال له . فيكون حَيَّ القلب ، فطناً بمواقع الكلام ، غَوَّاصاً على المعانى التى يقصدها من 12 ينجيه بها . فإذا فرغ من صلاته ، سلَّم على من حضر ، سلامَ القادم ، من عند ربه ، إلى قومه ، بما أنحفه به

1 الآيات G : الآيات B K || 2 فيجده B K : فيجده G || 3 بالطريق G K : فى الطريق B || ولا سيما . . . التكليف G K : - B || 4 - 5 ما ذكرناه . . . وباطنه G K : هذا الوعر والشوك المورق لا قدام السالك B || 5 جعلناهما G K : جعلناهما B || 6 عليه السلام G K : - B || 6-7 له ربه G K : تمل B || 7 المقدس G B K + المطهر B || فروينا أنها G K : - B || كانتا G K : وكانتا B || 8 ثلاثة G K : ثلاثة B || أشياء G : أشياء B || الشيء : الشيء K : الشيء B : الشيء G || فى كل الأحوال G K : فتكون مشها B || 9 - 12 والثانى . . . ولا ما يقال لك G K : ولا تكن حاراً فتكون بليداً ولا تكن ميتاً فانك لا تعقل ما تقول ولا ما يقال لك B || 11 - 12 لا بد أن يكون . . . حى القلب G K : ينبغي أن يكون حى القلب B || 12-13 من ينجيه بها G K : المتكلم B || 13 على من حضر G K : - B

7 اخلع . . . المقدس : سورة طه (١٢/٢٠) || 7-8 فروينا . . . حمار ميت : انظر « جامع انبياء فى تفسير القرآن » لابن جرير الطبرى الجزء السادس عشر ص ١٩٠ (بولاق ١٣٢٨ هـ) و ، زاد المسير فى علم التفسير ، لآبى الفرج الجوزى ، الجزء الخامس ص ٢٧٣ (ط . دمشق ١٩٦٥)

(٦ - سر لباس النعلين في الصلاة)

(١٨٤) فقد نبهتك على سِرِّ « لباس النعلين » في الصلاة ، في ظاهر الأمر ، وما المراد بهما عند أهل طريق الله تعالى من العارفين ؟ قال - صلى الله عليه وسلم ! - : « الصلاة نور » . والنور يُهْتَدَى به . واسم « الصلاة » مأخوذة [F. 65b] من « المَصْلَى » وهو « المتأخَّر » الذي يلي « السَّابِق » في الحَلَبَةِ (الذي هو « المُجَلَّى ») . ولهذا تَرَجَّمَ هذا الباب بـ « الوُضْلَةُ » ، وجعله من عالم النور .

(١٨٤ - ١) ولأهل هذا المشهد ، نور « خلع النعلين » ، ونور « لباس النعلين » . فهم المحمديون ، المُوسَوِيُّون . يخاطبون من شَجَرِ الخلاف ، بلسان النور المشبه بالمصباح . وهو نورٌ ظاهر ، يُمَدُّه نورٌ باطن ، في زيتٍ ، من « شجرة زيتونة مباركة » ، في خط الاعتدال ، مُنْزَهَةٌ عن تأثير الجهات . كما كان لموسى - عليه السلام ! - « من شجرة » فهو « نور على نور » = أى نور من نور . فأُبدل حرف « مِن » بـ « عَلَى » لِمَا يفهم به من قرينة الحال . وقد تكون « عَلَى » على بابها (= للاستعلاء) : فإن نور السراج الظاهر يعلو حَسًّا على نور الزيت الباطن ، وهو المُمِدُّ للمصباح . فلولا رطوبة الدهن ما تَمِيدُ (= التي تمد) المصباح ، لم يكن للمصباح ذلك الدوام .

3 . ما المراد . . . عند G K : وما هما في صلاة B || تعال G K : B تعلى || 4 واسم الصلاة G K : « الصلاة » B || 5 مأخوذة C : مأخوذة K : - B || المتأخر G : المتأخر K : اتال B || 6 لهذا G K : فلها B || 9 المحمديون الموسويون G K : B || يخاطبون BK : المخاطبون G || 11 مباركة ... الـ G K : - B || تأثير C : تأثير K : - B || 12 عليه السلام G K : - B || 13 على G K : - B وهو G K : فانه B || 16 ما تمد B K : تمد G (باستطاعة ما) || المصباح G K : له B

4 الصلاة نور : انظر مسند ابن حنبل : ٣٤٢ / ٥ ، ٣٤٣ (وفي رواية « الصلاة برهان ٣٤٤ / ٥ ») . وعند ابن ماجه (في سننه) : « أما صلاة الرجل في بيته فنور » اقامة ١٨٦ || 5 المصل ... السابق : العشرة الاوائل في حلبة السباق هم : المحبلى ، المصلى ، المسلى ، التالى ، العاطف ، المرتاح ، المؤمل الحظى ، اللطيم ، السكيت (ويقال : الفرسكيل والقاشور)

- (١٨٤ب) وكذلك لولا إمداد التقوى للعلم العرفانى ، الحاصل منها فى قوله - تعالى ١ - : ﴿ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ﴾ وقوله - تعالى ! - : ﴿ إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ ، - لا نقطع ذلك العلم الالهي . - ف : نور الزيت ، باطن فى الزيت ، 3 محمول فيه ، يسرى منه معنى لطيف فى رقيقة من رقائق الغيب ، لبقاء نور المصباح .
- (١٨٤ج) ولأقطاب هذا المقام ، سرار . منها ، سر الإمداد ، وسر 6 النكاح ، وسر الجوارح [F. 66^a] ، وسر الغيرة ، وسر العنين - وهو الذى لا يقوم بالنكاح ، - وسر دائرة الزمهرير ، وسر وجود الحق فى السراب ، وسر الحجب الإلهية ، وسر نطق الطير والحيوان ، وسر البلوغ ، وسر 9 الصديقين . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

1 لولا B : - C K || العرفانى C K : B || 2 تعالى C K : B - || وقوله . . . فرقانا C K : B || لا نقطع B K : لا يقطع C || 3 الالهي : الالامى K : الالامى B : الالهي C || باطن . . . + محمول B || 4 المصباح C K : السراج B || 6 المنين C K : الذكر B || وهو C K : B || 7 دائرة C : دائرة B (مهلة فى K) || 8 الالهية : الالهية B K : الالهية C || 9 الصديقين (بصيغة التثنية والاضبط فى اصل B K)

2 واتقوا... الله : سورة البقرة (٢ / ٢٨٢) || 2-3 إن تقوا... فرقانا : سورة الانفال (٨ / ٢٩) || 8-9 وسر الصديقين : بصيغة التثنية كما هو ذلك مضبوط ، عمداً ، فى الاصل الأم الذى هو بخط ابن عربى وبالاصل الثانى الذى هو نقل عن الرواية الأولى للفتوحات. فمن هما هذان الصديقان؟ فى القرآن جاء نعمت « الصديق » مفردا ، ليوسف (١٢ / ٤٦) ولابراهيم (١٩ / ٤١) ولادريس (١٩ / ٥٦) ولريم (٥ / ٧٥) . كما جاء جمعا ، لطيفة من البشر تلى الأنبياء فى الذكر وفى الرتبة (٤ / ٦٩) . اذن ، فى القرآن أكثر من صديق . فى العرف الاسلامى السننى ، الصديق هو لقب ونعت الخليفة الأول ، أبو بكر (وانظر الخلاف بين أهل السنة والشيعه فى ذلك فى كتاب « منهاج السنة والكرامة » لابن تيمية ٢ / ١٧٤ ، ط . القاهرة ١٣٢١ هـ) . وفى الآثار النبوية ما يفيد ان « على هو الصديق الأكبر » (انظر مسند زيد بن على ، الحديث ٩٧٣) . فهل يقصد شيخنا بالصديقين ابا بكر وعلياً ؟ اذا كان كذلك ، فما هو سرهما ؟ سر أبى بكر : « شىء وقر بصلبره » : إيمان لا يترزع ويقين تام . و « سر الصديق الأكبر » : قول النبي فيه : « من كنت من كنت مولاه فعلى مولاه » (مستدرك حنبلى : ١ / ٨٤ / ١١٨ ، ١١٩ ، ١٥٢ ، ٣٣٠ ، ٤ / ٢٨١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٤ / ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٤١٩ ، ٣٧٠ || 9 والله ... يهدى السبيل : سورة الاحزاب (٣٣ / ٤)

الباب الثامن والعشرون

في معرفة أقطاب « الم تر كيف »

- 3 (١٨٥) أَلَيْلَمُ بِالْكَيفِ مَجْهُولٌ وَمَعْلُومٌ لَكِنَّهُ بِوُجُودِ الْحَقِّ مَوْسُومٌ
فَظَاهِرُ الْكَوْنِ تَكْيِيفٌ ، وَبَاطِنُهُ عِلْمٌ يُشَارُ إِلَيْهِ . فَهُوَ مَكْنُومٌ
مِنْ أَعْجَبِ الْأَمْرِ أَنَّ الْجَهْلَ مِنْ صِفَتِي يَمَا لَنَا فَهُوَ فِي التَّحْقِيقِ مَعْلُومٌ
وَكَيْفَ أَذْرِكُ مِنْ بِالْعَجْزِ أَذْرِكُهُ ؟ وَكَيْفَ أَجْهَلُهُ وَالْجَهْلُ مَعْدُومٌ ؟
قَدْ حِزْتُ فِيهِ وَفِي أَمْرِي ! وَلَسْتُ أَنَا سِوَاهُ . فَالْخَلْقُ خَلَامٌ وَمَظْلُومٌ
إِنْ قُلْتُ : إِنِّي ! يَقُولُ الْإِنُّ مِنْهُ : « أَنَا » ! أَوْ قُلْتُ : إِنَّكَ ، قَالَ : « الْإِنُّ » مَفْهُومٌ ؟
9 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ ! لَا أَبْغِي بِهِ بَدَلًا وَإِنَّمَا الرِّزْقُ ، بِالتَّقْدِيرِ ، مَقْسُومٌ

• • •

(أمهات المطالب العلمية وحملها على الحق)

- (١٨٦) إَعْلَمَ أَنَّ أُمَهَاتِ الْمَطَالِبِ أَرْبَعَةٌ . وَهِيَ « هَل » سُؤَالٌ عَنِ الْوُجُودِ .
12 و « مَا » وَهِيَ سُؤَالٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ الَّتِي يَعْبُرُ عَنْهَا بِالْمَاهِيَةِ . وَ « كَيْفَ » وَهِيَ
سُؤَالٌ عَنِ الْحَالِ . « وَلِمَ » وَهِيَ سُؤَالٌ عَنِ الْعِلَّةِ وَالسَّبَبِ . وَاخْتِلَافُ النَّاسِ

3 لَكِنَّهُ : G B : لَا كِنَّهُ K || الْحَقُّ K G : الذِّقُّ B || 9 وَإِنَّمَا : وَانَّهُ B || 11 أَعْلَمَ G B K :
(يَسْتَبْهِنُ إِشَارَةً فِي أَسْلَ K) || سُؤَالٌ G B : سُؤَالٌ K || 12 بِالْمَاهِيَةِ K G : (مَطْمَوءَةٌ فِي B)

6 وَكَيْفَ أَذْرِكُ ... أَذْرِكُهُ : إِشَارَةٌ إِلَى مَا هُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى أَبِي بَكْرٍ « الْعَجْزُ عَنْ دَرْكِ الْإِدْرَاكِ
إِدْرَاكِ » . وَهُوَ تَرَدَّدٌ كَثِيرٌ فِي كِتَابِ ابْنِ عَرَبٍ ، وَانْظُرْ مَا تَقْدِمُ مِنَ التَّنَوُّحَاتِ ١ / ٩٥ ؛ وَمَا يَأْتِي
٢ / ٧٥ ؛ ٣ / ٣٧١ ، ٥٥٥ (ط . انْقَاهِرَةٌ ١٣٢٩) ؛ وَكِتَابُ « التَّجَلِّيَّاتِ الْإِلَهِيَّةِ » آخِرُ تَجَلِّيِ الْأَوَّلِ
وَانْظُرِ الْمُلَاحَظَاتِ وَالْمَرَاجِعَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِهَذَا النَّصِّ فِي « آلَامِ الْحَلَاஜِ » (بِالْفَرَنْسِيَّةِ) ص ٨٨٧ تَعْلِيقٌ رَقْمُ
٧ (لِلْمُسْتَشْرِقِ الْفَرَنْسِيِّ مَسْنُونٌ) || B إِنْ قُلْتُ ... الْآنَ مَفْهُومٌ : انْظُرْ مَا يَخْصُ مَعْنَى « الْآنَ وَالْآنِيَّةِ »
مَا تَقْدِمُ التَّعْلِيقَ عَلَى الْفَقْرَةِ ١٠٠ ، وَالْبَيْتُ يُشِيرُ هُنَا رَمْزًا إِلَى « سِرِّ الرُّبُوبِيَّةِ » الَّذِي هُوَ « أَنْتَ =
الْإِنْسَانُ ! » ، وَإِلَى « سِرِّ الْعِبُودِيَّةِ » الَّذِي هُوَ « هُوَ = اللَّهُ ! » ، || 11 - 13 أَعْلَمَ ... وَالسَّبَبُ : قَارِنْ
هَذَا بِمَا تَقْدِمُ فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ التَّاسِعِ مِنَ السَّفَرِ الثَّانِي مِنَ الْبَابِ الثَّالِثِ (= ٩٣ / ١ ط . الْقَاهِرَةُ ١٣٢٩ هـ) .

فيا يصح منها أن يسأل بها عن الحق . واتفقوا على كلمة « هل » فإنه يتصور أن يسأل بها عن الحق . واختلفوا فيما بقى : فمنهم من منع ، ومنهم من أجاز . فالذى منع - وهم الفلاسفة وجماعة من الطائفة - منعوا ذلك عقلا ،³ ومنهم من منع ذلك شرعاً .

(من منع إطلاق « ما » و « كيف » و « لم » على الله عقلا)

(١٨٧) فأما صورة منعهم عقلاً ، أنهم قالوا فى مطلب « ما » : إنه سؤال⁶ عن الماهية فهو سؤال عن الحد . والحق - سبحانه ! - لا حد له . إذ كان الحد مركباً من جنس وفصل . وهذا ثنوع فى حق الحق ، لأن ذاته غير مركبة من أمر يقع فيه الاشتراك ، فتكون به فى الجنس ، وأمر يقع به الامتياز⁹ (فتكون به فى الفصل) . وما ثم إلا الله والخلق . ولاناسبة بين الله والعالم ، ولا الصانع والمصنوع ؛ فلا مشاركة ؛ فلا جنس ؛ فلا فصل .

(١٨٧-١) والذى أجاز ذلك عقلاً ، ومنعه شرعاً ، قال : لا أقول¹² [F. 76^a] إن الحد مركب من جنس وفصل . بل أقول : إن السؤال بـ « ما » يُطلب به العلم بحقيقة المسئول عنه . ولا بد لكل معلوم أو مذكور من حقيقة يكون فى نفسه عليها ، سواء كان على حقيقة يقع له فيها الاشتراك ، أو يكون على حقيقة لا يقع له فيها الاشتراك . فالسؤال بـ « ما » يتصور . ولكن ما ورد به الشرع . وَمَنْعَنَا من السؤال به عن الحق ، لقوله - تعالى ! - :
(لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)¹⁸

١ منها ان يأل G K : ان يأل مَبَا B || يأل B G : يأل K || واتفقوا G K :
فاجمعوا B || فانه G K : انه B || يأل B G : يأل K || 3 الفلاسفة G K : الحكماء P ||
الطائفة G : الطائفة B : (مهلة فى K) || 6 فأما صورة G K : وصورة B || سؤال B G :
سؤال K || 7 سبحانه G K : - B || 9 فتكون B : فيكون G : (مهلة فى K) || 10-11 الله ...
والمصنوع G K : الصانع والمصنوع B || 14 المسئول : المسئول B المسئول K : المسئول G ||
15 سوا G : سوا K : سوا B || 16 فالسؤال B G : فالسؤال K || ولكن B G : ولاكن K
K || 17 تعال B G : تعلى K || شئ : شئ K : شئ B : شئ G : + B K

(١٨٨) وأما منعهم من الكيفية - وهو السؤال بـ « كيف » - فانقسموا ،
 أيضًا ، قسمين . فَمِنْ قائل : إنه - سبحانه - ماله كيفية . لَأَنَّ « الحال »
 أمر معقول ، زائد على كونه ذاتاً : وإذا قام بذاته أمر وجودي زائد على ذاته ،
 أدّى إلى وجود واجبي الوجود لذاتهما أزلاً . وقد قام الدليل على إحالة ذلك ،
 وأنه لا واجب إلّا هو لذاته . فاستحالت الكيفية عقلاً . - ومن قائل : إن له
 كيفية ولكن لا تُعَلَّم . فهي ممنوعة شرعاً لا عقلاً ، لأنها خارجة عن الكيفيات
 العقولة عندنا . فلا تُعَلَّم . وقد قال (تعالى) : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ =
 يعني في كل ما يُنسب إليه ، مما نُسبه إلى نفسه ، يقول : ما هو على ما تُنسبُه
 إلى الحق ، وإن وقع الاشتراك في اللفظ . فالمعنى مختلف .

(١٨٩) وأما السؤال بـ « لِمَ » فمنوع أيضًا ، لَأَنَّ أفعال الله لا تُعَلَّلُ :
 لَأَنَّ الْعِلَّةَ موجبة للفعل ، فيكون الحق داخلاً تحت مُوجب ، أوجب عليه هذا
 الفعل ، زائد على ذاته . - وأبطل غَيْرُهُ إطلاقَ « لِمَ » [F. 67b] على
 فعله (- تعالى ا -) شرعاً بأن قال : « لا يُنسب إليه مالم يُنسب إلى نفسه » .
 فهذا معنى قولي : « شرعاً » . لا أنه رد النهي من الله عن كل ما ذكرنا مِنهُ
 شرعاً . - وهذا ، كُله ، كلامٌ مدخول ، لا يقع التخليص منه ، بالصحة
 والفساد ، إلّا بعد طولٍ عظيم .

(من أجاز إطلاق « ما » و « كيف » و « لم » على الله شرعاً)

(١٩٠) هـ (مانحن) ذا قد ذكرنا طريقة مَنْ منع . وأما مَنْ أجاز السؤال

2 قسین GK : علی قسمین B || قائل C : قایل B : (مهمله في K) || انه BK : بأنه G || 3 زائد
 C : زايد B (مهمله في K) || زائد C : زايد B : (مهمله في K) || 5 قائل C : قایل B : (مهمله
 في K) || ولكن B C : ولاكن K || 7 ليس ... شيء . (احرف الآية مهمله في K) || شيء : شيء
 B : شيء K : شيء C || 8 الى نفسه GK : لنفسه E || ما هو B : هو GK (الرواية هنا في هذين
 الاصلين على خلاف المعنى) || 9 يختلف B K C : + B K || 10 السؤال B C : السؤال K || الله BK B
 C + مالى C : نمل K || 18 من منع . + B K || السؤال B C : السؤال K

أُذِنَ بهذه المطالب من العلماء^٣ ، فهم أهل الشرع منهم . وسبب إجازتهم لذلك أن قالوا : ما حجر الشرع علينا حجراته ؛ وما أوجب علينا أن نخوض فيه ، خضنا فيه ، طاعة أيضاً ، ومالم يرد فيه تحجير ولا وجوب ، فهو عافية : إن 3 شئنا تكلمنا فيه ، وإن شئنا سكطنا عنه . وهو - سبحانه ! - ما نبى فرعون ، على لسان موسى - عليه السلام ! - عن سؤاله بقوله ﴿ وَآ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ؟ بل أجاب ، بما يليق به الجواب ، عن ذلك الجنب العالى . وإن كان وقع 6 الجواب غير مطابق للسؤال ، فذلك راجع لاصطلاح من اصطلاح على أنه لا يُسأل بذلك إلا عن الماهية المركبة ، واصطلاح على أن الجواب بالآثر لا يكون جواباً لمن سأل بـ « ما » . وهذا الاصطلاح لا يلزم الخصم ؛ فلم يمنع إطلاق هذا 9 السؤال ، بهذه الصيغة ، عليه . إذ كانت الألفاظ لا تُطلب لأنفسها ، وإنما تُطلب لِمَا تدل عليه من المعانى التى وضعت لها ، فإنها بحكم الوضع . وما كل طائفة وضعتها بإزاء ما وضعتها [F. 68b] الأخرى . فيكون الخلاف 12 فى عبارة لا فى حقيقة . ولا يعتبر الخلاف إلا فى المعانى .

(١٩١) وأما إجازتهم الكيفية ، فمثل إجازتهم السؤال بـ « ما » . ويحتجون فى ذلك بقوله - تعالى ! - : ﴿ سَنَفْرَعُ لَكُمْ آيَةَ الثَّقَلَانِ ﴾ وقوله : 15 « إن لله عيناً ، و « أعينا ، و « يدأ ، و « إن بيده الميزان يخفض ويرفع » . وهذه ، كلها ، كيفيات ، وإن كانت مجهولة لعدم الشبه فى ذلك .

1 المالم : العلماء B || 2 ان قالوا BK : انهم قالوا || وما اوجبه BK : وما اوجب C || 4 ان شئنا Q : ان شئنا B : (مهلة فى K) || سبحانه GK : سبحانه B || 5 سؤاله GB : سؤاله K || بقوله GK : بما B || 6 عن ذلك GK : عن ذلك B || 7 لسؤال GB : لسؤال K || 8 لا يسأل GB : لا يسأل K || 9 سأل GB : سأل K || 10 بهذه GB : بهذه K || 12 بازاء G : بازاء K : بازاء B || 13 فى المعانى : . + BK || 15 تعالى C : تعالى BK || آيه BK : آيه G || وقوله . : + عليه السلم B || 17 وهذه GB : وهذه K || فى ذلك . : + BK

(١٩٢) وأما إجازتهم السؤال بـ « لِمَ » - وهو سؤال عن العلة - فلقوله - تعالى ١ - : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ = فهذه « لام العلة والسبب » ، فإن ذلك في جواب من سأل : « لِمَ خلق الله الجن والإنس ؟ » فقال الله لهذا السائل : « ليعبدوني » أى لعبادتي . فمن ادعى التحجير في إطلاق هذه العبارات ، فعليه بالدليل . فيقال للجميع من المُشترعين ، المُجوزين والمنعنين : كلكم قال وما أصاب . وما من شيء قلعوه ، من منع وجواز ، إلا وعليكم فيه دخول . والأولى التوقيف عن الحكم بالمنع أو بالجواز .

(١٩٢-١) هذا مع المُشترعين . وأما غير المُشترعين من الحكماء ، فالخوض معهم في ذلك لا يجوز ، إلا إن أباح الشرع ذلك أو أوجبه . وأما إن لم يرد ، في الخوض فيه معهم ، نطق من الشارع ، فلا سبيل إلى الخوض ، فيه ، معهم فعلاً . ويتوقف في الحكم في ذلك . فلا يحكم على من خاض فيه أنه مصيب ولا مخطئ . وكذلك فيمن ترك الخوض . إذ لا حكم إلا للشرع [F. 68b] ، فيما يجوز أن يتلفظ به أو لا يتلفظ به ، يكون ذلك طاعة أو غير طاعة . - فهذا - ياولى - قد فصلنا لك مآخذ الناس في هذه المطالب .

(التشبيه والتنزيه من طريق المعنى) ١٥

(١٩٣) وأما العلم النافع في ذلك (فهو) أن نقول : كما أنه - سبحانه ! - لا يشبه شيئاً ، كذلك لا تشبهه الأشياء . وقد قام الدليل العقلي والشرعي على نفى « التشبيه » وإثبات « التنزيه » من طريق المعنى . وما بقى الأمر

١ السؤال : GB : الدوال K || العلة GK : السبب B || 3 والسبب GK : B - || سأل C : يسأل B :
سأل K || 4 السائل G : السائل B (مهلة في K) || ليعبدوني K : ليعبدوني B : ليعبدوني G ||
6 شيء : شيء K : شيء Q : شيء B || 7 دخل GK : دخول B || التوقيف BK : التوقف C ||
8 الحكماء G : الحكماء K : الحكماء B || 10 فيه GK : B - || 12 ولا غطى GB : ولا غطى K ||
14 مأخذ G : مأخذ K : مأخذ B || المطالب GB K + BK || 16 سبحانه GK : سبحانه B ||
17 شيئاً : شيئاً K : شيئاً GB || الأشياء G : الأشياء K : الأشياء B

إلا فى إطلاق اللفظ عليه - سبحانه - الذى أباح لنا إطلاقه عليه ، فى القرآن
أو على لسان رسوله . فأما إطلاقه عليه ، فلا يخلو إما أن يكون العبد مأموراً
بذلك الإطلاق ، فيكون إطلاقه طاعة فرضاً ، ويكون المتلفظ به مأجوراً ،
ومطيعاً . مثل قوله ، فى تكبيرة الإحرام : « الله أكبر ! » وهى لفظة
وزنها يقتضى المفاضلة . وهو - سبحانه - لا يُفاضل . - وإما أن يكون
(العبد) مُخيراً ، فيكون بحسب ما يقصده المتلفظ ، وبحسب حكم الله فيه .
(١٩٣ - ١) وإذا أطلقناه (أى اللفظ الدال على التشبيه على الله) ، فلا يخلو
الإنسان إما أن يُطلقه ويُضجِب نفسه ، فى ذلك الإطلاق ، المعنى المفهوم منه ،
فى الوضع ، بذلك اللسان . أو لا يطلقه إلاّ تبعداً شرعياً على مراد الله فيه ،
من غير أن يتصور المعنى الذى وُضِع له فى ذلك اللسان . كالفارسى الذى لا يعلم
اللسان العربى ، وهو يتلو القرآن ولا يعقل معناه ، وله أجر التلاوة . كذلك
العربى فيما تشابه من القرآن والسنة [F. 69^a] : يتلوه ، أو يذكر به ربه ،
تبعداً شرعياً ، على مراد الله فيه ، من غير ميل إلى جانب بعينه مُخصّص .
فإن « التنزيه » ونفى « التشبيه » يطلبه ، إن وقف بوجهه ، عند التلاوة ،
لهذه الآيات .

(١٩٤) فالأسلم والأولى ، فى حق العبد ، أن يرُد علم ذلك إلى الله ، فى
إرادته إطلاق تلك الألفاظ عليه . إلاّ إن أطلعه الله على ذلك ، وما المراد بتلك
الألفاظ ، من نبيٍّ أو وليٍّ ، مُحَدَّث ، مُلْهِم ، على بَيِّنَةٍ من ربه ، فيما يُلْهِم فيه
أو يُحَدِّث . فذلك مباح له ، بل واجب عليه أن يعتقد المفهوم منه ، الذى أُخْبِر
به فى إلهامه ، أو فى حديثه .

١ سبحانه : CB : سبّحه K || فى القرآن (القرآن K) : K : فى كتابه B || 2 مأموراً : G :
مأموراً BK || 3 مأجوراً : G : مأجوراً BK || 5 وزنها K : - B || يقتضى K : G : يقتضى :
B || 11 القرآن : G : القرآن K : القرآن B || معناه K : G : معنى ما يتلفظ به B || 12 القرآن : G :
القرآن K : القرآن B || 15 الآيات CB : الآيات K

(١٩٤-١) وَلْيُعَلِّمْ أَنْ الْآيَاتِ الْمَتَشَاهِدَاتِ إِنَّمَا أَنْزَلَتْ ابْتِلَاءً مِنْ اللَّهِ لِعِبَادِهِ .
 ثم بالغ - سبحانه ١ - في نصيحة عباده في ذلك ، ونهاهم أن يتبعوا « الْمُتَشَابِه »
 بالحكم ، أى لا يحكموا عليه بشيء . فإن « تأويله » لا يعلمه إلا الله . وأما
 الراسخون في العلم ، إن علموه فبإعلام الله ، لا بفكرهم واجتهادهم . فإن الأمر
 أعظم أن تستقل العقول بإدراكه ، من غير إخبار إلهي . فالتسليم أولى .
 والحمد لله رب العالمين !

(العلم بالكيفيات)

(١٩٥) وَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ » - وأطلق النظر على « الكيفيات » -
 فإن المراد بذلك ، بالضرورة ، الكيفيات لا التكيف . فإن التكيف راجع
 إلى حالة معقولة ، لها نسبة إلى المُكَيِّف [F. 69b] - وهو الله تعالى .
 وما أحد شاهد تعلّق القدرة الإلهية بالأشياء ، عند إيجادها . قال تعالى :
 ﴿ مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ .

(١٩٥-١) ف « الكيفيات » المذكورة التي أيرنا بالنظر إليها ، لا فيها ،
 إنما ذلك لتتخذها عبرة ودلالة على أن لها من « كَيْفِهَا » : أى صيرها ذات
 « كيفيات » ؛ وهى الهيئات التي تكون عليها المخلوقات « المُكَيِّفَات » . فقال
 (تعالى) : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْرَةِ كَيْفَ خُلِقَتْ ؟ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ؟ ﴾

1 وليعلم G K : ولتعلم B || الآيات G B : الآيات K || ابتلاءً : ابتلاء K : ابتلاء B : ابتلاء
 2 سبحانه G K : سبحانه B || 3 بشئ : بشئ K : بشئ B بشئ G || تأويله : تأويله B K || 5
 الإلهي : الإلهي K : الإلهي B : الإلهي G || 6 العالمين B K + 9 بذلك G K : من
 ذلك B || 10 تعالى G : تعل B K || 11 القدرة الإلهية (الإلهية K : الإلهية G) G K :
 قدرة الحق B || بالأشياء G : بالأشياء K : بالأشياء B || تعالى G : تعل B K || 12 السموات
 K : السموات B G || 15 الهيئات G : الهيئات K : الهيئات B

12 ما أشهدتهم ... والأرض : سورة الكهف (١٨ ، ٥١) || 16 أفلا ينظرون ... نصبت :
 سورة الفاشية (٨٨ / ١٧ - ١٨)

وغير ذلك . ولا يصح أن « نَنْظُر » إلا حتى تكون « موجودة » فننظر إليها ، وكيف اخلفت هيئتها ؟

(١٩٥ ب) ولو أراد (القرآن) بـ « الكَيْف » حالة الإيجاد ، لم يقل : ٥
« أَنْظُرْ إِلَيْهَا » فلما ليست بموجودة . فعلمنا أن « الكيف » ، المطلوب منا فى
رؤية الأشياء ، ماهو ما يَتَوَهَّم من لا علم له بذلك . ألا تراه - سبحانه -
لما أراد النظر ، الذى هو الفكر ، قرنه بحرف « فى » ولم يُضَحِّجْ لفظ « كيف » 6
فقال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ؟ المعنى :
أن يفكروا فى ذلك ، فيعلموا أنها لم تَقُمْ بأنفسها ، وإنما أقامها غيرها .

(١٩٦) وهذا النظر لا يلزم منه وجود الأعيان ، مثل النظر الذى تقدم . 9
وإنما الإنسان كُلِّف أن ينظر بفكره ، فى ذلك ، لا بعينه . ومن الملكوت ،
ما هو غيب وما هو شهادة . [F. 70^a] فما أمرنا ، قَطُّ ، بحرف « فى »
إلا فى المخلوقات لا فى الله ، لنستدل بذلك عليه أنه لا يُشَبِّهها . إذ لو أشبهها 12
(- تعالى ١ -) لجاز عليه ما يجوز عليها ، من حيث ما أشبهها . وكان يؤدى
ذلك إلى أحد محظورين : إما أن يُشَبِّهها من جميع الوجوه ، وهو محال لما
ذكرناه ، أو يشبهها من بعض الوجوه ، ولا يُشَبِّهها من بعض الوجوه . فتكون 15
ذاته مركبة من أمرين . والتركيب فى ذات الحق محال . فالتشبيه محال .

(١٩٧) والذى يليق بهذا الباب من الكلام ، يتَعَدَّر لإيراده مجموعاً فى
باب واحد - لما يسبق إلى الأوهام الضعيفة من ذلك - لِمَا فيه من الغموض . 18

1 نظر K B : تنظر G || 2 هيأتها G : هيأتها K : هيأتها B || 5 رؤية G : رؤية K
|| الأشياء G : الأشياء K : الأشياء B || سبحانه K G : سبحانه B || 7 تعالى G : تعالى K
B || السموات K : السموات B G || 8 فيعلموا K G : فيعلمون B || 13 يؤدى B G :
يؤدى K

ولكن جعلناه مبدداً في أبواب هذا الكتاب . فاجعل بالك منه في أبواب الكتاب ،
تعر على مجموع هذا الباب لا سيما حيثما وقع لك مسألة تجلُّ إلهي .
فهناك ، قف . وانظر تجد ما ذكرته لك ، مما يليق بهذا الباب .

3

(١٩٧-١) والقرآن مشحون بـ « الكيفية » . فإن « الكيفيات » أحوال .
والأحوال منها ذاتية للمُكَيَّف ، ومنها غير ذاتية . والذاتية حكمها حكم « المُكَيَّف »
سواء : إن كان المُكَيَّف يستدعي مُكَيِّفاً ، في كيفيته كان ؛ وإن كان
لا يستدعي مُكَيِّفاً لتكليفه ، بل كيفيته عين ذاته ، وذاته لا تستدعي [F. 70b]
غيرها لأنها لنفسها هي ، فكيفيته كذلك ، لأنها عينه لا غيرُهُ ، ولا زائد عليه .

6

فافهم ! ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

9

1 ولكن B C : ولا كن K || 2 حيثما C : حيث ما B K || مسألة : ملة K : مسألة
C B || إلى : الإلهي K : الإلهي B : المهي C || 4 والقرآن C : والقرآن K : والقرآن B ||
6 سواء : سواء K : سواء B : سواء C || إن كان B K : كان C || كان B K : - C ||
وإن كان B K : ار كان C || 8 ولا زائد C : ولا زايد B (مهلة في K)

1-3 ولكن جعلناه ... ما ذكرته لك : قارن هذا بما تقدم : « واما التصريح بعقيدة الخلاصة فما
أفردتها على التعيين لما فيها من الغموض . ولكن جئت بها مبددة في أبواب هذا الكتاب مستوفاة (...)»
فمن رزقه الله الفهم فيها يعرف أمرها (...) ١ / ٣٨ من ط القاهرة ، ١٣٢٩ هـ - « وأما عقيدة خلاصة
الخلاصة في الله تعالى ، فأمر فوق هذا . جعلناه مبددا في هذا الكتاب لكون أكثر العقول ، المحجوبة
بأفكارها ، تقصر عن ادراكه ، لعدم تجريبها » (١ / ٤٧ ؛ نفس الطبعة) || 9 واه ... يهدي
السييل : سورة الأحزاب (٣٣ / ٤)

الباب التاسع والعشرون

3 في معرفة سر سلمان الذي أحلقه بأهل البيت
والأقطاب الذين ورثه منهم ومعرفة أسرارهم

(١٩٨) أَلْعَبْدُ مُرْتَبِطٌ بِالرَّبِّ لَيْسَ لَهُ عَنْهُ أَنْفِصَالٌ يَرَى فِعْلاً وَتَقْدِيرًا
وَالْإِبْنُ أَنْزَلَ مِنْهُ فِي الْعَلَا دَرْجًا قَدْ حَرَّرَ الشَّرْعُ فِيهِ الْعِلْمَ تَحْرِيرًا
فَالْإِبْنُ يَنْظُرُ فِي أَمْوَالِ وَالِدِهِ إِذْ كَانَ وَارِثُهُ شُحًّا وَتَقْتِيرًا 6
وَالْإِبْنُ يَطْمَعُ فِي تَحْصِيلِ رُتْبَتِهِ وَأَنْ يَرَاهُ مَعَ الْأَمْوَاتِ مَقْبُورًا
وَالْعَبْدُ قِيَمَتُهُ مِنْ مَالِ سَيِّدِهِ إِلَيْهِ يَرْجِعُ مُخْتَارًا وَمَجْبُورًا
وَالْعَبْدُ مِقْدَارُهُ فِي جَاهِ سَيِّدِهِ فَلَا يَزَالُ يَسْتَرِ الْعِزُّ مَسْتُورًا 9
أَلَّذِي يَضْحَكُهُ فِي نَفْسِهِ أَبَدًا فَلَا يَزَالُ مَعَ الْأَنْفَاسِ مَقْهُورًا
وَالْإِبْنُ ، فِي نَفْسِهِ ، مِنْ أَجْلِ وَالِدِهِ عِزٌّ فَيَطْلُبُ تَوْفِيرًا وَتَعْزِيرًا

...

12 (إرادة التجريد أو التحرر من جميع الأكوان)

(١٩٩) اِعْلَمْ - أَيَّدَكَ اللَّهُ ! - أَنَا رَوِينَا مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ ،

4 يرى B : C : يرا K || 5 العلا : العلل . : || 6 فالابن K : B || 7 والابن
K : B || 13 اعلم ... أنا K : B -

2 سر سلمان : سلمان الفارسي ، صحابي جليل ، توفي عام ٣٥ أو ٣٦ للهجرة ، حياته والمراجع
عنها في دائرة المعارف الاسلامية ٤ / ١٢٠ - ٢١ (نص فرنسي ، ط . أولى) || أهل البيت : عند
أهل السنة ، هم « كل بر تقى » . اذ بعث النبي محمد لاقامة « بيت التوحيد » وتشيدته ، فكل من
أوى إليه ، فهو تحت كنفه ومن « أهله » . وعند الشيعة ، « أهل البيت » و « عترة النبي » و « أهل
النكساء » هم علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من نسلهم وذريتهم . وانظر دائرة المعارف
الاسلامية ١ / ٢٦٥ - ٢٦٦ ، ٢٧٢ (نص فرنسي ، طبعة ثانية) || 13 جعفر بن محمد الصادق :
انظر ما تقدم الفقرة ١٧١ والتعليق عليها

عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب ، عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ » ! - . وَخَرَجَ الترمذی عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : « أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ ! » وقال تعالى في حق المختصين من عباده : ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ . = 3

فكل عبد لإلهي تَوَجَّهَ لأحد عليه حق من المخلوقين ، فقد نقص من عبوديته بقدر ذلك الحق . فإن ذلك المخلوق يطلبه بحقه ، وله عليه سلطان به : فلا يكون عبداً ، محضاً ، خالصاً لله . 6

(٢٠٠) وهذا هو الذي رجَّع ، عند المنقطعين إلى الله ، انقطاعهم عن الخلق ، ولزومهم السياحات والبراري والسواحل ، والفرار من الناس ، [F. 71b] والخروج عن ملك الحيوان . فإنهم يريدون الحرية من جميع الأكوان . - ولقيت منهم جماعة كبيرة في أيام سياحتي . ومن الزمان الذي حصل لي هذا المقام ، ما ملكت حيواناً أصلاً . بل ولا الثوب الذي ألبسه ، فإني لا ألبسه إلا عارية لشخص معين ، أذن لي في التصرف فيه . والزمان الذي أملك الشيء فيه ، أخرج عنه في ذلك الوقت ، إما بالهبة أو بالعنق ، إن كان مما يُعْتَق . 9 12 15

4 القرآن Q : القرآن K : القرآن B || 5 تمال C : تمل B K || 6 إلهي K : إلهي B : إلهي Q || 12 سياحتي C K : سياحتي B || حصل لي . + فيه Q || 14 لا ألبسه GK : ما ألبسه B || اذن لي ... التصرف فيه C K : نزل لي عن حقه فيه B || 14 الشيء : الشيء K : الشيء B : الشيء C || الوقت C K : الزمان B

و مولى القوم منهم : ورد النص بهذا اللفظ « مولى القوم من أنفسهم » في المراجع الآتية : صحيح البخاري : الكتاب ٨٥ ، الباب ٢٤ - سنن أبي داود : ٩ ب ٢٩ - سنن النسائي : ك ٢٣ صحيح البخاري : الكتاب ٨٥ ، الباب ٢٤ - سنن أبي داود ك ٩ ب ٢٩ - سنن النسائي : ك ٢٣ ب ٩٧ - سنن الدارمي : ك ١٧ ب ٨١ - طبقات ابن سعد : الجزء الرابع ، القسم ١ ، ص ٥٢ - مسند ابن حنبل : ٣ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ || 5 إن عبادي ... سلطان : سورة الحجر (١٥ / ٤٢) مسند ابن حنبل : ٣ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ (١٧ / ٦٥)

(٢٠٠-١) وهذا حصل لى لما أردت التحقق بعبودية الاختصاص لله .
 قيل لى : « لا يصح لك ذلك حتى لا تقوم لأحد عليك حجة » . قلت :
 « ولا لله ، إن شاء الله ! » - قيل لى : « وكيف يصح لك أن لا تقوم لله عليك³
 حجة ؟ » قلت : « إنما تقام الحجج على المنكرين ، لا على المعترفين ،
 وعلى أهل الدعاوى والحظوظ ، لا على من قال : مالى حق ولا حظ ! »

6 (أهل البيت ومواليهم)

(٢٠١) ولما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم ١ - عبداً محضاً ،
 قد طهره الله وأهل بيته تطهيراً ، و « أذهب عنهم الرجس » = وهو كل -
 ما يشبههم - فإن « الرجس » هو القدر عند العرب ، هكذا حكى الفراء .⁹
 قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
 تَطْهِيراً ﴾ = فلا يضاف إليهم إلا مطهر ولا بد . [F. 72^a] فإن المضاف إليهم (بهم)
 هو الذى يشبههم . فما يُضيفون لأنفسهم إلا من له حكم الطهارة والتقديس .¹²

3 لا تقوم B : لا يقوم C (مهلة فى K) || ان شاء C : ان شاء K : ان شاء B || تقوم لله B :
 يقوم C : (مهلة فى K) || 9 هكذا C : هكذا B || حكى K C : قال B || الفراء C : الفراء
 K : الفراء B || تعالى C : تل BK || 12 يشبههم CK : يشبههم B (وكذلك رواية K فى المتن ثم صححت ،
 فوق الكلمة لعل الهامش : يشبههم ، بقلم غير اندلسى - كما هو قلم الاصل - ولكنه فى الغالب بخط ابن عربى .
 ويكون معنى الرواية الاولى فى متن K - وهى رواية اصل B - : المضاف إليهم بى أى بنفسه - هو الذى يشبههم .
 ومعنى الرواية الثانية : المضاف إليهم بهم هو الذى يشبههم)

10 - 11 إنما يريد . . . تطهيرا : سورة الأحزاب (٣٣ / ٣٣) . وانظر فى هذا الموضع تفسير
 الطبرى (جامع البيان (٢٢ / ٥ - ٧) طبعة بولاق) وزاد المسير فى علم التفسير لأبى الفرج
 ابن الجوزى ٦ / ٣٨١ - ٨٢ (ط . دمشق ١٩٦٥) وفتح القدير للشوكانى ٤ / ٢٧٩ - ٨١
 (القاهرة ١٩٦٤) لتفسير « الرجس » و « أهل البيت » . ويلاحظ أن الطبرى لا يورد من الآثار ،
 فى تفسير « أهل البيت » ، إلا الدالة على أن المراد بذلك هم النبى محمد وفاطمة وعلى والحسن
 والحسين ، بينما يذكر الشوكانى وأبو الفرج معنيين آخرين : أهل البيت هم نساء النبى ، أو هم أهل
 الكسوة - مع نساء النبى

فهذه شهادة من النبي - صلى الله عليه وسلم ١ - لسلمان الفارسي بالطهارة والحفظ الإلهي والعصمة ، حيث قال فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - :
 3 « سَلَمَانُ مِنَّا - أَهْلُ الْبَيْتِ ! - » . - وشهد الله لهم بالتطهير وذهاب الرجس عنهم . وإذا كان لا ينضاف إليهم إلا مُطَهَّرٌ مُقَدَّسٌ - وحصلت له العناية الإلهية بمجرد الإضافة - فما ظنك بأهل البيت في نفوسهم ؟ فهم المُطَهَّرُونَ .
 6 بل هم عين الطهارة !

(٢٠٢) فهذه الآية تدل على أن الله قد شَرَكَ أهل البيت مع رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - في قوله - تعالى ! - : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ . وأيُّ وسخ وقدر أقدر من الذنوب وأوسخ ؟ فَطَهَّرَ الله - سبحانه ! - نبيه - صَلَّى الله عليه وسلم ! - بالمغفرة . فما هو ذنب ، بالنسبة إلينا ، لو وقع منه - صَلَّى الله عليه وسلم ! - لكان ذنباً في الصورة ، لا في المعنى . لَأَنَّ الذَّمَ لَا يِلْحَقُ بِهِ ، على ذلك ، (لا) مِنْ اللَّهِ وَلَا مِنَّا شَرْعًا . فلو كان حكمه حكم الذنب ، لصحبه ما يصحب الذنب من المذمة ، ولم يصدق قوله :
 9 ﴿ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [F. 72b] .

(٢٠٢-١) فدخل « الشُّرَفَاءُ » ، أولادُ فاطمة ، كلُّهم - ومن هو من
 15 « أهل البيت » ، مثل سلمان الفارسي - إلى يوم القيامة ، في حكم هذه الآية

2 الالهي : الالاهي K : الالاهي B : الالهي Q K 4 مطهر مقدس B : الالهية : الالاهية K : الالهية B : الالهية C 7 الآية B : الالهية K 8 تعالى C : نمل B K 9 وما تأخر B : وما تأخر K 10 سبحانه C : سبحانه K : - B 13 ولم يصدق C K : ولم يكن يصدق B 15 الشرفاء O : الشرفاء K : الشرفاء B 15-16 ومن هو ... الفارسي C K : - B 16 الآية B : الالهية K

8-9 ليغفر... وما تأخر : سورة الفتح (٤٨ / ٢) || سلمان... البيت : لم نعر على هذا الأثر في « المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي » ولا في « مفتاح كنوز السنة » وإنما في كتاب « الطبقات الكبير » لابن سعد ٤ / ق ١ ص ٥٩ م ١٥ ، ٧٤ / ق ٢ ص ٦٥ م ١٣ (برلين ١٣٤٧) وفي حلية الأولياء (١ / ١٨٧) عن علي قال عن سلمان : ذلك امرؤ منا والينا أهل البيت « ||
 14 ليذهب... تطهيرا : (سورة الأحزاب (٣٣/٣٣))

من الغمران . فهم الْمُطَهَّرُونَ اختصاصاً من الله ، وعنايةً بهم ، لشرف محمد صلى الله عليه وسلم ! - وعناية الله به . ولا يظهر حكم هذا الشرف ، لأهل البيت ، إلا في الدار الآخرة : فإنهم يحشرون مغفوراً لهم . وأما في الدنيا ، 3 فمن أتى منهم حداً أقيم عليه . كالتائب إذا بلغَ الحاكمَ أمره - وقد زنى أو سرق أو شرب - أقيم عليه الحدُّ ، مع تحقق المغفرة . كما عَزَّ وأمثاله . ولا يجوز ذمه .

(أهل البيت : جميع ما يصدر منهم قد عفا الله عنه !) 6

(٢٠٣) وينبغي لكل مسلم ، مؤمن بالله وبما أنزله ، أن يُصدِّقَ الله تعالى في قوله : ﴿ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ - أَهْلَ الْبَيْتِ ! - وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ = فيعتقد ، في جميع ما يصدر من أهل البيت ، أن الله قد عفا عنهم فيه ! فلا ينبغي 9 لمسلم أن يُلْحِقَ المذمةَ بهم ، ولا ما يشنأُ أعراض من قد شهد الله بتطهيره وذهاب الرجز عنه . لا بعمل عملوه ، ولا بخير قَدَّموه . بل سابق عناية من الله بهم ، 12 ﴿ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾

(٢٠٣ - ١) وإذا صَحَّ الخبر الوارد في سلمان الفارسيُّ ، فله هذه الدرجة .

فإنه لو كان سلمان على أمر يشنؤه ظاهر الشرع ، وتلحق المذمة بعامله ، لكان

1 اختصاصاً C K : اختصاص B || 2 - 5 ولا يظهر . . . يجوز ذمه C K : B ||
3 الآخرة : G : الآخرة K : B || 4 أتى : C : أنا K : B || كالتائب : G : (مهلة في K) : B || زنى : G : زنا K : B || 7 وينبغي G K : فينبى B || مؤمن : G : مؤمن K : B || بالله . . . أنزله G K : B || أنزل : G B : عمل K || 9 من أهل البيت C K : من أولاد فاطمة B || فلا ينبغي G K : ولا ينبغي B || 10 بهم C K : B || ما يشنأ : G : يشنأ K : يشتر B || بتطهيره C K : بتطهيرهم B || وذهاب C K : وذهاب B || 11 عنه C K : عمن B || من الله بهم G K : واختصاص الالهى B || 12 تؤتبه C B : يؤتبه K || يشاء : G : يشاء B || 13 الفارسي C K : B || هذه C B : هاذ K || 14 ظاهر الشرع : C K : B || وتلحق المذمة C K : وتلحقه B || بعامله G K : من الله بلسان اللذب عليه B

5 كما عَزَّ وأمثاله : بخصوص إقامة الحد على ما عز بن مالك ، انظر مسند ابن حنبل : ٣ / ٦١ ومسند الطيالسي : الأحاديث ٧٥٤ ، ٧٦٤ ، ٧٦٨ || 8 ليذهب . . . تطهيرا : سورة الأحزاب (٣٣ / ٣٣) || 12 ذلك فضل... العظيم : سورة الجمعة (٦٢ / ٤)

مضافاً إلى أهل البيت [F. 73^a] من لم يَنْعَب عنه الرجس . فيكون لأهل البيت ، من ذلك ، بقدر ما أُضيف إليهم . وهم المُطَهَّرُونَ بالنص . فسلطان منهم بلاشك . - فأرجو أن يكون عقب على وسلمان تلاحقهم هذه العناية ، كما لحقت أولاد الحسن والحسين وعقبهم ، وموالى أهل البيت . فإن رحمة الله واسعة !

(أهل البيت أقطاب العالم !)

(٢٠٤) يا وليّ ! وإذا كانت منزلة مخلوق ، عند الله ، بهذه المذابة : أن يَشْرُفَ المضاف إليهم بشرفهم - وشرفهم ليس لأنفسهم ، وإنما الله تعالى هو الذى اجتباهم وكساهم حُلَّةَ الشرف ، كيف - يا وليّ ! - بمن أُضيف إلى من له الحمد والمجد والشرف لنفسه وذاته ؟ فهو المجيد - سبحانه وتعالى ! - فالمضاف إليه من عباده ، الذين هم عباده . وهم الذين لا سلطان لمخلوق عليهم فى الآخرة . قال تعالى لإبليس : ﴿ إِنَّ عِبَادِي ﴾ = فأضافهم إليه - ﴿ لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ . وما تجد فى القرآن عباداً مضافين إليه - سبحانه ! - إلا السعداء خاصة . وجاء اللفظ ، فى غيرهم ، بـ « أَلْيَاد » . فما ظنك بالمعصومين ، المحفوظين منهم ، القائمين بحدود سيدهم ، الواقفين عند مراسمه ؟ فَشَرَفُهُمْ أَعْلَى وَأَتَمُّ . وهؤلاء هم أقطاب هذا المقام .

3 - 5 فأرجو . . . واسعة G K : - + B : 7 منزلة G K : مرتبة B || 8 تعالى G : تمل B K || 9 كيف G K : فكيف B || أضيف إلى من G K : - B || 10 الحمد G K : - B || والمجد G K : المجد B || لنفسه وذاته G K : التام لنفسه B || سبحانه G K : سبحانه B || وتعالى G : وتعالى K : - B || 11 لا سلطان . . + ولا ملك B || 12-13 فى الآخرة . . . عليهم سلطان G K : - B || 12 الآخرة G : الآخرة K : - B || تعالى G : تعالى K : تمل B || 13-15 وما تجد . . . منهم G K : - B || 12 القرآن G : القرآن K : - B || 14 السعداء G : السعداء K : - B || وجاء G : وجاء K : - B || 15 القائمين : (مهلة فى K) : قائمون B || الواقفين G K : واقفون B || عند مراسمه . . + وحدوده B || 16 وأتم G K : - B || 16 وهؤلاء O : وهؤلاء K : وهؤلاء B

(سر سلمان)

- (٢٠٥) ومن هؤلاء الأقطاب ورث سلمان شرف مقام أهل البيت . فكان -
 رضى الله عنه ! - [F. 73b] من أعلم الناس بما لله على عباده من الحقوق ، 3
 وما لأنفسهم والخلق عليهم من الحقوق ، وأقواهم على أدائها . وفيه قال
 رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - : « لو كان الإيمان بالثريا لناله رجال
 من فارس ! - وأشار إلى سلمان الفارسى » . وفى تخصيص النبى - صلى
 الله عليه وسلم ! - ذكر « الثريا » ، دون غيرها من الكواكب ، لإشارة بديعة
 لمثبتي « الصفات السبعة » : لأنها سبعة كواكب . فافهم ! « سر سلمان »
 الذى ألحقه بأهل البيت ، ما أعطاه النبى - صلى الله عليه وسلم ! - من أداء 9
 كتابته ، وفى هذا فقه عجيب . فهو عتيقه - صلى الله عليه وسلم ! -
 و « مولى القوم منهم » . والكل موالى الحق . ورحمة الله « وسعت كل شيء » .
 وكل شيء (هو) عبده ومولاه !

12

3 الناس O K : الصحابة B || بما لله ... من الحقوق O K : بالحقوق B || 8 ادائها O :
 ادائها K : أدائها B || 6 - 8 وفى تخصيص . . . فانهم O K : - B || 9 اداء O : ادا
 K : اداء B || 10 وفى هذا . . . وسلم O K : - B || 11 - 12 والكل موالى ... ومولاه
 O K : - B || 12 شيء : شيء K : شيء O : - B

5-6 لو ... كان من فارس : انظر صحيح البخارى : تفسير سورة ٦٢ ، ١٤ - وصحيح
 مسلم : فضائل الصحابة ٢٣١ ، وسنن الترمذى : تفسير سورة ٤٧ ، ٣ ، سورة ٦٢ ، ١ ،
 مناقب ٧٠ - ومسنند ابن حنبل : ٤١٧/ ٢ (وفى رواية « لو كان العلم بالثريا لتناوله (...)
 انظر ابن حنبل : ٢ / ٢٩٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٦٩) || 8-10 فسر سلمان . . . وفى هذا فقه
 عجيب : بخصوص عتق سلمان بطريق المكاتبة « انظر طبقات ابن سعد : الجزء الرابع ، القسم الأول
 الصفحة ٦١ ، - ومسنند ابن حنبل : ٥ / ٢٤٢ - وبخصوص علمه ، طبقات ابن سعد : ٤ ،
 ١ / ٦١ - ومسنند ابن حنبل : ٥ / ٢٤٢ || 11 ومولى القوم منهم : انظر ما تقدم التعليق على
 الفقرة ١٩٩ || 11 ورحمة . . . شيء : إشارة إلى آية ١٥١ من سورة الأعراف (٧) وآية ٧
 من سورة غافر (٤٠)

(أهل البيت : لا ينبغي لمسلم أن يذمهم)

(٢٠٦) وبعد أن تبين لك منزلة أهل البيت عند الله ، وأنه لا ينبغي
لمسلم أن يذمهم بما يقع منهم أصلاً - فإن الله طهرهم - ، فليعلم الذام لهم
أن ذلك راجع إليه . ولو ظلموه فذلك الظلم هو ، في زعمه ، ظلم لا في نفس
الأمر ، وإن حكم عليه ظاهر الشرع بأدائه . بل حكم ظلمهم إيانا ، في نفس
الأمر ، يشبه جرئى المقادير على العبد في ماله ونفسه : بفرق أو بحرق ، وغير
ذلك من الأمور المهلكة . فيحترق ، أو يموت له أحد أحبابه ، أو يصاب في
نفسه . وهذا ، كله ، مما لا يوافق غرضه .

(٢٠٦-١) ولا يجوز للعبد أن يذم قدر الله ولا قضاءه . بل ينبغي له أن
يقابل ذلك ، كله ، بالتسليم والرضا ؛ وإن نزل عن هذه المرتبة ، فبالصبر ؛
وإن ارتفع عن تلك المرتبة ، فبالشكر . فإن ، في طي ذلك ، نِعَمًا من الله لهذا
المصاب . وليس ، وراء ما ذكرناه ، خير . فإنه ما وراءه إلا الضجر ، والسخط ،
وعدم الرضا ، وسوء الأدب مع الله . - فكذا ينبغي أن يقابل المسلم جميع
ما يطرأ عليه ، من أهل البيت ، في ماله ونفسه وعرضه وأهله وذويه . فيقابل
ذلك ، كله ، بالرضا والتسليم والصبر . ولا يُلْحِق المذمة بهم أصلاً . وإن تَوَجَّهَتْ

3 بما يقع منهم G K : - B || 4 راجع G K : يرجع B || ظلم G K : - B || 5 وإن
حكم . . . بادائه (بادايه K) G K : - B || إيانا G K : لنا || يشبه جرى G K :
كجرى B || 6 على العبد B : علينا G K || 6-8 ونفسه ... في نفسه G K : يفرق أو تقوم فيه
النار فيحترق أو يموت له أحد أحبابه ويصاب في نفسه B || 9 ولا يجوز ولا قضاءه (ولا قضاء K)
G K : - B || لعبد : له G K : - B || بل G K : ولكن B || له G K : - B ||
10 بالتسليم والرضا (والرضى G K) G K : B || هذه المرتبة G K : هذا المقام B || 11
عن تلك المرتبة G K : - B || نعمًا G K : نعمة B || 11-12 لهذا المصاب G K : له B || وراء
G : وراء K : وراء B || 12 ما ذكرناه G K : ذلك B || ما وراءه Q : ما وراء K : ما وراء
: + ليس C || والسخط G K : والتسخط B || 13 وعدم ... مع الله G K : - B || 13 وسوء
Q : وسوء K : - B || 14 ما يطرأ Q B : ما يطرا K || أهل البيت G K : اولاد فاطمة B ||
ونفسه ... والصبر G K : وفي أهله وفي عرضه وفي نفسه إن يقابله بالرضا والتسليم والصبر B ||
15 اللمة بهم G K : B

عليهم الأحكام المقررة شرعا : فذلك لا يقدح في هذا ، بل يُجْزِيهِ مُجْزِيُ
المقادير . وإنما مَنَعْنَا تعليق الذم بهم ، إذ مَيَّزَهُم الله عَنَّا بما ليس لنا معهم فيه
قَدَمٌ .

3

(٢٠٧) وأما أداء الحقوق المشروعة ، فهذا رسول الله - صَلَّى الله عليه
وسَلَّمَ ١ - . كان يقترض من اليهود ؛ وإذا طالبوه بحقوقهم ، أداها على أحسن
ما يمكن . وإن تَطَاوَلَ اليهوديُّ عليه بالقول ، يقول : « دعوه ! إن لصاحب
الحق مقالا » . وقال - صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ ١ - في قصة : « لو أن فاطمة
بنت محمد سُرقت لقطعت يدها » . - فوضعُ الأحكام لله : يضعها كيف
يشاء ، وعلى أيِّ حال يشاء . فهذه حقوق الله ، ومع هذا ، لم يذمهم الله . 9
[F. 74b]

(٢٠٧-١) وإنما كلامنا في حقوقنا ، ومالنا أن نطالبهم به . فنحن
مخيرون : إن شئنا أخذنا ، وإن شئنا تركنا ، والترك أفضل عموما ، 12

1 المقررة شرعا C K : الشرعية من اقامة الحدود المشروعة B || 1-2 بل يجزيه . . .
المقادير C K : - B || 2 منعنا تعليق C K : نمنع نعلق B || الذم بهم . . . + وسبهم B ||
5 اداء C : اذا K : اداء B || 6-7 وان تطاول . . . مقالا C K : - B || وقال C K :
وقد قال B || 8 بنت محمد . . . + صلى الله عليه وسلم B || لقطعت B : قطعت C K || فوضع الاحكام ...
يشاء (يشاء K) C K : - B || 9 فهذه C K : فتلك B || 11 في حقوقنا ... نطالبهم C K :
في حقوقكم وما لكم ان تطالبوه B || 11-12 فنحن غيرون . . . C K : فلكم ذلك وليس لكم ذمهم
ولا الكلام في اعراضهم ولا سبهم وان نزلتم عن طلب حقوقكم وعفوتم عنهم فيما أصابوه منكم كان لكم B ||
12 شئنا C : (مهمل في K) B :

6-7 دعوه... مقالا : انظر صحيح البخارى : هبة ٢٣ ، ٢٥ ، استقراض ٤ ، ١٣ ؛
وكالة ٦ ؛ - وصحيح مسلم : مساقاة ١٢٠ ، - وسنن الترمذى : بيوع ٧٣٤ ؛ - وسنن ابن ماجه :
صدقات ١٥ ، ١٧ ؛ - والموطأ : بيوع ٨٢ ؛ - ومسنند ابن حنبل : ٢ / ٤١٦ ، ٤٥٦ ، ٦ / ٢٢٨ ||
7-8 لو أن فاطمة... لقطعت يدها : انظر صحيح البخارى : فضائل أصحاب النبي ١٨ ؛ أنبياء
٥٤ ؛ حدود ١٢ ؛ - وصحيح مسلم : حدود ٨ ، ٩ ؛ - وسنن أبى داود : حدود ٤ ؛ - وسنن
النسائي : سارق ٦٠٥ ؛ - وسنن ابن ماجه : حدود ٦ ؛ - وسنن الدارمى : حدود ٥ ؛ -
ومسنند ابن حنبل : ٣ / ٣٨٦ ، ٣٩٥ ، ٥ / ٤٠٩ ، ٦ / ٣٢٩

فكيف في أهل البيت ؟ وليس لنا ذم أحد ، فكيف بأهل البيت ؟ فإننا إذا
نزلنا عن طلب حقوقنا وعفونا عنهم في ذلك - أي فيما أصابوه منا - كانت
لنا بذلك ، عند الله ، اليد العظمى والمكانة الزلغى .

3

(محبة آل بيت النبي من محبة النبي)

(٢٠٧ ب) فإن النبي - صلى الله عليه وسلم ١ - ما طلب منا ، عن أمر الله ،
« إلا المودة في القربى » . وفيه سرُّ صلة الأرحام . ومن لم يقبل سؤال نبيه
فيما سأل فيه ، مما هو قادر عليه ، بأيُّ وجه يلقاه غداً ، أو يرجو شفاعته ،
وهو ما أسعف نبيه - صلى الله عليه وسلم ١ - فيما طلب منه من « المودة في
قرباته » فكيف بأهل بيته ، فهم أخص القرابة ؟

6

9

(٢٠٨) ثم إنه (- تعالى ١ -) جاء بلفظ « المودة » وهو الثبوت على
المحبة . فإنه مَنْ ثَبَّتَ وُدَّهُ ، في أمر ، استصحبه في كل حال . وإذا استصحبته
المودة ، في كل حال ، لم يؤاخذ أهل البيت بما يطرأ منهم في حقه ، مما له أن
يطلبهم به . فيتركه ترك محبة ، وإيثاراً لنفسه لا عليها . قال المحب
الصادق :

12

« وَكُلُّ مَا يَفْعَلُ الْمَحْبُوبُ مَحْبُوبٌ ١ »

15

5 ما طلب منا K : ما سأل منكم B || عن أمر الله K : - B || 6 وفيه سرُّ صلة الأرحام
K : - B || 6 سؤال B : موال K || 7 فيما ... فيه K : - B || سأل K : سأل K :
- B || 9 فكيف بأهل ... أخص القرابة K : - B || 10 جاء K : جاء K : 11
وده في أمر K : - B || استصحبه . : + الود B || 12 لم يؤاخذ K : لم يؤاخذ B K ||
بما K : فيما B || يطرأ B : يطرأ K || 12-13 ماله . . لا عليها K : بما لا يوافق
غرضه B || 13-14 قال ... الصادق K : الا ترى ما قال المحب B

وجاء باسم « الحب » فكيف حال « المودة » ؟ - ومن البشرى ورود اسم
« الودود » لله تعالى . - [F.75^a]

3 (٢٠٨-١) ولا معنى لثبوتها (أى المودة) إلا حصول أثرها بالفعل فى الدار
الآخرة وفى النار : لكل طائفة بما تقتضيه حكمة الله فيهم . - وقال الآخر
فى المعنى :

6 أَحِبُّ لِحُبِّهَا ، السُّودَانَ . حَتَّى أَحِبُّ ، لِحُبِّهَا ، سُودَ الْكِلَابِ !
ولنا فى هذا المعنى :

أَحِبُّ ، لِحُبِّكَ ، الْحُبَّشَانَ طُرًّا وَأَعَشَقْتُ ، لَأَسْمِكَ ، أَلْبَدَرَ الْمُنِيرَا

9 قيل : كانت الكلاب السود تناوشه ، وهو يتحجب إليها . - فهذا فعل
المُحِبِّ فى حب مَنْ لَا تُسْعِدُهُ محبته عند الله ، ولا تورثه القرية من الله . فهل
هذا إلا من صدق الحب ، وثبوت الود فى النفس ؟

1 وجاء (وجا K) . . . المودة K G : وما ذكر المودة التى هى أم B || 1-4 ومن البشرى
... الله فيهم K G : - B || 2 تعالى G : تمل K : - B || 4 الآخرة G : الآخرة K :
- B || طائفة G : طائفة K : - B || فيهم K G : + K || الآخر B G : الآخر K ||
5 فى المعنى K G : - B || 7 - 8 ولنا . . . المنيرا K G : - B || 9 قيل K G : -
B || 9 كانت K G : فكانت B || 10 من الله K G : عند الله B

1-2 ومن البشرى... الودود لله تعالى : انظر قوله - تعالى ! - : فى القرآن : «واستغفروا
ربكم (. . .) أن ربي رحيم ودود » (هود : ٩٠ - ٩١) وقوله : « أنه هو يبدى ويعيد وهو
الغفور الودود » (سورة البروج : ١٤/٨٥) وجاء أيضا : « أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل
لهم الرحمن ودا » (سورة مريم : ٩٦/١٩) || 8 أحب . . . البدر المنيرا : لعل ابن عربى
يشير بذلك إلى خادمه وصاحبه ورفيق أسفاره فى المغرب والمشرق عبد الله بدر الحبشى معتق أبى الغنائم
انظر نهاية خطبة الفتوحات ، ومختصر الدرر الفاخرة ، مخطوط اسعد افندى ١٧٧٧ / ١٢٠ - ١٢٠
١٢٠ ب . هذا ، و« الحبشان » بضم الحاء وسكون الباء : جمع « حبشى » بفتح الحاء والباء ، وهم سكان
بلاد الحبشة || 9 قيل... يتحجب إليها : هذه الجملة مرتبطة بقوله : أحب لحبها... سود الكلاب
الذى هو للشاعر « كثير عزة » . انظر عمدة التحقيق فى بشار آل الصديق ، لآبراهيم العبيدى ،
مطبوع مع كتاب روض الراحين لليافعى ، ص ٢٩ ، القاهرة ١٩٥٥

(محبة أهل البيت آية من محبة الله ورسوله)

- (٢٠٩) فلو صححت محبتك لله ولرسوله ، أحبيت أهل بيت رسول الله -
 3 صلى الله عليه وسلم ! - . ورأيت كل ما يصدر منهم في حقك ، مما لا يوافق
 طبعك ولا غرضك ، أنه جمال تتنعم بوقوعه منهم . فتعلم ، عند ذلك أن لك
 عناية عند الله الذي أحبتهم من أجله ، حيث ذكرك من يحبه ، وخطرت
 6 على باله : وهم أهل بيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - . فتشكر الله على
 هذه النعمة . فإنهم ذكرك بالأسنة طاهرة بتطهير الله ، طهارة لم يبلغها عدك .
 (٢٠٩-١) وإذا رأيته على ضد هذه الحالة مع أهل البيت ، [F. 75b]
 9 الذي أنت محتاج إليهم ، ولرسول الله - صلى الله عليه وسلم ، حيث
 هداك الله به ، فكيف أثق ، أنا ، بؤدك الذي تزعم به أنك شديد الحب
 في ، والرعاية لحقوقي أولجاني ، وأنت ، في حق أهل نبيك ، بهذه المثابة من
 12 الوقوع فيهم ؟ والله ! ما ذاك إلا من نقص إيمانك ، ومن مكر الله بك ،
 واستدراجه إياك ، من حيث لا تعلم .

3-4 ما لا يوافق . . . ولا غرضك K O : - B || 4 جال . . . + محض B || بوقوعه
 منهم K O : به B || فتعلم K O : وتعلم B || عند ذلك K O : - B || 5 الذي أحبتهم
 ... أجله K O : - B || وخطرت على باله K O : - B || 6-7 فتشكر ... النعمة K O : ولو
 ذكروك . بزم وسب فتقول الحمد لله الذي أجراني على لسانهم وتزيدني شكرا على هذه النعمة B || 7 بتطهير ...
 طهارة K O : قد طهرها الله بطهارة B || 8 رأيته K O : رأيته K || أهل البيت K O : أهل بيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم B || 9 إليهم ... وسلم K O : إليه وله عليك المنة B || 10 به K O : - B ||
 11 لحقوقي K O : - B || أو لجاني K O : لجاني B || 11-12 وانت في . . . والله K O : - B
 12 ما ذاك وما ذلك على الحقيقة B

2 فلو صححت . . . ولرسوله : محبة الرسول وطاعته جزء لا يتجزأ من محبة الله وطاعته (انظر
 الآية ٣١ من سورة آل عمران الى ٣ ، والاية ٨٠ من سورة النساء ٤ ، وانظر صحيح البخاري :
 الكتاب الثاني ، انباب ٨ ، ك ٨٩ ، ب ١ ، ك ٩٣ ، ب ١٠ - وصحيح مسلم : الكتاب الاول ،
 الاحاديث ٦٦ - ٧٠ ، - وسنن الترمذي : ك ٣٤ ، ب ٥٠ ، ك ٣٨ ، ب ١٠ ، - وسنن النسائي :
 ك ٤٦ ، ب ٢ - ٤ ، ١٩ ، ٢٠ || أحبيت أهل بيت رسول الله : انظر الآثار الدالة على ذلك في
 طبقات ابن سعد : الجزء الثاني ق ٢ ص ٢ وفي مسند ابن حنبل : ٣/١٤ ، ١٧ ، ٢٦ ، ٥٩ ،

(٢١٠) وصورة المكر ، أن تقول ، وتعتقد : إنك ، فى ذلك ، تذب
 عن دين الله وشرعه ! وتقول فى طلب حَقِّك : « إنك ما طلبت إلا ما أباح
 الله لك طلبه . » ويندرج الذمُّ ، فى ذلك الطلب المشروع ، والبغضُ والمقت ،³
 وإيثارك نفسك على أهل البيت . وأنت لاتشعر بذلك . والدواء الشافى من هذا
 الداء العضال ، أن لا ترى لنفسك معهم حقا . وتنزل عن حَقِّك لكلا يندرج
 فى طلبه ، ما ذكرته لك . وما أنت من حُكَّام المسلمين حتى يتعين عليك إقامة⁶
 حد ، أو إنصافُ مظلوم ، أو ردُّ حق إلى أهله . فإن كنت حاكما ، ولا بُدَّ ،
 فاسع فى استئزال صاحب الحق عن حقه ، إذا كان المحكوم عليه من أهل
 البيت . فإن أبى ، حينئذ يتعين عليك إمضاء حكم الشرع فيه . - فلو كشف⁹
 الله لك - ياوئى ! - عن منازلهم عند الله ، فى الآخرة ، لوددت أن تكون مولى
 من مواليتهم ! فالله يلهمنا رشد أنفسنا ! فانظر ما أشرف منزلة سلمان - رضى الله
 عن جميعهم ! - .¹²

(أشرار الأقطاب « السلمانيين »)

(٢١١) ولما بينت لك أقطاب هذا المقام ، وأنهم عبيد الله المُضْطَفَّون
 الأخيار ، فاعلم أن أسرارهم ، التى أطلعنا الله عليها ، تجهلها العامة ، بل أكثر¹⁵
 الخاصة التى ليس لها هذا المقام . والخضر منهم - رضى الله عنه ! - . وهو

1 المكر . - + فيه B || تذب GK : ذاب B || 2 وتقول فى ... حَقِّك GK : - B || انك K
 C : وانى B || 3 لك GK : ل B || 4 وإيثارك نفسك ... البيت GK : - B || بذلك GK : -
 B || والدواء : O : والدوا K : والدواء B || الداء : O : الداء B || 5 لا ترى B : لا ترا K ||
 لنفسك GK : نفسك B || معهم حقا GK : - B || لكلا B : ليلا K : ليلا B || 6 فى طلبه GK :
 فيه B || 6 ما ذكرته : GK ما ذكرت B || 6-7 يتن ... الى اهله GK : نقيم فيهم حدود الله B ||
 7-9 فان كنت ... الشرع فيه GK : - B || 9 حينئذ : K : حينئذ : B || امضاء : O :
 امضاء K : امضاء B || 10 الله GK : - B || عند الله GK : - B || الآخرة : O : الآخرة
 B K : + عند الله B || مول ... مواليم GK : عبدا من عبيد B || 11 فانه GK : وانه
 B || 14 لك . - + أن B || وأنهم GK : هم B || 15 أطلعنا K : أطلعهم B || أكثر K
 O : - B || 16 والخضر منهم GK : ومنهم الخضر B

من أكبرهم . وقد شهد الله له أنه آتاه « رحمة من عنده ، وعلمه من لدنه علماً »
اتبعه فيه كليم الله موسى - عليه السلام ! - الذى قال فيه - صلى الله عليه
وسلم ! - : « لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي » . 3

(٢١١-١) فمن أسرارهم ، ما قد ذكرناه من العلم بمنزلة « أهل البيت » ،
وما قد نبّه الله على علو رتبته في ذلك .

(٢١١ ب) ومن أسرارهم ، علم المكر الذى مكر الله بعباده في
بغضهم (أي أهل البيت) ، مع دعواهم في حب رسول الله - صلى الله عليه
وسلم ! - وسؤاله « المودة في القربى » . وهو - صلى الله عليه وسلم ! -
من جملة « أهل البيت » . فما فعل أكثر الناس ما سألهم فيه رسول الله -
صلى الله عليه وسلم ! - عن أمر الله . فعصوا الله ورسوله . وما أحبوا من
قربته إلا من رأوا منه الإحسان : فأغراضهم أحبوا ، وبنفوسهم تعشقوا . 6

(٢١٢) ومن أسرارهم ، الاطلاع على صحة ما شرع الله لهم في هذه الشريعة
المحمدية ، من حيث لا تعلم العلماء بها . فإن الفقهاء والمحدثين ، الذين
« أخذوا علمهم ميثاً عن ميث » ، إنما المتأخر منهم [F. 75b] هو فيه 9

١ الله له . . . + بلك B || 3-1 أنه آتاه . . . يتبعني C K : - B || 4 ما قد C K :
B || 5 علو C K : - B || في ذلك C K : من . . . B || 7 في حب B K :
حب C || 8 وسؤاله C B : وسؤاله K || وهو صلى . . . البيت K : - B || 9 فما فعل ...
الناس C K : فما فعلوا B || 9-10 ما سأله (ما سأله K) . . . الله ورسوله C K : - B ||
11 رأوا B C : رأوا K || 13 العلماء C : العلماء B || الفقهاء C : الفقهاء K :
الفقهاء B || 14 المتأخر C : المتأخر K : - B || منهم C K : - B || هو C K : هم B ||

١ آتاه رحمة . . . فمن لدنه علماً : إشارة إلى آية « فوجدنا عبداً من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا
وعلمناه من لدنا علماً » سورة الكهف (١٨ / ٦٥) || 3 لو كان . . . لا يتبعني : بخصوص
شمول دعوة الرسول الناس كافة ، يراجع طبقات ابن سعد : الجزء الأول ، القسم الاول ، ص
١٢٨ (طبعة أوروبا) ، وصحيح البخارى : كتاب التيمم ١ ، وكتاب الصلاة ٥٦ ، وسنن النسائي :
كتاب الفضل ٢٦ ، وسنن الدارمي : كتاب الصلاة

- (أي في علمه) على غلبة ظن : إذ كان النقل بشهادة ، والتواتر عزيز . ثم إنهم إذا عثروا على أمور تفيد العلم بطريق التواتر ، لم يكن ذلك اللفظ ، المنقول بالتواتر ، نصاً فيما حكموا فيه ، فإن النصوص عزيزة . فيأخذون من ذلك اللفظ . 3 بقدر قوة فهمهم به . ولهذا اختلقوا . وقد يمكن أن يكون لذلك اللفظ ، في ذلك الأمر ، نص آخر يعارضه ولم يصل إليهم ؛ وما لم يصل إليهم ما تُعبدوا به . ولا يعرفون بأي وجه من وجوه الاحتمالات ، التي في قوة هذا اللفظ ، كان يحكم رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - ، المشرع . فأخذه أهل الله عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - في الكشف ، على الأمر الجلي ، والنص الصريح في الحكم ، أو عن الله بالبينة ، التي هم عليها من ربهم ، والبصيرة التي دعوا 9 الخلق إلى الله عليها ، كما قال الله : ﴿ أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ﴾ وقال : ﴿ ادْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعْنِي ﴾ = فلم يُفرد نفسه بالبصيرة ، وشهد لهم بالاتباع في الحكم . فلا يتبعونه (أي أهل الله) إلا على بصيرة . وهم 12 عباد الله ، أهل هذا المقام .

- (٢١٣) ومن أسرارهم ، أيضاً ، إصابة أهل العقائد فيما اعتقدوه في الجنب الإلهي . وما تجلّى لهم حتى اعتقدوا ذلك . ومن أين تصوّر [F. 77^a] 15 الخلاف ، مع الاتفاق على السبب الموجب الذي استندوا إليه ، فإنه ما اختلف فيه اثنان ؟ وإنما وقع الخلاف فيما هو ذلك السبب ؟ وبماذا يُسمى ذلك السبب ؟

1 بشهادة K : شهادة B C || انهم K C : - B || 3 فيأخذون B C : فيأخذون K || 4 بقدر K C : بحسب R || 4-5 في ذلك الأمر K C : في نفس ... B || 5 وما لم ... اليهم K C : - B || ما تعبدوا K C : ولا . B || 6 بأي C : بأي B K || 7 فأخذه K C : فيأخذه B || في الكشف K C : - B || التي B K C : + بها B || 9 دعوا B C : دعوا K || 10 عليهما K C : - B || 14 ايضاً . . + معرفة B || العقائد B : المقاييد BK || 15 الالهى : الالهى K : الالهى B : الالهى C

10 أقمن كان ... من ربه : سورة محمد (٤٧ / ١٤) || 11 ادعوا إلى الله ... ومن اتبعني :

سورة يوسف (١٢ / ١٠٨)

فمن قائل : هو الطبيعة ؛ ومن قائل : هو الدهر ؛ ومن قائل : هو غير ذلك .
فاتفق الكل في إثباته ، ووجوب وجوده . وهل هذا الخلاف يضرهم مع هذا
الاستناد أم لا ؟ هذا ، كله ، من علوم أهل هذا المقام .

3

انتهى الجزء السابع عشر ، يتلوه في الجزء الثامن عشر .

1 قائل C : قائل BK || 3 هذا المقام . . . + والله يتول الحق وهو يهدي السبيل B || 4 انبى
... السابع عشر OK : B || الجزء G : الجزء K || يتلوه . . . الثامن عشر K : - GB || في الجزء :
في الجزء K : - GB : + سمع جميع هذا الجزء والذي قبله الى البلاغ بخط القارىء على مصنفهما الامام
العالم محيى الدين شيخ الاسلام أبى عبد الله محمد بن على بن العربى الطائى بترأه الامام أبى الحسن على بن المظفر
النشوى الأئمة ابو عبد الله الحسين بن ابراهيم الإدريلى وابو بكر بن سليمان الحموى وابنه احمد وابو الفتح نصر الله
ابن أبى العز بن الصفار وابو المعالي عبد العزيز بن عبد القوى بن الجباب ومحمد بن يرنقيش المعظم . وابو بكر
ابن يونس ابن الخلال وابنه ابراهيم ومحمد بن زرافة واحمد بن محمد بن أبى الفرج التكريتى وعلى بن محمود
ابن أبى الرجا الخنفيان ، واحمد بن محمد بن سليمان الدمشقى وابو بكر محمد بن أبى بكر اللبى ومحمد
ابن نصر بن هلال ويونس بن عثمان ويعقوب بن معاذ الورى وابراهيم بن محمد بن محمد القرطى وحسين
ابن محمد بن على الموصلى وابو المعالي محمد وابو سعد محمد ابنا المصنف ومحمد بن على بن الحسين الخلالى
ويحيى بن اسماعيل بن محمد الملقى ويوسف بن الحسن بن بدر التابلى وعيسى بن اسحق الملبانى وبيان بن عثمان
الحنبل ومحمد بن على بن محمد المطرز واحمد بن أبى الهيجا بن أبى المعالي وابو القاسم بن أبى الفتح بن ابراهيم
الدمشقى ويوسف بن عبد القليف بن يوسف البغدادى واحمد بن عبد الله بن المسلم الازدى (?) واحمد بن موسى
التركافى و عمران بن محمد بن عمران النشوى وعلى بن أبى الفنايم بن الفسال وكتاب الساج ابراهيم بن عمر
ابن عبد العزيز القرشى وذلك في عاشر شهر ربيع الآخر سنة ثلث وثلاثين وسمائة بمثل المصنف بدمشق والحمد
له وصلاته على محمد وآله . وصح مع الجماعة ابو محمد عبد الله بن محمد بن احمد الفخى الواقظ أبوه . كتبه
ابراهيم حامدا ومصليا (هذا السابع ثابت أسفل المتن وهو بخط نستعليق مقروء ، معظم حروف الكلمات
مهلة)

الجزء الثامن عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [P. 77 b]

3

الباب الثلاثون

فى معرفة الطبقة الاولى والثانية من الاقطاب الركبان

(٢١٤) إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا رَكِبُوا نَجَبَ الْأَعْمَالِ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ
وَنَرَقَتْ هِمَمُ السُّدُلِ بِهِمْ لِعَزِيزٍ - جَلٍّ مِنْ فَرْدٍ عَلِيمٍ ! - 6
فَاجْتَبَاهُمْ وَتَجَلَّى لَهُمْ وَتَلَقَّاهُمْ بِكَاسَاتِ النَّدِيمِ
مَنْ يَكُنْ ذَا رِفْعَةٍ فِي ذُلِّهِ إِنَّهُ يَعْرِفُ مِقْدَارَ الْعَظِيمِ
رُتْبَةُ الْحَادِثِ إِنْ حَقَّقْتَهَا إِنَّمَا يَظْهَرُ فِيهَا بِالْقَدِيمِ 9
إِنَّ اللَّهَ عَلُومًا جَمَّةً فِي رَسُولٍ وَنَبِيٍّ وَقَسِيمٍ
لَطَفَتْ ذَاتًا فَمَا يُدْرِكُهَا عَالَمُ الْأَنْفَاسِ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ

• • •

2 بسم ... للرحيم C K : B - || 4 الركبان C K : الركبانية B || 7 لم BK : لمو C

10 وقسيم : القسم ، هنا ، هو الولي . وسمى بذلك لأنه يقتسم « الإرث الالهى » مع النبى
والرسول

(الأفراد هم الركبان)

(٢١٥) اعلم - أيديك الله ! - أن أصحاب التُّجُب ، في العرف ، هم
الركبان . قال الشاعر :

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا شِمْتُوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانًا
الفرسان (هم) رُكَّاب الخيل . والركبان (هم) رُكَّاب الإبل . فالأفراس ،

في المعروف ، تركبها جميع الطوائف ، من عجم وعرب . [F. 78^a]
والهجن لا يستعملها إلا العرب . والعرب أرباب الفصاحة والحماسة والكرم .

ولما كانت هذه الصفات غالبية على هذه الطائفة ، سميناهم بـ « الركبان » .

فمنهم من يركب « نُجُبَ الهمم » ، ومنهم من يركب « نُجُبَ الأعمال » .

فلذلك جعلناهم طبقتين ، أولى وثانية . وهؤلاء ، أصحاب الركبان ، هم
« الأفراد » في هذه الطريقة . فإنهم - ض - على طبقات : فمنهم الأقطاب ،

2 اعلم . . . الله Q K : - B || 2-3 أن أصحاب ... الركبان Q K : أصحاب النجب
في العرف B || 4 بهم B K : بهم G || 5 الفرسان Q K : فالفرسان B || 6 الطوائف Q :
الطوائف B K || 8 هله B C : هاهه K || الطائفة Q : الطائفة B K || 10 وهؤلاء Q :
وهؤلاء K : وهؤلاء B || الركبان Q K : الركب B || - ض - رضى الله عنهم .

2 قال الشاعر : هو « بعض شعراء بلعبر » (انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١ / ٢٢ ،
محقق أحمد أمين وعبد السلام هرون ، القاهرة ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥١) ، وفي
شرح التبريزي لديوان الحماسة هو قريط بن أنيف (نفس المصدر السابق في الحماسة رقم ١) ،
وفي التنبيه لابن جني : « وقد تروى القصيدة التي فيها هذا البيت لأبي الغول الطهوى » (كذلك
كذلك) . هذا ، ومطلع القصيدة ، التي هي أولى مختارات أبي تمام في ديوان الحماسة :

لو كنت من مازن لم تستبح إيلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

(شرح الحماسة للمرزوقي ١ / ٢٢ - ٣١ والبيت الأخير الذي استشه به ابن عربي هنا ، هو
ساقط في شرح المروزقي ، ثابت في شرح التبريزي) || 11 فإنهم ... على طبقات : أى أعداد الأولياء
عموما ، لا أصحاب الركبان منهم الذين هم « الأفراد » || الأقطاب : جمع قطب وهو عبارة عن
الواحد الذى هو موضع نظر الله في العالم في كل زمان . - ويقال له : الفوت . وهو على قلب
اسرافيل « (كتاب اصطلاح - أو اصطلاحات - الصوفية لابن عربي ص ٤ من مجموعة :
رسائل ابن العربي ، الجزء الثانى ، الرسالة ٢٩ ، الأخيرة حيدرabad ١٩٤٨) وانظر أيضا لطايف
الاعلام ، مخطوط جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ / ١٤٠ ب

ومنهم الأئمة ، ومنهم الأوتاد ، ومنهم الأبدال ، ومنهم النقباء ، ومنهم
التجباء ، ومنهم الرجبيون ، ومنهم الأفراد . وما منهم طائفة إلا وقد رأيت
منهم ، وعاشرتهم ببلاد المغرب وبلاد الحجاز والشرق .

(٢١٦) فهذا الباب مختص بـ « الأفراد » . وهى طائفة خارجة عن حكم
« القطب » وحدها . ليس للقطب فيهم تصرف . ولهم من الأعداد ، من الثلاثة
إلى ما فوقها ، من الأفراد . ليس لهم ولا لغيرهم ، فيما دون الفرد الأول ، الذى
هو الثلاثة ، قَدَمٌ . فإن الأحدية - وهو الواحد - لذات الحق . والاثنان للمرتبة -
وهو توحيد الألوهية - . والثلاثة (هى) أول وجود الكون عن الله .

(٢١٦-١) فالأفراد ، فى الملائكة ، (هم) الملائكة المهيئون فى جمال

1 الأئمة : G : الأئمة B K || النقباء G : النقباء K : النقباء B || التجباء G : التجباء K : التجباء B || 3 رأيت G B : رأيت K || منهم . : + رضى الله عنهم B || 5 الثلاثة O K :
الثلاثة B || 7 لذات الحق . : + سبحانه B || 9 الملائكة G : الملائكة K : الملائكة B || المهيئون
G K : المهية B || فى جمال G K : B -

1-2 ومنهم الأئمة... ومنهم الأفراد : الأئمة ، هما إمامان ، أحدهما عن يمين القطب ونظيره فى
عالم الملكوت ، واسمه عبد الرب ، والآخر عن يساره ، ونظيره فى عالم الملك ، واسمه عبد
الملك ، وهو الذى يخلف القطب اذا درج (لطايف الاعلام ، مخطوط جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ /
٢٨ ب) ؛ - الأوتاد : عبارة عن اربعة رجال ؛ منازلهم على مازل الجهات الاربعة . وبهم يحفظ
الله العالم (كذلك ورقة ٣٣-١) ؛ - الأبدال : هم سبعة رجال ؛ من سافر منهم من موضع ترك على
صورته جسداً ، أى شبهاً ، يحيا بحياته ويظهر بأعمال اصله (كذلك ، ورقة ٣٦ ب) ؛ - النقباء :
هم الذين الذين استخرجوا خبايا النفوس ، واشرفوا على الضمائر لتحققهم بالعبودية (كذلك ،
ورقة ١٧١ ب - ١٧٢ - ١) ؛ - التجباء : هم اربعون شخصا مشغولون بحمل أفعال الخلق
فلا يتصرفون فى حق انفسهم ، بل فى حق غيرهم (كذلك ، ورقة ١٧١ ب) ؛ || 2 الأفراد : هم
الخارجون عن دائرة القطب ؛ وهم الذين على بينة من ربهم ؛ وهم ، فى هذه الأمة ، بمرتبة الأنبياء
فى الامم الخالية (كتاب المسائل لابن عربى ، المسألة رقم ٤٠ وانظر كتاب « التجليات الالهية » ،
له أيضاً ، تجلى رقم ٤ = تجلى الفردانية ، وكتاب اصطلاح أو اصطلاحات الصوفية ، له ، ص
٤ ، ط . حيدرabad ، ضمن مجموع « رسائل ابن العربى » ، الرسالة رقم ٢٩) || 7-8 والاثنان...
توحيد الألوهية : الأرقام المذكورة هنا ليست عديدة ولا من طبيعة العدد ، بل هى رمزية :
الواحد = الذات الحق ؛ الاثنان = مرتبة الألوهية ، الثلاثة = أول وجود الكون .

الله وجلاله ، الخارجون عن الأملاك [F. 78b] « المُسَخَّرَة » و « المُدَبَّرَة »
 للذين هما في « عالم التدوين والتسطير » . وهم من « القلم » و « العقل »
 إلى ما دون ذلك . - و « الأفراد » من الإنسر . (هم) مثل « المهيمة » من
 الأملاك . - فأول الأفراد ، الثلاثة . وقد قال - صلى الله عليه وسلم ! - :
 « الثلاثة ركب » . فأول الركب الثلاثة ، إلى ما فوق ذلك .

6 (ما للأفراد من الحضرات والأسماء والمواد)

(٢١٧) ولهم من الحضرات الإلهية ، « الحضرة الفردانية » وفيها
 يتميزون . و (لهم) من الأسماء الإلهية ، (الاسم) « أَلْفَرْدُ » . والمواد
 الواردة على قلوبهم (هي) من المقام الذي ترد منه على الأملاك المهيمة . ولهذا
 يُجهل مقامهم وما يأتون به . مثل ما أنكر موسى - عليه السلام ! - على خضر ،
 مع شهادة الله فيه لموسى - عليه السلام ! - وتعريفه بمنزلته ، ونزكية الله إياه ،
 وأخذه العهد عليه إذا أراد صحبته .

1 الله وجلاله : C K - B || 4 الثلاثة : C K B || 5 الثلاثة : C K : ان الثلاثة
 B || 7 الالهية : الالهية : C B || 8 المواد : . (ولكن على هامش B بقلم الاصل :
 والمواد) || 9 من : C K - B || المهيمة : . + من B || 10 يأتون : C B : يأتون K ||
 عليه السلام : C K : صلى الله عليه وسلم B || خضر : C K : الخضر B || 11 فيه : C K - B ||
 عليه السلام : C K - B || ونزكية ... اياه : C K - B

1-2 الأملاك ... والتسطير : الأملاك المسخرة ، ويسمون « ملائكة التسخير » (انظر خطبة
 افتتاحات ، فقرة ١٠) هم الطبقة الثانية من الملائكة ورأسهم القلم الأعلى ، الذي هو العقل الأول ،
 سلطان عالم التدوين والتسطير (انظر الفتوحات ٢ / ٢٥٠ ، القاهرة ١٣٢٩ ، ومخطوط مكتبة الظاهرية
 بدمشق ٥٤٣٣ / ٢٤١ ب - ٤٢ - ١) ؛ - الاملاك المدبرة : هم الطبقة الثالثة من الملائكة ، التي تلي
 طبقة ملائكة التسخير ؛ وهم الارواح المدبرة للجسام كلها : الطبيعية النورية ، والهبائية ، والفلكية
 والعنصرية (كذلك ، كذلك) || 3-4 المهيمة من الأملاك : هم الطبقة الأولى من الملائكة : الذين
 تجل لهم الحق باسمه « الجميل » فهيمهم فيه وأفانهم عنه فلا يعرفون نفوسهم ، ولا من هاموا فيه ،
 ولا ماهيمهم ! (كذلك ، كذلك) || 5 الثلاثة ركب : انظر « المعجم المفهرس لالفاظ الحديث
 النبوي مادة : ركب ، ص ٢٩٣ آخر العمود الأول والعمود الثاني بكامله ، من المجلد الثاني

- (٢١٧-١) ولما (= وقد) علم الخضر أن موسى - عليه السلام ١ - ليس له ذوق فى المقام الذى هو الخضر عليه . كما أن الخضر ليس له ذوق فيما هو موسى عليه من العلم ، الذى علمه الله . إلا أن مقام الخضر لا يُعطى الاعتراض 3 على أحد من خلق الله : لمشاهدة خاصة هو عليها . ومقام موسى والرسول يُعطى الاعتراض ، من حيث هم رسل لا غير ، فى كل ما يرونه خارجاً عما أرسلوا به . ودليل ما ذهبنا إليه فى هذا ، [F. 79^a] قول الخضر لموسى - عليه السلام ١ - : ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴾ ؟ فلو كان الخضر نبياً لما قال له : « ما لم تحط به خبراً » . فالذى فعله (أى الخضر) لم يكن من مقام النبوة . وقال له ، فى انفراد : « كل واحد منهما (= منّا) بمقامه الذى هو عليه » . 6 قال الخضر لموسى - عليه السلام ! - : « يَا مُوسَىٰ ، أَنَا عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَّمْنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ . وَأَنْتَ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَّمَكُهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ أَنَا » . وافترقا : وَتَمَيَّزَا بِالْإِنْكَارِ . 12

(الأفراد لهم الأولية فى الأمور)

- (٢١٧ ب) فالإنكار ليس من شأن « الأفراد » ، فإن لهم الأولوية فى الأمور . فهم يُنكر عليهم ولا يُنكرون . قال الجنيد : « لَا يَبْلُغُ أَحَدٌ دَرَجَ الْحَقِيقَةِ حَتَّىٰ 15

3 من العلم ... الله K O : - B || إلا أن K O : غير أن B || 4 لمشاهدة . . . ماها K O : - B || 5 الاعتراض K O : - B || لا غير . . . + الاعتراض B || 6 ودليل K O : ومصدق B || 7 السلام K O : العلم B || 15 أحد K O : الرجل B

7 وكيف تصبر ... خبراً : سورة الكهف (١٨ / ٦٨) || 10 - 11 يا موسى ... لا أعلم أنا : انظر صحيح البخارى : علم ٤٤ ، انبياء ٢٧ ، تفسير سورة ١٨ ، ٢ - ٤٤ - صحيح مسلم : فضائل ١٧٠ - ١٧٤ ، سنن الترمذى : سورة ١٨ ، ١ - مسند ابن حنبل : ١١٦ / ٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ - ١٢١ ، ١٢٢ || 14 - 15 فالإنكار ليس ... ولا ينكرون : قارن هذا بخطبة الفتوحات ف ١٤ من السفر الأول || 15 الجنيد : أبو القاسم ابن محمد بن الجنيد ، الخراز ، القواريرى ، انتهاوى ، شيخ بغداد ، توفى عام ٢٩٨ / ٩١٠ ، ترجمته وتعليل مذهبه والمراجع عنه فى دائرة المعارف الاسلامية ٢ / ٦١٤ - ٥١ (نص فرنسى ، ط . جديدة)

يَشْهَدُ فِيهِ أَلْفُ صَلَاحٍ بِأَنَّهُ زَنْدِيقٌ ! وذلك لأنهم يعلمون من الله ما لا يعلمه غيرهم .

(الأفراد هم أصحاب العلم الباطن)

(٢١٨) وهم أصحاب العلم الذي كان يقول فيه علي بن أبي طالب - رضى الله عنه ! - حين يضرب بيده إلى صدره ويتنهد : « إِنَّ هَهُنَا لَعُلُومًا جَمَّةٌ لَوْ وَجَدْتُ لَهَا حَمَلَةً » ! فإنه كان من الأفراد . ولم يُسمع هذا من غيره في زمانه ، إلا أني هريرة ذكر مثل هذا . خرَّج البخارى في « صحيحه » عنه أنه قال : « حَمَلْتُ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - جِرَابَيْنِ . أَمَّا الْوَاحِدُ فَبَيَّنْتُهُ فِيكُمْ . وَأَمَّا الْآخَرُ فَلَوْ بَيَّنْتُهُ قُطِعَ مِنِّي هَذَا الْبَلْعُومُ » = « الْبَلْعُومُ (هو) مجرى الطعام . - فأبو هريرة ذكر أنه « حَمَلَهُ » عن رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - . [F. 79b] فكان فيه ناقلاً عن غير ذوق . ولكنه عِلْمٌ ، لكونه سمعه من رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - . ونحن إنما نتكلم فيمن أعطى عين الفهم في كلام الله تعالى في نفسه . وذلك علم الأفراد .

١ بأنه B : G K || 4 فيه G K : في ذلك B || 5 رضى ... عنه G K : - B ||
5 ويتنهد . . . + ويقول B || ههنا C : ها هنا B K || 7 أبى هريرة G K : أبو ... B || ذكر مثل هذا G K : - B || خرَّج البخارى G K : فإن البخارى خرَّج B || في صحيحه G K : - B ||
9 الآخر C : الآخر B K || قطع B K : لقطع C || البلعوم ... الطعام G K : - B || 10
حملة G K : حمل ذلك B || 11 ناقلاً C K : مقلدا B || 11-12 عن غير ... وسلم G K :
- B || 11 ولكنه G : ولاكنه K : - B || 13 في كلام الله . . . + وكان ذلك لعل B || تعالى
(نمل K) ... نفه G K : - B || وذلك ... الأفراد G K : وبه كان من الأفراد B

5-6 إن ههنا ... ها حملة : جزء من وصية الامام لكميل بن زياد ، التي مطلعها : « يا كميل ابن زياد ! القلوب أوعية فخيرها أوعاها . احفظ ما أقول لك . الناس ثلاثة : عالم ربانى ، ومتعلم على سبيل النجاة ، وهمج ورعاع (...) ، حلية الأولياء ١ / ٧٩ - ٨٠ ، شرح نهج البلاغة ل محمد عبده ١٨٦ / ٣ - ٨٩ ، القاهرة بلا تاريخ || 7 أبو هريرة : اسلم في غزوة خيبر ٦٢٩ / ٧ وتوفى سنة ٥٨ / ٦٧٨ ، ترجمته والمراجع عنه في دائرة المعارف الاسلامية ١ / ١٣٢ - ٣٣ (نص فرنسى ط . جديدة) || 8-9 حملت عن النبي ... البلعوم : صحيح البخارى : علم ٤٢

- (٢١٨-١) وكان من الأفراد ، عبد الله بن العباس : البحر . كان يلقب به لاتساع علمه . فكان يقول فى قوله - عز وجل ! - : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ ﴾ لَوْ ذَكَرْتُ تَفْسِيرَهُ لَرَجَعْتُمُونِى ! ٣ وفى رواية : « لَقُلْتُمْ : لِنِى كَافِرٌ ! »
- (٢١٨ ب) وإلى هذا العلم ، كان يشير على بن الحسين ، عن على بن أبى طالب ، زين العابدين - عليهم الصلاة والسلام ! - بقوله - فلا أدرى هل هما من قبله أو تمثل بهما - :
- يَا رَبَّ جَوْهَرٍ عِلْمٍ لَوْ أَبُوحُ بِهِ لَقِيلَ لِي : أَنْتَ مِمَّنْ يَعْبُدُ الْوُثَنَ وَلَا تَسْتَحِلُّ رِجَالَ مُسْلِمُونَ دِمَى يَرُونَ أَقْبَحَ مَا يَأْتُونُهُ حَسَنًا ٩
- فَتَبَّهَ بقوله : « يعبد الوثنا » على مقصوده . ينظر إليه تأويل قوله - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - : « إن الله خلق آدم على صورته » = بإعادة الضمير على الله تعالى . وهو من بعض احتمالاته . ١٢

١ من الأفراد . . + ايضا B || بن العباس . . + وكان يسمى B || كان يلقب به G K :
 - B || ٢ لاتساع علمه G K : لاتساع فى العلوم B || عز وجل G K : تمثل B || سموات G K :
 سموات B || ٤ وفى رواية . . + اخرى B || ٦ عليهم . . السلام G K : سموات الله عليهم B || ٦ - ٧ فلا أدرى ... أو تمثل بها G K : - B || ١٠ - ١٢ فتبه بقوله . . . وهو G K : - B || ١٢ من بعض احتمالاته G K : - B

١ عبد الله بن عباس : ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات وتوفى فى الطائف عام ٦٨ / ٦٨٦ (أو بعد ذلك بقليل) ترجمته والمصادر عنه فى دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٤١ - ٤٢ (نص فرنسى ط . جديدة) || ٢ - ٣ الله الذى ... الأمر بينهن : سورة الطلاق (٦٥/١٢) || ٣ - ٤ لو ذكرت ... إني كافر : انظر جامع البيان فى تفسير القرآن لأبى جعفر الطبرى ٢٨ / ٩٨ وما بعدها (بولاى ١٣٢٩ وتفسير الفتح القدير للشوكانى ٥ / ٢٤٧ وما بعدها (القاهرة ١٩٦٤) || ٥ - ٦ على ... زين العابدين : توفى عام ٩٤ / ٧١٢ - ١٣ فى السنة الثامنة والخمسين من عمره ؛ له ترجمة مختصرة فى دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٢٩٠ || ٨ - ٩ يا رب جوهر ... حسنا : فى مقدمة الفتوحات (بعد الفهرس) ينسب المؤلف الشعر إلى الشريف الرضى (وهو المعقول) وانظر أيضا «الصلة بين التصوف والتشيع» للدكتور الشيبى طبعة القاهرة ١٩٦٩ (فهرس الشعر) || ١١ إن الله ... على صورة : انظر صحيح البخارى : استئذان ١ - صحيح مسلم : بر ١١٥ ، جنة ٩٨ - مسند ابن حنبل : ٢ / ٢٤٤ ، ٢٥١ ، ٣١٥ ، ٣٢٣ ، ٤٣٤ ، ٤٦٣ ، ٥١٩

(مشكلة العلم الباطن)

- (٢١٩) بِالله - يا أخى ١ - أنصفتنى فيما أقوله لك . لاشك أنك قد جمعتَ
 3 على أنه كُلُّ ماصح [F. 80^a] عن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم ! -
 من الأخبار - ، فى كل ما وصف به ، فيها ، ربه - تعالى ١ - : من الفرح ،
 والضحك ، والتعجب ، والتبشيش ، والغضب ، والتردد ، والكراهة ، والمحبة ،
 6 والشوق - أن ذلك ، وأمثاله ، يجب الإيمان به والتصديق . فلو أن هَبَّتْ نفحاتُ
 من هذه الحضرة الالهية ، كشفًا وتجليًا وتعريفًا إلهيًا ، على قلوب الأولياء ،
 بحيث أن يعلموا بإعلام الله ، ويشاهدوا بإشهاد الله من هذه الأمور ، المعبر
 9 عنها بهذه الألفاظ على لسان الرسول ؛ - وقد وقع الإيمان مِنِّي ومنك بهذا كله ؛ -
 (أقول :) إذا أتى بمثله ، هذا الوليُّ ، فى حق الله تعالى ، أَلَسْتَ تزندقه - كما قال
 الجنيد ؟ - أَلَسْتَ تقول : إن هذا « مُشَبَّه » ، هذا « عابد وثن » ؟ كيف
 12 وصف الحق بما وصف به المخلوق ؟ ما فَعَلْتَ « عَبْدَةُ الأوثان » ، أكثر من هذا ...
 كما قال عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (- عليه السلام ١ -) أَلَسْتَ كُنْتَ تقتله ، أو تُفْتِي
 بقتله ، كما قال ابن عباس ؟

- (٢٢٠) فَبِأَيِّ شَيْءٍ آمَنْتَ وَسَلَّمْتَ لِمَا سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ
 15 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - فى حق الله ، من الأمور التى تحيلها الأدلة العقلية ، وَمُنِعْتَ
 من تأويلها ، والأشعرى تأويلها على وجوه من التنزيه ، فى زعمه ؟ فَبِأَيِّ الإِنْصَافِ

2 جمعت B K : اجمت O || 4 كل ما O : كلما B K || تعالى K O : نعل B || 6
 أن هبت K : ان تهب B : هبت O || 7 الالهية : الالهية B K : الالهية O || الهيا : الهيا
 B K : الهيا O || الأولياء O : الأولياء B || 8 ويشاهدوا B K : وشاهدوا O ||
 هذه B O : هاذ K || 10 انا B O : انا K || تعالى O : نعل B K || 15 شئ : شئ K :
 شئ B : شئ O || آمنت B O : آمنت K || 17 تأويلها B O : تأويلها K || تأويلها B O :
 تأويلها K

6-4 من الفرح . . . والمحبة والشوق : انظر ما تقدم آخر الباب الثالث من السفر الثالث

(= ١ / ٩٧ - ٩٨ طبعة القاهرة ١٣٢٩ هـ)

فَهَلَّا قُلْتُ : القُدْرَةُ واسعةٌ أَنْ تعطى لهذا الولي [F. 80b] ما أعطت للنبي
من علوم الأسرار ! فإن ذلك ليس من خصائص النبوة . ولا حَجَرُ الشارِعِ على أُمته
هذا الباب . ولا تَكَلُّمٌ فيه بشيء . بل قال : « إِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مُحَدِّثُونَ فَعَمَرُ 3
مِنْهُمْ » . فقد أثبت النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - أَنْ ، ثُمَّ ، مَنْ يُحَدِّثُ ،
مِمَّنْ ليس بنبي . وقد يُحَدِّثُ بمثل هذا ، فإنه خارج عن تشريع الأحكام ،
من الحلال والحرام . فإن ذلك - أعنى التشريع - من خصائص النبوة . 6

(٢٢٠ - ١) وليس الاطلاع على غوامض العلوم الإلهية من خصائص نبوة
التشريع . بل هي سارية في عباد الله : من رسول وولي وتابع ومتبوع . - يا ولي !
فأين الإنصاف منك ؟ أليس هذا موجوداً في الفقهاء وأصحاب الأفكار ، الذين هم 9
فراعنة الأولياء ودجاجلة عباد الله الصالحين ؟ والله يقول لمن عمل مناً بما شرع الله
له : إِنْ اللهُ يَعْلَمُهُ وَيَتَوَلَّى تَعْلِيمَهُ بَعْلُومِ انْتَجَتِهَا أَعْمَالُهُ . قال تعالى : ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَيُعَلِّمَكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ وقال : ﴿ إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ 12

2 خصائص : C K B 3 بشيء : K : بشيء : B : بشيء : C || 4 صل ...
رسلم : C K : عليه السلم B || 7 الإلهية : B K : الإلهية C || 7 - 8 نبوة التشريع
C K : النبوة B || 9 موجودا C K : موجود B || الفقهاء : C : الفقهاء K : B ||
10 الأولياء : C : الأولياء K : الأولياء B || بما شرع C K : على ما شرع B || 11 تعالى : C
تعل B K || 12 بكل ... علم C K : علم حكيم B (هله الرواية ثابتة أيضاً في أصل K في
المن ثم صححت في المامش بقلم الاصل) || 12 شيء : K : شيء C : B - || وقال ...
فرقانا C K : B - : C K

3-4 إِنْ يَكُنْ ... فَعَمَرُ مِنْهُمْ : انظر صحيح البخارى : الكتاب الستون ، الباب ٥٤ ؛ ك ٦٢ ،
ب ٦ ؛ - صحيح مسلم : ك ٤٤ ، ح ٢٣ ؛ - سنن الترمذى : ك ٤٦ ، ب - ١٧ ؛ مسند ابن
حنبل : ٣٣٩ / ٢ ؛ ٥٥ - مسند الطيالسى ح ٢٣٤٨ . - هذا ، و بخصوص معنى « المحدث »
و « الحديث » ، يراجع كتاب « ختم الأرواء » للحكيم الترمذى (فهرس الاصطلاحات) ، بيروت
١٩٦٥ وكتاب « الحكيم الترمذى ونظريته في الولاية » للدكتور عبد الفتاح بركة ٢ / ١٤٣ - ١٦٥
(القاهرة ١٩٧١) || 11 - 12 واتقوا ... شيء : علم : سورة البقرة (٢ / ٢٨٢) || 12
إِنْ تَتَّقُوا ... فرقانا : سورة الانفال (٨ / ٢٩)

(عمر بن الخطاب وابن حنبل من أقطاب الأفراد !)

(٢٢١) ومن أقطاب هذا المقام ، عمر بن الخطاب وأحمد بن حنبل .
ولهذا قال - صلى الله عليه وسلم ! - في عمر بن الخطاب ، يذكر ما أعطاه الله
من القوة : « يَا عُمَرُ ! مَا لَقَيْكَ الشَّيْطَانُ فِي فَجٍّ إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ » =
فَدَلَّ (هذا) على عصمته ، بشهادة المعصوم . [F. 81b] وقد علمنا أن
الشيطان ما يسلك ، قَطُّ ، بنا إِلَّا إلى الباطل . وهو غير فَجٍّ عمر بن الخطاب .
فما كان عمر يسلك إِلَّا فجاج الحق بالنص . فكان ممن لا تأخذه ، في الله ،
لومة لائم ، في جميع مسالكه . - وللحق صولة !

(٢٢١-١) ولَمَّا كان الحق صعب المرام ، قويا حمله على النفوس ،
لا تحمله ولا تقبله ، بل تَمُجُّهُ وتَرُدُّهُ ، - لهذا قال - صلى الله عليه وسلم ! - :
« مَا تَرَكَ الْحَقُّ لِعُمَرَ مِنْ صَدِيقٍ » . وصدق - صلى الله عليه وسلم ! - يعنى
في الظاهر والباطن . أَمَّا في الظاهر ، فلعدم الانصاف ، وحب الرياسة ، وخروج

3 صل ... وسلم G K : عليه السلم B || بن الخطاب G K : - B || 4 في فج . . . +
قط B || 5 المعصوم . . . + له B || 6 بنا G K : معنا B || 7 فجاج الحق . . . + في مسالكه
B || 7 - 8 بالنص ... جميع مسالكه G K : - B || 10 صل ... وسلم G K : عليه السلم B ||
11 - 12 يعنى ... فلعدم G K : اصل هذا كله عدم B

2 عمر بن الخطاب : ثاني الخلفاء الراشدين ، والصحابي الجليل ، توفي في ٢٦ ذى الحجة عام
٢٣ (٣١ / ١١ / ٦٤٤) ؛ حياته والمراجع عنه في دائرة المعارف الاسلامية (٣ / ١٠٥٠ - ٥٢
نص فرنسي) || أحمد بن حنبل : امام بغداد ولد عام ١٦٤ / ٧٨٠ وتوفي ٢٤١ / ٨٥٥ .
وانظر المقالة الرائعة المخصصة له في دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٢٨٠ - ٨٦ (نص
فرنسي ، ط . جديدة . وهي بقلم استاذنا المستشرق الفرنسي هنري لاووست) || 4 هالقيك
... غير فجعك : انظر صحيح البخاري : الكتاب التاسع والجسمون ، الباب الحادي
عشر ، وك ٦٢ ، ب ٦ ، ك ٧٨ ، ب ٦٨ ، - صحيح مسلم : ك ٤٤ ، ح ٢٢ ، - طبقات ابن
سعد ٨ / ١٣١ (طبعة برلين) ، - مسند ابن حنبل : ١ / ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٧ || 11 هاتوك ...
من صديق : انظر سنن الترمذي : مناقب ٩ (اللفظ « تركه الحق وماله صديق » . وفي
سنن ابن ماجه : « أول ما يصفحه الحق عمر » (مقدمة ١١) ، وعند أبي داود : « جعل الله الحق
على لسان عمر وقلبه » ، اماره ١٨ . وكذلك اللفظ عند الترمذي : مناقب ١٧ ، ١٩ ، وفي مسند ابن
حنبل : ٢ / ٥٣ ، ٩٥ ، ٤٠١ ، ١٦٥ / ٥ ، ١٧٧

الإنسان عن عبوديته ، واشتغاله بما لا يعنيه ، وعدم تفرغه لِمَا دُعِيَ إليه : من شغله بنفسه وعيبه عن عيوب الناس . وأما فى الباطن ، فـ « ما ترك الحق لعمر » فى قلبه « من صديق » : فما كان له تعلق إلا بالله !³

(مأساة العلم الباطن !)

(٢٢٢) ثم الطامة الكبرى ، أنك إذا قلت لواحد من هذه الطائفة المنكرة : « اِسْتَعِزْ بنفسك » ! يقول لك : « إنما أقوم حمايةً لدين الله ، وغيرةً له . والغيرةُ لله ، من الإيمان : . - وأمثال هذا ... ولا يسكن . ولا ينظر : هل ذلك من قبيل الإمكان ، أم لا ؟ أعنى أن يكون الله قد عَرَّفَ [F. 81b] ولما من أوليائه بما يجريه فى خلقه - كالخضر - ويعلمه علومًا من لدنه ، تكون العبارة عنها بهذه الصيغ التى ينطق بها الرسول - صلى الله عليه وسلم ! - كما قال الخضر : « وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي » - وآمن هذا المنكر بها ، على زعمه ، إذ جاء بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - .⁶

(٢٢٢ - ١) فوالله ! لو كان (هذا المنكر) مؤمنًا بها ، ما أنكرها . على هذا الولي . لأن الشارع ما أنكر إطلاقها فى جناب الحق : من استواء ونزول ومعية وضحك وفرح وتبشيش وتعجب ، وأمثال ذلك . وما ورد عنه - صلى الله عليه وسلم ! - قط . أنه حَجَرَهَا على أحد من عباد الله . بل أخبر عن الله أنه يقول لنا : « لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ » . ففتح لنا ،⁹

1 وعدم تفرغه GK : . وتفرغه B || GK : ما B || 2-3 وأما فى الباطن ... إلا بالله GK : - B || 5 هذه GK : . هاذة K || الطائفة GK : الطائفة B || 7 ولا يسكن GK : . ولا يهذى B || ولا ينظر GK : . وينظر B || 9 يجريه . . . كالخضر GK : - B || ويعلمه GK : . وعلمه B || من لدنه GK : - B || 10 ينطق GK : . ينطق B || 11 كما قال ... عن امرئ GK : - B || وآمن . . . بها B || بها GK : - B || 12 إذ جاء (جا) GK : ... وسلم GK : - B || 13 مؤمنًا GK : . مؤمنًا K || 14-17 ما أنكر ... أسوة حسنة GK : . أنكرها بل تلفظ بها وما ورد عنه صلى الله عليه وسلم قط أنه حَجَرَهَا على أحد من عباد الله بل أخبر عن الله أنه قال : لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة B || 14 استواء GK : استواء B -

11 وما فعلته ... امرئ : سورة الكهف (١٨ / ٩٢) || 17 لقد كان ... أسوة حسنة : سورة

وندبنا إلى التَّاسِي به - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ! - . وقال : ﴿ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ ﴾ - وهذا من اتباعه والتَّاسِي به .

- 3 (٢٢٣) فمن التَّاسِي به (- صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ! -) إذا ورد علينا من الحق - سبحانه ! - واردٌ حقٌّ فَعَلَّمْنَا من لدنه علماً ، فيه رحمة حباذا الله بها ، وعنايةٌ حيث كنا في ذلك « على بَيِّنَةٍ من ربنا ويتلوها شاهدٌ مِنَّا » ، وهو اتباعنا سنته ، وما شرع لنا ، لم نُخِلْ بشيء منها ، ولا ارتكبنا مخالفة :
6 بتحليل ما حَرَّمَ أو تحريم ما أحل ، - فنطلب لذلك المعلوم ، الذي عَلَّمَنَاه من جانب الحق ، [F. 81^a] أمثال هذه العبارات النبوية لنفصح بها عن ذلك ؛ ولا سيما إذا مثلنا عن شيء من ذلك ، لأن الله أخبر عَمَّنْ هذه صفته أنه يدعو « إلى الله على بصيرة » ؛ - (نقول :) فمن التَّاسِي ،
9

1 التَّاسِي C B : التَّاسِي K || 1-2 وقال ... والتَّاسِي (K) به C K : B -
3 سبحانه C K : سبحانه B || 4-10 وارد حق . . . فمن التَّاسِي (K) K
C : علما من لدنه برحمة حباذا بها وعناية يطلب ذلك العلم من العبارة أمثال هذه العبارات فمن التَّاسِي المأمور به برسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن نطلق على تلك المعاني هذه الألفاظ الصادرة من النبي - عليه السلام - B || 6 بشيء : بشيء K : B - C || 10 التَّاسِي C التَّاسِي B التَّاسِي K

1-2 فاتبعوني... الله : سورة آل عمران (٣/٣١) || 4-5 فعللنا... من شاهد منا : إشارة إلى آية « أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه » (سورة هود ١١ / ١١٧) وآية « فوجدنا عبداً من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلّمناه من لدنا علماً » (سورة الكهف ١٨ - ٦٥) وبخصوص الفكرة الأساسية في هذه الفقرات الثلاثة (٢٢٢ - ٢٢٤) يراجع أيضاً كتاب « التجليات الإلهية » لابن عربي نجل رقم ٣٥ (نجلي التسليم)

- المأموره ، برسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - أن نطلق على تلك المعاني هذه الألفاظ النبوية . إذ لو كان فى العبارة عنها ما هو أفصح منها ، لأطلقها - صلى الله عليه وسلم ! - . فإنه المأمور بتبيين ما أنزل به علينا . ولا نعدل 3 إلى غيرها لما نريده من البيان ، مع التحقق بـ « ليس كمثله شيء » . فإننا إذا عدلنا إلى عبارة غيرها ، إدعينا بذلك أننا أعلم بحق الله ، وأنزله من رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - . وهذا أسوء ما يكون من الأدب . ثم إن المعنى 6 لا بد أن يختل عند السامع . إذ كان ذلك اللفظ الذى خالفت به لفظاً من كان أفصح الناس ، وهو رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - . والقرآن لا يدل على ذلك المعنى بحكم المطابقة . فشرع لنا التأسي . 9
- (٢٢٣ - ١) وغاب هذا المنكر المكفر - من أتى بمثل هذا - عن النظر فى هذا كله . وذلك لأمرين ، أو لأحدهما . إن كان عالماً ، فلحسد قام به - قال تعالى : ﴿ حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ ﴾ - . وإن كان جاهلاً ، فهو بالنبوة أجهل . 12

(أقطاب الأفراد واختصاصاتهم)

(٢٢٤) يا ولى ! لقينا من أقطاب [F. 82b] هذا المقام ، بجبل أبى قبيس ،

1-12 المأمور (المأمور K) به . . . بالنبوة أجهل K O : ولا نعدل إلى غيرها بما يقتضى التنويه عنها فيحتمل المعنى المقصود عند السامع إذ كان اللفظ الذى خالفت فيه أفصح الناس وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدل على ذلك بحكم المطابقة فشرع لنا التأسي وينيب هذا المكفر لعباد الله عن النظر فى هذا كله وذلك الأمرين أن كان عالماً فلحسد قام به كما قال تعالى حسداً من عند أنفسهم وإن كان جاهلاً فهو بالنبوة أجهل B || 9 المأمور C : المأمور K : B || 4 شيء : شيء K : B || 6 أسوء C : أسوأ K : B || 8 والقرآن O : والقرآن K : B || 9 التأسي O B : التأسي K || 10 أتى O : أتانا K : B || 12 تمال O B : تمل K || أجهل . . + K || 14 يا ولى O K : B || بجبل .. قبيس O K : B -

4 ليس كمثله شيء : سورة الشورى (٤٢ / ١١) || 12 حسداً من عند أنفسهم : سورة البقرة (٢ / ١٠٩) || 14 بجبل أبى قبيس : يطلق هذا الاسم على المرتفعات المظلة على مكة من الجهة الشرقية . انظر الترجمة الصغيرة ، الحية ، المخصصة لهذا الموضوع ، فى دائرة المعارف الاسلامية ٤٠ / ١ نص فرنسى ، ط . جديدة

بمكة ، في يوم واحد ، ما يزيد على السبعين رجلاً . وليس لهذه الطبقة
تلميذ في طريقهم أصلاً . ولا يُسَلِّكُون أحداً بطريق التربية . لكن
لهم الوصية والنصيحة ونشر العلم . فمن وُقِّقَ أَخَذَ به . ويقال : إن أبا السعد
ابن الشبل كان منهم . وما لقبته ولا رأيت . ولكن شَهِمْتُ له رائحة طيبة
ونَفَسًا عطرياً . وبلغني أن عبد القادر الجيلي - وكان عدلاً ، قُطِبَ وقته -
شهد لمحمد بن قائد الأوائى بهذا المقام . كذا نُقِلَ إلى . والعُهدَةُ على الناقل .

(٢٢٤ - ١) فإن ابن قائد زعم أنه ما رأى هناك ، أمامه ، سوى قَدَمِ
نبيّه . وهذا لا يكون إلا لأفراد الوقت . فإن لم يكن من الأفراد ، فلا بُدَّ
أن يرى قَدَمَ قطب وقته أمامه ، زائداً على قَدَمِ نبيّه ، إن كان إماماً . وإن كان
وتدّاً ، فيرى ، أمامه ، ثلاثة أقدام . وإن كان بدلاً ، ير أربعة أقدام .
وهكذا . إلا أنه لا بُدَّ أن يكون ، في حضرة الاتّباع ، مُقَامًا . فإذا لم يُقَمَّ
في حضرات الاتّباع ، وعُدِلَ به عن يمين الطريق - بين « المخدع » وبين
« الطريق » - فإنه لا يبصر قَدَمًا أمامه . وذلك دو « طريق الوجه الخاص ،

١ في . . . واحد G K : - B || رجلاً G K : - B || 2 لكن B G : لاكن
K || 4 ابن الشبل كان G K : - B || ولا رأيت G B : ولا رأيت K || رائحة G :
رائحة B K || 5 وبلغني G K : وذهب B || أن G K : - B || 5-9 قطب . . . شهد
G K : - B || بن قائد (قائد K) : - B || إل G K : ل B || 7 فان G K :
فانه B || ابن قائد (قائد K) . . . انه G K : - B || ما رأى B G : ما رأى K || 9 زائد
G : زائد B K || 10 ثلاثة G K : ثلاثة B || ير : يرا K : فيرى B : يرى G || 11 وهكذا
G B : وماكذا K || 11 أنه لابد . . . في حضرة G K : أن ذلك إذا اتيم في حضرات
B || مقاماً G K : - B || فاذا G K : واذا B

3-4 أبا السعد بن الشبل : انظر ما تقدم التعليق على الفقرة ١٥٥ || 5 عبد القادر الجيلي :
عبي الدين ، أبو محمد ؛ ولد عام ٤٧٠ / ١٠٧٧ وتوفي في بغداد ١١٦٦/٥٦١ ترجمته والمراجع
عنه في دائرة المعارف الإسلامية ١ / ٧٠-٧٢ (نص فرنسي ؛ ط. جديدة) || 6 محمد بن قائد :
له ترجمة مختصرة في « جامع كرامات الأولياء » للشيخ يوسف بن اسماعيل النباهي ١ / ١٨٧ -
٨٨ (القاهرة ١٩٦٢)

الذى من الحق إلى كل موجود . ومن ذلك « الوجه الخاص » ينكشف
للاولياء هذه العلوم ، التى تُنكَر عليهم^٣ ، ويزندقون بها . [F. 73^a]
ويزندقهم بها ويكفرهم من يؤمن بها ، إذا جاءت عن الرسل . وهى العلوم³
عينها . وهى التى ذكرناها آنفا .

(٢٥٥) ولأصحاب هذا المقام ، التصريف والتصرف فى العالم . فالطبقة
الأولى من هؤلاء ، تركت التصرف لله فى خلقه ، مع التمكن وتولية الحق⁶
لهم إياه تمكنا : لا أمرا لكن عرضا . فلبسوا الستر ، ودخلوا فى سرادقات
الغيب ، واستتروا بحجب العوائد ، ولزموا العبادة والافتقار . وهم الفتيان ،
الظرفاء ، الملامتية ، الأخفياء ، الأبرياء !⁹

(٢٢٥ - ١) وكان أبو السعود منهم . كان - رحمه الله ١ - ممن امتثل
أمر الله فى قوله - تعالى ١ - : ﴿ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴾ = فالوكيل له التصرف ،
فلو أمر (به) أمثل الأمر . هذا من شأنهم . - وأما عبد القادر ، فالظاهر من حاله¹²

١ ينكشف : B K : تنكشف Q || 2 للأولياء Q : للآلوية K : للآلوية B || 3 يؤمن Q B : يؤمن K ||
جاءته Q : جاءته K : جاءته B || 4 عينها وهى Q K : - B || آنفا Q : آنفا K : - B || 6 هؤلاء Q :
هؤلاء K : هؤلاء B || فى خلقه Q K : فى ذلك B || مع التمكن . : + به B || 7 لكن Q B : لاكن
K || 8 الموائد Q : الموائد K : الموائد B || العبادة Q K : العبودية B || 9 الظرفاء Q :
الظرفاء K : الظرفاء B || الأخفياء الأبرياء Q : الأخفياء الأبرياء K : الأخفياء الأبرياء B ||
10 - 12 وكان أبو السعود .. من شأنهم (شأنهم K) : أخبرنى أبو البدر الشاشكى وكان
ثقة فيما ينقل ضابطا لذلك ما جربت عليه كذبا وكان قد لى أبا السعود وأليه كان يتنسى بالمحبة والصدق
فيه ولم يكن يدعى رضى الله عنه خدمته قال لى : مثل (الاصل : سيل) أبو السعود يوما هل أعطيت
التصرف فقال : نعم منذ خمس عشرة سنة من ذلك التاريخ . قال : ولكن تركناه نظرفا . أى تركنا الحق
يتصرف لناله نقول : يريد بذلك قول الله : « فاتخذ وكيلًا » والوكيل . التصرف . فلوأمر به لبادر إلى امتثال
أمر سيده B

10 أبو السعود : انظر ما تقدم التعليق على الفقرة ١٥٥ . - ويلاحظ فى « روايات النص » ان
أبا بدر الشاشكى الذى ورد اسمه فى الفقرة ١٥٥ برواية اصل قونية ، ضبط هنا « الشاشكى »
برواية اصل بيازيد (بفتح الشين الأولى وكسر الثانية) || 11 فاتخذ وكيلًا : سورة الزمل
(٧٣ / ٩) || 12 فلو ... امتثل : أى لو أمر العارف بالتصرف امتثل عندئذ ، وعندئذ فقط ، الأمر :

أنه كان مأموراً بالتصرف ، فلهذا ظهر عليه . هذا هو الظن بأمثاله . وأما محمد الأوائى ، فكان يذكر أن الله أعطاه التصرف قبله . فكان يتصرف . ولم يكن مأموراً ، فَأَبْتُلَى . فَتَقَصَّه من المعرفة القدر الذى علا أبو السعود به عليه . 3
فتنطق أبو السعود بلسان الطبقة الأولى من طائفة الرُكبان .

(٢٢٦) وسميَنَاهُم أَقْطَابًا لِّشُبُونِهِمْ . ولأنَّ هذا المقام - أعنى مقام العبودية - يدور عليهم . ولم أَرِدْ بِقُطْبِيَّتِهِمْ أَنَّ لَهُمْ جَمَاعَةً [F. 83b] تحت أمرهم ، 6
يكونون رؤساء عليهم ، وأقْطَابًا لَهُمْ . هم أَجَلُّ من ذلك وأعلى ! فلا رياسة لهم أصلاً في نفوسهم ، لتحققهم بعبوديتهم . وأمرُ إلهي ، بالتقدم ، فما وَرَدَ عليهم فيلزمهم طاعته ، لما هم عليه من التحقق ، أيضاً ، بالعبودية ، 9
فيكونون قائمين به في مقام العبودية ، بامثال أمر سيدهم . وأما مع التخيير والعرض ، أو طلب تحصيل المقام ، فإنه لا يظهر به إلا من لم يتحقق بالعبودية 12
التي خلق لها .

(٢٢٦ - ١) فهذا - يا ولى ! - قد عرفتكَ : في هذا الباب ، بمقاماتهم ،
وبقى التعريف بأصولهم ، وتعيين أحوال الأقطاب المُتَّبِرِينَ من الطبقة الثانية 15
منهم . نذكر ذلك فيما بعد - إن شاء الله ! - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ . لا رب غيره . ا .

1 مأمورا B O : مامورا K || بالتصرف K G : به B || ظهر K : كان ظاهرا || 2-3 ولم يكن ... فأبتل K O : ويتخيل أنه الغاية B || 4 من طائفة (طائفة K) الركبان K O : من هذه الطائفة الركبانية B || 7 رؤساء O : رؤساء K : رؤساء B || لهم B K : - O || اصلا . + لهم O || 8 لتحققهم بعبوديتهم K O : - B : + ولم يكن لهم O || وأمر K B : أمر O || 8 إلهي : الإلهي K : إلهي B O || بالتقدم K O : - B || 9 فيلزمهم ... بالعبودية K O : - B || 10 قائمين O B : قائمين K || بامثال K O : لامثال B || 11 بالعبودية K O : بالعبودية B || 12 خلق لما . + K O || 13 ياولي K O : - B || بمقاماتهم K O : مقاماتهم B || 14 وتعيين K O : ومعرفة B || 15 نذكر ذلك K O : نذكرها B || ان شاء O : ان شا K : ان شاء B || 16 لارب غيره K O : - B

الباب الحادى والثلاثون

فى معرفة أصول الركبان

- (٢٢٧) حَلَبَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا وَحَنَّا وَمَضَىٰ فِي حُكْمِهِ وَمَا وَنَىٰ³
وَعَشِقْنَاهُ فَعَنَيْنَا عَسَىٰ يَطْرَبُ الدَّهْرُ بِإِيقَاعِ الْغِنَا
نَحْنُ حَكَمْنَاكَ فِي أَنْفُسِنَا فَأَحْكُمِ أَنْ شِثْتَ : عَلَيْنَا أَوْ لَنَا
وَلَقَدْ كَانَ لَهُ الْحُكْمُ وَمَا كَانَ ذَاكَ الْحُكْمُ لِلدَّهْرِ بِنَا⁶
فَشَفِيعِي هُوَ دَهْرِي وَالَّذِي صَرَفَ الدَّهْرَ كَذَا صَرَفْنَا
فَرَكِبْنَا نَطْلُبُ الْأَصْلَ الَّذِي جَعَلَ السِّرَّ لَدَيْنَا عَلْنَا
فَلَنَا مِنْهُ الَّذِي حَرَكْنَا وَلَهُ مِنَّا الَّذِي سَكَّنَنَا⁹
حَرَكَاتُ الدَّهْرِ فِينَا شَهِدَتْ أَنَّهُ قَالَ : « لَهُ مَا سَكَّنَا ،
فَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ الْمُجْتَبَىٰ » وَأَنَا حَقٌّ وَمَا الْحَقُّ أَنَا ١

• • •

1 والثلاثون O : والثلاثون B K || 3 وفى O : ونا B K || 4 بايقاع O K : لايقاع B ||

5 شت O : شيت K : شيت B

10 له ما سكتنا : اشارة إلى آية « وله ما سكن فى الليل والنهار وهو السميع العليم » من سورة الانعام (٦ / ١٣) . وبما يخص « الحركة والسكون » - موضوع هذا الباب - يراجع ارسطو : الفلسفة الأولى ، الحركة || 11 وأنا حق ... الحق أنا : قارن هذا بقول ابن عربى :

أنا سر الحق ما الحق أنا بل انا حق ففرق بيننا

أنا عين الله فى الأشياء فهل ظاهر فى الكون إلا عيننا

عن طواسين الحلاج ، بعناية مسنيون ص ١٨٤ - القسم الفرنسى ؛ وانظر ايضا ص ١٧٥ وما

بعدها من الكتاب المذكور ، باريز ١٩١٣

(التبري من الحركة)

- (٢٢٨) عِلْمٌ - أَيْدِكَ اللَّهُ ! - أَنْ الْأُصُولَ ، الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا الرُّسُلَانُ ،
 3 كَثِيرَةٌ . مِنْهَا ، « التَّبْرِيُّ مِنَ الْحَرَكَةِ » ، إِذَا أَقْبَحُوا فِيهَا . فَلِهَذَا رَكِبُوا .
 فَهَمُّ السَّاكِنُونَ عَلَى مَرَاكِبِهِمْ ، الْمُتَحَرِّكُونَ بِتَحْرِيكِ مَرَاكِبِهِمْ . فَهَمُّ يَقْطَعُونَ
 مَا أَمَرُوا بِقَطْعِهِ ، بِغَيْرِهِمْ لَا بِهِمْ . فَيَصِلُونَ مُسْتَرِيحِينَ مِمَّا نَعَطِيهِ مَشَقَّةَ الْحَرَكَةِ ،
 6 مُتَبَرِّئِينَ مِنَ الدَّعْوَى الَّتِي تَعَطِيهَا الْحَرَكَةُ ؛ حَتَّى لَوْ افْتَخَرُوا بِقَطْعِ الْمَسَافَاتِ
 الْبَعِيدَةِ فِي الزَّمَانِ الْقَلِيلِ ، لَكَانَ ذَلِكَ الْفَخْرُ - رَاجِعًا لِلْمَرْكَبِ الَّذِي قَطَعَ
 بِهِمْ تِلْكَ الْمَسَافَةَ ، لَا لَهُمْ . فَلَهُمُ التَّبْرِيُّ ، وَمَا لَهُمُ الدَّعْوَى . فَهَجَّرُهُمْ :
 9 « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ! » ، وَآيَتُهُمْ : « وَمَا رَمَيْتَ ، إِذْ رَمَيْتَ . وَلَكِنَّ اللَّهَ
 رَمَى » . يُقَالُ لَهُمْ : « وَمَا قَطَعْتَ هَذِهِ الْمَسَافَاتِ ، حِينَ قَطَعْتُمُوهَا . وَلَكِنْ
 الرِّكَابُ قَطَعَهَا » . فَهَمُّ الْمُحْمُولُونَ . - فليُحْمَلْ لِلْعَبْدِ صَوْلَةٌ إِلَّا بِسُلْطَانِ سَيِّدِهِ .
 12 وَلَهُ الذِّلَّةُ وَالْعِزُّ وَالْمَهَانَةُ وَالضَّعْفُ ، مِنْ نَفْسِهِ .

- (٢٢٩) وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَبَّهَ بِقَوْلِهِ - تَعَالَى ! - : « وَلَهُ مَا سَكَنَ »
 = فَأَخْلَصَهُ لَهُ (« السَّاكِنُ » : هُوَ اللَّهُ) عِلْمُوا أَنَّ « الْحَرَكَةَ » فِيهَا دَعْوَى ، وَأَنَّ
 15 « السَّكُونَ » لَا تَشْوِيهِ دَعْوَى : فَإِنَّهُ نَفَى الْحَرَكَةَ . فَقَالُوا : إِنْ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنَا
 بِقَطْعِ هَذِهِ الْمَسَافَةِ الْمَعْنَوِيَةِ ، وَجَوَّبَ هَذِهِ الْمَفَازَ الْمَهْلِكَةَ إِلَيْهِ . فَإِنْ نَحْنُ قَطَعْنَاهَا
 بِنَفْسِنَا ، لَمْ نَأْمَنْ عَلَى نَفْسِنَا مِنْ أَنْ تَتَمَدَّحَ بِذَلِكَ فِي حَضْرَةِ الْإِتِّصَالِ :

2 أَيْدِكَ اللَّهُ K : - B || 6 مُتَبَرِّئِينَ O : مُتَبَرِّئِينَ B K || 9 وَآيَتُهُمْ B O : وَآيَتُهُمْ K ||
 وَلَكِنْ B O : وَلَا كُنْ K || 10 قَطَعَهَا K O : قَطَعَهَا B || 13 رَأَوْا B O : رَأَوْا K || تَعَالَى
 O : تَعَالَى B K || 16 وَجَوَّبَ . (فِي أَصْلِ B فَوْقَ الْكَلِمَةِ بِحِطِّ الْأَصْلِ : « أَيْ قَطَعَ » وَهَذَا تَقْسِيرُ
 لِكَلِمَةِ الْمَنْ : « جَوَّبَ ») || 17 نَأْمَنْ O : نَأْمَنْ B K || تَتَمَدَّحُ B K : تَتَمَدَّحُ O

8 فَهَجَّرَهُمْ : (بِكسر المَاءِ وَالْجِيمِ الْمَشْدُودَةِ) الْهَجِيرُ هُوَ التَّمَادُّبُ وَالشَّانُ . وَامَّا الْمَجِيرُ ،
 (بِتَخْفِيفِ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْمَاءِ) فَمِنْ مَعَانِيهِ : شِدَّةُ الْحَرِّ || 9-10 وَمَا رَمَيْتَ . . . اللَّهُ رَمَى :
 سُورَةُ الْإِنْفَالِ (٨ / ٧) || 12 وَلَهُ مَا سَكَنَ : سُورَةُ الْإِنْفَالِ (٦ / ١٣)

فإنها مجبولة على الرعونة وطلب التقدم وحب الفخر . فنكون من أهل النقص فى ذلك المقام ، بقدر ما ينبغى أن نحترم به ذلك الجلال الأعظم .

9 (الجوقلة نجب الأفراد)

(٢٢٩ - ١) (قالوا :) فَلَتَنُخِذُ رِكَابًا نَقْطَعُ بِهِ (المسافات والمفاوز

المهلكة) . فإن أرادت الافتخار ، يكون الافتخار للركاب لا للنفوس .

6 فاتخذت من « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » نُجْبًا : لَمَّا كَانَتْ « النَّجْبُ »

أصبر عن الماء والعلف من الأفراس وغيرها . والطريق معطشة ، جَنَبَةٌ ؛ يهلك

فيها مِنَ المراكب من ليس له مرتبة « النَّجْبُ » . فلهذا اتخذوها « نُجْبًا »

9 دون غيرها ، مما يصح أن يُرْكَبَ .

(٢٢٩ ب) ولا يصح أن يَقْطَعَ ذلك (رِكَابُ) « الحمد لله ! » فإن

هذا الذكر من خصائص « الوصول » . ولا « سبحان الله ! » فإنه من

12 خصائص « التجلّى » . ولا « لا إله إلا الله ! » [F. 85b] فإنه من

خصائص « الدعاوى » . ولا « الله أكبر ! » فإنه من خصائص المفاضلة .

فَتَعَيَّنَ : « لا حول ولا قوة إلا بالله ! » فإنه من خصائص الأعمال : فعلاً

15 وقولاً ، ظاهراً وباطناً . لأنهم بالأعمال أمروا . والسفر عملٌ : قلباً وبدناً ،

معنى وجساً . وذلك مخصوص بـ « لا حول ولا قوة إلا بالله ! » فإنه بها يقولون :

« لا إله إلا الله ! » وبها نقول : « سبحان الله ! » وغير ذلك ، من جميع

الأقوال والأعمال .

١ فنكون O K : فتكون B || 2 نحترم O K : نحترم B || 4 فلتنخذ O K : فلتنخذ

B || 7 الماء O K : الماء B || يهلك O K : تهلك B || 8 من

∴ (على ما فى K بخط الأصل : ما) || 10 - 11 فان ... الذكر O K : فانه B || خصائص

O : خصائص B K || 12 إله : الإله K : إله B || 17 نقول O K : يقولون B

(« السكون » مناط اختيار « الأفراد »)

- (٢٣٠) ولما كان « السكون » عدم الحركة - والعلم أصلهم ، لأنه
 3 قوله : ﴿ وَقَدْ خَلَقْتَكُ مِنْ قَبْلَ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ - يريد موجودا - فاختاروا
 « السكون » على « الحركة » . وهو (أى السكون) الإقامة على الأصل .
 فَنَبَّهَ - سبحانه وتعالى ١ - فى قوله : ﴿ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ أن
 6 الخلق سلموا له العلم ، وأدعوا له فى الوجود . فمن باب الحقائق ، عَرَى
 الحق خلقه ، فى هذه الآية ، عن إضافة ما ادَّعَوْه لأنفسهم ، بقوله : ﴿ وَلَهُ
 ما سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ أى ماثبت . والثبوت أمر وجودى ، عقلى لا عينى ،
 9 بل نسبى . - ﴿ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ = يسمع دعواكم فى نسبة ما هو له قد
 نسبتموه إليكم ، - « عليم » بأن الأمر على خلاف ما ادعيتموه .

(توحيد الحق بلسان الحق !)

- (٢٣١) ومن أصولهم ، التوحيد بلسان « بى يتكلم » . وبى يسمع .
 12 وبى يبصر . وهذا مقام لا يحصل إلا عن فروع الأعمال ، وهى التوافل .
 [F. 85b] فإن هذه الفروع تنتج المحبة الإلهية . والمحبة تورث العبد

2 والعلم أصلهم CK : وم من الأصل العلم B || 3 شينا : شيا K : شيا B || يريد موجودا :
 CK : - B || 4 الأصل K : أصولهم B || 5 سبحانه وتعالى K : سبحانه وتعالى B || 5 فى
 الليل والنهار CK : - B || 6 وادعوا B : وادعوا K || الحقائق CK : 7 الآية CK :
 الآية B K || 9 - 10 قد نسبتموه B : وقد نسبتموه CK || إليكم CK : لكم B || 10 ما ادعيتموه .
 + K || 14 الالهية : الالهية K : الالهية B

3 وقد خلقتك... ولم تكن شيئا : سورة مريم (١٩ / ٩) || 5 وله ما سكن... والنهار : سورة
 الانعام (٦ / ١٣) || 9 وهو السميع العليم : نعمة الآية السابقة من السورة نفسها || 12 - 13
 بى يتكلم . . . وبى يبصر : اشارة إلى الحديث القدسى « ما تقرب إلى العبد (أو عبدى) بأحب
 مما افترضته عليه ولا يزال عبدى يتقرب إلى بالتوافل حتى احبه . فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع
 به وكنت بصره الذى يبصر به (...) » انظر صحيح البخارى : كتاب الرقاق ٣٨ ، ومسنند ابن حنبل

أن يكون بهذه الصفة . فتكون هذه الصفة أصلاً لهذا الصنف من العباد
 فيها يعلمونه ويحكمون به ، من أحكام الخضر وعلمه . فهو (لهم) أصل مكتسب .
 3 وهو للخضر أصل عناية إلهية ، بالرحمة التي آتاه الله . وعن تلك الرحمة كان له
 هذا العلم الذى طلب موسى - عليه السلام ! - أن « يُعَلِّمُهُ مِنْهُ » .

(٢٣١-١) فَإِنْ تَفَطَّنْتَ لهذا الأمر الذى أوردناه ، عرفت قدر ولاية هذه
 الملة المحمدية والأمة ، ومنزلتها ، وأن ثمره زهرة فروع أصلها ، المشروع
 لها في العامة ، هي أصل الخضر الذى امتن الله تعالى على عبده موسى - عليه
 السلام ! - ببقائه ، وأدبه به . فانتج للمحمدى فرع فرع أصله
 ما هو أصل للخضر . ومثل موسى - عليه السلام ! - يطلب منه أن يُعَلِّمَهُ
 9 مما هو عليه من العلم ! فانظر منزلة هذا العارف المحمدى ، أين تَمَيَّزَتْ ؟ فكيف
 لك بما يُنتِجُهُ الأصل الذى ترجع إليه هذه الفروع !

12

(محبة الامتتان ومحبة الجزاء)

(٢٣٢) قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - فيما يرويه عن
 ربه : « إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : مَا تَقَرَّبَ إِلَى الْمُتَقَرِّبُونَ بِأَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ أَدَاءِ مَا أَفْتَرَضْتُهُ
 عَلَيْهِمْ » = فهذا هو الأصل : أداء الفرض . - ثم قال : « وَلَا يَزَالُ
 15 الْعَبْدُ يَتَقَرَّبُ [F. 86^a] إِلَى النَّوَافِلِ » = وهو ما زاد على الفرائض ،

3 إلهية : الإلهية B K : إلهية Q : آتاه B Q : آتاه K || 4 السلام Q K : السلام B ||
 7 تعالى Q : نمل K : - B || 8 السلام Q K : السلام B || ببقائه Q : ببقائه K : ببقائه
 B || 13 صل . . . وسلم Q K : عليه السلام B || فيما يرويه Q K : - B || 14 ان الله يقول
 Q K : - B || 8 أداء Q : اذا K : أداء B || 15 الفرض Q K : الفرائض B

3-4 بالرحمة ... التى يعلمه منه : اشارة إلى الآية ٦٥ من سورة الكهف (١٨) || 14 ما تقرب
 إلى المتقربون ... ما افترضهم عليهم : رواية اخرى لحديث « ما تقرب إلى عبدى بأحب مما افترضته
 عليه ... » الذى مر ذكره وتخريجه في التعليق على الفقرة ٢٣١

ولكن من جنسها ، حتى تكون الفرائض أصلاً لها ، مثل نوافل الخيرات :
 من صلاة وزكاة وصوم وحج وذكر . فهذا هو الفرع الأقرب إلى الأصل .
 ثم يُنتج له هذا العمل ، الذي هو نافلة ، محبة الله إياه . وهي محبة خاصة ،
 جزءاً ، ليست هي محبة الامتنان . فإن محبة الامتنان الأصلية ، اشترك فيها
 جميع أهل السعادة عند الله تعالى . وهي التي أعطت ، لهؤلاء ، التقرب إلى الله
 بنوافل الخيرات .

3

6

(٢٣٢-١) ثم إن هذه المحبة (= محبة الجزاء) - وهي الفرع الثاني الذي
 هو بمنزلة الزهرة - أنتجت له أن يكون « الحق سَمْعُهُ وَبَصَرُهُ وَيَدُهُ » إلى غير
 ذلك . وهذا هو الفرع الثالث . وهو بمنزلة الثمرة التي تعقد عند الزهرة .
 فعند ذلك ، يكون العبد « يسمع بالحق ، وينطق به ، ويبصر به ، ويبطش به ،
 ويدرك به » . وهذا وحى خاص إلهي ، أعطاه هذا المقام ، ليس للملك فيه
 وساطة من الله ، ولهذا قال الخضر لموسى - عليه السلام ! - : ﴿ مَا لَمْ تُحِطْ
 بِهِ خُبْرًا ﴾ .

9

12

(٢٣٢ ب) فإن وحى الرسل إنما هو بالملك ، بين الله وبين رسوله .
 فلا « خُبْر » له (أى للرسول) بهذا النوق ، في عين إمضاء الحكم ،
 في عالم الشهادة . فما تُعوّد الإرسال لتشريع الأحكام الإلهية ، في عالم الشهادة ،
 إلا [F. 86*] بواسطة الروح الذي ينزل على قلبه ، أو في تمثله .

15

1 الفرائض Q : الفرائض B K || 4 جزاء : جزاء K : جزاء B : جزاء Q ||
 5 تعالى K Q : نعل B || لولا Q : لولا B || 7 هذه B Q : هاهنا K ||
 10 ويبطش به . . + ويسمى به B || 11 الهى : الهى K : الهى B : الهى Q || 15 إمضاء
 Q : إمضاء K : إمضاء B || 16 فما تعود... لتشريع Q K : فما تعودت الأنبياء لتشريع B : الإلهية :
 الإلهية K : الإلهية Q - B

8 الحق سمعه . . . ويده : انظر ما تقدم التعليق على الفقرة ٢٣١ || 12 - 13 مالم تحط به
 خيرا : سورة الكهف (١٨ / ٦٨) . - هذا ، و « الخبر » هو العلم بالشيء والاختبار
 فـ « مالم تحط به خبرا » أى مالم تعلمه تماما ، وتختبره من جميع جوانبه

لم يَعْرِف الرسولُ الشريعةَ إلا على هذا الوصف . لاغَيْرَ الشَّرِيعَةِ . فإن الرسول له قرب أداء الفرائض ، والمحبةُ عليها من الله ، وما تنتج له تلك المحبة . وله قرب النوافل ومحبتها ، وما يعطيه ، محبتها ولكن من العلم بالله ، لامن علم التشريع⁹ وإمضاء الحكم فى عالم الشهادة . فلم « يُحِطْ به خُبْرًا » من هذا القبيل . - فهذا القدر هو الذى اختص به خضر ، دون موسى - عليه السلام ! - .

6 (نبوة التعريف ونبوة التشريع)

(٢٣٣) ومن هذا الباب يحكم المحدث ، الذى لم يتقدم له علم بالشريعة ، بواسطة النقل وقراءة الفقه والحديث ، ومعرفة الأحكام الشرعية . فينطبق صاحبُ هذا المقام بعلم الحكم المشروع ، على ما هو عليه فى الشرع المنزل ،⁹ من هذه الحضرة . وليس (هذا المحدث) من الرسل . وإنما هو تعريف لآلِهِ ، وعصمةٌ يعطيها هذا المقام ، ليس للرسالة فيه مدخل . - فهذا معنى قوله (فى القرآن) : « مَا لَمْ نَحِطْ بِهِ خُبْرًا » - فإن الرسول لا يأخذ هذا الحكم¹² إلا بنزول الروح الأمين على قلبه ، أو بمثال فى شاهده ، يتمثل له الملك رجلاً . (٢٣٣ - ١) ولما كانت النبوة قد مُنِعَتْ ، والرسالة كذلك ، بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - كان « التعريف » لهذا الشخص بما هو الشرع¹⁵ المحدث [F. 87^a] عليه فى عالم الشهادة . فلو كان فى زمان التشريع - كما كان زمان موسى - لظهر الحكم من هذا الوَلِى كما ظهر من الخضر ، من غير وساطة ملك ، بل من حضرة القرب . فالرسول والنبي لهما حضرة القرب ،¹⁸

2 ادا . G : اذا K : آء . B || الفرائض G : الفرائض K : الفرض B || 3 وما يعطيه G K : وما يعطيه B || 3 ولكن B G : ولاكن K || 4 وامضاء Q : وامضاء K : وامضاء B || 5 عليه السلام K G : - B || 8 وقراءة Q : وقراءة K : وقراءة B || 10 إلهى : إلهى K : إلهى B : إلهى G || 11 يعطيه Q K : يعطيه B || 14 كذلك K G : - B || 18 لها K G : له B

12 ما لم يحط به خبراً : سورة الكهف ، ٦٨ || 11 فى شاهده : أى فى عالم الشهادة

مثل ما لهذا (الولي) . وليس له التشريع منها (أي من حضرة القرب) . بل التشريع لا يكون له إلا بوساطة الملك الروح . وما بقي .

(٢٣٣ ب) إلا (أنه) إذا حصل للنبي المتأخر ، من شرع (النبي) المتقدم ، ما هو شرع له : هل يحصل ذلك بوساطة الروح ، كسائر شرعه ؟ أو يحصل له ، كما حصل للخضر ولهذا الولي منا ، من حضرة القرب ؟ فمذهبي أنه لا يحصل له إلا كما يحصل ما يختص به ، من الشرائع ، ذلك الرسول . ولهذا يصدق الثقة العدل في قوله : ﴿ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خَيْرًا ﴾ .

(٢٣٤) وما يُعرَف له منازع ولا مخالف ، فيما ذكرناه ، من أهل طريقنا ، ولا وقفنا عليه . غير أنه إن خالفنا فيه أحد من أهل طريقنا ، فلا يتصور فيه خلاف لنا إلا من أحد رجلين . إما رجل من أهل الله ، التمس عليه الأمر ، وجعل « التعريف » الإلهي « حكمًا » ، فأجاز أن يكون النبي أو الرسول كذلك ، ولكن في هذه الأمة ؛ وأما في الزمان الأول ، فهو « حكم » لصاحبه ولا بُدْ ، وهو « تعريف » للرسول ، بوساطة الملك ، أن هذا شرع لغيره ؛ قال تعالى ، لما ذكر الأنبياء : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدْ ﴾ = وما ذكر له « هدايم » إلا بالوحي ، بوساطة الروح . - والرجل الآخر [F. 87b] قاس الحكم على الإخبار . وأما غير ذلك فلا يكون . ومع هذا ، فلم يصل إلينا عن أحد منهم خلاف ، فيما ذكرناه ، ولا وفاق .

2 الملك CK : - B || 3 المتأخر CB : المتأخر K || 4 كسائر Q : كساير BK || 5 القرب B : الوحي CK || 6 الشرائع Q : الشرايع BK || 8 له CK : ل B || 9 فلا CB : ولا K || 5 الإلهي : الإلهي K : الإلهي B : الإلهي Q || 12 ولكن B : ولاكن K || 14 تمال Q : تمل BK || 14 الأنبياء Q : الانبياء K : الأنبياء B || أولئك Q : أوليك K : أوليك B || 15 بوساطة الروح . . + B . : الآخر CB : الآخر K || 17 ولا وفاق . . + B K : + بلفت قراءة عليه أحسن الله إليه . كعبه على النبي K (على الهامش بقلم مخالف للأصل بأحرف مهلهة غالباً)

7 ما لم تحط به خيراً : سورة الكهف ، ٦٨ || 14 أولئك الذين . . . ليهدهم اقتده : سورة الانعام (٦ / ٩٠)

(مشكاة الصفات والأسماء الإلهية)

- (٢٣٥) ومن أصول هذه الطبقة ، أيضاً ، أنه (- تعالى ! -) يتكلم بما به يسمع . ولا يقول بذلك سواهم من حيث « الذوق » . لكن قد يقول ³ بذلك من يقول به ، من حيث « الدليل العقلى » . فهؤلاء يأخذونه عن تجلّ لآلهى . وغيرهم يأخذونه عن نظر صحيح ، موافق للأمر على ما هو عليه ، وهو الحق . ووقوع الاختلاف (إنما هو) فى الطريق : فهذا الطريق ، غير هذا الطريق ، وان اتفقا فى المنزل ، وهو الغاية . -
- (٢٣٥ - ١) فهو (- تعالى ! -) السميع لنفسه ، البصير لنفسه ، العالم لنفسه . وهكذا كل ما تسميه به ، أو تصفه ، أو تنعته ، إن كنت ⁹ لمن يسمى الأدب مع الله ، حيث تُطلق لفظ « صفة » على ما نسب إليه ، أو لفظ « نعت » . فإنه (- تعالى ! -) ما أطلق على ذلك إلا لفظ « اسم » فقال : ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ و ﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ﴾ و ﴿ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ ¹² فادعوه بها ﴾ وقال فى حق المشركين : ﴿ قُلْ : سَمُّوهُمْ ﴾ وما قال : « صفوهم » ولا « انعتوهم » . بل قال : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ ¹² = فنزّه نفسه عن الوصف لفظاً ومعنى ، إن كنت من أهل الأدب والتفطن ¹⁵ فهذا معنى قولى : « إن كنت ممن يسمى الأدب مع الله » .

2 أنه K : - B || 3 لكن B : لكن K || 4 هؤلاء : هؤلاء K : هؤلاء B ||
 يأخذونه B : يأخذونه K || 5 إلى : إلى K : إلى B : إلى K || 6 ووقع : وقع B || 9 وهكذا B : وهكذا K || 10 يسمي : يسمي K : يسمي B || مع الله K : مع الله B ||
 B || تطلق B : يطلق K || نسب K : ينسب B || 12 الأسماء : الأسماء K : الأسماء B ||
 B || 13 حق K : - B

12 سبّح اسم ربك : سورة الأعلى (٨٧ / ١) || تبارك اسم ربك : سورة الرحمن (٥٥ / ٧٨) || 12 - 13 لله الأسماء ... فادعوه بها : سورة الأعراف (١٨٠ / ٧) . والنص « والله الأسماء ... » || قل سموهم : سورة الرعد (١٣ / ٣٣) || 14 سبحان ربك ... عما يصفون : سورة الصافات (٣٧ / ١٨٠)

(مذهب الأشاعرة في الذات والصفات)

(٢٣٦) والمخالف لنا يقول : إنه (- تعالى !) يعلم بعلم ، ويقدر بقدر ،
 3 ويبصر ببصر . وهكذا جميع ما يتسنى به ، إلا صفات التنزيه . فإنه (أى
 المخالف لنا) لا يتكلم فيها بهذا النوع : كـ « الغنى » وأشباهه ؛ إلا بَعْضُهُمْ فإنه
 جعل ذلك ، كله ، معاني قائمة بذات الله : لا هي هو ، ولا هي غيره ! ولكن
 6 هي أعيان زائدة على ذاته .

(٢٣٦ - ١) والأستاذ أبو إسحق (الإسفرائيني) جعل (الصفات)
 السبعة أصولاً ، أعياناً زائدة على ذاته (- تعالى ! -) ، انصفت بها ذاته ،
 9 وجعل كل اسم بحسب ما تعطيه دلالاته . فجعل صفات التنزيه ، كلها ، في جدول
 الاسم « الحى » . وجعل « الخبير » و « الحسيب » و « العليم » و « المحصى »
 وأخواته في جدول « العلم » . وجعل الاسم « الشكور » في جدول « الكلام » .
 12 وهكذا ألحق الكل - كل صفة من السبعة - ما يليق بها من الأسماء بالمعنى ،
 كالخالق والرازق للقدرة . وغير ذلك على هذا الأسلوب . - هذا مذهب الأستاذ .

5 قائمة G : قائمة B K || ولكن B G : ولا كن K || 6 زائدة G : زائدة B K || 8 أعياناً
 B K : لا أعياناً G || 11 وأخواته G K : وأشباه ذلك B || في جدول العلم K G : لصفة
 العلم B || 11 في ... الكلام K G : لصفة الكلام B || 12 وهكذا B G : وهكذا K || الكل
 ... صفة K G : لكل صفة B || 12 الأسماء G : الأسماء K : الأسماء B

7 والأستاذ أبو إسحق : إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران ، الأستاذ الاسفرائيني ، توفي
 عام ٤١٨ / ١٠٢٧ - ٢٨ . ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي (ترجمة رقم ٣٥٧) وفي البداية والنهاية
 لابن كثير ١٢ / ٢٤ (القاهرة ١٣٤٨ هـ) وتبين كذب المفتري لابن عساكر ٢٤٣ (نشر القلمى
 دمشق ١٩٢٧) وطبقات الشيرازي ١٠٦ (بغداد ، ١٣٥٦) وطبقات العبادي ١٠٤ (لندن ١٩٦٤)
 واللباب في تهذيب الأسماء لابن الأثير ١ / ٤٣ (مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٧) ووفيات الأعيان لابن
 خلكان ١ / ٨ (تحقيق محيى الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٣٦٧)

(٢٣٧) وأجمع المتكلمون ، من الأشاعرة ، على أن ، ثم ، أموراً زائدة على « الذات » . ونصبوا على ذلك أدلة . ثم إنهم ، مع إجماعهم على « الزائد » ، لم يجدوا دليلاً قاطعاً على أن هذا « الزائد » على « الذات » ، هل هو عين واحدة³ لها أحكام مختلفة - وإن كان « زائداً » لا بُدَّ من ذلك - ؟ أو هل هذا « الزائد » (هو) أعيان متعددة ؟ لم يقل حاذقوهم ، في ذلك ، شيئاً . بل قال (بعضهم) : يمكن أن يكون الأمر ، في نفسه ، يرجع إلى عين واحدة ؛ ويمكن أن⁶ يرجع إلى أعيان مختلفة ، إلا أنه « زائد » ولا بُدَّ .

(٢٣٧ - ١) ولا فائدة جاء بها هذا « المتكلم » ، إلا عدم التحكيم . [F. 88b]
فإن « الذات » إذا قبلت « عينا » واحدة « زائدة » ، جاز أن تقبل عيوناً⁹ كثيرة « زائدة » على « ذاتها » . فتكون « القدماء » لا يُخصَّصون كثرة . . . وهو مذهب أبي بكر بن الطَّيِّب (الباقلاني) . والخلاف في ذلك يطول .
وليس طريقنا على هذا بُني : أعنى في الرد عليهم ومنازعتهم .¹²

1-2 وأجمع .. على الآلات K O : واجتمع الكل في انه ثم أمرا زائدا على الذات B || 2 زائدة O : زائدة K : B || 3 الزائد O : الزائد B K || 3-4 واحدة لها O K : واحدة له B || 4 هذا الزائد (الزائد K) O K : هو B || 5 شيئا : شيئا K : شيئا B O || (بعضهم) هذه الزيادة ثابتة في أصل O || 7 زائد (زائد K) ولا بد K O : لا بد أن يكون زائدا B || 8 ولا فائدة O : ولا فائدة B K || جاء O : جاء K : جاء B || المتكلم K O : الملم B || 9 زائدة O : زائدة K : زائدة عليها B || 10 ميونا . . . زائدة (زائدة K) O K : آلاف عين زوايد B || فتكون K O : فيكون B || القدماء K : القدماء B || 11 ابى بكر .. الطيب K O : الباقلاني B || والخلاف O K : وخلافهم B || 12 بنى O K : B - || أعنى O K : B -

1 الأشاعرة : انظر ما يتعلق بهذه الفرقة الاسلامية الكبيرة ، دائرة المعارف الاسلامية ، تحت مادة أشعرية (الطبعة الجديدة) والمراجع العديدة الملحقه بهذه مقاله || 11 أبو بكر بن الطيب : محمد ابن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم الباقلاني ، المتوفى عام ٤٠٣ / ١٠١٣ . ترجمته والمراجع عنه في دائرة المعارف الاسلامية ١ / ٩٨٨ (نص فرنسي طبعة جديدة) ويضاف إليها « مذاهب الاسلاميين » لعبد الرحمن بدوي ١ / ٥٦٩ - ٦٣٣ (بيروت ١٩٧١)

(٢٣٧ب) لكن طريقنا تبين مآخذ كل طائفة ، ومن أين انتحلته في
 في نحلته ؟ وما تجلى لها ؟ وهل يؤثر ذلك في سعادتها أو لا يؤثر ؟ - هذا (هو)
 3 حظ أهل طريق الله من العلم بالله . فلا نشغل بالرد على أحد من خلق الله
 بل ربما نقيم لهم العذر في ذلك ، لِ « الاتِّساع الإلهي » . فإن الله أقام العذر
 فيمن « يدعو مع الله إلها آخر ببرهان » يرى أنه دليل في زعمه . فقال
 6 عز من قائل ١ - : ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ ﴾ .

(الخير والشر ونسبتهما إلى الله)

(٢٣٨) ومن أصولهم ، الأدب مع الله . فلا يسمونه إلا بما سَمَّى به نفسه .
 9 ولا يضيفون إليه إلا ما أضافه إلى نفسه . كما قال تعالى : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ
 حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ﴾ . وقال في السيئة : ﴿ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ ﴾ .
 ثم قال : ﴿ قُلْ : كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ = قال ذلك (في) الأمرين . - إذا جمعتهما ،
 12 لا تقل : من الله (بل من عند الله) . - فَرَأَى (القرآن) اللفظ !

(٢٣٨ - ١) واعلم أن لجمع الأمر حقيقة تخالف حقيقة كل مفرد ،
 إذا انفرد ولم يجتمع مع غيره . كسواد المداد بين العَفْص والزاج . ففصل

1 لكن O : لاكن K || مآخذ O : ما أخذ K : مأخذ B || طائفة O : طائفة K B ||
 ومن أين . + قالت بما B || 2 يؤثر B O : يؤثر K || 3 أهل طريق الله K O : طريقنا
 B || 4 ربما نقيم . + العذر B : + B O || 4-6 لهم العذر ... لا برهان له K O : - B ||
 4 الإلهي : الإلهي K : الإلهي O : - B || 5 لما : الإلهي K : لما O : - B || آخر O :
 آخر K : - B || يرى O : يرا K : - B || 6 قائل O : قائل K : - B || 7 لا برهان
 له K O : - B : + K O || 9 تعالى O : تعالى K - B || 10 السيئة O : السيئة K :
 السيئة B || 11 ثم قال K O : وقال B : + في الأمرين إذا جمعتما معللنا B || قال ذلك ... إذا
 جمعتما K O : - B || 12-13 فراعى ... واعلم K O : - B || 12 فراعى K : فراع O :
 - B || 13 أن يلجم الامر K O : فإن يلجم له B || 13-14 امر إذا ... مع غيره K O :
 واحد من المجموع في حال انفراده B || 14 كسواد والزاج K O : - B

9 ومن يدع ... لا برهان له : سورة المؤمنين (٢٣ / ١١٧) || 10-11 ما أصابك ... من

عند الله : سورة النساء (٤ / ٧٩)

- مبحانه ١ - بين ما يكون « مِنْهُ » وبين [F. 89^a] ما يكون « مِنْ عِنْدِهِ » .
يقول تعالى فى حق طائفة مخصوصة : ﴿ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ بِبُنية المفاضلة ،
ولا مناسبة . وقال فى حق طائفة أخرى معينة ، صفتها : ﴿ وما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ 3
وَأَبْقَى ﴾ = فما هو « عنده » ما هو عين ما هو « منه » ولا عين « هُوَيْتِهِ » .
فبين الطائفتين ، ما بين المنزلتين .
- 6 (٢٣٨ ب) كما قيل لواحد : « ما تَرَكْتَ لِأَهْلِكَ ؟ » - قال : « الله
وَرَسُولُهُ ١ » وقيل للآخر ، فقال : « نِصْفَ مَالِي ١ » - فقال (- صلى الله
عليه وسلم ١ -) : « بَيْنَكُمَا ما بَيْنَ كَلِمَتَيْكُمَا ١ » = يعنى فى المنزلة . -
9 فإذا أخذ العبد من كل ما سواه ، جعله فى الله « خير وأبقى » . وإذا أخذه
من وجه - من العالم - يقتضى الحجاب والبعد والذم ، جعله فيما « عند الله
خير وأبقى » . فَمَيَّزَ المراتب .
- 12 (٢٣٩) ثم إنه - مبحانه ١ - عَرَفْنَا بِأَهْلِ الأدب ، ومنزلتهم من العلم به . فقال
عن إبراهيم خليله ، إنه قال : ﴿ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِي . وَالَّذِي يَطْعَمُنِي وَيَسْقِينِي ﴾
ولم يقل : « يجوعنى » . - ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ ﴾ ولم يقل : « أمرضنى » - ﴿ فَهُوَ يَشْفِينِي ﴾ .
- 1 مبحانه Q K : مبحنه B || 2 يقول .. طائفة (طائفة K) Q K : ذلك قال فى موضع
لطائفة B || مخصوصة Q K : - B || بينة المفاضلة Q K : - B || 3 معينة صفتها Q K :
مخصوصة B || 4 ولا عين هويته Q K : - B || 5 الطائفتين Q : الطائفتين K : الطائفتين
B || 6 - 8 كما قيل ... فى المنزلة Q K : - B || 7 للآخر Q : للآخر K : - B || 12
مبحانه Q K : مبحنه B || 13 ابراهيم Q : ابراهيم B K || يهدينى K : يهدينى B : يهدين
Q || ويسقيني K : ويسقيني B : ويسقيني Q || 14 ولم ... يجوعنى Q K : - B || ولم يقل
. . + عنه أنه قال B || أمرضنى Q K : يمرضنى B + وإن كان من عنده المرض ثم قال B ||
يشفئنى K : يشفئنى B : يشفئنى Q
- 2 والله خير وأبقى : سورة طه (٢٠ / ٧٣) || 3-4 وما عند الله ... وأبقى : سورة القصص (٢٨ /
٦٠) || 6-8 ما تركت لأهلك ... ما بين كلمتيكما : الأول هو ابو بكر والثانى هو عمر ، انظر
تفصيل ذلك فى صحيح البخارى : الكتاب الرابع والعشرون ، الباب ١٨ ، - سنن ابن داود : ك
٩ ، ب ٤٠ ، - سنن الترمذى : ك ٤٦ ، ب ١٦ ، - سنن الدارمى : ك ٣ ، ب ٢٦ || 13 - 14 الذى
خلقنى ... فهو يشفئنى : سورة الشعراء (٢٦ / ٧٨ - ٨٠)

(٢٣٩ - ١) فَإِنَّ الْفَضْلَاءَ ، مِنْ الْعُقَلَاءِ الْعَارِفِينَ ، يَطْلُبُونَ الْمَوْتَ لِلتَّخْلُصِ مِنْ هَذَا الْحَبْسِ . وَتَطْلُبُهُ الْأَنْبِيَاءُ لِقَاءِ اللَّهِ الَّذِي يَتَضَمَّنُهُ . وَكَذَلِكَ أَهْلُ اللَّهِ . [F. 87b] وَلِذَلِكَ مَاخِئِرَ نَبِيٍّ فِي الْمَوْتِ إِلَّا اخْتَارَهُ ، لِأَنَّ فِيهِ لِقَاءَ اللَّهِ . فَهُوَ نِعْمَةٌ مِنْهُ عَلَيْهِ . وَالْمَرَضُ شُغْلٌ شَاغِلٌ عَنْ أَدَاءِ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ أَدَاءَهُ مِنْ حَقُوقِ اللَّهِ ، لِإِحْسَانِهِ بِالْأَلَمِ . وَهُوَ فِي مَحَلِّ التَّكْلِيفِ . وَمَا يُجَسَّ بِالْأَلَمِ إِلَّا الرُّوحُ الْحَيَوَانِي ، . فَيَشْغُلُ الرُّوحَ الْمُدِيرَ لَجَسَدِهِ عَمَّا دُعِيَ إِلَيْهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا . فَلِهَذَا أَضَافَ (إِبْرَاهِيمُ) الْمَرَضَ إِلَيْهِ ، وَالشِّفَاءَ وَالْمَوْتَ لِلْحَقِّ .

(٢٤٠) كما فعل صاحب موسى - عليه السلام ١ - في إضافة « خرق السفينة » إليه : إذ جعل خرقها عيباً . وأضاف « قتل الغلام » إليه وإلى ربه : لِمَا فِيهِ مِنَ الرَّحْمَةِ بِأَبَوَيْهِ . وما ساءهما من ذلك ، أضافه إليه . وأضاف « إقامة الجدار » إلى ربه : لِمَا فِيهِ مِنَ الصَّلاحِ وَالْخَيْرِ . فقال تعالى عن عبده خضر ، فِي خَرَقِ السَّفِينَةِ : ﴿ فَارَدْتُ أَنْ أُعِيبَهَا ﴾ = تنزيهاً أَنْ يُضَيَّفَ إِلَى الْجَنَابِ الْعَالِي مَا ظَاهِرُهُ ذَمٌّ ، فِي الْعَرَفِ وَالْعَادَةِ . وقال في « إقامة الجدار »

1-2 فاضف . . . ادب رمله K O : B - || 1-2 ولكن تمالى O : ولا كنه تمل K :
B - || 3 الفضلاء O : الفضلاء K : الفضلاء B || المقلاء O : المقلاء K : المقلاء B || 4
الانبياء O : الانبياء K : الانبياء B || لقاء O : لقاء K : لقاء B || 5 ولذلك ماخير ... لقاء
(لقاء K) الله O : وللك حكى عن ابرهيم أنه قال : «واللى يميتنى » ولم يقل : « واذا
مت » . ففرق - عليه السلم - بين المرض والموت . فان الموت فيه لقاء الله (ورقة ١٢٥ - ١) B ||
5-15 فهو نعمة . . . فى العرف والعادة O K : فهو نعمة منه عليه ومنة . والمرض شغل شاغل عن أداء
ما أوجب الله عليه من الفرائض لاحساسه بالالام من حيث ما هو حيوان . فلهذا كنا بالمرض عنه وأضافه اليه .
وكذلك قال عن عبده خضر فى خرق السفينة لما ساءها عيبا . ما أراد أن يضيفها إلى الله فقال : « فأردت
أن أعيها » . فلما سعى ذلك حياء أضافه إلى نفسه : تنزيها أن يضيف إلى الجناح العالى ما هو لفظة ذم فى العرف
والعادة B || 6 أداء O : اذا K : B - || 9 والموت الحق O K : B - : + احمد ومحمد بن زرافة K
(على الماش بقلم الاصل ، بخط نستعليق) || 12 سامعا O : سامعا K : B - || 14 تمالى O : تمل
K : B - || 15 وقال . . . + تمل عنه أنه قال B

لما جعل إقامته رحمةً باليتيمين ، لِمَا يُصِيبَانِهِ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِى هُوَ « الْكَتْرُ » :
 ﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ ﴾ = يُخْبِرُ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - ﴿ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا
 وَيُخْرِجَا كَنْزَهُمَا : رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾ - . وقال لموسى فى حق الغلام : 3
 « إِنَّهُ طَبِيعُ كَافِرٍ » . والكفر صفة مذمومة ، قال تعالى : ﴿ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ
 الْكُفْرَ ﴾ . وأراد أن يخبره بأن الله يبدل أبويه [F. 90^a] ﴿ خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً
 وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ . 6

(٢٤٠-١) فَأَرَادَ (الْخَضِرُ) أَنْ يَضِيفَ مَا كَانَ فِي الْمَسْأَلَةِ مِنَ الْعَيْبِ ،
 فِي نَظَرِ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - حَيْثُ جَعَلَهُ « نَكْرًا » مِنْ انْتِكْرٍ ، وَجَعَلَهُ
 « نَفْسًا زَاكِيَةً قُتِلَتْ بِغَيْرِ نَفْسٍ » . قال : ﴿ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا ﴾ - 9
 فَأَتَى بَنُونَ الْجَمْعِ . فَإِنْ فِي قَتْلِهِ أَمْرَيْنِ : أَمْرًا (يُوْدَى) إِلَى الْخَيْرِ ، وَأَمْرًا
 (يُوْدَى) إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، فِي نَظَرِ مُوسَى وَفِي مُسْتَقَرِّ الْعَادَةِ . فَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ ،

1 U جمل K : U جملة B || اقامته OK : B - || هو الكثر . + قال يخبر موسى B ||
 2 يخبر ... السلام OK : B - || 3-4 وقال لموسى ... صفة ملمومة OK : وقال عنه انه قال فى قتل
 الغلام U اراد ان يخبر موسى بأن الغلام طبع كافرا وان الكفر صفة ملمومة ولذا B || 5 بأن الله يبدل
 ... أبويه OK : بأن أبويه يبدلها بدلا من هذا الولد B || 7 المسألة : المسألة K : المسألة B ||
 8 عليه السلام OK : B - || 10 فأتى OK : فأتا K : فجاء B || فى قتله OK : فيه B || 10-11 يؤدى :
 (ثابتة فقط فى O مرة واحدة)

2-3 فأراد ربك ... رحمة من ربك : سورة الكهف (١٨ / ٨٢) || 3-4 وقال لموسى ... طبع
 كافرا : انظر صحيح البخارى : الكتاب ٦٥ ، سورة ١٨ ، ب ٣ ، وسنن أبى داود : ك ٣٩ ، ب ١٦ ،
 ومسنند ابن حنبل : ١٢١ / ٥ - ومسنند الطيالسى ، حديث ٥٣ / ٨ || 4-5 ولا يرضى ... الكفر :
 سورة الزمر (٣٩ / ٧) || 5-6 خيرا منه ... وأقرب رحما : سورة الكهف (١٨ / ٨١) ||
 9 فأردنا ... ربها : كذلك ، كذلك . - هذا ، وبخصوص الآثار النبوية المتعلقة بموسى وخضر
 التى هى على صلة بآيات القرآن المتقدمة ، من سورة الكهف ، يراجع صحيح البخارى : الكتاب
 الثالث الابواب ١٦ ، ١٩ ، ٤٤ ؛ الكتاب ٣٧ ، ب ٧٦ ، ك ٥٤ ، ب ١٢ ، ك ٥٩ ، ب ١١ ،
 ك ٦٠ ، ب ٢٧ ، ك ٦٥ سورة ١٨ ، ب ٢-٤ ؛ ك ٩٧ ، ب ؛ - صحيح مسلم : ك ٤٣ ، احاديث
 ١٧٠ - ١٧٤ ؛ سنن الترمذى : ك ٤٤ سورة ١٨ ، ح ١ ؛ - مسند ابن حنبل : ١١٦ / ٥ ،

في هذا الفعل ، فهو الله : من حيث ضمير النون (= ضمير الجمع) . وما كان فيه من نكر ، في ظاهر الأمر ، وفي نظر موسى - عليه السلام ! - في ذلك الوقت ، كان من الخضر : من حيث ضمير النون (أيضا) . - ف « نون الجمع » لها وجهان ، لِمَا فيها من الجمع : وجه إلى الخير ، به أضاف (الخضر) الأمر إلى الله ، ووجه إلى العيب ، به أضاف العيب إلى نفسه .

(٢٤١) وجاء بهذه المسألة والواقعة ، في الوسط لا في الطرف ، بين « السفينة » و « الجدار » : ليكون ما فيها من عيب ، من جهة « السفينة » ؛ و (ليكون) ما فيها من خير ، من جهة « الجدار » . فلو كانت « مسألة الغلام » في الطرف ، ابتداءً وانتهاءً ، لم تعط الحكمة أن يكون كل وجه مخلصاً ، من غير أن يشوبه شيء من الخير أو ضده . فلو كان أولاً ، وكانت « السفينة » وسطاً ، لم يصل ما في « مسألة الغلام » من الخير ، الذي له ولأبويه ، حتى يمر على حضرة معينة ظاهراً ، وهي « السفينة » . وحينئذ [F. 90b] يتصل بالخير الذي في « الجدار » . ولو كان « الجدار » وسطاً ، وتأخر « حديث الغلام » لم يصل « عيب السفينة » إلى الاتصال بـ « عيب الغلام » حتى يمر بخير مافي « الجدار » . فيمر بغير المناسب . ومن شأن الحضرات أن تقلب أعيان الأشياء - أعني صفاتها - إذا مرت بها .

1 فهو هـ Q : كان هـ B || 2 فيه من نكر K Q : من عيب B || 2-3 وفي نظر ... ذلك الوقت Q K : B || 3 فنون الجمع K Q : فكان النون B || 4 لما فيها ... الجمع K Q : B || 6 وجاء Q : وجاء K : وجاء B || المسألة : المسألة K : المسألة Q B || والواقعة K Q : B || 7 ليكون K Q : حتى يكون B || ما فيها K Q : ما فيه B || 8 مسألة : مسألة K : مسألة Q B || ابتداءً وانتهاءً : ابتداءً وانتهاءً K : ابتداءً وانتهاءً Q || 9 لم تعط K Q : لم يتمكن B || الحكمة K Q : B || 9-10 كل وجه غلصا K Q : فيه حكم كل وجه غلصا B = شيء : شيء K : شيء B : شيء Q || أو ضده K Q : أو العيب B || فلو K Q : ولو B || 11-12 له ولأبويه K Q : لأبويه B || معينة K B : مصيبة Q || وحينئذ Q : وحينئذ K B : + بن الجمال بن الحلال K (على الهامش بنظم الأصل) || 14 وتأخر B Q : وتأخر K = 16 شأن Q : شأن K B || الأشياء Q : الأشياء K : الأشياء B

فكانت « مسألة الغلام » وسطاً : فيلى وجه العيب جهة « السفينة » ، وبلى وجه الخير جهة « الجدار » . واستقامت الحكمة

- (٢٤٢) فإن قلت : فلم جمع بين الله وبين نفسه في « ضمير النون » ،
 أعنى نون « فأردنا » ؟ وقال - صلى الله عليه وسلم ا - لما سمع بعض
 الخطباء - وقد جمع بين الله تعالى ورسول الله - صلى الله عليه وسلم ا -
 في ضمير واحد ، في قوله : « ومن يعصهما » - : « بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ ا » .
 فأعلم أنه من الباب الذي قررناه : وهو أنه لا يضاف إلى الحق إلا ما أضافه
 الحق إلى نفسه ، أو أمر به رسوله ، أو من آتاه علماً من لدنه كالخضر المنصوص
 عليه . فهذا من ذلك الباب . فلما كان هذا الخطيب عرياً من العلم اللدني ،
 ولم يكن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ا - تقدم إليه في إباحة مثل هذا ، -
 لهذا ذمه وقال : « بِئْسَ الْخَطِيبُ أَنْتَ ا » فإنه كان ينبغي له أن لا يجمع بين
 الحق والخلق في ضمير واحد ، إلا بإذن إلهي من رسول ، أو علم لدني . ولم
 يكن واحداً ، من هذين الأمرين ، عنده . فلهذا ذمه رسول الله - صلى الله
 عليه وسلم ا - .

1 مسألة : K : مسألة B || 2 وجه الخير B : جهة الخير K || 3-4 النون أضى
 نون K : واحد وهو نون B || 4 وقال K : وقد قال B || الخطباء : الخطباء
 K : الخطباء B || 5-6 وقد جمع ... ومن يعصهما K : قد قال في حق الله والرسول :
 « ومن يعصهما » فجمع بين الله والرسول في الضمير B || 6 بئس K : بئس B || 7 قررناه
 K : قلناه B || أنه لا يضاف K : أن لا يضيف B || 8 أو أمر K : وأمر B || آتاه
 B : آتاه K || 8-9 كالخضر ... عليه K : - B || 10 ولم يكن K : وكان B ||
 تقدم إليه ... مثل هذا K : ما قال له في ذلك شيئاً B || 11 وقال ... أنت K : - B || بئس
 K : بئس K : - B || 12 ضمير واحد K : امر B || إلهي : الإلهي K : الإلهي B :
 إلهي K || من رسول ... لدني K : أما يعلم يلهمه أو يوحى مشروح من كلام رسول B || 13 عنده
 K : - B

(٢٤٢-١) وقد قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم ! - [F. 91^a]

في حديث رويناه عنه ، في خطبة خطبها ، فذكر الله تعالى فيها ، وذكر
 نفسه - صَلَّى الله عليه وسلّم ! - ثم جمع بين ربه - تعالى ! - وبين
 نفسه فيها ، في ضمير واحد ، فقال : « مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ،
 وَمَنْ يَعْصِهَا فَلَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَضُرُّ اللَّهَ شَيْئًا » . « وما ينطق » -
 صَلَّى الله عليه وسلّم ! - « عن الهوى . إن هو إلا وحي يوحى » . وكذا
 قال الخضر : « وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي » = يعني جميع ما فعله من الأعمال ، وجميع
 ما قال من الأقوال في العبارة لموسى - عليه السلام ! عن ذلك . فافهم !

(الركبان مرادون لامريلون)

(٢٤٣) فبهذا قد أبنت لك عن أصولهم ما فيه كفاية . ف « الركبان »
 هم المرادون ، المجذوبون ، المصونة أسرارهم في « ألبَيْض » : فلا يتخللها هواء .
 مثل « القاصرات الطرف » من الحور « المقصورات في الخيام » ؛ « كأنهن
 بَيْضٌ مكنون » .

2 خطبا G K : B - || تمال G : تعل K : B - || فيها G K : B - || 3 صل ... وسلم
 G K : عليه السلم B || 3-4 بين ربه ... نفسه فيها G K : بينه وبين ربه B || 4 من يطع ... رشد
 G K : B - || 5 شيا : شيا K : شيا B || 5-6 وما ينطق ... وحي يوحى G K : B - ||
 G K : B - || 7 فله G K : عمل B || 8 قال G K : عمل B || 8 في العبارة G K :
 من العبارة B || عليه السلام G K : B - || 11 المجذوبون . . . + المحفوفون B || المصونة G K : المصانة
 B (رواية النسخة الثانية K هي الصواب) || هواء G : هواء K : هواء || 12 من الحور G K :
 العين B || المقصورات في الحرام G K : B - || 13 مكنون . . . + K

4-5 من يطع ... ولا يضر الله شيئا : انظر صحيح مسلم : الجمعة ٤٨ ؛ وسنن أبي داود : الصلاة
 ٢٢٣ ؛ الزكاح ٣٢ ومسنن ابن حنبل : ٤ / ٢٥٦ : ٣٧٩ || 5-6 وما ينطق ... يوحى : سورة
 النجم (٥٣ / ٣١ - ٤) || 7 وما فعلته عن امرى : سورة الكهف (١٨ / ٨٢) || 12 القاصرات
 الطرف : اشارة إلى آية ٤٨ من سورة الصافات ٣٧ وآية ٥٢ من سورة ص (٣٨) ||
 المقصورات في الخيام : اشارة إلى آية ٧٢ من سورة الرحمن (٥٥) || 12-13 كأنهن ببيض
 مكنون : اشارة إلى آية ٤٩ من سورة الصافات (٣٧)

(صفات الركبان)

- (٢٤٣ - ١) ومن صفاتهم أنهم لا يكشفون وجوههم عند النوم . لا ينامون إلا على ظهورهم . لهم التلقى . لا يتحركون إلا عن أمر إلهى ، ولا يسكنون إلا كذلك : بإرادة . إرادتهم ، ما يُرادُ بهم . - ولما كان « السكون » أمراً عديماً ، لذلك قرئنا به « الإرادة » دون « الأمر » . ولما كان « التحرك » أمراً وجودياً ، لذلك قرئنا به « الأمر الإلهى » . إن فهمت ! [F. 91b] 6
- (٢٤٣ ب) وهم - رضى الله عنهم ! - لا يُزَاحِمُونَ ولا يُزَاحَمُونَ . أكثر ما يجرى على ألسنتهم : « ما شاء الله ! » . سُخِّرَتْ لهم السحاب . لهم القدم الراسخة فى علم الغيوب . لهم ، فى كل ليلة ، مراجع روحانى . بل فى كل نومة ، من ليل أو نهار . لهم استشراف على بواطن الأمور ، فرأوا ملكوت السماوات والأرض . يقول الله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ ﴾ . وقال فى حق رسول الله - صلى الله عليه - 12 عليه وسلم ! - : ﴿ سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ﴾ = وهو عين إسرائه . - 15 و « العلماء ورثة الأنبياء » .

3 الهى : الاهى : K : الهى : B : الهى : G || 6 الهى : الالهى : K : الالهى : B : الالهى : G || 8 ماشاء : K : ماشاء : B || 9 علم : K : علم : G : B - || 9 - 10 بل فى ... أو نهار : K : B - || لم : K : G : ولم : B || 10 الامور : K : العالم : B || 10-15 فرأوا (فرأوا K) ... ورثة الانبياء : K : G : - || السماوات : K : السماوات : G : B - || 11 تعالى : G : تعالى : K : B - || ابراهيم : G : ابراهيم : K : B - || 13-14 الذى حوله : K : B - (هذا الجزء من الآية كتب بأصل K على رأس الطر بخط دقيق مشرق نستملق - مخالف لمن الذى هو بخط امدلى) || 14 آياتنا : G : آياتنا : K : B - || اسرايه : G : اسرايه : K : B - || 15 العلماء : G : العلماء : K : B - || الانبياء : G : الانبياء : K : B -

8 ما شاء الله : اشارة إلى آية ٣٩ من سورة الكهف (١٨) || 11-12 وكذلك نرى ... من الموقنين : سورة الانعام (٦ / ٧٥) || 12-13 سبحانه الذى ... من آياتنا : سورة الاسراء (١٧ / ١)

(٢٤٣ ج) أحوالهم الكتمان : لو قَطَّعُوا إِرْبًا مَا عُرِفَ مَا عِنْدَهُمْ . لهذا
قال خضر : ﴿ مَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ . فالكتمان من أصولهم . إِلَّا أَنْ يُؤْمَرُوا
بالإفشاء والإعلان . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

9

2 خضر K : الخضر || 2 - 3 الا ان . . . والإعلان K G : - B || 2 يؤمروا : G
يسمروا K : - B || بالإفشاء G : بالإفشاء K : - B || 3 السبيل . . . + بلغ قراءة الظهير عمود
على وكتب ابن العربي (على الهامش بقلم نستعليق ، بأحرف مهملة)

2 وما فعلته عن أمري : سورة الكهف (١٨ / ٨٢ || 3 والله يقول ... يهدي السبيل : سورة
الأحزاب (٣٣ / ٤)

الباب الثاني والثلاثون

في معرفة الأقطاب المدبرين — أصحاب الركاب — من الطبقة الثانية [F. 92^a]

(٢٤٤) إِنَّ التَّابِرَ مَعْشُوقٌ لِصَاحِبِهِ بِهِ نَعَشَقَتْ الْأَنْهَاءُ وَاللُّوْلُ 3
عَلَيْهِ عِنْدَ الَّذِي تَقْضَى سَوَالِفُهُ فِي كُلِّ مَا يَقْتَضِيهِ كَوْنُهُ الْعَمَلُ
بِهِ تَرْتَبُ مَا فِي الْكَوْنِ مِنْ عَجَبٍ فَكُلُّ كَوْنٍ لَهُ فِي عِلْمِهِ أَجَلٌ

...

(الركبان المدبرون في إشبيلية)

6 (٢٤٥) لَقِيتُ مِنْ هَؤُلَاءِ الطَّبَقَةِ جَمَاعَةً بِإِشْبِيلِيَّةٍ ، مِنْ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ .
مِنْهُمْ أَبُو يَحْيَى الصَّنْهَاجِيُّ ، الضَّرِيرُ . كَانَ يَسْكُنُ بِمَسْجِدِ الزُّبَيْدِيِّ . صَحْبَتُهُ
إِلَى أَنْ مَاتَ ، وَدُفِنَ بِجَبَلٍ عَالٍ ، كَثِيرِ الْوَرِيَّاحِ ، بِالْشَرْقِ . فَكُلُّ النَّاسِ 9
شَقَّ عَلَيْهِمْ ظُلُوعُ الْجَبَلِ ، لَطُولُهُ وَكَثْرَةُ رِيَّاحِهِ . فَسَكَّنَ اللَّهُ الرِّيحَ ؛ فَلَمْ
تَهْبُ مِنْ الْوَقْتِ الَّذِي وَضَعْنَاهُ فِي الْجَبَلِ . وَأَخَذَ النَّاسُ فِي حَفْرِ قَبْرِهِ ، وَقَطَعَ
حَجْرَهُ ، إِلَى أَنْ فَرَّغْنَا مِنْهُ ، وَوَارَيْنَاهُ رَوْضَتَهُ ، وَانْصَرَفْنَا . فَعِنْدَ انْصِرَافِنَا ، 12
هَبَّتْ الرِّيحُ عَلَى عَادَتِهَا . فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ !

2 اصحاب ... الثانية K G : من الطبقة الثانية الركبانية B || 3 الاسماء G : الاسماء K : الاسماء
B || 4 تقضى K : تقضى B : يقضى G || سوائله K G : روايته B || 7 لقيت . . . (يستها
في أصل K :) || من . . . الطبقة K G : منهم B || هؤلاء G : هؤلا K : - B || 8
الصنهاجي K G : - B || كان . . . الزبيدي K G : - B || 9 بالشرق K G : - B ||
فكل الناس K G : فكان ... B || شق K G : يشق B || ظلوع K G : صعود B || 10 فسكن ...
الريح K G : - B || فلم تهب . . . + ريح B || 12 روضته B K : في ... B || 13 من ذلك . . . + K

8 أبو يحيى الصنهاجي : له ترجمة مختصرة في « روح القدس » لابن عربي ، ص ٥٣ (دمشق)

(٢٤٥ - ١) ومنهم ، أيضًا ، صالح البربري ، وأبو عبد الله الشرفي ،
 وأبو الحجاج يوسف الشبربلي . - فأما صالح ، فساح أربعين سنة ، ولزم
 بإشبيلية مسجد الرطندالي أربعين سنة ، على التجريد ، بالحالة [F. 92b]
 التي كان عليها في سياحته . - وأما عبد الله الشرفي فكان « صاحب
 خطوة » ، بقي نحوًا من خمسين سنة ما أشرج له سراجًا في بيته . رأيت له
 عجائب . - وأما أبو الحجاج الشبربلي ، من قرية يقال لها : شبربل ،
 بشرق إشبيلية ، فكان ممن يمشي على الماء . وتعاشره الأرواح . - وما من واحد
 من هؤلاء إلا وعاشرته معاشرة مودة وامتزاج ومحبة منهم فينا . وقد ذكرناهم ،
 مع أشياخنا ، في « الدرّة الفاخرة » عند ذكرنا من انتفعت به في طريق الآخرة .

(الآيات المعتادة وغير المعتادة)

(٢٤٦) فكان هؤلاء الأربعة من أهل هذا المقام . وهم من أكابر الأولياء
 الملامية . جُعل بأيديهم « علم التدبير والتفصيل » . فلهم الاسم « المنبر » ،

1 أيضا K : B - 2 وأبو الحجاج ... الشبربلي K : B - 3 ولزم ... الرطندالي K :
 C : ولازم مضمناً B - 3 على التجريد K : B - 4 في سياحته . : + K 2 عبد الله K :
 C : B - 5 - 6 بن نحوًا ... له عجائب (عجائب K) K : B - 7 : + K 5
 رأيت C : رأيت K : B - 8 وأما ... الحجاج K : B - 9 من قرية .. شبربل
 K : من أهل شبربل B - 7 بشرق إشبيلية K : B - 10 فكان : كان . : + K 6 :
 K : الماء B - 8 هؤلاء K : هؤلاء B - 9 الآخرة : الآخرة K : B - 11 هؤلاء
 C : هؤلاء K : هؤلاء B

1 صالح البربري : له ترجمة مختصرة في روح القدس ، ص ٥١ - ٥٢ || أبو عبد الله
 الشرفي : كذلك ، ٥٢ - ٥٣ || 2 يوسف الشبربلي : كذلك ، ٥٣ - ٥٥ || 3 مسجد
 الرطندالي : ابن عربي ضبط « رطندالي » بضم الراء وفتح الطاء والمعروف ضمهما من :
 روطند اللاتينية ولعل : حين عربت الكنية ، جرت هكذا على ألسنة العرب كما أثبتنا شيخنا ||
 9 الدرّة الفاخرة : بخصوص هذا الكتاب انظر : مؤلفات ابن عربي ، لنا بالفرنسية ، القهرس
 العام ، رقم ١٠٥ (دمشق ١٩٦٤) . وهذا الكتاب مفقود ولكن له مختصر ، يسمى « مختصر الدرّة
 الفاخرة » وهو موجود ، انظر أيضا « مؤلفات ابن عربي » القهرس العام ، رقم ٤٩٦

المُفَصَّل ١ . وَهَجِيرُهُمْ : ﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ ﴾ . - هم العرائس ،
 أهل المِنْصَّات . فلهم الآيات المعتادة وغير المعتادة . فالعالم ، كله ، عندهم ،
 آياتُ بينات . والعامَّة ليست الآيات ، عندهم ، إلا التى هى غير المعتادة .³
 [فتلك (هى التى) تنبههم إلى تعظيم الله .

|| (٢٤٦ - ١) والله قد جعل الآيات المعتادة لأصناف مختلفين من عباده .
 [فمنها للعقلاء ، مثل قوله - تعالى ! - : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَاختِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِمَا [F. 93^a]
 يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَخْبَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ
 فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَضْرِبُ الرِّيحُ وَالسَّحَابُ الْمُسَخَّرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، -
 ٩ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ . فثمَّ آيات ، للعقلاء ، كلها معتادة . وآيات
 للموقنين . وآيات لأولى الألباب . وآيات لأولى النهى . وآيات للسامعين ،
 وهم أهل الفهم عن الله . وآيات للعالمين . وآيات للعالمين . وآيات
 ١٢ للمؤمنين . وآيات للمتفكرين . وآيات لأهل التذكر .

٢ (٢٤٦ ب) فهولاء ، كلُّهم ، أصنافٌ نَعْتَهُمُ اللهُ بنعوتٍ مختلفة وآيات
 ١٥ مختلفات ، كلها ذكرها لنا فى القرآن . إذا بحثت عنها وتدبرتها ، علمت
 أنها آيات ودلالات على أمور مختلفة ، ترجع إلى عين واحدة ، غفل عن ذلك
 أكثر الناس . ولهذا غَدَّدَ (القرآن) الأصناف .

١ الآيات G B : الآيات K || العرائس G : العرائس B K || ٣ التى هى . . . + عندهم G K ||
 ٥ الآيات C : الآيات B K || ٦ للعقلاء G : للعقلاء B || تعالى C : تعالى B K ||
 السماوات K : السماوات B G || ٨ الماء G : الماء B || ماء K : ماء B ||
 ١٠ لآيات G B : لآيات K || للعقلاء G : للعقلاء K - B || وكلها G K : كلها B || معتادة . . .
 + للعقلاء B || ١٠ - ١٦ آيات وآيات B C : آيات وآيات K || ١٣ للمؤمنين G B : للمؤمنين K ||
 ١٤ فهولاء G : فهولاء K فهولاء B || القرآن G : القرآن K : كتابه العزيز B || عا G K : عا
 B || ١٧ ولهذا G B : ولهذا K

١ يدبر الأمر ... الآيات : سورة الرعد (١٣ / ٢) || ٦ - ١٠ فى خلق ... يعقلون : سورة البقرة

(أصناف الخلق في إدراك الآيات المعتادة)

- (٢٤٧) فإن من الآيات المذكورة المعتادة ، ما يُدرك الناس دلالتها من كونهم ناسًا وجنًا وملائكة . وهي التي وصف (القرآن) بإدراكها العالم 3 - بفتح اللام - . ومن الآيات ما تَغْمُضُ ، بحيث لا يدركها إلا من له التفكير السليم . ومن الآيات ما هي دلالتها مشروطة بأولى الألباب ، وهم العقلاء 6 الناظرون في لب الأمور لا في قشورها ؛ فهم الباحثون عن المعاني ؛ وإن كانت الألباب والنهي (هي) العقول . فلم يكف - سبحانه - بلطفة العقل [F. 93^b] حتى ذكر الآيات لأولى الألباب . فما كل عاقل ينظر في لب الأمور وبواطنها . فإن أهل الظاهر لهم عقول بلا شك ، وليسوا بأولى الألباب . 9 ولا شك أن العصاة لهم عقول ، ولكن ليسوا بأولى نُهي . فاختلفت صفاتهم . إذ كانت كل صفة تعطى صنفًا من العلم ، لا يحصل إلا لمن حاله تلك الصفة . 12 فما ذكرها الله سُدى .

- (٢٤٧ - ١) وكَثُرَ الله ذكر « الآيات » في القرآن العزيز . ففي مواضع أردفها ، وتلا بعضها بعضًا ، وأردف صفة العارفين بها . وفي مواضع أفردتها . 15 فمثلُ إردافِ بعضها على بعض ، مساقُها في « سورة الروم » : فلا يزال يقول تعالى : « ومن آياته » ، « ومن آياته » ، « ومن آياته » ، فيتلوها جميع الناس ، ولا يتنبه لها إلا الأصناف الذين ذكروهم في كل آية خاصة

3 وملائكة Q : وملائكة K : وملائكة B || 5 ما هي C K : من هي B || دلالتها مشروطة . +
مثل آيات أول النبي وهم العقلاء الذين نهام عقولهم عن التصرف فيما لم يخلقوا له رما ما هي مشروطة B ||
العقلاء C : العقلاء K : العقلاء B || 7 واللبى C K : - B || سبحانه C K : سبحانه B ||
8 الآيات C : الآيات K : آيات B || 9 أهل الظاهر C K : الظاهرية B || لم . . . بلا شك
C K : ولا شك أنهم عقلاء B || 10 لم عقول C K : عقلاء B || ولكن B C : ولكن K ||
نهي C K : النهي B || 11 حاله C K : حاله B || 13 القرآن Q : القرآن K : القرآن
B || 14 وتلا Q : وتلا K : أى تل B || 16 تمال C : تمل B K || آياته C آياته K B

فَكَانَ نَزْلُكَ الْآيَاتِ ، فِي حَقِّ أَوْلَئِكَ ، أَنْزَلْتَ « آيَاتٍ » ؛ وَفِي حَقِّ غَيْرِهِمْ (أَنْزَلْتَ) لِمَجْرَدِ التَّلَاوَةِ لِيُؤْجَرُوا عَلَيْهَا .

(النوم واليقظة : من آيات الله)

3

(٢٤٨) وَلَمَّا قُرِئَتْ هَذِهِ السُّورَةُ (= سُورَةُ الرُّومِ) - وَأَنَا فِي مَقَامِ هَذِهِ

الطَّبَقَةِ - وَوَصَلْتُ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ

مِنْ فَضْلِهِ ﴾ - تَعَجَّبْتُ كُلَّ الْعَجَبِ مِنْ حَسَنِ نَظْمِ الْقُرْآنِ وَجَمْعِهِ ؛ وَلِمَاذَا 6

قَدَّمْ مَا كَانَ يَنْبَغِي ، فِي النَّظَرِ الْعَقْلِيِّ ، فِي ظَاهِرِ الْأَمْرِ ، أَنْ يَكُونَ عَلَى غَيْرِ

هَذَا النِّظْمِ ؟ فَإِنَّ « النَّهَارَ » لَابْتِغَاءُ الْفَضْلِ ، وَ « اللَّيْلُ » لِلْمَنَامِ . كَمَا قَالَ

فِي « الْقَصَصِ » ، [F. 94^a] : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ 9

لِتَسْكُنُوا فِيهِ ﴾ - فَأَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى « اللَّيْلِ » - ﴿ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ =

يُرِيدُ فِي « النَّهَارِ » فَاضِئًا . وَإِنْ كَانَ الضَّمِيرَانِ يَعُودَانِ عَلَى الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ .

فَقَدْ يَعْمَلُ الصَّانِعُ بِاللَّيْلِ ، وَيَبِيعُ وَيَشْتَرِي بِاللَّيْلِ . كَمَا أَنَّهُ يَنَامُ ، أَيْضًا ، 12

وَيَسْكُنُ بِالنَّهَارِ . وَلَكِنَّ الْغَالِبَ فِي الْأُمُورِ هُوَ الْمَعْتَبَرُ .

(٢٤٨ - ١) فَلَاحَ لِي ، مِنْ خَلْفِ سِتَارِ هَذِهِ الْآيَةِ وَحَسَنِ الْعِبَارَةِ عَنْهَا ،

الرَّافِعَةُ سِتْرَهَا - وَهُوَ قَوْلُهُ : ﴿ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ - أَمْرٌ زَائِدٌ عَلَى 15

1 فَكَانَ B : فَكَانَ K O || أَوْلَئِكَ O : أَوْلَئِكَ K : أَوْلَئِكَ B || 2 لِيُؤْجَرُوا O : لِيُؤْجَرُوا K

B || 4 قُرِئَتْ B O : قُرِئَتْ K || 5 آيَاتِهِ O : آيَاتِهِ B K || وَابْتِغَاؤُكُمْ O : وَابْتِغَاؤُكُمْ K :

وَابْتِغَاؤُكُمْ B || 6 كُلُّ الْعَجَبِ K O : غَايَةُ التَّعَجُّبِ B || الْقُرْآنُ C : الْقُرْآنُ K : الْقُرْآنُ B ||

8 لَابْتِغَاءُ O : لَابْتِغَاءُ K : لَابْتِغَاءُ B || 9 آيَاتِهِ B O : آيَاتِهِ K (عَلَى هَاشِمٍ B : رَحْمَتِهِ)

|| 11 يُرِيدُ ... الْأَمْرُ K O : فَأَعَادَ الضَّمِيرَ عَلَى النَّهَارِ B || فَاضِئًا K O : - B || عَلَى ...

الْمَقْصُودِ K O : عَلَى الْجُمْلَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ B || 13 وَلَكِنْ B O : وَلَكِنْ K || 14 الْآيَةُ O :

الْآيَةُ B K || 15 الرَّافِعَةُ سِتْرَهَا K O : - B || أَمْرٌ K O : - B || زَائِدٌ O : زَائِدٌ K : زَائِدٌ B

5-6 وَمِنْ آيَاتِهِ ... مِنْ فَضْلِهِ : الرُّومُ آيَةُ ٢٣ || 9-10 وَمِنْ آيَاتِهِ ... لَتَسْكُنُوا فِيهِ : سُورَةُ

الْقَصَصِ (٢٨ / ٧٣) وَنَصِ الْآيَةِ « وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَتَسْكُنُوا فِيهِ » || 10

وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ : كَذَلِكَ || 15 مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ : سُورَةُ الرُّومِ (٣٠ / ٢٣)

ما يُفْهَم منه ، في العموم ، بقرائن الأحوال ، في ابتغاء الفضل للنهار ، والنام لليل . (وهو) ما نذكره (فيما يلي) .

3 (النشأتان : الدنيوية والأخروية)

(٢٤٩) وهو أن الله نَبَّهَ بهذه الآية على أن نشأة الآخرة الحسية ، تشبه هذه النشأة الدنيوية ؛ وأنها ليست بعينها ، بل تركيب آخر ومزاج آخر ، كما وردت به الشرائع والتعريفات النبوية ، في مزاج تلك الدار . وإن كانت هذه الجواهر (هي) عينها بلا شك ، فإنها التي تبعث في القبور وتنشر . ولكن يختلف التركيب والمزاج بأعراض وصفات تليق بتلك الدار ، لانتليق بهذه الدار . وإن كانت الصورة واحدة ، في العين والسمع والأنف والفم واليدين والرجلين ، بكمال النشأة . ولكن الاختلاف بين . فمنه ما يُشعر به ويُحس ، ومنه ما لا يُشعر به . ولما كانت صورة الانشاء في الدار الآخرة [F. 94b] على صورة هذه النشأة ، لم يُشعر بما أشرنا إليه . ولما كان الحكم يختلف ، عرفنا أن المزاج اختلف . فهذا (هو) الفرق بين حظ. الحس و (حظ.) العقل .

15 (الدنيا نوم والموت يقظة)

(٢٥٠) فقال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَتَاعُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾ . ولم يذكر

1 مته K G : مَبَا E || بقرائن G : بقرائن B : (مهلة في K) || ابتغاء G : ابتغا K : ابتغاء B || 4 الآية Q : الآية B K || نشأة B G : نشأة K || الآخرة B G : الآخرة K || الحسية K G : الحسية B || 5 آخر B C : آخر K || 6 الشرائع G : الشرائع K [B] 7 عينا K G : بعينها B || التي K G : الذي B || 8 يختلف . . . وصفات K G : بتركيب آخر ومزاج B || 9 نليق K Q : يليق B || لانتليق K G : لا يليق B || 9 - 10 في الدين . . . بكمال النشأة (K) G : - B || 10 ولكن (ولاكن K) ... بين K G : ولكن المزاج يختلف B || 11 يحس K Q : - B || الانشاء G : الانشا K : الانشاء B || الآخرة G : الآخرة K B || 12 النشأة B G : النشاء K || 16 تماي B G : تمل K || آياته B G : آياته K

اليقظة وهى من جملة « الآيات » . فذكر « المنام » دون « اليقظة » فى حال الدنيا . فدل على أن « اليقظة » لا تكون إلا عند « الموت » ، وأن الإنسان « نائم » أبداً ما لم « يَمُتْ » . فذكر أنه فى « منام » بالليل والنهار : فى 3 يقظته ونومه . وفى الخبر : « الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا » ! .

(٢٥٠-١) ألا ترى أنه لم يأت بالباء فى قوله - تعالى ! : « والنهار » ؟ واكتفى بباء « الليل » لِيُحَقِّقَ ، بهذه المشاركة ، أنه يريد « المنام » فى حال 6 اليقظة المعتادة . فَحَذَّفَهَا (أى الباء) مما يقوى الوجه الذى أبرزناه فى هذه الآية .

(٢٥٠ ب) ف « المنام » هو ما يكون فيه النائم فى حال نومه . فإذا 9 استيقظ . يقول : « رأيت كذا وكذا » . فدل (على) أن الإنسان فى « منام » ما دام فى هذه النشأة الدنيا ، إلى أن يموت . فلم يعتبر الحق « اليقظة » المعتادة عندنا فى العموم ، بل جعل الإنسان فى « منام » ، فى نومه ويقظته ، 12 كما أوردناه فى الخبر النبوى ، من قوله - صلى الله عليه وسلم ! - : « النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهَوْا » ! فوصفهم : « النوم » فى الحياة الدنيا [F. 95^a] .

15 (الدنيا « حلم » يجب تأويله ، و « جسر » يجب عبوره)

(٢٥١) والعامة لاتعرف « النوم » ، فى المعتاد ، إلا ما جرت به العادة أن يُسَمَّى نوماً . فنبه النبي - صلى الله عليه وسلم ! - بل صرح أن الإنسان

3 نائم : O نائم B K || 3-4 فذكر . . . انتبهوا C K : - B || 5 الا . . . انه C K :
ولهذا B || ترى C : ترا K : - B || يأت B C : يات K || بالباء C : بالبا K : بالباء .
B || تعال C : تعل K : - B || 7 هذه B C : بهذه K || 9 النائم O : النائم B K ||
10 رأيت C : رايت B K || 11 النشأة B C : النشأة K || الدنيا C K : فى الدنيا B || 13 كما
ابردنا . . . وسلم C K : كما قال عليه السلم B

في « منام » ما دام في الحياة الدنيا ، حتى « ينتبه » في الآخرة . و « الموت » أول أحوال الآخرة . فصدق الله بما جاء به في قوله - تعالى ! - : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ ﴾ = وهو النوم العادى ، ﴿ وَالنَّهَارِ ﴾ = وهو هذا « المنام » الذى صرح به رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - .

3

(٢٥١-١) لهذا جعل (النبي) « الدنيا عِبْرَةً » = جسراً يُعبر ، أى تُعبر (الدنيا) كما تُعبر الرؤيا التى يراها الإنسان في نومه . فكما أن الذى يراه الرائي ، في حال نومه ، ما هو مراد لنفسه ، إنما هو مراد لغيره ، فيُعبر من تلك الصورة ، المرئية في حال النوم ، إلى معناها المراد بها في عالم اليقظة ، إذا استيقظ . من نومه ؛ - كذلك حال الإنسان في الدنيا ، ما هو مطلوب للدنيا : فكل ما يراه ، من حال وقول وعمل ، في الدنيا ، إنما هو مطلوب للآخرة . فهناك يُعبر ويظهر له ما رآه في الدنيا . كما يظهر له في الدنيا ، إذا استيقظ . ، ما رآه في المنام .

12

(٢٥٢) فالدنيا « جسر » : يُعبر ولا يُعمر . كالإنسان ، في حال ما يراه في نومه : يُعبر ولا يُعمر . فإنه إذا استيقظ (الإنسان) لا يجد شيئاً مما رآه : من خير يراه أو شر ، وديار وبناء وسفر ، وأحوال حسنة أو سيئة . فلا بد أن يُعبر له العارف [F. 95b] بالعبرة ما رآه . فيقول له : « تدل رؤياك لكذا على كذا » .

15

1 مادام K C : دائماً B || الآخرة Q : الآخرة K B || 2 جاء به Q : جاء به K : أشار إليه B || تعالى Q : على K : - B || آياته Q آياته K B || 5 جسراً يعبر K C : - B || 6 الرؤيا C : الرؤيا K B || 7 الرائي C : الرائي K : الرائي B || 8 المرئية C : المرئية K : المرئية B || المراد بها K C : - B || 11 للآخرة Q : للآخرة K B || 12 رآه Q : رآه K : رآه B || 14 شيئاً : شيئاً K : شيئاً B C || رآه Q : رآه K : رآه B || 15 يراه K C : كان B || وبناء K : وبناء B || سفر K Q : - B || أحوال K C : أحوال B || أومئة Q : أومئة K : أومئة B || بقيقضها B || 16 ماراً Q : ماراً K : ماراً B || رؤياك Q : رؤياك K : رؤياك B

- (٢٥٢-١) فكذلك الحياة الدنيا (هى) « منام » . إذا انتقل (الإنسان) إلى الآخرة ، بالموت ، لم ينتقل معه شيء مما كان فى يده وفى حسه : من دار وأهل ومال . كما كان حين استيقظ من نومه : لم ير شيئاً فى يده ، مما كان له حاصلاً فى رؤياه فى حال نومه . فلهذا قال تعالى : « إننا فى منام بالليل والنهار ، وفى الآخرة تكون اليقظة ، وهناك تعبّر الرؤيا .
- (٢٥٢ب) فمن تَوَرَّ الله بصيرته ، وعَبَّر رؤياه - هنا - قبل الموت : 6 أفلح . ويكون فيها مثل من رأى رؤيا ، ثم رأى فى رؤياه أنه استيقظ . فَيَقْصُ ما رآه - وهو فى النوم على حاله - على بعض الناس الذين يراهم فى نومه ، فيقول : « رأيت كذا وكذا » . فيفسره وَيَعْبُرُه له ذلك الشخص بما يراه فى علمه بذلك . فإذا استيقظ ، حينئذ يظهر له أنه لم يزل فى منام : فى حال الرؤيا ، وفى حال التعبير لها . وهو أصح التعبير .
- (٢٥٣) وكذلك (شأن) الفَظْن اللبيب فى هذه الدار : مع كونه فى منامه ، يرى أنه استيقظ . فَيَعْبُر رؤياه فى منامه ، لينتبه ويزدجر : ويسلك الطريق الأسَدَّ . فإذا استيقظ . بالموت ، حصد رؤياه ، وفرح بمنامه ، وأثمرت له رؤياه خيراً . - فلهذه الحقيقة ، ما ذكر الله فى هذه الآية « اليقظة » وذكر « المنام » وأضافه إليها بـ « الليل » و « النهار » . وكان ابتداء الفضل فيه ، [F. 96^a] فى حق من رأى فى نومه أنه استيقظ فى نومه فَيَعْبُر رؤياه . وهى حالة الدنيا . - والله يلهمنا رشدنا !

18

2 الآخرة : Q B : الآخرة K || شيء : شيء K : شيء B : شيء Q || 3 شينا : شيا K : شيا B || 4 رؤياه : G : رؤياه B K || تعالى : G : تعل B K || 5 الرؤيا : G : الرؤيا B K || 6 مثل K : G : بمنزلة B || رأى : Q B : رأى K || 8 رآه : G : رآه K : رماه B || 9 رأيت : C B : رأيت K || فى علمه K : G : من علمه B || 10 حينئذ : G : حينئذ : B K || الرؤيا : G : الرؤيا B K || 12 يرى : C B : يرا K || رؤياه : G : رؤياه B K || 14 وأثمرت : C K : أثمرت B || 16 ابتداء : Q : ابتداء K || رأى B || رأى C B : رأى K || 17 فى نومه K : G : من نومه B || فيعبر K : G : فيعبر B || 18 رآه K : Q : رآه B || رشدنا K : G : رشد أنفسنا B

(٢٥٣-١) هذا من قوله - تعالى ! - : ﴿ يُكَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ ﴾ .
 فهذا تفصيل آيات المنام بالليل والنهار ، والابتداء من الفضل . - وجعله
 3 « آيات لقوم يسمعون » ، أى يفهمون . كما قال : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
 قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ = أراد الفهم عن الله . وقال فيهم : « صُمُّ »
 مع كونهم يسمعون ؛ « بُكْمٌ » - مع كونهم يتكلمون ؛ « عُيٌّ » - مع كونهم
 6 يبصرون ؛ « فهم لا يعقلون » . فنبهتك على ما أراد بالسمع والكلام والبصر ،
 هنا .

(الركبان أصحاب التدبير : شمالهم وخصائصهم)

(٢٥٤) فهذه « الطبقة الركبانية » ، مأخذهم للأشياء (هى) على الحدِّ
 الذى ذكرناه فى هذه الآية . وإنما ذكرنا هذا المأخذ لنعرفك بطريقتهم ،
 فتبين لك منزلتهم من غيرهم . فلطائفهم ، بالآيات المنصوبة ، المعتاد وغير
 12 المعتاد ، - قائمة : ناظرة إلى نفوس العالم ، ناظرة إلى الوجوه الغرضية التى إليها
 يتوجهون بسبب أغراضهم ، ناظرة إلى الحدود الالهية فيما إليه يتوجهون .
 لا ينفلون عن النظر فى ذلك ، طرفة عين . فغفلتهم التى تقتضيها جبلتهم ،
 15 إنما متعلِّقها منهم عما ضَمِنَ لهم . فهم متيقظون فيما طُلِبَ منهم ،
 غافلون عما ضَمِنَ لهم ، حتى لا يخرجون عن حكم الغفلة ، فإنها من جبلَّة
 الإنسان .

١ هذا : G : هاذا : K : فهذا : B || تعالى : C : تمل : B K || الآيات : B O : الآيات : K || 2
 الابتداء : O : والابتداء : K : والابتداء : B || 6 والكلام والبصر : C K : O || مأخذهم : O : مأخذهم
 K : مأخذهم : B || 9 للأشياء : C : للأشياء : K : 10 الآية : C : الآية : B K || المأخذ : B
 C : المأخذ : K || 11 فلطائفهم : C : فلطائفهم : B K || بالآيات : B O : بالآيات : K || 12 قائمة : C :
 قائمة : B K || الغرضية : B K : الغرضية : O || 13 الالهية : K : الالهية : B O || 16 من جبلَّة
 K : O : نى جبلَّة : B

١ يدبر الأمر ... الآيات : سورة الرعد (١٣ / ٢) || 3-4 ولا تكونوا ... لا يسمعون :
 سورة الانفال (٨ / ٢١) || 4-6 صم ... ولا يعقلون : سورة البقرة (٢ / ١٧١)

- (٢٥٥) وغير هذه الطائفة ، صرفتها الغفلة عما يُراد منها .
- [F. 96^b] فإن كان الذى يقع إليه التوجه طاعةً : نظروا في دقائق تحصيلها ، ونظروا إلى الأمر الالهي الذى يناسبها ، والاسم الالهي الذى له السلطان عليها . فَيُفْصَلُ لهم الأمر الالهي الآتية التى يطلبونها . فإن كانت الآتية معتادة ، مثل اختلاف الليل والنهار ونسخير السحاب ، وغير ذلك من الآيات المعتادة التى لاخبر انفس العامة بكونها حتى يفقدوها ، فإذا فقَدوها ، حينئذ خرجوا للاستسقاء ، وعرفوا في ذلك الوقت موضع دلالتها وقدرها ، وأنهم كانوا في « آية » وهم لا يشعرون . فإذا جاءتهم وأمطروا ، عادوا إلى غفلتهم .
- (٢٥٥-١) هذا حال العامة . كما قال الله فيهم ، مُعْجَلًا في هذه الدار : 9 ﴿ هُوَ الَّذِي يُسِيرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِنَ بِهِمْ يَرْيَحُ طَيْبَةً وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ وَإِذَا هُمْ يَبْتَغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ﴾ يقول الله لهم : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْكُمُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ وهكذا يقولون في النار : ﴿ يَا لَيْتَنَّا نُرَدُّ ﴾ قال تعالى : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ 15

1 الطائفة O : الطائفة BK || دقائق O : دقائق BK || 3 الالهى : الالهى K : الالهى B : الالهى C || 5 الآيات O : الآيات BK || 6 حينئذ O : حينئذ BK || 7 للاستسقاء O : للاستسقاء K : للاستسقاء B || 8 جاءتهم O : جاءتهم K : جاءتهم B || 9 جاءتها G : جاءتها K : جاءتها B || 11 وجاءهم O : وجاءهم K : وجاءهم B || 12 دعوا O : دعوا K : دعوا B || 14 وهكذا B O : وهكذا K || 15 تمال O : تمال BK

10-13 هو الذى يسيركم . . . بغير الحق : سورة يونس (١٠ / ٢٢-٢٣ ونص الآية) هو الذى يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم احيط بهم ، - دعوا الله مخلصين له الدين : لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين . فلما أنجاهم إذا هم يبغون في الأرض بغير الحق ، (|| 14 يا أيها الناس . . . الحياة الدنيا : كذلك ، آية ٢٣ (جزء منها) || 15 يا ليتنا نرد : سورة الانعام (٦ / ٢٧) || ولورددوا . . . لما نهوا عنه : كذلك ، آية ٢٨ (جزء منها)

كما عاد أصحاب الفلك إلى شركهم [F. 97^a] وبغيهم بعد إخلاصهم لله .

(٢٥٦) فإذا نظرت هذه الطائفة إلى هذه الآيات ، أرسلوها مع أمرها

الالهى إلى حيث دعاها . وإن كانت الآية غير معتادة ، نظروا أى اسم إلهى

يطلبها ؟ فإن طلبها « القهار » وإخوانه - فهي آية رهبة وزجر ووعيد - أرسلوها

على النفوس . وإن طلبها - أعنى تلك الآية - الاسم « اللطيف » وإخوانه -

فهي آية رغبة - أرسلوها على الأرواح : فأشرق لها نور شمسها على النفوس ،

فجنحت ، بذلك ، النفوس إلى بارئها فَرَزَقَتْ التوفيق والهداية ؛ وأعطيت

التلذذ بالأعمال فقامت فيها بنشاط ، وتَعَرَّتْ فيها من ملابس الكسل ؛ وبُغِضَ

إليها معاشرَةُ البطَّالين ، وصحبةُ الغافلين اللاهين عن ذكر الله ؛ وَيَكْرَهُونَ

الملاَّ والجلوة ، ويؤثرون الانفراد والخلوة .

ولهذه (٢٥٦ - ١) ولهذه الطبقة الثانية (من الركبان) ، حقيقة ليلة القدر

وكشفها وسرَّها ومعناها . ولهم فيها حكم إلهى أَخْتَصُّوا به . وهى حظهم من

الزمان . فانظر ما أشرف مقامهم إذ حَبَّاهم الله من الزمان بأشرفه ! فإنها « خير

من ألف شهر » . فيه زمان رمضان ، ويوم الجمعة ، ويوم عاشوراء ، ويوم

عرفة ، وليلة القدر . فكانته قال : « فتضاعف خيرها ثلاثاً وثمانين ضعفاً

وثلاث ضعف » لأنها ثلاث وثمانون سنة وأربعة أشهر . وقد تكون الأربعة

2 الطائفة Q : الطائفة K : الطائفة B || هذه B C : هاذ K || الآيات B Q : الآيات

K || 3 الهى : الالهى K : الالهى B : الهى Q || الآية C : الآية B K || الهى :

الامى K : الالهى B : الهى Q || وإخوانه B K : وإخوانه Q || 7 بارئها B Q : بارئها K ||

8 وينفض B : وينفض Q : (مهلة فى K) || 9 لاهين K C : الالهية قلوبهم B || 10 الملا

B Q الملا K || ويؤثرون Q : ويؤثرون B K || 12 وكشفها وسرَّها B K : وكشف سرَّها Q ||

13 الهى : الالهى K : الالهى B : الهى Q || 13 مقامهم B : - K C || 14 عاشوراء Q : عاشوراء

K : عاشوراء B || 15 فكانه B Q : فكانه K || فتضاعف K Q : بتضاعف B (هذه الرواية

أوضح من غيرها) || 16 ثلاث K Q : ثلاثة B

الأشهر مما يكون فيها ليلة القدر [F. 97b] فيكون التضعيف ، فى كل ليلة
 قدر أربعة وثمانين ضعفاً . فانظر ما فى هذا الزمان من الخير ، وبأى زمان
 خُصَّت هذه الطائفة ؟ - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .
 3 انتهى الجزء الثامن عشر - والحمد لله ! - . يتلوه الجزء التاسع عشر .

3 هذه : G B : ماذا K || الطائفة C : المطابقة B K || 4 انتهى . . . الثامن عشر G K :
 - B || والحمد لله G K : - B || يتلوه .. التاسع عشر K : - B || الجزء : الجزء K : -
 G B

3 والله يقول ... يهلى السبيل : سورة الأحزاب (٤ / ٣٣)

الجزء التاسع عشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الثالث والثلاثون

3

في معرفة أقطاب النيات وأسرارهم وكيفية أصولهم

ويقال لهم : النياتيون

- 6 (٢٥٧) أَلرُّوحُ لِلْجَنِّمِ وَالنِّيَاتُ لِلْعَمَلِ تَحْيَا بِهَا كَحَيَاةِ الْأَرْضِ بِالْمَطَرِ
 قُبُصِرُ الزَّهَرِ وَالْأَشْجَارُ بَارِزَةٌ وَكُلُّ مَا تُخْرِجُ الْأَشْجَارُ مِنْ ثَمَرِ
 كَذَلِكَ تَخْرِجُ مِنْ أَعْمَالِنَا صُورَ لَهَا رَوَائِعُ مِنْ نَفْسٍ وَمِنْ عَطِيرِ
 9 لَوْلَا الشَّرِيعَةُ كَانَ الْمِسْكُ يَخْجَلُ مِنْ أَغْرَافِهَا ... هَكَذَا يَقْضِي بِهِ نَظَارِي
 إِذْ كَانَ مُسْتَعْدُّ التَّكْوِينِ أَجْمَعُهُ لَهُ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ النَّفْعِ وَالضَّرَرِ
 فَالزَّمْ شَرِيعَتَهُ تَنْعَمَ بِهَا سُورًا تَحُلُّهَا صُورٌ تَزْهَوُ عَلَى سُورِ
 12 مِثْلَ الْمُلُوكِ تَرَاهَا فِي أَسْرَتِهَا أَوْ كَالْعَرَائِينَ مَعْتُوقِينَ لِلْبَهْرِ

...

(النيات والأعمال)

(٢٥٨) رويناه من حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - أنه قال :

1 الجزء (K) ... عشر K : - B || 2 بسم ... الرحيم K : - B || 4 أقطاب
 النيات K : - B || 5 رواية ... النياتيون K : - B || 6 تحيا : تحيى K B || 8 روائع : روايح K B || 9 وهكذا : هاكذا K || 12
 كالعرائس : كالعرايس K B || 14 رسول الله ... انه قال K : - B || 15 ابن الخطاب قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم B

« إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَّا نَوَىٰ . فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ . وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِلنِّسَاءِ يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٌ يَتَزَوَّجُهَا ، فَهِيَ هِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ » . - رواه عمر بن الخطاب - رضى الله عنه ١ - .

(النية واحدة من حيث ذاتها ، مختلفة ومتعددة من حيث منوياتها)

(٢٥٩) اعلم أن لمراعاة النيات رجالاً ، على حال مخصوص ونعت مخصوص . 6 أذكرهم - إن شاء الله ١ - وأذكر أحوالهم . - والنية ، لجميع الحركات والسكنات فى المكلفين ، للأعمال (هى) كالمنظر لما تنبته الأرض . فالنية ، من حيث ذاتها ، (هى) واحدة ، وتختلف بالمتعلق وهو « المَنَوَى » . فتكون 9 النتيجة بحسب المتعلق به لا بحسبها . فإن حظ النية إنما هو القصد للفعل أو تركه . وَكَوْنُ ذَلِكَ الْفَعْلِ حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا ، وَخَيْرًا أَوْ شَرًّا ، مَا هُوَ مِنْ أَثَرِ النِّيةِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَمْرٍ عَارِضٍ عَرَضٌ ، مِيزَةُ الشَّارِعِ ، وَعَيْنُهُ لِلْمَكْلَفِ . فليس 12 للنية أثرٌ أَلَبَتَّةً ، من هذا الوجه خاصة .

1 لامرى : لامرى G : لامرى B : لامرى K || مانوى Q : مانوى K : مانوى B || 2 امرأة : B Q : امرأة K || 3 رواه ... عنه K Q : - B : + K || 6 رجالا Q K : رجال B || 5 شاء Q : شا K : شاء B || 10 لا بحسبها K Q : لا بحسب المتعلق B || 11 وخيرا K Q : أو خيرا B || 12 عرض . + من المتعلق B || للمكلف K Q : - B || 13 لنية . + فيه B || هذا الوجه K Q : هذه الحيثية B || خاصة K Q : - B

١- 3 إنما الأعمال ... إلى ما هاجر إليه : انظر صحيح البخارى : الكتاب الأول ، الباب الأول ؛ ك ٤٩ ، ب ٦ ، ك ٦٣ ، ب ٤٥ ، ك ٦٧ ، ب ٥ ، ك ٨٩ ، فاتحته ك ٩٠ ، ب ١ - صحيح مسلم : ك ٣٣ ، حديث ١٥٥ ، - سنن أبى داود : ب ١٠ ، - سنن الترمذى : ك ٢٠ ، ب ١٦ ، - سنن النسائى : ك ١ ، ب ٥٩ ، ك ٢٥ ، ب ٢٣ ، ك ٢٧ ، ب ٢٤ ، ك ٣٥ ، ب ١٩ ، - سنن ابن ماجه : ك ٣٧ ب ٢٦ ، - سنن الدارمى : ك ١٦ ، ب ٢٣ ، - مسند ابن حنبل : ١ / ٢٥ ، ٤٣ ، ٢٤ / ٣٢١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٠ ، ١٣٤ / ٥ ، ١٨٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٤٤٦ ، ٧٢ / ٦٤ ، - مسند الطيالسى : حديث ٣٧

(٢٥٩-١) كالماء : إنما منزلته أن ينزل ، أو يسيح في الأرض . وَكَوْنُ
الأرض الميتة تحيا به ، أو ينهدم بيت العجوز الفقيرة بنزوله - ليس ذلك له .
فتخرج الزهرة الطيبة الريح والمنتنة ؛ و (تخرج) الثمرة الطيبة والخبيثة :
من خبث مزاج البقعة أو طيبها ، أو من خبث البزرة أو طيبها . قال تعالى :
(تَسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَّضْلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْمَلِ) ثم قال : (إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) .

(٢٥٩ ب) فليس للنية ، في ذلك ، إلا الإمداد . كما قال تعالى : (يُفْضِلُ
بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا) يعني المثل المضروب به في القرآن - أى بسببه -
وهو من القرآن . - فكما كان الماء سببا في ظهور هذه الروائح المختلفة والطعوم
المختلفة ، كذلك هي النيات سبب في الأعمال الصالحة وغير الصالحة .

(الهدى والضلال)

(٢٦٠) ومعلوم أن القرآن مهتدة كله . ولكن بالتأويل ، في المثل المضروب ،
ضلَّ مَنْ ضَلَّ ، وبه اهتدى من اهتدى . فهو ، من كونه سلا ، لم تتغير
حقيقته . وإنما العيب وقع في عين الفهم . - كذلك النية أعطت حقيقتها ،

١ كالماء : K : كالماء B || 1-2 أن ينزل . . . ذلك له K : أن يسق هذه
الأرض المعطشة والنبات العاطش B || 3 فتخرج K : وتخرج B || الطيبة الريح K :
المطرية B || الطيبة . . + الحلوة B || والخبيثة K : والثرثرة المرة الخبيثة B || 4 تعالى
K : تمل B || 5 بماء C : بماء K : بماء B || 6 لآيات B : لآيات K ||
7 كما قال K : قال B || تعالى K : تمل B || 8 القرآن K : القرآن K : القرآن B ||
9 وهو . . . القرآن (القرآن K) K : B || الماء K : الماء B || الروائح K :
الروائح K B || 10 كذلك هي K : كانت B || سبب K : سببا B || القرآن K : القرآن
K : القرآن B || كله K : B || 12 ولكن B : ولاكن K || بالتأويل C : بالتأويل
B K || 13 وبه K : بالتأويل B

5 تسقى بماء ... في الأكل : سورة الرعد (١٣ / ٤) || 5-9 إن في ذلك ... لقوم يعقلون :
كذلك ، كذلك || 7-8 يفضل به كثيرا ... به كثيرا : سورة البقرة (٢ / ٢٦) .

وهو تعلقها بالمنوى . وَكَوْنُ ذَلِكَ المنوى حَسَنًا أَوْ قَبِيحًا ، ليس لها ، وإنما ذلك لصاحب الحكم فيه بالحسن والقبح . وقال تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَا السَّبِيلَ ﴾ أى بينا له طريق السعادة والشقاء . ثم قال : ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ = 3 هذا راجع للمخاطَب المكلف : فإن نوى الخير أثمر خيرًا ، وإن نوى الشر أثمر شرًا . فما أتى عليه إلا من المحل ، من طيبه أو خبيثه .

(٢٦٠-١) يقول الله تعالى : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَضْدُ السَّبِيلِ ﴾ أى هذا أوجبه 6 على نفسى . كَأَنَّ الله يقول : الذى يلزم جانب الحق (هو) أن يبين لكم السبيل الموصِّل إلى سعادتكم . [F. 100^a] وقد فعلت . فانكم لا تعرفونه إلا بإعلامى لكم به وتبيينى . 9

(طريقا السعادة والشقاء والإيجاب الالهى)

(٢٦١) وسبب ذلك أنه سبق فى العلم أن طريق سعادة العباد إنما هو فى سبب خاص . وسبب شقائهم ، أيضًا ، إنما هو فى طريق خاص . وليس 12 (ذلك) إلا العلول عن طريق السعادة ، وهو الإيمان بالله وبما جاء من عند الله ، مما ألزمنا فيه الإيمان به . ولما كان العالم فى حال جهل بما فى علم الله من تعيين

1 أوقيما B C K : + من جهة الحكم فى ذلك العمل B || 1-2 ليس لها . . . والنتج C K : B - || 2 وقال C K : قال B || تعالى C : تعل B K || 3 طريق . . . والشقاء (والشقا K) C K : B - || 5 من طيبه أرغبه C K : B - || 6 يقول K C : قال B || الله C K : B - || تعالى C B : تعل K : + وهو ما أوجه على نفسه B || 6 - 7 أى هذا . . . نفسى C K : B - || 7 الذى يلزم ... الحق C K : الذى يلزمى منكم B || بين C K : نبين B || 9 وتبينى . . . + لكم اياه B || 12 فى سبب C K : فى طريق B || شقائهم C : شقائهم B || ايضا C K : B || وليس لا C K : وهو E || 13 - 14 وهو الإيمان . . . الإيمان به C K : B - || 13 جاء C : جا K : B -

2 إنا هديناه السبيل : سورة الانسان (٧٦ / ٣) || 3 اما شاكرًا . . . كفورًا : كذلك ، كذلك (تمة الآية) || 6 وعلى الله ... السبيل : سورة النحل (١٦ / ٩١)

تلك الطريق ، تَعَيَّنَ الإعلام به بصفة الكلام : فلا بُدَّ من الرسول . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ - ولا نوجب على الله إلا ما أوجبه على نفسه . وقد أوجب التعريف على نفسه بقوله - تعالى ١ - : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ مثل قوله : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقوله : ﴿ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ ﴾

3

(٢٦١-١) وعلى الحقيقة ، إنما وجب ذلك على النسبة لا على نفسه . فإنه يتعالى أن يجب عليه شيء : من أجل حد « الواجب الشرعى » . فكأنه لما تعلق العلم الإلهي أولاً بتعيين الطريق التي فيها سعادتنا ، ولم يكن للعلم - بما هو علم - صورة التبليغ ، وكان التبليغ من صفة « الكلام » : - تَعَيَّنَ التبليغ ، على نسبة كونه « متكلاً » ، بتعريف الطريق التي فيها سعادة العباد ، التي عَيَّنَهَا العلم . فأبان « الكلام الإلهي » ، بترجمته عن « العلم » ، ما عَيَّنَهُ [F . 100 b] من ذلك . فكان الوجوب على « النسبة » : فإنها « نِسَبٌ » مختلفة . وكذلك سائر النِسَبِ الإلهية ، من إرادة وقدرة وغير ذلك .

6

9

12

١ تعين . : + على الله B || 1 - 12 فلا بد . . . من ذلك C K : فهذا أوجبه على نفسه بقوله : « وعلى الله قصد السبيل » كأن الحق أوجب ذلك على النسبة لاهل نفسه اذ لا يجب عليه - سبته - شيء . فكأنه لما تعلق العلم بتعيين الطريق التي في سلوكها سعادة العباد ولم يكن للعلم ، من حيث ماهو علم ، صفة التبليغ وكان التبليغ من صفة الكلام أوجب على الكلام - أى على نسبة كونه متكلاً - تعريف العباد بتلك الطريق التي عَيَّنَهَا العلم . فأبان الكلام الإلهي مترجماً عن العلم الإلهي بما عَيَّنَهُ من ذلك B || 2 - 3 تعالى C : تعل K : - B || 4 المؤمنين C : المؤمنين K : - B || 7 شيء : شيء K : - B || 11 الإلهي : الإلهي K : - C : - B || 12 - 13 فكان الوجوب ... وغير ذلك C K : فصار الوجوب على النسبة فإنها نسب مختلفة . وكذلك سائر النسب الإلهية من الإرادة والقدرة وغير ذلك B || 13 سائر C : سائر B || الإلهية : الإلهية K

2 وما كنا معذبين ... رسولاً : سورة الاسراء (١٧/١٥) || 3 - 4 وعلى الله ... السبيل : سورة النحل (١٦/٩) || ٥ وكان حقاً ... نصر المؤمنين : سورة الروم (٣٠/٤٧) || 5 كتب ربكم ... الرحمة : سورة الانعام (٦/١٢) || 6 على النسبة ... نفسه : الوجوب على الله بما أوجب على نفسه هو في الحقيقة وجوب على الألوهية التي هي نسبة بين الإله والمألوه ، وليست وجوباً منصباً على « الذات » . اذ « الذات » لا نسبة لها مع شيء ولا مناسبة لشيء معها

(الأسماء والذات)

(٢٦٢) وقد بينّا محاضرة الأسماء الإلهية ومحاورتها ومجاراتها ، فى حلبة المناظرة ، على إيجاد هذا العالم الذى هو عبارة عن كل ما سوى الله ، فى كتاب 3 « عنقاء مغرب » بوبنا عليه : « محاضرة أزلية على نشأة أبدية » . وكذلك فى كتاب « إنشاء الجداول والدوائر » لنا .

(٢٦٢-١) فقد علمت كيف تعلّق الوجوب الإلهى على الحضرة الإلهية ، 6 إن كنت فطنًا لعلم النسب . وعلى هذا يخرج قوله - تعالى ! - : ﴿ يَوْمَ نَخْشِرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴾ وكيف يُخْشَرُ إليه من هو جليسه وفى قبضته ؟ سمع أبو يزيد البسطامى قارئًا يقرأ هذه الآية : ﴿ يَوْمَ نَخْشِرُ 9 الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴾ فبكى حتى ضرب الدمع المنبر . بل روى : أنه طار الدم من عينيه حتى ضرب المنبر ، وصاح وقال : « يا عجبا ! كيف يُخْشَرُ إليه من هو جليسه ؟ » 12

(٢٦٢ ب) فلما جاء زماننا ، سئلنا عن ذلك . فقلت : ليس العجب إلا من قول أبى يزيد ! فاعلموا أنما كان ذلك لأن « المتقى »

2 الاسماء : اليا K الاسماء B || الالهية : الالاهية K الالهية B || 3 على إيجاد ... ما سوى الله K : B - 4 عنقاء : عنقا K : عنقا B || بوبنا ... وكذلك K : B - 5 نشأة : نشأة K : B - 5 فى كتاب K : وفى ... B || والدوائر : والدوائر K : B K || لنا K : B - 6 الالهى : الالهى K : الالهى B || الالهية : الالهية K : الالهية B || 7 لعلم K : بعلم B || تعالى : تعالى K : 8-10 الرحمن : الرحمن K : B K || هو فى K : B - 9 وفى قبضته K : وفى قبضته B || 9-14 سمع 'بوزيد' ... فاعلموا K : B - 9 قارئًا يقرأ : قارئًا يقرأ K : B - 10 الآية : الآية K : الآية : B - 11 فبكى : فبكى K : B - 12 جاء : جاء K : B - 13 سئلنا : سئلنا K : B - 14 انما ... ذلك K : وانما ذلك B || لأن : لأن K : لا كان B

3-4 كتاب عنقاء مغرب : بخصوص هذا الكتاب ، انظر « مؤلفات ابن عربى » الفهرس العام رقم ٣٠ (بالفرنسية ، دمشق ١٩٦٤) || 5 كتاب إنشاء الجدول والدوائر : كذلك ، الفهرس العام رقم ٢٨٩ || 9-10 يوم نخشِر ... الرحمن وفدا : سورة مريم (٨٥/١٩) || 11-12 يا عجبا كيف ... هو جليسه : انظر حلية الأولياء لابن تيميم ١٠ / ٤١ وشطحات الصوفية لعبد الرحمن بدوى ١ / ٢٣ (القاهرة ١٩٤٩)

جليس « الجبار » : فيتقى سطوته^١ . والاسم « الرحمن » ماله سطوة من كونه « الرحمن » . إنما « الرحمن » يعطى اللين واللفظ والعفو والمغفرة . فلذلك يحشمر إليه [F. 101^{*}] من الاسم « الجبار » الذي يعطى السطوة والهيبة . فإنه (أى الاسم « الجبار ») جليس « المتقين » في الدنيا ، من كونهم متقين .

(٢٦٢-ج) وعلى هذا الأسلوب تأخذ الأسماء الإلهية كلها . وكذا تعدها حيث وَرَدَتْ في أَلِسِنَةِ النبوءات ، إذا قصدت حقيقة الاسم وتميَّزه من غيره . فإن له (أى لكل اسم إلهي) دالتين : دلالة على المسمى به (= الذات الإلهية) ، ودلالة على حقيقته التي بها يتميز عن اسم آخر . - فافهم !

(السماع المطلق والسماع المقيد)

(٢٦٣) واعلم أن هؤلاء الرجال ، إنما كان سبب اشتغالهم بمعرفة « النية » كَوْنَهُمْ نظروا إلى الكلمة وفيها . فعلموا أنها ما أُلْفِت حروفها وُجِّعَتْ ، إلّا لظهور نشأة قائمة ، تدل على المعنى الذي جُيِّعَتْ له في الاصطلاح . فإذا تلفظ بها المتكلم ، فإن السامع يكون همه في فهم المعنى الذي جاءت له ، فإن بذلك تقع الفائدة ، ولهذا وُجِدَتْ في ذلك اللسان على هذا الوضع الخاص .

(٢٦٣ - ١) ولهذا لا يقول هؤلاء الرجال بالسماع المقيد بالنغمات ، لعلو

١ جليس . . . سطوته C K : يتق سطوة الجبار B || والاسم الرحمن (الرحمان K) C K : فإن الرحمان B || 2 الرحمن C : الرحمن K : رحمانا B || 2-4 الرحمن يعطى ... كونهم متقين C K : فعشره الله من الاسم « الجبار » الذي يعطى السطوة والهيبة إلى « الرحمن » الذي يعطى اللين واللفظ والعفو والمغفرة . فلذلك حشر المتق إلى « الرحمان » B || 5 تأخذ C B : تأخذ K || الأسماء C : الأسماء B || الإلهية : الإلهية K : الإلهية C : - B || 6-8 إذا قصدت ... اسم آخر (آخر K) C K : - B || 8 فافهم . . + هـ K || 10 هؤلاء C : هؤلاء K : هؤلاء B || 11 فلموا أنها C K : - B || ما ألفت C K : إنما ألفت B || 11-12 وجمعت ... لظهور C K : حتى ظهرت B || 12 نشأة B C : نشأة K || قائمة C : نائمة B K || تدل على C K : من أجل B || جمعت له C K : وضعت له B || في الاصطلاح C K : - B || 13 جاءت C : جاءت K : جاءت B || 14 بذلك C K : به B || الفائدة C : الفائدة B K || في ذلك ... الوضع الخاص C K : وما لما فائدة غير هذا B || 15 لا يقول C K : - B || هؤلاء K : هؤلاء B || الرجال . . + لا يقولون B || بالنغمات C K : - B

همتهم . ويقولون بالسماع المطلق . فإن السماع المطلق لا يؤثر فيهم إلا فهم المعاني .
وهو « السماع الروحاني الالهي » ، وهو « سماع الأكابر » . و « السماع المقيد »
إنما تؤثر في أصحابه النغم ، وهو « السماع الطبيعي » . فإذا ادعى من ادعى أنه 3
يسمع ، في « السماع المقيد » بالألحان ، المعنى ويقول : لولا المعنى ما تحركت ؛
[F.101 b] ويدعى أنه قد خرج عن حكم الطبيعة في ذلك ، يعنى في
المسبب المحرك ، - وقد رأينا من ادعى ذلك من المُتَشَبِّهِينَ ، المتطفلين على 6
الطريقة - فصاحب هذه الدعوى ، إذا لم يكن صادقاً ، (يكون) سريع
الفضيحة .

(٢٦٤) وذلك أن هذا المدعى إذا حضر مجلس السماع ، فاجعل بالك منه . 9
فإذا أخذ القول في القول بتلك النغمات ، المحركة بالطبع للمزاج القابل
أيضاً ؛ وسرت الأحوال في النفوس الحيوانية ، فحركت الهياكل حركة
دورية ، لحكم استدارة الفلك ؛ وهو - أعنى الدور - مما يدل على أن السماع 12
طبيعي ، لأن اللطيفة الانسانية ما هي عن الفلك ، وإنما هي عن الروح المنفوخ
منه . وهي غير متحيزة ، فهي فوق الفلك ؛ فما لها (أى اللطيفة الانسانية)
في الجسم تحريك دورى ولا غير دورى ؛ وإنما ذلك للروح الحيوانى ، الذى 15
هو تحت الطبيعة والفلك ؛ فلا تكن جاهلاً بنشأتك ، ولا بمن يحركك !

1 لا يؤثر CB : لا يؤثر K || 2 الالهى : الالهى K : الالهى B : الالهى C || وهو CK : وهذا هو
B || 3 إنما CK : هو الذى B || تؤثر B : تؤثر K : يؤثر C || في أصحابه CK : فيه B ||
4 بالألحان CK : B || ويقول CK : B - || لولا CK : ولولا B || ما تحركت CK :
ما تحرك B || ويدعى K : B - || أنه CK : وأنه B || 5 يعنى ... المحرك CK : B - :
+ فهو غير صادق C || رأينا CB : رأينا K || 6-7 المتطفلين .. الطريقة CK : B || إذا ...
صادقاً CK : B - || يكون : (ثابتة فقط في C) || 9 وذلك أن . + الغناء إذا حضره B ||
إذا حضر ... السماع CK : B - || 9 منه CK : من هذا المدعى || 10 بالطبع CK : B - ||
10-11 للمزاج ... ايضا CK : للأمزجة الطبيعية B || 12 أعنى الدور CK : B - || 13 رأينا
هى ... المنفوخ منه CK : B - || 14 وهى CK : فانها B || 15 وإنما CK : وان B ||
15 الذى هو ... والفلك CK : B - || 16 بنشأتك CB : بنشأتك K

- (٢٦٤ - ١) (نقول :) فإذا تحرك هذا المُدْعَى وأخذته الحال ودار ،
 أو قفز إلى جهة فوق من غير دور ، وقد غاب عن إحساسه بنفسه وبالمجلس
 الذى هو فيه ؛ - فإذا فرغ من حاله ورجع إلى إحساسه ، فَمَلَّةٌ : ما الذى 3
 حركه ؟ فيقول : « إن القَوَال قال كذا وكذا . ففهمت منه معنى كذا وكذا .
 فذلك المعنى حَرَكَنى » . [F. 102^a] فقل له : « ما حركك سوى حسن
 النعمة ، والفهم إنما وقع لك فى حكم التَّبَعِيَّة . فالطبع حكم على حيوانيتك . 6
 فلا فرق بينك وبين الجمل فى تأثير النعمة فيك » . فَيَعِزُّ عليه مثل هذا الكلام
 وَيَثْقُلُ ، ويقول لك : « ما عرفتني وما عرفت ما حَرَكَنى » ! فاسكت عنه
 ساعة ، فإن صاحب هذه الدعوى تكون الغفلة مستولية عليه . 9
- (٢٦٥) ثم خذ معه فى الكلام الذى يعطى ذلك المعنى . فقل له : ما أحسن
 قول الله تعالى حيث يقول - وَأَنْتَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَتَضَمَّنُ ذَلِكَ الْمَعْنَى
 الذى كان حَرَكَه من صوت المعنى ؛ وحققه عنده حتى يتحققه . - فيأخذ معك 12
 فيه ، ويتكلم . ولا يأخذه لذلك حال ولا حركة ولا فناء . ولكن يستحسنه
 ويقول : « لقد تتضمن هذه الآية معنى جليلاً من المعرفة بالله » . - فما أشد
 فضيحتة فى دعواه ! 15

(٢٦٥ - ١) فقل له : « يا أخى ، هذا المعنى بعينه هو الذى ذكرت لى أنه
 حَرَكَكَ فى السماع البارحة ، لما جاء به القَوَال فى شعرد بنغمته الطيبة .

2 أو قفز . . . غير دور O K : B || وقد O K : وهو قد B || بنفسه O K : - B ||
 وبالمجلس O K : بأهل المجلس B || 3 هو فيه O K : B || ورجع . . . احساسه K
 O : - B || فله B K : فإماله O || 4 فيقول . . . + امر B || ففهمت . . . وكذا O K : -
 B || 7 تأثير O : تأثير B K || 8 وما عرفت O K : ولا تعرف B || 9 تكون O K :
 - B || 11 تعالى O : تمل K : - B || حيث يقول . . . + تمل كذا وكذا B || آية O : آية
 K : آية B || 12 كان O K : - B || من صوت المعنى O K : - B || فيأخذ O : فيأخذ
 B K || 13 ولا يأخذه O : ولا يأخذه B K || ولا فناء O : ولا فناء B || ولكن
 O B : ولا كن K || 14 ويقول . . . + مثلاً B || 14 الآية O : الآية B K || فما أشد فضيحت
 O K : فما فضيحت B || 17 جاء O : جاء K : - B || بنغمته الطيبة O K : - B

فلأى معنى سرى فيك الحال البارحة - وهذا المعنى موجود فيما قد صفته لك وسفته ،
بكلام الحق تعالى الذى هو أعلى وأصدق - وما رأيتهك نهتز مع الاستحسان
وحصول الفهم ؛ وكنت البارحة « يتخبطك الشيطان من المس » [F. 102^b]³
كما قال الله تعالى ؛ وحجبتك عين الفهم عن « السماع الطبيعى » ؟ فما حصل
لك ، فى سماعك ، إلا الجهل بك . فمن لا يفرق بين فهم وحركة ، كيف
يُرجى فلاحه ؟⁹

(الوارد الطبيعى والروحانى والالهى)

(٢٦٦) فالسماع من عين الفهم هو « السماع الالهى » . وإذا ورد على
صاحبه - وكان قوياً لما يرد به من الاجمال - فغاية فعله فى الجسم أن يَضجعه⁹
لا غير ، ويُغيبه عن إحساسه ، ولا يصدر منه حركة أصلاً بوجه من الوجوه ،
سواء كان من الرجال الأكابر أو الصغار . هذا حكم الوارد الالهى القوى .
وهو الفارق بينه وبين حكم الوارد الطبيعى . فإن « الوارد الطبيعى » ، كما قلنا ،¹²
تحركه الحركة الدورية والهيمن والتخبط ، ففعل المجنون .

(٢٦٦ - ١) وإنما يضجعه « الوارد الالهى » لسبب أذكره لك . وذلك أن
نشأة الانسان مخلوقة من تراب ، قال تعالى : ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ¹⁵
وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ ﴾ . (فالانسان) وإن كان فيه من جميع العناصر ، ولكن العنصر

1 فلأى B : فلأى K C B سرى : سرا K || صفته لك وسفته K : سفته وصفته
B || 2 تعالى K : B || وما رأيتهك K : وما رأيتهك B || 3
وحصول K : وجود B || 4 تعالى K : تعل B K || وحجبتك . : عن K || عن
BK : - K || 8 الهى : الالهى K : الالهى K || 9 فغاية K : غاية B || 11
سواء K : سوا K : سواء B || 13 تحركه K B : يحركه K || 14 الهى : الالهى K :
الهى B : الالهى K || 15 نشأة B K : نشأ K || تعالى K : تعل B K || 16 ولكن B K :
ولاكن K

الأعظم (فيه هو) التراب . قال - عَزَّ وَجَلَّ ! - فيه أيضاً : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ . والانسان ، في قعوده وقيامه ،
3 بُعد عن أصله الأعظم الذي منه نشأ من أكثر جهاته ، فإن قعوده وقيامه
وركوعه ، فروع .

(٢٦٦ ب) فإذا جاءه « الوارد الالهي » - وللوارد الالهي صفة القيومية ؛
6 [F.103^a] وهي في الانسان ، من حيث جسميته ، بحكم العرض ،
وروحه المدبر هو الذي كان يقيمه ويقعده ، - فإذا اشتغل الروح الانساني المدبر^١
عن تدبيره ، بما يتلقاه من « الوارد الالهي » من العلوم الالهية ، لم يبق للجسم
9 من يحفظ عليه قيامه ولا قعوده : فرجع إلى أصله ، وهو لصوقه بالأرض ،
المعبر عنه بالاضطجاع ولو كان على سرير ، فان السرير هو المانع له من وصوله
إلى التراب . فإذا فرغ روحه من ذلك التلقى ، وصدر الوارد إلى ربه ، رجع
12 الروح إلى تدبير جسده ، فأقامه من ضجعت . - هذا (هو) سبب اضطجاع
الأنبياء على ظهورهم ، عند نزول الوحي عليهم .

(٢٦٧) وما سُمِعَ ، قَطُّ ، عن نبيٍّ أَنَّهُ تَخَبَّطَ عند نزول الوحي ؛ هذا
15 مع وجود الوسطة في الوحي وهو الملك ، فكيف إذا كان الوارد برفع الوسائط ؟
لا يصح أن يكون منه ، قَطُّ ، غيبة عن إحساسه ، ولا يتغير عن حاله الذي
هو عليه . فإن « الوارد الالهي » ، برفع الوسائط الروحانية ، يسرى في كلية
18 الانسان ؛ ويأخذ كل عضو فيه ، بل كل جوهر فرد فيه ، حظه من ذلك الوارد

1 عز وجل O K : نعل B || 2 آدم C B : آدم K || 3 نشأ C B : نشأ K || من
... جهاته O K : - B || 5 جاء C : جاء K : جاء B || 8 الالهي : الالهي K :
الالهي B : الالهي C || الالهية : الالهية K : الالهية B || 12 هذا C : هذا K : فهذا
B || 13 الانبياء O : الانبياء K : الانبياء B || على ظهورهم O K : - B || 15 الوسائط O :
الوسائط B K || 18 وبأخذ C B : وبأخذ K

الإلهي ، من لطيف وكثيف . ولا يشعر بذلك جلّبه ولا يتغير ، من حاله ، الذي هو عليه من جلسه ، شيء : إن كان يأكل بقی [F. 103b] على أكله في حاله ، أو شربه ، أو حديثه الذي هو في حديثه . فإن ذلك الوارد يعم .³ وهو قوله - تعالى ! - : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ﴾ . فمن كانت « أينيته » ، في ذلك الوقت ، حالة الأكل أو الشرب أو الحديث أو اللعب أو ما كان ، بقی على حاله .⁶

(معالجة النفس ومراعاة الأنفاس)

(٢٦٨) فلما رأت هذه الطائفة الجليلة هذا الفرق بين الواردات الطبيعية والروحانية والالهية ؛ ورأت أن الالتباس قد طرأ على من يزعم أنه ، في نفسه ،⁹ من رجال الله تعالى ؛ - أنفؤا أن يتصفوا بالجهل والتخليط ، فإنه محل الوجود الطبيعي . فارتقت همّتهم إلى الاشتغال بالنيّات ، إذ كان الله قد قال لهم : ﴿ وَمَا أَمُرُّوْا إِلَّا لِيَعْبُدُوْا اللَّهَ مُخْلِصِيْنَ لَهُ ﴾ . والاخلاص (هو) النية ،¹² ولهذا قيدها بقوله : « له » . ولم يقل : « مخلصين » .

(٢٦٨- ١) وهو (أى الاخلاص) من الاستخلاص . فإن الإنسان قد يخلص نيته للشيطان - ويُسمّى مخلصاً - فلا يكون في عمله لله شيء . وقد يخلص¹⁵

2 شيء : شيء K : شيء B : شيء C || يأكل B : يأكل K || 4 تعالى C : تعالى B K || أينما B : أينما C || 5 أو القلب K : أو القلب B || 8 رأت B : رأت C || 9 الطائفة C : الطائفة B K || 9 والالهية : والالهية K : والالهية B C || 9 ورأت B : رأت K || طرأ B : طرأ C || 10 تعالى C : تعالى B K || 13 وهذا ... له . (ق) أصل B هذه الجملة ثابتة على الماشي بقلم الناسخ الأصل) || 15 للشيطان K : للشيطان B || شيء : شيء K : شيء B : شيء C

4 وهو معكم ... كنتم : سورة الحديد (٥٧ / ٤) || 12 وما أمرؤا ... مخلصين له : سورة البينة (٩٨ / ٥)

للشركة (= للشريك مع الله) . وقد يخلص الله . فلهذا قال تعالى : ﴿ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ﴾ لا لغيره ، ولا لحكم الشركة (= الشريك مع الله) .

3 (٢٦٨ ب) ف (رجال هذه الطائفة) شَغَلُوا نفوسهم ، بالأصل ، في قبول الأعمال ، ونيل السعادات ، وموافقة الطلب الإلهي منهم فيما كَلَّفَهُم به من الأعمال الخالصة له . وهو المعبر عنه بـ « النية » . فَتُسَبِّحُوا إليها لغلبة شغلهم بها . وتحققوا أن الأعمال ليست مطلوبة لأنفسها [F. 104^a] ، وإنما هي (مطلوبة) من حيث ما قُصِدَ بها : وهو النية في العمل . كالمعنى في الكلمة : فإن الكلمة ما هي مطلوبة لنفسها ، وإنما هي (مطلوبة) لِمَا تضمنته .

9 (٢٦٩) فانظر - يا أخى - ما أدقَّ نظر هؤلاء الرجال ! وهذا هو المعبر عنه في الطريق بحاسبة النفس . وقد قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - : « حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا » . - وَلَقِيتُ من هؤلاء الرجال اثنين : أبو عبد الله بن المُجَاهِد وأبو عبد الله بن قُسُوم ، بإشبيلية . كان هذا مقامهم . وكانوا من أقطاب الرجال النِّيَّاتِيِّين .

15 (٢٦٩ - ١) ولَمَّا شرعنا في هذا المقام ، تأسيا بهما وبأصحابه ، وامتنالاً لأمر رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - الواجب امتثالُهُ في أمره : « حَاسِبُوا »

2 ولا لحكم K G : ولا بحكم B || 4 الالمى : الالامى K : الالمى B : الالمى G ||
9 هؤلاء G : هؤلاء K : هؤلاء B || 14 ولما شرعنا . : (« لما » هنا ليست شرعية بل وجودية فلا تحتاج الـ « جواب ») || تأسيا G : تأسيا K B || وبأصحابه K B : وبأصحابهما G

١ - 2 مخلصين له الدين : البينة آية هـ ، (تنمة الآية جزئيا) || 11 حاسبوا ... قبل أن نحاسبوا : انظر سنن الترمذى : قيامة ٢٥ || 12 أبو عبد الله بن المجاهد : توفي عام ٥٧٤ / ١١٧٨ ، انظر التكملة لابن الأبار ، ترجمة رقم ٧٩٩ ، و « ابن عربى : حياته ومذهبه » للدكتور عبد الرحمن بدوى ص ١٦ (القاهرة ١٩٦٥) || أبو عبد الله بن قُسُوم : له ترجمة في « روح القدس » للمؤلف ، ص ص ٥٥ - ٥٧ (دمشق ١٩٦٤) وفي « التكملة » لابن الأبار ، ترجمة رقم ٨٩٩ . ووفاته ابن قُسُوم ٦٠٦ / ١٢٠٩

أَنْفُسَكُمْ . وكان أشياخنا يحاسبون أنفسهم على ما يتكلمون به وما يفعلونه ،
ويقيّدونه فى دفتر . فإذا كان بعد صلاة العشاء ، وخلصوا فى بيوتهم ، حاسبوا
أنفسهم . وأحضروا دفاترهم ، ونظروا فيما صدر منهم ، فى يومهم ، من قول ³
وعمل . وقابلوا كل عمل بما يستحقه : إن استحق استغفاراً استغفروا ،
وإن استحق توبة تابوا ؛ وإن استحق شكراً شكروا . إلى أن يفرغ ما كان منهم
فى ذلك اليوم . وبعد ذلك ينامون . ⁶

(٢٦٩ ب) (أما نحن) فزدنا عليهم فى هذا الباب ، بتقييد الخواطر :
فكنا [F. 104b] نقيّد ما تحدثنا به نفوسنا وما تهمّ به ، زائداً على
كلامنا وأفعالنا . وكنت أحاسب نفسى ، مثلهم ، فى ذلك الوقت . وأحضر ⁹
الدفتر . وأطالبها بجميع ما خطر لها ، وما حدثت به نفسها ، وما ظهر للحس
من ذلك ، من قول وعمل ؛ وما نوتته فى ذلك الخاطر والحديث . فقلّت
الخواطر والفضول إلاّ فيما يعنى . - فهذا فائدة هذا الباب ، وفائدة الاشتغال ¹²
بالنية . وما فى الطريق ما يُغفل عنه أكثر من هذا الباب ، فإن ذلك راجع
إلى مراعاة الأنفاس . وهى عزيزة .

(قلب يونس أو الولادة الثانية) ¹⁵

(٢٧٠) . وبعد أن عرفتكم بأصول هذه الطائفة ، وما هو سبب شغلهم
بذلك ، وأنه لهم أمر شرعى ، وما لهم فى ذلك من الأسرار والعلوم ، -
فاعلم ، أيضاً ، مقامهم فى ذلك وما لهم . فهذه الطائفة على قلب يونس - ¹⁸
عليه السلام ! - فإنه « لما ذهب مُعَاذِباً » وظنّ أن الله لا يُضَيِّقُ عليه لِمَا عَهِدَ
من سعة رحمة الله فيه . وما نظر ذلك « الاتساع الالهي الرحمانى » فى حق

2 المشاء : G : المشاء : K : المشاء B || وخلصوا B : وخلصوا K || 8 زائداً G : زائداً
B K || 12 فائدة : C : فائدة B K || 13 ما يغفل C : من يغفل B : (وكذلك رواية
K قبل التصحيح فوق الكلمة بنظم الأمل) || 16 الطائفة : C : الطائفة K : الطائفة B || 19 السلام K
C : السلم B || 20 الالمى : K : الالمى G : - B

غيره ، فتناله أمته . واقتصر به على نفسه . - والغضب ظلمة القاب - .
فأثرت (هذه الظلمة) ، لعلو منصبه : في ظاهره . فَأُثِرَ في ظلمة « بطن
الحوت » ما شاء الله . لِيُنَبِّهَهُ الله على حالته ، حين كان جنيئاً في بطن أمه ،
من كان يدبره فيه ؟ وهل كان في ذلك [F. 105^a] الموطن ، يُتَصَوَّرُ منه
أن يُغاضِبَ أو يُغاضَبَ ؟ بل كان في كَنَفِ الله ، لا يعرف سوى ربه . فَرَدَّ
إلى هذه الحالة ، في بطن الحوت ، تعليمًا له بالفعل لا بالقول .

(٢٧١) ﴿ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴾ = عذراً عن أمته في
هذا التوحيد . أى (أنت - يارب ! -) تفعل ما تريد ، وتبسط رحمتك
على من تشاء . - ﴿ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ = مشتق من
« الظلمة » . أى ظلمتى عادت على . ما أنت ظلمتنى . بل ما كان في باطنى
سرى إلى ظاهرى . وانتقل النور إلى باطنى فاستنار ، فأزال ظلمة المغاضبة ،
وانتشر فيه نور التوحيد ، وانبسطت الرحمة . فسرى ذلك النور في ظاهره ،
مثل ما سرت ظلمة الغضب .

(٢٧١ - ١) ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَتَجَاءَ مِنْ أَلَمٍ ﴾ . فقذفه الحوت من
بطنه ، « مولوداً على الفطرة السليمة » . - فلم يولد أحد ، من ولد آدم ،

3 ما شاء : G : ما شاء B : 8 لا اله : لا اله K : 10 تشاء : G :
تشاء : K : تشاء B : سبحانك K : - B : 11 سرى : G : سرا K B : 13 فسرى : G :
فرا K B : 15 آدم : G : آدم K B

7 فنادى في ... إلا أنت : سورة الأنبياء (٢١ / ٨٧) || 9 سبحانك ... من الظالمين :
كذلك ، كذلك (تنمة الآية) || 14 فاستجاب له ... من الغم : كذلك ، آية ٨٨ . - وانظر بهذا
الخصوص سنن الترمذى الكتاب ٤٥ ؛ الباب ٨١ || 15 مولوداً على الفطرة : إشارة إلى حديث
« ما من مولود الا يولد على الفطرة - وفي رواية : كل مولود يولد ... » انظر صحيح البخارى
الكتاب ٢٣ ، الباب ٨٠ ، ٩٣ ؛ ك ٦٥ ، سورة ٣٠ ؛ ك ٨٢ ؛ ب ٣ ؛ - صحيح مسلم : ك ٤٦ ،
حديث ٢٢ - ٢٥ ، - سنن ابى داود : ك ٣٩ ؛ ب ١٧ ، سنن الترمذى : ك ٣٠ ، ب ٥ ، -
الموطأ : ك ١٦ ، ح ٥٢ ، مسند ابن حنبل : ٢ / ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٣١٥ ، ٤٣٦ ،
٣٩٣ ؛ ٤١٠ ، ٤٨١ ؛ ٣ / ٣٥٣ ، ٤٣٥ ، ٤ / ٢٤ ؛ - مسند الطيالسي : أحاديث ٢٣٥٩ ، ٢٤٣٣

« ولادتين » سوى يونس - عليه السلام ! - . فخرج ضعيفاً كالطفل ، كما قال
 « وهو سقيم » . ورباه باليقطين ، فإن ورقه ناعم ، ولا ينزل عليه ذباب .
 فإن الطفل ، لضعفه ، لا يستطيع أن يُزيل الذباب عن نفسه . فَغَطَّاهُ (الله) 3
 بشجرة ، خاصبتها أن لا يقربها ذباب ، مع نعمة ورقها . فإن ورق اليقطين
 مثل القطن فى النعمة ، بخلاف ورق سائر الأشجار كلها ، فإن فيها خشونة .
 [F. 105b] وأنشأه الله نشأة أخرى . 6

(تمحيص النيات والقصد فى الحركات)

(٢٧٢) وأما رأت هذه الطائفة أن يونس - عليه السلام ! - ما أتى عليه
 إلا من باطنه ، من الصفة التى قامت به ، ومن قصده ، - شَغَلُوا نفوسهم 9
 بـ « تمحيص النيات » و « القصد فى حركاتهم » كلها ، حتى لا ينوون إلا ما أمرهم
 الله به أن يذووه ويقصدوه . وهذا غاية ما يقدر عليه رجال الله .

(٢٧٢ - ١) وهذه الطائفة ، فى الرجال ، قليلون . فإنه « مقام ضيق » 12
 جداً . يحتاج صاحبه إلى حضور دائم . وأكبر من كان فيه أبو بكر الصديق -
 رضى الله عنه ! - . ولهذا قال عمر - رضى الله عنه ! - فى حرب اليمامة :

1 السلام : C K || B 2 فإن . . . ناعم : C K - B || ولا ينزل : C K : الذى
 لا ينزل B || 3 الطفل : C K : الصغير B || فغطاه : C : فغشاه B || 4 ورقها : C K : ورقها
 B || 5 مثل القطن ... النعمة : C K : ناعم كالقطن سواء B || سائر : C : ماير B || 6 وأنشأه
 C : وأنشأه : K : فأنشأه B || نشأ : C B : نشأ : K || 8 رأت : C B : رأت : K || الطائفة
 C : الطائفة B K || عليه السلام : C K - B || 9 من الصفة . . . قامت به : C K - B ||
 11 الله : C K - B : به . . . + سبحانه B || أن . . . ويقصده : C K : أى يقصدوه ويريدوه
 يريدوه B || 10 الطائفة : C : الطائفة B K || 13 دائم : C : دائم B K || أبو بكر الصديق K
 C : B || 14 ولهذا : C B : ولهذا K || فى .. اليمامة : C K - B

« فما هو إلا أن رأيت أن الله - عَزَّ وَجَلَّ ! - قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق » = لمعرفة عمر باشتغال أبي بكر بباطنه .

- 3 (٢٧٢ب) فإذا صدرت منه (= من صاحب هذا المقام) حركة في ظاهره ،
فما تصدر إلا من « إل » . وهو عزيز . ولهذا ، كان من يفهم المقامات ،
6 من المتقدمين من أهل الكتاب ، إذا سمعوا أو يقال لهم : « إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - يقول كذا وكذا » - يقولون : « هذا كلام ما خرج إلا من إل »
= أى هو كلام إلهي ، ما هو كلام مخلوق . - فانظر ما أحسن العلم ! وفى أى
مقام ثبتت هذه الطائفة [F. 106^a] ؟ وبأى قائمة استمسكت ؟ جعلنا الله منهم !
9 (٢٧٣) فَجُلُّ أَعْمَالِهِمْ (هى) فى الباطن . مساكن السائحين منهم ، الغيران والكهوف ؛ وفى الأمصار ، ما بناه غيرهم من عباد الله تعالى . لا يضعون لَبِنَةً على لَبِنَةٍ ، ولا قَصَبَةً على قَصَبَةٍ . وهكذا كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - إلى أن انتقل إلى ربه : ما بنى ، قَطُّ ، مسكنًا لنفسه . 12

(الدنيا قنطرة خشب على نهر عظيم جرار)

- (٢٧٣ - ١) وسبب ذلك أنهم رأوا الدنيا « جسرًا » منصوبًا ، من خشب ،
15 على نهر عظيم ؛ وهم عابرون فيه ، راحلون عنه . فهل رأيتم أحدًا بنى منزلًا على

1 رأيت O : رأيت K B || عز وجل K C : - B || 5 أهل الكتاب K O : أهل الكتب B || يقال K O : قيل B || 5 - 6 صلى .. وسلم . + لما بعث B || 7 من ال K O : من ذى إل B || الهى : الهى K : الهى E الهى : O || خلوق K O : نفسى B || 8 هذه B C : هاذ K || الطائفة O : الطائفة K : الطائفة B || قائمة C : قائمة B K || 10 الباطن K C : البواطن B || 10 - 11 مساكن ... بناء غيرهم K C : مساكنهم الغيران والكهوف أو ما بناه غيرهم B || 10 السائحون C : السائحون K : - B || 11 من عباد ... تعالى (تل K) C : - B || لا يضعون . + قط B || 12 وهكذا B C : وهكذا K || 14 رأوا B C : رأوا K || من خشب K O : - B || 15 راحلون عنه K C : - B || رأيتم O : رأيتم B K

١ - 2 فما هو إلا . . . فعرفت أنه الحق : انظر صحيح البخارى : اعتصام ٢ ، زكاة ١ ، ٤٠ استنباه ٣ ؛ - صحيح مسلم : إيمان ٣٢ ؛ - سنن أبى داود : زكاة ١ ؛ - سنن الترمذى : إيمان ١ ؛ - سنن النسائى : زكاة ٣ ، جهاد ١ ؛ - مسند ابن حنبل : ٢ / ٥٢٩

جسر خشب ؟ لا ، والله ! ولا سيما وقد عَرَفَ أن الأمطار تنزل : وأن النهر يعظم بالسيول التى تأتى ، وأن الجسور تنقطع . فكل من بنى على جسر ، فإنما يُعَرِّضُ به للتلف .

- (٢٧٣ ب) فلو أن عُمَار الدنيا يَكْشِفُ الله عن بصيرتهم حتى يروها جسرا ، ويروا النهر الذى بنيت عليه أنه خَطِرٌ قوى - ما بنوا الذى بنوا عليه من القصور المشيدة . فلم يكن لهم عيون يبصرون بها أن « الدنيا قنطرة » خشب ، على نهر عظيم جرار . ولا كان لهم سمع يسمعون به قول الرسول ، العالم بما أوحى الله إليه به : « إن الدنيا قنطرة » . فلا بالإيمان عملوا ، ولا على الرؤية والكشف حصلوا . فهم كما قال الله [F. 106b] فيهم : ﴿ وَحَسِبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ فى حال سماعهم من الرسول - صلى الله عليه وسلم ! - حين قال لهم : « إِنَّ الدُّنْيَا قَنْطَرَةٌ » - وأشياء ذلك - . (أى) فلا تشغلوا نفوسكم بعمارتها وانفضوا . فما فرغ من قوله - صلى الله عليه وسلم ! - حتى رجع كثير منهم إلى عماهم وصممهم ، مع كونهم مسلمين ، مؤمنين . فأخبر الله تعالى نبيه بقوله : ﴿ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا ﴾ (أى) كثير منهم بعد التوبة .

١ خشب CK : B || وقد عرف . . + من حكم العادة B || 1-2 وان النهر . . التى تأتى (تأتى K) CK : B || وأن السيول تأتى B || 3 يعرض به CK : B || 3 لتلف CK : B || الخراب B || 4 صار الدنيا CK : B || الذين عمروا الدنيا B || 5 ويروا CK : B || ما بنوا CK : B || ما بنوا CK || 6 قنطرة CK : B || جسر B || 7 جرار CK : B || 8 إلى به CK : B || 8 قنطرة CK : B || 7 العالم CK : B || العارف B || 8 إلى به CK : B || 8 قنطرة CK : B || جسر B || الرؤية CK : B || 9 كما CK : B || 10 فى حال CK : B || هو حال B || 11 وأشياء ذلك CK : B || (أى) : (هذه الزيادة ثابتة فى أصل B) || فلا CK : B || لا B || 12-13 صلى ... وسلم CK : B || رجع ... منهم CK : B || رجعوا B || 14 مؤمنين CK : B || فأخبر الله CK : B || فقال B || نبيه بقوله CK : B || كثير ... التوبة CK : B || طريقا آخر B

9-10 وحسبوا ان لا تكون ... ثم تاب الله عليهم : سورة المائدة (٥ / ٧١) || 14 لم عموا وصموا : كذلك ، كذلك (نعمة الآية جزئيا)

يقول : « ما نفع القول فيهم » . - ياولى ! لو فرضنا أن الدنيا باقية ، ألسنا نبصر رحلتنا عنها جيلاً بعد جيل ؟

3 (مراعاة القلوب ومقتضيات « المحبوب »)

(٢٧٤) فمن أحوال هذه الطائفة ، مراعاتهم لقلوبهم . أسرارهم متعلقة بالله من حيث معرفة نفوسهم . لا اجتماع لهم ، بالنهار : مع الغافلين . حركتهم ليلية . نظرهم في الغيب . الغالب عليهم مقام الحزن ، فإن الحزن إذا فُقد من القلب خرب . فالعارف يأكل الحلوى والعسل ، والمحقق يأكل الحنظل : كثير التنفص ، لا يلتذ بِنِعْمَةٍ أبداً ما دام في هذه الدار ، لشغله بما كلفه الله من الشكر عليها . - لقيت منهم ، بِدُنْيَسِر ، عمر الفرقوى ، وبمدينة فاس ، عبد الله السمّاد .

(٢٧٤-١) العارفون ، بالنظر إلى هؤلاء ، كالأطفال الذين لا عقول لهم [F. 107^a] : يفرحون ويلتذون بخشخاشة . فما ظنك بالمريدين ؟ فما ظنك بالعامّة ؟ لهم القدم الراسخة في التوحيد . ولهم المشافهة في « الفَهْوَانِيَّة »

1-2 ياول ... بعد جيل C K : - B : + K 3 هذه B C : ماذا K ٥ الطائفة C : الطائفة K : الطائفة B ٥ أسرارهم B K : أسرارهم C 5 لا اجتماع B K : ولا اجتماع C ٥ مع الغافلين C K : - B ٥ حركتهم B K : بل حركتهم C 6 نظرهم B K : ونظرهم C ٥ مقام الحزن . + قال بعضهم B ٥ فإن الحزن C K : أن الحزن B 7 يأكل GB : يأكل K ٥ الحلوى C : الحلو B ٥ والعسل C K : - B 8 كثير التنفص B K : فهو كثير التنفص C 8 هذه B C : هذه K 8-9 لشغله ... عمر C K : - B 9 الفرقوى C : (مى فى K : الفرقوى ولكن الشيخ الأكبر لا يلتزم برسم الفاء والقاف لا طريقة المناربة ولا طريقة المشاركة . وهذه الكلمة محذوفة في أصل B) ٥ وبمدينة الهاد C K : - B 11 العارفون B K : والمارغون C ٥ هؤلاء C : هؤلاء K : هؤلاء B

9 دنيسر : بلدة عراقية من مدرسة ؛ كانت تقع على بعد ١٥ ميلاً تقريباً من جنوب غربى مدينة ما ردين . وصفها والمراجع عنها في دائرة المعارف الاسلامية ٢ / ٦٤١ - ٤٢ (نص فرنسى ، طبعة جديدة) ٥ 13 الفهوانية : مصطلح خاص من وضع الشيخ الأكبر ، وقد عرفه وخطاب الحق بطريق المكافحة في عالم المثال (كتاب اصطلاح الصوفية ١٧ ، مجموع رسائل ابن العربي ، الرسالة ٢٩ ، حيدر باد ١٩٤٨) وانظر كذلك لطايف الاعلام ، مخطوط جامعة اسطنبول ٢٣٥٥ / ١٣٨ - ١

يقدمون « النفس » على « الاثبات » ، لأن التنزيه شأنهم . كلفظة
 « لا إله إلا الله » . وهى « أَفْضَلُ كَلِمَةٍ جَاءَتْ بِهَا الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ » .
 3 توحيدهم كوني ، عقل . ليسوا من « أَلَهُو » فى شىء . لهم الحضور التام
 على الدوام ، وفى جميع الأفعال . اُخْتَصُّوا بعلم الحياة والإحياء . لهم اليد
 البيضاء . فيعلمون من « الحيوان » ما لا يعلمه سواهم . ولا سيما من كل « حيوان
 6 يمشى على بطنه » لقربه من أصله الذى عنه تَكُونُ .

(٢٧٥) فإن كل « حيوان » يبعد عن « أصله » ينقص من معرفته بأصله ،
 على قدر ما بعد منه . ألا ترى المريض ، الذى لا يقدر على القيام والقعود ،
 ويبقى ضريحاً لضعفه - وهو رجوعه إلى أصله - تراه فقيراً إلى ربه ، مسكيناً ،
 9 ظاهر الضعف والحاجة بلسان الحال والمقال ؟ وذلك أن أصله حكم عليه لما قرب
 منه . يقول الله : ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾ وقال : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾ .
 12 فإذا استوى (المرء) قائماً ، وبعد عن أصله ، تَفَرَّغَ وَتَجَبَّرَ ، وادعى القوة
 وقال : « أنا ! » . فالرجل (هو) من كان مع الله حال قيامه وصحته ، كحاله
 فى اضطجاعه من المرض والضعف . وهو عزيز .

1 لأن B : G لان K || شأنهم B : شأنهم K || 1-2 كلفظة ... والأنبياء (والانبيا K) : G K :
 - B || 2 لا إله : لا إله K : لا إله G : B - || جاءت G : جات K : B - || 3 الهو B : الهو
 G || شىء : شىء K : شىء B : شىء G || 4 والاحياء G : والاحيا K : B - || لم اليد G K : لم فيه
 اليد B (وهذا أوضح) || 5 البيضاء G : البيضاء K : B || 6 الذى ... تكون G K : -
 B || 8 ألا ترى G K : ولهذا B || الربه مسكيناً G K : P || 10 حكم عليه ... من K :
 G : لما قرب منه حكم عليه بذلك B || 11 يقول الله ... ضعيفا G K : B - || 12 قائماً G :
 قائماً B K || وادعى القوة G K : B - || 14 من المرض G K : ومرضه B || والضعف G K :
 - B || عزيز . . . + K

2 أفضل كلمة...الرسل والأنبياء : الموطأ : قرآن ٣٢ ؛ حج ٢٤٦ ؛ - سنن النسائي : إيمان
 ١٦ ؛ - مسند ابن حنبل : ٢ / ٤١٤ || (الهو) ضمير الغائب ؛ وعند ابن عربى يشار به الى
 الذات الالهية من حيث هى بقطع النظر عن أسمائها وصفاتها وبهذا الاعتبار « الهو » غير معروف
 ولا معبود || 11 خلقكم من ضعف : سورة الروم (٣٠ / ٥٤) || خلق .. ضعيفا : سورة النساء
 (٤ / ٢٨ . والنص : « وخلق الانسان ... »)

(٢٧٦) لهم البحث الشديد ، في النظر في أفعالهم [F. 107b] وأفعال غيرهم معهم ، من أجل « النيات » التي بها يتوجهون وإليها يُنسَبون ، لشدة بحثهم عنها ، حتى تَخْلُصَ لهم الأعمال ، وَيُخَلَّصُوا من غيرهم . ولهذا قيل فيهم : « النياتيون » ، كما قيل : الملامية والصوفية ، لأحوال خاصة هم عليها . فلهم معرفة « الهاجس » و « الهمة » و « العزم » و « الإرادة » و « القصد » . وهذه كلها ، أحوال مقدِّمة للنية . والنية هي التي تكون منه ، عند مباشرة أفعاله . وهي المعتبرة في الشرع الإلهي . ففيها يبحثون . وهي متعلِّقُ الاخلاص .

(٢٧٦-١) وكان عالمنا ، الإمام سهل بن عبد الله ، يَدَقُّ في هذا الشأن . وهو الذي نَبَّهَ على « نقر الخاطر » . ويقول : « إن النية هو ذلك الهاجس » . وإنه « السبب الأول في حدوث الهم والعزم والإرادة والقصد » . فكان يعتمد عليه . وهو الصحيح عندنا . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

1 في النظر K G : - B || ينسبون K G : نسبوا B || 2 من غيرهم K G : لغيرهم B || 4-5 لا حوال ... عليها K G : - B || 6 وهذه B G : وهذه K || 6 منه K G : - B || 7 مباشرة أنفاله K G : المباشرة للفعل B || 7 الاهی : الالهي K : الاهی B : الاهی C || 9 عالمنا K G : - B || الشأن G : الشأن B K || 11 وانه K G : فانه B || 11 عندنا K G : - B

5-6. الهاجس . . . والقصد : « الهاجس يعبرون به عن الخاطر الأول وهو الخاطر الرباني وهو لا يخطئ أبداً . وقد يسميه سهل (التشترى) السبب الاول ونقر الخاطر وإذا تحقق في النفس سموه ارادة . وإذا تردد الثالثة سموه هما . وفي الرابعة سموه عزم . وعند التوجه ان الفعل ان كان خاطراً سموه قصداً . ومع الشروع في الفعل ، سموه نية . - والإرادة هي لوعة في القلب يظلقونها ويريدون بها ارادة التقي وهي منه . واردة الطبع ومتعلقها الحظ النفسي . واردة الحق ومتعلقها الاخلاص . (اصطلاح الصوفية لابن عربي . ١-٢ ، مجموع رسائل ابن العربي ، الرسالة ٢٩ : حيدر باد ١٩٤٨) || 8 الإمام سهل بن عبد الله : توفي عام ٢٨٣ أو ٢٩٣ . ترجمته في طبقات الصوفية للسلمي ، تحقيق نور الدين شريعة (القاهرة ١٩٤٦) وما اضافته المحقق الفاضل من مراجع عديدة ، ذيل ترجمة السلمي (فهرس الاعلام) وفي دائرة المعارف الاسلامية ٦٥/٤ (نص فرنسي ، ط. الأولى) || 11 والله يقول . . . السبيل : سورة الاحزاب (٣٣ / ٤)

الباب الرابع والثلاثون

في معرفة شخص تحقق في منزل الأنفاس فعابن أموراً أذكرها إن شاء الله !

- (٢٧٧) إِنَّ الْمُحَقَّقَ بِالْأَنْفَاسِ رَحْمَانٌ فَالْعَرْشُ فِي حَقِّهِ إِنْ كَانَ إِنْسَانٌ³
وَأَنْ تَوَجَّهَ نَحْوَ الْعَيْنِ يَطْلُبُهَا لَهُ الْعَمَاءُ وَإِحْسَانٌ فَإِحْسَانٌ
مَقَامُهُ بَاطِنُ الْأَعْرَافِ يَسْكُنُهُ بِزُورِهِ فِيهِ أَنْصَارٌ وَأَعْوَانٌ
لَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، إِنْ حَقَّقْتَ ، آخِرُهُ كَمَا لَهُ مِنْ وَجُودِ الْعَيْنِ إِنْسَانٌ⁶
إِنْ لَاحَ ظَاهِرُهُ تَقُولُ : قُرْآنٌ أَوْ لَاحَ بَاطِنُهُ تَقُولُ : فُرْقَانٌ
قَدْ جَمَعَ اللَّهُ فِيهِ كُلَّ مَنْقِبَةٍ فَهُوَ الْكَمَالُ الَّذِي مَا فِيهِ نُقْصَانٌ

• • •

9 (الإدراكات والمعلومات)

- (٢٧٨) اعلم - أيديك الله بروح القدس ! - أن « المعلومات » مختلفة
لأنفسها ، وأن « الإدراكات » ، التي تُدرك بها « المعلومات » مختلفة أيضاً لأنفسها ،
كالمعلومات ؛ ولكن (هذا الاختلاف) من حيث أنفسها وذواتها . لامن حيث¹²
كونها إدراكات ، وإن كانت مسألة خلاف عند أرباب النظر . وقد جعل الله
[F. 108^b] لكل حقيقة : مما يجوز أن يُعَلِّمَ : إدراكاً خاصاً ، عادةً
لا حقيقة - أعني محلها - . وجعل المُدْرِكَ بهذه الإدراكات ، لهذه المُدْرَكَات ،¹⁵
عَيْنًا واحدة .

1 والثلاثون : O : ولثلاثون B K || 2 أموراً C K : منها أضرارا B || ان شاء G : ان
شا K : ان شاء B || 7 قرآن C : قرآن K : قرآن B || 10 أيديك . . . النفس C K : -
B || 11 أيضا C K : - B || 12 ولكن C B : ولاكن K || 13 - 14 وان كانت ... النظر
C K : - B || 14 مسألة : K : مسألة C : - B || لكل حقيقة C K : لكل صنف B ||
15 أعني محلها C K : - B

(٢٧٨-١) وهى (أغنى المُدركات) ستة أشياء : سمع وبصر وشم
ولس وطعم وعقل . وإدراك جميعها للأشياء ، ما عدا العقل ، ضرورى .
ولكن الأشياء ، التى ارتبطت بها عادةً ، لا تخطئ أبداً . وقد غلط في هذا
جماعة من العقلاء ، ونسبوا الغلط للحس . وليس كذلك . وإنما الغلط للحاكم .

(المعرفة العقلية والحسية)

(٢٧٩) وإما إدراك العقل ، المعقولات فهو على قسمين : منه ما هو
ضرورى ، مثل سائر الإدراكات ؛ ومنه ما ليس بضرورى ، بل يفتقر فى علمه
إلى أدوات ست ، منها الحواس الخمس التى ذكرنا ، ومنها القوة المفكرة .
ولا يخلو معلوم ، يصح أن يعلمه مخلوق ، (من) أن يكون مُدركاً بأحد هذه
الإدراكات .

(٢٨٠) وإنما قلنا : إن جماعة غلطت فى إدراك الحواس ، فنسبت إليها
« الأغاليط » ، وذلك أنهم رأوا إذا كانوا فى سفينة تجرى بهم مع الساحل ،
رأوا الساحل يجرى بجرى السفينة . فقد أعطاهم البصر ما ليس بحقيقة ولا
معلوم أصلاً . فإنهم عالمون علماً ضرورياً أن الساحل لم يتحرك من مكانه ، ولا يقدر
على إنكار ما شاهدوه من التحرك . وكذلك إذا طعموا سكرًا أو عملاً فوجدوه
مرًا ، وهو حلو . فعلموا ، ضرورة أن حاسة الطعم غلطت عندهم ، ونقات
ما ليس بصحيح .

(٢٨٠-١) والأمر ، عندنا ، ليس كذلك . ولكن القصور والغلط وقع من

١ اشياء . G : اشيا K : أشياء B || ٢ للأشياء . G : لاشيا K : لأشياء B || ما عدا G :
ما عدى K B || ولكن B G : ولاكن K || الاشياء . G : الاشيا K : الأشياء B || لا تخطئ
G : لا تخطئ B : لا تخطئ K || العقلاء . G : العقلاء K : العقلاء B || ٤ وإنما ... للحاكم K G :
- B || ٦ المعقولات K G : المعقولات B || ٧ سائر G : سائر K B || ٨ ستة K G : ستة
B || الحس K G : الحسة B || ١٢ رأوا B G : رورا K || ١٣ يجرى K : يجرى B : لجرى
G || ١٤ علما K G : - B || ١٦ عندهم K G : - B || ١٨ ولكن B G : ولاكن K

« الحاكم » الذى هو العقل ، لا من الحواس . فإن الحواس إدراكها . لما تعطيه حقيقتها ، ضرورى . كما أن العقل ، فيما يدركه بالضرورة ، لا يخطئ ؛ وفيما يدركه بالحواس أو بالفكر قد يغلط . فما غلط حس قط ، ولا ما هو إدراكه ضرورى .³

(٢٨٠ ب) فلاشك أن الحس رأى تحركا بلاشك ؛ وطعم مرًا بلاشك . فأدرك البصر التحرك بذاته ؛ وأدرك الطعم المرارة بذاته . وجاء عقل فحكم أن الساحل متحرك ، وأن السكر مر . وجاء عقل آخر وقال : إن الخلط الصفراوى^٤ قام بمحل قوة الطعم ، فأدرك المرارة ، وحال ذلك الخلط بين قوة الطعم وبين السكر . فإذن ، فما ذاق الطعم إلا مرارة الصفراء . فقد أجمع العقلاء من الشخصين على أنه أدرك المرارة بلاشك . واختلف العقلاء فيما هو المدرك . فبان أن العقل غلط^٥ لا الحس . فلا ينسب الغلط أبدًا ، فى الحقيقة ، إلا للحاكم لا للشاهد .

(٢٨١) وعندى ، فى هذه المسألة ، أمر آخر يخالف ما ادعوه . وهو أن الحلاوة التى فى الحلوى ، وغير ذلك من المطعومات ، ليس هو فى المطعوم ،^{١٢} لأمر [F. 109b] إذا بحثت عليه ، وجدت صحة مذهبنا إليه . وكذا

١ الحاكم G K : العقل B || الفى ... العقل G K : B || 1-2 فإن الحواس ... ضرورى G K : إذ كان العقل هو الحاكم . فإن الحواس إدراكها لما تعطيه حقيقتها ضرورى . كما أن العقل فيما يدركه (بغير واسطة الحواس أو الفكر) ضرورى ، لا يخطئ . وفيما يدركه بالحواس أو بالفكر يغلط (اقرا : قد يغلط) . فما غلط حس قط ولا ما هو إدراكه ضرورى B || 2 لا يخطئ G B : لا يخطئ K || 4 رأى G B : رأى K || وطعم B : ووجد طعما G || 5 الطعم المرارة B K : الطعم قوة المرارة G || وجاء G : وجاء B || آخر G B : آخر K || 7 قوة B K : - G || مرارة الصفراء (الصفراء K) G K : الخلط الصفراوى B || 11 المسألة : المسألة K : المسألة G : B || 11 - 13 وعندى ... ذهبنا اليه G K : B -

11 - 13 وعندى فى هذه ... ما ذهبنا إليه : « اعلم أن فى الخبز والماء وجميع المطاعم والمشارب والملابس والمجالس ، أرواحاً لطيفة غريبة ، هى سرحياته وعلمه ، وتسيحه ربه ، وعلو منزلته فى حضرة مشاهدته خائفه . وتلك الأرواح أمانة عند هذه الصورة المحسوسة ، يؤدونها الى هذا الروح المودع فى الشيخ (= إلى الانسان) ، ثم يقول الشيخ بعد ذلك ، بعدة اسطر : « فأرواح (الانسان) معذور فى تعشقه بهذه المحسوسات : فانه عاين مطلوبه فيها . فهى فى منزل محبوبه » . فتفوحات المكينة ١ / ٧٩ من ١٦ - ١٨ ؛ ٢١ - ٢٢ ؛ القاهرة ١٣٢٩) . - وعلى هذا فالحلاوة التى فى الحلوى ليست فيه ، من حيث هو مطعوم فحسب ، بل هى فى ذلك « الروح اللطيف الغريب » الذى هو سر حياته ، والذى يؤديه الى الروح المودع فى الانسان ،

الحكم في سائر الإدراكات . ولو كان ، في العادة ، فوق العقل ، مُدْرِك آخر يحكم على العقل ويأخذ (العقل) عنه ، كما يحكم العقل على الحس ، - لغلط ،
 3 أيضًا ، ذلك المُدْرِك الحاكم فيما هو للعقل ضروري . وكان يقول : « إن العقل غَلِطَ فيما هو له ضروري » .

(الإدراك الخارق للعادة والمعرفة الصوفية)

6 (٢٨٢) فإذا تقرر هذا ، وعرفت كيف رتب الله المُدْرِكات والادراكات ،
 وأن ذلك الارتباط أمر عادي ، - فاعلم أن الله عبادة آخرين خرق لهم العادة
 في إدراكهم العلوم . فمنهم من جعل (الله) له إدراك ما يُدْرِك بجميع القوى ،
 9 من المعقولات والمحسوسات ، بقوة البصر خاصة ؛ وآخر ، بقوة السمع ؛
 وهكذا بجميع القوى . ثم بأمور عَرَضِيَّة ، خلاف القوى : من ضرب
 وحركة وسكون ، وغير ذلك . - قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - :
 12 « إِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ بِيَدِهِ بَيْنَ كَيْفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ ثَنِيَّتَيَّ فَعَلِمْتُ عِلْمَ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ » = فدخل ، في هذا العلم ، كل معلوم ، معقول ومَحْسُوس ،
 مما يُدْرِكُه المخلوق . فهذا علم حاصل ، لا عن قوة من القوى الحسية والمعنوية .
 15 فلهذا قلنا : « إن ، ثم ، سبباً آخر ، خلاف هذه القوى ، تُدْرِكُ به المعلومات » .
 (٢٨٣) وإنما قلنا : « قد تُدْرِك العلوم بغير قواها المعتادة » - فجئنا
 على هذه الادراكات لِمدْرَكاتها المعتادة بالعادة - من أجل « المُتَفَرِّس » . فينظر

1 سائر G : سائر B K || آخر B G : آخر K || وبأخذ B G : وبأخذ K || 7 آخرين G :
 آخرين K : - B || 10 وهكذا B G : وهكذا K || 11 رسول الله K G : - B || 13 والآخرين
 C : والآخرين B K || 14 فهذا B G : فعاد K || 15 فهذا B G : فلهذا K || آخر :
 آخر B

12-13 إن الله ضرب بيده ... علم الأولين الآخرين : أنظر تفريع الحديث ورواياته في مسند
 ابن حنبل : ٤ / ٦٦ ، ٥ / ٥٨ ، ٢٤٣ ، ٣٧٨ ؛ - سنن الترمذي : تفسير سورة ٣٨ ، ٢ - ٤ : ٤ -
 سنن أبي داود : طب ١٢ ؛ - سنن الدارمي : رؤيا ١٢

صاحب الفراسة فى الشخص ، فيعلم ما يكون منه ، أو ما خطر له فى باطنه ، أو ما فعل . وكذلك « الزاجر » وأشباهه .

- (٢٨٣-١) وإنما جئنا بهذا كله ، تأنيساً لِمَا نريد أن ننسبه إلى أهل الله ، من الأنبياء والأولياء ، فيما يدركونه من العلوم على غير الطرق المعتادة . فإذا أدركوها ، نُسبوا إلى تلك الصفة التى أدركوا بها المعلومات . فيقولون : « فلان صاحب نظر » . أى بالنظر يدرك جميع المعلومات . - وهذا ذقته مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - . وفلان صاحب سمع . وفلان صاحب طعم . وصاحب نفس وأنفاس ، يعنى الشم . وصاحب لمس . وفلان صاحب معنى ، وهذا خارج عن هؤلاء . بل هو كما يقال فى العادة : صاحب فكر صحيح . - فمن الناس من أُعطيَ النظر ، إلى آخر القوى ، على قدر ما أُعطيَ . وهو له عادة ، إذا استمر ذلك عليه . لأنه مشتق من «العود» ، أى يعود عليه ذلك فى كل نظرة ، أو فى كل شم . ما ثمَّ غيرُ ذلك .

12

1 صاحب الفراسة G K : المتفرس B || 3 جئنا G : جئنا K : جئنا B || تأنيسا G : تأنيسا B K || 4 الانبياء G : الانبياء K : الانبياء B || والاولياء G : والاولياء K : والاولياء B || 6-7 وهذا (وهذا K) ... وسلم G K : - B || 8 وصاحب ... وأنفاس G K : وصاحب أنفاس B || هؤلاء G : هؤلاء K : هؤلاء B || 9 فى العادة B K : فى العادة G || 10 آخر B : آخر K || 11 عليه ذلك : B G

1 صاحب الفراسة : ما يخص هذا الضرب من المعرفة ، انظر المقالة القيمة وقم ازميل العالم الابتاذوفيق فهيد ، فى « دائرة المعارف الاسلامية . تحت عنوان « فراسة » ١ / ٩٣٧ - ٣٨ (نص فرنس ، طبعة جديدة) والمراجع الوفيرة الملحقه بالمقالة || 2 الزاجر : هو الذى يطير الطائر ، فان كان طيرانه عن اليمين ، كان ذلك فألاً ؛ وان كان عن الشمال ، كان ذلك شؤماً ، وانظر ما يخص هذا اللون من المعرفة عند العرب « دائرة المعارف الاسلامية » تحت عنوان « قال » المجلد الأول ص ص ٧٧٧ - ٧٩ والمراجع العديدة الملحقه بهذه المقالة القيمة (نص فرنسى ، ط. جديدة)

(الأسماء الإلهية والمعارف الصروفية المعرفة)

- (٢٨٤) وكذلك ، أيضاً ، لتعلم أن الأسماء الإلهية مثل هذا ؛ وأن كان كل اسم يعطى حقيقة خاصة ، ففي قوته أن يعطى كل واحد من الأسماء الإلهية 3
[F. 110b] ما تعطيه جميع الأسماء . قال تعالى : ﴿ قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا ٱلرَّحْمَنَ أَيَّامَا تَدْعُوا فَلَهُ ٱلْأَسْمَاءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ . وكذلك لو ذَكَرَ (تعالى) كل اسم له لقال فيه : « إن له الأسماء الحسنى » . وذلك لأحدية المسمى . 6
فاعلم ذلك !

- (٢٨٤-١) فمن الناس من يختص به « الاسم الله » : فتكون معارفه إلهية . ومنهم من يختص به « الاسم الرحمن » : فتكون معارفه رحمانية . 9
كما كانت في القوى الكونية يقال فيها : معارف هذا الشخص نظرية ؛ وفي حق آخر : سمعية . فهو من عالم النظر ، وعالم السمع ، وعالم الأنفاس . 12
هكذا تُنسب معارفه في الإلهيات إلى الاسم الإلهي الذي فُتِحَ له فيه ، فتندرج فيه حقائق الأسماء كلها .

(المعرفة الرحمانية ومنزل الأنفاس)

- (٢٨٥) فإذا علمت هذا أيضاً ، فاعلم أن الذي يختص بهذا الباب ، 15
من الأسماء الإلهية ، لهذا الشخص المُعَيَّن : الاسمُ الرحمن ؛ والذي يختص به من القوى ، فيُنسَبَ إليها : قوة الشم ومُتعلِّقُها الروائح ، وهي الأنفاس .

2 الأسماء : G : الأسماء : K : الأسماء : B || الإلهية : B K : الإلهية : G || كان
B K : - G || 4 ما تعطيه : G K : ما يعطيه B || تعالى : G : تعل B K || الرحمن
G B : الرحمان K || 6 الأسماء : G : الأسماء : K : الأسماء : B || 9 الإلهية : B K : الإلهية : G ||
9 الرحمن : G : الرحمان B K || 11 آخر : G B : آخر K || 12 هكذا : G B : هكذا K ||
12 الإلهيات : K : الإلهيات G B || الإلهي : K : الإلهي B : الإلهي G ||
حقائق : G : حقائق B K || الأسماء : G : الأسماء : K : الأسماء : B || 16 الرحمن : G : الرحمان B K ||
17 الروائح : G : الروائح B K

فهو من عالم الأنفاس ، فى نسبة القوى ؛ و (هو) من « الرحمانيين » فى مراتب الأسماء .

- (٢٨٥ - ١) فنقول : إن هذا الشخص ، المُعَيَّن فى هذا الباب - سواء كان 3
زيداً أو عمراً - ، معرفته رحمانية . فكل أمر ينسب إلى الاسم الرحمن ، فى كتاب أو سُنة ، فإنه ينسب إلى هذا الشخص . فإن هذا الاسم [F. 111^a]
هو المبدأ له ؛ وليس لاسم إلهى عليه حكم إلا بوساطة هذا الاسم ، على أى 6
وجه كان .

- (٢٨٥ ب) ولهذا نقول : إن الله - سبحانه ! - قد أبطن ، فى مواضع ،
رحمته فى عذابه ونقمته . كالمريض الذى جعل ، فى عذابه بالمرض ، رحمته به 9
فيما يكفر عنه من الذنوب . فهذه رحمة فى نقمة . وكذلك من انتقم منه ،
فى إقامة الحد ، من قتل أو ضرب : فهو عذاب حاضر ، فيه رحمة باطنة ،
بها ارتفعت عنه المطالبة فى الدار الآخرة . كما أنه ، فى نعمته فى الدنيا ، من 12
الاسم « المنعم » ، أبطنَ نِقْمَتَهُ : فهو يُنعم الآن بما به يتعذب ، لبطون العذاب
فيه ، فى الدار الآخرة ، أو فى زمان التوبة .

- (٢٨٥ ج) فإن الإنسان إذا تاب ونظر وفكر فيما تلذذ به من المحرمات ، - 15
تعود تلك الصور المُستحضرة عليه عذاباً . وكان قبل التوبة ، حين يستحضرها
فى ذهنه ، يلتذ بها غاية اللذة . - فسبحان من أبطن رحمته فى عذابه ، وعذابه
فى رحمته ؛ ونعمته فى نقمته ، ونقمته فى نعمته ! فالمبطون ، أبداً ، هو روح 18
العين الظاهرة . أى شىء كان .

2 الاسماء : G : الاسماء : K : الاسماء : B || 3 سواء : C : سواء : K : سواء : B || 4 معرفته : B :
ان معرفته : G K || 4 الرحمن : C : الرحمان : B K || 6 الهى : K : الهى : B : الهى : G ||
8 سبحانه : G K : سبحانه : B || 12 الآخرة : C : الآخرة : B K || 13 الآن : B : الآن : K || 16
الصور : G K : الصورة : B || حين يستحضرها : G K : اذا استحضرها : B || 17 فسبحان : G : فسبحن
B K || 19 شىء : K : شىء : B : شىء : G

(٢٨٦) فهذا الشخص لما كانت معرفته رحمانية ؛ وكان الاسم « الرحمن استوى على العرش » فقال تعالى : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوَى ﴾ ، - كانت همة هذا الشخص عرشية . فكما كان « العرش للرحمن » ، كانت الهمة لهذه « المعرفة (الرحمانية) » محلاً لاستوائها ، فقيل : « هِمَّتُهُ عَرْشِيَّةٌ » . ومقام هذا الشخص ، باطن الأعراف . وهو السور الذى بين أهل السعادة والشقاوة . و « للأعراف رجالٌ » سيذكرون . وهم الذين لم تقيدهم صفة ، كائناً بيزيد وغيره . وإنما كان مقامه باطن الأعراف ، لأن « معرفته رحمانية » وهمة عرشية . فإن العرش مستوى الرحمن . كذلك باطن الأعراف فيه الرحمة ، كما أن ظاهره فيه العذاب .

(الرحمة عرش الذات الإلهية)

(٢٨٧) فهذا الشخص له رحمة بالموجودات كلها ، بالعصاة والكفار وغيرهم . قال تعالى لسيد هذا المقام ، وهو محمد - صلى الله عليه وسلم ! - حين دعا على رِغْلٍ وَذَكَوَانٍ وَعُصْبَةٍ بالعذاب والانتقام ، فقال : « عليك بفلان وفلان ! » - وذكر ما كان منهم - قال الله له : « إِنَّ اللَّهَ مَا بَعَثَكَ سَبَابًا وَلَا لَعْنًا وَلَكِنْ بَعَثَكَ رَحْمَةً » . فنهى عن الدعاء عليهم ونسبهم وما يكرهون ، وأنزل الله - عز وجل ! - عليه : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ = فعمم العالم ، أى لترحمتهم وتدعوني لهم ، لا عليهم . فيكون عوض قوله :

1 الرحمن C : الرحمان B K || 2 تعالى O : تعل || لاستوائها B K : C لاستوائها K : لا استوائها B || 6 والشقاوة O K : والشقاء B || وللأعراف C K : للأعراف B || 8 الرحمن B : C : الرحمان K || 12 تعالى C : تعل B K || 15 ولكن B C : ولاكن K || الدعاء C : الدعاء K : الدعاء B || ونسبهم C K : ونسبهم B || 16 عز وجل C K : تعل B || 17 فم العالم K : B - || قوله C K : B -

2 الرحمن على العرش استوى : سورة طه (٢٠/٩) || 13-14 حين دعا . . . عليك بفلان وفلان : انظر صحيح البخارى : أدب : ٣٨ ، ٤٤٤ - وصحيح مسلم : بر ٨٧ - مسند ابن حنبل : ٣ / ١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٥٨ || 16 وما أرسلك ... رحمة للعالمين : سورة الأنبياء (٢١ / ١٠٧)

- « لَعَنَهُمُ اللَّهُ » (قَوْلُهُ :) « تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَهَدَاهُمْ ا » ، كما قال حين جرحوه :
 « اَللّٰهُمَّ ا اَهْدِ قَوْمِيْ فَاِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُوْنَ » . يريد من كُتِبَ من غير أهل الكتاب
 والمقلدة من أهل الكتاب لا غيرهم . 3
- (٢٨٧-١) فلهذا قلنا ، فى حق هذا الشخص ، صاحب هذا المقام :
 « إنه رحيم بالعصاة والكفار » . - فإذا كان حاكماً ، هذا الشخص ،
 [F. 112*] وأقام الحد ؛ أو كان ممن تتعين عليه شهادة فى إقامة حد ، فشهد به 6
 أو أقامه ، - فلا يقيمه إلا من باب الرحمة ، ومن الاسم « الرحمن » ، فى حق
 المحلود والمشهود عليه ، لا من باب الانتقام . وطلب التشفى لا يقتضيه مقام
 هذا الاسم ، فلا تعطيه حالة هذا الشخص . قال تعالى فى قصة إبراهيم : ﴿ اِنِّىْ
 اَخَافُ اَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمٰنِ ﴾ . 9

(استوائية العرش وأبنية العماء)

- (٢٨٨) ومن كان هذا مقامه ومعرفته - وهذا الاسم « الرحمن » ينظر إليه - 12
 فيعين من الأسرار ذوقاً ، ما بين نسبة « الاستواء إلى العرش » وما بين نسبة
 « الأبن إلى العماء » : هل هما على حد واحد ، أو يختلف ؟ ويعلم ما للحق
 من نعوت الجلال واللفظ معاً ، بين « العماء » و « الاستواء » . إذ قد كان 15

7 الرحمن O K : الرحمان B || 8 وطلب التشفى O K : والتشفى B || 9 فلا تعطيه حالة
 B : فلا يعطيه حاله C : (مهلة فى K) || 9-10 قال ... الرحمن (الرحمان K) : O K - B ||
 9 تعالى O : تمل K : - B || ابراهيم O : ابراهيم K : - B || 13 الاستواء O : الاستواء K :
 الاستواء B || 14 العماء C : العما K : العماء B

2 اللهم اهد ... لا يعلمون : انظر صحيح البخارى : استابة ٥ ؛ أنبياء ٥٤ ؛ - صحيح مسلم
 جهاد ١٠٤ ؛ - سنن ابن ماجه : فتن ٢٣ (واللفظ فى هذه المراجع كلها : اللهم اغفر لقومى
 فإنهم لا يعلمون || 9-10 ابنى أخاف ... الرحمن : سورة مريم (١٩ / ٤٥) لا 14-15 ويعلم
 ما للحق ... والاستواء : أبنية العماء ، عند ابن عربى هو رمز الجلال الإلهى ؛ واستوائية العرش
 هى رمز اللطف والجمال الالهيين . - انظر كتاب الجلال والجمال ، لابن عربى ، ضمن مجموع
 رسائل ابن العربى ، حيدرabad ١٩٤٨ (الرسالة الثانية من الجزء الأول)

(- تعالى ! -) في « العماء » ولا « عرش » فيوصف بالاستواء عليه . ثم خلق
 « العرش » واستوى عليه بالاسم « الرحمن » . وللعرش حدٌ يتميز به من
 3 « الْعَمَاء » الذي هو للاسم « الرب » ؛ وللعماء حدٌ يتميز به عن « العرش »
 (الذي هو للاسم « الرحمن ») . ولا بُدُّ من انتقال من صفةٍ إلى صفةٍ .

(٢٨٨-١) فما كان نعته - تعالى ! - بين « العماء » و « العرش » ؟
 6 أو بأيّ نسبة ظهر بينهما ؟ إذ وقد تميز كل واحد منهما عن صاحبه بحدّه
 وحقيقته ، كما يتميز « العماء » (العُرقى) الذي فوقه الهواء وتحتّه الهواء -
 وهو السحاب الرقيق الذي يحمله الهواء الذي تحته وفوقه - عن « الْعَمَاء »
 9 (الْغَيْبِي) الذي ما فوقه هواء وما تحته هواء . فهو « عَمَاء » غير محمول .
 [F. 112^b]

(٢٨٨ ب) فيعلم السامع أن « الْعَمَاء » الذي جُبل للرب « أَيْنِيَّة »
 12 (= العماء الْغَيْبِي) ، أنه « عَمَاء » غير محمول . ثم جاء قوله - تعالى ! - :
 ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ﴾ = فهل هذا « الغمام »
 هو راجع إلى ذلك « الْعَمَاء » ، فيكون « الْعَمَاء » حاملاً للعرش ، ويكون
 15 العرش « مستوى الرحمن » ، فتجتمع القيامة بين « العماء » و « العرش » ؟
 أو هو هذا الغمام المعهود (= العماء العرقى) الذي فوقه هواء وتحتّه هواء ؟ ! -
 فصاحب هذا المقام يُعْطَى علمٌ ذلك كله .

3 الذي هو . . . الرب K : B 3 للاسم K : الاسم K : B 6 إذ وقد
 K : B : إذ قد C 7 الهواء : C الهواء K : الهواء B 8 الهواء : C الهواء : K الهواء
 B : الهواء : C : الهواء K : الهواء B 12 جاء : C : جاء B : تعالى C : تعالى K : -
 B 13 يأتيهم : C يأتيهم K B 15 الرحمن : C : الرحمن K B 16 الغمام المعهود K B :
 المقام المنفرد C

(« نزول الرب » من « العرش » إلى سماء الدنيا)

(٢٨٩) ثم إن صاحب هذا المقام يُعْطَى أيضًا ، من العلوم الالهية ،

- 3 من هذا النوع ، بالاسم الرحمن ، « نزول الرب إلى سماء الدنيا » . - من « العرش » يكون هذا النزول ، أو من « العَمَاء » ؟ فإن « العَمَاء » إنما ورد حين وقع السؤال عن الاسم « الرب » ، فقليل له (- عليه الصلاة والسلام -) : « أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ؟ - فقال : كَانَ فِي عَمَاءٍ ، مَا فَوْقَهُ 6 هَوَاءٌ وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ » . فاسم كان المضمَر هو « ربنا » . - وقال : « يَنْزِلُ رَبُّنَا إِلَى السَّمَاءِ » . فبدلك هذا على أن نزوله إلى السماء الدنيا من ذلك « العَمَاء » (= العَمَاء الغيبي) ، كما كان استواؤه على العرش من ذلك 9 « العَمَاء » .

(٢٨٩ - ١) فنسبته (- تعالى ! -) إلى السماء الدنيا ، كنسبته إلى العرش :

- 12 لا فرق . فما فارق العرش ، في نزوله إلى السماء الدنيا ؛ ولا فارق العَمَاء ،

2 الالهية : الالهية K : الالهية B C || 3 سماء G : سماء K : السماء B || 5 السؤال B : السؤال K || 6 خلقه K G : الخلق B || ما فوقه ... هواء (هوا K) K G : - B || 8 ينزل B K : ينزل O || السماء G : السماء K : السماء B || 9 الهاء G : الهاء K : العَمَاء B || استواؤه G : استواؤه K : استواؤه B

6 أين كان ... تحت هواء : انظر سنن الترمذی : تفسير سورة ١١ ، ١ ، - سنن ابن ماجه : مقدمة ١٣ ، - مسند ابن حنبل : ٤ / ١١ ، ١٢ || 8 ينزل ربنا إلى العَمَاء : انظر صحيح البخارى : الكتاب ١٩ ، الباب ١٤ ، ك ٨٠ ؛ ب ١٤ ؛ - صحيح : مسلم ٩٧ ، ب ٣٥ ؛ ك ٦ ، ب ١٦٦ ، ١٦٨ ، - سنن أبی داود : ك ٥ ، ب ٢١ ، - سنن الترمذی : ك ٢ ، ب ٢١١ ، ك ٤٤ سورة ٣ ح ١٤ ، ك ٤٥ ؛ ب ٧٨ ، - سنن الدارمی ك ٢ ، ب ١٦٨ ، - الموطأ : ك ٣ ، ح ٧ ، ك ١٥ ، ح ٣٠ ، - مسند ابن حنبل : ١ / ١٣٠ ، ٣٨٨ ، ٤٠٣ ، ٤٤٦ ، ٢ / ٢٥٨ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٣٣ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ ، ٥٠٩ ، ٥٢١ ، ٣ / ٣٤ ، ٤٣ ، ٩٤ ، ٣١٣ ، ٣٣١ ، ٣٤٨ ؛ ٤ / ١٦ ، ٢٢ ، ٨١ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٤ ، ٣٨٥ ، ٦ / ٢٣٨ ، - مسند الطيالسي : احاديث

في نزوله إلى العرش ولا إلى السماء الدنيا . - ولما أخبر النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن الله يقول ، في هذا النزول إلى السماء الدنيا : « هل من نائب فأتوب عليه ؟ » [F. 113^a] هل من مستغفر فأغفر له ؟ هل من سائل فأعطيه ؟ هل من داع فأجيبه ؟ = فهذا كله من باب رحمته ولطفه . وهذا حقيقة الاسم « الرحمن » الذي « استوى على العرش » . فنزلت هذه الصفة مع الاسم « الرب » إلى السماء الدنيا : فهو ما أعلمناك به أن كل اسم إلهي يتضمن حكم جميع الأسماء الإلهية ، من حيث إن المسمى واحد .

(« نزول الرب » من « العماء » إلى « السماء »)

(٢٩٠) فيعلم صاحب هذا المقام ، من هذا « النزول الرباني السماوي » ، ما يختص بالاسم الرحمن منه ، الذي قال به : « هل من نائب ؟ هل من مستغفر ؟ » . فإن « الرحمن » يطلب هذا القول بلا شك . فهذا حظ ما يتعلم صاحب هذا المقام من هذا النزول بلا واسطة . ويعلم « نزول الرب من العماء إلى السماء » بواسطة الاسم الرحمن ، لأنه ليس للاسم الرب ، على صاحب هذا المقام ، سلطان . فإنه (أى الماطان) - كما قلنا - للاسم الرحمن . فلا يعلم من الاسم « الرب » ، ولا من غيره ، أمراً إلا بالاسم الرحمن . فيعلم عند ذلك ، بإعلام الرحمن إياه ، ما أراد الحق بنزوله من « العماء » إلى « السماء » . - على هذا الوجه هي معرفته .

(قلب المؤمن عرش الرحمن)

(٢٩١) ثم لما يختص بعلمه صاحب هذا المقام ، بواسطة الاسم الرحمن :

2 نائب O : تائب B K || 3 سائل O : سائل B K || 5 الرحمن O : الرحمان K || 6 الهى : الامم K : الامى B : الهى O || 7 الالهية : الالهية K : الالهية B O || 14 للاسم B K : الاسم O || 15 الرحمن O : الرحمان B K || 16 الهاء O : الهاء K : العماء B || 17 الهاء O : الهاء K : السماء B

- علم قول الله : « مَا وَسِعَنِي أَرْضِي وَلَا سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي الْمُؤْمِنِ » .
 فأتى بياء الاضافة ، فى السعة والعبودية . فلم يأخذ [F. 113b] من الله
 إلا قدر ما تعطيه « الياء » خاصة . ويتضمن هذا علمين : علماً بما فيه من
 العناية بعبده المؤمن ، فيأخذه من الاسم الرحمن بذاته ؛ وعلماً بما فيه من « سر
 الاضافة » بحرف الياء ، فيأخذه من الله بترجمة الاسم الرحمن . فيعلم (العبد)
 أن « السعة » ، هنا ، المراد بها « الصورة » التى خلق الانسان عليها .
 (٢٩١-١) كأنه (- تعالى ١ -) يقول : « ما ظهرت أسمائى كلها إلا فى
 النشأة الانسانية » . قال تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ﴾ أى « الأسماء
 الالهية » التى وجدت عنها الأكوان كلها ، ولم تُعْطَها الملائكة . وقال - صلى الله
 عليه وسلم ١ - : « إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ » = وإن كان الضمير ،
 عندنا ، مُتَوَجِّهًا أن يعود على آدم ، فيكون فيه ردٌ على بعض النظائر من أهل
 الأفكار ؛ وَيَتَوَجَّهُ أن يعود على الله . لتخلقه بجميع الأسماء الإلهية .

١ ولا سماءى G : ولا سماءى K : ولا سماءى B || المؤمن O B : المؤمن K || فأتى G B :
 فأتى K || ٢ بياء O : بياء K : بياء B || يأخذ G B : K || ٣ علما O K : علم B || ٤ المؤمن
 O B : المؤمن B || فيأخذه G B : فيأخذه K || وعلما O K : وعلم B || ٦ السعة B K :
 لسعة O || ٧ كأنه G B : (مهلة فى K) || اسمائى O : اسمائى K : اسمائى B || ٨ النشأة B
 O : النشأة K || تعالى O : تعل K B || آدم O B : آدم K || الاسماء G : الاسماء B :
 الاسماء K || ٩ لالهية : الالهية K : الالهية O B || الملائكة O : الملائكة K : الملائكة B ||
 ١٠-١٢ وان كان ... الاسماء (الاسماء K) O K : - B || ١٣ الالهية : الالهية K : الالهية
 O - B :

١ ما وسعنى أرضى... قلب عبدى المؤمن : انظر « احياء علوم الدين » للغزالي « باب عجائب
 القلب » ، (٣ / ١٤ ، القاهرة ١٩٣٩) . قال مخرج أحاديث الأحياء فى هذه الموضع : « لم أره
 أصلاً ، وفى حديث أبى عتبة : « وآتية ربيكم قلوب عباده الصالحين وأحبها اليه ألينها وأرقها » . وفى
 حديث ابن عمر : « قيل : يا رسول الله ، أين الله ، فى الأرض أو فى السماء ؟ قال : فى قلوب عباده
 المؤمنين » . (المغنى عن حمل الاسفار ، لعبد الرحيم العراقي ، أسفل من الأحياء) || ٨ وعلم آدم ...
 كلها : سورة البقرة (٢ / ٣١) || ١٥ إن الله خلق ... على صورته : انظر ما تقدم التعليق على الفقرة

- (٢٩٢) فَعَلِمْتُ أَنَّ هَذِهِ «السَّعَةِ» ، إِنَّمَا قَبْلُهَا الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ ، لَكُونَهُ عَلَى «الصُّورَةِ» . كَمَا قَبِلْتُ الْمَرَّاةَ صُورَةَ الرَّائِي ، دُونَ غَيْرِهَا مِمَّا لَا صِيقَالَةَ فِيهِ وَلَا صِفَاءً . وَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِلسَّمَاءِ ، لَكُونِهَا شَفَافَةً ؛ وَلَا لِلْأَرْضِ ، لَكُونِهَا غَيْرَ مَصْقُولَةٍ . فَدَلَّ عَلَى أَنَّ خَلْقَ الْإِنْسَانِ ، وَإِنْ كَانَ عَنْ حَرَكَاتٍ فَلَكَيَّةٍ - هِيَ أَبُوهُ - وَعَنْ عُنَاصِرٍ قَابِلَةٍ لَهُ - وَهِيَ أُمُّهُ - ، [F° 114^a] فَإِنَّ لَهُ ، مِنْ جَانِبِ الْحَقِّ ، «أَمْرًا» مَا هُوَ فِي «آبَائِهِ» ، وَلَا فِي «أُمِّهَاتِهِ» ، مِنْ ذَلِكَ «الْأَمْرُ» ، وَبَسَّعَ جَلَالُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ ! - . إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ الَّذِي هُوَ السَّمَاءُ ، أَوْ أُمِّهِ الَّتِي هِيَ الْأَرْضُ ، أَوْ مِنْهُمَا - لَكَانَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أُولَى بَأْنٍ يَسْمَعُ الْحَقُّ مِنْ تَوَلَّدَ عَنْهُمَا . وَلَا سِيَّامًا وَاللَّهُ يَقُولُ : ﴿لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ = يَرِيدُ فِي الْمَعْنَى لَا فِي الْجَرْمِيَّةِ . - وَمَعَ هَذَا ، فَاخْتَصَّ الْإِنْسَانُ بِأَمْرٍ أَعْطَاهُ هَذِهِ الْمُنْعَةَ ، الَّتِي ضَاقَ عَنْهَا السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ . فَلَمْ تَكُنْ لَهُ هَذِهِ «السَّعَةُ» ، إِلَّا مِنْ حَيْثُ «أَمْرٌ» آخَرُ - مِنْ اللَّهِ - فَضَّلَ بِهِ عَلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .

- (٢٩٣) فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَالَمِ ، فَاضِلٌ مَفْضُولٌ . فَقَدْ فَضَّلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْعَالَمِ مِنْ فَضْلِهِ ، لِحِكْمَةِ الْاِفْتِقَارِ وَالنَّقْصِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ كُلُّ مَا سِوَى اللَّهِ .

1 المؤمن B : O : المؤمن K || 2 المرأة : O : المرأة K || B : الرائي C : الرائي K : الرائي B || فيه K : له B || 3 - 4 ولا صفاء (ولا صفاء K) : C K : في ذاته B || 3 السماء : O : السماء K : السماء || لكونها شفافة K : O : B || لكونها ... مصقولة K : C : B || 6 امرا K : O : امر B || آباءه C : آباءه K : آباءه B || 7 عز وجل K : تعال C : سبحانه B || 8 السماء : O : السماء K : السماء || أو منها K : O : B || 9 والله . . . تعال C : تعال K || السماوات K : السموات لا O || 10 ولكن B : O : ولاكن K || يريد ... في الجرمية K : O : فأراد المعنى لا الجرمية B || 12 حيث ... آخر (آخر K) : O : نسبة أخرى B || 13 به K : O : بها B || 14 - 15 فقد فضل ... من فضله K : O : B || 15 لحكمة K : O : بحكمة B : (ضبطت كلمة «فضله» في أصل K بفتح الفاء وكسر الصاد)

- فإن الإنسان إذا زها بهذه السعة ، وافتخر على الأرض والسما -
 تعالى ١ - : ﴿ لَخَلَقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ﴾ . وإذا زهت
 السماء والأرض بهذه الآية ، على الإنسان ، جاء قوله : « ما وَسِعَنِي أَرْضِي 3
 وَلَا سَمَائِي وَوَسِعَنِي قَلْبُ عَبْدِي » . فأزال عنه هذا العلم ذلك الزهو والفخر -
 وعنهما . وافتقر الكل إلى ربه ، وانحجب [F. 114b] عن زهوه ونفسه .
- (٢٩٣-١) وقوله (- تعالى ! -) : ﴿ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ = 6
 يدل على أن بعض الناس يعلم ذلك . وَعَلِمَ هذا ، مَنْ عَلِمَهُ مِنَّا ، من الاسم
 « الرحمن » الذي هو له ، وبه تحقق : « فَسَلِّ بِهِ خَبِيرًا » . - فرحمه (الله)
 عندما زها بعلم ما فَضَّلَ به على السماء والأرض . وَعَلِمَ من ذلك أنه ما حصل له 9
 من الاسم « الرحمن » إِلَّا قَدَرُ ما كَشَفَ له ، مما فيه دواؤه . فإن ذلك « الأمر »
 الذى به فَضَّلَ السماء والأرض هذا العبدُ ، هو أَيْضًا من الاسم « الرحمن »
 ولكن ما جاد به على هذا العبد . 12

١ زها G : زهى B K || جاء G : جاء K : جاء B || تعالى G : نعل B K || 2 - 3
 وإذا زهت . . . على الانسان G K : فأعلمه الله على ما فضل به السماء والأرض B || 3 - 8
 جاء (جا K) قوله . . . به خبيراً G K : فأزال عنه هذا العلم ذلك الزهو والفخر ، وافتخر
 إلى ربه ، وانحجب عن نفسه وزهوه . ولهذا قال تعالى : « ولكن أكثر الناس لا يعلمون » ولم يقل :
 كل الناس لا يعلم ذلك . وعلمها هذا العبد من الاسم الرحمن الذى هو له وبه تحقق B || 4 ولا سائى
 G : ولا سائى K : - B || 6 ولكن B G : ولاكن K || 8 الرحمن G : الرحمن K
 B || 9 زها G K : زهى B || 9 يعلم ما فضل . . . والأرض G K : بأن أعلمه ما فضل
 به عليه السماء والأرض B || 10 ما فيه دواؤه (دواؤه K) G K : - B || 12 ولكن B :
 ولاكن K : - B

2 لخلق السماوات . . . من خلق الناس : سورة غافر (٥٧ / ٤٠ ، جزئيا) || 3 - 4 ما وسعنى
 أرضى . . . عبدى المؤمن : انظر ما تقدم التعليق على فقرة ٢٩١ || 6 ولكن أكثر لا يعلمون :
 سورة غافر (٥٧ / ٤٠ آخر الآية) || 8 فسَلِّ به خبيراً : سورة الفرقان (٢٥ / ٥٩) واللفظ :
 (فسَلِّ به خبيراً)

(الإنسان نسخة جامعة)

- (٢٩٤) ولا يقول (الناظر) : إن هذا طعن في كونه (= الإنسان) نسخة من العالم . بل هو ، على الحقيقة ، « نسخة جامعة » باعتبار أن فيه شيئاً من السماء بوجهه ما ، ومن الأرض بوجهه ما ، ومن كل شيء بوجهه ما لا من جميع الوجوه . فإن الإنسان ، على الحقيقة ، من جملة المخلوقات . لا يقال فيه : إنه سماء ولا أرض ولا عرش . ولكن يقال فيه : إنه يشبه السماء من وجهه كذا ، والأرض من وجهه كذا ، والعرش من وجهه كذا ، وعنصر النار من وجهه كذا ، وركن الهواء من وجهه كذا ، والماء والأرض وكل شيء في العالم . فبهذا الاعتبار يكون نسخة . وله اسم الإنسان ، كما للسماء اسم السماء . 3 6 9

(النزول القرآني والتزل الفرقاني)

- (٢٩٥) ومن علوم صاحب هذا المقام « نزول القرآن [F. 115^a] فرقانا لا قرآنا » . فإذا علمه « قرآنا » فليس من الاسم الرحمن ، وإنما الاسم الرحمن ترجم له عن اسم آخر إلهي يتضمنه الاسم الرحمن ، وأنه « نزل في ليلة مباركة » وهي ليلة القدر . فعرف بنزوله مقادير الأشياء وأوزانها ، وعرف بقدره منها . كما « نزل الرب تعالى في الثلث الباقي من الليل » . 12 15

(٢٩٥-١) فالليل محل النزول الزماني للحق وصفته ، التي هي القرآن .

2 ولا يقول B : ولا نقول Q : (مهلة في K) || 3 شيئاً : شيأ K : شيأ B || 4 شيء : شيء K : شيء B : شيء Q || 8 وركن K : وعنصر B || والماء (والماء K) ... في العالم K : - B || 9 لسماء : لسماء K : لسماء B || 11 القرآن Q : القرآن K : القرآن B || 12 قرآنا Q : قرآنا K : قرآنا B || الرحمن Q : الرحمن K : الرحمن B || 13 آخر B : آخر K : آخر Q : الامي K : الامي B : الامي Q || 14 الأشياء Q : الأشياء K : الأشياء B || 15 نعال Q : نعل K : - B || 18 التي هي K : التي هو B

13 نزل في ليلة مباركة : اشارة الى آية « انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منتزين » من سورة

وكان « الثلث الباقي من الليل » ، فى نزول الرب ، « غَيْبَ محمد - صَلَّى الله عليه وسلَّم ١ - وَغَيْبَ هذا النوع الإنسانى » . فإن الغيب ستر . والليل ستر . وَسُمِّيَ هذا الباقي ، من الليل ، الثُّلُث : لَأَنَّ هذه النشأة ³ الإنسانية لها البقاء دائماً فى دار الخلود . فإن الثلثين الأولين ذهبا بوجود الثلث الباقي ، أو الآخر ، من الليل . فيه نزل الحق . فأوجب له البقاء أيضاً .

(٢٩٥ب) وهو ليل لا يعقبه صباحٌ أبداً . فلا يذهب . لكن ينتقل من ⁶ من حال إلى حال ، ومن دار إلى دار . كما ينتقل الليل ، من مكان إلى مكان ، أمام الشمس . وإنما يَفِرُّ أمامها لئلا تذهب عينه . إذ كان النور ينافى الظلمة وتنافيه . غير أن سلطان النور أقوى . فالنور يُنْفِرُ الظلمة . والظلمة لا تُنْفِرُ ⁹ النور . وإنما هو النور ينتقل ، فتظهر الظلمة فى الموضع الذى لا عين للنور فيه . [F. 115b]

(٢٩٦) ألا ترى الحق تَسْمَى بالنور ولم يتسم بالظلمة ؟ إذ كان النور ¹² وجوداً والظلمة عدماً . واذ كان النور لا تغالبه الظلمة ، بل النور الغالب . كذلك الحق لا يغالبه الخلق ، بل الحق (هو) الغالب . فَسُمِّيَ نفسه نوراً .

(الانسان هو « الثلث الباقي » من ليل الوجود) ¹⁵

(٢٩٦ - ١) فتذهب السماء : وهو الثلث الأول من الليل . وتذهب الأرض : وهو الثلث الثانى من الليل . ويبقى الانسان فى الدار الآخرة ،

٣ وسى هذا . : + الثلث B || 3-4 من الليل الثلث K C : - B || 3 النشأة Q : النشأة K B || البقاء Q : البقا K : البقاء B || دائماً Q : دائماً K B || 5 أو الآخر (الآخر K) : - B || 5 فيه نزل . . . البقاء (البقا K) أيضاً K C : - B || 6 لكن B Q : لكن K || 8 وإنما K C : - B || 9 كلا Q : ليل K : ليل B || 9 لنور K C : له B || 12 تسمى بالنور Q : قال فى نفسه انه النور B || 12-13 اذ كان . . . هذا K C : - B || 13 واذ كان K C : اذ كان B || بل النور K C : بل هو B || بل الحق K C : بل هو B || الغالب . : + له B || 16 السماء Q : السماء K : السماء B || 16 من الليل K C : - B || 17 الآخرة Q : الآخرة K B

أبد الأبدین ، إلى غير نهاية : وهو الثلث الباقي من الليل . وهو « الولد »
 عن هذين « الأبوين » : السماء والأرض . - فنزل القرآن في « الليلة
 المباركة » في الثلث الآخر منها . وهو الإنسان الكامل . ف « فَرَّقَ فِيهِ كُلَّ
 3 أمر حكيم » . فتميّز عن « أبويه » بالبقاء . ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى
 قَلْبِكَ ﴾ = هو محمد - صَلَّى الله عليه وسلّم ! - .

(٢٩٧) ألا ترى الشارع كيف قال في ولد الزنا : « إنه شر الثلاثة » ؟
 وكذلك ولد الحلال (هو) « خير الثلاثة » من هذا الوجه خاصة . فإذن
 الماء الذي خلق منه الولد ، من الرجل والمرأة ، أراد الخروج . وهو الماء الذي
 9 تكوّن منه الولد . وهو الأمر الثالث . فحرك - لما أراد الخروج - الأبوين
 للنكاح ليخرج . وكان تحريكه لهما ، على غير وجه مرضي شرعاً ، يُسمى
 مِفْصَاحاً . فقبل فيه « إنه شر الثلاثة » . [F. 116^a] أي هو سبب
 12 الحركة التي بها انطلق عليهم اسم « الشر » فجعله (الشارع) ثلاثة أثلاث :
 الأبوان ثلثان ، والولد ثالث .

(٢٩٧ - ١) كذلك قَسَمَ (الله) الليل على ثلاثة أثلاث : ثلثان ذاهبان ،

1 الأبدين : G : الابدين B K || 2 القرآن : G : القرآن K : القرآن B || الآخر : G : الآخر B K || 3 فيه : G K : به B || 4 بالبقاء : G : بالبنا K : بالبقاء E || 4-5 نزل به . . . وسلم : G K : - B || 6 ترى : G B : ترا K || الزنا : B K : الزنى Q || 7 الثلاثة : G K : الثلاثة E || من هذا : G K : في هذا B || 8 الماء : G : الماء K : الماء B || والمرأة : G B : والمرأة K || 9 u أراد الخروج : G K : - B || 10 للنكاح : G K : - B || ليخرج . : + هو B || 11 الثلاثة : G K : الثلاثة B || 12-14 ثلاثة : G K : ثلثة B

4-5 نزل به الروح ... على قلبك : سورة الشعراء (١٩٣/٢٦) || 6-7 قال في ولد الزنا ... ولد
 الحلال غير الثلاثة : ما يخص الآثار النبوية في ولد الزنا وولد الحلال ، يراجع صحيح البخاري : الكتاب
 ٤٤ ، الباب ٣ ، ١٠٠ ، ك ٤٤ ، ب ٦ ، ك ٤٩ ، ب ٥٥ ، ك ٤ ، ك ٦٤ ، ب ٥٣ ، ك ٨٥ ، ب
 ١٨ ، ٢٨ ، ك ٨٦ ، ب ٢٣ ، ك ٩٣ ، ب ٢٩ ، - صحيح مسلم : ك ١٨ ح ٣٦ - ٣٧ ، سنن داود
 ك ١٣ ، ب ٣٣ ، - سنن الترمذي : ك ١٠ ب ٨ ، ك ٢٨ ، ب ٥ ، ك ٢٩ ، ب ٤ ، - سنن
 النسائي : ك ٢٧ ، ب ٤٨ ، - سنن ابن ماجه : ك ٩ ، ب ٥٩ ، ك ٢٢ ، ٥٠ ، - مسند ابن حنبل ١ /
 ٢٥٠ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ٣٦٢ ، ٢ / ١٧٩ ، ٢٠٧ ، ٦ / ٣٧ ، ١٢٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٦

وهما السماء والأرض ؛ وثالث باق ، وهو الانسان . وفيه ظهرت صورة الرحمن . وفيه نزل القرآن . وإنما سميت السماء والأرض ليلاً : لأن الظلمة لها من ذاتها ، والإضاءة فيها من غيرها ، من الأجسام المستنيرة التى هى الشمس وأمثالها . فإذا زالت الشمس ، أظلمت السماء والأرض .

(منزل الأنفاس : علوم الشخص المحقق فيه)

٦ (٢٩٨) فهذا - يا أخى ! - قد استفدت علوماً لم تكن تعرفها قبل هذا .
وهى علوم هذا الشخص ، المُحَقَّقُ بمنزل الأنفاس . وكل ما أدركه هذا الشخص ، فإنما أدركه من الروائح بالقوة الشمية لا غير . وقد رأينا منهم جماعة بإشبيلية وبمكة وبالبيت المقدس . وفاوضناهم ، فى ذلك ، مفاوضة ٩
حال لا مفاوضة نطق . كما أنى فاوضت طائفة أخرى ، من أصحاب النظر البصرى ، بالبصر : فكنتُ أسأل وأجاب ، ونُسأل ونجيب بمجرد النظر ،
ليس بيننا كلام معتاد ، ولا اصطلاح بالنظر ، أصلاً . لكن كنت إذا نظرتُ ١٢
إليه ، علمت جميع ما يريد منى ؛ وإذا نظر إلى ، علم جميع ما نريده منه .
فيكون نظره إلى سؤالاً أو جواباً ، ونظرى إليه كذلك . فنَحْصَلُ علوماً جمّة ،
بيننا ، من غير كلام . ١٥

(٢٩٨ - ١) ويكفى هذا القدر من بعض علم [F. 116b] هذا الشخص ، فإن علومه كثيرة أحطنا بها . فمن أراد أن يعرف مما ذكرناه

١ الماء : G : الماء : K : السماء : B || ٢ الرحمن : G : الرحمان : K B || ٢ القرآن : G : القرآن : K :
القرآن : B || والاعضاء : G : والاعضاء : K : والاعضاء : B || ٤ مثلاً : G K : - B || ٨ الروائح :
G : الروائح : K B || رأينا : G : رأينا : K B || ١٠ طائفة : G : طائفة : K B || ١١ البصرى : G K :
- B || بالبصر : K G : بالنظر : B || أسأل : G B : أسأل : K || ١١ ونسأل : G B : ونسأل : K ||
ونجيب : K G : فنجيب : B || ١٢ لكن : G B : لكن : K || ١٣ منه : G K : - B || ١٤ سؤالاً :
G : سؤالاً : K B || ١٤ كذلك : K G : مثل ذلك : B || ١٦ من بعض : K G : من تعيين : B

شيئاً ، فليعلم الفرق بين « في » ، في قوله : « كان في عَمَاء » ، وبين
« استوى » ، في قوله : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ . ولم يقل : « في »
كما قال « في السماء » و « في الليل » . - ويتبين لك ، في كل ما ذكرناه ،
مقام « جمع الجمع » ، و « مقام الجمع » ، و « مقام التفرقة » ، و « مقام تمييز
المراتب » . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

انتهى الجزء التاسع عشر ، يتلوه في الجزء العشرين .

1 شينا : شيا K : شيا B O || عاء : عا K : عاء B || 2 الرحمن O :
الرحمان K B || السماء : السا K : السماء B || 6 انتهى . . . التاسع عشر K O : -
B || الجزء O : (مهلة في K) : - B || يتلوه ... العشرين K : - B O || في الجزء :
(مهلة في K) : - B O

2 الرحمن ... استوى : سورة طه (٢٠ / ٥) || 5 والله يقول ... يهدي السبيل : سورة
الأحزاب (٣٣ / ٤)

الجزء العشرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

3

الباب الخامس والثلاثون

في معرفة هذا الشخص المحقق في منزل الأنفاس وأمراره بعد موته — ض —

- (٢٩٩) أَلْعَبْدُ مَنْ كَانَ فِي حَالِ الْحَيَاةِ بِهِ كَحَالِهِ بَعْدَ مَوْتِ الْجَنَمِ وَالرُّوحِ
وَأَلْعَبْدُ مَنْ كَانَ فِي حَالِ الْحِجَابِ بِهِ نُورًا كَمَا شَرَّاقِ ذَاتِ الْأَرْضِ مِنْ يُوحِ 6
فَحَالَةُ الْمَوْتِ لَا دَعْوَى تُصَاحِبُهَا كَمَا الْحَيَاةُ لَهَا الدَّعْوَى بِتَضَرُّعٍ
فِي حَقِّ قَوْمٍ ، وَفِي قَوْمٍ تَكُونُ لَهُمْ نِلَكَ الدَّعَاوَى بِإِيمَانِهِ وَتَلْوِيحِ
فَإِنْ فَهِمْتَ الَّذِي قُلْنَا فَمَتَّ بِهِ وَزَنَا تَنْزَعًا عَنْ نَقْصٍ وَتَرْجِيحِ 9
وَكُنْتَ مِنْ تَرْكِيهِ حَقَائِقُهُ وَلَا مَسِيلَ إِلَى طَعْنٍ وَتَجْرِجِ
وَأَنْ جَهِلْتَ الَّذِي قُلْنَا جِئْتَ إِلَى دَارِ السُّؤَالِ بِصَدْرِ غَيْرِ مَشْرُوحِ

• • •

12

(الإيمان والكشف)

(٣٠٠) إَعْلَمْ — أَيْدِكَ اللَّهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ! — أَنْ هَذَا الشَّخْصَ ، الْمُحَقَّقُ

1 الجزء (الجزء K) المشرون K : — B || 2 بسم ... الرحيم K : — B || 3 والثلاثون K :
والثلاثون B || 4 — غر — (— رضى الله عنه) K : — B || 6 الحجاب K : المات B || 10
حقائقه K حقايقه B (مهلة في K) || 11 جئت K : B : (مهلة في K) || 11 السؤال B : — السؤال K || 13 أيدك ... القدس K : B

6 من يوح : أى من الشمس . فالعبد الحقيقى هو جامع المتناقضات : في حال الحجاب هو أنور من الشمس ، وفي حال الحياة هو ميت الجسم والنفس

في منزل الأنفاس ، أى شخص كان ، فإن حاله بعد موته ، يخالف سائر
أحوال الموتى . - فلنذكر ، أولاً ، حصر مآخذ أهل الله العلوم من الله ، كما
قررناه في الباب قبل هذا ؛ ولنذكر مآلهم ، وآثار تلك المآخذ في ذواتهم .

3

(٣٠٠-١) فَلَنَقُلْ : إَعْلَمَ - يا أخى ١ - أن علم أهل الله ، المأخوذ من
الكشف ، أنه على صورة الإيمان سواءاً . فكل ما يقبله الإيمان ، عليه يكون
كشف أهل الله . فإنه حق كله . والمخبر به ، وهو النبي - صلى الله عليه
وسلم ! - ، مخبرٌ به عن كشف صحيح . وذوات العلماء بالله تعالى تكون على
صفة الشيء الذى تأخذ منه العلم بالله . أى شيء كان .

6

(الصفات النفسية والمعنوية)

9

(٣٠١) واعلم أن الصفات على نوعين : صفات نفسية وصفات معنوية .
فالصفات المعنوية ،^١ في الموصوف ، هى التى إذا رفعتها عن الذات الموصوفة بها ،
لم ترتفع الذات التى كانت موصوفة بها . والصفات النفسية هى التى إذا
رفعتها عن الموصوف بها ، ارتفع الموصوف بها ولم يبق له عين ، لا في الوجود
العيني [F. 117b] ولا في الوجود العقلي ، حيث ما رفعتها . - ثم إنه
ما من صفة نفسية للموصوف ، التى هى ليست بشيء زائد على ذاته ، إلا ولها
صفة نفسية بها يمتاز بعضها عن بعض . فإنه قد تكون ذات الموصوف مركبة
من صفتين نفسييتين إلى ما فوق ذلك . وهى الحدود الذاتية .

12

15

١ فان حاله K : فله حالة B || يخالف K : يخالف B || سائر O : مايرB (مهملة في K) ||
2 مأخذ : مأخذ K : مأخذ B : مأخذ C || 3 مآلم : مآلم K : مآلم B : مآلم O || وآثار O : وآثار
K || 3 المآخذ O : المآخذ K : المآخذ B || 4 المأخذ C B : المأخذ K || 5 سراً : سوا K :
سراً B : سوا O || 7 العلماء C : العلماء K : العلماء B || تعالى C : تعل B K || الشيء : الشيء K :
الشيء B : الشيء C || نأخذ C B : نأخذ K || 8 شيء : شيء K : شيء B : شيء O || 12 التى كانت K
C : B || موصوفة K O : الموصوفة B || 14 لا في الوجود B : في الوجود K O || 15 بشيء : بشيء
K : بشيء B : بشيء O || زائد O : زايد B (مهملة في K)

(٣٠١-١) وهنا باب مغلق ، لو فتحناه لظهر ما يُذهِب بالعقول ، ويزيل الثقة بالمعلوم . وربما كان يؤول الأمر ، في ذلك ، إلى أن يكون السبب الأول من صفات نفس الممكنات . كما أنك إذا جعلت السبب شرطاً في وجود المشروط ، ورفعت الشرط ، ارتفع المشروط بلا شك . ولا يلزم العكس . فهذا يطرّد ولا ينعكس . فتركناه مقفلاً لمن يجد مفتاحه فيفتحه .

6 (العلم الصحيح : المعرفة الصوفية)

(٣٠٢) وإذا كان الأمر ، عندنا وعند كل عاقل ، بهذه المثابة - فقد علمت أن الصفات معان لا تقوم بأنفسها ، وما لها ظهور إلا في عين الموصوف ؛ والصفات النفسية معانٍ ، وهى عين الموصوف ؛ والمعاني لا تقوم بأنفسها - فكيف تكون (أعنى الصفات النفسية) هى عين الموصوف لا غيره ، فيوصف الشيء بنفسه ، وصار قائماً بنفسه من حقيقة ألا يقوم بنفسه ؟ فإن كل موصوف هو مجموع صفاته النفسية ؛ والصفات لا تقوم بأنفسها ؛ وما ثم ذات [F. 119^a] غيرها ، تجمعها وتظهر .

(٣٠٢-١) وقد نبهتك على أمر عظيم لتعرف لماذا يرجع علم العقلاء من حيث أفكارهم ؟ ويتبين لك أن العلم الصحيح لا يعطيه الفكر ، ولا ما قررتة العقلاء من حيث أفكارهم . وإن العلم الصحيح إنما هو ما يقذفه الله في قلب العالم . وهو نور إلهي يختص (الله) به من يشاء من عباده : من ملك ، ورسول ، ونبي ، وولي ، ومؤمن . ومن لا كشف له ، لا علم له !

1 بالعقول : Q K : المقول B || 2 يؤول B : يؤول K : يؤول G || 4 المكس K : G : التقيض B || 5 فهذا B : C : فهذا K || 11 الشيء : الشيء K : الشيء B : الشيء G || قائما Q : قائما B (مهلة في K) || ألا : ألا G : أن لا B K || 14 - 16 العقلاء Q : العقلاء K : العقلاء B || 17 إلهي : إلهي K : إلهي B : إلهي G || يشاء K : يشاء B || ومؤمن B : ومؤمن K

16 - 17 وإن العلم الصحيح ... من عباده : انظر سنن الدارمي : مقدمة ٣٤ ؛ احياء علوم الدين : بيان العلم الذى هو فرض كفاية ؛ - المغنى عن حمل الاسفار للحافظ العراقي ، مخرج احاديث الاحياء في الموضع المتقدم

(التعريف الالهي بما تحيله العقول : « المتشابه » و « المعجزة »)

(٣٠٣) ولهذا جاءت الرسل والتعريف الإلهي بما تحيله العقول . فتضطر
 (هذه) إلى التأويل في بعضها لتقبله ؛ وتضطر إلى التسليم والعجز في أمور
 لا تقبل التأويل أصلاً . وغايته أن يقول (الناظر) : له وجه لا يعلمه إلا الله ،
 لا تبلغه عقولنا . وهذا كله تأنيس للنفس لا علم ، حتى لا ترُدَّ (النفس) شيئاً
 مما جاءت به النبوة . وهذا حال المؤمن العاقل . وأما غير المؤمن فلا يقبل شيئاً
 من ذلك .

(٣٠٣ - ١) وقد وردت أخبار كثيرة مما تحيلها العقول : منها في الجانب
 العالى ، ومنها في الحقائق وانقلاب الأعيان . فإما التي في الجانب العالى ،
 فما وصف الحق به نفسه ، في كتابه وعلى لسان رسله ، مما يجب الإيمان به ،
 ولا يقبله العقل بدليله على ظاهره ، إلا إن تأولّه بتأويل بعيد . فإيمانه إنما هو
 بتأويله ، لا بالخبر . ولم يكن له (= لهذا المؤمن المتأول) كشف [F. 119^b]
 إلهي ، كما كان للنبي ، فيعرف مراد الحق في ذلك الخبر . فوصف
 نفسه - سبحانه ! - بالظرفية الزمانية والمكانية ؛ ووصفه بذلك رسوله -
 صلى الله عليه وسلم ! - وجميع الرسل . وكلهم على لسان واحد في ذلك :
 لأنهم يتكلمون عن « إل » واحد .

2 ولذا B : ولذا K || جاءت O : جا K : جاءت B || الالهي : الالهي K :
 الالهي B : الالهي O || 3 التأويل B : التأويل K || 4 غايته K : وغاية B || 5 وتأنيس O
 وتأنيس B K || شيئاً : شيئاً K : شيئاً B || 6 جاءت O : جاءت K : جاءت B || 6 المؤمن B :
 المؤمن K || 8 الجانب K : الجانب O || 9 الحقائق O : الحقائق B (مهمل في K) || تأوله B :
 تأوله K || 11 بتأويل K : بتأويل B || بتأويله O : بتأويله K || 13 إلهي : الالهي K :
 الالهي B : الالهي O || 14 سبحانه K : سبحانه B

16 ال : من أسماء الله ، وهو أيضاً العهد والقراءة ، انظر الآية الثامنة من سورة التوبة (٩)
 وكذلك قول الحماسي :

علائق من حسب داخل مع الإل والنسب الأرفع

(ديوان الحماسة ، بشرح التبريزي ١/٢٥٠، القاهرة ١٩٢٧). وهذا الاسم « الإل » من حيث =

(إله العقل وإله الإيمان والكشف)

- (٣٠٤) والعقلاء ، أصحاب الأفكار ، اختلفت مقالاتهم في الله تعالى على قدر نظرهم . فالإله الذى يعبد بالعقل ، مُجَرَّدًا عن الإيمان ، كَأَنَّهُ - بل هو - 3 إلهٌ موضوع بحسب ما أعطاه نظر ذلك العقل . فاختلفت حقيقته بالنظر إلى كل عقل . وتقابلت العقول . وكل طائفة من أهل العقول تُجهِّل الأخرى بالله . وإن كانوا من النُّظَّار الإسلاميين المُتَوَلِّين ، فكل طائفة تُكفِّر الأخرى . 6 (٣٠٤ - ١) والرسول - صلوات الله عليهم ! - من آدم - عليه السلام ! - إلى محمد - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - ما نُقِلَ عنهم اختلاف فيما ينسبونه إلى الله من النعوت . بل كُلُّهُمْ على لسان واحد في ذلك . والكتب التى جاؤا بها ، 9 كلها ، تنطق في حق الله بلسان واحد . ما اختلف منهم اثنان . يُصدِّق بعضهم بعضًا ، مع طول الأزمان وعدم الاجتماع . و (مع) ما بينهم من الفِرَق ، المنازعين لهم من العقلاء ، ما اختلف نظامهم .

12

2 والعقلاء : K والعقلاء B || تعالى Q : تمل K B || 3 فالإله : فالإله K
B : فالإله Q || 4 إله : الإله K B : إله Q || 5 طائفة Q : طائفة K : طائفة B || 6 المتأولين Q : المتأولين K B || 7 آدم B : آدم K || عليه السلام Q K : - B || 8 صل .. وسلم Q K : - B || فيما ينسبونه Q K : - B || إلى الله Q K : في الله B || 9 من النعوت Q K :
- B || جاؤا C : جاؤا B K || 12 العقلاء Q : العقلاء K : العقلاء B

= اطلاقه على الله ، مشترك مع العبرية : « الوه » والسريانية : « إيل » وانظر تفصيل ذلك في الدراسة القيمة للأب مبارك :

(٣٠٤ ب) وكذلك المؤمنون بهم « على بصيرة » ، المسلمون ، المسلمون الذين لم يَدْخِلُوا نفوسهم في تأويل . [F. 120^a] فهم أحد رجلين . إما رجل آمن وسلم ، وجعل علم ذلك إليه (- تعالى ! -) إلى أن مات : وهو المقلد . وإما رجل عمل بما عَلِم من فروع الأحكام ، واعتقد الإيمان بما جاءت به الرسل والكتب . فكشف الله عن بصيرته ، وصيره ذا بصيرة في شأنه ، كما فعل بنبيه ورسوله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - وأهل عنايته . فكاشف وأبصر ، ودعا إلى الله - عَزَّ وَجَلَّ ! - « على بصيرة » ، كما قال تعالى في حق نبيه - صَلَّى الله عليه وسلم ! - مخبراً له : ﴿ اذْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ . وهؤلاء هم العلماء بالله ، العارفون ، وإن لم يكونوا رسلاً ولا أنبياء . فهم على بينة من ربهم في علمهم به ، وبما جاء من عنده .

(« المتشابهات » : تأويلها أو التسليم بها)

(٣٠٥) وكذلك وَصَفَ (تعالى) نفسه بكثير من صفات المخلوقين : من المجيء ، والإتيان ، والتجلى للأشياء ، والحدود ، والحُجُب ، والوجه ، والعين ، والأعين ، واليدين ، والرضا ، والكراهة ، والغضب ، والفرح ، والتبشيش ، وكل خبر صحيح

1 المؤمنون B : المؤمنون K || تأويل B : تأويل BK || 3 آمن B : آمن K || 4 جاءت O : جاءت K : جاءت B || 5 شأنه O : شأنه BK || 6 صلى ... وسلم K : - B || 7 عز وجل B : - B || كما قال ... + الله O || تعالى C : عمل BK || 8 صلى ... وسلم K : - B || 9 اتبعني K : اتبع B || وهؤلاء K : وهؤلاء B || العلماء O : العلماء K : العلماء B || 10 انبياء : انبياء K : انبياء B : انبياء O || 11 بما جاء O : وبما جاء K : وبما جاء B || 13 للأشياء C : للأشياء K : للأشياء B || 14 واليدين K : واليدين B || والرضا K : والرضا O

1-7 وكذلك المؤمنون ... فكاشف وأبصر : انظر أيضاً « تجلى التسليم » من كتاب « التجليات الالهية » لابن عربي (رقم ٣٥) ؛ وكشف الغايات في شرح ما اكتنفت عليه التجليات (مجلة المشرق عدد كانون الثاني - شباط ١٩٦٧ ص ٤٢ - ٤٤) ؛ وتعليقات ابن سود كين على التجليات (كذلك كذلك) || 9 ادعوا إلى الله ... ومن اتبعني : سورة يوسف (١٢ / ١٠٨)

- ورد في كتاب وسنة . والأخبار أكثر من أن تحصى ، مما لا يقبلها إلا مؤمن بها من غير تأويل ، وبعض أرباب النظر ، من المؤمنين ، بتأويل اضطره إليه إيمانه .
- (٣٠٥-١) فانظر مرتبة « المؤمن » ما أعزها ، ومرتبة « أهل الكشف » 3 [F. 120b] ما أعظمها ، حيث ألحقت أصحابها بالرسل والأنبياء - عليهم السلام ! - فيما خُصوا به من العلم الإلهي ! لأن « العلماء ورثة الأنبياء » . وما ورثوا (أى الأنبياء) ديناراً ولا درهما . (بل) ورثوا العلم . يقول - صلى الله عليه وسلم ! - : « إنا - معشر الأنبياء ! - لا نُورث . ما تركناه صدقة » . فمن كان عنده شيء من هذه الدنيا ، فليوقفه صدقة على من يراه من الأقربين إلى الله ، فهو النسب الحقيقي ، أو يزهد فيه ولا يترك شيئاً يورث عنه ، 9 إن أراد أن يلحق بهم ؛ ولا يرث أحداً . - فالحمد لله الذي أعطانا ، من هذا المقام ، الحظ الأوفر ! - . فهذا بعض ما ورد علينا من الله - عز وجل ! - ، في الله تعالى ، من الأوصاف .

12

1 في كتاب وسنة K : في سنة وكتاب B || والأخبار K : وهي B || مؤمن B : مؤمن K ||
تأويل : تأويل B || 2 المؤمنين B : المؤمنين K || بتأويل B : بتأويل K || 3 المؤمن B :
المؤمن K || 4 والأنبياء : والأنبياء K || 5 عليهم السلام K : - B || فيما ... به
K : - B || 5 من العلم K : في العلم B || الإلهي : الإلهي K : الإلهي B : الإلهي
O || 5 - 11 لأن العلماء (لأن العلماء K) ... الحظ الأوفر K : - B || 5 الأنبياء :
الأنبياء K : - B || 6 بل (هذا الزيادة ثابتة في O) || 8 شيء : شيء K : شيء O : - B ||
مده : مده K : - B || 9 شيئاً : شيئاً K : شيئاً O : - B || 11 عز وجل K : - B
B || 12 تعالى : نعمل K

5 العلماء ورثة الأنبياء : انظر صحيح البخاري : الكتاب الثالث ، الباب العاشر ؛ وسنن الترمذي
الكتاب ٣٩ ، الباب ١٩ || 7 أنا معشر الأنبياء ... ما تركناه صدقة : انظر صحيح البخاري كتاب
الاعتصام ، الباب الخامس ؛ كتاب الخمس ، الباب الأول ؛ كتاب النفقات ، الباب الثالث ؛
فضائل الصحابة ؛ الباب ١٢ ؛ كتاب الفرائض ؛ الباب الثالث ؛ - صحيح مسلم : كتاب الجهاد ؛
احاديث ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ؛ - سنن النسائي : في حديث ٩ ، ١٦ ؛ - سنن الدارمي : كلام
٢٧ ؛ - مسند ابن حنبل : ١ / ٤ ، ٦ (يكمل هذا بما ورد في « مفتاح كنوز السنة » ص ٤٤٨ ،
العمود الأول ، تحت عنوان : ما تركه صدقة

(قلب الحقائق والمعجزات)

(٣٠٦) وأما في « قاب الحقائق » ، فلا خلاف بين العقلاء في أنه لا يكون .

- 3 ودل دليل العقل : التماثل من فكره ونظيره لا من جهة إيمانه وقبوله ، إذ لا أعقل من الرسل وأهل الله ، - (على) أن الأعيان لا تنقلب حقيقة في نفسها ، وأن الصفات والأعراض ، في مذهب مَنْ يقول إنها أعيان موجودة ، لا تقوم بأنفسها ، ولا بد لها من محل قائم بنفسه أو غير قائم بنفسه ، لكنه في قائم بنفسه ولا بُد . ومثال الأول ، السواد مثلاً - أو أي لون كان - (فإنه) لا يقوم إلا بمحل يقال فيه ، لقيام السواد به : أسود . [F. 121^a] ومثال الثاني ، كالسواد المشرق مثلاً ، فالسواد هو المشرق فإنه نعت له . فهذا معنى قولي : 9 « أو غير قائم بنفسه ، لكنه في قائم بنفسه » .

(٣٠٦ - ١) وهذه مسألة خلاف بين النُّظَّار : هل يقوم المعنى بالمعنى ؟

- 12 فَمِنْ قائل به ، و (مِنْ) مانع من ذلك . - وقد ثبت أن جميع الأعمال ، كلها ، أعراض ؛ وأنها تفنى ولا بقاء لها ؛ وأنه ليس لها عين موجودة بعد ذهابها ، ولا توصف بالانتقال ؛ وأن الموت إما عرض موجود في الميت ، في مذهب بعض النُّظَّار ؛ وإما نسبة افتراق بعد اجتماع . وكذا جميع الأكوان في مذهب بعضهم . 15

2 الحقائق C : الحقائق B (مهلة في K) || فلا خلاف بين K C : فأجمع B || العقلاء C : العقلاء K : العقلاء B || 3 ودل C K : بل دل B || 3 من فكره K : من حيث فكره B : من جهة فكره C || لا من جهة C K : لا من حيث B || 4 لا تنقلب . . + في كل شيء B || في نفسها C K : واحدة B || 6 قائم C : قائم B (مهلة في K) || 6 لكنه C B : لا لكنه K || 7 لا بد C K : - B || ومثال الأول C K : فالأول B || السواد C K : كالسواد B || مثلاً C K : - B || 7 فإنه (هذه الزيادة ثابتة في أصل B) || 8 بمحل . . اسود C K : - B || 9 ومثال الثاني C K : الثاني B || 9 - 12 مثلاً فالسواد . . من C K : فن منعب أن المحل واحد وفي مذهب أنه قائم بالسواد والسواد قائم بالأسود وأن المعنى يقوم بالمعنى والمجمع عليه بالأدلة أن المعنى لا يقوم بنفسه لما حظ العقل B || 10 قائم C : قائم B K || 9 لكنه : لا لكنه K : - B || 11 وهذه C : وهذه K : - B || مسألة : مسألة K : مسألة C : - B || 12 قائل C : قابل K : - B || 13 ولا بقاء C : ولا بقاء K : ولا بقاء B || 14 ليس C K : ليس B || 14 ولا . وصف بالانتقال C K : لا تنقلب B || 15 بعض النُّظَّار C K : الأخرى B || 15 بعد اجتماع C K : من اجتماع B || وكذا جميع . . . بعض C K : - B

وهو الصحيح الذى يقتضيه الدليل ؛ وعلى كل حال ، فإنه (أى الموت) لا يقوم بنفسه .

3 مراتب العلماء في « المتشابهات »

- (٣٠٧) ووردت الأخبار النبوية بما يناقض هذا كله ، مع كوننا مجمعين على أن الأعمال أعراض أو نسب . فقال الشارع - وهو الصادق ، صاحب العلم الصحيح والكشف الصريح - : « إن الموت يجاء به يوم القيامة ، في صورة كبش أملح يعرفه الناس ولا ينكره أحد ، فيذبح بين الجنة والنار » . روى أن يحيى - عليه السلام - هو الذى يضجعه ويذبحه بشفرة تكون في يده ، والناس ينظرون إليه . وورد ، أيضاً ، في الخبر : « أن عمل الانسان يدخل معه في قبره ، في صورة حسنة أو قبيحة . فيسأله صاحبه ، فيقول : أنا عمك ! » و « أن مانع الزكاة يأتيه ماله شجاعاً أقرع له زبيبتان » . وأمثال هذا ، في الشرع ، لا تحصى كثرة .

1 وهو الصحيح . . . الدليل GK : في مذهب أهل العقل الصحيح الذى هو أصح بالنسبة إلى عقل الأئمة B || 3 مجمعين GK : نجمع B || 5-6 والكشف الصريح GK : B || يجاء GK : يجاء B || القيامة GK : القية B || 6-7 في صورة . . . الناس GK : ويعرفه الناس في صورة كبش أملح B || 7 ولا ينكره أحد GK : B || والنار . . . والناس يشهدون B || 7-8 روى . . . ينظرون إليه GK : B || أيضا GK : B || في الخبر . . . أن الأعمال توزن يوم القيامة وأنها رجح الموازين بها تخف B || 9 أن عمل GK : وأن أعمل B || 9 في صورة GK : على صورة B || أرقبية . . . بحسب فعله B || 10 فيسأله (فيسأله K) . . . أنا عمك GK : B || 10 يأتيه K : يأتيه GK : اله . . . الذى مسكه لم يرصله إلى مستحقه B || 11 شجاعاً GK : شجاع B || له زبيبتان GK : B || ولا تحصى GK : ولا يحصى B

6-7 إن الموت يجاء . . . بين الجنة والنار : انظر صحيح البخارى : الكتاب ٦٥ ، سورة ١٩ ، الباب الأول ؛ الكتاب ٨١ ، الباب ٥١ ؛ - صحيح مسلم : الكتاب ٥١ ، حديث ٤٠ ، ٤٣ ؛ - سنن الترمذى : ك ٣٦ ؛ ب ٢٠ ؛ ك ٤٤ ؛ سورة ١٩ ، حديث ٢ ؛ - سنن ابن ماجه : ك ٣٧ ب ٣٨ ؛ - سنن الدارمى : ك ٢٠ ، ب ٩٠ ؛ - مسند ابن حنبل : ١١٨ / ٢ ، ١٢٠ ، ٢٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧ ، ٤٢٣ ، ٥١٣ ، ٩ / ٣ || 10-11 ان مانع الزكاة . . . أقرع له زبيبتان : انظر صحيح البخارى : كتاب الزكاة ؛ الباب الثالث كتاب التفسير ، سورة ١٤ ، ٩ ؛ ٦ ؛ كتاب الخيل ، الباب الثالث ؛ - صحيح مسلم : زكاة ٢٧ ، ٢٨ ؛ - سنن النسائى : زكاة ٢ ، ٦ ، ٢٠ ؛ - سنن ابن ماجه : زكاة ٣ ، - الموطأ : زكاة ٢٢ ؛ - سنن الدارمى : زكاة ٣ ؛ - مسند ابن حنبل : ٢ / ٩٨ ، ٢٧٩ ، ٣١٦ ، ٣٥٥ ، ٣٧٩ ، ٤٨٩ ، ٥٣٠ ، ٣ / ٣٢١ ، ٥ / ٢ ، ٣

(٣٠٧ - ١) فأما المؤمنون ، فيؤمنون بهذا كله من غير تأويل . وأما أهل

النظر ، من أهل الإيمان وغيرهم ، فيقولون : حمل هذا ، على ظاهره ، محال

3 عقلاً وله تأويل . فيتأولونه بحسب ما يعطيه نظرهم فيه . ثم يقولون -

أهل الإيمان منهم - عقيب تأويلهم : والله أعلم ! يعنى فى ذلك التأويل الخاص ،

الذى ذهب إليه : هل هو المراد لله ، أم لا ؟ وأما حمله على ظاهره فمحال ،

6 عندهم ، جملة واحدة . والإيمان إنما يتعلق بلفظ الشارع به خاصة . - هذا هو

اعتقاد أهل الأفكار .

(صفات الممكنات نسب وإضافات بينها وبين الحق)

9 (٣٠٨) وبعد أن بينا لك هذه الأمور ومراتب الناس فيها - فلها من هذا

الباب الذى نحن بصدده - فاعلم أنه ما ثمَّ إلا ذواتٌ أوجدها الله تعالى ، فضلاً

منه عليها ، قائمةً بأنفسها . وكل ما وصفت به ، فنسب وإضافات بينها وبين

12 الحق ، من حيث ما وصفت . فإذا أوجد الموجد ، قيل فيه : إنه قادر على

الإيجاد ، ولولا ذاك ما أوجد . وإذا خصص الممكن بأمر دون غيره ، مما يجوز

أن يقوم به ، قيل : مريد ، ولولا ذلك ما خصصه بهذا دون غيره . وسبب هذا ،

1 المؤمنون B : المؤمنون K || فيؤمنون B : فيؤمنون K || من غير تأويل (تأويل K) : K :

B - 2 من أهل . . . فيقولون K : مثل المتكلمين فانهم يقولون B || 2-3 حمل هذا . . . وله تأويل

(تأويل K) : K : هذا محال عقلاً على ظاهره وإنما له تأويل B || 3 فيتأولونه K : فيتأولونه K : ثم يتأولونه B

|| ما يعطيه B : ما يعطيه K || فيه K : B || 4 أهل الإيمان منهم K : B || عقيب K :

في عقيب B || تأويلهم B : تأويلهم K || 5 الذى . . . إليه K : B || 5 الله K : بلك الكلام

B || وأما K : B || 6 عندهم K : B || 6 الإيمان . . . به خاصة K : لا يلزم الإيمان

منه إلا باللفظ الوارد به لا غير لا يبنى أن يمتد ما يعطيه ظاهر هذا اللفظ B || هذا K : وهذا B || 9

هذه B : هذه K || 10 نال K : حمل B || 10 - 11 فضلاً منه . . . سببته B || 11 قائمة K :

قائمة B K || وصفت به . . . فانما هي B || فنسب K : نسب B || وإضافات K : B ||

12 - 13 على الإيجاد K : B || 13 الممكن . . . يقوم به K : B || 14 ما خصصه K :

ما خصص B || بهذا . . . غيره K : B -

كله ، إنما تعطيه حقيقة الممكن . فالممكنات أعطت هذه النسب . فافهم إن كنت ذا لب ونظر إلهي وكشف رحمانى !

3 (مآخذ العلوم : مصادر المعرفة)

(٣٠٩) وقد قررنا في الباب الذي قبل هذا ، أن مآخذ العلوم من طرق مختلفة : وهى السمع والبصر والشم واللمس والطعم والعقل ، من حيث ضرورياته - وهو ما يدركه بنفسه من غير قوة أخرى - ومن حيث فكره الصحيح أيضاً ، 6 مما يرجع إلى طرق الحواس أو الضروريات والبدسيات لا غير . فذلك يسمى عاماً . (٣٠٩ - ١) والأمور العارضة ، الحاصل عنها العلوم ، أيضاً ، ترجع إلى هذه الأصول ، لا تنفك عنها . وإنما سُميت عوارض من أجل العادة ، في إدراك 9 الألوان ، أن اللمس لا يدركها ، وإنما يدركها البصر . فإذا أدركها الأكمه باللمس - وقد رأينا ذلك - فقد عرض لحاسة اللمس ما ليس من حقيقتها ، في العادة ، أن تدركه . وكذلك سائر الطرق إذا عرض لها درك ما ليس من شأنها ، 12 في العادة ، أن يُدرك بها ، يقال فيه : عَرَضَ لها .

(المعرفة الغير العادية والاقتدار الالهى)

(٣١٠) وإنما فعل الله هذا ، تنبيهاً لنا (على) أنه ما ثم حقيقة - كما 15 يزعم أهل النظر - لا ينفذ فيها الاقتدار الالهى . بل تلك الحقيقة إنما هى بجعل الله لها على تلك الصورة ؛ وأنها ما أدركت [F. 122b] الأشياء ،

1 تعطيه GK : هو B || فالممكنات GK : والممكنات B || 2 ونظر GK : وصاحب ونور B ||
الهى : الالهى K : الالهى B : الهى Q || رحمانى GK : - B || 4 في الباب . . قبل هذا GK :
قبل هذا في الباب الذى هذا بعده B || مآخذ GK : ماخذ K : مأخذ B || 6 من غير . . . اخرى GK :
- B || 6 - 7 الصحيح . . . لا غير GK : هـ ما يعطيه نظره بما يرجع الى أحد طرق الحواس أو الضروريات
لا غير B || 10 ان اللمس . . . البصر GK : لا يدركها اللمس اصلاً وأن يدركها البصر B ||
11 وقد رأينا (رأينا) K ذلك GK : - B || 12 أن تدرك . . . وقد وقع هذا B || سائر GK :
سائر B K || درك GK : ادراك B || شأنها Q : شأنها B K || 13 يدرك بها GK : تدرك
B || 16 الالهى : الالهى K : الالهى B : الالهى Q || 17 الأشياء Q : الأشياء K : الأشياء B

المربوط إدراكها بها ، من كونها بصراً ، ولا غير ذلك ، بقول الله ، بل بجعلنا .
 فيدرك (الإنسان) جميع العلوم ، كلها ، بحقيقة واحدة من هذه الحقائق ،
 إذا شاء الحق . فلهذا قلنا : « عَرَضَ لها إدراك ما لم تجر العادة بإدراكها إياه » .
 فنعلم قطعاً أنه - عَزَّ وَجَلَّ ! - قد يكون مما يعرض لها أن تعلم وترى مَنْ ﴿ لَيْسَ
 كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ . وإن كانت الادراكات لم تُدرك شيئاً إلا ومثله أشياء كثيرة
 من جميع المُدركات .

(أولية الإدراك ونفى المثلية عن الله)

(٣١١) ولم ينف - سبحانه ! - عن إدراكه قوة من القوى التى خلقها
 إلا البصر فقال : ﴿ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ ﴾ = فمَنع ذلك شرعاً . وما قال :
 « لا يدركه السمع ولا العقل ولا غيرهما من القوى ، الموصوف بها الانسان » .
 كما لم يقل ، أيضاً : « إن غير البصر يدركه » . بل ترك الأمر مبهما .
 وأظهر العوارض ، التى تعرض لهذه القوى ، فى مَعْرِض التنبيه : أنه ربما وضع
 ذلك فى رؤيتنا من « ليس كمثله شيء » . كما رأينا أول مرئى ، وسمعنا أول
 مسموع ، وَشَمِمْنَا أول مشموم ، وَطَعِمْنَا أول مطعوم ، وَكَمَسْنَا أول ملموس ،
 وَعَقَنَّا أول معقول : مِمَّا لم يكن له « مِثْل » عندنا ، وإن كان له « أمثال »
 فى نفس الأمر .

1 يقول : يقول Q : (مهلة فى K) : B - || الله Q K : B - || 2 هذه B
 Q : هذه K || الحقائق Q : الحقائق K B || شاء Q : شا K : شاء B || فلها B Q :
 فلها K || قلنا Q K : B - || 4 فتعلم : فتعلم Q : (مهلة فى أصل K B) ||
 عز وجل Q K : سبحانه B || 5 شيء : شيء K : شيء B : شيء Q || شئنا : شئنا K : شئنا
 B Q : + قط B || اشياء Q : اشياء K : اشياء B || 6 المدركات Q K : الادراكات B || 10
 لا غيرها Q K : ولا غير ذلك B || ان Q K : B - || 11 غير ... يدركه Q K : يدركه غير
 البصر B || 12 هذه B Q : هذه K || وضع Q K : وقع B (وهذا أرفع) || 13 رؤيتنا Q : رؤيتنا
 K B || شيء : شيء K : شيء B : شيء Q || رأينا B Q : رأينا K || مرئى Q : مرئى K : مرئى B

4-5 ليس كمثله شيء : سورة الثورى (٤٢ / ١١) || 9 لا تدركه الأبصار : سورة الانعام

(٦ / ١٠٣ جزئيا) || 13 ليس كمثله شيء : سورة الثورى (٤٢ / ١١ جزئيا)

- (٣١١-١) ولكن في أولية الإدراك سر عجيب في نفى المماثلة له (- تعالى ١-) .
 [F. 123^a] فقد أدرك المُنْذَرَك مَنْ لا مِثْلَ له عنده . فيقيسه عليه . وكون
 ذلك المُنْذَرَك يقبل ، لذاته ، المِثْلَ أو لا يقبله ، (فهذا) حكمٌ آخر ، زائدٌ على ³
 كونه مُنْذَرَكًا ، لا يَحْتَاجُ إليه في الإدراك ، إن كنت ذا فطنة !

(التوسع الالهي ونفى المثلية في الأعيان)

- (٣١٢) بل نقول : إن « التوسع الآلهي » يقتضي أن لا مثل في الأعيان ⁶
 الموجودة ، وأن « المثلية » أمر معقولٌ متوهم . فانه لو كانت المثلية صحيحة
 ما امتاز شيء عن شيء مما يقال : هو مثله . فذلك الذي امتاز به الشيء عن الشيء
 هو عين ذلك الشيء ؛ وما لم يَمْتَزَ به عن غيره فما هو إلا عين واحدة . ⁹
 (٣١٢ - ١) فإن قلت : رأيناه مُفْتَرِقًا ، مُفَارِقًا : ينفصل هذا عن هذا ،
 مع كونه بمائله في الحد والحقيقة . - يقال له : أنت الغالط ! فإن الذي وقع به
 الانفصال هو المعبر عنه بأنه تلك العين ؛ وما لم يقع به الانفصال هو الذي ¹²
 توهمت أنه « مِثْلٌ » . وهذا من أغمض مسائل هذا الباب .
 (٣١٢ ب) فما ثم « مِثْلٌ » أصلاً . ولا يُقْتَرَعُ على إنكار الأمثال ، ولكن
 بالحدود لا غير . ولهذا تُطْلَقُ « المثلية » من حيث الحقيقة الجامعة ، المعقولة ، ¹⁵
 لا الموجودة . فالأمثال ، معقولة لا موجودة . فنقول في الإنسان : إنه حيوان
 ناطق ، بلاشك ؛ وإن زيداً ليس هو عين عمرو ، من حيث صورته ؛

١ ولكن B : ولا كن K || 7 وكون K : فكون B || 3 لانه K : من نفسه B
 ولا يقبله K : ولا يقبل المثل B || آخر B : آخر K : زائد O : زايد B (مهلة
 في K) || 6 الالمى : الالامى K : الالمى : O الالمى : B || 8 شئ : شئ K : شئ B :
 شئ . O || عن الشيء (الشيء K : الشيء B : الشيء O) : + ذلك B || 9 يمتاز K (مصحح)
 O : ويمتاز B (وكذا K قبل التصحيح) || 10 رأيناه O : رأيناه B K || مفارقا K : - B ||
 11 بمائله K : مثلاً له B || في ... والحقيقة K : - B || فإن : فإن K : - B ||
 12 عنه K : - B || مثل K : منفصل عنه B || 13 مسائل O : مسائل B K ||
 14 - 15 ولا يقدر ... لا غير K : - B || 16 فالأمثال ... لا موجودة K : - B

[P. 123b] وهو عين عمرو ، من حيث إنسانيته ، لا غيره أصلاً .
 وإذا لم يكن غيره ، في إنسانية ، فليس مثله ، بل هو هو : فإن حقيقة
 الانسانية لا تتبعض ، بل هي في كل إنسان بعينها ، لا بجزئيتها : فلا مثل
 لها . وهكذا جميع الحقائق ، كلها .

3

(٣١٢ ج) فلم تصح ، المثلية ، إذا جعلتها غير عين المثل ، (أو عين
 المثل) . فزيد ليس مثل عمرو ، من حيث إنسانيته : بل هو هو (= عينية
 المثل) . وليس زيد مثل عمرو في صورته : فإن الفرقان بينهما ظاهر ، ولولا
 الفارق لا لتبس زيد بعمرو ، ولم تكن معرفة بالأشياء . فما أدرك المثل
 - أي شيء أدرك - إلا من ليس كمثله شيء .

9

(أصل الوجود : لا مثل له ؛ العين الموجودة عنه : لا مثل لها)

(٣١٣) وذلك لأن الأصل الذي نرجع إليه في وجودنا - وهو الله تعالى -
 ليس كمثله شيء : فلا يكون ما يوجد عنه إلا على حقيقة أنه لا مثل له ،
 فإنه كيف يخلق ما لا تعطيه صفته ؟ وحقيقته (- تعالى ! -) لا تقبل المثل ،
 فلا بد أن يكون كل جوهر فرد ، في العالم ، لا يقبل المثل . إن كنت ذا فطنة
 ولُب ! فإنه ليس في الإله حقيقة تقبل المثل .

12

15

(٣١٣ - ١) فلو كان قبول « المثل » موجوداً في العالم ، لاستند (العالم)
 في وجوده ، من ذلك الوجه ، إلى غير حقيقة إلهية . وما ثم مُوجدٌ إلا الله ،

1 وهو K : وزيد B || 3 لا بجزئيتها G : لا بجزئيتها K : لا بجزئيتها B || 4
 وهكذا B : وهكذا K || 5 الحقائق B (مهلة في K) || 8 بالأشياء G : بالأشياء K : بالأشياء
 B || 9 أي ... أدرك K : - B || شيء : شيء K : شيء B : شيء G || 11 لأن B : أن K ||
 تعالى G : مل K B || 12 شيء : شيء K : شيء B : شيء G || ما يوجد K : ما يصدر
 B || 13 صفته K : حقيقته B || جوهر فرد K : جزء B || 14 في العالم K : من
 العالم B || 15 الإله : الإله K : الإله B || 17 الإله : الإله K : الإله B

ولا مثل له : فما في الوجود شيء له مثل . بل كل موجود (هو) متميز عن غيره ، بحقيقة هو عليها في ذاته . - وهذا هو الذي يعطيه الكشف والعلم
الالهي الحق .

3

(٣١٣ب) فإذا أطلقت « المثل » على الأشياء ، كما تقرر ، فاعلم أني أطلق ذلك عرفاً . قال تعالى : ﴿ أُمَّمٌ مُّثَالُكُمْ ﴾ - أي كما انطلق عليكم اسم « الأمة » كذلك ينطلق اسم « أمة » على كل دابة وطائر يطير بجناحيه .
وكما أن كل « أمة » وكل عين في الوجود ، ما سوى الحق ، تفتقر في إيجادها إلى مُوجد - نقول ، بتلك النسبة ، في كل واحد : إنه مثل للآخر في الافتقار إلى الله .

9

(٣١٣ج) وبهذا يصح ، قطعاً ، أن الله « ليس كمثله شيء » : بزيادة
« الكاف » أو بفرض « المثل » . فإنك إذا عرفت أن كل مُحدث لا يقبل
« المثلية » - كما قررناه لك - فالحق أولى بهذه الصفة . فلم تبق « المثلية » ،
الواردة في القرآن وغيره ، إلا في الافتقار إلى الله ، المُوجد أعیان الأشياء .

12

2 وهو عليها O K : ما هو عليه B || في ذاته O K : - B || الكشف . . . الحق
O K : الحق والكشف B || الالمى : الالامى K : الالمى O : - B || 4 الاشياء O :
الاشياء K : الأشياء B || 4 - 5 أنى . . . ذلك O K : كيف تطلق ذلك B (وفي
أول الفقرة ، ضبطت كلمة « فاذا اطلقت » في اصل B : بضمير المخاطب : بفتح التاء
لا يضمها كما هي في اصل K) || 5 عرفاً O K : - B || تعالى O : نمل B K || 6
أمة O K : الأمة B || وطائر O : وطائر B (مهمل في K) || 7 - 8 تفتقر . . . الى
موجد O K : مفتقر في إيجادها إلينا B || نقول O K : - B || الذب . . . + نقول B
(باهمال النون) || 8 للآخر O : للآخر K : الآخر B || 10 قطعاً O K : بالقطع B ||
ان الله O K : أنه B || شيء : شيء K : شيء B : شيء O || 10 - 11 بزيادة ... المثل
O K : - B || 11 حدث O K : موجود B || ك O K : - B || 12 المثلية . . . + المذكورة
B || 13 القرآن O : القرآن K : القرآن B || وبين الأشياء B || الاشياء O : الاشياء
K : الأشياء B

5 أمم أمثالكم : سورة الأنعام (٦ / ٣٨ جزئياً) || 10 ليس كمثله شيء : سورة الشورى

(٤٢ / ١١ جزئياً)

(علم أهل الله بالأشياء : المعرفة الصوفية : المعرفة الغير العادية)

(٣١٤) ثم أرجع وأقول : إن كل واحد من أهل الله ، لا يخلو أن يكون

3 قد جعل الله علم هذا الشخص بالأشياء في جميع القوى ، أو في قوة بعينها ،
كما قررنا . (وذلك) إما في الثم : وهو صاحب علم الأنفاس . وإما في النظر ،
فيقال : هو صاحب نظر . وإما في « الضرب » - وهو من باب اللبس بطريق
6 خاص - كُنِيَ عن ذلك بوجود « بَرْدِ الْأَنَامِلِ » . - فَيُنَسَّبُ صاحب تلك
الصفة ، التي بها يُحْصَلُ العِلْسُومَ ، إليها ، فيقال : [F. 124^b] هو
صاحب كذا .

9 (٣١٤-١) كما قررنا أن الصفة هي عين الموصوف ، في هذا الباب ،
أعني « الصفة النفسية » . - فكما رجع المعنى ، الذي يقال فيه إنه لا يقوم
بنفسه ، - صورة قائمة بنفسها ، (كذلك) رجعت « الصورة » ، التي هي
12 هذا العالم ، معنى : لتحقيقه (= هذا العالم) بذلك المعنى وتألفه به ، كما
تألفت هذه المعاني ، فصار من تأليفها ذات قائمة بنفسها ، يقال فيها : جسم ،
وإنسان ، وفرس ، ونبات . فافهم !

2 ثم أرجع K : فأرجع B || لا يخلو K : فلا يخلو B || أن يكون . : + الله B
3 الله K : - B || علم . . . الشخص K : علمه B || بالأشياء K : بالأشياء K : بالأشياء
B || 5 فيقال . . . نظر K : - B || 6-5 بطريق خاص . : + ولهذا B || كُنِيَ K
C : كُنِيَ B || 7 يحصل B : تحصل C : (مهلة في K) || 9 هو K : - B || صاحب
كذا K : صاحب نظر وصاحب ذوق وصاحب كذا . ولا يزال يتحقق بهذه الصفة حتى يكون
هو عين تلك الصفة B (وهذه الرواية أوضح) || 10 الصفة النفسية K : الصفات النفسية
B || التي يقال . : نفسه K : - B || 11 قائمة C : قائمة B (مهلة في K) || 12 وتألفه
C B : وتألفه K || تألفت B C : تألفت K || 13 تأليفها C : تأليفها B || ذات K
C : صورة B || قائمة C : قائمة B (مهلة في K) || 14 ونبات K : - B

6 برد الأنامل : انظر ما تقدم الفقرة ٢٨٢ واتعليق عليها . - ويلاحظ هنا جمال التعبير من الناحية
البيانية ، وصدق من الناحية النفسية

(٣١٤ب) فيصير صاحب علم الذوق ذوقاً ؛ وصاحب علم الشم ، شماً .
ومعنى ذلك ، أنه يفعل في غيره ما يفعل الذوق فيه ، إن كان صاحب ذوق ؛
أو ما فعل الشم فيه : إن كان صاحب شم . فقد التحق ، في الحكم ، بمعناه .³
وصار هو ، في نفسه ، معنى يُدرك به المُدركُ الأشياء . كما يُدرك الرائي ،
بالنظر في المرآة ، الأشياء التي لا يدركها ، في تلك الحالة ، إلا بالمرآة .

(٣١٥) كان للشيخ أبي مدين ولد صغير من سوداء . وكان أبو مدين⁶
صاحب نظر . فكان هذا الصبيُّ - وهو ابن سبع سنين - ينظر ويقول :
« أرى في البحر ، في موضع صفته كذا وكذا ، سُفناً ؛ وقد جرى فيها كذا
وكذا » . فإذا كان بعد أيام - وتجيء تلك السفنُ إلى بجاية ، مدينة هذا⁹
الصبيُّ التي كان فيها - يوجد الأمر على ما قاله الصبيُّ . فيقال للصبيُّ : « بماذا
تري ؟ » - فيقول : « بعيني ! » ثم يقول : « لا ! إنما أراه بقلبي ! »

3 الاشياء : C : الاشياء K : الاشياء B || الراي C : الراي K : الراي B || 5 المرآة : C :
المرآة K : المرآة B || 5 بالمرآة : C : بالمرآة K : بالمرآة B || 6 أبي مدين . : + رضى الله
عنه B || سوداء : C : سوداء K : سوداء B || 7 صاحب نظر . : + يدرك الامور نظراً كما
قررنا B || ارى C K : ترى B || 7 سفناً C K : مراكب || جرى C : جراً K B || 9
وتجيء B C : وتجيى K || السفن C K : المراكب والسفن B || الى بجاية . : + برأ كان
او بحرأ B || 9-10 مدينة ... كان فيها C K : - B || يوجد الامر . : + قد كان B || 10 ما قاله
C K : مثل ما قاله B || الصبي C K : هذا الصبي الصغير B || للصبي C K : - B || 11 ترى
C K : تراه B

4 أبو مدين : شعيب بن الحسين الاندلسي ؛ ولد حوالي عام ٥٢٠ - ١١٢٦ بالغرب من اشبيلية ؛
وتوفي عام ٥٩٤ ، ١٢٠٢- او ٥٨٩- ١١٩٧ ؛ قرياب من تلمسان (العباد في الجزائر) ترجمته والمراجع
عنها في موسوعة الاسلام ١ / ١٤١ - ٤٢ نص فرنسي ، ط . جديدة ويضاف إليها « التشوف الى
الى رجال التصوف » للتادني ابن الزيات ترجمة رقم ١٦٢ وما أضافه المحقق ؛ اسفل الترجمة (الرباط
١٩٥٨) و « كتاب انس الفقير وعز الحقير » لابن قنفذ (نشرات المركز الجامعي للبحث العلمي
الرباط ١٩٦٨) ومقانه « ابو مدين وابن عربي » للدكتور عبدالرحمن بدوي (الكتاب التذكارى
محيى الدين بن عربي « القاهرة ١٩٦٩ ؛ ص ص ١١٥ - ١٣٠ || 9 بجاية : مدينة جزائرية على ساحل
البحر الابيض انظر دائرة المعارف الاسلامية ١ / ١٢٤٠ - ٤١ نص فرنسي ، ط . جديدة

ثم يقول : « لا ! إنما أراه بوالدي ! إذا كان أبي حاضراً ونظرت إليه ، [F. 125^a] رأيت هذا الذى أخبركم به ، وإذا غاب عني لا أرى شيئاً من ذلك » .

- 3 (٣١٥ - ١) ورد في الخبر الصحيح عن الله تعالى ، في العبد الذى يتقرب إلى الله بالنوافل حتى يحبه . يقول : « فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به » - الحديث . فيه (- سبحانه ١) يسمع (العبد)
- 6 ويبصر وينكلم ويبطش ويسعى . فهذا معنى قولنا : « يرجع المحقق . بمثل صورة معنى ما تحقق به » . فكان (طفل الشيخ أبي مدين) ينظر بأبيه ، كما ينظر الإنسان بعينه في المرأة . فافهم ! وهكذا كل صاحب طريق من طرق هذه القوى . وقد يجمع الكل واحد : فيرى بكل قوة ، ويسمع بكل قوة ، ويشم بكل قوة . وهو أنتم الجماعة .

(المحقق في منزل الأنفاس : أحواله وصفاته بعد موته)

- 12 (٣١٦) وأما أحوالهم ، بعد موتهم ، فعلى قدر ما كانوا عليه في الدنيا من التفرغ لأمر ما معين ، أو أمور مختلفة ، على قدر ما تحققوا به في التفرغ له . وهم ، في الآخرة ، على قدر أحوالهم في الدنيا . فمن كان في الدنيا عبداً محضاً ، كان في الآخرة ملكاً محضاً . ومن كان في الدنيا يتصف بالملك - 15 ولو في جوارحه أنها ملك له - نقص ، من ملكه في الآخرة ، بقدر ما استوفاه

١ بوالدى : بأي B || ابى B : - K || رأيت B : رأيت K || 2 هذا . . . أخبركم به K : هذه الامور كلها B || عني K : أبي B || 2 شيئاً : شيئاً B || 3 تعالى : عمل K B || في العبد K : انه يقول في العبد B || الى الله K : اليه B || 4 حتى يحبه K : فيحبه B || 5 فيه K : وفيه B || 6 يبصر ويتكلم K : ويى يبصر ويى يتكلم أو ينطق B || ويبطش ويسعى K : الحديث B || قولنا K : - B || 8 المرأة : المرأة K : - B || وهكذا B : وهكذا K || 8 هذه B : هذه K || يجمع K : يجمع B || 9 الكل K : - B || واحد K : لواحد B || 13 به K : - B || 15 الآخرة : الآخرة K B

في الدنيا ، ولو أقام العدل في ذلك ، وصَرَّفَه فيما أوجب الله عليه أن يُصَرِّفَه فيه سرعا ، وهو يرى أنه مالك لذلك لغفلة طرأت منه ، فإن وبال ذلك يعود عليه ويؤثر فيه .

3

(٣١٦ - ١) فلا أعزُّ ، [F. 125^b] في الآخرة ، مِمَّنْ بلغ في الدنيا غاية الذل ، في جناب الحق والحقيقة . ولا أذلُّ ، في الآخرة ، مِمَّنْ بلغ في الدنيا غاية العِزَّة في نفسه ، ولو كان مصفوعاً في الدنيا . ولا أريد به عِزُّ الدنيا ، أن يكون فيها مليكاً ، إلا أن تكون صفته في نفسه العِزَّة . وكذلك الذِّلَّة . وأما أن يكون ، في ظاهر الأمر ، مليكاً أو غير ذلك ، فما نبأ في أيِّ مقام وفي أيِّ حال أقام الحق عبده في ظاهره . وإنما الاعتبار ، في ذلك ، حاله في نفسه .

(الحياة النفسية بعد الموت)

(٣١٧) ذكر عبد الكريم بن هوازن القشيري ، في بعض كتبه ، 12 وعَبْرُهُ ، عن رجل من الناس أنه دفن رجلاً من الصالحين . فلما جعله في قبره ، نزع الكفن عن خَدِّه ، ووضع خَدَّهُ على التراب . ففتح الميت عينيه وقال له : يا هذا ! أتدُلُّني بين يدي مَنْ أعزُّني ؟ فتعجب من ذلك ، 15

1 يرى : Q : يرى B : يرا K || 2 طرأت B : طرات K || ويؤثر B : ويؤثر Q : ويؤثر B || 5 ولا K : فلا B || 7 تكون K : يكون Q || 9 مقام K : حال B || وفي . . . حال K : - E || عبده K : ظاهره B || في ظاهره K : - B || 12 عبد الكريم . . . هوازن K : - B || 14 ووضع خدّه K : ووضع B

13 عبد الكريم بن هوازن القشيري : ولد عام ٣٧٦ / ٩٦٨ وتوفي ٤٦٥ / ١٠٧٤ . ترجمته والمراجع عنه في موسوعة الاسلام ٢ / ٢٧ / ١٢ (نص فرنسي ط. أولى)

وخرج من القبر . - ورأيت أنا ، مثل هذا لعبد الله - صاحبي - الحبشي
في قبره ، ورآه غاسله ، وقد هاب أن يغسله . - في حديث طويل - .
ففتح عينيه في المُتَسَلِّ وقال له : « إغسل ! » .

3

(٣١٨) فمن أحوالهم ، بعد الموت ، أنهم أحياء بالحياة النفسية التي بها
يُسَبِّح كل شيء . ومن كانت له همة بمعبده ، في حال عبادته ، بحيث أن
يكون يحفظها مِنَ الدَّاخل فيها حتى لا يتغير عليه الحال ، إن كان صاحب
نَفْس . فإذا مات ودخل أحد ، بعده ، معبده ، ففعل فيه [F. 126^a]
مالا يليق بصاحبه الذي كان يَعْمُرُهُ ، - ظهرت فيه آية . - وهذا قد روينا
في حكاية عن أبي يزيد البسطامي . كان له بيت يتعبد فيه يسمى « بيت
الأبرار » . فلما مات أبو يزيد ، بقي البيت محفوظاً ، محترماً ، لا يُفْعَلُ
فيه إِلَّا ما يليق بالمساجد . فاتفق أنه جاء رجل فبات فيه . قيل : وكان جُنُباً .
فاحترقت عليه ثيابه من غير نار معهودة . ففر من البيت . فما كان يدخله
أحد ، فيفعل فيه مالا يليق ، إِلَّا رأى آية .

6

9

12

1-3 من القبر . . . اغسل K : B || ورأيت Q : رايت K : B - || 2 ورآه Q : وراه K : B || 4 أحياء Q : احياء K : B || 5 - 4 التي بها ... شيء (شيء K : شيء Q) K : B || 7 أحد Q : B || بعده معبده Q : زاويته بعده أحد B || 8 بصاحبه Q : بصاحبها B || يعمره Q : يعمرها B || آية Q : راية B : آية K || قد روينا Q : قد وجدناه كثيرا B || في حكاية Q : يحكى B || 9 ابن يزيد Q : B - || 11 ما يليق بالمساجد Q : ما يليق به مثل افعال صاحبه B || جاء Q : جاء K : B || قيل . . . جُنُباً Q : وفعل فيه مالا ينبغي B || 12 نار معهودة . . . بل قام فيها النار B || 13 رأى B : رأى K : B || آية Q : آية K

1 عبد الله الحبشي : صاحب الشيخ في المغرب والمشرق . له ترجمة في « مختصر الدرر الفاخرة »
لابن عربي (مخطوط اسعد افندي ١٧٧٧ / ١٢٠ - ١٢١ ب من آثاره الباقية « الإنباه على طريق
الله ») مخطوط از ميرني امير اعيل حق (اسطنبول ، سلجانية) رقم ٣٦٩٠ الرسالة الثامنة ، ومخطوط
جامعة اسطنبول (١٢٣) || 9 - 12 كان له بيت . . . نار معهودة : انظر « شطحات الصوفية »
لعبد الرحمن بدوي ١ / ٤٨ (القاهرة ١٩٤٩)

(٣١٨-١) فيبقى أثر مثل هذا الشخص ، بعد موته ، يفعل مثل ما كان يفعل ، في حياته سواء . - وقد قال بعضهم ، وقد كان محبا في الصلاة : « يارب ! إن كنت أذنت لأحد أن يُصلى في قبره ، فاجعلني ذلك . » فرؤى 3 وهو يصلى في قبره . - وقد مرّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - ليلة إسرائه ، بقبر موسى - عليه السلام ! - فرآه وهو يصلى في قبره . ثم عرج به إلى السماء . وذكر الإسراء وما جرى له فيه مع الأنبياء . ورأى موسى في السماء السادسة ، 6 وقد رآه وهو يصلى في قبره .

(٣١٨ب) فمن أحوال هذا الشخص ، بعد موته ، مثل هذه الأشياء : لا فرق في حقه ، بين حياته وموته . فإنه كان ، في زمان حياته في الدنيا ، 9 في صورة الميت : حاله (هو) الموت . فجعله الله ، في حال موته ، كمن حاله الحياة . جزاء 1 وفاقا .

(٣١٩) ومن صفات صاحب هذا المقام ، في موته (أنه) إذا نظر 12 الناظر [F. 126b] إلى وجهه - وهو ميت - يقول فيه : حي ! وإذا نظر إلى مجسّ عروقه (= نبضه) ، يقول فيه : ميت ! فيحار الناظر فيه ، فإن الله جمع له بين الحياة والموت ، في حال حياته وموته . 15

2 سوا : K : سواء : B : وقد كان K : وكان B || 3 فرؤى Q : فرؤى K : فرؤى B || 4 اسرايه : Q : اسرايه K : اسرايه B || 5 بقبر موسى . : بالبرياء على قارعة الطريق الكبرى بمقربة بين الكتيب الاحمر B || عليه السلام K : - B || فرآه : Q : فرآه K : فرآه B || 6 السماء : Q : السماء B || 6 الاسراء : Q : الاسراء K : الاسراء B || وما جرى B : وما جرا K || الانبياء : Q : الانبياء K : الانبياء B || 6 ورأى (ورأى K) ... في قبره K : - B || السماء : Q : السماء K : - B || 7 رآه : Q : رآه K : - B || 8 الاشياء : Q : الاشياء K : الاشياء B || 9 في الدنيا : K : الدنيا : B || 11 جزاء : جزاء K : جزاء B : جزاء Q || وفاقا . : + K

4-5 مر رسول ... وهو يصلى في قبره : انظر صحيح البخارى : الكتاب ٧٧ ، الباب ٦٨ ، - وستن النسائي : ك ٢٠ ، ب ١٥ ، - وستن ابن ماجه ك ٢٥ ، ب ٤٠ ، - ومسنن ابن حنبل : ٣ /

(٣١٩-١) وقد رأيت ذلك لوالدي - رحمه الله ! - . يكاد أنا ما ذَفَنَاهُ
 إلا على شك : مِمَّا كان عليه ، في وجهه ، من صورة الأحياء ، ومِمَّا كان ،
 من سكون عروقه وانقطاع نَفْسِهِ ، من صورة الأموات . وكان قبل أن يموت ،
 بخمسة عشر يوماً ، أخبرني بموته ، وأنه يموت يوم الأربعاء . وكذلك كان .
 فلَمَّا كان يومُ موته - وكان مريضاً شديداً المرض - استوى قاعداً ، غير مُسْتَعِدِّ ،
 وقال لي : « يا ولدي ! اليوم يكون الرحيل واللقاء . » فقلت له : « كتب الله
 سلامتك في سفرك هذا ، وبارك لك في لقائك ! » ففرح بذلك وقال لي :
 « جزاك الله - يا ولدي ! - عني خيراً . كلُّ ما كنت أسمعُه منك تقوله ولا أعرفه ،
 وربما كنت أنكر بعضه ، هو ذا أنا أشهده . » ثم ظهرت على جبينه لُمْعَةٌ
 بيضاء ، تخالف لون جسده ، من غير سوء . له نور يتلألأ . فشعر بها الوالد .
 ثم إن تلك اللُّمْعَةُ انتشرت على وجهه إلى أن غَمَّتْ بدنه . فَقَبَّلْتُهُ ووادعته
 وخرجت من عنده . وقلت له : « أنا أسير إلى المسجد الجامع ، إلى أن يأتيني
 نَعْيُكَ . » فقال لي : « رُحْ ! ولا تترك أحداً يدخل علي . » وجمع أهله
 وبناته . - فلَمَّا جاء [F. 127^a] الظهر ، جاعني نَعْيُهُ . فجئت إليه ،
 فوجدته على حالةٍ - يشك الناظر فيه - بين الحياة والموت . وعلى تلك الحالة
 ذَفَنَاهُ . وكان له مشهد عظيم . - فسبحان من يختص برحمته من يشاء -

1 رأيت G : رايت B K || 2 الأحياء : C : الاحياء K : 4 الأربعاء
 G : الا ربما K : الاربعاء B || 6 والقاء : C : والقاء K : 7 لقائك G :
 لنائك K : لقائك B || 8 كل ما C : كلما B K || 9 وربما . . . بعضه K : -
 B || 10 بيضاء : C : بيضا K : بيضاء B || تخالف C K : خلاف B || سوء B : سو
 K || يتلألأ C : يتلألا K : يتلألأ B || الوالد C K : - B || 12 المسجد الجامع . . .
 أجلس فيه B || يأتي C : يأتي K : يجيئ B || 13 نعيك K : خبرك بأنك قد قضيت
 B || ولا تترك . . . يدخل علي K : - B || 14 جاء C : جاء K : جاء B || جاني C :
 جاني K : جاني B || فجئت C : فجيئت K : فجيئت B || 16 يشاء C : يشاء K : يشاء B

(٣١٩ب) فصاحب هذا المقام ، حياته وموته سواء . وكل ما قلناه
في هذا الباب ، من العلم هو علم صاحب هذا المقام ، فإنه من علم الأنفاس .
ولهذا ذكرنا ما ذكرنا من ذلك . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ 3

1 سواء Q : سوا K : سواء B || 2 في هذا K Q : في أول هذا B || 3 السبيل . : +
بلغ قراءة (قراء) الظهير (الظهر) عمود على . وكتبه ابن العربي K (على الهامش بقلم الأصل
واحرف المحلة مهمة غالبا)

الباب السادس والثلاثون

في معرفة العيسويين وأقطابهم وأصولهم

- 3 (٣٢٠) كُلُّ مَنْ أَحْيَا حَقِيقَتَهُ وَشَفَى مِنْ عِلَّةِ الْحُجُبِ
 فَهُوَ عَيْسَى لَا يُنَاطُ بِهِ ، عِنْدَنَا ، شَيْءٌ مِنَ الرَّيْبِ
 فَلَقَدْ أَعْطَتْ سَجِيَّتُهُ رُتْبَةً تَسْمُو عَلَى الرَّتَبِ
 6 بِنُعُوتِ الْقُدِّيسِ تَعْرِفُهُ فِي صَرِيحِ الْوَحْيِ وَالْكِتَابِ
 لَمْ يَنْلَهَا غَيْرُ وَاَرِثِهِ صِفَةً فِي سَالِفِ الْحَقَبِ
 9 فَسَرَتْ فِي الْكَوْنِ هِمَّتُهُ فِي أَعَاجِمٍ وَفِي عَرَبِ
 قَبِهَا نَحْبًا نَفُوسُهُمْ وَبِهَا إِزَالَةُ الثُّنُوبِ

* * *

(الشريعة المحمدية وعالية وارثها)

- (٣٢١) إَعْلَمَ - أَيْدِكَ اللَّهُ ١ - أَنَّهُ لَمَّا كَانَ شَرَعَ مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 12 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١- [F. 127^b] تَضَمَّنَ جَمِيعَ الشَّرَائِعِ الْمُتَقَدِّمَةِ ؛ وَأَنَّهُ مَا بَقِيَ لَهَا حَكْمٌ ، فِي

1 والثلاثون K : والثلاثون B || 3 أحيا B : أحيى K || وشفى Q : وشفا B K || 4
 شيء : شيء K : شيء B : شيء C || 8 أعاجيم B : أعاجم K Q || 9 تعيا Q : تعي K ||
 تعوى B || 10 أعلم . (يسبقها رمز د في أصل K) || أيدك الله K Q : - B || 11 الشرائع
 Q : الشرائع B (مهلة في K)

2 معرفة العيسويين : يستعمل ابن عربي كلمة « عيسوى » و « عيسويين » بمعنى خاص .
 العيسوى هو « الذى أحيا حقيقته » أى الجانب الخالد فى كيانه ، وهو الذى « شفى غيره من علة
 الحجب » . اذن ، هو ذو نشاط مزدوج : شخصى . قاصر على نفسه ، ومتمد ، يتعاقب بغيره .
 السؤال الذى نظرحه للمناقشة والبحث : هل لكلمة « عيسوى » و « عيسويين » صلة ما بما يسمى الآن :
 Les Esséniens ؟ مشكلة معقدة تقتضى بحثاً مستقلاً نرجوا القيام به فى المستقبل || 10 - 11 لما كان
 شرح محمد ... تضمن الشرائع : بخصوص الآثار المتعلقة بهذا الموضوع ، انظر صحيح البخارى :
 الكتاب ٦٠ ، الباب ٥٠ ، ك ٦١ : ب ١٨ ، - صحيح مسلم : ك ٤٣ ، ج ح ٢١-٢٣ - =

هذه الدنيا ، إلا ما قررته الشريعة المحمدية ، - فبتقريرها ثبتت . فتَعَبَّدْنَا بها نفوسنا ، من حيث إن محمد - صَلَّى الله عليه وسلم ! - قَرَّرَهَا ، لا من حيث إن النبيَّ المخصوص بها ، في وقته ، قَرَّرَهَا . فلهذا أوتى رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ١ - « جوامع الكلم » .

(٣٢١-١) فإذا عمل المحمدي - وجميع العالم المكلف ، اليوم ، من الإنس والجن ، محمدي ؛ ليس في العالم ، اليوم ، شرعٌ إلَّهِي سِوَى هذا الشرع المحمدي ، - فلا يخلو هذا العامل ، من هذه الأمة ، أن يصادف في عمله ، فيما يُفْتَحُ له منه في قلبه وطريقه ، وَيَتَحَقَّقُ به طريقة من طرق نبيٍّ من الأنبياء المتقدمين ، وَمَا تَتَضَمَّنُهُ هذه الشريعة ، وقررت طريقته ، فَصَحَّبَتْهَا نَتيجَتُهُ . ٩ فإذا فُتِحَ له في ذلك ، فإنه ينتسب إلى صاحب تلك الشريعة ، فيقال فيه : عيسوي ، أو موسوي ، أو إبراهيمي . وذلك لتحقيق ما تَمَيَّزَ له من المعارف ، وظهر له من المقام جملة ما هوتحت حَيْطَةُ شريعة محمد - صَلَّى الله عليه وسلم ! - . ١٢

3 فلهاذا G B : فلهاذا K || 6 الهى : الهى K : الهى B : الهى G || 7 المحمدي G K :
B || 7 هذه G B : هذه K || 8 الانبياء G : الانبياء K : الانبياء B || 9 فصحبها K B :
وصحبها G || 10 ينتسب G K : ينتسب B

== سنن الترمذى : ك ٤١ ، ب ٧٧ ، ك ٤٦ ، ب ١ ، - سنن ابن ماجه : ك ٣٦ ، ب ٣٣ - مسند
ابن حنبل ١ / ١٨٤ ، ١٨٥ / ٢ ، ١٧٢ ، ٢١٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٢ ، ٣٩٨ ،
٤١١ ، ٩ / ٣ ، ٢٦٧ ، ٣٣٨ ، ٣٦١ ، ٤ / ١٣٧ ، ٣٥٣ ، ٥ / ٤٥٤ ، - مسند الطيالسى :
حديث ١٧٨٥ || 4 جوامع الكلم : احدى الخصائص الخمس التى أعطاها النبي محمد . انظر صحيح
البخارى : الكتاب السابع ، الباب الأول ؛ ك ٨ ، ب ٥٦ ؛ ك ١٥ ، ب ٢٦ ؛ ك ٥٦ ، ب ١٢٢ ؛ ك ٥٩ ،
ب ٥ ، ك ٦٠ ؛ ب ٦ ؛ ك ٩١ ، ب ٢٢ ؛ - صحيح مسلم : ك ٥ ، ح ٣ ، ٥ - ٨ ؛ ك ٩ ،
ح ١٧ ، - سنن ابى داود ك ٢ ، ب ١٧٤ ؛ ك ٢٠ ب ٢٠ - سنن الرمزى : ك ١٩ ، ب ٥ ،
- سنن النسائى : ك ٤ ، ب ٢٦ ، - سنن الدارمى : ك ٢ ، ب ١١١ ؛ ك ١٧ ، ب ٢٨ ، - مسند
ابن حنبل : ١ / ٩٨ ، ١٥٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ، ٢ /
١٧٢ ، ٢٢١ ، ٢٥٠ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٥ / ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٦١ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، - مسند
الطيالسى : ح ٤١٨ ، ٤٧٢ ، ٢٦٤١

(٣٢١ ب) قَبْتَمِيزُ (المحمدى) بتلك النسبة ، أو بذلك النسب ،
 من غيره لِيُتَرَفَّ أَنَّهُ مَا وَرِثَ مِنْ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - إِلَّا مَا لَوْ كَانَ
 3 موسى أو غَيْرُهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ حَيًّا وَاتَّبَعَهُ (أ) مَا وَرِثَ ذَلِكَ إِلَّا مِنْهُ . وَلَمَّا تَقَدَّمَتْ
 شرائعهم قبل هذه الشريعة ، جعلنا [P. 128^a] هذا العارف وارثًا .
 إذ كَانَ الْوَرِثَ لِلْآخِرِ مِنَ الْأَوَّلِ . فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِذَلِكَ الْأَوَّلِ شَرْعٌ مُقَرَّرٌ ، قَبْلَ
 6 تَقْرِيرِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - لَسَاوَيْنَا الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ ، إِذْ جَمَعْنَا
 زَمَانُ شَرِيعَةِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - . كَمَا يَسَاوِينَا ، الْيَوْمَ ، إِيْلَاسُ
 وَالْخَضِيرُ ، وَعِيسَى إِذَا نَزَلَ : فَإِنَّ الْوَقْتَ يَحْكُمُ عَلَيْهِ ، إِذْ لَا نَبُوَّةَ تَشْرِيعِ
 9 بَعْدَ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - .

(الوارث المحمدى)

(٣٢٢) وَلَا يُقَالُ فِي أَحَدٍ ، مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الطَّرِيقَةِ ، إِنَّهُ «مُحَمَّدِي» إِلَّا لِلشَّخْصِينَ .
 12 إِمَّا شَخْصٌ اخْتَصَّ بِمِيرَاثِ عِلْمٍ مِنْ حُكْمٍ لَمْ يَكُنْ فِي شَرْعٍ قَبْلَهُ ، فَيُقَالُ فِيهِ :
 «مُحَمَّدِي» . وَإِمَّا شَخْصٌ جَمَعَ الْمَقَامَاتِ ، ثُمَّ خَرَجَ عَنْهَا (لَا مِنْهَا ...) إِلَى
 «لَا مَقَامٍ» ، كَأَبِي يَزِيدَ وَأَمثَالِهِ . فَهَذَا ، أَيْضًا ، يُقَالُ فِيهِ : «مُحَمَّدِي» .
 15 وَمَا عَدَا هَٰذَيْنِ الشَّخْصَيْنِ ، فَيُنْسَبُ إِلَى نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ . وَلِهَذَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ :

1 أو بذلك النسب K O : - B || 2 ليعرف K O : فيعرف B || 3 أو غيره . . الانبياء
 (الانبياء K) K O : - B || ما ورث ذلك K O : لورث ذلك B || الا K O : - B || منه
 . . + أو عيسى أو غيره B || 5 للآخر O : للآخر K B || 6 الانبياء O : الانبياء K :
 الانبياء B || 8 شريع K O : - B || 11 انه K O : - B || 12 اما شخص K O : ما رجل
 B || 13 واما شخص K O : فيمن B || 15 وما عدا O : وما عدى K B || هذين B O : هذين
 K || الانبياء O : الانبياء K : الانبياء B

13 - 14 وأما شخص . . . كأبي يزيد : يشير الى قول أبي يزيد ، حين سأله رجل : كيف
 أصبحت ؟ فأجاب : «لا صباح لي ولا مساء . إنما الصباح والمساء لمن تأخذه الصفة . وأنا
 لاصفة لي» (شطحات الصوفية لعبد الرحمن لابدوى ١ / ١١١ ، القاهرة ١٩٤٩)

« إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ » . ولم يقل : وَرَثَةُ نَبِيٍّ خَاصٍ . والمخاطب بهذا علماء هذه الأمة . وقد ورد ، أيضاً ، بهذا اللفظ قوله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - « عُلَمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنْبِيَاءُ سَائِرِ الْأُمَمِ » وفي رواية : « كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ » 3

(العيسويون الاوائل والثواني)

(٣٢٣) فالعيسويون الأول هم الحواريون ، أتباع عيسى . فمن أدرك منهم ، إلى الآن ، شرع محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - وآمن به واتبعه ، واتفق 6 أن يكون قد حصل له ، من هذه الشريعة ، ما كان قبل هذا شرعاً لعيسى - عليه السلام ! - ، فيرث [F. 128^b] من عيسى - عليه السلام ! - ما ورثه من غير حجاب . ثم يرث من عيسى - عليه السلام ! - في شريعة 9 محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - ميراثاً تابع من تابع ، لا (ميراث تابع) من متبوع . وبينهما ، في الذوق ، فرقان . ولهذا قال رسول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - ، في مثل هذا الشخص : « إِنْ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مَرَّتَيْنِ » . كذلك له 12

١ العلماء : G : العلماء B || 2 وصل . . . وسلم K : B - || 3 سائر : G : ماير B K || وفي بنى اسرائيل (اسرائيل K) : B - || 4 كانبيا : G : K - || B || 5 صلى . . . وسلم K : B - || 6 هذه B : G : 8 عليه السلام K : B - || 9 صلى . . . وسلم K : B - || 10 الشخص K : B - || 12 من الأجر مرتين K : G : أجريين B

١ ان العلماء ورثة الانبياء : انظر صحيح البخارى : الكتاب الثالث ، الباب العاشر ؛ - سنن الترمذى ك ٣٩ ، ب ١٩ ؛ - سنن أبى داود : كتاب العلم ، الباب الأول ؛ - سنن ابن ماجه : المقدمة ؛ الباب ١٧ ؛ - سنن الدارمى : المقدمة ، الباب ٣٢ ؛ - مسند ابن حنبل : ٥ / ١٩٦ ؛ - احياء علوم الدين كتاب العلم ، الباب الأول || 5 الحواريون : ج حوارى ؛ من أصل حبشى ؛ معناها هناك : الرسول . انظر تفصيل ذلك فى دائرة المعارف الاسلامية ٣ / ٢٩٤ (نص فرنسى ؛ ط . جديدة) || 12 ان له من الأجر مرتين : انظر صحيح البخارى : جهاد ، ١٤٥ ؛ انبياء ، ٤٨ ؛ نكاح ، ١٢ ؛ - صحيح مسلم : ايمان ، ٢٤١ ؛ - سنن النسائى : قضاة ، ١٢ ؛ - سنن ابن ماجه : نكاح ، ٤٢ ؛ - سنن الدارمى : نكاح ، ٤٦ ؛ - مسند ابن حنبل : ١٤ / ٣٩٥ ، ٥٤ / ٢٥٩

له ميراثان ، وفتحان ، وذوقان مختلفان . ولا ينسب فيهما إلا إلى ذلك النبي - عليه السلام ! - .

3 (٣٢٣-١) فهؤلاء هم « العيسويون الثواني » . وأصولهم « توحيد التجريد »

من « طريق المثال » . لأن وجود عيسى - عليه السلام ! - لم يكن عن ذكر

بشرى . وإنما كان عن تمثل روح في صورة بشر . ولهذا غلب على أمة عيسى

6 ابن مريم ، دون سائر الأمم ، القول بالصورة . فيصورون في كنائسهم « مثلاً »

ويتعبدون أنفسهم بالتوجه إليها . فإن أصل نبيهم - عليه السلام ! -

كان عن « تمثيل » . فسرت تلك الحقيقة في أمته إلى الآن . ولما جاء شرع

9 محمد - صلى الله عليه وسلم ! - ونهى عن الصور - وهو - صلى الله عليه

وسلم ! - قد حوى على حقيقة عيسى ، وانطوى شرعه في شرعه ، فشرع

لنا - صلى الله عليه وسلم ! - : « أن نعبد الله كأننا نراه » = فأدخله لنا في

12 « الخيال » . وهذا هو معنى التصوير . إلا أنه نهى عنه ، في الحس ، أن يظهر

في هذه الأمة بصورة حسية .

(عبادة الله على الرؤية)

15 (٣٢٤) ثم إن هذا الشرع [F. 129^a] الخاص ، الذي هو

2 عليه السلام : - B || 3 فهؤلاء : O : فهؤلاء : K : B || 4 - 5 ذكر بشرى : O K :

بشر B || 5 - 6 عيسى بن مريم : O K : المسيح B || 6 سائر : O : سائر B (مهلة - في K) ||

كنائسهم : O : كنائسهم B (مهلة في K) || 7 انفسهم B : في انفسهم O || 8 الآن B : O :

الآن K || جاء : O : جاء B || 11 صلى . وسلم : O K : - B || كأننا B : كأننا K :

كأننا O (بتخفيف النون)

11 أن نعبد ... كأننا نراه : إشارة إلى حديث « الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه » . انظر

صحيح البخارى تفسير سورة ٣١ ، ٢ ، كتاب الإيمان ، ب ٣٧ ، - صحيح مسلم : كتاب الإيمان ،

حديث ٥٧ - سنن أبي داود : كتاب السنة ، الباب ١٦ - سنن الترمذى : كتاب الإيمان ،

الباب ٤ - سنن ابن ماجه : المقدمة ، الباب ٩ - مسند ابن حنبل : ١ / ٢٧ ، ٥١ ،

- « أَعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » ، ما قاله محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - لنا بلا واسطة . بل قاله لجبريل - عليه السلام ! - وهو الذي تمثل لمريم بشراً سَوِيًّا ، عند إيجاد عيسى - عليه السلام ! - . فكان (الأمر) كما قيل في 3 المثل السائر : « إِيَّاكَ أَغْنَى فَاسْمِعِي ، يَا جَارَةَ ! » . فكنا ، نحن ، المرادين بذلك القول . ولهذا جاء في آخر الحديث : « هَذَا جَبْرِيلُ أَرَادَ أَنْ تُعَلِّمُوْا إِذَا لَمْ تَسْأَلُوْا » ، وفي رواية : « جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِيْنَهُمْ » ، وفي رواية : « أَتَاكُمْ 6 يُعَلِّمُكُمْ دِيْنَكُمْ » . فما خرجت الروايات عن كوننا المقصودين بالتعليم .
- (٣٢٤-١) ثم لَتَعْلَمَ أَنَّ الَّذِي لَنَا مِنْ غَيْرِ شَرَعِ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَام ! - قوله : « فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ! » . - فهذا من أصولهم 9
- (٣٢٤ ب) وكان شيخنا أبو العباس العربي - رحمه الله ! -

1 كأنك : O : كأنك B K || صل .. وسلم O K : - B || 2-3 لمريم بشريا سويا O K : بشراً سويا لمريم B || 3-8 فكان ... ثم لتعلم O K : - B || 4 السائر O : الابر K : - B || ولهذا جاء O : ولهذا جا K : - B || 5 آخر O : اخر K : - B || 6 تألوا O : تسالوا K : - B || 7 المقصودين O K : - B (في اصل K ، في المتن : « المصدق » وعلى الماش بقلم الاصل : « المقصودين » || 8 أن النى O K : والننى B || 10 ابو العباس O K : B -

1 اعبد الله كأنك تراه : كذلك ، كذلك || 4 إياك أطفى... يا جارة: مثل بضرب لمن يتكلم بكلام ويريد شيئاً غير مدلوله . وقائل هذا المثل سهل بن مالك الفزاري . وانظر قصة هذا المثل في كتاب « قطوف من ثمار الأدب في الجاهلية وصدور الاسلام » للدكتور عبد السلام مريحان ، القسم الأول ، ص ٣٤٦-٤٧ ، القاهرة ١٩٧١ (طبعة ثانية) || 5-7 هذا جبريل ... يعلمكم دينكم: حديث « الإحسان » || 8-9 ثم لتعلم ان الذى ... تراه فإنه يراك : تشير هذه الفقرة الغامضة إلى مبدأ « المشاهدة » . وقد شرحه على النحو التالى فى آخر « كتاب الفناء فى المشاهدة » : « وهذا المترل الذى تكلمنا عليه فى هذا الكتاب هو (الأصل : فهو) منازل الفناء وطلوع الشمس . وله مرتبة الاحسان الذى يراك به لا الاحسان الذى تراه به . قال جبرئيل - عليه السلام : - للننى - ص - ما الاحسان ؟ - قال « ان تعبد الله كأنك تراه » . وأشار لأهل الاشارات بقوله : « فان لم تكن تراه » = أى رؤيته لا تكون إلا بفنائك عنك » || 10 أبو العباس العربي : أو ابو جعفر ، أحمد : انظر ترجمته فى روح القدس للمؤلف ص ٤٦-٤٨ (دمشق ١٩٦٤)

في نهايته ، وهي كانت بدايتنا - أعني نهاية شيخنا ، في هذا الطريق ، كانت عيسوية . ثم نُقلنا إلى الفتح الموسوى الشمسى . ثم بعد ذلك ، نُقلنا إلى هود - عليه السلام ! - . ثم بعد ذلك ، نُقلنا إلى جميع النبيين - عليهم السلام ! - . ثم بعد ذلك ، نُقلنا إلى محمد - صلى الله عليه وسلم ! - . هكذا كان أمرنا في هذا الطريق - ثبتَّه الله علينا ولاحد بنا عن سواء السبيل ! - فأعطانا الله ، من أجل هذه النشأة [F. 129b] ، التى أنشأنا الله عليها في هذا الطريق ، وجه الحق في كل شيء . فليس في العالم ، عندنا ، في نظرنا ، شيء موجود إلا ولنا فيه شهود عينٍ حقٍّ : نُعَظِّمُهُ مِنْهُ . فلا نرمى بشيء من العالم الوجودى .

(أصحاب عيسى ويونس في زمان ابن عربى)

(٣٢٥) وفي زماننا ، اليوم ، جماعةٌ من أصحاب عيسى - عليه السلام ! - ويونس - عليه السلام ! - يَحْيَوْنَ . وهم منقطعون عن الناس . فأما القوم الذين (هم) من قوم يونس ، فرأيت أثره بالساحل ، كان قد سبقنى بقليل . فَشَبَّرْتُ قدمه في الأرض ، فوجدت طول قدمه ثلاثة أشبار ونصف وربع . بشبرى . وأخبرنى صاحبي أبو عبد الله بن خَزَر الطنجى أنه اجتمع به ،

1 وهي O K : وهو B || كانت O K : كان B || 1-2 أعني . . . عيسوية O K :
فإن بدايتنا في هذا الطريق كان عيسويا B || 2 الموسوى O K : وأعطينا الشمسى B || 3-4 نقلنا O K :
B || 3 النبيين O B : النبيين K || 5 هكذا O B : هاكذا K || سواء O : سواء B || 6 هذه O B : هاذة K || النشأة O B : النشأة K || أنشأنا O B : أنشأنا K || 7 شيء : شيء K :
شيء B || 11 عليه السلام O K : B || 12 عن الناس . . . + B K || 12-13 القوم الذين O K : الذى B || هم : (هذه الزيادة ثابتة في O) || 13 فرأيت O B : فرأيت K || أثره K :
B : أثر قدم واحد منهم O || بالساحل O K : في الساحل B || كان B K : كان صاحبه O ||
14 ونصف وربع B K : ونصفا وربما O || 15 بشبرى O K : بشبر B || خزر B : خرز O

في حكاية . وجاعني بكلام من عنده ، مما يتفق في الأندلس ، في سنة خمس
وثمانين وخمسمائة . - وهي السنة التي كنا فيها - وما يتفق في سنة ست وثمانين
(وخمسمائة) . فكان كما قال . ما غادر حرفاً . 3

(زريب بن برثملا ، وصي العبد الصالح عيسى بن مريم)

(٣٢٦) وأما الذي ، في الزمان ، من أصحاب عيسى ، فهو ما رويناه من
حديث عَرَبِشَاه بن محمد بن أبي المعالي ، العلوي ، النوقى ، الخبوشانى ، 6
كتابة ، قال : « حَدَّثَنَا محمد بن الحسن بن سهل العباسى ، الطوسى ، (قال :)
أخبرنا أبو المحاسن ، على بن أبي الفضل الفَارْمِذِى (قال :) أخبرنا أحمد
ابن الحسين بن على ، (قال :) حَدَّثَنَا أبو عبد الله الحافظ ، (قال :) 9
حَدَّثَنَا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السَّكَّ بِيغْدَاذ ، إلهام ، (قال :) حَدَّثَنَا
يحيى بن أبى طالب ، (قال :) حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسمى ،
(قال :) حَدَّثَنَا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر ، قال : 12

1 وجاء في Q : وجاءني B : وجاءني K || 2 وخمسمائة : وخمسمائة K : وخمسمائة Q : -
B || وهي K : وهي تلك B || فيها B Q : فيه K || 7-12 حَدَّثَنَا C : ثنا BK || 8 أخبرنا :
أنا . : 8 أبو المحاسن K : خال أبو المحاسن B || 10-12 حَدَّثَنَا : ثنا . : 10 بِيغْدَاذ :
K B بِيغْدَاذ Q || املاء : املاء K : املاء B : املاء Q || 11 ابراهيم C : ابراهيم K B

1-2 وجاعني بكلام ... سنة ست وثمانين : كانت الأندلس عامى ٥٨٥-٨٦ (١١٨٩-٩٠)
مسرحة لأحداث خطيرة ، شرقاً وغرباً . ففي الغرب (البرتغال) استطاع سنخو الاول ، بمساعدة
الصليبيين أن يستولى على مدينة شلب (Silves) وعلى جميع المنطقة حولها (جنوب البرتغال) . وفي
الشرق ، تمكن القشتاليون واللثونيون أن يقوموا بشن هجمات عنيفة على عدة مدن أندلسية . إلا أن
الملك أبا يوسف ، يعقوب المنصور ، ثالث الامراء الموحدين ، استطاع أن يسترد منطقة شلب من
من البرتغاليين ؛ عام ٥٨٦ / ١١٩٠ وأن يطرد القشتاليين واللثونيين من شرق الأندلس . (انظر
دائرة المعارف الاسلامية ١ / ١٧٠ ؛ النص الفرنسى ، الطبعة الجديدة) || 8 على ... الفارملى :
نسبة الى فارمذ (بفتح الفاء وسكون الراء وكسر الميم كما فى أصل B ؛ أو بفتح الفاء والراء والميم
كما فى الباب لابن الأثير ١ : ١٩١ ، نشر القدسى ، القاهرة ، ١٣٥٧) . وفارمذ هي قرية
من قرى طوس .

- (٣٢٦ - ١) « كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص ، بالقادسية ، أن وَجَّهَ نَضْلَةَ بن معاوية الأنصاري إلى جِلْوَانَ العراق ، فَلْيُعِزَّ على ضواحيها . »
- 3 قال : « فَوَجَّهَ سعدُ نَضْلَةَ في ثلاث مائة فارس . فخرجوا حتى أَتَوْا جِلْوَانَ العراق ، وَأَغَارُوا على ضواحيها ، وَأَصَابُوا غَنِيمَةً وَمَسْبِيًّا . فَأَقْبَلُوا يَسْوَقُونَ الغنيمة والسبي حتى رَهَقَتْ بهم العَصْر ، وكادت الشمس أن تغرب . »
- 6 (٣٢٧) « فَأَلْجَأَ نَضْلَةُ السبي والغنيمة إلى سفح جبل ، ثم قام فَأَذَّن . فقال : الله أكبر ! الله أكبر ! » قال : « ومجيب من الجبل يجيبه : كَبُرَتْ كَبِيرًا ، يا نَضْلَةُ ! » . ثم قال : « أشهد أن لا إله إلا الله ! »
- 9 فقال : كلمة الإخلاص ، « يَا نَضْلَةُ ! » . وقال : « أشهد أن محمدًا رسول الله ! » . فقال : « هو الدين ، وهو الذي بَشَّرْنَا به عيسى بن مريم - عليهما السلام ! - . وعلى رأس أُمته تقوم الساعة . » ثم قال : « حَيَّ على الصلاة ! » . قال « طوبى لمن مَشَى إليها وواظب عليها ! » . ثم قال : « حَيَّ على الفلاح ! » . قال : « قد أَفْلَحَ من أَجَابَ محمدًا - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - وهو البقاء لأُمته . » قال : « الله أكبر ! الله أكبر ! » . قال : « كَبُرَتْ كَبِيرًا ! » . قال : « لا إله إلا الله ! » . قال : « أَخْلَصْتُ الإخلاص ، يا نَضْلَةُ ! فَحَرِّمُ اللهُ جَسَدَكَ على النار . »

2 ساوية G : مسوية K : معوية B || فليغر B : فيلغز G || 3 ثلاث مائة : ثلاث مائة K : ثلثائة B : ثلثائة G || 11 رأس B : رأس K || 12 مشى B : مشا K || 14 البقاء G : البقاء K : البقاء B || 15 اله : اله K : اله B

1 القادسية : يطلق هذا الاسم على عدة مواضع بالعراق (دائرة المعارف الاسلامية ٢ / ١ ٦٥ ، النص الفرنسي ، الطبعة الاولى) . أما الموقعة الفاصلة بين العرب والفرس ، التي تسمى بالقادسية ، فكانت جنوب غربى الكوفة ، في عهد عمر بن الخطاب عام ١٤ أو ١٦ (٦٣٥ - ٣٧) .
انظروصف المعركة في المصدر السابق ص ٦٥٢

(٣٢٧ - ١) قال : « فلماً فرغ من أذانه ، قمنا فقلنا : من أنت -

يرحمك الله ! - ؟ أَمَلَك [F. 130b] أُنْتَ ، أم ساكن من الجن ، أم من عباد الله ؟ أَسَمِعْتَنَا صوتك ، فَأَرَنَا شخصك ، فَأَنَا وفد الله ، ووفد رسول الله 3 - صَلَّى الله عليه وسلم ! - ، ووفد عمر بن الخطاب ! » .

(٣٢٧ ب) قال : « فانفلق الجبل عن هامة كالرَّحَى ، أبيض الرأس

واللحية ، عليه طِئْرَان من صوف . فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ا - . 6
فقلنا : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ! من أنت - يرحمك الله ! - ؟
فقال : أَنَا زُرَيْبُ بْنُ بَرَثَمَلَا ، وصيُّ العبد الصالح عيسى بن مريم - عليهما السلام ا - . 9
أسكنني هذا الجبل ، ودعالي بطول البقاء إلى نزوله من السماء .
فيقتل الخنزير ، ويكسر الصليب ، ويتبرأ مما نَحَلْتَهُ النصرى . - ما فعل
النبي - صَلَّى الله عليه وسلم ! - ؟ - قلنا : قُبِضَ . فبكى بكاءً طويلاً حتى
خَضِبَ لحيته بالدموع . 12

(٣٢٨) ثم قال : فمن قام فيكم بعده ؟ - قلنا : أبوبكر - . قال :

ما فعل ؟ - قلنا : قُبِضَ - . قال : فمن قام فيكم بعده ؟ - قلنا : عمر - .
قال : إذا فاتني لقاء محمد - صَلَّى الله عليه وسلم ! - فأقرؤا عمر مني السلام وقولوا :

5 كالرحى K : كالرحا B || الرأس B : الرأس K || 6 ورحمة B : ورحمت K || 7 ورحمة B : ورحمت K || 9 البقاء B : البقاء K : السماء B : السماء K : السماء B || 10 ويتبرأ B : ويتبرأ K || 11 فبكى K : فبكى B : بكاء . بكاء B : بكاء K || 15 لنا B : لنا K : لقاء B || فأقرؤا B : فأقرؤا K

8 زريب بن برثملا : انظر صحيح النسائي : كتاب المساجد الباب الحادى عشر || 9 إلى

نزوله من السماء : بخصوص نزول عيسى آخر الزمان وقتله الخنزير ، انظر صحيح البخارى

الكتاب ٣٤ ، الباب ١٠١ ، ك ٤٦ ، ب ٣١ ، ك ٦٠ ، ب ٤٩ ، - صحيح مسلم : ك ١ ، ح

٢٤٢ - ٢٤٧ ، - سنن الترمذى ك ٣١ ، ب ٥٤ ، سنن ماجه : ك ٣٩ ، ب ٣٣ ، - مسند ابن حنبل :

٢ / ٢٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ، ٣٣٦ ، ٣٩٤ ، ٤٠٠ ، ٤١١ ، ٤٣٧ ، ٤٨٢ ، ٤٩٣ ، ٥٣٨ ،

٣ / ٣٤٥ ، ٣٨٤ ، - مسند الطيالسى : ح ٢٢٩٧ ، ٢٥٧٥

- (٣٢٨-١) « يا عمر ! سَدِّدْ وَقَارِبْ ، فقد دنا الأمر . وأخبروه بهذه الخصال التي أخبركم بها . - يا عمر ! إذا ظهرت هذه الخصال في أمة محمد -
 3 صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - فَالْهَرَبَ ، الْهَرَبَ ! إذا استغنى الرجال بالرجال ، والنساء بالنساء ، [F. 131b] وانتسبوا في غير مناسبهم ، وانتسبوا إلى غير مواليهم ، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم ، ولم يُوقِّر صغيرهم كبيرهم ،
 6 وَتُرِكَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ فلم يؤمر به ، وَتُرِكَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ فلم يُنَه عنه ، وَتَعَلَّمَ عالمهم العلم ليجلب به الدنانير والدراهم ، وكان المطر قَيْظًا ، والولد غَيْظًا ، وطولوا المناير ، وَقَصَّضُوا المصاحف ، وزخرفوا المساجد ، وأظهروا الرُّشَى ،
 9 وَشَيَّدُوا البناء ، واتبعوا الهوى ، وباعوا الدين بالدنيا ، واستخفوا الدماء ، وَتَقَطَّعَتِ الْأَرْحَامُ ، وَبِيعَ الْحُكْمُ ، وَأَكِلَ الرَّبَا ، وصارت التسلُّطُ فخرًا ، والغنى عِزًّا ، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه ، وركبت النساء السروج . - » 12

- (٣٢٨ ب) « قال : ثم غاب عنا . فكتب بذلك نَصْلَةً إلى سعد ، وكتب سعد إلى عمر . فكتب عمر : إِنْت ، أَنْت ، ومن معك من المهاجرين والأنصار ، حتى تنزل هذا الجبل . فإذا لَقِيتَه ، فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلامَ ، فإن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - قال : - إن بعض أوصياء عيسى بن مريم - عليه السلام ! - نزل بذلك الجبل بناحية العراق . فنزل سعد في أربعة آلاف » 15

2 هذه B C : هاذ K || 4 والنساء بالنساء Q : والنساء بالنساء B ||
 4 وانتسبوا B C : وانتسبوا K || 6 فلم يؤمر B C : فلم يؤمر K || 6 يت K C : يت B ||
 7 قَيْظًا K C : (مطهوسة في B) || 8 الرشى Q : الرشا B K (في أصل B تحت هذه الكلمة بقلم الأصل : ج رشوة) || 9 البناء Q : البناء K : البناء B || راسخفوا الدماء (الدماء K) K C : واستخف بالدماء B || 11 النساء Q : النساء K : النساء B || 14 انت Q : ايت K B || 15 فأقرئه C : فأقرئه K : فأقرئه B || 16 أوصياء Q : أوصيا K : أوصياء B || 17 السلام K C : السلام B

من المهاجرين والأنصار ، حتى نزل الجبل أربعين يوماً ، يُنادي بالأذان في وقت كل صلاة . فلم يجده . »

- (٣٢٩) لم يُتَابِعْ الراسبيُّ على قوله : « عن مالك بن أنس » . والمعروف 3 في هذا الحديث : مالك [F. 131b] بن الأزهر عن نافع . وابن الأزهر (هو) مجهول . - قال أبو عبد الله الحاكم : « لم يسمع بذكر ابن الأزهر في غير هذا الحديث . والسؤال عن النبي - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - وعن أبي بكر 6 هو من حديث ابن لهيعة عن ابن الأزهر » . - قلنا : هذا الحديث وإن تكلم في طريقه ، فهو صحيح ، عند أمثالنا ، كشفاً . - وقوله ، في زخرفة المساجد وتفضيض المصاحف : ليس على طريق الذم ، وإنما هما دلالة على اقتراب الساعة 9 وفساد الزمان ، كدلالة نزول عيسى - عليه السلام ! - وخروج المهدي وطلوع الشمس من مغربها . معلومٌ كلُّ ذلك أنه ليس على طريق الذم . وإنما الدلالات على الشيء قد تكون مذمومة ، و (قد تكون) محمودة . 12

(أوصياء الأنبياء السابقين في زمان الشريعة المحمدية)

(٣٣٠) هذا الوصي العيسوي ، ابن برثمة بلا ، لم يزل في ذلك الجبل يتعبد ،

2 وقت كل صلاة : K O : كل وقت صلاة B || فلم يجده . : + K O || 3 لم K O : ولم B || 3 والسؤال : B O : والسؤال K || 7-8 هذا الحديث . : K O : - B || 9 ليس B K : B O || هما K O : هو B || 12 الشيء : K : الشيء B : الشيء O || محمود . : + K O || 14 هذا K O : فهذا B || ابن برثمة K O : - B || يتعبد K O : B -

١! 5 أبو عبد الله الحاكم : محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي ، الحافظ . روى عن وكيع وطبقته وروى عنه البخاري وأبو داود والنسائي وغيره . توفي عام ٢٥٤ . (شذارات الذهب في أخبار من من ذهب لابن العماد الحنبلي ٢ / ١٢٩ ؛ القاهرة - مكتبة القدسي - ١٣٥٠) || 7 ابن لهيعة : عبد الله بن لهيعة ابن عقبة . محدث وقاض مصري . ولد حواري عام ٦٩ / ٦٨٨ - ٨٩ وتوفي ١٧٤ / ٧٩٠ . ترجمته والمراجع عنه في دائرة المعارف الإسلامية ٣ / ٨٧٧ - ٧٨ (نص فرنسي ، طبعة جديدة)

لا يعاشر أحدًا . وقد بعث رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم ! - . أترى ذلك
الراهب بقى على أحكام النصارى ؟ لا - والله ! - ، فإن شريعة محمد -
صَلَّى الله عليه وسلّم ! - ناسخة ، يقول - صَلَّى الله عليه وسلّم ! - :
« لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا مَا وَسِعَهُ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَنِي » . وهذا عيسى إذا نزل ما يؤمننا
إِلَّا مِنَّا - أى بستتنا - ولا يحكم فينا إِلَّا بشرعنا .

3

(٣٣٠-١) فهذا الراهب ، ممن هو على بينة من ربه ، علمه ربه من عنده
ما افترضه عليه [F. 132^a] من شرع نبينا محمد - صَلَّى الله عليه وسلّم ! -
على الطريق التى اعتادها من الله . وهذا ، عندنا ، ذوق محقق . فإننا أخذنا كثيرًا
من أحكام محمد - صَلَّى الله عليه وسلّم ! - ، المقررة في شرعه عند علماء
الرسوم ، وما كان عندنا منها علم . فأخذناها من هذا الطريق ، ووجدناه
عند علماء الرسوم كما هي عندنا . ومن تلك الطريق نصصح الأحاديث النبوية
ونردها ، أيضًا ، إذا علمنا أنها واهية الطرق ، غير صحيحة عن رسول الله -
صَلَّى الله عليه وسلّم ! - . وإن قرر الشارع حكم المجتهد وإن أخطأ ، ولكن أهل
هذه الطريقة ما يأخذون إِلَّا بما حكم به رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم ! - .
(٣٣١) وهذا الوصى (هو) من الأفراد . وطريقه في مآخذ العلوم (هو)
طريق الخفصر ، صاحب موسى - عليه السلام ! - . فهو على شرعنا . وإن اختلف
الطريق الموصل إلى العلم الصحيح ، فإن ذلك لا يقدر في العلم . قال رسول الله

6

9

12

15

1 صل ... وسلم K O : - B || 5 يقول ... وسلم K O : قال عليه السلام B ||
4 ان يتبعني K O : اتبعني B || يؤمننا B O : يؤمننا K || 5 بستتنا K O : من ستتنا B ||
6 من هو K O : - B || 6-7 من عنده ... عليه K O : ما افترض عليه B || 8-9 على
الطريق ... وسلم K O : - B || 9 علماء O : علماء K : - B || 13 اخطأ O : اخطأ K : -
B || ولكن O : ولاكن K : - B || 14 ما يأخذون O : ما يأخذون K : - B || 15 وهذا الوصى ...
العلوم K O : - B || مآخذ : ما أخذ K : مأخذ O : - B || طريق الخفصر K O : كما علم
الخفصر B || 16 صاحب ... السلام K O : - B || وان اختلف K O : ولكن اختلف B ||
17 الموصل ... في العلم K O : الذى وصل اليه أحكام الشرع B || رسول الله K O : الذى B

- صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١ - فِيمَنْ أُعْطِيَ الْوِلَايَةَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ : « إِنَّ اللَّهَ يُعَيِّنُهُ عَلَيْهَا وَإِنَّ اللَّهَ يَنْبَغْتُ إِلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ » = يريد عصمته من الغلط فيما يحكم به . - قال الخضير : ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ﴾ وقال - عليه السلام ! - : 3 « إِنْ يَكُنْ فِي أُمَّتِي مُحَدِّثُونَ فَمِنْهُمْ عُمَرُ » .

(٣٣١-١) ثم إنه قد ثبت ، عندنا ، أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١ -
 « نَهَى عَنْ قَتْلِ الرِّهْبَانِ الَّذِينَ اعْتَزَلُوا الْخَلْقَ وَانْفَرَدُوا بِرَبِّهِمْ » [F. 132^b] 6
 فقال : « ذَرُوهُمْ وَمَا انْقَطَعُوا إِلَيْهِ » . فأتى بلفظ مجمل ، ولم يأمرنا بأن ندعهم ،
 لعلمه - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١ - أنهم « على بينة من ربهم » . وقد أمر - صَلَّى اللهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ١ - بالتبليغ ؛ وأمرنا أن « يبلغ الشاهد منا الغائب » . فلو لا ما عَلم 9

١ مسألة : ماله K : مثله B || 2 يعينه ... وان الله K : B || يريد عصمته K : أى
 يعصمه B || 4-2 فيما يحكم ... عمر K : B || 5 ثم انه K : B || قد ثبت K : وقد ثبت B ||
 عندنا K : B || 6 نهى B : نها K || 7 يأمرنا B : يأمرنا K || 8 لعلمه ... ربهم K :
 B || 8-9 صل ... وسلم K : عليه السلم B || 9 الغائب : الغائب B مهلة في K)

1-2 ان الله يعينه ... ملكا يسدده : جزء من حديث « فِيمَنْ أُعْطِيَ الْوِلَايَةَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ » انظر
 سنن الترمذى : كتاب الاحكام ، الباب الأول ، - مسند ابن حنبل : ٣ / ١١٨ ، ٢٢٠ - ؛ سنن
 ابن ماجه : كتاب الاحكام ، الباب الأول ، - صحيح البخارى : كتاب الاحكام ، الباب الخامس ؛
 ك الإيمان ، ب ١ ، ك الكفارات ، ب ١٠ - ؛ صحيح مسلم : ك لامارة ، ح ١٣ ، ك الإيمان
 ح ١٩ - ؛ سنن أبى داود : ك الامارة ب ٢ - ؛ سنن الترمذى : ك النذور ، ب ٥ - ؛ سنن
 الدارمى : ك النذور ، ب ٩ - ؛ مسند ابن حنبل : ٥ / ٦٢ ، ٦٣ || 3 وما فعلته عن أمرى :
 سورة الكهف (١٨ / ٨٢ || 4 ان يكن فى ... فمنهم عمر : انظر ماتقدم ، تعليق فقرة ٢٢٠ || 7
 ذروها وما انقطعوا إليه : انظر صحيح البخارى : كتاب الأنبياء ، ب ٥٤ - ؛ صحيح مسلم : كتاب
 التوبة ، ح ٤٦ ، ٤٧ ؛ كتاب الزهد ، ح ٧٣ - ؛ مسند ابن حنبل : ٣ / ٣٣٧ ، ٣٤٧ ، ٦ / ١٧
 سنن الترمذى : سورة ٨٥ ، ٢ ، ك المناقب ، باب ٣ - ؛ سنن ابن ماجه : كتاب الفتن ، باب ٢٣ ||
 9 يبلغ الشاهد ... الغائب : اشارة الى حديث « ليبلغ الشاهد منكم الغائب » وهو فى صحيح
 البخارى : كتاب العلم ، ب ٩ ، ١٠ ، ٣٧ ، ك الحج ، ب ١٣٢ ، ك الصيد ، ب ٨ ، ك
 الاضاحى ، ب ٥ ، ك المغازى ، ب ٥١ ؛ ك الفتن ، ب ٨ ؛ ك التوحيد ، ب ٢٤ - ؛ صحيح =

رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم! - أن الله يتولى تعليمهم ، [مثل ما تولى
تعليم الخضر وغيره ، ما كان كلامه هذا ، ولا قرره على شرع منسوخ عنده ،
في هذه الملة . وهو الصادق في دعواه - صَلَّى الله عليه وسلم! - أنه « بُعِثَ إِلَى
الناس كافة » كما ذكر الله تعالى فيه . فَعَمَّتْ رسالته جميع الخلق . وروح
هذا التعريف ، أنه كل من أدركه زمانه ، وبلغت إليه دعوته ، لم يتعبده الله
إلا بشرعه . فإننا نعلم ، قطعاً ، أنه صَلَّى الله عليه وسلم! - ما شافه جميع
الناس بالخطاب في زمانه . فما هو إلا الوجه الذي ذكرنا .

(٣٣٢) وهذا الراهب (هو) من العيسويين ، الذي ورثوا عيسى -
عليه السلام! - إلى زمان بعثة محمد - صَلَّى الله عليه وسلم! - . فلما بُعِثَ
محمد - صَلَّى الله عليه وسلم! - تعبد الله هذا الراهب بشرعه - صَلَّى الله عليه
وسلم! - وعلمه من لدنه علماً بالرحمة التي آتاه من عنده ، - كان
ورثته ، أيضاً ، حالة عيسوية من محمد - صَلَّى الله عليه وسلم! - . فلم يزل

1 مثل ما OK : كما B || 2-3 منسوخ ... في دعواه OK : من كان قبله بما قد نسخ ولا صدق
في دعواه B || 4 كافة . : + عامة B || كما ذكر ... جميع الخلق OK : فانه قد ذكر في كتابه أنه ارسله
إلى الناس كافة B || تعالى OK : تمل K : - B || 5 أدركه OK : أدرك B || وبلغت . . دعوته OK :
- B || 7 ذكرنا OK : قلناه B || 8 وهذا OK : فهذا B || 9 عليه السلام OK : - B || بعثة K
C : - B || 10 تعبد ... الراهب OK : وتعبد الله B || صل ... وسلم OK : - B || 11 وعلمه ...
علما OK : وتولى تعليمه من لدنه B || آتاه C : آتاه B || 12 حالة ... محمد OK : من محمد - صل
الله عليه وسلم - حالة عيسوية B || 12 صل ... وسلم OK : - B

= مسلم : ك الحج ، ح ٤٤٦ ، ك القسامة ، ح ٢٩ ، ٢٠ ، سنن أبي داود : ك التطوع ، ب ١٠ ، -
سنن الترمذى ك الحج ، ب ١ ، - سنن النسائي : ك الحج ، ب ١١١ سنن ابن ماجه : المقدمة ،
ب ١٨ ، - سنن الدارمي : ك المناسك ، ب ٧٢ ، - مسند ابن حنبل : ٤ / ٣١ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٣٧ ،
٣٩ ، ٤٠ ، ٧٢٤٩ ، ٣٤٢ ، ٣٦٦ ، ٤١١ ، ٦ / ٣٨٥ ، ٤٥٦ || 3-4 بعث إلى ... كافة : إشارة
إلى آية ١٥٨ من سورة الاعراف . والآثار النبوية الدالة على عموم رسالة ، هي في طبقات ابن سعد :
جزء ١ ، قسم ١ ص ١٢٨ ، مغازي الواقدي ص ٤٠٣ ، صحيح البخارى ك التيمم ، ب ١ ، ك
الصلاة ، ب ١١١ ، سنن النسائي : ك الغسل ، ب ٢٦ ، - سنن الدارمي : ك الصلاة ، ب ١١١

عيسويًا في الشريعتين . - أَلَا تَرَى هَذَا الرَّاهِبَ [F. 133^a] قَدْ أَخْبَرَ
بَنْزُولَ عِيسَى - عَلَيْهِ السَّلَام - وَأَخْبَرَ أَنَّهُ « إِذَا نَزَلَ يَقْتُلُ الْخَنْزِيرَ وَيَكْسِرُ
الصَّلِيبَ » : أَتُرَاهُ بَقِيَ عَلَى تَحْلِيلِ لَحْمِ الْخَنْزِيرِ ؟ فَلَمْ يَزَلْ هَذَا الرَّاهِبُ عِيسَوِيًّا 3
فِي الشَّرِيعَتَيْنِ . فَلَهُ الْأَجْرُ مَرَّتَانِ : أَجْرُ اتِّبَاعِهِ نَبِيِّهِ ، وَأَجْرُ اتِّبَاعِهِ مُحَمَّدًا -
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - . وَهُوَ فِي انْتِظَارِ عِيسَى إِلَى أَنْ يَنْزَلَ .

6 (٣٣٢-١) وَهَؤُلَاءِ الصَّاحِبَةُ قَدْ رَأَوْهُ مَعَ نَضْلَةٍ ، وَمَا سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ
فِي الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ ، وَلَا بِمَا يَتَعَبَّدُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّرَائِعِ . لِأَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - مَا أَمَرَهُمْ بِسُؤَالِ مِثْلِهِ . فَعَلِمْنَا قَطْعًا أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ! - لَا يُقَرِّحِدًا عَلَى الشَّرِكِ . وَعَلِمَ (النَّبِيُّ) أَنَّ اللَّهَ عِبَادًا يَتَوَلَّى الْحَقَّ 9
تَعْلِيمَهُمْ ، مِنْ لَدُنْهُ ، عِلْمٌ مَا أَنْزَلَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! -
رَحْمَةً مِنْهُ وَفَضْلًا . « وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَظِيمًا » ! وَلَوْ كَانَ مِنْ يَوْدِي الْجَزِيَّةِ
لَقُلْنَا : إِنْ الشَّرْعُ الْمُحَمَّدِيُّ قَدْ قَرَّرَ لَهُ دِينَهُ مَا دَامَ يُعْطَى الْجَزِيَّةَ . - وَهَذِهِ 12
مَسْأَلَةٌ دَقِيقَةٌ فِي عُمُومِ رِسَالَتِهِ ، وَأَنَّهُ بظهوره لَمْ يَبْقَ شَرْعٌ إِلَّا مَا شَرَعَهُ .
وَمَا شَرَعَ : تَقْرِيرُهُمْ عَلَى شَرْعِهِمْ مَا دَامُوا يُعْطُونَ الْجَزِيَّةَ ، إِذَا كَانُوا مِنْ أَهْلِ
كِتَابٍ . وَكَمِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ (مِثْلِ) هَؤُلَاءِ الْعِبَادِ فِي الْأَرْضِ ! 15

١ - 5 الأثرى .. وسلم K G : - B || 1 ترى G : ترا K : - B || 4 مرثان G : مرثين
K : - B || 6 وهؤلاء G : وهؤلاء K : وهؤلاء B || رأوه B : رآوه G : مع نضلة K
G : - B || وما سألوهم B : وما سألوهم K || 7 والإيمان G : - B || ولا بما K G :
ولا بمن B || نفسه . . . الشرائع (مهمل في K) K G : - B || لأن B G : لأن K ||
8 بسؤال B : بسؤال K || 9 الشرك K : الكفر B || يتولى الحق K G : يكون الحق
يتولى B || 10 من لدنه علم K : - B || ما أنزله K : ما أنزل B || 11 وكان ...
عظيمًا . . + فهذا الراهب من الأفراد العيسويين B || 11 - 15 ولو كان ... أهل كتاب (الكتاب G)
K G : - B || 11 يؤدى G : يؤدى K : - B || 13 مسألة : مسألة K : مسألة G || 15
هؤلاء G : هؤلاء K : هؤلاء B

(أصول العيسويين وروحانيتهم)

(٣٣٣) فأصل العيسويين ، كما قررناه ، تجريد التوحيد من الصور
الظاهرة في الأمة العيسوية ، والمُثل التي لهم في الكنائس ، من أجل أنهم 3
على شريعة محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - . [F. 133b] ولكن « الروحانية »
التي هم عليها ، عيسوية في النصارى ، وموسوية في اليهود ، من مشكاة 6
محمد - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - من قوله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - :
« أَعْبُدِ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » ، و « اللَّهُ فِي قِبْلَةِ الْمُصَلِّي » ، و « إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا صَلَّى
أَسْتَقْبَلَ رَبَّهُ » . ومن كل ما ورد في الله ، من أمثال هذه النِسَب .

(٣٣٣ - ١) وليس للعيسوى ، من هذه الأمة ، من الكرامات ، المشي في 9
الهواء ، ولكن لهم المشي على الماء . والمحمدي يمشي في الهواء بحكم التبعية :
فإن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - ليلة أُسْرِىَ بِهِ ، وكان محمولاً ، قال 12
في عيسى - عليه السلام ! - : « لَوْ أَزْدَادَ يَقِينًا لَمَشَى فِي الْهَوَاءِ » . ولا نشك

3 والمثل ... الكنائس (الكنائس K) - B : 4 ولكن B : ولاكن K ||
الروحانية . : 4 الحالية B || 5 النصارى ... في اليهود K : B - || محمد ... وسلم K :
محمدية B (= من مشكاة محمدية) || 6 صل ... وسلم K : B - 7 والله K : وان الله B ||
وان العبد ... ربه K : B - 8 هله B : هاذ K || 9 من الكرامات K : B - 10 الهواء
Q : الهواء K : الهواء B || ولكن (ولاكن K) . . . في الهواء (الهواء K) : B - 11 الماء Q
الماء K : B - || بحكم التبعية K : وذلك بحكم التبعية B || 11 فان النبي ... محمولا K : -
B || 11 - 12 قال ... السلام K : قال عليه السلم في عيسى عليه السلم لما اسرى برسول الله صل الله
عليه وسلم فاخرق الهواء B || 12 لمشي B : لما K || الهواء Q : الهواء K : الهواء B ||
ولا نشك B K : ولا شك Q

7 اعبد الله كأنك تراه : انظر تعليق ٣٢٣ || الله في قبلة المصلي : في صحيح البخارى : ك
المواقيت ، ب ٨ (واللفظ « باب المصلي يناجي ربه ») ، - الموطأ : ك النداء ، ب ٢٩ ، - مسند
ابن حنبل : ٢٧ / ٢ ؛ ٣٣٤ / ٤ (واللفظ فيهما « ان المصلي يناجي ... ») || 7 - 8 ان العبد ...
استقبل ربه : سنن ابى داود : ك الصلاة ، ب ٢٢ (واللفظ « ان أحدكم اذا صلى استقبل ربه ») ،
- مسند ابن حنبل : ١٢ / ٤٣ ؛ ٢٤ / ٣ (بالمعنى)

(في) أن عيسى - عليه السلام ! - أقوى في اليقين منا بما لا يتقارب ، فإنه من أولى العزم من الرسل . ونحن نمشي في الهواء بلا شك .

- (٣٣٣ ب) وقد رأينا خلقاً كثيراً ممن يمشي في الهواء ، في حال مشيهم³ في الهواء . فعلمنا ، قطعاً ، أن مشينا في الهواء ، إنما هو بحكم صدق التبعية ، لا بزيادة اليقين على يقين عيسى - عليه السلام ! - . « قد علم كل منا مشربه » . فمشينا بحكم التبعية لمحمد - صلى الله عليه وسلم ! - من الوجه الخاص الذي له⁶ هذا المقام ، لا من قوة اليقين - كما قلنا - الذي كنا نفضل به عيسى عليه السلام ! - . حاشي الله أن نقول بهذا . كما أن أمة عيسى يمشون على الماء بحكم التبعية ، لا بمساواة يقينهم [F. 134^a] يقين عيسى - عليه السلام ! - .⁹

- (٣٣٤) فنحن مع الرسل ، في خرق العوائد ، الذين اختصوا بها من الله ، وظهر أمثالها علينا بحكم التبعية ، كما مثلناه في كتاب « اليقين » لنا :¹² أن لمالك الخواص الذين يمسكون نعال أستاذهم من الأمراء ، إذا دخلوا على السلطان ، وبقي بعض الأمراء خارج الباب ، حين لم يؤذن لهم في الدخول ؛ -

2 من أول العزم : B - 3 رأينا : B K || خلقاً كثيراً : K -
B || من : K B || مشيهم : K B || 4 الهواء : K : الهواء : B ||
صدق : K B - 5-6 لا بزيادة ... التبعية : K B - 6 لمحمد . : + نبينا B ||
8 أن نقول : K B : لا نقول B || الماء : K : الماء B || 9-10 لا بمساواة ... السلام : K B -
11 العوائد : B (مهلة في K) || 12 وظهر ... علينا : K B :
واخذناها نحن منهم B || 12 كما مثلناه ... لنا أن : K B - B || لمالك : K : كالمالك B ||
13 الأمراء : K : الأمراء B || 14 حين : K B - B || لم يؤذن B : K : لم يؤذن K

5 قد علم ... مشربه : أشار إلى آية ٦٠ من سورة البقرة (٢) || 13 يمسكون نعال أستاذهم : وفي رواية النسخة الأولى : « يمسكون سرايمهم » وهي كلمة فارسية مفردة « مرموزة » أو مرموجة ، وهي حذاء يصل إلى الكعبين

أُتْرَى' الممالك الداخلين مع استاذيهم أرفع منصباً من الأمراء الذين ما أذن لهم ؟
فهل دخلوا (= الممالك) إلاّ بحكم التبعية لأستاذيهم ؟ بل كل شخص على
رتبته : فالأمراء متميزون على الأمراء ، والممالك متميزون على الممالك في
جنسهم . كذلك نحن مع الأنبياء ، فيما يكون للأبّاع من خرق العوائد .

(٣٣٤ - ١) ثم إن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! - ما مشى في الهواء
إلاّ محمولاً على « البراق » كالراكب ، وعلى « الرِّفْرَف » كالمحمول في المحفّة .
فأظهر بالبراق والرفرف صورة المقام ، الذي هو عليه في نفسه ، بأنّه محمول
في نفسه ؛ و (أظهر) نسبة ، أيضاً ، إلهية من قوله - تعالى ! - . :
« الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » ومن قوله « وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ » فالعرش
محمول . فهذا حمل كرامة بالحاملين ، وحال راحة ومجد وعز للمحمولين .

(٣٣٤ ب) وقد قرّرنا ، في غير موضع ، أن المحمول أعلى من غير المحمول

1 أتري . . . ما أذن لهم GK : فدخل الأمراء المأذون لهم ودخل معهم ماليكهم بمسكون سراميزهم B ||
2 فهل دخلوا . . . لا استاذيهم GK : هل دخل هذا المملوك الا بحكم التبعية لسيده لا أنه أرفع منزلة
عند الملك من ذلك الأمير الذي لم يؤذن له في الدخول B || 3 فالأمراء (فالأمراء K) . . . على الأمراء
(الأمراء K) GK : فالأمير متميز مع الأمراء B || 3 على الممالك GK : - B || 4 في جنسهم :
مع جنسهم B || 4 كذلك . . . العوائد (العوايد K) GK : فهكذا نحن في كل ما يطرأ علينا من
خرق العوايد إنما ذلك بحكم درجة نبينا لا غير B || 5 صل . . . وسلم GK : عليه السلام B || ما مشى
O B : ماشا K || الهواء O : الهوا K : الهوا B || 6 كالراكب . . . المحفّة GK : -
B || بالبراق K (مطبوعة في B) : البراق O || 7 والرفرف GK : - B || 8 أيضاً K GK : -
B || الهية : الهية B K : الهية O || من قوله تعالى (تمل K) GK : يقول الله B || الرحمن
(الرحمن K) . . . ومن قوله GK : - B || 9 ويحمل . . . ربك . . . وقال الرحمن على العرش
استوى B || فالعرش محمول GK : - B || 10 فهذا GK : فهو B || وحال GK : ومقام B || 11 وقد
قرّرنا . . . + K B || في غير موضع GK : هذا الكتاب B

9 الرحمن . . . استوى : سورة طه (٢٠ / ٥) || ويحمل . . . ربك : سورة الحاقة

في هذا المقام وأمثاله ، وأنه « لا حول ولا قوة إلا بالله » ، مما اختص به الحَمَلَة .
 [F. 134b] وإن كان جميع الخلق محمولين ، ولكن لم يكشف ذلك
 الحمل لكل أحد . وإن كان الحمل على مراتب : حمل عن عجز ، وحمل
 عن حقيقة - كحمل الأثقال - ، وحمل عن شرف ومجد . فالعناية بهذه الطائفة
 أن يكونوا محمولين ظاهرا - كما هو الأمر في نفسه باطنا - لتبرئهم من الدعوي ،
 كما قررناه في بابيه .

(علامات العيسويين)

(٣٣٥) وللعيسويين همة فعالة ، ودعاء مقبول ، وكلمة مسموعة . ومن
 علامة العيسويين ، إذا أردت أن تعرفهم فتتظر كل شخص فيه رحمة بالعالم ،
 وشفقة عليه - كان من كان ، وعلى أى دين كان ، وبأية نحلة ظهر - وتسليم
 لله فيهم . لا ينطقون بما تضيق الصدور له ، في حق الخلق أجمعين ، عند
 خطابهم عباد الله .

(٣٣٥ - ١) ومن علاماتهم أنهم ينظرون من كل شيء أحسنه . ولا يجري

١ في هذا . . . وأمثاله O K : - B || وأنه O K : وأن B || ما اختص O K :
 بما اختصوا B || الحَمَلَة O K : - B || 2 ولكن C : ولا كن K : وإكته B || 3 الحمل K
 O : B || 3 - 4 : وإن كان ... ومجد O K : - B || 4 الطائفة O : الطائفة B (مهمل
 K) || 5 كما هو ... باطنا O K : كما هم في نفس الأمر B || 6 كما قررناه ... بابيه O K + B
 وبيناه B : + O K || 8 ودعاء O : ودعا K : ودعاء B || 9 أن تعرفهم . . . في العالم B ||
 بالمالم . . . + مطلقه B || 10 وشفقة ... ظهر O K : - B || 11 له O K : به B || في حق
 ... أجمعين O K : - B || 12 خطابهم O K : خطابهم B || 13 ومن علاماتهم . . . ينظرون
 O K : وينظرون B || شيء : شيء K : شيء B : شيء O || ولا يجري O K : فلا يجري B

١ لا حول ... إلا بالله : انظر فضل هذه الصيغة الدينية في صحيح البخاري : الكتاب ٨٠ ، الباب
 ٦٧ - صحيح مسلم : ك ٤٨ ، ح ٤٤ - ٤٦ ، سنن الترمذي : ك ٤٥ ، ب ٣ ، ٥٧ ،
 ١١٩ ، ١٣٠ - سنن ابن ماجه : ك ٣٣ ، ب ٥٩ - مسند ابن حنبل : ٤ / ٣٩٩ ، ٤٤٠ ،
 ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤١٨ - مسند الطيالسي : ح ٤٧٨ ، ٢٠٠١ ، ٢٤٥٦ ،
 ٢٤٩٤ ، ٢٥٥٦

على ألسنتهم إلا الخير . واشتركت ، في ذلك ، الطبقة الأولى والثانية .
 فالأولى ، مثل ما روى عن عيسى - عليه السلام ! - أنه رأى خنزيراً ، فقال له :
 « أَنْجُ بِسَلَامٍ » ١ ، فقيل له في ذلك ، فقال : « أَعُوذُ لِسَانِي قَوْلَ الْخَيْرِ » . 3
 وأما الثانية ، فلأن النبي - صَلَّى الله عليه وسلم ! - قال في الميتة ، حين مرَّ
 عليها : « مَا أَحْسَنَ بَيَاضَ أَشْنَانِهَا ! » وقال من كان معه : « مَا أَنْتَنَ رِيحُهَا » .
 وأن النبي - صَلَّى الله عليه وسلم ! - وإن كان قد أمر بقتل الحيات على وجه
 خاص ، وأخبر : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّجَاعَةَ وَلَوْ عَلَى قَتْلِ حَيَّةٍ » ، ومع هذا ،
 فإنه كان بالغار في « مَنَى » وقد نزلت عليه سورة « وَالْمُرْسَلَات » - وبالمُرْسَلَات
 يعرف الغار إلى الآن ، دخلته تبركا - فخرجت حية ، وابتدر الصحابة إلى قتلها 9
 فأعجزتهم ، فقال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - : « إِنَّ اللَّهَ وَقَاهَا شَرَّكُمْ
 كَمَا وَقَاهُمْ شَرَّهَا » . فسمَّاه « شَرًّا » مع كونه مأموراً به ، مثل قوله - تعالى ! -
 في « الْقِصَاص » : « وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا » . فسمَّى الْقِصَاصَ سَيِّئَةً 12

2 مثل ما روى K : أنه روى B || 2 رأى (رأى K) ... فقال له K : قال لخنزير B ||
 فقيل له . . . + القول لخنزير انج بسلام B || 3 فقال . . . + عيسى B || اعود ... الخير K
 O : اني اكره ان اعود لساني الا الخير B || صلى ... وسلم K : عليه السلم B || 4-6 قال في
 . . . وسلم K : - B || 7 وأخبر K : وقال B || 8-9 وبالمرسلات . . . تبركا
 K : - B || 9 وابتدر . . . قتلها K : فقام الصحابة يريدون قتلها B || 10 فأعجزتهم
 K : فقاتهم وأعجزتهم ودخلت في ثقب الغار B : فأعجزهم O || رسول الله K : - B ||
 11 مأمورا B : مأمورا K || مثل قوله K : قال B || تعالى O : تمل B K || 12 وجزاء
 O : وجزاء K : وجزاء B || سيئة O : سيئة B (مهلة في K)

6 لقد أمر بقتل الحيات : انظر صحيح البخارى : الكتاب ٥٩ ، الباب ١٥ ، ك ٦٤ ، ب ١٢ ؛
 ك ٦٥ ، سورة ٧٧ ، ب ١ ، ٤٤ - صحيح مسلم : ك ٣٩ ، ح ١٢٧ - ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ؛
 ١٣٨ ، سنن أبي داود : ك ٤٠ ، ب ١٦١ - سنن الترمذى : ك ١٦ ، ب ١٥ - سنن ابن ماجه :
 ٣١ ، ب ٤٢ ، سنن النسائي : ك ٢٥ ، ب ٤٨ - مسند ابن حنبل : ١ / ٢٣٠ ، ٢٤ / ٥٢٠ ، ١٢ / ٣ ؛
 ٦ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ١٣٤ || 9 والمرسلات : بخصوص هذه السورة ، انظر تفسير الطبرى (جامع
 البيان ٢٩ / ١٤٠ ، وما بعدها (بولاق ١٣٢٩) وتفسير فتح القدير ، للشوكاني ٥ / ٣٥٥
 وما بعدها (القاهرة ١٩٦٤ || 12 وجزاء سيئة ... مثلها : سورة الشورى (٤٢ / ١٤)

ونذب إلى العفو . - فما وقعت عينه - صَلَّى الله عليه وسلّم ! - إلا على أحسن ما في الميتة .

- 3 (٣٣٦) فهكذا أولياء الله ، لا ينظرون من كل منظور إلا أحسن ما فيه .
 وهم العنّى عن مساوى الخلق ، لا عن المساوى : لأنهم مأمورون باجتنابها .
 كما هم صُمٌّ عن سماع الفحشاء . كما هم البُكم عن التلفظ بالسوء من القول :
 وإن كان مباحاً في بعض المواطن . هكذا عرفناهم . - فمبجحان من اصطفاهم
 واجتباهم وهداهم إلى صراط مستقيم . ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ
 أَقْتَدِ ﴾ .
- 9 (٣٣٦-١) فهذا مقام عيسى - عليه السلام ! - في محمد - صَلَّى الله
 عليه وسلّم ! - لأنه تقدّمه بالزمان ، وتقلّت عنه هذه الأحوال . قال لنبيه
 - صَلَّى الله عليه وسلم ! - حين ذكر في القرآن من ذكر من النبيين - وعيسى
 في جملة من ذكر - عليهم السلام ! - : ﴿ أُولَئِكَ [F. 135b] الَّذِينَ
 هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمُ أَقْتَدِ ﴾ .

1-2 وندب ... الميتة K : وإن كان فله مشروعاً ومرسول الله صلى الله عليه وسلم على ميتة فقال
 الصحابة ما أنتن ربحها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن بياض أسنانها فما وقعت عينه إلا على الاحسن
 منها B || 3 فهكذا B : فهكذا K || أولياء K : أوليا K : أولياء B || منظور K : شئ B ||
 4 العنّى K : عى B || 4-5 لا عن ... كما K : B - || مأمورون K : مأمورون K : -
 B || 5 الفحشاء K : الفحشا K : الفحشاء B || كما K : B - || البكم K : بكم B ||
 بالسوء K : بالسوء K : بالحق B || 5-6 من القول ... المواطن K : B - || 6 هكذا B
 K : ماكلدا K || فبجحان B : فبجح K || من اصطفاهم . : + بلك B || 7 وهداهم K :
 - B || إلى صراط K : الصراط B || 7 مستقيم K : B || أولئك (أوليك K) ...
 اقتده K : - B || 10 هذه الأحوال K : هاذة الأحوال K : هذه الحالة B || 11 ذكر في ...
 السلام K : ذكر الانبياء وفيهم عيسى عليه السلام في سورة الانعام B || القرآن K : القرآن B ||
 12 أولئك K : أوليك K : أوليك B || 13 هدى B : هدا K

7-8 أولئك الذين ... اقتده : سورة الأنعام (٦ / ٩٠) || 12-13 أولئك ... اقتده :

كذلك ، كذلك

(٣٣٦ ب) وإن كان مقام الرسالة يقتضى تبیین الحسن من القبيح لِيُعْلَمَ ، كما قال تعالى : ﴿ لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ . فإن بيّن (الرسول)
 3 السوء ، في حق شخص ، فبوحى من الله . كما قال في شخص : « بشئ ابن العشيرة » . والخضر قتل الغلام وقال فيه : « طبع كافراً » وأخبر ،
 6 لوتركه ، بما يكون منه من السوء في حق أبويه . وقال : « وما فعلت ذلك عن أمرى » . -

(٣٣٦ ج) فالذى للرجال ، من ذواتهم : القول الحسن ، والنظر إلى الحسن والإصغاء بالسمع إلى الحسن . فإن ظهر منهم ، وقتاً ما ، خلاف هذا -
 9 من نبي أو ولي مرحوم - فذلك عن أمر إلهي . ما هو لسانهم . - فهذا قد ذكرنا من أحوال العيسويين ما يسره الله على لسانى . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾

1 تبين K : أن يبين B || 2 يعلم K : ليجنب هذا الفعل B || كما قال .. اليهم K : - B ||
 تعالى K : تعل B : - B || بين K : بينه B || 3 السوء K : - B || 3-4 كما قال
 في ... العشيرة K : - B || بشئ K : بين K || ابن K : ابن K || 4 والخضر قتل K :
 K : كاتل الخضر B || 4-5 الغلام ... أبويه K : - B || 5 السوء K : - B ||
 وما فعلت ذلك K : وما فعلته B || عن أمرى . : + قال عليه السلم في رجل : بشئ ابن
 العشيرة B || 8 والإصغاء (والإصفا K) بالسمع K : والسمع B || منهم K : - B ||
 خلاف هذا . : + الاصل من رجل B || 9 ولي K : لدى B || مرجوم K : مرحوم K : -
 B || الهى : الهى K (هاش B) : الهى K : ربانى B (من) || 10 ما يسره ... لسانى K :
 K : على الاختصار B || 11 يهdy السبيل . : + بلغ مقابلة B (هاش)

2 لتبين ... اليهم : سورة النحل (١٦/٤) || 3-4 بشئ ... العشيرة : انظر صحيح البخارى :
 كتاب الأدب ، ب ٣٨ ، ٤٨ ، - صحيح مسلم : كتاب البر ، ح ٧٣ ، - سنن أبى داود ، ك
 الادب ، ب ٥ ، - الموطأ : ك حسن الخلق ، ب ٤ ، مستدرك حنبل : ٦/ ٣٨ ، ٨٠ ، ١٥٨ ،
 ١٧٣ || 4-6 انه طبع ... عن أمرى : اشارة الى آئنى ٨٠ ، ٨٢ من سورة الكهف (١٨) ||
 10-11 والله يقول ... السبيل : سورة الأحزاب (٣/٤٣)

الباب السابع والثلاثون

في معرفة الاقطاب العيسويين واسرارهم

٣ (٣٣٧) فاعلم - أيديك الله بروح القدس ا أن :

أَلْقُطْبُ مَنْ ثَبَّتَ فِي الْأَمْرِ أَقْدَامَهُ وَالْعِيسَوِيُّ الَّذِي يُبْدِيهِ إِقْدَامُهُ
وَالْعِيسَوِيُّ الَّذِي يَوْمًا لَهُ رُفِعَتْ بَيْنَ النَّبِيِّينَ فِي الْإِشْهَادِ أَعْلَامُهُ
وَجَاءَهُ مِنْ أَبِيهِ كُلُّ رَائِحَةٍ كَالْمِسْكِ فِي شَمِّهَا بِالْوَحْيِ إِعْلَامُهُ 6
لَهُ الْحَيَاةُ فَيُخَيَّرُ مَنْ يَشَاءُ بِهَا فَلَا يَمُوتُ وَلَا تُفْنِيهِ أَيَّامُهُ
فَلَوْ تَرَاهُ وَقَدْ جَاءَتْهُ آيَتُهُ ١٠ تَسْعَى لِتَظْهَرَ فِي الْأَكْوَانِ أَحْكَامُهُ
مُوجَّهًا بِلِسَانٍ ، أَنْتَ قُلْتَ لَهُمْ : « بَأْنِكَ اللَّهُ » ؟ وَهُوَ اللَّهُ عَلَامُهُ 9
جَوَابُهُ : قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ . فَاعْفُ . وَلَا تَنْظُرْ لِجُرْمٍ ، الَّذِي أَرَادَهُ إِجْرَامُهُ ،
صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْخَلْقِ مِنْ رَجُلٍ ا أَعْطَى ، فَأَعْطَى الَّذِي أَعْطَاهُ إِكْرَامُهُ !

3 فاعلم ... ان K : - B || 4 إقدامه K (مهلة) B : قدامه C || 5 الإشهاد B
الأشهاد C (مهلة في K) || 6 وجاءه C : وجاء K : فجاءه B || رايحة C : رايحة B
(مهلة في K) || إعلامه B (المهرة مهلة في K : أعلامه C || 7 يشاء C : يشاء K : يشاء
B || 8 جاءته C : جاءته K : جاءته B || آيته C B : آيته K || 9 بآنك B : بآنك K
C || 11 اله : اله K B : اله C || فأعطى B : وأعطى K C

و أنت قلت ... بآنك الله : اشارة إلى آية « واذا قال الله : يا عيسى بن مريم أنت قلت للناس
اتخذوني وأمي الهين من دون الله » سورة المائدة (٥ / ١١٦) || 10 جوابه ... اجرامه : اشارة الى
نعمة الآية المتقدمة « قال : سبحانك ! ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته
(...) ؛ - والا يبين بعد ذلك (٥ / ١١٦ - ١١٨)

(الميراثان : الروحاني والمحملي)

(٣٣٨) اعلم - أَيَّدَكَ اللهُ بروح القدس ١ - أَنَا قد عَرَفْنَاكَ أَنَّ العيسوى من
 3 الأقطاب هو الذي جُمِعَ له « الميراثان : الميراث الروحاني ، الذي به يقع الانفعال ،
 [F. 136^b] و « الميراث المحملي » ولكن من ذوق عيسى - عليه السلام ! -
 لا بُدَّ من ذلك . وقد بَيَّنَّا مقاماتهم وأحوالهم . فلنذكر ، في هذا الباب ، نُبْدًا
 6 من أسرارهم .

(مريان الحال عن طريق اللبس أو المعاقلة)

(٣٣٨ - ١) فمنها : أنهم إذا أرادوا أَنْ يُعْطُوا « حالاً » من الأحوال ،
 9 التي هم عليها ، وهي تحت سلطانهم ، لِمَا يرون في ذلك الشخص من الاستعداد ،
 إِمَّا بالكشف أو بالتعريف الإلهي ، - فَيَلْمِسُونَ ذلك الشخص ، أو يعانقونه ،
 أو يقبلونه ، أو يعطونه ثوباً من لباسهم ، أو يقولون لهم : « أَبْسُطْ ثوبك ! »
 12 ثم يَغْرِفُونَ له مِمَّا يريدون أَنْ يعطوه - والحاضر ينظر أنهم يَغْرِفُونَ في الهواء -
 ويجعلون في ثوبه على قدر ما يُحَدُّ لهم من الغَرَافَات ، ثم يقولون له : « ضُمَّ
 ثوبك ، مجموعَ الأطراف ، إلى صدرك ! » أو « أَلْبَسْهُ ! » ، على قدر الحال

2 اعلم . . . أنا K : - B || 4 ولكن G : ولاكن K || السلام K : السلم
 B || 9 وهي . . . سلطانهم K : - B || يرون K : يرونه B || 10 أو بالتعريف K
 : واما بالتعريف B || الالهى : الالهى K : الالهى : فيلمسون K :
 فيلمسوا B || يعانقونه K : يعانقوه B || 11 يقبلونه K : يقبلوه B || يعطونه K :
 يعطوه B || ابسط K : افتح B || 12 ثم . . له K : فيغرفون B || ما . . يعطوه K
 : الهواء B || والحاضر . . الهواء (هوا K) K : - B || 13 ويجعلون K : ويلقونه
 B : ويجعلونه K || 14 مجموع الأطراف K : - B || أو اليه . . الحال K :
 B -

13 الغرفلات : مفردهما غرفة (بفتح فسكون) وهي الغرفة الواحدة . وأما بالضم « غرفة » فهي
 اسم لما يغرف وجمعها غراف (بكسر الفين) . وهي بالكسر « غرفة » هيئة الغرف ، وجمعها غرف

التي يحبون أن يهبوه لإياها . فأى شيء فعلوا من ذلك ، سرى ذلك الحال في ذلك الشخص المأمور ، المراد به ، من وقته لا يتأخر .

- ٣ (٣٣٩) وقد رأينا ذلك لبعض شيوخنا . جاء لأقوام من العامة ، فيقول لى :
هذا شخص عنده استعداد . فيقرب منه . فإذا لمسه أو ضرب به ب صدره في
ظهره ، قاصداً أن يهبه ما أراد ، سرى فيه ذلك الحال من ساعته ، وخرج
٦ مما كان فيه ، وانقطع إلى ربه .

- (٣٣٩ - ١) وكان ، أيضاً ، له هذه الحال ، مكى الواسطى ، المدفون
بمكة ، تلميذ أزدشير . كان إذا أخذ الحال ، يقول لمن [F. 137^a]
يكون حاضراً معه : « عانقنى ! » . أو تعرف الحاضر أمره ، فإذا رآه متلبساً
٩ بحاله ، عانقه : فيسرى ذلك الحال في هذا الشخص ، ويتلبس به .

(٣٣٩ ب) شكّا جابر بن عبد الله لرسول الله - صلى الله عليه وسلم ! -

- ١ التي . . . إياها B - : K : شئ : شئ : B : شئ : Q : سرى : Q : سرى B K || 2
المأمور : Q : المأمور : B - : B || المراد به K : B - : B || وقته K : Q : حينه B || لا يتأخر : Q : لا يتأخر
B || B : B || 3 لبعض شيوخنا Q : لشيوخنا أبي العباس العربي B || جاء : Q : جاء : K : جاء
5 قاصداً .. ما أراد Q : - : || سرى B : Q : سرى B : Q : فيه K : Q : عليه B ||
7 وكان K : Q : وقد كان B || أيضا . . . الحال K : Q : B || مكى K : Q : الشيخ مكى B || المدفون
بمكة K : Q : زيل مكة B || 8 تلميذ أزدشير K : Q : وكان من أصحاب أزدشير B || أخذه الحال K : Q :
تحقق بالحال B || 9 مع K : Q : B - : 9 - 10 أو تعرف . . . هذا الشخص K : Q : فعندما يعانقه يسرى
فيه ذلك الحال B || ويتلبس به K : Q : B - : + K || 11 شكّا B K : شكى Q || جابر بن عبد الله
.. (في اصل K ويخط مخالف للأصل : « جرير بن عبد الله البجلي » مع إشارة : « صح » على الهامش
وفي اصل Q في الهامشية : « قوله جابر كذا بالأصل ولعل صوابه جرير أم مصححه ») || صل ... وسلم
.. + حين بعثه إلى اليمن إلى ذي الخليفة ليدمها في مائيتين وخمسين فارساً فقال له : يرسل الله انى لا أثبت
على الخيل فضر به في صدره B

- ١١ جابر بن عبد الله : من بنى سلمة ، أحد الستة الأوائل الذين أسلموا من الأنصار بمكة . شهد بدرًا
وأحداً والمشاهد كلها . انظر طبقات ابن سعد ، المجلد ٣٠ ، القسم ٢ ، ص ١١٤ (طبعة برلين) . -
هذا ، والصحابي الذي شكّا للذي أنه لا يثبت على ظهر الفرس هو جرير بن عبد الله البجلي ، حين بعثه
إلى اليمن ليدم ذا الخليفة ، وانظر سنن ابن ماجه : المقدمة ، الباب ١١ ، ومسنند ابن حنبل : ٤ / ٣٦٢
٣٦٥ ؛ وطبقات ابن سعد ، المجلد ٦ ، الصفحة ١٣ (ط . برلين) .

أنه لا يثبت على ظهر الفرس . فضرب في صدره بيده ، فما سقط عن ظهر
فرس بعد . - ونَحَس رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - مَرْكُوبًا ، كان تحت
بعض أصحابه ، بطيئًا ، يمشي به في آخر الناس . فلَمَّا نَحَسه ، لم يقدر صاحبه
على إمساكه ؛ وكان يتقدم على جميع الركاب . - وركب رسول الله - صَلَّى الله
عليه وسلَّم ! - فرسًا بطيئًا لأبي طلحة ، يوم أُغِير على سَرَح رسول الله -
صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - . فقال رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - في حق
ذلك الفرس : « إِنَّا وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا » = فما سُبِق بعد ذلك .

(٣٣٩ ج) وشكا لرسول الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - أبو هريرة أنه
ينسى ما يسمعه من رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - . فقال له :

2 بعد . : + ذلك B || 3 بعض أصحابه . : + جابر بن عبد الله K (عل الهامش بقلم مخالف للأصل مع
إشارة : « صح » وهو نفس القلم الخاص بالتعليق السابق) || بطيئًا : بطيئًا B || في آخر B
C : في آخر K || 4 الركاب K : الركب B || 5 - 6 فرما ... وسلم K : فرما لأبي طلحة بطيئًا
لم يكن كثيرًا المد . يوم صبح (بالمدينة) بأن غيلة قد غارت فلما رجع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
B || 8 ذلك الفرس K : فرس أبي طلحة B || بعد ذلك . : + هج K || 8 وشكا B K : وشكى
C || لرسول ... وسلم K : له B

2-3 تحت بعض أصحابه : هو جابر بن عبد الله الأنصاري ، الذي تقدمت ترجمته ||

5 فرسًا لأبي طلحة : هو زيد بن سهل الأنصاري ، من بني النجار . مات بالمدينة سنة ٣٤ .
انظر طبقات ابن سعد . الجزء ٣ . القسم ٢ ، ص ٦٤ - ٦٦ (طبعة برلين) || 7 أنا وجدناه
لبحرا : انظر صحيح البخاري : كتاب الهبة ، باب ٣٨ ، ك الجهاد ، ب ب ٢٤ ، ٤٦ ،
٥٠ ، ٥٥ ، ٨٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٦٥ ، ك الأدب ، ب ب ٣٩ ، ١١٦ ، - صحيح
مسلم : فضائل . ح ٤٨ ، ٤٩ ، - سنن أبي داود : ك الأدب ، ب ب ٧٩ ، - سنن الترمذي : ك
الجهاد ، ب ١٤ ، - سنن ابن ماجه : ك الجهاد ، ب ٩ ، - مسند ابن حنبل : ٣ / ١٤٧ ، ١٦٣ ،
١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ٢٠٢ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٩١ . - هذا ، و « البحر » صفة للفرس ،
الواسع الجري

« يا أبا هريرة ! أبسط رداءك . » فبسط أبو هريرة رداءه . فاغترف رسول الله صلى الله عليه وسلم ! - غُرْفَةً من الهواء ، أو ثلاث غُرَفَات ، وألقاها في رداء أبي هريرة . وقال له : « ضُمَّ رداءك إلى صدرك ! فضمه إلى صدره . فما نسي بعد ذلك شيئاً يسمعه . » - وهذا ، كله ، من هذا المقام .

(السببية والنسب الاسماءية)

(٣٤٠) فانظر في سر هذا الأمر : إنه ما ظهر شيء من ذلك إلا بحركة محسوسة لـ « إثبات الأسباب » التي وضعها الله ، لِيُعْلَمَ أن الأمر الإلهي لا ينخرم ، وأنه ، في نفسه ، [F. 137b] على هذا الحد . فيعرف العارف ، من ذلك ، « نسبَ الأسماء الإلهية » وما ارتبط بها من وجود الكائنات ، وأن ذلك تقتضيه الحضرة الإلهية لذاتها . فيعرف العالم المحقق ، بهذه الأمور والتنبيهات الإلهية ، على أن الحكمة فيما ظهر ، وأن ذلك لا يتبدل ، وأن « الأسباب » لا ترفع أبداً . وكل من زعم أنه رفع سبباً بغير سبب ، فما عنده علم : لا بما رَفَعَ به ولا بما رَفَعَ . فلم يُمنَح عبد شيئاً أفضل من العلم والعمل به . وهذه أحوال الأدباء من عباد الله تعالى .

1 يا ابا هريرة K : B || رداك G : رداك K : رداك B || رداءه G : رداءه K :
رداءه B || 2 الهواء G : الهواء K : الهواء B || 3 رداء أبي هريرة G : رداء ... K : ردايه B || 3 رداك G : رداك K : رداك B || 4 شيئاً K : شيئاً B || 5 يسمعه K : يسمعه G :
سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم B || 6 ماظهر K : ما سرا B || شيء : شيء K :
شيء B : شيء G || بحركة K : في حركة B || 7 الالهي : الالهي K : الالهي B : الالهي G || 9 الاسماء G : الاسماء K : الاسماء B || الالهية : الالهية K :
الكائنات G : الكائنات B : (مهلة و K) || 10 فيعرف : (غير واضحة في B ومهلة في K) :
فتمصرف G || 14 وهذه B : وهذه K || الادباء G : الادباء K : الادباء B ||
تعال K : تعال B : + B K

1 - و أبسط رداءك . . . ضم رداك الى صدرك : انظر مستند ابن حنبل ٢ / ٣٣٤ ، ٤٣٧ ؛

٣ / ١٩٤ ؛ ٥ / ٤٢١ ؛ - صحيح البخارى : كتاب العلم ، باب ٤٢ ، مناقب ، ب ب ٢٥ ،

٢٨ ؛ - سنن الدارمي : المقدمة ، ب ٦

(إعجاز البيان وإعجاز القرآن)

(٣٤) ومن أسرارهم ، أيضاً ، أنهم يتكلمون في فصول البلاغة في النطق وَيَعْلَمُونَ « إعجاز القرآن » . ولم يُعَلِّم منهم ، ولا حَصَلَ لهم من العلم بلسان العرب 3 والتحقق به ، على الطريقة المعهودة من قراءة كتب الآداب ، ما يَعْلَمُونَ أنه حصل لهم ذلك من هذه الجهة . بل كان ذلك لهم من الهبات الإلهية ؛ بطريق خاص ، يعرفونه 6 من نفوسهم ، إذا أعطوا العبارة عن الذي يَرِدُ عليهم ، في بواطنهم ، من الحقائق .

(٣٤١ - ١) وهم أُمِّيُونَ وإن أحسنوا الكتابة من طريق النقش . ولكن هم عوامُ الناس . فينطقون بما هو خارج ، في المعتاد ، عن قُوَّتِهِمْ . إذ لم يكونوا 9 من العرب . وإن كانوا من العرب ، فلم يكونوا إلا بالنسب لا باللسان ، فَيَعْرِفُ الإعجاز فيه منه . فمن هنالك يَعْرِفُ « إعجاز القرآن » : وذلك قول الحق .

(٣٤١ ب) قَبْلُ لِي فِي بعض الوقائع : [F. 138^a] « أتعرف ما هو 12 إعجاز القرآن ؟ قلت : « لا » . - قال : « كونه إخباراً عن حق . التزم الحق ، يكن كلامك معجزاً » . فإن المعارض^١ للقرآن ، أَوَّلُ مَا يَكْذِبُ فيه أنه يجعله من 15 الله ، وليس (هو) من الله . فيقول على الله ما لا يَعْلَمُ . فلا يُثْبِت ولا يثبُت .

3 القرآن Q : القرآن K : القرآن B || 4 قراءة B : قراء K || الآداب B : الآداب K : الآداب Q || ما يعلمون B K : ما يعلم Q : أنه B : أنهم K Q || 5 هذه B : هذه K || آلهة K : آلهة K : الآلهة B Q || 6 الذي يرد Q K : ما يرد B || الحقائق Q : الحقائق B (مهلة في K) || 7 ولكن B Q : ولاكن K || 8 فينطقون K Q : ينطقون B || 9 لا باللسان K Q : لا بالكلام B || 10 القرآن Q : القرآن K : القرآن B || 12 الوقائع Q : الوقائع B (مهلة في K) || 13 القرآن Q : القرآن K : القرآن B

10 إعجاز القرآن : انظر مقالات الإسلاميين في هذا الموضوع في دائرة المعارف الإسلامية ٤٤/٣ - ٤٦ والمراجع العديدة المذيلة بها الدراسة . هذا ، ولا شك أن ما يذكره ابن عربي ، في هذا الصدد ، هو جديد حقاً بالنسبة لآراء الإسلاميين

- فإن الباطل زهوق ، لاثبات له . ثم يخبر في كلامه عن أمور مناسبة للسورة ،
التي يريد معارضتها ، بأمور تناسبها في الألفاظ ، مما لم تقع ولا كانت . فهي
باطل . والباطل ، عدم . والعدم لا يقاوم الوجود . والقرآن ، إخبار عن أمر 3
وجودي ، حق في نفس الأمر . فلا بد أن يعجز المعارض عن الإتيان بمثله .
فمن التزم الحق في أفعاله وأقواله وأحواله ، فقد امتاز عن أهل زمانه ، وعن كل
من لم يسلك مسلكه . فأعجز من أراد التصور على مقامه من غير حق . 6

(أبو عبد الله الغزال وشيخه ابن العريف)

- (٣٤٢) ومن أسرارهم ، أيضاً ، علم الطبائع وتأليفها وتحليلها ، ومنافع
العقاقير . يعلم ذلك منها كشفاً . - خرج شيخنا أبو عبد الله الغزال ، كان 9
بالمريّة - رحمه الله ١ - في حال سلوكه ، من مجلس شيخه أبي العباس بن العريف .
وكان ابن العريف أديب زمانه . فهو (أي أبو عبد الله الغزال) بالأحرش ،
بطريق الصمادجية ، إذ رأى أعشاب ذلك المَرَج ، كلها تخاطبه بمنافعها . 12
فتقول له الشجرة أو النجم : « خلني ! فلاني أنفع لكذا ، وأدفع من المضارِّ
كذا . » حتى ذهل وبقي حائراً من نداء كل شجرة منها ، تحبباً له وتقرباً منه .
(٣٤٢ - ١) فرجع إلى الشيخ ، وعرفه بذلك [F. 138^b] فقال له 15
الشيخ : « ما لهذا خدمتنا . أين كان منك الضارُّ ، النافعُ ، حين قالت لك

2 لم تقع K B : لم يقع Q || 3 والقرآن Q : والقرآن K : والتران B || 6 غير حق
١ . + B K || 8 الطبائع Q : الطبائع B (مهلة في K) || وتأليفها B C : وتأليفها
K || 10 بن B C : ابن K || 12 رأى B C : رأى K || 13 الشجرة K C : تلك الشجرة B || 14
حائراً Q : حابر : B (مهلة في K) || نداء Q : ندا K : نداء B || 16 ما لهذا Q B : ما لهذا K

6 التصور... مقامه : كذا في الأصول جميعاً وصحة العبارة التسور على مقامه أي الاستشراق
والاطلاع عليه من « تسور الحائط أو عليه ، أي تسلقه وعلاه || 9 أبو عبد الله الغزال : محمد بن
أحمد الأنصاري الغزال ، كان أكبر تلامذة ابن العريف ؛ جاء ذكره عرضاً في كتاب « الشوف
إلى رجال التصوف » للتادلي ، ابن الزيات ، في ترجمته لابن العريف ص ص ٩٧ . ٩٩ ، ١٠٠
(الرباط ١٩٥٨)

الأشجار : إنها نافلة ، ضارة ؟ فقال : « يا سيدي ! التوبة . » فقال له
 الشيخ : « إن الله فتنك واختبرك . فإني ما دلتك إلا على الله ، لا على غيره .
 3 فمن صدق توبتك أن ترجع إلى ذلك الموضع ، فلا تُكَلِّمُكَ تلك الأشجار
 التي كَلَّمَتَكَ ، إن كنت صادقاً في توبتك . » فرجع أبو عبد الله الغزالي إلى
 الموضع ، فما سمع شيئاً مما كان قد سمعه . فسجد لله شكراً . ورجع إلى الشيخ
 6 فعرّفه . فقال الشيخ : « الحمد لله الذي اختارك لنفسه ، ولم يدفعك إلى كون ،
 مِثْلِكَ ، من أكوانه ، تَشْرُفُ به ، وهو ، على الحقيقة ، يَشْرُفُ بك . » فانظر
 همته - رضى الله عنه ! - .

9 (الأسباب كجليات للحق من خلف حجابها)

(٣٤٣) وإذا عَلِمَ أسرار الطبائع ، ووقف على حقائقها ، - عَلِمَ من
 الأسماء الإلهية ، التي عَلَّمَهَا الله آدم - عليه السلام ! - ، نِصْفَهَا . وهي علوم
 12 عجيبة . لَمَّا أَطْلَعَنَا الله عليها ، من هذه الطريقة ، رأينا أمراً هائلاً . وَعَلِمْنَا
 مِنْ سِرِّ الله في خلقه ، وكيف سَرَى « الاقتدار الإلهي » في كل شيء : فلا شيء
 ينفع إلا به ، ولا يضر إلا به ، ولا ينطق إلا به ، ولا يتحرك إلا به .

15 (٣٤٣ - ١) وحجب (الله) العالم بالصُّور . فنسبوا كل ذلك إلى أنفسهم

5 شينا : شيا K : شيا B C || 8 رضى الله عنه K C : رضى الله عنه B || 10 الطبائع
 C : الطبائع B (مهلة في K) || 11 الاسماء C : الاسماء K : الاسماء B || الالهية : الالهية
 K : الالهية B C || آدم : P C : آدم K || السلام K C : السلام B || 12 رأينا B C
 رأينا K || هائلا C : هائلا B (مهلة في K) || 13 سرى : سرا K : سرى C || الالهية
 الالهية K : الالهية B : الالهية C || شى : شى K : شى B : شى C

15 وحجب . . . العالم بالصُّور : « عالم » . هنا . بمعنى « الناس » وهذا أصل معنى الكلمة
 بالسريانية « عولم »

- وإلى الأشياء ، والله يقول : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ ﴾ . وكلامه
 (- تعالى ! -) حق . وهو خبر . ومثل هذه الأخبار لا يدخلها النسخ
 فلا فقر ، إلا إلى الله . - ففي هذه الآية تسمى الله بكل شيء يُفْتَقَرُ إليه . 3
 ومن هذا الباب يكون « الفقير » : مَنْ يَفْتَقِرُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ، ولا يفتقر إليه
 شيء . فيتناول الأسباب على أوضاعها الحكيمية ، لا يُخَلُّ بشيء منها .
 (٣٤٣ ب) وهذا النوق ، عزيز . ما رأينا أحداً عليه فيمن رأيناه ، 6
 ولا نُقِلْ إلينا سماعاً ، لا في المتقدم ، ولا في المتأخر . لكن رأينا ونُقِلْ إلينا
 عن جماعة « إثبات الأسباب » . وليس من هذا الباب . فإن الذي نذكره
 ونطلبه (هو) « سرّيات الألوهية في الأسباب » أو « تجليات الحق خلف حجاب 9
 الأسباب » ، في « أعيان الأسباب » ، أو « سرّيات الأسباب في الألوهية » .
 هذا هو الذي لم نجد له ذائقاً إلا قول الله تعالى . فهي الآية اليتيمة في القرآن .
 لا يُعَرَفُ قدرها ، إذ لا قيمة لها . وكلُّ ما لا قيمة له ثَبَتَ ، بالضرورة ، 12
 أنه مجهول القدر ، ولو اعتقدت فيه النفاضة .

(النشأتان : الطبيعية والروحانية)

- (٣٤٤) ومن أسرارهم أيضاً ، معرفة النشأتين في الدنيا . وهي النشأة 15
 الطبيعية والنشأة الروحانية ، وما أصابهما ؟ ومعرفة النشأتين في الدار الآخرة

1 الأشياء : K : الأشياء B || يقول K : قد قال B || الفقراء : K : الفقراء B || 3 الآية B : الآية K || بشي : K : بشي B : بشي C || 7 رأينا B : رأينا K || رأينا B : رأينا K || المتأخر B : المتأخر K || لكن B : لكن K || في الألوهية K : في الإلهيات B (كذلك في أصل K قبل التصحيح ، بخط الأصل ، في المتن) || ذاتنا C : ذاتها B (مهمل في K) || 11 تعالى C : تعالى K B || الآية C : الآية K B || القرآن C : القرآن K : القرآن B || 13 في النفاضة . : + B K || 16 النشأتين B : النشأتين K || النشأة B : النشأة K || الآخرة C : الآخرة B

الطبيعية والروحانية ، وما أصلهما ؟ ومعرفة النشأتين : نشأة الدنيا ، ونشأة الآخرة . فهي ستة علوم لا بد من معرفتها .

(العبودية البشرية والقوى الآلهية)

(٣٤٥) ومن أسرارهم ، أنه ما منهم (من) شخص ، كَمُلَ له هذا المقام ، إلا ويُوَهَّب ست مائة قوة إلهية ، ورثها من جده الأقرب لأبيه . فيفعل بها بحسب مانتعطيها : فإن شاء أخفاها ، وإن شاء أظهرها ، والإخفاء

[P. 139b] أعلى . فإن « العبودية » إنما تأخذ من « القوى » ما تستعين بها على أداء حق ، أو أمر سيدها ، لثبوت حكم عبوديتها . فكل قوة تخرجه عن هذا الباب ، بالقصد ، فليس هو مطلوباً لرجال الله . فإنهم لا يُزَاحِمُونَ « ذا القوة

المتين » . فإن الله ما طلب منهم أن يطلبوا العون منه إلا في عبادته . لا أن يَظْهَرُوا بها ملوكاً ، أرباباً كما زعمت طائفة من أهل الكتاب ، ممن اتخذوا عيسى رباً . قالوا : « إن محمد يطلب منا أن نعبده كما عبدنا عيسى . » فأنزل الله تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ .

2 من معرفتها . : + B K 5 ست مائة : ست مائة B K : سِتَاة Q || الهية :
الاهية B K : الهية Q || 6 شاء C : شا K : شاء B || 7 العبودية Q : العبودية B ||
تأخذ B Q : تأخذ K || 8 أداء C : اذا K : أداء B || 8 أو أمر K : أوامر B Q ||
فكل B K : فكل Q || 9 مطلوباً K Q : مطلوب B || 11 طائفة C : طائفة B (مهمل في K) || 12 تعال B Q : تعال K || 13 سواء C : سوا K : سواء B || 14 شيئاً : شيئاً K : شيئاً B Q || من دون الله . : + B K

5 جده الأقرب لأبيه : أي جبريل الذي هو بمثابة الوالد لعيسى — ع — الذي ينتسب إليه العيسوي . والقوى الستمائة المذكورة قبل التي أيدها العيسوي إشارة إلى الأجنحة الستمائة الخاصة بجبريل انظر التعليق على الفقرة ٣٢ من السفر الأول للفتوحات والاستدراك ص ٤٩٩ رقم ١٤ من السفر الأول أيضاً || 12 ان محمداً .. كما عبدنا عيسى : انظر قريباً من هذا صحيح البخاري : بدء الوحي . ب ٦ ؛ كثر كذا . ب ١٠٨ ؛ كالأفضية . ب ١٠ . سنن أبي دؤاد : كثر كذا . ب ٢٧ ؛ — سنن الترمذي : كالأدب . ب ٨٨ . سنن النسائي : كالأضلاع . ب ٥ . سنن ابن ماجه : كالأجهاد . ب ٤١ . — إسناداً : كالكلام . ب ٢٠ . — مسند ابن حنبل ١/٢٦٣ . ٣٦٠ . ٣٦٧ ؛ ٣ / ٤٩٢ . ٤٩٣ ؛ ٤ / ١٢٠ . ١٣٠ . ٥ / ٢٢٨ || 13-14 قل يا أهل ... دون الله : سورة آل عمران (٦٤/٣)

(معارج الميسوين)

- (٣٤٦) ومن أسرارهم أيضاً ، أنهم لا يتعلون فى معارجهم ، من حيث أبوهم ، السماء الثانية إلا أن يتوجهوا إلى الجذ الأقرب . فربما ينتهى بعضهم 3 إلى « السُنْرة المنتهى » . وهى المرتبة التى تنتهى إليها أعمال العباد ، لا تتعدها . ومن هناك يقبلها الحق . وهى برزخها إلى يوم القيامة ، الذى يموت فيه صاحب ذلك العمل . - ويكفى هذا القدر من علم أسرار هذه الجماعة . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ 6 وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

انتهى الجزء العشرون . يتلوه فى الجزء الحادى والعشرين .

3 أبوم : ابهم . : || السماء : G : السا : K : الس : B || 4 المرتبة : K : G : للرتبة : B || 7 انتهى ... العشرون : K : G : - || الجزء : G : الجز : K : - || يتلوه . . . والعشرين : K : - || G : B : فى الجزء : فى الجز : K : - || الحادى والعشرين : + سمع من البلاغ بخط القارىء فى الجزء الثامن عشر إلى هنا على مصنفه الامام العالم الاوحد محى الدين ابى عبد الله محمد بن عبد الله بن العربى بقراءة الامام ابى الحسن على بن المظفر النشبي الأئمة ابو بكر بن سليمان (سليمان) الحموى وابناء عبد الواحد واحمد وابو المعالى عبد العزيز بن عبد القوى بن الجباب وابو عبد الله الحسين بن ابراهيم (ابراهيم) الإربلى وابو الفتح نصر الله بن أبى المز بن الصفار ويوسف بن عبد الطيف البغدائى ومحمد بن يرنقيش المظفى ويموتوب بن معاذ الوربى ويونس بن عثمان الدمشقى واحمد بن ابى الهيجا وابو بكر بن محمد البلخى واحمد بن سليمان (سليمان) وعلى بن يوسف المنقلى وعمران بن محمد بن عمران السبى وعلى بن ابى بكر الدمشقى ومحمد بن المطرز وعلى بن محمود بن ابى الرجا واحمد بن محمد بن ابى الفرج ومظفر بن محمود الحنفى ومحمد بن نصر الله الملقب (؟) وابو المعالى محمد وابو سعد محمد ابنا المصنف وحسين بن محمد الموصل ومحمد بن على بن الحسين الخلالى ويحيى بن اسماعيل (اسمعيل) الملقب (؟) وابو بكر بن يونس بن الخلال وابو المظفر يوسف بن الحسين النابلى وعلى بن ابى الفتاه بن الفساح وكاتب الصاع ابراهيم (ابراهيم) بن عمر بن عبد العزيز القرشى . - وسمع من مواضع ابن ابراهيم (ابراهيم) بن أبى بكر الخلال إلى هنا ومحمد بن احمد بن زرافة وعبد الله بن عبد الوهاب بن شجاع ومحمد (؟) ابن موسى بن حسين التركانى . - وسمع من اول الجزء (الجزء) العشرين (. . .) بن اسحق بن يوسف الهذبانى وذلك فى ثمانى وعشرين ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين (ثلاث وثلاثين) وسماية بمنزل المسع بدمشق والحمد لله وصلاته (وصلوته) على محمد وآله وصحبه وازواجه وسلامه . - وسمع مع الجماعة بالقراءة (بالقراءة) والتاريخ عبد الله بن محمد بن احمد اللخى الواعظ والده . الحنة ابراهيم (ابراهيم) القرشى حامدا ومصليا K (هذه الساعات ثابتة على اطراف الورقة وهى بخط مخالف لخط الاصل : بقلم نستعليق . مهمل الحروف . صعب القراءة) : + واعدت لمحمد بن بدر قدر ما فاته وكتبه على بن المظفر النشبي K (هذا البيان ثابت مباشرة بعد الساعات المتقدمة وهو بخط نستعليق ايضا)

5 وهى برزخها : أى حدها 6 - 7 والله ... يهذى السبيل : سورة الاحزاب (٣٣ / ٤)

[F. 140^a] الجزء الحادى والعشرون[F. 140^b] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الثامن والثلاثون

3

في معرفة من أطلع على المقام المحمدى ولم ينله من الاقطاب

(٣٤٧) بَيْنَ النُّبُوَّةِ وَالْوَلَايَةِ فَارِقٌ لَكِنْ لَهَا الشَّرْفُ الْأَتَمُّ الْأَعْظَمُ

يَعْنُو لَهَا الْفَلَكَ الْمُحِيطُ بِسِرِّهِ وَكَذَلِكَ الْقَلَمُ الْعَلِيُّ الْأَفْخَمُ 6

إِنَّ النُّبُوَّةَ وَالرَّمَاةَ كَانَتَا وَقَدْ أَنْتَهَتْ وَلَهَا السَّبِيلُ الْأَقْوَمُ

وَأَقَامَ بَيْنًا لِلْوَلَايَةِ مُحْكَمًا فِي ذَاتِهِ فَلَهُ الْبَقَاءُ الْأَدْوَمُ

لَا تَطْلُبُنُهُ نِهَابَةً يُسْعَى لَهَا فَيَكُونُ عِنْدَ بُلُوغِهِ يَتَهَدَّمُ 9

صِفَةُ الدَّوَامِ لِذَاتِهِ نَفْسِيَّةٌ فَهُوَ الْوَلِيُّ فَفَهْرُهُ مُتَحَكِّمٌ

يَأْوِي إِلَيْهِ نَبِيُّهُ وَرَسُولُهُ وَالْعَالَمُ الْأَعْلَى وَمَنْ هُوَ أَقْدَمُ

1 الجزء (الجز K) ... والعشرون K : B C || 2 بسم ... الرحيم K O : B -

والثلاثون K O : B || 5 لكن B C : لاكن K || 8 بيتا K O : بيت B || محكما

K O : محكم B || البقاء O : البقا K : البقاء B || 9 لا تطلبه ... لما . (هذا الشطر

من البيت أحرفه مطبوعة في K) || 11 يأوي O : يأوي K : يأوي B

(الرسالة والنبوة والولاية)

- (٣٤٨) ثبت أن رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - قال : « إن الرسالة والنبوة قد انقطعت ، فلا رسول بعدى ، ولا نبي . » الحديث بكماله . - 3
- فهذا الحديث من أشد ما جُرِّعَت الأولياء مرارته ، فإنه قاطع للوُصلة بين الإنسان وبين عبوديته . وإذا انقطعت الوُصلة بين الإنسان وبين عبوديته ، من أكمل الوجوه ، انقطعت الوُصلة بين الإنسان وبين الله . فإن العبد على قدر ما يخرج به عن عبوديته ، ينقصه من تقريبه من سيده ، لأنه يزاحمه في أمائه . وأقلُّ المزاحمة ، الاسميةُ . فأبقى علينا اسم « الولي » . وهو من أسمائه - سبحانه ! - . وكان هذا الاسم قد نزع من رسوله ، وخلع عليه 9
- وسمَّاه بالعبد والرسول . ولا يليق بالله أن يُسمَّى بالرسول . فهذا الاسم (هو) من خصائص العبودية التي لا يصح أن تكون للرب . وسبب إطلاق هذا الاسم ، وجودُ الرسالة . والرسالة قد انقضت . فارتفع حكم هذا الاسم بارتفائها : 12
- من حيث نسبتها أنها من الله .

(رساله التبليغ والنقل)

- (٣٤٩) ولما علم رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلم ! - أن في أمته من يجرِّع مثل هذا الكأس ؛ وعلم ما يطرأ عليهم في دفوسهم من الألم ، - لذلك

2 ثبت . : (يتقدم هذه الكلمة في اصل K اشارة : D) || 4 الأولياء : G : الاوليا K :
 الأمة B || 8 اسمائه G : اسمائه K : رتبته B || من اسمائه G : من اسمائه B (مهلة في K) ||
 11 خصائص G : خصائص B (مهلة في K) || لا يصح B : لا يصح G (مهلة في K) ||
 13 أنها K B : بها G || 16 الكأس G : الكأس K B || ما يطرأ B G : ما يطرأ K

2-3 ان الرسالة . . . ولا يفي : انظر سنن الترمذى : كتاب الرؤيا ، ب ٢ ؛ - مستدرك حنبلى
 ١ / ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢ / ١٧٢ ، ٢١٢ ، ٢٩٧ ، ٣ / ٢٦٧ ، ٣٣٨ ، ٤ / ٣٥٣ - ٤٥٤ / ٥ ؛
 - صحيح البخارى : كتاب ٦٠ ، ب ٥٠ ؛ - صحيح مسلم : ك ١٥ ، ح ٥٠٧ ، ك ٤٣ ، ح ١٢٤ ؛
 - سنن ابن ماجه : ك ٣٦ ، ب ٣٣

- رحمهم ، فجعل لهم نصيباً ليكونوا ، بذلك ، « عبيد العبيد » . فقال للصحابه :
- « لِيُبْلَغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبِ » . فأمرهم بالتبليغ ، كما أمره الله بالتبليغ ، لينطلق عليهم [F. 141b] أسماء « الرسل » التى هى مخصوصة بالعبيد . 3
- وقال - صلى الله عليه وسلم ! - : « رَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا فَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا » . يعنى حرفاً ، حرفاً . وهذا لا يكون إلا لمن بلغ الوحي ، من قرآن أو سنة ، بلفظه الذى جاء به . وهذا لا يكون إلا لنَقْلَةَ الوحي ، من المقرئين والمحدثين . ليس للفقهاء ، ولا لمن نقل الحديث على المعنى - كما يراه سفيان الثورى وغيره - نصيبٌ ولا حظٌ فيه . فان الناقل على المعنى إنما نقل إلينا فهمه 9
- فى ذلك الحديث النبوى . ومن نقل إلينا فهمه ، فلإنما هو رسول نفسه ؛ ولا يحشر ، يوم القيامة ، فيمن « بَلَّغَ الوحي كما سمعه » ، وأدَّى الرسالة ، كما يحشر المقرئ والمحدث ، الناقل لفظ الرسول عَيْنَهُ ، فى صف الرسل - 12
- عليهم السلام ! - .

2 الغائب : Q : الغائب B (مهلة K) || 3 اسماء : Q : اسماء B || 4 صل ... وسلم K : عليه السلم B || 4 امرا : K : امرا B || مقالتى : Q K : منى مقالة B || 5 قرآن : Q : قرآن K : قرآن B || 6 جاء : Q : جاء K : جاء B || من المقرئين (مهلة K) والمحدثين Q K : من المقرئين والمحدثين B || لفقها : Q : لفقها K : لفقها B || 7 - 8 كما يراه ... وغيره Q K : - B || سفيان : Q : سفيان K : - B || 8 فان الناقل ... المعنى Q K : فانه B || 8 اينا Q K : - B || 9 فى ذلك ... النبوى Q K : من ذلك الوحي B || ومن نقل Q K : فهو ناقل B || فانما هو Q K : فهو B || 10 القيامة Q K : القيمة B || كما سمعه Q K : - B || 11 المقرئ (المقرئ K) والمحدث Q K : المحدث والمقرئ B || الناقل ... عينه Q K : - B || 12 عليهم السلام Q K : صلوات الله عليهم B

2 ليبلغ ... الغائب : انظر تعليق فقرة ٣٣١ || 4 - 5 رحم الله ... كما سمعها : انظر سنن ابن ماجه : المقدمة ب ١٨ ؛ ك المناسك ، ب ٧٦ (بلفظ « نصر الله امرء سمع منا حديثا فبلغه (...) » ؛ - وسنن الترمذى : ك العلم ، ب ٧ - سنن أبى داود : ك العلم ، ب ١٠ مستد ابن حنبل : ٤٣٧ / ١ ، ١٨٣ / ٥ (بلفظ « من سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره (...) »)

- (٣٥٠) فالصحابة إذا نقلوا الوحي على لفظه ، فهم «رُسُل رسول الله» -
 صَلَّى الله عليه وسلَّم ! - . والتابعون (هم) رُسُل الصحابة . وهكذا الأمر جيلًا
 بعد جيل ، إلى يوم القيامة . فإن شئنا قلنا في المبلِّغ إلينا : إنه رسول الله 3
 وإن شئنا أضفناه لِمَنْ يَلْغ عنه . وإنما جَوَّزنا حذف الوسائط ، لأن رسول الله
 كان يخبره جبريل - عليه السلام 1 - و (هو) مَلَكٌ من الملائكة . ولا نقول فيه
 رسول جبريل ، وإنما نقول فيه : رسول الله ، كما قال الله تعالى : 6
 [F. 142^a] ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ ﴾ وقال عزَّ وجلَّ ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ
 أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ مع قوله : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ
 عَلَى قَلْبِكَ ﴾ . ومع هذا ، فما أضافه الله إلَّا إلى نفسه . 9

(الولاية والعبودية)

- (٣٥١) فهذا القدر بقى لهم من العبودية . وهو خير عظيم ، امتن الله به
 عليهم . ومهما لم ينقله الشخص بسنده متصلًا غير منقطع ، فليس له هذا 12
 المقام ، ولا شَمُّ له رائحة ؛ وكان من الأولياء المزاحمين الحق في الاسم «الوئى» .
 فنقصه من عبوديته ، بقدر هذا الاسم . فلهذا اسم «المُحدَث» - بفتح الدال -

2 وهكذا B : وهاكذا K || الامر K : - B || جيلا K : جيل B || 3 النيامة K :
 الفية B || 3-9 فإن شئنا (شينا K) ... الى نفسه K : - B || 4 الوسائط O : الوسائط K :
 - B || 5 الملائكة O : للملايكة K : - B || 8 ولكن O : ولاكن K : - B || الامين K :
 O (ثابتة في اصل K على الماش بقلم الاصل مع اشارة : صح) : - B || 9 افة K B : -
 B || 12 ومهما O : ومهى B K || بسنده متصلا K O : بسند متصل B || 13 رائحة O : رائحة B ||
 (مهلة في K) || الأولياء O : الاوليا K : الأولياء B || المزاحمين ... الول K O : مع ساير
 الأولياء زاحم سيده في اسمه الول B || 14 يقدر K O : بمتدار B || بفتح الدال K O : - B

7 محمد رسول الله ... معه : سورة الفتح (٤٨ / ٢٩) || 7-8 ما كان محمد ... ولكن
 رسول الله : سورة الأحزاب (٣٣ / ٤٠) || 8-9 نزل به ... على قلبك : سورة الشعراء
 (٢٦ / ١٩٣ - ٩٤)

أولى به من اسم الولى . فإن مقام الرسالة لا يناله أحد ، بغد رسول الله - صلى الله عليه وسلم ! - ، إلا بقدر ما بيناه . فهو الذى أبقاء الحق تعالى علينا . ومن هنا نعرف مقام شرف العبودية ، التى كانت عليها الرسل ، وشرف المحلثين - نقله الوحي بالرواية . ولهذا اشتد علينا غلق هذا الباب ؛ وعلمنا أن الله قد طردنا من حال العبودية الاختصاصية التى كان ينبغي لنا أن نكون عليها . - وأما النبوة فقد بينها لك فيما تقدم ، فى باب « معرفة الأفراد » وهم أصحاب الركاب .

(الصلاة المقسومة بين العبد والرب)

(٣٥٢) ثم إنه - تعالى ! - ، من باب طردنا من العبودية ومقامها ، قال : « قَسَمْتُ الصَّلَاةَ ، بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي ، نِصْفَيْنِ » . ومن نحن حتى تقع القسمة بيننا وبينه - وهو السيد ، الفاعل ، المُحرَّك ، الذى يَقُولُنَا فى قولنا : « إياك نعبد » ، وأمثال ذلك ، مما [F. 142^b] أضافه إلينا ؟ وقد علمنا أن نواصينا بيده ، فى قيامنا وركوعنا وسجودنا وجلسنا وفى نطقنا .

١ الولى : G K : الولاية B || فان مقام G K : فتمام B || 2 بقدر ما بيناه G K : هذا القدر الذى ذكرناه B || فهو G K : وهو B || تعالى G : حمل K : - B || 3 التى كانت . . . الرسل B : - G K || 4 وشرف المحلثين ... بالرواية G K : - B || 7 اصحاب الركاب K : الركابيون B || 9 تعالى B : حمل K العبودية ومقامها G K : هذا المقام B || 10 قال G K : قوله B : + تعالى G : حمل K || 10 نصفين G K : بنصفين B || 11 - 12 الذى يقولنا ... اضافه إلينا G K : الذى يقيمنا فى قيامنا ويركعنا فى ركوعنا ويسجدنا ويقعدنا فى سجودنا فى قومونا B || 13 وقد علمنا ان G K : - B || 13 فى قيامنا ... وفى نطقنا G K : فطردنا من هذا الحضور وحال بيننا وبين هذا المقام بهذه القسمة B

10 قسمت ... نصفين : صحيح البخارى : كتاب الاذان ، ب ١٥٥ ، ك التهجد ، ب ٢١ ، - صحيح مسلم : ك الصلاة ، ح ٣٨ ، - سنن ابى داود : ك الادب ب ١٠٢ ، - سنن الترمذى : ك الوتر ، ب ١٩ ، ك الادب ، ب ٧ ، - سنن النسائى : ك افتتاح الصلاة ، ب ٣٢ ، - سنن أبى داود : ك الصلاة ، ب ١٣٢ ، - سنن الترمذى : تفسير سورة الفاتحة ، ب ١ ، سنن النسائى ك الاستسقاء ، ب ١٦ ، ك افتتاح الصلاة ، ب ٢٣ ، - سنن ابن ماجه : ادب ، ب ٥٢ ، - مستد ابن حنبل : ٢ / ٢٤١ ، ٢٨٤ ، ٤ / ١٢٣

- ٣٥٢-١) يقول العبد : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ١ » ، يقول الله :
 « حَمِدْنِي عَبْدِي » تفضلاً منه . فإنه من قوله بهذه اللفظة ؟ وما قدره حتى يقول
 السيد : « قال عبدى وقلت له » ؟ هذا حجاب مُسَدَّل . فينبغى للعبد أن
 يعرف أن الله مكرراً خفياً في عبادته . وكل أحد يُمَكِّر به على قدر علمه بربه .
 فيأخذ هذا التكريم الالهى ، ابتلاءاً من الله ، مُدرِجاً في نعمة . فإذا صلي وتلا
 وقال : « الحمد لله ! » يقولها حكاية من حيث ما هو مأثور بها ، لتصح
 عبوديته في صلاته . ولا ينتظر الجواب . ولا يقول لِيُجَاب . بل يشتغل
 بما كلفه سيده به من العمل ، حتى يكون ذلك الجواب والانهام من السيد ،
 لا من كونه « قال » . فإن القائل ، على الحقيقة ، خالق القول فيه . - فنسلم
 من هذا المكر . وإن كان منزلة رفيعة ، ولكن بالنظر إلى من هو في غير هذه
 المنزلة ، ممن نزل عنها .

(الإرث المحمدى الموصول)

12

- (٣٥٣) فما وَرِثْنَا من رسول الله - صَلَّى الله عليه وسلّم ! - من هذا المقام ،
 الذى أغلق بابَه دوننا ، إلّا ما ذكرناه . من عناية الحق بمن كشف له عن ذلك ،
 ورزقه علم نقل الوحي بالرواية ، من كتاب وسنة . فما أشرف مقام أهل الرواية ،
 من القرنين والمحدثين ! - جعلنا الله مِنَّا أَخْصَصَ [F. 143^a] بنقله ،

2 تفضلاً . . . وما قدره K Q : فيأيت شعري ومن قوله ياليت شعري ومن هو B ||

3 مسد K Q : قد أسدله B || 5 فيأخذ B Q فيأخذ K || الالهى : الالهى K الالهى

B : الالهى Q || ابتلاءاً : ابتلاء K : ابتداء Q || مدرجاً في نعمة K Q :

لانعمة B || وتلا Q : وتلى B K || 6 مأثور Q : مأثور B K || 6 التائل Q : التائل B

(مهلة في K) || 9 فنسلم B K : فيسلم Q || ولكن B Q : ولاكن K || 8 هله B Q :

هذه K || 11 المنزلة K Q : المرتبة B || 14 اغلق K Q : غلق B || 15 بالرواية K Q :

- B || كتاب وسنة K Q : الكتاب والسنة B || 16 اهل ... القرنين (مهلة في K) K Q :

- B || 16 والمحدثين K Q : المحدثين B || بنقله K Q : بنقل الوحي B

من قرآن وسنة ١ - . فإن « أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » . والحديث مثل القرآن بالنص . فإنه - صلى الله عليه وسلم ١ - « ما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى » . - ومِمَّنْ تحقق بهذا المقام ، معنا ، أبو يزيد البسطامى . كُشِفَ له منه ، بعد السؤال والتضرُّع ، قَدْرُ خَرَقِ الإبرة . فأراد أن يضع قدمه فيه : فاحترق ! فعلم أنه لا يُنال ذوقًا . وهو كمال العبودية .

(٣٥٤) وقد حصل لنا منه - صلى الله عليه وسلم ١ - « شعرة » . وهذا كثير لمن عَرَفَ ! فما عند الخلق منه إلا ظله . ولما أطلعنى الله عليه ، لم يكن عن سؤال . وإنما كان عن عناية من الله . ثم إنه أيدنى فيه بالأدب ، رزقًا من لَدُنْهُ ، وعناية من الله بى . فلم يصدر مِنِّى ، هناك ، ما صدر من أبى يزيد . بل اطلعت عليه . وجاء الأمر بالرُقَى فى سُلَّمِهِ . فعلمت أن ذلك خطاب ابتلاء ، وأمر ابتلاء . لا خطابُ تشريف . على أنه قد يكون بعض الابتلاء تشريفًا . فتوقفت . وسألت الحجاب . فَعُلِمَ ما أردت . فَوَضِعَ الحجاب بينى وبين المقام . وشكر لى ذلك . فمَنَحْنِى منه « الشعرة » ، التى ذكرناها . اختصاصًا إلهيًا ! فشكرت الله على الاختصاص بتلك الشعرة . غير طالب بالشكر الزيادة ... وكيف أطلب الزيادة من ذلك ، وأنا أسأل الحجاب الذى هو كمال العبودية ؟

١ من قرآن (قرآن K) وسنة K : وكذلك معلم القرمان B || 1-3 فان اهل
يوحى K : B || 2 القرآن : الزران K : B || 3 يوحى K : B : + :
K || 4 السؤال : السؤال B K || 5 العبودية K : العبودية B || 6-7 وقد حصل . . .
ظله K : B || 8 سؤال B : سؤال K || 8-9 ايدنى ... من الله بى K : رزقنى
الأدب عناية من الله B || 9 هناك K : B || 10 وجاء K : وجاء B || فى سلمه
K : B || ابتلاء K : ابتلاء B || 11 على انه ... تشريفًا K : B ||
الابتلاء K : الابتلاء B || 12 سألت B : K : 13 الشعرة . . .
ذكرناها K : شعرة واحدة B || الهيا : الهيا B K || 14 بتلك الشعرة . . . + من كمال
العبودية B || 14-15 غير طالب ... العبودية K : B || 15 أسأل K : B

١ أهل القرآن ... وخاصته : انظر تعليق فقرة ١٩٩ || 2-3 ما ينطق عن الهوى ... يوحى :
اقتباس من آيتين ٣ ، ٤ ، من سورة النجم (٥٣ || 6 وقد حصل . . . شعرة : انظر « خطبة
الفتوحات المكية » ف ١٣ من السفر الأول وفترة ١٩٧ من السفر الثانى

- [F. 134b] فَسَرَتْ فِي الْعِبَادَةِ . وَظَهَرَ سُلْطَانَهَا . وَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ
 رُتْبَةِ السِّيَادَةِ . لِلَّهِ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ ! وَكَمْ طُلِبْتُ إِلَيْهَا ، وَمَا أُجِبْتُ . وَهَكَذَا -
 3 إِنْ شَاءَ اللَّهُ ! - أَكُونُ فِي الْآخِرَةِ عَبْدًا ، مُحَضًّا ، خَالصًّا . وَلَوْ مَلَكْنِي (اللَّهُ)
 جَمِيعَ الْعَالَمِ ، لَمَا مَلَكَتُ مِنْهُ إِلَّا عِبَادِيهِ خَاصَّةً . حَتَّى تَقُومَ بِذَلِكَ جَمِيعُ
 عِبَادِيَةِ الْعَالَمِ !

6 (ولى الله)

- (٣٥٥) وَلِلنَّاسِ ، فِي هَذَا ، مَرَاتِبَ . فَالَّذِي يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ لَا يَزِيدَ عَلَى هَذَا
 الْاسْمِ غَيْرُهُ . فَإِنْ أَطْلَقَ اللَّهُ أَلْسِنَةَ الْخَلْقِ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ « وَلِيُّ اللَّهِ » ، وَرَأَى أَنْ اللَّهَ
 9 قَدْ أَطْلَقَ عَلَيْهِ اسْمًا أَطْلَقَهُ - تَعَالَى ! - عَلَى نَفْسِهِ ، - فَلَا يَسْمَعُنَهُ ، مِمَّنْ يَسْمِعُهُ
 بِهِ ، إِلَّا عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى « الْمَفْعُولِ » لَا بِمَعْنَى « الْفَاعِلِ » . حَتَّى يَشْمُ فِيهِ رَائِحَةُ
 الْعِبَادِيَةِ ، فَإِنْ بُنِيَ « فَعِيلٌ » قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى « الْفَاعِلِ » .
 (٣٥٥-١) وَإِنَّمَا قُلْنَا هَذَا ، مِنْ أَجْلِ مَا أَمَرْنَا أَنْ نَتَّخِذَهُ - سُبْحَانَهُ ! -
 « وَكَيْلًا » فِيمَا هُوَ لَهُ ، مِمَّا نَحْنُ مُسْتَخْلِفُونَ فِيهِ . فَإِنْ ، فِي مِثْلِ هَذَا ، مَكْرًا
 خَفِيًّا . فَتَحْفَظُ مِنْهُ ! وَيَكْفَى مِنَ التَّنْبِيهِ الْإِلَهِيِّ ، الْعَاصِمُ مِنَ الْمَكْرِ ، كَوْنُكَ
 15 مَأْمُورًا بِذَلِكَ . فَاِمْتِثِلْ أَمْرَهُ . « وَاتَّخِذْ وَكَيْلًا » . لَا تَدْعِ الْوَيْلَ فَإِنَّ اللَّهَ
 تَوَلَّاكَ ، فَإِنَّهُ قَالَ : « وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ » . وَاسْمُ « الصَّالِحِ » مِنْ خَصَائِصِ

١ العبودية K : - B || وحيل K : فحيل B || 2 وكم طلبت . . . وما أجبت
 K : - B || وهكذا B : رهاكذا K || 3 شاء K : شاء B || الآخرة K :
 الآخرة K B || 4 لما ملكت B : ما ملكت K : تقوم B : يقوم G (مهلة في K) ||
 8 ولى الله K B : ولى الله G || ورأى B G : ورأى K || 9 فلا يسمعه K B : فلا يسمعه
 G || 10 يشم K : تكون B || رائحة K : رائحة B (مهلة في K) || 12-16 وإنما قلنا
 ... الصالحين K : مثل رحيم بمعنى راحم ويكون بمعنى مفعول كقتيل بمعنى مقتول فكذلك اسم
 الولي بمعنى أن الله تولى قال تعالى وهو يتولى الصالحين B || 14 الإلهي : الإلهي K : الإلهي G :
 - B || 15 مأمورا G : مأمورا K || 16 خصائص G : حمائص B (مهلة في K)

15 واتخذ وكيلًا : سورة المزمل (٧٣ / ٩) || 16 وهويتولى الصالحين : سورة الاعراف

العبودية . ولهذا وَصَفَ مُحَمَّدٌ نَفْسَهُ بِالصَّلَاحِ . فَإِنَّهُ ادَّعَى حَالَهُ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْعَبِيدِ الْكُتْلُ .

- 3 (٣٥٦) فمنهم من شهد له بها الحق - عَزَّ وَجَلَّ ! - [P. 144b] .
 بُشِّرَى مِنْ اللَّهِ . فَقَالَ فِي عَبْدِهِ يَحْيَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ .
 وقال في نبيه عيسى - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - : ﴿ وَكَهْلًا وَمِنْ الصَّالِحِينَ ﴾ .
 6 وقال في إبراهيم - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - : ﴿ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ =
 من أجل الثلاثة الأمور التي صدرت منه في الدنيا : وهى قوله عن زوجته
 سارة : إنها اخته ، بتأويل . وقوله : « إني سقيم » ، اعتذاراً . وقوله : « بل
 9 فعله كبيرهم » ، إقامة حجة .

(٣٥٦ - ١) فبهذه الثلاثة يعتذر (إبراهيم) ، يوم القيامة ، للناس إذا
 سألوه أن يسأل ربه فتح باب الشفاعة . فلهذا ذكر (القرآن) صلاحه
 12 في الآخرة ، إذ لم يؤاخذ به بذلك . كما قال الله تعالى لمحمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

1 عز وجل K : B || 4 فقال . . . يحيى (يحيى K) K : قال تمل في يحيى
 B || 4 ونبيا K : نبيا B || 5 في نبيه عيسى K : في عيسى B || عليه السلام K
 K : B || 6 إبراهيم K : إبراهيم B || الآخرة K : الآخرة B || 7 الثلاثة
 K : الثلاثة B || وهى K : B || 8 بتأويل K : بتأويل B || اعتذارا K
 K : B || 9 إقامة حجة K : B || 10 الثلاثة K : الثلاثة B || القيامة K :
 النتيجة B || للناس K : للباعد B || 11 سألوه K : سألوه K || أن . . . فتح K :
 في فتح B || يسأل K : يسأل K : B || 12 الآخرة K : الآخرة B || يؤاخذ B
 K : يؤاخذ K || تعالى B : تمل K

4 ونبيا .. الصالحين : سورة آل عمران (٣ / ٣٩) 5 وكهلا .. الصالحين : كذلك ، آية ٤٦ ||
 2 وانه في ... الصالحين : سورة البقرة (٢ / ١٣٠) 7 من أجل الثلاثة الأمور : انظر صحيح
 البخارى : كتاب ٦٠ . باب ٨ ، ك ٦٥ ، سورة ١٧ ، ب ٥ ، ك ٦٧ ، ب ١٢ ، - صحيح
 مسلم : ك ٤٣ ، ح ١٥٤ ، - سنن أبى داود : ك ١٣ ، ب ١٥ ، - سنن الترمذى : ك ٤٤ ،
 سورة ١٧ ح ١٩ وسورة ٢١ ح ٣ ، - مسند ابن حنبل : ٢٨١ / ١ ، ٢٩٥ ، ٤٠٣ / ٢ ، ٢٤٤ / ٣ ،
 - مسند الطيالسى : ١ ح ٢٧١١ || 8 انى سقيم : سورة الصافات (٣٧ / ٨٩) || 8 - 9 بل فعله
 كبيرهم : سورة الأنبياء (١ / ٦٣)

وسلم ! - : ﴿ لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ وقال : ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ ﴾ = فقدم البشرى قبل العتاب . - وهذه الآية ، عندنا ، بشرى خاصة ، ما فيها عتاب . بل هو استفهام لمن أنصف ، وأعطى أهل العلم حقهم .

(٣٥٦ ب) وأما سليمان وأمثاله - عليهم السلام ! - فأخبرنا الحق أنه قال :

﴿ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ . - وإن كانوا (أى الأنبياء) 6 صالحين ، في نفس الأمر وعبد الله ، فهم بين مسائل في الصلاح ، ومشهود له به ، مع كونه (أى الصلاح) نعتاً عبودياً ، لا يليق بالله . فما ظنك بالاسم « الولي » الذي قد تسمى الله به ، بمعنى « الفاعل » ؟ 9

(٣٥٧) فينبغي أن لا ينطلق ذلك الاسم (= الولي) على العبد . وإن أطلقه الحق عليه فذلك إليه - تعالى ! - . ويلزم الإنسان عبوديته ، وما يختص به من الأسماء التي لم تنطلق ، قط ، على الحق لفظاً فيما أنزله على نبيه - صلى الله عليه وسلم ! - . فلما أنزل الله تعالى على عبده محمد - صلى الله عليه وسلم ! - هذه الآية ، ليُعرف الناس بها ، - فكان الله حكى عن نبيه - صلى الله عليه وسلم

1 : تأخر B : آخر K || عفا B : عفى K || 2 - 4 : وقد ... حقهم K : B || الآية : الآية K : B - || 5 : سليمان K : سلمى B || عليهم السلام K : B || 7 : مسائل : سائل B (مهمل في K) || ومشهود K : وبين مشهود B || 8 : به K : بالصلاح B || نعتا K : وصف B || 9 : الولي K : B || بمعنى الفاعل K : B || 10 : فينبغي K : ينبغي B || 11 : الحق عليه K : عليه الحق B : + فعلا : بشرى B || تعالى : عمل K B || 12 : الأسماء K : الأسماء B || 13 : تعالى K : عمل K : - B || 14 : هذه B : هاذ K || الآية B : الآية K || 14 : فكان B : فكان K : (بالنون المشددة) فكان K : حكى K : حكى B

1 ليغفر . . . وما تأخر : سورة الفتح (٤٨ / ٢) || 1-2 عفا الله ... لهم : سورة التوبة

(٤٣ / ٩) || 6 وأدخلني ... الصالحين : سورة النمل (٢٧ / ١٩)

مالأبد له أن يقوله ويتلفظ به . فجعله - تعالى ! - قرآنا يتلى ، إذ كان ذلك من خصائص العبيد ، فى نفس الأمر .

- 3 (١-٣٥٧) فقال تعالى : ﴿ إِنَّ وَلِىَّ اللَّهِ الَّذِى نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ = فشهد له بالصلاح ، إذا كان الحق حاكياً فى هذه الآية ، وإن كان آمراً ، فيكون من المشهودين لهم بالصلاح . - فَعَرَّفْنَا أَنَّ اللَّهَ يَتَوَلَّاهُ .
- 6 وأخبرنا أن الله « يتولى الصالحين » . فشهد (محمد) لنفسه بالصلاح ، بالوجه الذى ذكرناه . ولم يُنْقَلْ ذلك عن غيره (من الأنبياء) . بل نُقِلَ ما يمتاربه من قول عيسى - عليه السلام ! - « إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا أينما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرأ بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا » .
- 9 يقول الله تعالى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾ = أى فكذلك أنت (يا محمد !) . فكان من [F. 145^a] فضله نيل مثل هذا المقام . 12

(٣٥٨) فاحفظ - يا ولي ! - نفسك فى التخلُّق بأسماء الله الحسنى . فإن العلماء لم يختلفوا فى التخلُّق بها . فإذا وَقَّعْتَ للتخلُّق بها ، فلا تَغِبْ ،

1 فجعله . . . يتلى K : B - تعالى C : عمل K : B - قرآنا C : قرانا K : B - 2 خصائص C : خصائص B (مهلة فى K) || 4 فشهد . . . بالصلاح K : B - 3 الآية C : الآية K : B - 5 أمرا C : أمرا K : B - 5 يتولاه K : B - 7 بالوجه . . . ذكرناه K : B - 8 ينقل C : يظهر B || عن غيره K : B - 7 - 10 بل نقل ... حيا K : B - 8 آتاني C : اتاني K : B - 11 يقول الله K : B - قال B || تعالى C : عمل K : B - 12 نيل K : B - 13 ياولى K : B - يا أخى B || بأسماء C : بأسماء K : B - بأسماء B || الحسنى K : B - 15 العلماء C : العلماء B || لم يختلفوا فى K : B : اجمعا على B

8 - 4 ان ولي... يتولى الصالحين : سورة الأعراف (٧ / ١٩٦) || 8 - 10 انى عبد الله ... أبعث حيا : سورة مريم (١٩ / ٣٠ - ٣٣) || 11 تلك الرسل . . . على بعض : سورة البقرة (٢ / ٢٥٣)

في ذلك ، عن شهود آثارها فيك . ولتكن ، فيها ومعها ، بحكم النيابة عنها : فتكون مثل اسم الرسول ، لا تشارك الحق في إطلاق اسم عليك من أسمائه ، بذلك المعنى . والزم الأدب . ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ . ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ ﴾ .³ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ .

1 شهود K G : مشاهدة B || آثارها B G : آثارها K || 2 أسمائه G : اسميه B (مهمله في K) ||

3 وقل رب ... علما : سورة طه (٢٠ / ١١٤) || 3-4 والله يقول ... السيل : سورة الأحزاب (٣٣ ، ٤) ||

الباب التاسع والثلاثون

في معرفة المنزل الذى يحط إليه الولى إذا طرده الحق تعالى من جواره

(٣٥٩) إِذَا حُطَّ الْوَلِيُّ فَلَيْسَ إِلَّا عُرُوجٌ وَارْتِقَاءٌ فِي عُلُوٍّ 3
فَإِنَّ الْحَقَّ لَا تَقْيِيدَ فِيهِ فَفِي عَيْنِ الدَّوْبِ عَيْنُ الدُّنُو
فَحَالُ الْمُجْتَبَى فِي كُلِّ حَالٍ سُمُوٌ فِي سُمُوٍ فِي سُمُوٍ 6
فَلَا حُكْمَ عَلَيْهِ بِكُلِّ وَجْهِ وَلَا تَأْثِيرَ فِيهِ لِلْعُلُوِّ

(التكليف ، الخطيئة ، المقوبة)

(٣٦٠) اعلم - أيدك الله بروح منه ! - أن الله تعالى يقول لإبليس : 9
« اسجد لآدم ! » فظهر الأمر فيه . وقال لآدم وحواء : « لا تقربا هذه
الشجرة ! » . فظهر « النهى » فيهما . و « التكليف » مقسم بين أمر ونهى .

1 والثلاثون O K : والثلاثون B || 2 يحط K O : ينحط B || تعالى C : تمل B K ||
جواره O K : (مطبوعة في B وضبطت في K بضم الجيم والكسر أفصح) || 3 عروج C K :
عروجا B || وارتقاء O : وارتقا K : وارتقاء B || 6 تأثير O : تأثير B K || قللو B :
لعلو O (الفين مهلة في K) || 8 اعلم ... بروح منه O K : - B || ان الله ... يقول O K :
قال تمل B || تعالى O : تمل B K || 9 لآدم O B : لآدم K || وحواء O : وحوا B K

2 جواره : ضبطت بضم الميم في أصل K والكسر أفصح || 3 إذا حط الولى ... في علو : « إذا
حط الولى ، أى إذا انحط عن مقامه لمعصيته . وفي القرآن : « وقولوا : حطة ، ٥٩ / ٧ /
(١٦١) . - « حطة » هنا ، هى طلب العفوان . - وكون « الخطيئة » بالنسبة إلى الولى عروج وارتقاء
في علو على النحو الذى سيشرحه الشيخ في هذا الباب يذكرنا بقول صاحب الحكيم العطائية :
« معصية أورثت ذلا وانكسارا خير من طاعة أورثت عزاً واستكباراً » || 9 اسجد لآدم : إشارة
إلى آية ٣٤ من سورة البقرة ؛ و ١١ من سورة الاعراف و ٦١ من الاسراء و ٥٠ من سورة
الكهف ؛ و ١١٦ من سورة طه || 9 - 10 لا تقربا ... الشجرة : سورة البقرة (٢ ، ١٩)
وسورة الاعراف (٧ ، ١٩)

- وهما محمولان على « الوجوب » ، حتى تخرجهما عن مقام الوجوب قرينة حال ، وإن كان مذهبنا فيهما التوقيف . فَتَعَيَّنَ امتثال الأمر والنهى . وهذا أول أمر ظهر في العالم الطبيعي ، وأول نهي .
- (٣٦٠-١) وقد أعلمناك أن الخاطر الأول ، وأن جميع الأوليات لا تكون إلا ربانية . ولهذا تصدق ولا تخطئ أبداً . ويقطع به صاحبه . فسلطانه قوى . -
- ولمّا كان هذا أول أمر ونهى ، لذلك وقعت العقوبة عند المخالفة ، ولم يُمهَل .
- (٣٦١) فإذا جاءت الأوامر بالوسائط ، لم تقو قوة (الأمر) الأول .
- وهي الأوامر الواردة إلينا على ألسنة الرُّسُل . وهي على قسمين . إما ثوانٍ ، وهو ما يُلقَى الله إلى نبيه ، في نفسه ، من غير واسطة الملك . فيصل إلينا الأمر الإلهي ، وقد جاز على حضرة كونية ، فاكسب منها حالة لم يكن عليها : فإن الأسماء الإلهية تَلَقَّتْهُ في هذه الحضرة الكونية ، فشاركته بأحكامها في حكمه . -
- وإمّا أن ينزل عليه ، بذلك الأمر ، الملك ، فيكون الأمر الإلهي قد جاز على على حضرتين من الكون : جبريل ومحمد ، أو أي نبي كان ، أو أي ملك كان . [F. 146^a] فيكون (الأمر ،) فعله وأثره ، في القوة ، دون الأول والثاني .
- فلذلك لم تقع المؤاخذه مُعَجَّلَةً : فإمّا إمهال إلى الآخرة ، وإمّا غفران فلا يؤاخذ بذلك أبداً . وفعل الله ذلك رحمةً بعباده .

2 وان كان . . . التوقيف K C : - B || فتعين K C : فوجب B || والنهى K C :
 ووجب امتثال النهي B || 3 وأول نهي . . . + ظهر في العالم الطبيعي B || 4 لا تكون . . . ربانية K C : لا يكون الا ربانيا B || 5 تصدق ولا تخطئ . (ولا تخطئ K) K C : يصدق ولا يخطئ B || يمهَل K C : تمهل B || 7 جاءت C : جات K : جاءت B || بالوسائط (مهلة في K) || 8 ثوانٍ K C : ثواني B || 9 الملك K C : - B || 10 الالهى : الالهى K : الالهى B : الالهى C : الاسماء K : الاسماء B || الالهية : الالهية K : الالهية B || 12 الالهى : الالهى K : الالهى B : الالهى C || 13 من الكون K C : كونيتين B || جبريل . . . ملك كان B : جبريل واهى ملك كان واهى نبي كان K C || 15 المؤاخذه C : المؤاخذه B K || الآخرة C : الآخرة B K || يؤاخذ C : يؤاخذ B K

- (٣٦٢) كما أنه - تعالى ١ - خَصَّ النهى بآدم وحواء لنهى . وليس بتكليف
 على ، فإنه يتضمن أمراً عديماً . وهو : لا تَفْعَلْ ! ومن حقيقة الممكن أنه
 لا يفعل . فكأنه قيل له : « لا تفارق أصلك ! » والأمر ليس كذلك ، فإنه
 يتضمن أمراً وجودياً : وهو أن يفعل . فكأنه قيل له : « اخرج عن أصلك ! »
 فالأمر أشقَّ على النفس من النهى ، إذ كَلَّفَ الخروج عن أصله . فلو أن إبليس ،
 لمَّا عصى ولم يسجد ، لم يقل ما قال ، من التكبر والفضيلة التي نسبها إلى
 نفسه على غيره . فخرج عن عبوديته بقدر ذلك ، فَحَلَّتْ به عقوبة الله .
 وكانت العقوبة لآدم وحواء لمَّا تكلَّفَا الخروج عن أصلهما ، وهو الترك - وهو
 أمر عديم - ، بالأكل ، وهو أمر وجودى . فَشَرَّكَ الله بين إبليس وآدم وحواء في ضمير
 واحد - وهو كان أشدَّ العقوبة على آدم - فقيل لهم : « اهْبِطُوا » بضمير الجماعة .
 (٣٦٣) ولم يكن الهبوط عقوبةً لآدم وحواء ، وإنما كان عقوبةً لإبليس .
 ١٢ فإن آدم أُهْبِطَ لصدق الوعد : بأن « يجعل في الأرض خليفة » ، بعدما تاب
 (الله) عليه ، واجتباها ، وتلقى « الكلمات » من ربه بالاعتراف . فاعترافه

١ تعالى : B : سبحة B || بآدم B : بآدم K || وحواء : O : وحواء B K
 ٢ على K : على الحقيقة B || الممكن K : البعد B || ٣-٤ فكانه B : فكانه K
 ٦ عصى B : عصا K || لم يقل K : لا يقول B || ٨ لآدم : O : لآدم B K || وحواء : O : وحواء B || ٩ وهو أمر K : والترك أمر B || بالأكل ... وجودى K : O : وحواء B || وادم K : وحواء O : وحواء B || ١١ لآدم : O : لآدم B K || وحواء O : وحواء K : - B || ١٣ وتلقى K : وتلقته B

١٠ اهبطوا : سورة البقرة (٢، ٣٦) وسورة الاعراف (٧-٢٤) || ١٢ بأن يجعل ... خطبة :
 إشارة إلى الآية ٣٠ من سورة البقرة . والآثار الخاصة بـ: ط آدم من اللجنة تراجع في صحيح
 مسلم : الكتاب السابع ، ح ١٧ ، ١٨ ، ك ٥٠ ، ح ٢٧ - سنن أبي داود : ك ٢ ، ب ٢٠٠ ،
 - سنن الترمذى : ك ٤ ، ب ١ ، ٢٤ ، سنن النسائى : ك ١٤ ، ب ٤ ، ٥ ، ٤٥ - سنن ابن
 ماجه : ك ٥ ، ب ٧٦ ، ك ٦ ، ب ٦٤ - سنن الدارمى : ك ٢ ، ب ٢٠٦ - الموطأ : ك ٣ ،
 ح ٨٩ - مسند ابن جنبل : ٢ / ٣١١ ، ٣٢٧ ، ٥٤٠ || ١٣ وتلقى ... من ربه : إشارة إلى آية
 ٣٧ من سورة البقرة ؛ وآية ٢٣ من سورة الاعراف (٧)

[F. 146b] - عليه السلام ١ - (هو) في مقابلة كلام إبليس :
 « أنا خير منه » . فَعَرَفْنَا الحق بمقام « الاعتراف » عند الله ، وما ينتجه من
 سعادة ، لتتخذ طريقاً في مخالفتنا . وعَرَفْنَا بـ « دعوى إبليس » ومقاتله ،
 لنحذر من مثلها عند مخالفتنا .

(٣٦٣ - ١) وَأَهْبِطَ حَوَاءَ لِلتَّنَاسُلِ . وَأَهْبِطَ إبليس للإغواء . فكان هبوط
 آدم وحواء هبوط كرامة ؛ وهبوط إبليس ، هبوط خذلانٍ وعقوبة واكتسابِ
 أوزار . فَإِنْ معصيته كانت لا تقتضي تأييد الشقاء . فإنه لم يُشْرِكْ ، بل افتخر
 بما خلقه الله عليه . وكتبه الله شقياً . ودار الشقاء مخصوصة بأهل الشرك .
 فَأَنْزَلَهُ اللهُ إِلَى الْأَرْضِ لِيَمْسُنَ الشَّرْكَ بِالْوَسوسة في قلوب العباد . فإذا أشركوا ،
 وَتَبَرَّأَ إبليس مِنَ الْمُشْرِكِ وَمِنَ الشَّرْكِ ، لم ينفعه تبريه منه ، فإنه هو الذي
 قال له : « أَكْفُرْ ! » كما أخبر الله تعالى . فحار عليه وَزُرُ كُلِّ مشرك في العالم ،
 وَإِنْ كان هو موحداً . فإنه من سنٍّ سُنَّةٍ سيئة فعلية وَزُرُهَا وَزُرُ من عمل بها .

5 للتناسل : O K : لوجود التنازل B || للاغواء : O : للاغواء K : للاغواء B || 7 تأييد
 B : تأييد K || 8 الشقاء : O : الشقا K : الشقاء B || وكتبه O : وقد كتبه B ||
 الله B : - O K || ودار الشقاء (الشقا K) : O K : والشقاء B || مخصوصة O K :
 مخصوص B || 9 العباد O K : المبيد B || وتبرأ B : O B : وتبرا K || 10 ومن الشرك O K :
 اذا اشرك B || 11 تمال O : تمل B K || وزر O K : اوزار B || هو B : - O K :
 12 سيئة O : سيئة B (مهلة في K)

2 أنا خير منه : سورة الأعراف (٧ ، ١٢) || 11 اكفر : إشارة إلى آية ١٦ من سورة الحشر
 « كَتَلَ الشَّيْطَانُ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ (. . .) » || 12 من سن
 سنة سيئة . . . عمل بها : انظر صحيح البخاري الكتاب ٩٦ ، الباب ١٥ - صحيح مسلم :
 ك ١٢ ، ح ٧٠ ، ك ٤٨ ، ح ٩٥ - سنن الترمذي : ك ٣٩ ، ب ١٥ - سنن النسائي :
 ٢٣ ، ب ٦٤ - سنن ابن ماجه : المقدمة ، ب ١٤ ، ١٥ - سنن الدارمي : المقدمة ، ب ٤٣ -
 مسند ابن حنبل : ٢ / ٥٠٤ ، ٥٢٠ / ٤٤ ، ٣٥٦ / ٤٤ ، ٣٦١ / ٤٤ ، ٣٦٢ / ٥٤ ، ٣٨٧ / ٥٤ -
 مسند الطيالسي : ح ٦٧٠

(الشراك والتوحيد)

- (٣٦٤) فإن الشخص الطبيعى ، كإبليس وبنى آدم ، لا بُدَّ أن يتصور
 3 فى نفسه مثال ما يريد أن يبرزه . فما سنَّ (إبليس) « الشُّرك » ووسوس به ،
 حتى تصوَّره فى نفسه على الصورة التى إذا حصلت فى نفس المُشرك ، زالت
 عنه « صورة التوحيد » . فإذا تصوَّرها فى نفسه ، بهذه الصورة ، فقد خرج
 6 التوحيد عن تصوُّره فى نفسه ، ضرورةً . [F. 147^a] فإن الشريك
 مُتَّصِرٌ له فى نفسه ، إلى جانب الحق الذى فى نفسه مُتَّخِيلاً - أعنى من العالم
 بوجوده - : فما تركه فى نفسه وخَّده . فكان إبليس مشركاً فى نفسه ، بلا شك
 9 ولا ريب . ولا بد أن يحفظ فى نفسه بقاء صورة الشريك ، ليُجِدَّ بها المشركين
 مع الأنفاس . فإنه خائف منهم أن تزول عنهم صفة الشراك . فيوحِّدوا الله ،
 فَيُتَّعِلُّوا . فلا يزال إبليس يحفظ صورة الشريك فى نفسه . ويراقب بها
 12 قلوب المشركين ، الكائنين فى الوقت ، شرقاً وغرباً وجنوباً وشمالاً ، ويرد بها
 الموحدين ، فى المستقبل ، إلى الشراك ، مِمَّنْ ليس بمشرك .

- (٣٦٥) فلا ينفك إبليس ، دائماً ، عن الشراك . فبذلك أشقاه الله ، لأنه
 15 لا يقدر أن يتصور التوحيد نَفْساً واحداً ، لِمَلازمته هذه الصفة ، وحرصه
 على بقاءها فى نفس المشرك . فإنها لو ذهبت من نفسه ، لم يجد المشرك من
 يُحدِّثه فى نفسه بالشراك ، فيذهب الشراك عنه ؛ ويكون إبليس لا يتصور
 18 الشريك لأنه قد زالت عن نفسه صورة الشريك ، فيكون لا يعلم أن ذلك

2 كإبليس وبنى آدم (ك) : - B || 6 من تصوُّره ... نفسه K : عن نفسه B ||
 ضرورة K : بالضرورة B || 7 متخيلاً K : - B || 8 بوجوده K : به B || 9 بقاء K :
 K : يتَّعِلُّوا B || 10 مع الأنفاس K : - B || خائف B (مهمل فى K) || ان
 تزول عنهم K : ان يفقدوا B || صفة الشراك K : تلك الصفة B || 11 إبليس K : -
 B || صورة الشريك K : تلك الصورة B : صورة الشراك K || 12 الكائنين K : الكائنين B
 (مهمل فى K) || شرقاً ... وشمالاً K : - B || 14 دائماً K : دائماً B (مهمل فى K) ||
 15-16 وحرصه ... الشراك K : - B || 16 بقائها K : بقائها B

- المشرك قد زال عن إشراكه . فدلَّ (هذا على) أن الشريك يستصحب إبليس دائماً . فهو أول مشرك بالله ، وأول من سنَّ الشرك . وهو أشقى العالمين .
 فلذلك يطمع في الرحمة من عين المِنَّة . ولهذا قلنا : إن العقوبة ، في حق آدم ،
 [F. 147b] إنما كان في جمعه مع إبليس في الضمير ، حيث خاطبهم الحق بالهبوط ، بالكلام الذي يليق بجلاله .¹ ولكن لا بد أن يكون ، في الكلام ،
 الصفة التي يقتضيها اللفظ . فإن صورة اللفظ يطلب المعنى الخاص . وهذه
 طريقة لم تجعل العلماء بالها من ذلك .

(خطيئة العارفين وخطيئة العامة)

- ٩ (٣٦٦) وإنما ذكرنا مسألة آدم تأنيساً لأهل الله تعالى ، إذا زلُّوا فَحَطُّوا
 عن مقامهم ، أن ذلك الانحطاط لا يقضى بشقايمهم ولا بُدَّ : بل يكون هبوطهم
 كهبوط آدم . فإن الله لا يتحيَّز ولا يتقيَّد . وإذا كان الأمر على هذا الحد ،
 وكان الله بهذه الصفة من عدم التقييد ، فيكون عينُ هبوط الولي ، عند الزلَّة ،
 وما قام به من اللزَّة والحياء والانكسار فيها ، - عين الترقى إلى أعلى مما كان
 فيه . لأن علوه (= الولي) بالمعرفة والحال . وقد يزيد من العلم بالله ما لم يكن عنده
 ومن الحال - وهو اللزَّة والانكسار - ما لم يكن عليهما . وهذا هو عين الترقى
 إلى مقام أشرف . فإذا فقدَ الانمان هذه الحالة في زلَّته ، ولم يندم ولا ذلَّ
 ولا انكسر ، ولا « خاف مقام ربه » ، - فليس (هو) من أهل هذه الطريقة .

2 دائماً : دائما B (مهلة في K) || وأول من . . . الشرك K : - B || وهو
 K : فهو B || 3 آدم B : آدم K || كان K B : كانت K || 5 ولكن B :
 ولاكن K || 6 اللفظ K : لفظ الضمير B || 7 العلماء K : العلماء B || من
 ذلك K : منها B || 9 مسألة : مسألة K B || 9 آدم B : آدم B || تأنيساً
 B : تأنيساً K || تعالى B : تمل K || بشقايم B (مهلة في K) || 12
 الصفة K : المثابة B || 13 والحياء K : والحياء B || 15 عليهم K : عنه
 B || 17 مقام ربه K : - B

بل ذلك جليس إبليس . بل إبليس أحسن حالاً منه ، لأنه يقول ان يطبعه
في الكفر : « إني بريء منك ، إني أخاف الله رب العالمين ! »

(٣٦٧) ونحن إنما نتكلم على زَلَّاتِ أَهْلِ اللَّهِ [F. 148^a] إذا وقعت

منهم . قال تعالى : ﴿ وَلَمْ يُبْصِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا ﴾ وقال رسول الله - صلى الله

عليه وسلم ! - : « أَلَنْتُمْ تَوْبَةً » . وإنما الإنسان الولي إذا كان ، في المقام

الذى كان ، والحال التي كان عليها ، - ملتذاً بها : فلنته إنما كانت بحاله ،

فإن الله يتعالى أن يُلْتَذَّ به . فلما زلَّ ، وعَرَّتْهُ حَالُهُ الذَّلَّةُ والانكسار ، زالت ،

ضرورة ، الحالة التي كان يلتذ بوجودها ، وهي حالة الطاعة والموافقة . فلما

فَقَدَّهَا تَخَيَّلَ أَنَّهُ انْحَطَّ من عين الله . وإنما تلك الحالة ، لما زالت عنه ، انحطَّ

عنها : إذ كانت حالة تقتضى الرفعة ، وهو الآن في معراج الذَّلَّةِ والندم والافتقار

والانكسار والاعتراف والأدب مع الله تعالى والحياء منه . فهو يترقى في هذا

المعراج . فيجد هذا العبد ، في غاية هذا المعراج ، حالة أشرف من الحالة التي

كان عليها . فعند ذلك يعلم أنه ما انحطَّ ، وأنه تَرَقَّى من حيث لا يشعر

أنه في تَرَقُّ .

(١-٣٦٧) وأخفى الله ذلك عن أوليائه ، لئلا يجترؤا عليه في المخالفات .

كما أخفى الاستدراج فيمن أشقاه فقال : ﴿ سَنَسْتَلْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

1 جليس إبليس . : + إيماد B || 1-2 بل إبليس ... رب العالمين K : - B || 2

بريئ : Q : بري : K : - B || 4 تعالى : Q : عمل K B || 4-5 صل ... وسلم K : Q : عليه

السلام B || 8 ضرورة : Q : بالضرورة B || 10 الآن B : Q : الآن K || 11 تعالى : Q : عمل

K : - B || والحياء : Q : والحياء K : 15 أوليائه : Q : أوليائه K : أوليائه

B || فلا : Q : لئلا B (مهلة في K) || يجترؤا : Q : يجترؤا K : يجترؤون

2 إلى بري ... العالمين : سورة الحشر (٥٩ / ١٦) || 4 ولم يصبوا ... ما فعلوا : سورة

آل عمران (٣ / ١٣٥) || 5 التلم توبة : انظر سنن ابن ماجه : كتاب الزهد ، ب ٣٠ ومسندين

حنبل : ١ - ٣٧٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٣٣ ، ٦٤ ، ٢٦٤ ، - مسند الطيالسي : ح ٢٨١ ||

16 سنستلرجهم ... لا يعلمون : سورة الأعراف (٧ / ١٨٢)

فهم كما قال الله تعالى فيهم : ﴿ وَهُمْ بِحَسْبُونِ أَنْهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴾ . كذلك
 أخفى - سبحانه ! - تقريبه وعنايته فيمن أسعده الله ، [F. 148b]
 بما شغله الله به من البكاء على ذنبه ، ومشاهدته زلته ، ونظره إليها في كتابه .
 3 وذهل عن أن ذلك الندم يعطيه الترقى عند الله ، فإنه ما بشره بقبول التوبة .
 فهو متحقق وقوع الزلة ، حاكم عليه الانكسار والحياء بما وقع فيه ، وإن لم
 يؤاخذ الله بذلك الذنب . فكان « الاستدراج » ، حاصلًا في الخير والشر ،
 6 وفي السعداء والأشقياء .

(٣٦٨) ولقيت ، بمدينة فاس ، رجلاً عليه كآبة ، كان يخدم في الأتون . فسألت
 أبا العباس الحصار - وكان من كبار الشيوخ - عنه . فلما رأيته يجالس ويحس إليه .
 9 فقال لي : هذا رجل كان في مقام فانحط عنه . فكان في هذا المقام . وكان من الحياء
 والانكسار بحالة أوجبت عليه السكوت عن كلام الخلق . فما زلت ألاحظه بمثل
 هذه الأدوية ، وأزيل عنه مرض تلك الزلة ، بمثل هذا العلاج . وكان قد مكنتني من
 12 نفسه . فلم أزل به حتى سرى ذلك الدواء في أعضائه . فأطلق محياه . وفتح له ،

1 تعالى : B كمل BK || فهم BK : B - || 2 سبحانه K : B سجنه B || 3 البكاء Q : البكاء K :
 البكاء B || في كتابه K : B - || وذهل K : B وأذهل B || 5 وقوع K : B وقوع B || والحياء Q :
 والحياء K : والحياء B || يؤاخذ K : يؤاخذ BK || 6 الذنب K : B - || السعداء Q : السعداء K :
 السعداء B || 7 والأشقياء Q : والأشقياء K : والأشقياء B || 8 - 13 رجلاً عليه . . . وفتح له K :
 من انحط وكان في هذا المقام وكان من الانكسار والحياء بحيث أن أسكنه ذلك عن كلام المخلوقين فكنت ألاحظه
 بمثل هذه الأدوية وأزيل عنه مرض تلك الزلة بمثل هذا العلاج وكان قد مكنتني من نفسه فلم أزل به حتى سرى ذلك
 الدواء في أعضائه فأطلق محياه وفتح له B || 8 كآبة Q : كآبة K : B - || كان K : كانه Q : B - ||
 سألت Q : فسألت K : B - || 9 رأيته Q : رأيته K : B - || 10 الحياء Q : الحياء K : الحياء B ||
 13 سرى Q : سرى K B || الدواء Q : الدواء K : والدواء B || أعضائه Q : أعضائه B (مهملة في K)

1 وهم يحسبون ... يحسنون صنعا : سورة الكهف (١٨ / ١٤٠) || 9 أبو العباس الحصار :
 أحمد محمد بن محمد ، تلميذ الشيخ أبي الربيع سليمان ابن عبد الرحمن المعز ، الصنهاجي ، التلمساني ،
 المتوفى بفاس سنة ٥٧٩ هـ . جاء ذكر الحصار عرضاً في « التشوف إلى رجال التصوف » لابن الزيات
 عند ترجمة شيخه (ص ٢٧٣ ، الرباط ١٩٥٨) || 11 - 13 فما زلت ... فأطلق محياه : يلاحظ
 هنا أن الشيخ قد قام بدور المحلل النفسي لمعالجة الأمراض النفسية . ويكاد يستعمل لغة التحليل
 النفسي الحديثة ...

فى عين قلبه ، بابٌ إلى قبوله . ومع هذا ، فكان الحياء يستلزمه . - وكذلك ينبغي أن تكون زلَّاتُ الأكابر غالباً : نُزولُهم إلى المباحات لا غير ؛ وفى حكم النادر ، تقع منهم الكبائر .

3

(٣٦٩) قيل لأبي يزيد البسطامى - رضى الله عنه ! - : « أيعصى ألعارِفُ؟ »

فقال : « وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْشُورًا » . يريد [F. 149^a] أن معصيتهم

6

(هى) بحكم القدر النافذ فيهم ، لا أنهم يقصدون انتهاك حُرُمات الله .

هم ، بحمد الله ، إذا كانوا أولياء الله - تعالى وجل ! - ، معصومون فى

هذا المقام . فلا تصدر منهم معصية ، أصلاً ، انتهاكاً لحُرمة الله ، كمعاصي

9

الغير . فإن الإيمان ، المكتوب فى القلوب ، يمنع من ذلك . فمنهم من يعصى

غفلةً ؛ ومنهم من يخالف على حضور ، عن كشف إلهى قد عرفه الله فيه

ما قَدَره عليه قبل وقوعه . فهو على بصيرة من أمره ، ببينة من ربه .

1-3 فى عين ... الكبائر (مهلة فى K) G K : فى عين قلبه باب إلى قبوله ومع هذا فالحياء مستلزم له وكذلك ينبغي وزلات الاكابر غالباً نزولهم الى المباحات لا غير وفى حكم النادر تقع منهم الكبائر B || 4 البسطامى ... عنه G K : - B || 7 اولياء : اوليا K : اولياء B : اولياء G || تعالى G : تولى K : - B || وجمل G K : - B || معصومون G K : فهم المعصومون B || 10 الهى : الهى K : الهى B : الهى G || ما قدره G K : بما قدره B || 11 بيينة B K : وبيينة G

1-3 فى عين قلبه ... تقع منهم الكبائر: يحسن أن يقارن ما يذكر الشيخ فى هذه الفقرة بكاملها

(ف ٣٦٨) مع ما يسميه بلغته الرمزية «سقيط الرُفرف بن ساقط العرش» فى التجليات الالهية رقم ٥٤؛

والفتوحات ١٤ / ٢ ، ٤٥٦ ، ٢٢٧ / ٣ ، ٢٨ - القاهرة ١٣٢٩ ، و «كشف الغايات فى شرح

ما اكتنفت عليه التجليات» مجلة المشرق ، آذار - نيسان ١٩٦٧ ص ١٩٠ - ٩١ - و «التعليقات

على التجليات» لابن سودكين النورى ، المنشور بنفس العدد ، ص ١٨٤ - ٨٥ - و «حقيقة

الحقائق» لعبد الكريم الجليل ، مخطوط اسعد افندى اسطنبول ، رقم ٢٤٥٩ / ٧ - ١ - و «معارج

الآلئاب» لمؤلف مجهول ، مخطوط جبار الله (اسطنبول) رقم ١٠١٥ / ٢٠٣ ب - ٤ - ١ ||

5 وكان أمر ... مقشوراً : سورة الأحزاب (٣٣ - ٣٨) هذا والنص الذى ينسب هنا ابن عربى .

إلى البسطامى هو منسوب إلى الجنيدي فى كتاب «الرسالة القشيرية» ص ٢٠٨ ط . مصر ، ١٢٨٤ .

- (٣٦٩-١) وهذه الحالة بمنزلة « البشرى » فى قوله : ﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ - فقد أعلمه (- تعالى ! -) بالذنوب الواقعة ،
المغفورة : فلا حكم لها ولا لسلطانها فيه . فإنه إذا جاء وقت ظهورها ، يكون
3 فى صحبتها الاسم « الغفار » . فتنزل الذنوب بالعبد ، ويحجب « الفقار »
حكمها . فتكون (الذنوب) بمنزلة من يُلْقَى فى النار ولا يحترق . كإبراهيم -
عليه السلام ! - . فكان فى النار ، ولا حكم لها فيه بالحجاب الذى هو المانع .
6 كذلك زلة العارف ، صاحب مقام الكشف للأقدار : تحلُّ به النازلة ، وحكمها
بمعزل عنها ، فلا تؤثر فى مقامه . بخلاف من تحلُّ فيه ، وهو على غير بينة
ولا بصيرة بما قدر عليه . فهذا يستلزمه الحياء والندم والذلة . وذلك (= العارف)
9 ليس كذلك . وهنا أسرار إلهية ، لا يسعنا التعبير عنها !

(البساط وعلم الانبساط... أو العبادة والعبودية)

- (٣٧٠) وبعد أن قَهَمْنَاكَ [F. 149^a] مراتبهم فى هذا المقام ؛ وَفَرَّقْنَا 12
لك بين معصية العارفين وبين معاصى العامة من علماء الرسوم ومقلديهم ؛
فاعلم أنه حكى عن بعضهم أنه قال : « أَقْعُدْ عَلَى الْبِسَاطِ » = يريد بساط
العبادة ؛ - « وَإِيَّاكَ وَالْإِنْبِسَاطِ » = أى التزم ما تعطيه حقيقة العبادة من حيث
15 إنها مُكَلَّفَةٌ بأمر حدها له سَيِّدُهَا . فإنه لولا تلك الأمور لاقتضى مقامها الإدلال
والفخر والزَّهْوُ ، من أجل مقام من هو عبدُّ له ، ومنزله . كما زها ، يَوْمًا ،

2 تأخر B : تأخر K || 3 جاء Q : جا K : جاء B || 5 كإبراهيم Q : كإبراهيم K
B || السلام K : السلم B || 8 تؤثر B : تؤثر K || 9 الحياء Q : الحياء K : الحياء.
B || 10 الهية : الآية K B : الهية Q || 13 علماء C : علماء K : علماء B || 15 العبادة
K : العبودية B || 16 له K : لها B || 17 زها B : زهى K

عُجْبَةُ الغلام وافتخر ، فقيل له : « ما هذا الزهو الذى نراه فى شمالك ، بما لم يكن يعرف قبل ذلك منك ؟ » فقال : « وكيف لا أزهو وقد أصبح لى مؤلّى : وأصبحت له عبداً ؟ » 3

(٣٧٠-١) فما قَبَضَ العبيد من الإدلال ، وأن يكونوا فى الدنيا مثل مام فى الآخرة ، إلا التكليف . فهم فى شغل بأوامر سيدهم إلى أن يفرغوا منها . فلماذا لم يبق لهم شغل ، قاموا فى مقام الإدلال الذى تقتضيه العبودية . وذلك لا يكون إلا فى الدار الآخرة . فإن التكليف لهم مع الأنفاس ، فى الدار الدنيا . فكل صاحب إدلال ، فى هذه الدار ، فقد نقص من المعرفة بالله على قدر إدلاله . ولا يبلغ درجة غيره ممن ليس له إدلال أبداً . فإنه فاتته أنفاس كثيرة ، فى حال إدلاله ، غاب عما يجب عليه فيها من التكليف ، الذى يناقض الاشتغال به الإدلال . [P. 150^a] فليست الدنيا بدار إدلال . 6 9

(٣٧١) ألا ترى عبد القادر الجيلى ، مع إدلاله ، لمّا حضرته الوفاة ، وبقى عليه من أنفاسه ، فى هذه الدار ، ذلك القدر الزمانى ، وضع خده فى الأرض ، واعترف بأن الذى هو فيه الآن ، هو الحق الذى ينبغى أن يكون العبد عليه فى هذه الدار ؟ وسبب ذلك أنه كان ، فى أوقات ، صاحب إدلالٍ لِمَا كان الحق يُعرفه به من حوادث الأكوان . وعصم أبا السعود ، تلميذه ، من ذلك 12 15

1 فى شمالك (مهلة فى K) : - B || 4 مثل مام K : كما هم B || 5 الآخرة B : الآخرة K || فى شغل K : مشغولون B || منها K : من أشغالهم B || 7 فى الدار الدنيا K : - B || 8 نقص K : نقصه B || 11 فليست الدنيا K : فليست دار الدنيا B || 12 ترى B : ترا K || 14 الآن B : الآن K || 17 وعصم أبا السعود K : وعصم الله أبا السعود B

1 عتبة الغلام : ابن أبان . وسمى به الغلام ، لأنه « كان فى العبادة كأنه غلام رهبان ، (الشعرانى) . استشهد فى قتال الروم . ترجمته فى حلية الأولياء ٦ / ٢٢٦ - ٢٩ ، وفى الطبقات الكبرى ، للشعرانى ٤٠ / ١ ، (القاهرة) وفى جامع كرامات الأولياء لاسماعيل النباهى ٢ / ٢٨٦ ، القاهرة ١٩٦٢

الإدلال . فلازم العبودية ، المُكَلَّفَةُ مع الأنفاس ، إلى حين موته . فما حَكِي أنه تَغَيَّرَ عليه الحال عند موته ، كما تغير على شيخه عبد القادر .

- (٣٧١-١) وحَكِي لنا الثقةُ عندنا ، قال : « سمعته يقول : طريق 3 عبد القادر ، في طُرُق الأولياء ، غريب . وطريقنا ، في طريق عبد القادر ، غريب ! » - رضى الله عن جميعهم ونفعنا بهم ا - . والله يعصمنا من المخالافات . وإن كانت قُدِّرَتْ علينا ، فَاللهُ أَسْأَلُهُ أَنْ يجعلنا في ارتكابها على بصيرة ، 6 حتى يكون لنا بها ارتقاء درجات . ﴿ وَاللهُ يَقُولُ الْحَقَّ . وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ .

2-4 كما تغير . . . غريب K : B || 4 الأولياء : K : B || في طريق K : B : في طرق K : B || 5 ونفعنا بهم K : B || واقه K : B : فاقه B || أسأله K : B : أسأله K : B || 7 لنا بها K : B : فعلها B || ارتقاء K : B : ارتقاء B || درجات K : B : درجة B || يهدي السبيل . . + آخر الجزء الثاني من الأصل B (هامش بقلم النسخ الأصل) ||

7 واقه يقول . . يهدي السبيل : سورة الأحزاب (٣٣ / ٤) . - هذا ، وقد جاء آخر مخطوط بيازيد للفتوحات (أصل B) الذي يمثل النص الأول للفتوحات : « آخر الجزء الثاني من الأصل » . كما أنه قد جاء فيما سبق ، نهاية الباب السادس من الفتوحات : « آخر الجزء الأول من نسخة الأصل » . بناء على هذا ، تكون تجزئة النسخة الأولى للفتوحات ، بالنسبة إلى النسخة الثانية هي واحد إلى عشرة . أى أن الجزء الأول من الأصل الأول ، يعادل الأجزاء العشرة ، والجزء الثاني ، الأجزاء العشرين ||

الباب الأربعون

في معرفة منزل مجاور لعلم جزئي من علوم الكون وترتيبه وغرابه وأقطابه

(٢٧٢) نظم يتضمن ما ترجمنا عليه :

يَجَاوِرُ عِلْمَ الْكَوْنِ عِلْمُ إِلَهِي يَقُولُ الَّذِي يَتَّعَاهُ : كَشَفُ حَقِيقِي
وَمَا هُوَ مِنْ عِلْمِ الْبَرَايِخِ خَالِصٌ وَمَا هُوَ عَلَوِيٌّ وَمَا هُوَ سَفَلِي
لَهُ ، فِي الْعَلَا ، وَجْهٌ ، غَرِيبٌ ، مُحَقَّقٌ وَفِي السُّفَلِ ، وَجْهٌ بِالْحَقَائِقِ عَلَوِيٌّ
وَلَيْتَ الَّذِي يَذَرِيهِ مَلَكٌ مُخَلَّصٌ وَلَا هُوَ جِنِّي ، وَلَا هُوَ إِنْسِي
وَلَكِنَّهَا الْأَعْيَانُ لَمَّا تَأَلَّفَتْ بَدَا لَكَ شَكْلٌ مُسْتَفَادٌ ، كِبَائِي
فَقُلْ فِيهِ مَا تَهْوَاهُ ! يَقْبَلُهُ أَصْلُهُ فَلَسْتَ تَرَاهُ . وَهُوَ لِلْعَيْنِ مَرْنِي
فَمَا هُوَ مَحْكُومٌ وَلَيْسَ بِحَاكِمٍ فَمَا هُوَ غَيْبِيٌّ وَمَا هُوَ حِسِيٌّ
تَنْزَهُ عَنْ حَضَرِ الْجِهَاتِ ضِيَائِهِ فَلَا هُوَ شَرْقِيٌّ وَلَا هُوَ غَرْبِيٌّ [F. 151*]
فُسُبْحَانَ مَنْ أَخْفَى عَنِ الْعَيْنِ ذَاتَهُ وَيَسْرِي مِثَالُ مِنْهُ فِينَا أَنْصَالِي
نَرَاهُ إِذَا كُنَّا وَمَا هُوَ عَيْنُهُ وَلَكِنَّهُ كَشَفُ صَحِيحٍ خِبَائِي
تَجَلَّى لِرَأْيِ الْعَيْنِ فِي كُلِّ صُورَةٍ فَذَلِكَ مَقْصُودِي بِقَوْلِي : مِثَالِي

■ . . .

2 جزئي : O جزوي : K جزئي B || وغرابه : G : وغرابه B K || واقطابه K O :
(مطبوعة في B) || 3 نظم ... عليه K O : - B || 4 مجاور B K : مجاور O || الهى :
الاهى K : الهى B : الهى O || 6 : الملا O : المل B K || بالحقائق O : بالحقائق B :
(معلقة في K) || 8 ولكنها B O : ولاكتها K || تألفت B O : تألفت K || 9 مرى O :
مرى K (مطبوعة في B) || 11 ضياؤه O : ضياؤه K : ضياؤه B || 13 كنا K O : كنا
B || ولكنه B O : ولاكتها K || 14 لراى O : لراى K : لراى B

(خرق العوائد : المعجزات ، الكرامات ، السحر)

- (٣٧٣) اعلم - أيديك الله بروح القدس ! - أن هذا المنزل ، منزل الكمال ، - وهو مجاور منزل الجلال والجمال - هو من أجل المنازل ؛ والنازل 3 فيه أتم نازل .
- (٣٧٤) اعلم أن خرق العوائد على ثلاثة أقسام . قسم منها يرجع إلى ما يدركه البصر ، أو بعض القوى ، على حسب ما يظهر لتلك القوة ، 6 مما ارتبطت في العادة بإدراكه ؛ وهو ، في نفسه ، على غير ما أدركته تلك القوة . مثل قوله - تعالى ! - : ﴿ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾ . وهذا القسم داخل تحت قدرة البشر . وهو على قسمين : منه ما يرجع إلى قوة 9 نفسية ، ومنه ما يرجع إلى خواص أسماء ، إذا تلفظ . بتلك الأسماء ، ظهرت تلك الصور ، في عين الرائي أو في سمعه ، خيالاً . وما ثم في نفس الأمر [F. 151b] - أعني في المحسوس - شيء من صورة مرئية ولا مسموعة . 12 وهو فعل الساحر . وهو على علم أنه ما ثم شيء مما وقع في الأعين والأسماع . والقسم الآخر ، الذي هو قوة نفسية ، يكون عنها فيما تراه العين ، أو أي إدراك ، كان ما كان ، من الأمر الذي ظهر عن خواص الأسماء . والفرق بينهما ، 15 أن الذي يفعله بطريق الأسماء - وهو الساحر - يعلم أنه ما ثم شيء من خارج ؛

2 اعلم . . . ان K : - B || المنزل K : - B || منزل K : - B || منزل B ||
 3-4 هو من . . . نازل K : - B : + K || 5 العوائد K : (مهلة في K) :
 العادات B || ثلاثة K : - B || ثلث B || 8 تعال B : - K || 10 اسما K : - B :
 اسما B || تلفظ K : - B : تكلم B || بتلك الاسماء (الاسما K) : - B : 11 قرائ K :
 الراي K الرائي B || 12 اعني K : - B || شيء : شيء K : - B : شيء K : - B :
 - B || مرئية K : - B : 13 علم K : - B : معرفة B || شيء : شيء K : - B :
 شيء K : - B : 14 الاخر K : - B : 15 ادراك K : - B :
 كان K : - B : قوة كانت B || ما كان . . . ظهر عن K : - B : كما كان في الأمر الای اعطاء
 B || الاسماء K : - B : الاسماء B || 16 من خارج K : - B :

وإنما لها سلطان على خيال الحاضرين ، فَتَخَطَّفُ أَبْصَارَ الناظرين . فيرى صورا
 فى خياله ، كما يرى النائم فى نومه ؛ وما ثمَّ ، فى الخارج ، شىء مما يدركه .
 3 (٣٧٥) وهذا القسم الآخر ، الذى للقوة النفسية ، منهم من يعلم أنه
 ما ثمَّ شىء فى الخارج ؛ ومنهم من لا يعلم ذلك ، فيعتقد أن الأمر كما رآه . -
 ذكر أبو عبد الرحمن السُّلَمِى ، فى كتاب « مقامات الأولياء » فى « باب
 6 الكرامات » منه - والله أعلم ! - عن عَلِيٍّ الْأَسْوَد - وكان من أكابر أهل
 الطريق - أن بعض الصالحين اجتمع به فى قِصَّةٍ أدَّتُهُ إلى أن ضرب عَلِيٌّ
 9 الْأَسْوَدَ إلى أسطوانة كانت قائمة فى المسجد من رخام فإذا هى كلها
 ذهب . فنظر إليها الرجل أسطوانة ذهبٍ . فَتَعَجَّب ! فقال له : « يا هذا !
 إن الأعيان [F. 152^a] لا تنقلب . ولكن هكذا تراها لحقيقتك بربك » -
 وهذا غير ذلك . فخرج من كلامه ، فيما يظهر ، لمن لا علم له بالأشياء ، ببادئ
 12 الرأى ، أو من أول نظر ، أن الأسطوانة حجر كما كانت ، وليست ذهباً إلا
 فى عين الرأى . ثم إن الرجل أبصرها ، بعد ذلك ، حجراً كما كانت أول مرة .

1-2 وإنما لما ... : ما يدركه K O : ولكن خيل للناظر انه يرى أمرا ليس هو فى نفسه
 كما يدركه البصر B || 1 فيرى O : فيرا K : - B || 2 النائم O : النائم K : - B ||
 3 الآخر O الآخر K B || 4 شىء : شىء K : شىء B : شىء O || فى الخارج K O : -
 B || رآه O : رآه B : رآه K || 5 الأولياء O : الأولياء K : الأولياء B || منه K O : -
 B || 6 والله أعلم K B : - B || عن علي K B : ان عليا O || أكابر أهل الطريق K O :
 الأكابر B || 8 قائمة O : قائمة K B || 10 ولكن B O : ولكن K || هكذا B O : هكذا
 K || 11 وهذا : وهذا K : فهذا B - رمى O || ذلك K O : ذلك B || لمن ... بالأشياء
 (بالافيا K) K O : - B || ببائى الرأى B O : ببائى الرأى K || 12 أو من ... نظر
 K O : وبأول نظر B || كما كانت K O : كما هى B || 13 الرأى O : الرأى K : الرأى
 ثم ان الرجل K O : ثم بعد ذلك B || بعد ذلك K O : - B

و أبو عبد الرحمن السُّلَمِى : محمد بن الحسين بن محمد ... الأزدى ؛ توفى عام ٤١٢ . حياته
 ومصادرهما فى مقدمة كتابه « طبقات الصوفية » بعناية المحقق الأستاذ نور الدين شريعة ، القاهرة
 ١٩٥٣ || مقامات الأولياء : ذات المحقق الفاضل هذا الموضع من الفتوحات عند ذكره مغان
 « مقامات الأولياء » فى الكتب القديمة (مقدمة طبقات الصوفية ؛ ص ٤١)

(عصا موسى وسحرة فرعون)

- (٣٧٦) قال تعالى في عصا موسى - عليه السلام ! - : ﴿ وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ ، يَا مُوسَى ؟ ٣ قَالَ : هِيَ عَصَايَ ٤ ثُمَّ قَالَ : ﴿ أَلْقِهَا ، يَا مُوسَى ! ٥ فَأَلْقَاهَا ٦ مِنْ يَدِهِ فِي الْأَرْضِ ٧ ﴾ فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ٨ ٩ . فلما خاف موسى - عليه السلام ! - منها ، على مجرى العادة في النفوس أنها تخاف من الحيات إذا فاجأها ، لِمَا قَرَنَ الله بها من الضرر لبني آدم ؛ وما علم موسى مراد الله في ذلك ، ولو علمه ماخاف ؛ ١٠ فقال الله تعالى له : ﴿ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ! سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ١١ ﴾ - أي ترجع عصاً كما كانت ، أو ترجع ، (أنت) تراها عصاً كما كانت . الآية محتمة . فإن الضمير الذي في قوله - عز وجل ! - : ﴿ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ١٢ ﴾ إذا لم تكن عصاً ، في حال كونها في نظر موسى حية ، لم يجد الضمير على من يعود . كما أن الإنسان إذا عَوَّذَكَ أَمْرًا ما - وهو أنه كان يحسن إليك ، ثم أساء إليك ، - فتقول له : « قد تَغَيَّرَ سيرتك معي . ما أنت [F. 152b] هو ذاك الذي كان يحسن إليّ ! » ومعلوم أنه هو . فيقال له : « سيعود معك إلى سيرته الأولى ، من الإحسان إليك . وهو ، في صورته ، ما تَغَيَّرَ ، ولكن تَغَيَّرَ عليك فعله معك » . ١٥

2 تعالى : B K || عصا : O K || عليه السلام : O K : B - || يا موسى : O K || 3 - 4 من يده . . . الأرض : O K : B - || 4 || 5 ألقها ... فألقاها : O K : B - || 6 آدم : O B : O K || وما علم . . . ماخاف : O K : B - || 7 فقال : O K : B || 8 الآية : B K : O K : B - || 9 عز وجل : O K : B || تعالى : O K : B || عصا : O K : B || تبصرها : O K : B || 10 فقال : O K : B - || 11 الأولى : O K : B || 12 أساء : O K : B || أساء : O K : B || 13 هو ذاك : O K : B || ومعلوم . . . هو : O K : B - || 14 من الإحسان إليك : O K : B - || 15 ولكن : O K : B - || ولاكن : O K : B -

2 - 3 وما تلك ... هي عصا : سورة طه : (٢٠ / ١٧ - ١٨) || 3 ألقها ... فألقاها : كذلك ، آية ١٩ - ٢٠ || 4 فإذا هي ... تسعي : كذلك ، كذلك || 7 خلدها ... الأولى : كذلك ، آية ٢١ || سنعيدها ... الأولى : كذلك ، كذلك

(٣٧٧) وقَدَّمَ اللهُ هذا لموسى - عليه السلام ! - توطئة لِمَا سبق في علمه - سبحانه ! - أن السَّحْرَةَ تظهر لعينه مثل هذا . فيكون عنده علمٌ من ذلك ، حتى لا يذهل ولا يخاف إذا وقع منهم ، عند إلقاءهم حبا لهم وعَصِيَّتِهِمْ . « خِيَلُ إِلَى مُوسَى أَنَّهَا تَسْعَى » . - يقول له : « فلا تخف إذا رأيت ذلك منهم ! » = يَقْوَى جَأَشَهُ .

(٣٧٧-١) فَلَمَّا وَقَعَ مِنَ السَّحْرَةِ مَا وَقَعَ - مِمَّا ذَكَرَ اللهُ لَنَا فِي كِتَابِهِ - وَامْتِلَأَ الْوَادِىَ مِنْ حَبَالِهِمْ وَعَصِيَّتِهِمْ ، وَرَأَاهَا مُوسَى ، فَبِمَا خِيَلُ لَهُ ، حَيَاتٍ تَسْعَى ، - أَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةَ مُوسَى . فلم يكن نسبة الخوف إليه ، في هذا الوقت ، نسبة الخوف الأول . فإن الخوف الأول كان من الحية : « فَوَلَّى وَلَمْ يُعَقِّبْ » ، حتى أخبره الله تعالى . وكان هذا الخوفُ الْآخِرُ ، الذي ظهر منه للسَّحْرَةِ على الحاضرين ، لثلاثا تظهر عليه السَّحْرَةُ بالحجة ، فيلتبس الأمر على الناس ؛ ولهذا قال الله له : « لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ! » ولَمَّا ظَهَرَ للسَّحْرَةِ خَوْفُ مُوسَى مِمَّا رَأَاهُ ، وما علموا متعلق هذا الخوف ، أى شئ هو ؟ علموا [F. 153^a] أنه ليس عند موسى من علم السحر شئ . فإن الساحر لا يخاف مما يفعله ، لعلمه أنه لاحقيقة له من خارج ، وأنه ليس كما يظهر لأعين الناظرين

1 توطئة Q : توطئه K : - B || سبق K Q - تقدم B || 2 سبحانه Q : سبحانه K : - B || تظهر ... مثل هذا K Q : يمثل هذا تظهر له B || 3 لا يذهل K Q : - B || إذا وقع ... وعصيم K Q : من ذلك إذا رآه من السحرة إذا ألقوا حبالهم وعصيم B || إلقاءهم Q : إلقاءهم K : إذا ألقوا B || 4 رأيت B Q : رأيت K || 5 منهم K Q : - B || يقوى جأشه (جأشه K) K Q : - B || 6 ما ذكر ... كتابه K Q : - B || 7 وامتلا Q : وامتلا B K || ورأها (ورأها K) : ... خيل له K Q : - B || 8 أوجس K Q : خاف كما أخبر الله تمل فأوجس B || فلم يكن K Q : فما كان B || 10 تمال Q : تمل K : - B || الذى ظهر ... الحاضرين K Q : - B || لثلاثا Q : لثلاثا B (مهلة في K) || 11 عليه السحرة K Q : B K || فيلتبس ... الناس K Q : - B || 12 الله K Q : - B || 13 رآه Q : رآه K B || وما علموا ... هو K Q : - B || شئ : شئ K : شئ Q : - B || 14 عند موسى K Q : - B || 15 لعلمه ... الناظرين K Q : فإن الساحر لا يخاف مما يفعله فإنه يدري ما فعل B

9-10 لولى ... ولم يعقب : سورة النمل (٢٧ / ١٠) وسورة القصص (٢٨ / ٣١) ولفظ الآية

في كلا الموضعين «ولى مديرا ...» || 12 لا تخف ... أنت الأعلى : سورة طه (٢٠ / ٦٨)

- فلَمَرَّ اللهُ أَنْ يَلْقَى عَصَاهُ ، وَأَخْبِرَ أَنَّهَا « تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا » .
 (٣٧٧) فلَمَأْ أَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ ، فَكَانَتْ حَيَّةً ، عَلِمَتِ السَّحَرَةُ بِأَجْمَعِهَا ،
 مِمَّا عَلِمَتْ مِنْ خَوْفِ مُوسَى ، أَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ ، وَكَانَ سَاحِرًا ، مَا خَافَ .³
 وَلَمَّا رَأَوْا عَصَاهُ حَيَّةً حَقِيقَةً ، عَلِمُوا عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَمْرٌ غَيْبٌ مِنَ اللهِ ، الَّذِي يَدْعُوهُمْ
 إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ ؛ وَمَا عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ السَّحَرِ خَبْرٌ . فَتَلْقَفَتْ تِلْكَ الْحَيَّةُ جَمِيعَ مَا كَانَ
 فِي الْوَادِي ، مِنَ الْجِبَالِ وَالْعِصْيِ . أَيْ تَلْقَفَتْ صُورَ الْحَيَاتِ مِنْهَا . فَبَدَتْ حِبَالًا⁶
 وَعِصْيًا كَمَا هِيَ ، وَأَخَذَ اللهُ بِأَبْصَارِهِمْ عَنْ ذَلِكَ . فَإِنَّ اللهَ يَقُولُ : ﴿ تَلْقَفُ
 مَا صَنَعُوا ﴾ = وَمَا صَنَعُوا الْجِبَالَ وَلَا الْعِصْيَ ، وَإِنَّمَا صَنَعُوا ، فِي أَعْيُنِ النَّاطِرِينَ ،
 صُورَ الْحَيَاتِ . وَهِيَ الَّتِي تَلْقَفَتْ عَصَا مُوسَى .⁹

- (٣٧٨) فَتَنَبَّهَ لِمَا ذَكَرْتَ لَكَ . فَإِنَّ الْمَفْسِرِينَ ذَهَلُوا عَنْ هَذَا الْإِدْرَاكِ فِي
 إِنْخِبَارِ اللهِ تَعَالَى . فَإِنَّهُ مَا قَالَ : « تَلْقَفُ جِبَالَهُمْ وَعِصْيَهُمْ » . - فَكَانَتْ الْآيَةُ ،
 عِنْدَ السَّحَرَةِ ، خَوْفَ مُوسَى ، وَأَخَذَ صُورَ الْحَيَاتِ مِنَ الْجِبَالِ وَالْعِصْيِ . وَعَلِمُوا¹²
 أَنَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى (هُوَ) مِنْ عِنْدِ اللهِ . فَأَمَنُوا بِمَا جَاءَ بِهِ مُوسَى عَنْ آخِرِهِمْ ،
 وَخَرُّوا سُجَّدًا عِنْدَ هَذِهِ الْآيَةِ ، [F. 153^b] وَقَالُوا : ﴿ آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ •
 رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ حَتَّى يَرْتَفِعَ الْإِتْبَاسُ . فَإِنَّهُمْ لَوْ وَقَفُوا عَلَى « الْعَالَمِينَ »¹⁵

1 فامر ... ما صنعوا CK : B || 2 علمت CK : B || 3 ذلك منه وكان CK : B || 4 واما
 راوا : وراوا B : وراوا K : عساه . + قد صارت B || حقيقة CK : B || عند ذلك CK : -
 B || أنه أمر CK : أن ذلك عن أمر B || 4-5 من الله ... الايمان به CK : B || 5 من علم CK : من
 ذلك B || السحر CK : - B || تلك الحية CK : المص B || 6-10 من الجبال... الادراك في CK : B-
 || 11 إخبار K : أخبار B : - B || الله ... وعصيم CK : B || 11-15 فكانت ... الالباس K
 O : فآمنوا فكانت الآية عند السحرة خوفا وعلموا ان ذلك الفعل من عند الله الذي يدعوهم موسى إلى الإيمان به
 فآمنوا وخرروا سجدا وقالوا آمنا برب العالمين B || 11 الآية CK : O : الآية K || 3 جاء O : جا K : B-
 فآمنوا B : فآمنوا K || آخروهم O : آخروهم K : - B || 14 الآية O : الآية O : - B || آمنا B
 O : آمنا K || 15 وهرون O : وهارون K : - B || فانهم ... العالمين CK : O : فلما وقفوا هنا B

1 تلقف ما صنعوا : كذلك ، آية ٦٩ || 14-15 آمنا برب ... موسى وهرون : سورة الشعراء

لقال فرعون : « أنا رب العالمين ! » إِبَّأى عَنَّا ... فزادوا : « رب موسى وهرون » - أى الذى يدعو إليه موسى وهرون . فارتفع الإشكال . فتوعدهم فرعون بالعذاب ، فأثروا عذاب الدنيا على عذاب الآخرة . وكان من كلامهم ما قَصَّ الله علينا .

3

(٣٧٨-١) وأما العامة ، فنسبوا ما جاء به موسى إلى أنه من قبيل ما جاءت به السِّحْرَة ، إلا أنه أقوى منهم ، وأعلمُ بالسحر بالتلقف الذى ظهر من حبة عصا موسى - عليه السلام ! - فقالوا : ﴿ هَذَا سِحْرٌ عَظِيمٌ ﴾ . - ولم تكن آية موسى ، عند السِّحْرَة ، إلا خَوْفَهُ وأخذَ صور الحَيَّات من الحبال والعِصَى خاصة . فمثل هذا خارج عن قوة النفس وعن خواص الأسماء ، لوجود الخوف الذى ظهر من موسى ، فى أول الأمر . فكان الفعل من الله .

6

9

(٣٧٩) ولما أوقع السِّحْرَة اللَّبَس على أعين الناظرين ، بتصبير الحبال والعِصَى حَيَّاتٍ فى نظرهم ، - أراد الحق أن يأتِيهم من بابهم الذى يعرفونه . كما قال تعالى : ﴿ وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلِيْسُونَ ﴾ . فإن الله يراعى فى الأمور المناسبات : فجعل العصا حية كحَيَّات عَصِيَّهِمْ فى عموم الناس ؛ ولَبَسَ

12

1 فزادوا K : فقالوا B || وهرون B : وهارون K || 3 فرعون بالمداب K : B - || فأثروا B : فأثروا K || الآخرة O : الآخرة B K || 4 علينا K : - B || 5 جاء O : جا K : جاء B || جاءت O : جات K : جاءت B || 6 أقوى ... بالسحر K : أعظم فى الفعل B || 7 عصا K : عصى B || موسى K : موسى B || عليه السلام K : - B || آية O : آية B K || 8 راحه ... والعصى K : - B || 9 الأسماء O : الأسماء K : B || 10 يأتيم K : الذى يعرفونه K : - B || تعالى O : تمل B K || 14 المناسبات K : O. المناسبة B || العصا K : المعى B

3-4 وكان ... ما قص الله علينا : انظر سورة الأعراف (١٢٣/٧ - ٢٦) وسورة طه (٢٠ : ٧١-٦) وسورة الشعراء (٢٦/٤٩ - ٥١ || 7 ههنا ... عظيم : لم يرد ذلك فى القرآن ، وإنما فيه : « فلما ألقوا سحروا أعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم » سورة الأعراف (٧/١١٦ || 13 وللبسنا ... ما يلبسون : سورة الأنعام (٩/٦)

- على السحرة بما أظهر من خوف موسى ، فتخيلوا أنه خاف من الحية ؛ وكان موسى ،
في نفس الأمر ، غير خائف من الحيات ، لِمَا تَقَدَّمَ له في ذلك من الله في
الفعل الأول ، حين قال له : « خذها ولا تخف » . فنهاد عن الخوف³
منها ؛ وأعلمه أن ذلك آية له . فكان خوفه الثاني على الناس ، لثلاث يلبس عليهم
الدليل والشبهة . والسحرة ظن أنه خاف من الحيات ، فلبس الله عليهم
خوفه ، كما لبسوا على الناس . وهذا غاية « الاستقصاء الإلهي » في المناسبات ،⁶
الموطن . لأن السحرة لو علمت أن خوف موسى من الغلبة بالحجة ، لما سارعت
إلى الإيمان ؛ ثم إنه كان لحية موسى التلقف ، ولم يكن لحياتهم تلقف ولا أثر ،
لأنها حبال وعصى في نفس الأمر .⁹

(للمعجزات واقلاب الأعيان)

- (٣٨٠) فهذا المنزل الذي ذكرنا ، في هذا الباب ، أنه مجاور لعلم جزئي
من علوم الكون ، هو هذا العلم الجزئي : علم المعجزات . لأنه ليس عن قوة¹²
نفسية ، ولا عن خواص أسماء . فإن موسى - عليه السلام ! - لو كان انفعال
العصا حية ، عن قوة هيته أو عن أسماء أعطيها ، ما « وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ » .
فعلما أن ثَمَّ أمورًا تختص بجانب الحق في علمه ، لا يعرفها من ظهرت على¹⁵

1 على السحرة . : + بصورة الخوف B || بما أظهر ... موسى K : الذي ظهر لم من موسى عليه
العلم B || فتخيلوا ... من الحية (الحيات) K : فانهم اعتقدوا في خوفه أنه من الحيات
فقالوا لو كان ساحرا ما خاف ليعلموا أنه من عند الله B || 2 خائف K : خائف B || 4 آية B
K : آية K || لا B : لا K (مهمل) || 6 الاستقصاء K : الاستقصاء : الاستقصاء
B || الإلهي : الإلهي K B : الإلهي K || 11 ذكرنا K : ذكرناه K || جزئ K : جزئ
K : جزئ B || 12 الجزئ K : الجزئ B || 13 أساء K : أساء K : أساء
B || العصا K : العصا B || 14 هته K B : وهته K : أساء K : أساء B

يدهُ تلك الصورةُ . فهذا المنزل مجاور لِمَا جاءت به الأنبياء : من كونه ليس
عن حيلة . ولم يكن مثل معجزات الأنبياء - عليهم السلام ١ - لأن الأنبياء
لا علم لهم بذلك ، وهؤلاء ظهر ذلك عنهم ، بهتهم أو قوة نفْسهم .
أو صدقهم : قل كيف شئت . [F. 154b] فلهذا اختصت باسم « الكرامات » ،
ولم تُسمَّ « معجزات » ، ولا تُسمَّبت « سحرًا » .

(٣٨٠ - ١) فإن « المعجزة » ما يعجزُ الخلق عن الإتيان بمثلها ، إمَّا صَرَفًا ،
وإمَّا أن تكون ليست من مقدرات البشر - إلى عدم قُوَّة النَّفْسِ وخواصِّ
الأسماء - وتظهر على أيديهم . - وإن « السحر » هو الذى يظهر فيه وجه إلى
الحق ، وهو ، فى نفس الأمر ، ليس حقًا . مُشتَقٌّ من « السَّحَر » الزماني :
وهو اختلاط الضوء والظلمة . فما هو بليلى : لِمَا خَالَطَهُ من ضوء الصبح ؛
وهو ليس بنهار : لعدم طلوع الشمس للأبصار . فكذلك هذا الذى يُسمَّى
« سحرًا » : ما هو باطل مُحَقَّقٌ ، فيكون عدما ، فإن العين أدركت أمرًا ما ،
لا شك فيه ؛ وما هو حق محض ، فيكون له وجودٌ فى عينه ، فإنه ليس
(له حقيقة) فى نفسه ، كما تشهد العين ويظنه الرائي . - و « كرامات
الأولياء » ليست من قبيل « السَّحَر » ، فإن لها حقيقةً ، فى نفسها ، وجوديةً
وليست بمعجزة ، فإنه عنى علم وعن قوة هِمة .

• • •

(٣٨١) وأما قول عَلِيمٍ : « لحقيقتك بربك تراها ذمبًا ، فإن الأعيان
لا تنقلب » = وذلك لِمَا رآه قد عظمُ ذلك الأمر عندما رآه ، فقال له : « العلم

١ جاءت Q : جاءت K : جاءت B || الانبياء Q : الانبياء K : الانبياء B || 3 وهؤلاء
Q : وهؤلاء K : وهؤلاء B || 4 شئت Q : شئت B (مهلة فى K) || 7 الى عدم K B :
العدم Q || 8 الاسماء Q : الاسماء K : الاسماء B || 10 الضوء B : الضوء K || 14 لرائى :
الرائى K - الرأى B || الاولياء Q : الاولياء K : الاولياء B || 8 رآه Q : رآه B :
رأه K

بك أشرف مما رأيت ، فَاتَّصِفَ بالعلم فإنه أعظم من كون الأَمْطُوانَةِ كانت
 ذهباً في نفس الأمر ، . فَأَعْلَمَـهُ أَنَّ الأَعْيَان لا تنقلب . [F. 155^a]
 وهو صحيح في نفس الأمر . أي أن الحجرية لم ترجع ذهباً . فإن حقيقة 3
 الحجرية قَبْلَهَا هذا الجوهر ، كما قبلُ الجسم الحرارة فقبل فيه : إنه حارٌ
 فإذا أراد الله أن يكسو هذا الجوهر صورة الذهب ، خلع عنه صورة الحجر ،
 وكساه صورة الذهب : فظهر الجوهر أو الجسم ، الذي كان حجراً ، ذهباً ؛ 6
 كما خلع عن الجسم الحار الحرارة ، وكساه البرد فصار بارداً . فما انقلبت
 عين الحرارة برودة . والجسم البارد ، بعينه ، هو الذي كان حاراً . فما انقلبت
 الأَعْيَان . 9

(٣٨١-١) وكذلك حكاية عَلِيمٌ : الجوهر الذي قبل صورة الذهب ،
 عند الضرب ، هو الذي كان قد قبل صورة الحجر . والجوهر هو الجوهر بعينه .
 فالحجر ما عاد ذهباً ، ولا الذهب عاد حجراً . كما أن الجوهر الهيلواني قبل 12
 صورة الماء ، فقبل : هو ماء بلا شك . فإذا جعلته في القِدْر ، وأغليتها على
 النار ، إلى أن صَعِدَ بُخَاراً ، فتعلم قطعاً أن صورة الماء زالت عنه ، وقَبِلَ صورة
 البخار ، فصار يطلب الصعود لعنصره الأعظم . كما كان ، إذ قامت به صورة 15
 الماء ، يطلب عنصره الأعظم ، فيأخذ سفلاً . - فهذا معنى قول عَلِيمٌ في هذا
 المنزل ، المختص بالأولياء ، والهمة المجاورة لعلم المعجزة : « إن الأعيان
 لا تنقلب » . [F. 155^b] 18

(٣٨٢) وقوله : « لحقيقتك بربك » = أي إذا اطلعت إلى حقيقتك ،
 وجدت نفسك عبداً ، محضاً ، عاجزاً ، مَيْتاً ، ضعيفاً ، عَدَمًا ، لا وجود لك ،
 مثل هذا الجوهر : مالم يَلْبَسَ الصور ، لم يظهر له عين في الوجود . فهذا العبد 21

1 رأيت : O : رايت K : رببت B || 13 الماء : O : الماء K : الماء B || ماء : O : ماء
 K : ماء B || 14 صمد : B K : صمد O || 16 فيأخذ : O B : فيأخذ K || 17 بالأولياء : O :
 بالأولياء K : بالأولياء B

يَلْبَسُ صور الأسماء الإلهية ، فتظهر بها عينه . فأول اسم يلبسه « الوجود » :
 فيظهر موجوداً لنفسه حتى يقبل جميع ما يمكن أن يقبله الوجود ، من حيث
 ما هو موجود . فيقبل جميع ما يخلع عليه الحق من الأسماء الإلهية . فينصف ،
 عند ذلك ، بالحي ، والقادر ، والعالم ، والمريد ، والسميع ، والبصير ، والمتكلم ،
 والشكور ، والرحيم ، والخالق ، والمصور ، وجميع الأسماء . - كما انصف هذا
 الجسم بالحجر ، والذهب ، والفضة ، والنحاس ، والماء ، والهواء . ولم تُزل حقيقة
 الجسمية عن كل واحد ، مع وجود هذه الصفات . كذلك لا يزول عن الإنسان
 حقيقة كونه عبداً ، إنساناً ، مع وجود هذه الأسماء الإلهية فيه .

(٣٨٢-١) فهذا معنى قوله (أى عَلِيمٌ) : « لحقيقتك بربك » =
 أى لارتباط حقيقتك بربك ، فلا تخلو عن صورة إلهية تظهر فيها . - = كذلك
 هذا الجسم لا يخلو عن صورة يظهر فيها . وكما تَتَنَوَّعُ ، أنت ، بصور
 الأسماء الإلهية ، فينطلق عليك ، بحسب كل صورة ، اسمٌ غير الاسم الآخر ؛
 كذلك ينطلق ، على هذا الجوهر ، اسمُ الحجرية والذهبية ، للوصف لا لعينه .

(٣٨٣) فقد تَبَيَّنَتْ ، فيما ذكرناه ، الثلاثة الأقسام فى خرق العوائد .

1 الأسماء : A : الاسماء : B || الإلهية : B K : الإلهية : C || 3 الأسماء
 الإلهية : A : الاسماء الإلهية : B : الأسماء الإلهية : C || 4 والعالم : B K : والعالم
 C || 5 الأسماء : A : الاسماء : B || 6 والماء والهواء : C : والماء
 والهواء : B || 10 إلهية : A : الإلهية : B : إلهية : C || 12 الأسماء الإلهية : A : الاسماء الإلهية : B :
 K : الأسماء الإلهية : B : الأسماء الإلهية : C || الآخر : B C : الآخر : K || 14 العوائد : C :
 العوائد : B (مهمل في K)

7-8 كذلك لا يزول . . . الأسماء الإلهية فيه : قارن هذا مع ما تقدم فى الفقرة ٣٩ « لا يزال العبد
 والرب ، معا ، فى كمال وجود كل لنفسه » . إن وجود الأسماء الإلهية فى العبد ، حكماً فى التجلى
 الخلقى ، وعينا فى التجلى اللطفى ، لا يزال عنه حقيقته الانسانية ، أى ماهيته وطبيعته . من حيث
 كونه عبداً ، مألوماً ، مخلوقاً . كما أن وجود الأسماء الإلهية عينا وحقيقة فى الأولياء والأنبياء لا يزال
 عن الله حقيقته الذاتية وهى كونه إلهاً ، واحداً ، خالقاً ، مقدساً

وهى المعجزات والكرامات والسحر . وما ثم خرق عادة أكثر من هذا . ولست أعنى بالكرامات إلا ما ظهر عن قوة الهمة . لا أنى أريد بهذا الاصطلاح ، فى هذا الموضع ، « التقريب الإلهى » لهذا الشخص ، فإنه قد يكون ذلك ³ استدراجاً ومكرًا . وإنما أطلقت عليه اسم « الكرامة » لأنه الغالب ، و « المكر » فيه قليل جداً . فهذا المنزل مجاور آيات الأنبياء - عليهم السلام ! - . وهو العلم الجزئى من علوم الكون . لا يجاور « السحر » : فإن « كرامة الولي » وخرق ⁶ العادة له إنما كانت باتتباع الرسول ، والجري على سنته . فكأنها من آيات ذلك النبي ، إذ باتتباعه ظهرت للتحقق بالاتباع . فلهذا جاورته .

(٣٨٣ - ١) فأقطاب هذا المنزل : كل ولي ظهر عليه خرق عادة عن غير ⁹ همته ، فيكون إلى النبوة أقرب ممن ظهر عنه خرق العادة بهمته . والأنبياء هم العبيد على أصلهم . فكذلك أقطاب هذا المنزل . فكلما قربت أحوالك من أحوال الأنبياء - عليهم السلام ! - كنت فى العبودة أمكن ، وكانت لك ¹² الحجة ، ولم يكن للشيطان عليك سلطان . كما قال تعالى : ﴿ إِنَّ عِبَادِي لَئِنْ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ . وقال : ﴿ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ . فلا أثر للشيطان فيهم . فكذلك [F. 156^b] من قرب منهم . ¹⁵

3 اللمى : الا لاهى B K : الالهى || 5 آيات Q : آيات K : مايات B || الأنبياء Q : الانبياء K : الأنبياء B || 6 الجزئى Q : الجزئى K : الجزئى B || 7 فكأنها B Q : فكأنها K (باسقاط الهزة) || آيات Q : مايات B : آيات K || 10 والأنبياء Q : والانبياء K : والانبياء B || 13 تعالى Q : تمل K : تمل B || عبادى ليس B Q : (مهلة فى K) || 14 بين يديه B Q : (مهلة فى K)

13 - 14 إن عبادى ... عليهم سلطان : سورة الحجر (٤٢/١٥) ومورة الاسراء (٦٥/١٧) || 14 يسلك من ... خلفه رصدا : سورة الجن (٧٢/ ٢٧) والنص : « فانه يسلك (...) »

(٣٨٤) ولَمَّا عَايَنْتَ هَذَا الْمَشْهَدَ ، قَلْتَ الْقَصِيدَةَ الَّتِي أَوَّلَهَا :

تَنَزَّلَتْ الْأَمْلاَكُ لَيْلًا عَلَى قَلْبِي وَدَارَتْ عَلَيْهِ مِثْلَ دَائِرَةِ الْقُلُوبِ
حَذَارًا مِنْ أَلْقَاءِ اللَّيْمِينَ إِذَا بَرَى نَزُولَ عُلُومِ الْغَيْبِ عَيْنًا عَلَى الْقَلْبِ
وَذَلِكَ حِفْظُ اللَّهِ فِي مِثْلِ طَوْرِنَا وَعِصْمَتُهُ فِي الْمُرْتَمِلِينَ بِلَا رَبِّ

3 - القصيدة بكاملها ، وهى مذكورة فى أول الباب الثلاثين وثلاث مائة ،
6 من هذا الكتاب .

(تروحن الأجساد ونجسد الأرواح)

(٣٨٥) وترتيب هذا الباب هو ما ذكرناه من مراتب خرق العوائد . -
9 وأما ما فيه من الغرائب ، فلحاق البشر بالروحانيين فى « التمثل » ، وإلحاق
الروحانيين بالبشر فى الصورة ، وظهور صورة عنهم ، شبه الصورة التى
يتمثلون بها . قال تعالى : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ - يُسَمَّى رُوحًا ، مثل
12 ما هو جبريل روح . فَيُخْبِي المولى ، كما يُخْبِي جبريل . - قال ابن عباس :

2 دائرة : B : (مهلة فى K) || 3 لقاء : K : B || يرى B : Q :
يرا K || 5 ثلاث مائة : ثلاث مائة B : (مهلة فى K) : وثلاثمائة Q || 8 العوائد : Q :
العرايد B : (مهلة فى K) || 9 الغرائب : Q : الغرايب B : (مهلة فى K)

2 مثل ... القلب : القلب (بضم القاف) هو السوار المقتول من طاق واحد ، تحمله المرأة .
ومعنى البيت : إن الملائكة تنزلت ليلا على قلبى ، والتفت حوله ، تحنو عليه وترعاه ، كما يلتف
السوار بمعصم المرأة || و حللوا ... على القلب : العين (بكسر العين) جمع عيناء ، وهو من
أوصاف الحور فى الجنة ... وهن الصبايح الوجوه ، الواسعات الأعين ، فى ملاحه ورقة
وحنان ... ومعنى ذلك : إن تنزل الأملاك على قلب الصوفى هو من أجل حراسته من وسوسة
الشيطان وإلقائه بخواطر السوء حين يرى ذلك القلب نزول علوم الغيب ، فى صورة الحور
العين ، على قلبه || 11 فتمثل ... بشرًا سويًا : سورة مريم (١٩ / ١٧)

- « مَا وَطِئَ جَبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ ! - قَطُّ مَوْضِعًا مِنَ الْأَرْضِ إِلَّا حَيَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ » . ولهذا أخذ السامري قبضة من أثره ، حين عَرَفَهُ لَمَّا جَاءَ لِمُوسَى ، [F. 157^a] وقد علم أن وطائه يحيا بها ما وطئه من الأشياء ، - فقبض 3 قبضة من أثر الرسول ، فرمى بها في العجل الذي صنعه ، فَحَيَّ ذلك العجل . وكان ذلك إلقاءً من الشيطان في نفس السامري ، لأن الشيطان يعلم منزلة الأرواح . فوجد السامري ، في نفسه ، هذه القوة ، وما علم بأنها من إلقاء 6 إبليس فقال : ﴿ وَكَذَلِكَ سَوَّيْتُ لِي نَفْسِي ﴾ . وفعل ذلك إبليس من حرصه على إضلالة ، بما يعتقده من الشريك لله تعالى . -
- 9 (٣٨٥-١) فخرج عيسى على صورة جبريل في المعنى واللام والصورة المُمَثِّلَةِ . فالتحق البشر بالروحاني ، والتحق الروحاني بصورة البشر في نازلة واحدة . - ويكفي هذا القدر من هذا الباب ، فإنه باب واسع . لمريم وآسية ولحقائق الرسل - عليهم السلام ١ - فيه مجال رحب ، فإنه منزل الكمال . 12 مَنْ حَصَّلَهُ مَادَ عَلَى أَبْنَاءِ جِنْسِهِ ، وظهر حاكما على صاحب الجلال والجمال . وهو من مقامات أبي يزيد البسطامي والأفراد . - ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ ، وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴾ . 15

1 ما وطئ. A : ما وطئ B : (مهلة في K) || 2 جاء. A : جا : جاء B || لموسى A B : لموسا K || وطائه B : وطائه K || ما وطئه B : (مهلة في K) || 3 الأشياء A : الاشيا K : الأشياء B || 5 القاء : القاء K : القاء B || 6 هذه A B : هاذ K || القاء A : القاء K : القاء B || 9 صورة . (مهلة في أصل K فوق كلمة « صورة » : سورة بقلم الأصل ، وذلك بدون شطب « صورة » بما يدل على أن « سورة » - بمعنى منزلة - هي رواية ثانية) || 11 آسية A : آسية K : آسية B || 12 ولحقائق A : ولحقائق B : (مهلة في K حرف الهزة فقط) || 13 أبناء A : ابنا K : أبناء B

1 ما وطئ. جبريل . ١ . ذلك الموضع : انظر تفسير القرطبي ١٢ / ٢٣٨ وما بعدها (القاهرة ١٩٤٠) وتفسير فتح القدير ، للشوكاني ٣ / ٣٨٢ وما بعدها (القاهرة ١٩٦٤) || 7 وكذلك . . . نفسى : سورة طه (٢٠ / ٩٦) (|| 14 - 15 والله ... يهدي السبيل : سورة الأحزاب (٣٣ / ٤))

انتهى الجزء الحادى والعشرون من الفتوحات المكية ؛ يتلوه الجزء الثانى
والعشرون من السفر الرابع - إن شاء الله تعالى ! - .

1 انتهى ... والعشرون K : B - || الجزء Q : الجز K || 1 - 2 من الفتوحات ...
الله تعالى (K) : B - Q

1-2 يتلوه ... الله تعالى : بل هذا فى أصل K أول الورقة ٥٧ ب السماعان الآتيان :
« سمع جميع هذا الجزء من الفتوحات على مصنفه الإمام العلامة محيى الدين أبى عبد الله محمد بن على
ابن العربى الطائى بقراءة الإمام أبى الحسن على بن المظفر النشبي الأئمة أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم
الإربلى وأبو الفتح نصر الله بن العزيز بن الصفار وأبو المعالى عبد العزيز بن عبد القوى بن الجباب
وأبو بكر بن سليمان الحموى وابناء عبد الواحد وأحمد ويوسف بن عبد اللطيف البغدادى ومحمد
بن يرتقيش المعظمى ويوسف بن الحسن النابلسى ومحمد بن نصر بن هلال ويعقوب بن معاذ الورى
وأبو بكر بن محمد بن أبى بكر البلخى وعيسى بن اسحق المذبذبانى وعبد الله بن محمد بن أحمد الأندلسى
وعمران بن محمد بن عمران ومحمد بن على بن محمد المطرز وأحمد بن عبد الرحمن بن بنان وعلى بن محمود
ابن أبى الرجا وأحمد بن محمد بن أبى الفرج التكريتى الحنفى وأبو المعالى محمد وأبو سعد محمد ابنا
المصنف ومحمد بن أحمد بن زرافعة وأحمد بن أبى الهيجا وأبو بكر بن يونس الخلال وابنه إبراهيم
ومحمد بن على بن الحسين الخلالى ويحيى بن اسماعيل بن محمد الملقب وعلى بن أبى القنيم بن الفضال
وحسين بن محمد الموصلى وأحمد بن محمد بن سليمان الحريرى وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز
القرشى . وذلك فى سادس عشر شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمرتل المصنف بدمشق .
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه . - « قرأت وأنا محمود بن عبد الله بن أحمد
الزنجاني جميع هذا المجلد من أوله إلى آخره على مؤلفه الشيخ الإمام العلامة محيى الدين شيخ الإسلام أبى
أبى عبد الله محمد بن على بن العربى الطائى - ضاعف الله قدره 1 - فى مجالس آخرها يوم الأربعاء
حادى وعشرين رمضان سنة ست وثلاثين وستمائة فى مرثله بدمشق فى مؤرخه وصلى الله على سيدنا
محمد وآله الطاهرين . - « صح ما ذكره من القراءة على وكتب محمد بن على بن بن العربى الطائى
الحافى . - « خط السماع الأول نستعليق والثانى كذلك . وخط الشيخ ابن عربى يختلف عن خطه
فى المتن .

الفهارس والاستدراكات

(١) فهرس الآيات القرآنية

من سورة « الفاتحة » ١

ملاحظات	رقمها	رقم الآية	الآية
	٢	١٨١ : ٣٥٢ - ١	الحمد لله رب العالمين
	٣	١٨٢	الرحمن الرحيم
	٥	١٧٧	ولياك نستعين

من سورة « البقرة » : ٢

	٢٦	٢٥٩ ب	يفضل به كثيراً ويهدي به كثيراً
(مجرد إشارة)	٣٠	٣٦٣	إني جاعل في الأرض خليفة
	٣١	٢٩١	وعلم آدم الأسماء كلها
(بالمعنى)	٣٤	٣٦٠	وإذا قلنا للملائكة (...) إلا إبليس
	٣٥	٣٦٠	ولا تقربا هذه الشجرة (...)
(جزئياً)	٣٦	٣٦٢	اهبطوا بعضكم لبعض عدو
(مجرد إشارة)	٣٧	٣٦٣	فخلق آدم من ربه كلمات
	٤٠	١٣٥	وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم
(بالمعنى وتصرف)	٦٠	٣٣٣ ب	قد علم كل أناس مشربهم
	١٠٩	٢٢٣ - ١	حسداً من عند أنفسهم
	١٣٠	٣٥٦	وإنه في الآخرة لمن الصالحين
	١٦٤	٢٤٦ - ١	إن في خلق السماوات (...) آيات لقوم يعقلون
	١٧١	٢٥٣ - ١	صم بكم همى إفهم لا يعقلون
	١٨٦	١٣٤	فليستجيبوا لي (...) لعلهم يرشدون
(جزئياً)	١٨٦	١٧٧	أجيب دعوة الداعي (...)
()	٢١٠	٢٨٨ ب	هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله (...)
(جزئياً وتصرف)	٢٥٣	١٦ - ١	ولكن الله يفعل ما يريد
(جزئياً)	٢٥٣	٣٥٧ - ١	تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
(جزئياً)	٢٨٢	١٨٤ ب	واتقوا الله ويعلمكم الله
	٢٨٢	١٢٠ - ١	واتقوا الله (...) والله بكل شيء عليم

الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
من سورة « آل عمران » : ٣			
فاتبعوني يحبكم الله	٣١	٢٢٢ - ١	(جزئياً)
ونبأ من الصالحين	٣٩	٣٥٦	(جزئياً)
أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام ...	٤١	١٦٢ ب	(جزئياً)
ويكلم الناس في المهد (...) ومن الصالحين	٤٦	٣٥٦	(جزئياً)
إن مثل عيسى عند الله (...) خلقه من تراب	٥٩	٢٢٦ - ١	(جزئياً)
قل : يا أهل الكتاب (...) من دون الله	٦٤	٣٤٥	(جزئياً)
وما يفعلوا من خير (...) عليم بالمتقين	١١٥	١٠٧	(جزئياً وبتصرف)
ولم يصروا على ما فعلوا (...)	١٣٥	٣٦٧	(جزئياً)
من سورة (النساء) : ٤			
وخلق الإنسان ضعيفاً	٢٨	٢٧٥	(جزئياً وبتصرف)
ما أصابك من حسنة (...) من عند الله	٧٩	٢٣٨	
وكلم الله موسى تكليماً	١٦٤	١٨٠	(جزئياً)
من سورة « المائدة » : ٥			
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه	٥٤	١٧٧	(جزئياً)
وحسبوا أن لا تكون فتنه (...) وصموا	٧١	٢٧٣ ب	(جزئياً)
ثم حموا وصموا (...)	٧١	٢٧٣ ب	(جزئياً)
من سورة « الأنعام » : ٦			
وللبنا عليهم ما يلبسون	٩	٣٧٩	(جزئياً)
كتب ربكم على نفسه الرحمة (...)	١٢	١٣٤ ، ٣٢٠	(جزئياً)
وله ما سكن (...) وهو السميع العليم	١٣	٢٢٩ ، ٢٣٠	
بالبقا نرد ولا (...) من المؤمنين	٢٧	٢٥٥ - ١	(جزئياً)
ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه	٢٨	٢٥٥ - ١	(جزئياً)
وما من دابة (...) إلا أم أمثالكم	٣٨	٣١٣ ب	(جزئياً)
وكنلك نرى إبراهيم (...) من المؤمنين	٧٥	٢٤٣ ب	
أولئك الذين هدى (...) فبهداهم اقتده	٩٠	٢٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٦ - ١	
جعل لكم النجوم لتهتدوا (...) البر	٩٧	١٧٩	(جزئياً)
لا تتركه الأبصار (...)	١٠٣	٣١١	(جزئياً)

الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
زينا لكل أمة عملهم (...)	١٠٨	٨٦	(جزئياً)
ولله الحجة البالغة (...) لهذاكم أجمعين	١٤٩	١٠	
من سورة « الأعراف » : ٧			
أنا خير منه (...)	١٢	٣٦٣	(جزئياً)
يا بني آدم خلوا زينتكم (...) مسجد	٣١	١٨٠	
وعلى الأعراف رجال (...)	٤٦	١٥٤	(جزئياً)
ألا إله الا خلق والأمر (...)	٥٤	٤٧	(جزئياً)
تبارك الله رب العالمين	٥٤	٤٧	(جزئياً)
(...) وجاءوا بسحر عظيم	١١٦	٣٧٨	(بتصرف تام)
ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها	١٨٠	٢٣٥ - ١	(بتصرف)
سنستلرجهم من حيث لا يعلمون	١٨٢	٣٦٧ - ١	
أو لم ينظروا في ملكوت (...) والأرض	١٨٥	١٩٥ ب	(جزئياً)
إن ولي الله الذي (...) يتولى الصالحين	١٩٦	٣٥٧ - ١	
وهو يتولى الصالحين	١٩٦	٣٥٥ - ١	(جزئياً)
من سورة « الأنفال » : ٨			
وما رميت إذ رميت (...) الله رمى	١٧	٢٢٨	
ولا تكونوا كالذين قالوا (...) لا يسمعون	٢١	٢٥٣ - ١	
إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا	٢٩	١٨٤ ب ، ٢٢٠	(جزئياً)
لو أنفقت ما في الأرض (...) ألف بينهم	٦٣	١١٢ - ١	(جزئياً)
من سورة « التوبة » : ٩			
عفا الله عنك لم أذنت لهم ؟	٤٣	٣٥٦ - ١	(جزئياً)
نسوا الله فأنسيهم (...)	٦٧	٥٢	(جزئياً)
من سورة « يونس » : ١٠			
هو الذي يسيركم في البر والبحر (...)	٢٢ - ٢٣ ؛ ٢٥٥ - ١		(جزئياً ، بتصرف)
من سورة « هود » : ١١			
لو أن لي بكم قوة (...) ركن شديد	٨٠	١٢٣	
من سورة « يوسف » : ١٢			
أدعوا الى الله (...) أنا ومن اتبعني	١٠٨	٢١٢ ، ٢٢٣ ، ٣٤٠ ب	(جزئياً)

ملاحظات	رقمها	رقم الفقرة	الآية
i	من سورة « الرعد » : ١٣		
(جزئياً)	٢	١- ٢٥٣، ٢٤٦	يدبر الأمر يفصل الآيات (...)
(جزئياً)	٤	١- ٢٥٩	تسقى بماء واحد (...) على بعض في الأكل
(جزئياً)	٤	١- ٢٥٩	إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون
(جزئياً)	١٧	١٦٢	أنزل من السماء ماءً (...) الأمثال
(جزئياً)	٣١	١٦	ولو شاء ربك لهدى الناس جميعاً
(جزئياً)	٣٣	١- ٢٣٥	قل : سموم ! (...)
من سورة « الحجر » : ١٥			
(جزئياً)	٢٩	٤٤	فلذا سويته ونفخت فيه من روحي
(جزئياً)	٤٢	١- ٣٨٣، ٢٠٤، ١٩٩	إن عبادى ليس لك عليهم سلطان
من سورة « النحل » : ١٦			
(جزئياً)	٩	٢٦٠، ١- ٢٦١	وعلى الله قصد السبيل (...)
(جزئياً)	٤٠	١٥٩	إنما قولنا لشيء إذا أردناه (...) كن !
(جزئياً)	٤٤	١- ٣٣٦	لتبين للناس ما نزل إليهم (...)
(جزئياً)	٩٦	٨٨	وما عند الله باق (...)
من سورة « الاسراء » : ١٧			
(جزئياً)	١	٢٤٣ ب	سبحان الذى أسرى بعبده (...)
(جزئياً)	١٥	٢٦١	وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا
(بتصرف تام)	٤٣	١٢	سبحانه وتعالى عما يقولون (...) كبيراً
(جزئياً)	٧٩	٢٢، ١٩	ومن الليل فتهجد به نافلة لك (...)
	٨٠	٢٦	وقل : رب ادخلنى مدخل (...) نصيراً
	٨١	٢٦	وقل : جاء الحق وزهق الباطل (...)
(جزئياً)	٨١	١٦٢	وزهق الباطل (...)
(جزئياً)	٨٥	٤٧	قل : الروح من أمر ربى (...)
	١١٠	٢٨٤	قل : ادعوا الله أو ادعوا الرحمن (...)
من سورة « الكهف » : ١٨			
(جزئياً وبتصرف)	٣٩	٢٤٣ ب	(...) ما شاء الله (...)
(جزئياً)	٥١	١٩٥، ١- ٦٣	ما أشهدتهم خلق السموات (...)

الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
رحمة من عنده (....)	٦٥	٢٣١ ، ٢١١	(بالمعنى في الفقرة ٢٣١)
وكيف صبر على ما لم تحط به خبراً	٦٨	١-٢١٧	
(....) ما لم تحط به خبراً	٦٨	١-٢٣٣ ، ١-٢٣٢	(جزئياً)
فأردت أن أعيها (....)	٧٩	٢٤٠	(جزئياً)
فأردنا أن يذلها ربهما (....)	٨١	١-٢٤٠	(جزئياً)
(..) خير منه زكاة وأقرب (....)	٨١	٢٤٠	(جزئياً)
فأرد ربك أن يلبغا أشدهما (....)	٨٢	٢٤٠	(جزئياً)
وما فعلته عن أمري (....)	٨٢	٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ١	
		٢٤٣ ، ٣٣١ ج	(جزئياً)
وهم يحسون أنهم يحسون صنعا	١٠٤	١-٣٦٧	(جزئياً)

من سورة « مريم » : ١٩

(....) وقد خلقتك من قبل (....) شيئاً	٩	٢٣٠	
فتمثل لها بشراً سوياً	١٧	٣٨٥	(جزئياً)
(....) فأشارت إليه (....)	٢٩	١٦٢ ب	(جزئياً)
(....) إني عبد الله (....) ويوم أبعث حيا	٣٠-٣٣	٣٥٧ ب	(جزئياً)
إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن (....)	٤٥	١-٢٨٧	(جزئياً)
وما ننزل إلا بأمر ربك (....)	٦٤	١٥٦	(جزئياً)
يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً	٨٥	١-٢٦٢	

من سورة « طه » : ٢٠

الرحمن على العرش استوى	٥	١٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ١-٣٣٤	
فاخلق نعليك (....)	١٢	١٨٠ ، ١٨٣-١	(جزئياً وبتصرف)
وأقم الصلاة للذكرى (....)	١٤	١٣٥ ، ١٤٠	(جزئياً وبتصرف)
وما تلك بيمينك يا موسى (....)	١٧-٢٠	٣٧٦	
(....) خلها ولا تخف (....)	٢١	٣٧٦	(جزئياً)
اذها إلى فرعون (....) قولا لينا	٤٣-٤٤	١٤٠	(جزئياً)
إني معكما أسمع وأرى	٤٦	١-١٣٧	(جزئياً)
منها خلقناكم (....) ومنها نخرجكم	٥٥	١-٢٢٦	(جزئياً)
ينخل إليه من سحرهم (....)	٦٦	٣٧٤	

ملاحظات	رقمها	رقم الفقرة	الآية
	٦٨	١ - ٣٣٧	لا تخف إنك أنت الأعلى
(جزئياً)	٦٩	٣٧٧ ، ١ - ٣٧٧ ب	(...) تلقف ما صنعوا
(جزئياً)	٧٣	١ - ٢٣٨	(...) والله خير وأبني
(جزئياً)	٧٤	٥٠	لا يموت فيها ولا يحيى
(جزئياً)	٩٦	١ - ٤٦	قبضت قبضة من أثر الرسول (...)
(جزئياً)	٩٦	٣٨٥	(...) وكذلك سولت لي نفسى
(جزئياً)	١١١	٢٩	وعنت الوجوه للحي القيوم (...)
	١١٤	٢٩	ولا تمجل بالقرآن من قبل (...)
(جزئياً)	١١٤	٢٧ : ٣٥٨	(...) وقل : رب ا زدنى علما
(جزئياً)	١٢٦	٥٢	(...) وكذلك اليوم تدمى

من سورة « الأنبياء » : ٢١

(جزئياً)	٢٢	٦٥	لو كان فيها آلهة (...) لفسدنا
(جزئياً)	٦٣	٣٥٦	(...) بل فعله كبيرهم (...)
(جزئياً)	٨٧	٢٧١	فنادى في الظلمات (...) إلا أنت
(جزئياً)	٨٧	٢٧١	(...) سبحانه إلى كنت من الظالمين
(جزئياً)	٨٨	٢٧١	فاستجاب له ربه فنجاه من الغم
	١٠٧	٢٨٧	وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين

من سورة « الحج » : ٢٢

(جزئياً)	٢٧	١٥٤	وأذن في الناس بالحج يأتوك (...)
------------	----	-----	-----------------------------------

من سورة « المؤمنون » : ٢٣

(جزئياً)	١٠٨	٥١	(...) اخشأوا فيها ولا تكلمون
(جزئياً)	١١٧	٢٣٧ ب	ومن يدع مع الله إلهاً آخر (...)

من سورة « النور » : ٢٤

(جزئياً)	٣٧	١٥٤	رجال لا تنهيم تجارة ولا بيع (...)
(جزئياً)	٤٤	١ - ١٦٢	إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار

الاية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
من سورة « الشعراء » : ٢٦			
وما رب العالمين ؟	٢٣	١٩٠	(جزئياً)
آمنّا برب العالمين رب موسى وهرون	٤٧ - ٤٨	٣٧٨	
الذى خلقني فهو يهيني (...) فهو يشفي	٧٨ - ٨٠	٢٣٩	
نزل به الروح الأمين على قلبك (...)	١٩٣ - ٩٤	٢٩٦ - ١ - ٣٥٠	(جزئياً)
من سورة « النمل » : ٢٧			
ولى مدبراً ولم يعقب (...)	١٠	٣٧٧ - ١	(جزئياً وبصرف)
وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين	١٩	٣٥٦ ب	
من سورة « القصص » : ٢٨			
هو أفصح منى لسانا (...)	٣٤	١٤٠	(جزئياً)
وما عند الله خير وأبني	٦٠	٢٣٨ - ١	
ومن رحمته أن جعل لكم الليل (...)	٧٣	٢٤٨	(بتصرف)
تلك الدار الآخرة (..) في الأرض	٨٣	٧٥	(جزئياً)
من سورة « النكبات » : ٢٩			
وتلك الأمثال نضربها للناس (...)	٤٣	١٦٢	(جزئياً)
من سورة « الروم » : ٣٠			
ومن آياته (...) ومن آياته (..)	٢٠ - ٢٥	٢٤٧ - ١	(مجرد إشارة)
ومن آياته منامكم (...) من فضله (...)	٢٣	٢٤٨ ، ٢٤٨ - ١	
وكان حقاً علينا نصر المؤمنين	٤٧	٢٦١	(جزئياً)
خلقكم من ضعف (...)	٥٤	٢٧٥	(جزئياً)
من سورة « لقمان » : ٣١			
هذا خلق الله (...)	١١	٦٣ - ١	(جزئياً)
من سورة « السجدة » : ٣٢			
ولو شئنا لآتينا كل نفس (...)	١٣	١٠	(جزئياً)
ولكن حق القول منى (...)	١٣	١٠	(جزئياً)

ملاحظات	رقم الآية	رقمها	رقم الفقرة
---------	-----------	-------	------------

من سورة « الأحزاب » : ٣٣

والله يقول الحق وهو يهتد السبيل	٤	١٧ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٣ ، (جزئياً)	
		١٢٣ ، ١٠٧ ، ٩١ ، ٦٥ ، ١ -	
		١٣١ ، ١٤٧ ، ١ - ١٦٠	
		١٧٥ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ، ١ - ٢٢٦ ، ١ -	
		٢٤٢ ، ٢٥٦ ، ١ - ٢٧٦ ، ١ - ٣١٩ ، ٣٣٦ ، ٣٤٦ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ١ - ٣٨٥ ، ١ -	
لقد كان لكم في رسول الله (...)	٢١	٢٢٢ - ١	(جزئياً)
رجال صدقوا ما عاهدوا الله (...)	٢٣	١٥٤	(جزئياً)
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس (...)	٣٣	٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣	
وكان أمر الله قلراً مقلورا	٣٨	٣٦٩	(جزئياً)
ما كان محمد أباً أحد من رجالكم (...)	٤٠	٣٥٠	(جزئياً)

من سورة « فاطر » : ٣٥

إليه يصعد الكلم الطيب (...)	١٠	١٧٣	(جزئياً)
يا أيها الناس أنتم الفقراء (..)	١٥	٣٤٣ - ١	(جزئياً)

من سورة « يس » : ٣٦

وكل شيء أحصيناه في إمام مبين	١٢	١٢١	(جزئياً)
------------------------------	----	-----	------------

من سورة « الصافات » : ٣٧

(...) إلى مقيم	٨٩	٣٥٦	(جزئياً)
والله خلقكم وما تعملون	٩٦	٦٣ - ١	(جزئياً)
سبحان ربك رب العزة (...)	١٨٠	١٢٥ - ١	(جزئياً)

من سورة « الزمر » : ٣٩

ولا يرضى إيماده الكفر (...)	٧	٢٤٠ - ٢	(جزئياً)
أمن حتى عليه كلمة العذاب (...)	١٩	١٠	(جزئياً وبنصر ف)

من سورة « غافر » : ٤٠

خلق السماوات والأرض أكبر من خلق (...)	٥٧	١٤ - ١ ، ٣ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣	(جزئياً)
---	----	------------------------	------------

ملاحظات	رقم الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
(جزئياً)	٥٧	١-٢٩٣	(جزئياً)	
(جزئياً)	٦٠	١٣٣	(جزئياً)	
من سورة « فصلت » : ٤١				
اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير	٤٠	١٠٧	(جزئياً وبصرف)	
من سورة « الشورى » : ٤٢				
ليس كئانه شيء (...)	١١	١٠١ ، ١١٨ ، ١٣٧-١	(جزئياً)	
		١٨٧ ، ١ ، ١٨٨ ، ٢٢٣ ،		
		٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ج		
وجزاء سيئة سيئة مثلها	١٤	١-٣٣٥	(جزئياً)	
(...) إلا المودة في القربى	٢٣	٢٠٧ ب	(جزئياً وبصرف)	
من سورة « الجاثية » : ٤٥				
وسخر لكم ما فى السموات (...) منه	١٣	٥٥	(جزئياً)	
اليوم نساكم كما نسيتم (...)	٣٤	٥٢	(جزئياً وبصرف)	
من سورة « محمد » : ٤٧				
أفمن كان على بينة من ربه (...)	١٤	٢١٢	(جزئياً)	
من سورة « الفتح » : ٤٨				
ليغفر لك الله ما تقدم (...)	٢	٢٠٢ ، ٣٥٦ ، ٣٦٩-١	(جزئياً)	
محمد رسول الله والذين معه (...)	٢٩	٣٥٠	(جزئياً)	
من سورة « قى » : ٥٠				
ونحن أقرب إليه من حبل الوريد	١٦	١٧٨	(جزئياً)	
ما يدل اقول لدى وما أنا (...)	٢٩	١٠	(جزئياً)	
من سورة « الناريات » : ٥١				
فورب السماء والأرض (...)	٢٣	٩٩-١	(جزئياً)	
ومن كل شيء خلقنا زوجين (...)	٤٩	٥٧	(جزئياً)	
وما خلقت الجن والإنس إلا (...)	٥٦	١٩٢		

ملاحظات	رقم الآية	رقم الفقرة	رقمها
	من سورة « النجم » : ٥٣		
(اقتباس)	وما يطلق عن الموى (...) يوحى	٣ - ٤	٣٥٣
	وإنه هو رب الشعري	٤٩	١٣٨ - ١
	من سورة « القمر » : ٥٤		
(جزئياً)	وما أمرنا إلا واحدة (...)	٥٠	٧
	من سورة « الرحمن » : ٥٥		
	بينها برزخ لا يبغيان	٢٠	١٥٧
(جزئياً)	كل يوم هو في شأن	٢٩	٢
	سنفرغ لكم آية الثقلان	٣١	١٩١ ، ٢
	حور مقصورات في الخيام	٧٢	١٢٥
(جزئياً)	تبارك اسم ربك (...)	٧٨	١ - ٢٣٥
	من سورة الواقعة : ٥٦		
	ونحن أقرب إليه منكم ولكن (...)	٨٥	١٧٨
	من سورة « الحديد » : ٥٧		
(جزئياً)	هو الأول والآخر (...) والباطن	٣	١٤٢ - ١٦٤ ، ١
(جزئياً)	وهو معكم أينما كنتم (...)	٤	١٣٧ - ١ - ٢٦٧
(جزئياً)	باطنه فيه الرحمة (...) من قبله العذاب	١٣	١٥٧
	من سورة « الحشر » : ٥٩		
(جزئياً)	(...) فاعتبروا يا أولى الأبصار	٢	١٦٢ - ١
(جزئياً)	لأنتم أشد رهبة (...)	١٣	١٠٦
(مجرد إشارة)	(...) اكفرا (...)	١٦	٣٦٣
(جزئياً)	(...) إني برئى منك إني (...)	١٦	٣٦٦
	من سورة « الجمعة » : ٦٢		
(جزئياً)	ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء (...)	٤	٢٠٣
(جزئياً)	كثل الحمار يعمل أسفراً (...)	٥	٣٢

ملاحظات	رقمها	رقم الفقرة	الآية
(جزئياً)	١٢	١-٢١٨	الله الذي خلق سبع سموات (...)
	٤	١٢٢	وإن تظاهرا عليه فإن الله (...)
(مجرد إشارة)	١	١٣٩	تبارك الذي بيده الملك
	١٧	١-٣٣٤	ويحمل عرش ربك (...)
(جزئياً وبتصرف)	٤٠	١-٩٩	(...) رب المشرق والمغرب (...)
(جزئياً وبتصرف)	٢٧	١-٣٨٣	(...) بسلك من بين يديه ومن (...)
	٩	١٥٥، ٢٢٥، ٣٥٥، ١-٣٥٥	(...) فاتخذة وكيلا
(جزئياً)	٢٠	١٩	إن ربك يعلم أنك تقوم (...)
(جزئياً)	٣١	١٢٢	(...) وما يعلم جنود ربك (...)
	٢٩ - ٣٠، ٢٢، ١٠٣		والفتف الساق بالساق (...)
	٣	٢٦٠	إنا هديناه السبيل (...) وإما كفورا
	١	٢٣٥ - !	سبح اسم ربك الأعلى

الآية	رقمها	رقم الفقرة	ملاحظات
من سورة « الفاشية » : ٨٨			
أفلا ينظرون إلى الإبل (...) نصبت	١٧ - ١٨	١٩٥ - ١	
من سورة « البينة » : ٩٨			
وما أمروا إلا ليعبدوا الله (...)	٥	٢٦٨	(جزئياً)
(...) غلد بين أه الدين (...)	٥	١ - ٢٦٨	(جزئياً)
من سورة « الزلزلة » : ٩٩			
فمن يعمل مثقال ذرة (...) شرا يره	٧ - ٨	٩٣	
من سورة « النصر » : ١١٠			
إذا جاء نصر الله (...) كان توأبا	١ - ٣	١٢٧ ، ١٢٧ - ١	

(٢) فهرس الحديث والأثر والخبر

(١)

الإحسان أن عبد الله كأنك تراه : ف ف ٢٢٣ - ٣٢٤، ١ - آدم ومن دونه تحت لوائى : ف ١٤٤ - ١ .
إذا أحيته كنت سمعه وبصره (...) : ف ٣١٥ - ١
أفضل كلمة جاءت بها الرسل والأنبياء (...) : ف ٢٧٤ - ١
الله في قبلة المصلى : ف ٣٣٣ .

اللهم اهد قومى فإنهم لا يعلمون : ف ٢٨٧ .

أما الواحد فبشيء فيكم (...) : ف ٢١٨ .

إن يكن في أمي محدثون فعمروهم : ف ٢٢٠، ٣٣١ .

أن يكون الحق سمعه وبصره وبده (...) : ف ٢٣٢ .

(وانظر ما تقدم : إذا أحيته كنت سمعه ...)

أنا سيد ولد آدم ولا فخر : ف ٧٥ .

أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول شافع وأول شفيع :

إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ (...) : ف ١٢٦ .

إن الله خلق آدم على صورته : ف ٢١٨ ب ، ٢٩١ .

إن الله ضرب يده بين كفتي فوجدت برد أنامله بين

كفتي (...) : ف ٢٨٢ .

إن الله قال على لسان عبده : سمع الله أن حمده (...) :

ف ١٨٢ - ١

إن الله قد وقاها شركم كما وقاكم شرها : ف ٣٣٥ - ١ .

إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من صدور العلماء

(...) : (عنوان باب ١٩) .

إن الله ما بعثك سبأً ولا لعناً ولكن بعثك رحمة : ف ٢٨٧

إن الله يحب الشجاعة ولو على قتل حية : ف ٣٣٥ - ١ .

إن الله ولا شيء معه = كان الله ولا شيء معه .

إن الله يعينه عليها ويبعث إليه ملكاً يسدده : ف ٣٣١

إن لله نفحات فتعرضوا لنفحات ربكم (...) : ف ١٤٦ .

إن الرجل يتكلم بالكلمة من سخط الله (...) : ف ١٧٣ .

إن الرسالة والنبوة قد انقطعت فلا رسول بعدى ولا نبي :

ف ٣٤٨ .

إن العبد إذا صلى استقبل ربه : ف ٣٣٣ .

إن العلماء ورثة الأنبياء : ف ٣٢٢ .

إن عمل الإنسان يدخل معه في قبره في صورة حسنة

(...) : ف ٣٠٧ .

إن لأهلك عليك حقاً : ف ٢٠ .

إن للقرآن ظهراً وبطناً (...) = ما من آية إلا ولها

ظاهر (...)

إن لله نفحات فتعرضوا لنفحات ربكم (...) : ف ١٤٦

إن لنفسك عليك حقاً ولعينك عليك حقاً (...) :

ف ٢٠

إن له من الأجر مرتين : ف ٣٢٣ .

إن مانع الزكاة يأتيه ماله شجاعاً أقرع له زبيتان (...)

: ف ٣٠٧ .

إن محمداً يطلب منا أن نعبده كما عبدنا عيسى (...)

: ف ٣٤٥ .

إن الموت يخاف به يوم القيامة في صورة كبش أملح (...)

: ف ٣٠٧ .

إن نفس الرحمن يأتيني من قبل اليمن : ف ٤٤ ، ١٤٦

إن ههنا علوها جملة لو وجدت لها حملة : ف ٢١٨ .

إن الوحي قد انقطع بعد رسول الله (...) وما بقي بأيدينا

(...) : ف ١٥٣ .

إننا - معشر الأنبياء - لا نورث ، ما تركناه صدقة :

ف ٣٠٥ - ١ .

إننا وجدناه لبحراً : ف ٣٣٩ ب .

إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرء ما نوى (...)

: ف ٢٥٨ .

(س)

سبقت رحمى غضبى (الرواية هنا : وهذا من رحمته
التي سبقت غضبه) : ف ف ١٦ . ٥١ .
سلمان منا أهل البيت : ف ٢٠١ .

(ص)

صل ! فقد نويت وصا لك : ف ف ١٧٧ ، ١٧٩ .
الصلاة نور : ف ١٨٤ .

(ض)

ضم رداهك إلى صديقك (...) : ف ٣٣٩ ج .

(ع)

اعبد الله كأنك تراه (...) : ف ٣٣٣ (انظر ما تقدم :
والاحسان ان تعبد الله ...) .

(اعتذار إبراهيم عن انشغاعه بالأمور الثلاثة التي صدرت
منه) : ف ف ٣٥٦ - ٣٥٦ - ١ .

(العلم ما يقذفه الله في قلب العالم وهو نور ...) :
ف ٣٠٢ - ١ .

علماء هذه الأمة أنبياء سائر الأمم : ف ٣٢٢ .
علماء هذه الأمة كآباء بني إسرائيل : ف ٣٢٢ .

(ف)

(فروينا أنهما (= نعلى موسى) كانتا من جلد حمار ميت)
: ف ١٨٣ .

فما هو إلا أن رأيت أن الله - عز وجل ! - قد شرح
صديق أبي بكر للقال (...) : ف ٢٧٢ - ١ .

(ق)

قال صاحب : لما نزلت هذه الآية (= يا بني آدم
اخلوا زينتكم عند كل مسجد ...) أمرنا فيها
بالصلاة بالنعلين ... لما نزلت هذه الآية ...

إنما هي أعمالكم ترد عليكم (...) : ف ف ٩١ ، ١٠٧ .
(...) لأنه طبع كافرا : ف ٣٣٦ ب .

أهل القرآن هم أهل الله وخاصته : ف ف ١٩٩ ، ٣٥٣ .
أوتى رسول الله (...) جوامع الكلم : ف ٣٢١ .
أين الله قبل أن يخلق الخلق ؟ (...) : ف ١٣٨ - ١ .
أين كان ربنا قبل أن يخلق الخلق ؟ (...) : ف ٢٨٩ .

(ب)

بش ابن العذيرة ! : ف ٣٣٦ ب .

بش الخطيب : أنت ! : ف ٢٤٢ .

بعث (النبي) إلى الناس كافة : ف ٣٣١ - ١ .
بي يسمع وبى يتكلم وبى يبصر : ف ٢٣١ . (وانظر
ما تقدم : أن يكون اخو سده وبصره ...) .

(ث)

الثلاثة ركب : ف ٢١٦ - ١ .

(ج)

حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا : ف ٢٦٩ .
حملت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - جوايز (...) :
: ف ٢١٨ (وانظر ما تقدم : أما الواحد فبشبهه ...) .

(د)

دعوه فإن صاحب الحق مقالا : ف ٢٠٧ .
نداء الفطرة (الآخرة) : ف ٢٧٣ .

(ذ)

ذروهم (= الرهبان) وما انقطعوا إليه : ف ٣٣١ - ١ .

(ر)

يرحم الله أخى لوطا لقد كان يأوى إلى ركن شديد :
ف ١٢٣ - ١ .
رحم الله امرأ - مع مقاتي - فوعاها فأداها كما سمعها
: ف ٣٤٩ .

ما وسعني أرضي ولا سمائي، ووسعني قلب عبدی المؤمن :
ف ٢٩١ .

ما وطيء جبريل ، قط ، موضعاً من الأرض إلا حيي
ذلك الموضع : ف ٣٨٥ .

(مرور النبي بموسى في السماء وصلاته - أي موسى
- في قبره) : ف ٣١٨ - ١ .

المصل ينجي ربه : ف ١٨١ .

(المقام المحمود - أحاديث خاصة به) : ف ٢٢ .

من تقرب إلى شبراً تقربت منه ذراعاً : ف ١٧٨ .

من سن سنة سيئة فعليه وزرها (...) : ف ٣٦٣ .

من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فلا (...) :
ف ٢٤٢ - ١ .

مولي القوم منهم : ف ١٩٩ .

المؤمن مرآة المؤمن : ف ١٠١ .

(ن)

الناس نيام : فإذا ماتوا انتبهوا ! ف ٢٥٠ ب .

انج بسلام ! (= قال هذا عيسى لكلب مر به) :
ف ٣٣٥ - ١ .

الندم آتية : ف ٣٦٧ .

ينزل ربنا إلى السماء الدنيا (...) : ف ٢٨٩ .

(نزول عيسى في آخر الزمان وقاتله الخنزير ...) :
ف ٣٢٧ ب : ٣٣٢ .

(هـ)

هذا أبو كبشة شرع عبادة الشعري : ف ١٣٨ - ١ .

هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم : ف ٣٢٤ .

(ي)

يا عمر : ما لقيك الشيطان في فج إلا سلك فجاً غير

فجك : ف ٢٢١ .

يا موسى ! أنا على علم علمنيه الله ، لا تعلمه أنت (...) :

ف ٢١٧ - ١

قسمت الصلاة ... بيني وبين عبدی نصفين : فنصفها لي ،
ونصفها لعبدی (...) ف ١٨١ ، ٣٥٢ - ٣٥٢ - ١

(ك)

كان الله ولا شيء معه : ف ١٣٧ - ١ .

(ل)

لما نزلت هذه الآية (= يا بني آدم خذوا زينتكم عند

كل مسجد) أمرنا فيها (...) : ف ١٨٠

لو ازداد يقيناً لمشي في الهواء : ف ٣٣٣ - ١ .

لو أن قاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها : ف ٢٠٧ .

لو ذكرت تفسيره (= الأمر المنزل بين السماء والأرض)

لرجعتموني : ٢١٨ - ١ .

لو كان الإيمان بالثريا لئاله رجال من فارس : ف ٢٠٥ .

لو كان موسى حياً ما وسعه إلا أن يتبعني : ف ف

٢١١ ، ٣٣٠

ليبلغ الشاهد منكم الغائب : ف ف ، ٣٣١ - ١ ،
٣٤٩ .

لا يزال عبدی يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه (...) ف ف

٢٣١ ، ٢٣٢ (أنظر : « بي يسمع وبني يتكلم ... »)

لا يوتون بها ولا يحبون (= بخصوص أهل النار

في النار) : ف ٥٠ .

(م)

ما أحسن بياض أسنانها (= قاله في الميتة) : ف ٣٣٥ - ١

ما ترك الحق لعمر من صديق : ف ٢٢١ - ١

ما تقرب إلى المقربون بأحب إلى من أداء ما افترضته

عليهم (...) : ف ٢٣٢ (انظر ما تقدم : لا يزال

عبدی يتقرب ...) .

ما من آية إلا ولها ظاهر وباطن واحد ومطلع : ف ١٥٣

(انظر ما تقدم : « إن لاقرآن ظهرأ وبطنأ وحدأ

ومطلعا ») .

(٣) فهرس أقوال العرفاء

(١)

إذا رأيتم الرجل يقيم على حال واحدة (...) . ف ٤ .
 أنا حق وما الحق أنا : ف ٢٢٧ .
 أنا أغز ربى ورمزه : ف ٨٠ .
 إن الله أوجدنا لنا : ف ٨٠ .
 إن الله أوجدنا له : ف ٨٠ .
 إن من رجال الله من يتكلم على الخطر (...) : ف ١٨٥ - ١

(خ)

أخرج إلى خلقى بصفى، فمن رآك رآنى : ف ٣٦ .

(د)

الرجل مع الله : كساعى الطير : فم مشغول وقدم تسعى : ف ١٥٨ - ١

(س)

سبحانى ! (ما أعظم شانى ١) : ف ٩١
 سورتنى من القرآن : « تبارك الذى بيده الملك » . - ف ١٣٩ .

(ط)

طريق عبد القادر فى الأولياء غريب ، وطريقنا : فى طريق عبد القادر : غريب ١ - ف ٣٧١ - ١ .

(ع)

عرفت الله بجمعه بين الضدين (...) . - ف ١٦٤ .

(ق)

قال بعض الرجال ، لا سئل عن العارف ، قال : هو مسود الوجه (...) . - ف ١٢٦ - ١ .
 قبل لأبى يزيد : أبصى العارف ؟ فقال : « وكان أمر الله قلدراً مقدوراً » . - ف ٣٦٩ .

(ل)

لا يبلغ أحد درج الحقيقة حتى يشهد فيه ألف صديق بأنه زنديق ! - ف ٢١٧ ب .

(ح)

- ما ثم نَسَبٌ إلا العنابة . ولا مسبب إلا الحكم . ولا وقت غير الأزل (...) . - ف ٨٨
 ما عرفت الله إلا بجمعه بين الضدين (...) . - ف ١٤٢ - ١ (وانظر ما تقدم : عرفت الله بجمعه . . .) .
 ما هذا الزهو الذى نراه فى شما الملك باعتبة ؟ (...) . - ف ٣٧٠ .
 ما هو إلا انصلوات الخمس وانتظار الموت . - ف ١٥٨ - ١ .
 ما هو إلا انصلوات الخمس وانتظار الموت . - ف ١٥٨ - ١ .

(ن)

- النامى نيام : فإذا ماتوا انتبهوا . - ف ٢٥٠ ب .

(ي)

- يا هذا ! إن الأعيان لا تنقلب . ولكن هكذا تراها لحقيقتك بربك . - ف ٣٧٥ .

(٤) فهرس الشعر

(ب)

ألم تر أن الله أعطاك سورة ترى كل ملك دونها يتلذبذب
(ف ١٨٠ - لانايفة اللياني) .

أحب لحبا السودان حتى أحب لحبا سود الكلاب
(ف ٢٠٨ - ١ - لكثير عزة . انظار و عمدة التحقيق و بشائر آل الصديق «
لابراهيم العبيدي ، المطبوع مع كتاب « روض الراحين ... » لليافعي ،
ص ٢٩ ، القاهرة ١٩٥٥) .

كل من أحيا حقيقته ... وشئ من علة الحجب
فهو عيسى ... من الريب
فلقد أعطت ... على الرب
بنعوت القدس ... الوحي والكعب
لم ينالها غير ... سائف الحقب
فسرت في ... وفي عرب
فيها نحا ... إزالة الثوب
(ف ٣٢٠ - لابن عربي) .

تترلت الأملاك ليلا على قلبي ودارت عليه مثل دائرة القلب
حذاراً من القاء ... عينا على القلب
وذلك حفظ الله ... بسلا ريب
(ف ٣٨٤ - لابن عربي)

(ث)

عجبا لأقوال النفوس السامية إن المنازل في المنازل مارية
كيف العسروج ... الحضرة التسائية
فصناعة التحايل والأمور المامية
وصناعة التركيب ظلام المساوية
(ف ٦٦٧ - لابن عربي) .

ظهرت منازل للتوقع بادية وقطوفها ليد المقرب دائية
ماطف من ... الفهمون المعادية
لا تخرجن عن ... الحقائق بادية
(ث ٩٤ - لابن عربي) .

منازل الألفنة ... ثلثت مروفنة
 قفل لمن : بالأمن عوفنة
 وهي على انوتر مصروفنة
 (ف ١١٢ - لابن عربي)

منازل الأمر ... أفراحي والذاني
 فليتي قائم ... وقت الملافنة
 ققرة العمين ... صمد المناجاة
 (ف ١١٦ - لابن عربي)

شغل المحب المسواء وسخرنة
 العارفون ... نرضيه مطهنة
 فهم لديه مجهونة ومرة
 (ف ١٥١ - ١ - لابن عربي)

(ح)

العبد من كان ... الجسم والروح
 والعبد من كان ... الأرض من يروح
 فحالة الصوت ... الدعوى بتصريح
 في حق قوم ... بايماء وتلويح
 فإن فهمت نقص وترجيح
 وكنت ممن ... طعن ونجريح
 وإن جهلت بصدر غير مشروح
 (ف ٢٩٩ - لابن عربي)

(د)

وفي كل شيء اه آية تدل على أنه واحد
 (ف ١٤١ - لأبي العتاهية)

ألا إن الزموز ... في القواد
 وأن العالمين ... بالعباد
 ولولا الففز إلى انفساد
 فهم بازرمز وبالفساد

فكيف بنسبا له استنبادى
 تمام بنسبا يوم التنبه
 ولكن الغفور رغم الأعداى
 (ف ١٦١ - لابن عربى) .

(د)

علم التجرد علم احساس ولا نظير
 إن التزل يعطيه تعلبويه صور
 فإن دعاه العلا صور
 فكل منزلة فى أجفانه المهر
 ما لم يتم آفاقه المهر
 نوافج الزهر اللين السحر
 إن المملوك الأمرار والسمر
 (ف ٢٨ - لابن عربى) .

رُبَّ أجمل به انقضى وطيرى
 من مقام كنت طيب الحبر
 (ف ٣٤ - لابن عربى) .

علم التوالج إلى النظير
 هى الأدلجة مع الذكر
 على السدى عالم الصور
 والواو أولا على قمر
 فاعلم بأن جوه سر البشر
 (ف ٥٤ - لابن عربى) .

وأبنت فى مستقع المودت رجاءه وقال لها : من دون إخلاصك الحشر
 (ف ١٥٨ - الأبن تمام)

السروح للجسم الأرض بالمطر
 فتبصر الزهر من ثمر
 كذلك تخرج ومن عطير
 لولا الشريعة به نظير
 إذ كمان الغنم والقمر

فألزم شريحته ترمو على مرر
 مثل الملوك مشوقين للصر
 (ف ٢٥٧ . - لابن عربي) .

(ز)

منازل الكسوف كلهما دموز
 منازل للعقول كلهما تجوز
 لـ أنا أنى بذلك جـوزوا
 فيا عيـد ساقكم وجـوزوا
 (ف ٧٩ . - ابن عربي) .

(ص)

تجلى وجود من النفس
 وإن غـاب بالبحث والقص
 وإن ظهرت للامام المحقق بالنص
 ولم يـد من قدس سوى القرص
 وأيس ينال من شدة الحرص
 ولا ريب في المـوه والحرص
 (ف ٢٧ . - ابن عربي) .

(ض)

منازل الأقسام عالم الأرض
 تجرى بأفلاك بالنسبة والقرص
 وعلمها وقف الطول والعرض
 (ف ٩٨ . - ابن عربي) .

(ظ)

إذا استفهت استفام لفظي
 منـ ازلـم وسوء حظي
 وعظمت النفس فما استعمت لوعظي
 لفظهم عمى عين لفظي عين حظي
 (ف ١١٣ . - ابن عربي) .

(ع)

لنـازل الآفـال الحجاب زعـازعُ
وـهاـها في الكائنات قواطعُ
ألفت إلى المـز والتناول شامعُ
(ف ٨٤ . - ابن عربي) .

لنـارل البركات القاسوب توقعُ
فيها المزيد الوجود تطمعُ
فإذا نغـق شذ المطمعُ
والحمد لله مشهودة تسمعُ
(ف ٩٦ . - ابن عربي) .

ومن عجب أنى وهم مـمـى
وترصدهم عنى وهم بين أخـمى
(ف ١١٤ ابن عربي) .

إن الأمور ها فيه نجمعُ
في الواحد العبي بها يقعُ
مـو الـذى في العبد متعُ
بجـاه ضيق حين ينطبقُ
فا تكثر إذ بالثريه يمتنعُ
كنلك الحـق تلمـو وتضعُ
(ف ١٤٨ . - ابن عربي) .

(ل)

علـوم الكون تـقل لا يرجو زوالا
فتبـها وتنفيها حالاً فـالا
إلى ! كيف يعلمكم تبارك أو تعـالى
ومن طلب الطريق طلب المحـالا
إلى ! كيف يعلمكم لكم مثـالا
إلى ! كيف تهواكم التألف والوصـالا
إلى ! كيف تعرفكم لا ، ولا لا
إلى ! كيف تبهركم ولا الظـلالا
إلى ! لا أرى نفى أو ناـلالا

إلى : أنت أنت ... من إنايتك أنشوا
 أفقر قام عندي ... فكان حـ
 وأطلعني ابطه رنى ... فكت آلا
 ومن قصيد السراب ... به زلا
 أنا الكون الذى ... قبل المـ
 وذا من أعجب ... مماثلـه استـ
 فما فى الكون ... يقـام أو ينـ
 (ف ١ - ابن عربى)

لم أجسد الـم ... كان مفـمـولا
 ثم أعطنا حقيقته ... ثمـل معـولا
 فتأنظنا به ... الأمر مجـولا

(ف ٢٤ - ابن عربى) .

لأبيه الرحمن ... فيك يا فل !
 رفعت إليك ... يخيه الـ
 أنت الذى قال ... شواهد ودلائـل
 نولا اخذناك ... لديه منـازل

(ف ٨٢ - ابن عربى) .

الابتداء شواهد ... الركاب منـازل
 يحوى على ... الكـم انقاعـل
 ما بينه نسب ... وانوجـود الحاصل
 لا تمنع مقالة ... حقائق وأباطـل
 بنى الوجود ... الحال الباطـل

(ف ٨٧ - ابن عربى) .

لمنازل التزييه ... حكمه معـول
 علم يعود على ... روضه مطلـول
 فمتره الحق ... فرامـه تضليل

(ف ٩٠ - ابن عربى) .

إنسية قلبية ... انرجال منـازل
 نفى الكيان ... أعلامها تفاضل
 ونريك فيك ... وجودها لك شامل

(ف ١٠٠ - ابن عربى) .

فنياء الكون	فنياء تنزل
لانه ليلسة قلدى	ولا ظلال
هو عبيد	عنقه تنقل
فاني الامام	للهدر الاول
عنده مفتاح	ويعزل
سمهرياني	بالعياك الاعزل
فالمقام الحاني	لا يتبدل
وهو للقاهر	الامام الاعزل
ليس بالنور	المهابة اكل
وانا منه	السر الافضل
فبعين العسين	الامر انزل

(ف ١١٠ . - ابن عربي) .

ان التدبر	الاماء والودول
عليه عند الذي	كونه العمل
بمه ترتب	علمه اجل

(ف ٢٤٤ . - ابن عربي) .

(م)

لننازل التقريب	الكيان تحكم
فلذا اتي شرط	الوجود ويخدم
هيئات لا تجنى	وانت مجسم

(ف ٩٢ . - ابن عربي) .

ومن المنارل	فانه متوهم
دلت عليه	والمقام الاعظم

(ف ١٠٢ . - ابن عربي) .

ان الوعيد لمتزلان	الطريق الاقنوم
فلذا تحقني	العلو الاقدم
عادا نعيما	كل مكرم

(ف ١١٥ . - ابن عربي)

العلم	بالكيف	الحق	موسوم
فظاهر	الكون	فهو مكموم
من أعجب	الأمر	التحقيق	مطلوم
وكيف	أدرك	والجهل	معلوم
قد حـ	مرت	ظلام	ومظالموم
إن قلت :	الإن	مفهوموم
فالحمد لله	بالتقدير	مقسموم

(ف ١٨ . - ابن عربي)

إن لله	عبادا	الليل	البيم
وترقت	همم	فرد	علم
فاجتبيهم	بكاسات	النديم
من يكن ذا	مقدار	العظيم
رتبة الحادث	فيها	بالقديم
إن لله علوما	ونبي	وقسيم
لطف ذاتا	أنفاس	النسيم

(ف ٢١٤ . - ابن عربي)

بين النبوة	الآثم	الأعظم
يعنوها	العلی	الأفخم
إن النبوة	السيميل	الأقوم
وأقام يتا	البقاء	الأدوم
لا تطلبه نهاية	بلوغه	ينهدم
صفة الدوام	فقهره	متحكم
ياوى إليه	ومن هو	أقدم

(ف ٣٤٧ . - ابن عربي)

(ن)

تقررت	المناسزل	على الكمون
ودلت	بالعيان	الماء المعين
ودلت	بالبروق	النور المين

(ف ١٠٨ . - ابن عربي)

إن المحقق كان إنساناً
 وإن توجَّه وإحسان فإحسان
 مقامه باطن أنصار وأعوان
 له من الليل العين انسان
 إن لاح تقول : فرقان
 قد جمع ما فيه نقصان
 (ف ٢٧٧ . - ابن عربي) .

(ه)

علم عيسى هو الخلق قلره
 كان يحيى به الأرض قبره
 قاوم النفخ فيه وأمره
 إن لاموته الغيب صهره
 هو روح الله سره
 جاء من غيب الله بلره
 صار خلقاً روحاً ففسره
 وانتهى فيه وسره
 من يكن مثله الله أجره

(ف ٤١ . - ابن عربي)

منازل المدح ما لها تناهى
 لا تطالب في الأثرى هي
 من ظلمت نفسه أعذب المياه

(ف ٧٤ . - ابن عربي)

انقلب من يديه أقدامه
 والعيسوى الذى الاشهاد أعلامه
 وجاءه من بالوحي إعلامه
 له الحياة تفتيه أيامه
 فلو تراه الأكوان أحكامه
 واجهها بلسان الله علامه
 جوابه : قيل أرداه لإجرامه
 صلى عليه أعطاه إكرامه

(ف ٣٣٧ . - ابن عربي) .

(و)

إذا حط في علو^و
 فإن الحق عين الدنو^و
 فحال المجنى في سمو^و
 فلا حكم للقلو^و

(ف ٣٠٩ - ابن عربي)

(ي)

يماور علم كشف حقي^ي
 وما هو مز وما دو سفلي^ي
 له في العلا بالحقائق علوي^ي
 وليت الندي ولا هو انسي^ي
 ولكنهما الأعيان مستفاد كياني^ي
 قفل فيه للعين مرئي^ي
 فما هو هو حيي^ي
 تنزه عن هو غري^ي
 فبحان من فينا اتمالي^ي
 نراه إذا صحيح خيالي^ي
 تجلي لراى بقولى : مثالي^ي
 (ف ٣٧٢ - ابن عربي)

(الألف المطلقة واللينة)

منازل اللام حال وعلمها
 هما الدليل عينه فهمها
 نعم الدايان بالأقوال قانصرما
 (ف ١٠٣ - ابن عربي)

إن لله حكمة عين تراها
 خلق الجسم وجوده سواها
 ثم لما تعدات عنده احيائها
 ثم لا تحقق وانقياده لهاها
 قال للموت بما أخلاها

ونجلى له	ما تنساها	٢
كيف أنسى	لا تنساها	
يا إلهى وسيدى	سوى معناها	
أعلمتها بما	من أعلاها	
فقطعتنا أيماننا	فما أحلاها	١
قال :	لأنه يهواها	
فرددنا غلدين	إلى سكتها	
وبناها على	بما قواها	

(ف ١٢٤ . - ابن عربى) .

تعجبت من	لملوكه ملكا	
فلذلك ملك	علمنا ملكا	
فخذ عن وجود	شاهه عنكا	
فإن كنت	نسخة منكنا	
فهل فى	الورى فتكا	
فلو كنت	العلم الملكا	
وكان إله	تحققته ملكا	

(ف ١٣٢ . - ابن عربى)

ولولا النور	ولا رأتها	
ولولا الحق	فأدركتها	
إذا سئلت	أنكرتها	
وقالت : ما علمنا	خلق أظهرتها	
مى المعى	أمرأ عنها	

(ف ١٧٦ . - ابن عربى) .

العبد مرتبط	فعلاً وتقديراً	
والابن أنزل	العلم تحريراً	
فالابن ينظر	شعاً وتقديراً	
والابن يطمع	الأموات مقبوراً	
والعبد قيمته	مختاراً ومجسوراً	
والعبد مقداره	الغز مستوراً	

- الذل يصحبه... ... الأنفاس مقهورا
والابن في نفسه توقيرا وتعزيرا
(ف ١٩٨ . - ابن عربي) .
- أحب لحبك الحبشان لاسمك البدر المنيرا
(ف ٢٠٨ - ابن عربي) .
- قلبت لي بهم قوما إذا ركبوا شدوا الإغارة فرسانا وركبانا
(ف ٢١٥ . - انشاعر الحماني) .
- يارب جوهر علم ممن يعيد الوثنا
ولاستحل رجال ما يأتونه حسنا
(ف ٢١٨ ب . - الشريف الرضي) .
- حذب الدهر علينا وما وفي
وعشقتنا ففتينا بإيقاع الغنا
نحن حكمناك علينا أو لنا
ولقد كان للدهر بنا
فشميعي هو كذا صرفنا
فركننا نطلب لدينا علنا
فلننا منه للذي سكتنا
حركات الدهر له ماسكننا
فأنا العبد وما الحق أننا
(ف ٢٢٧ . - ابن عربي) .

(أجراء للشعر المفردة)

وكل ما يفعل المحبوب محبوب ! (ف ٢٠٨)

(٥) الأمثال والحكمة الخالدة

- الأدب أولى . - ف ٦٨ .
- اقعد على البساط وإياك والانبطاط ١ - ف ٣٧٠
- إياك أعنى فاسمى يا جاره . - ف ٣٢٤ .
- باب التوبة مفتوح . - ف ١٤٩ - ١ .
- الدنيا قنطرة على نهر عظيم جرار : ف ٢٧٣ ب
- سبحان من أبطن رحمته في عذابه ! - ف ٢٨٥ ج
- سبحان من أبطن عذابه في رحمته ! - ف ٢٨٥ ج
- سبحان من أبطن نعمته في نعمته ! - ف ٢٨٥ ج
- سبحان من أبطن نعمته في نعمته ! - ف ٢٨٥ ج
- صل ! فقد نوبت وصالك . - ف ١٧٧ ، ١٧٩ (وضمن عنوان باب ٢٧) .
- العين تبصر والتناول شاسع ! - ف ٨٤
- فردوس قدس روضه مطلوب . - ف ٩٠
- الفقير من يفتقر إلى كل شيء ، ولا يفتقر إليه شيء . - ف ٣٤٣ - ١
- فم مشغول وقدم تسعى . - ف ١٥٨ - ١
- لا أعز في الآخر ممن بلغ في الدنيا غاية الذل في جناب الحق والحقيقة : ف ٣١٦ - ١
- لا يعرف لذة الماء إلا انظمآن . - ف ٧٦
- ما بعد العين (أى العيان) ما يقال . - ف ١٥١ ب
- ما عند الله باق ١ - ف ٨٨
- ما هلك امرؤ عرف قدره . - ف ٧٥
- مبنى الوجود حقائق وأباطل . - ف ٨٧ ، ٨٩
- مدائح القوم في الثرى هي . - ف ٧٤ ، ٧٦
- من ثبت ثبت . - ف ١٠٩
- من جاوز قدره هلك . - ف ٧٥
- من وصل إلى المنزل خلع نعليه ١ - ف ١٨١
- وسوى الوجود هو المحال الباطل ! - ف ٨٧ .
- وقبول التوبة واقع ١ - ف ١٤٩ - ١ .

(٦) فهرس الاعلام

(١)

إبراهيم (النبي) : ف ف ٢٣٩ ، ٢٤٣ ب ، ٣٥٦ ، ٣٦٩ - ١ .

إبراهيم بن أبي بكر بن يونس الخلال : ف ٢١٣ (حاشية) إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (حاشية) ، ٣٤٦ (حاشية) .

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران = أبو اسحاق الاسفرائيني ، الأستاذ .

إبراهيم بن محمد بن محمد القرطبي : ف ٢١٣ (حاشية) إبليس : ف ف ٢٠٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٣ - ١ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ .

ابن أبي بكر الخلال = إبراهيم بن أبي بكر بن يونس الخلال .

ابن أبي الفضل الفارمذي = أبو الحسن ، علي بن أبي الفضل الفارمذي .

ابن أبي كبشة : ف ١٣٨ ب .

ابن (الشيخ) أبي مدين (الطفل) : ف ف ٣١٥ - ٣١٥ - ١ .

ابن الأزهر ، مالك : ف ٣٢٩ .

ابن برثملا = زريب بن برثملا .

ابن جامع = علي بن عبد الله بن جامع .

ابن حمويه ، صدر الدين ، شيخ الشيوخ = صدر الدين ابن حمويه .

ابن حنبل ، أحمد (الإمام) : ف ٢٢١ .

ابن خرز ، أبو عبد الله = أبو عبد الله بن خرز الطنجي .

ابن الخطاب = عمر بن الخطاب .

ابن الخطيب = فخر الدين الرازي .

ابن زرقاة : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) . ابن السيد البطليمي ، أبو محمد عبد الله بن محمد ابن السيد : ف ١٦٠ .

ابن الشبل البغدادي = أبو السعود بن الشبل البغدادي . ابن عباس . عبد الله : ف ف ٢١٨ - ١ ، ٢١٩ ، ٣٨٥ ابن عربي (المؤلف) ، محمد بن علي بن محمد بن العربي : ف ف ١ (حاشية) ، ٥ (ح) ، ٤٠ (ح) ، ٩٧ (ح) ، ١٣١ (ح) ، ١٣٢ (ح) ، ١٦١ (ح) ، ٢٤٣ (ح) ، ٣١٩ ب (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

ابن العريف : ف ف ٨٨ ، ٣٤٢ - ٣٤٢ - ١ .

ابن عمر ، عبد الله : ف ٣٢٦ .

ابن قائد الأواني = محمل بن قائد الأواني .

ابن القرطبي = إبراهيم بن محمد بن محمد القرطبي ابن لهيعة ، عبد الله بن لهيعة بن عقبة : ف ٣٢٩ .

أبو اسحق الاسفرائيني ، الأستاذ : ف ٢٣٦ - ١ .

أبو البلر التماشكي (أو التماشكي) : ف ف ١٥٥ ، ١٥٨ - ١ ، ٢٢٥ - ١ (حاشية : الضبط هنا :

التماشكي) .

أبو بكر (الصديق ، الخليفة) : ف ف ١٢٧ - ١ ، ١٤٤ ، ٢٧٢ - ١ ، ٣٢٨ .

أبو بكر بن سليمان الحموي : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

أبو بكر بن الطيب الباقلاني = الباقلاني ، أبو بكر ...

أبو بكر بن محمد بن أبي بكر البلخي : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

أبو بكر بن يونس بن الخلال : ف ف ٢١٣ (حاشية) ، ٣٤٦ (ح) .

إبراهيم محمد ، عبد الله بن السيد ، البطليموسى = ابن السيد البطليموسى .

أبو محمد ، عبد الله الشكاز = عبد الله الشكاز .

أبو مدين (الشيخ ...) : ف ف ١٣٩ ، ١٣٩ - ١ ، ٣١٥ .

أبو المعالي ، إمام الحرمين : ف ٦ .

أبو هريرة (الصحابي) : ف ف ٢١٨ ، ٣٣٩ ج .

أبو يحيى الصهاجى : ف ٢٤٥ .

أبو يزيد البسطامى : ف ف ٣٦ ، ١٥٤ ، ٢٦٢ - ١ ، ٢٦٢ ب ، ٣١٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٩ ، ٣٨٥ - ١ .

الأحرش (موضع) : ف ٣٤٢ .

أحمد بن أبي بكر بن سليمان الحموى : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

أحمد بن أبي الهيجا : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

أحمد بن الحسين بن على : ف ٣٢٦ .

أحمد بن حنبل = ابن حنبل .

أحمد بن محمد ، أبو السعود البغدادي = أبو السعود ابن الشبل البغدادي .

أحمد بن سليمان الحنقى : ف ٣٤٦ (حاشية) .
أحمد بن عبد الله بن المسلم الأزدي (؟) : ف ٢١٣ (حاشية) .

أحمد بن عيسى ، أبو سعيد الخراز = أبو سعيد الخراز .
أحمد بن محمد (أبو العباس الحصار) = أبو العباس الحصار .

أحمد بن محمد بن سليمان الدمشقى : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

أحمد بن محمد التكريتى : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) .

أحمد بن موسى بن حسين التركانى : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) .

أحمد العربي = أبو العباس العربي .

أبو الحجاج ، يوسف الشيرلى : ف ٢٤٥ - ١ .

أبو السعود بن الشبل البغدادي ، أحمد بن محمد ف ف ١٥٥ ، ١٥٨ - ١ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ - ١ ، ٢٢٦ (حاشية) ، ٣٧١ .

أبو سعيد الخراز ، أحمد بن عيسى : ف ف ١٤٢ - ١ ، ١٦٤ - ١ .

أبو طالب المكي : ف ١٤١ .

أبو طلحة (صحابي) : ف ٣٣٩ ب .

أبو العباس الحصار ، أحمد بن محمد : ف ٣٦٨ .

أبو العباس العربي : ف ف ١٤٩ - ١٤٩ ، ٣٢٤ .
أبو عبد الله بن خرز الطنجى : ف ٣٢٥ .

أبو عبد الله بن قسوم (محمد ...) : ف ٢٦٩ .

أبو عبد الله بن المهاجد (محمد ...) : ف ٢٦٩ .

أبو عبد الله ، الحافظ (الحاكم ...) : ف ف ٣٢٦ ، ٣٢٩ .

أبو عبد الله الشرفى : ف ٢٤٥ - ١ .

أبو عبد الله الغزال (محمد بن أحمد الأنصارى) : ف ف ٣٤٢ - ٣٤٢ - ١ .

أبو عبد الله قضيب البان ، حمد قضيب البان الموصلى : ف ١٥٢ .

أبو عبد الرحمن السلمى : ف ٣٧٥ .

أبو العتاهية ، اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان : ف ١٤١ .

أبو عقال المغربي : ف ٣٦ .

أبو عمرو ، عثمان بن أحمد السماك : ف ٣٢٦ .

أبو القاسم بن أبي الفتح بن إبراهيم : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) .

أبو القاسم بن محمد بن الجعيد = الجعيد بن أبي القاسم ... أبو قبيس (جبل ...) : ف ٢٢٤ .

أبو كبشة : ف ١٣٨ - ١ ، ١٣٨ ب .

أبو الحسن ، على بن أبي الفضل ، الفارمذى : ف ٣٢٦ .

آدم : ف ف ٧٥ ، ١٤٤ ، ١٤٤ ، ١ - ٢١٨ ، ب
٢٦٦ - ١ ، ٢٧١ - ١ ، ٢٩١ - ١ ، ٣٠٤ - ١ ،
٣٤٣ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ١ - ٣٦٦ .
أزدشير (الصوفي) : ف ٣٣٩ - ١ .
اسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان = أبو العتاهية ...
آسية (امرأة فرعون) : ف ٣٨٥ - ١ .
إشبيلية : ف ف ٢٤٥ ، ٢٤٥ - ١ ، ٢٦٩ ، ٢٩٨ .
أغرناطة = غرناطة .
إلياس ف ف : ١٤٠ ، ١٤٤ ، ١ - ١٤٥ ، ٣٩١ - ١ ،
إمام الحرمين ، الجويني ، أبو المعالي ، عبد الملك : ف ٦
الأندلس (بلاد ...) : ف ١٤٧ .

(ب)

باغة (بلد في الأندلس ، اسمها الحالي : بريغو)
ف ١٥٤ .
الباقلاني ، أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر :
ف ٢٣٧ - ١ .
بجاية (بلد جزائرية على ساحل البحر) : ف ٣١٥
البحر المحيط (= المحيط الأطلنطي) : ف ١٥١ ،
١٥١ ب .
بلر الحبشي ، عبد الله : ف ٢٠٨ - ١ (ضمناً)
٣١٧ .
بشكنصار (موضع على ساحل المحيط الأطلنطي) :
ف ١٥١ ب .
البطلبوسى ، أبو محمد ، عبد الله بن السيد = ابن السيد
البطلبوسى ...
بغداد . ف ٣٢٦ .
بكة (موضع على ساحل المحيط الأطلنطي) : ف ١٥١ .
بلاد الأندلس = الأندلس .
بلاد الحجاز = الحجاز .
بلاد الشرق = الشرق .
بلاد المغرب = المغرب .

بيان بن عثمان الخنبل : ف ٢١٣ (حاشية) .
بيت الأبرار (معبد أبي يزيد البسطامي) : ف ٣١٨ .
بيت المقدس : ف ف ١٤٧ - ١ ، ٢٩٨ .

(ت)

الترمذى ، الحكيم = الحكيم الترمذى .
الترمذى ، المحدث : ف ٩٩
التسرى ، مهمل بن عبد الله = سهل بن عبد الله ...
تلميذ جعفر الصادق : ف ١٧١ .
التوزرى = عبد الرحمن ابن على ...
تونس : ف ف ٧٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ .

(ث)

الثرىا (كوكب) : ف ٢٠٥ .

(ج)

جابر بن عبد الله (الأنصارى ، صحابى) : ف ٣٣٩ ب
جبريل : ف ف ٤٦ - ١ ، ٤٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
٣٢٤ ، ٣٥٠ ، ٣٨٥ ، ١ - ٣٨٥ .
جراح بن خميس الكنائى ، محمد عبد الله بن خميس ..
ف ١٥٠ .
جرير بن عبد الله البجلي (صحابى) : ف ٣٣٩ ب .
جعفر الصادق (الإمام - ع -) : ف ١٧١ ، ١٩٩ .
الجندى ، أبو القاسم بن محمد بن الجندى ، انطراز :
ف ف ٢١٧ ب ، ٢١٩ .
الجوينى ، إمام الحرمين = إمام الحرمين ، الجوينى .

(ح)

الحافظ ، أبو عبد الله ، الحاكم = أبو عبد الله ،
الحافظ .
الحجاز (بلاد) ... : ف ٢١٥ .

حرب اليمامة : ف ٢٧٢ - ١ .

الحسن بن علي (الإمام ، ابن الإمام ، أخو الإمام
- ع ع -) : ف ٢٠٣ .

حسن ، قضيب البان ، الموصلی = أبو عبد الله ،
قضيب البان .

الحسين بن إبراهيم الإربلي : ف ١٣١ (حاشية) ،
٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

الحسين بن علي (الإمام ، بن الإمام ، أخو الإمام ،
أبو الإمام - ع ع -) : ف ١٩٩ ، ٢٠٣ - ١ .

حسين بن محمد الموصلی : ف ١٣١ (حاشية) ،
٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

الحسين بن منصور ، الحلاج = الحلاج ...

الحصار : أبو العباس = أبو العباس الأصار .

الحفرة (موضع على ساحل البحر ، بمدينة تونس) :
ف ١٥٠ .

حفصة (أم المؤمنين) : ف ١٢٢ (ضمنا) ،
١٢٣ (كذلك) ، ١٢٣ - ١ .

الحكيم الترمذی ، محمد بن علي ... : ف ١٣٢
(حاشية) ، ١٣٥ - ١ (وحاشية) ، ١٣٩ ،
١٤٤ ، ١٧٠ .

الحلاج ، الحسين بن منصور : ف ٤٧ ، ٤٧ - ١ .
حلوان العراق : ف ٣٢٦ - ١ .

حواء : ف ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٣ - ١ .

(خ)

الخراز ، أبو سعيد = أبوسعيد ، الخراز .

الخضر : ف ٣٤ ، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٩ -

١٥٢ - ١ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ، ٢١٧ - ١ ، ٢٢٢ ،

٢٣١ ، ٢٣٢ - ١ ، ٢٣٢ ب ، ٢٣٣ - ١ ،

٢٣٣ ب ، ٢٤٠ - ٢٤٢ ، ٢٤٣ ج ، ٣٣١ ،

٣٣١ - ١ ، ٣٣٦ ب .

(د)

دنيسر (بلد) : ف ٢٧٤ .

(ذ)

ذكوان (قبيلة) : ف ٢٨٧ .

ذو الخُلصة (أو ذو الخُلصة : معبد في اليمن) :
ف ٣٣٩ ب (حاشية) .

(ر)

الرازي ، فخر الدين ابن الخطيب = فخر الدين
الرازي ...

الراسبي ، عبد الرحمن بن إبراهيم : ف ٣٢٦ - ١ ،
٣٢٩ .

رعيل (قبيلة) : ف ٢٨٧ .
روطة (موضع في الأندلس)
ف ١٥١ ب .

(ز)

زريب بن برملا (وصي عيسى) : ف ٣٢٧ - ٣٣١ .
زياد بن معاوية = النابغة الذبياني .

زين العابدين = علي بن الحسين (الإمام ...)

(س)

سارة (زوج إبراهيم) : ف ٣٥٦ .

السامري (صاحب العجل) : ف ٤٦ - ٣٥٨ ، ١ .
سعد بن أبي وقاص : ف ٣٢٦ - ١ - ٣٢٩ .

سفيان الثوري : ف ٣٤٩ .

سلمان الفارسي : ف ف (ضمن عنوان باب ٢٩)
٢٠١ ، ٢٠٢ - ١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ - ٢١٠ .

السلمي ، أبو عبد الرحمن = أبو عبد الرحمن ، السلمي .
سليمان (النبي) : ف ٧٦ ، ١٠٠ ، ٣٥٦ ب .

عبد الله بن محمد بن السيد ، البطليوسي = ابن السيد ،
البطليوسي .

عبد الله بن محمد ، العربي (عم المؤلف) : ف ١٤٧ - ١
عبد الله ، بلر الحبشي = بلر الحبشي ، عبد الله .
عبد الله الدوسي = أبو هريرة (الصحابي) .
عبد الله الهادي : ف ٢٧٤ .
عبد الله الشكاز : ف ١٥٤ .

عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي : ف ٣٢٦ - ١ ،
٣٢٩ .

عبد الرحمن بن علي بن ميمون بن آب ، التوزري :
ف ١٥٢ .

عبد الرحمن الدوسي = أبو هريرة (الصحابي) .
عبد العزيز بن عبد القوي ، الجباب : ف ١٣١
(حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

عبد القادر الجيلاني : ف ٢٢٤ ، ٢٢٥ - ١ ،
٢٢٥ ب ، ٣٧١ ، ٣٧١ - ١ .

عبد الكريم بن هوازن ، القشيري : ٣١٧ .

عبد الله بن أبي بكر سليمان الحموي :

ف ١٣١ (حاشية) ، ٣٤٦ (ح) .

عتبة الغلام : ف ٣٧٠ .

عثمان بن أحمد بن السماك ، أبو عمرو : ف ٣٢٦ .

عجم : ف ٢١٥ .

العراق : ف ٣٢٦ - ١ ، ٣٢٨ ب .

العرب : ف ١٣٨ - ١ ، ١٣٨ ب ، ٢٠١ ، ٢١٥ .
عربشاه بن محمد بن أبي المعالي ، العلوي ، النوق ،
الخبوشاني . ف ٣٢٦ .

العربي ، أبو العباس = أبو العباس ...

عُصَيَّة (قبيلة) : ف ٢٨٧ .

على (الإمام وأبو الأئمة - ع ع -) : ف ١٥٣ ،
١٩٩ ، ٢١٨ .

على بن أبي بكر ، الدمثي : ف ٣٤٦ (حاشية) .

الهادي ، عبد الله = عبد الله ، الهادي .

مهمل بن عبد الله ، التستري : ف ٢٧٦ - ١ .

(ش)

شبربل (قرية ، قرب إشبيلية) : ف ٢٤٥ - ١ .

الشرفي ، أبو عبد الله = أبو عبد الله ، الشرفي .

الشرق (بلاد ...) : ف ٢١٥ .

شعيب بن الحسين الأندلسي = أبو مدين (الشيخ) .

(ص)

صاحب مومي = الخضر .

صالح البربري : ف ٢٤٥ - ١ .

صدر الدين بن حمويه (محمد بن حمويه ،

شيخ الشيوخ) : ف ١٥٢ (وحاشية) .

صدر الدين القونوي ، محمد بن أسحق : ف ١

(حاشية) .

الصمادحية (طريق ...) : ف ٣٤٢ .

(ظ)

الظهير ، محمود علي = محمود علي .

(ع)

عائشة (السيدة ... أم المؤمنين) : ف ١٢٢

(ضمنا) ، ١٢٣ (كذلك) ، ١٢٣ - ١ .

عبد الله بن السيد ، البطليوسي = ابن السيد ، البطليوسي

عبد الله بن عباس : ف ٢١٨ - ١ ، ٢١٩ ، ٣٨٥ .

عبد الله بن عمر : ف ٣٢٦ .

عبد الله بن لهيعة بن عقبة = بن لهيعة .

عبد الله بن قسوم = أبو عبد الله بن قسوم .

عبد الله بن المجاهد = أبو عبد الله بن المجاهد .

عبد الله بن محمد بن أحمد الأندلسي : ف ١٣١

(حاشية) ، ٢١٣ (ح) .

(فـ)

- فارس : ف ٢٠٥ .
 فاس : ف ف ٢٧٤ ، ٣٦٨ .
 فاطمة (بنت الرسول - ع -) : ف ٢٠٧ .
 فخر الدين الرازي ، محمد بن عمر بن الحسين : ف ٦ .
 الفراء : ف ٢٠١ .
 فرعون : ف ٣٧٨ .

(قـ)

- القادسية (بالعراق) : ف ٣٢٦ - ١ .
 القرشي ، إبراهيم بن عمر = إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز ، القرشي .
 القرطبي ، إبراهيم بن محمد بن محمد = إبراهيم ابن محمد بن محمد ، القرطبي .
 القشيري ، عبد الكريم بن هوازن = عبد الكريم بن هوازن ، القشيري .
 قضيب البان = أبو عبد الله ، قضيب البان .

(لـ)

- لوط : ف ١٢٣ - ١ .

(مـ)

- مالك بن الأزهر : ف ٣٢٩ .
 مالك بن أنس : ف ف ٣٢٦ ، ٣٢٩ .
 محمد (النبي - ص -) : ف ف ٢٠ ، ٢٩ ، ٧٥ ، ٩١ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١ - ١١٧ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٣ - ١٢٣ ، ١ - ١٢٧ ، ١٢٧ ، ١٢٧ ، ١٣٨ - ١ ، ١٣٨ ب ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٤ - ١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٢ - ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٠١ - ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١١ ب ، ٢١٢ ، ٢١٦ - ٢١٨ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ب ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢١ - ٢٢٢ ، ٢٢٣ - ٢٢٣ ، ١ - ٢٢٣ .

- علي بن أبي الغنائم ، الغسال : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح)
 علي بن أبي الفضل ، الفارمذي : ف ٣٢٦ .
 علي بن الحسين (الإمام ، ابن الإمام ، أبو الإمام - ع -) : ف ف ١٩٩ ، ٢١٨ ب ، ٢١٩ .
 علي بن عبد الله بن جامع : ف ١٥٢ .
 علي بن محمد بن العربي (والد المصنف) : ف ٣١٩ .
 علي بن محمود ، الحنفي : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .
 علي بن المظفر ، النشبي : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٢٤٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .
 علي بن يوسف ، المقدسي : ف ٣٤٦ (حاشية) .
 علي المتوكل : ف ١٥٢ .
 عليم ، الأسود : ف ف ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨١ ، ١ - ٣٨٢ ، ٣٨٢ .
 عمر بن الخطاب : ف ف ٢٢١ ، ٢٢١ - ٢٢١ ، ٢٥٨ ، ٢٧٢ - ٢٧٢ ، ١ - ٣٢٦ ، ٣٢٩ - ٣٣١ .
 عمر البزاز : ف ١٥٨ - ١ .
 صهر الفرقوي : ف ٢٧٤ .
 عمران بن محمد بن عمران ، السبتي : ف ف ٢١٣ (حاشية) ، ٣٤٦ (ح) .
 عيسى (بن مريم - ع -) : ف ف ٤١ (علمه) ، ٤٤ - ١ (التفتح الإلهي) ، ٤٧ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٤ - ١ ، ١٤٥ ، ٢٦٦ - ١ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٤ - ٣٢٤ ، ٣٢٤ ب ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ - ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ - ٣٣٣ ، ٣٣٣ ب ، ٣٣٥ - ٣٣٥ ، ٣٣٦ - ٣٣٦ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ - ٣٥٨ - ١ .
 عيسى بن اسحق ، الهذلي : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) .

(غـ)

- غار المرسلات (بقرب مكة) : ف ٣٣٥ - ١ .
 غرناطة : ف ١٥٤ .

محمد بن يرتقيش، المعظمي : ف ف ١٣١ (حاشية) ،
٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

محمد بن يوسف ، البرزالي : ف ١٣١ (حاشية) .
محمد الصادق (الإمام ، ابن الإمام ، أبو الإمام
- ع ع -) : ف ١٩٩ .

محمد عبد الله بن خميس ، الكتاني = جراح بن خميس
الكتاني .

محمود علي ، الظهير : ف ف ٤٠ (حاشية) ، ٩٧
(ح) ١٦١ (ح) ، ٢٤٣ ج (ح) ، ٣١٩ ب
(ح) .

المحيط الأطلسي = البحر المحيط .

مرج الأحرش (مكان) : ف ٣٤٢

مرسي تونس : ف ١٥٠ .

مرسي عيدون (بتونس) : ف ١٥٠ .

مريم (البتول) : ف ف ١٦٢ ب ، ٣٢٤ ، ٣٨٥ ،
٣٨٥ - ١ .

المسجد الأقصى : ف ٢٤٣ ب .

المسجد الجامع (في إشبيلية) : ف ٣١٩ - ١ .

المسجد الحرام (في مكة) : ف ٢٤٣ ب .

مسجد الرطندالي (في إشبيلية) : ف ٢٤٥ - ١ .

مسجد الزبيدي (في إشبيلية) . ف ٢٤٥ .

مظفر بن محمود ، الحنفي : ف ٣٤٦ (حاشية) .

المغرب (بلاد ...) : ف ٢١٥ .

المقل (أو المعلي ، بقرب الموصل) : ف ١٥٢ .

مكة : ف ف ١٤٧ - ١ ، ٢٢٤ ، ٢٩٨ .

مكي ، الواسطي : ف ٣٣٩ - ١ .

مني (بمكة) : ف ٣٣٥ - ١ .

المنارة (محرم بتونس) : ف ١٥٠ .

موسى (النبي) : ف ف ١٤٠ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ،

٢١١ ، ٢١٧ ، ٢١٧ - ١ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ - ١ ،

٢٣٢ ب ، ٢٤٠ - ٢٤٢ ، ٣١٨ - ١ ، ٣٣٠ ،

٣٧٦ - ٣٨٠ ،

٢٤٢ - ٢٤٢ - ١ ، ٢٤٣ ب ، ٢٥١ ، ٣٥٨ ،

٢٧٢ ب ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ - ١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ،

٢٨٩ - ١ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ - ١ ، ٣٠٤ - ١ ،

٣٠٤ ب ، ٣١٨ - ١ ، ٣٢١ - ٣٣٦ ج ، ٣٤٩ ،

٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ - ١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٩ - ١ .

محمد بن احمد بن ابراهيم بن زرافة = ابن زرافة .

محمد بن أحمد ، الأنصاري ، الغزال = أبو عبد الله ،
الغزال .

محمد بن إسحق بن يوسف ، صدر الدين القنوي
= صدر الدين القنوي .

محمد بن الحسين بن سهل ، العباسي ، الطومسي :
ف ٣٢٦ .

محمد بن حمويه = صدر الدين بن حمويه (شيخ
الشيخ) .

محمد بن علي (الترمذي الحكيم) = الحكيم ، الترمذي

محمد بن علي بن الحسين ، الخلاطي : ف ف ١٣١

(حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح)

محمد بن علي بن العربي (المؤلف) = ابن عربي .

محمد بن علي بن محمد ، المطرز ، الدهشقي : ف ف ٣١١ ،

(حاشية) ، ٣٤٦ (ح)

محمد بن عمر بن الحسين ، الرازي = فخر الدين ،
الرازي .

محمد بن قائد الأواني : ف ف ١٥٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٤ - ١ ،
٢٢٥ - ١ .

محمد بن محمد بن علي بن العربي ، أبوسعدي (ابن

المؤلف) : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ،

٣٤٦ (ح) .

محمد بن محمد بن علي بن العربي ، أبو المعالي (ابن

المؤلف) : ف ف ١٣١ (حاشية) ، ٢١٣ (ح) ،

٣٤٦ (ح) .

محمد بن نصر بن هلال : ف ف ١٣١ (حاشية) ،

٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح)

يحيى بن إسماعيل بن محمد، الملقب: ف ف ١٣١ (حاشية)
٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

يعقوب بن معاذ ، الوربي : ف ف ١٣١ (حاشية) ،
٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح)

اليقطين (شجر ...) : ف ٢٧١ - ١ .

اليامة ، حرب ... = حرب اليمامة .

اليمن : ف ١٤٦ .

يوسف بن الحسين بن بدر ، النابلسي : ف ف ١١٣
(حاشية) ، ٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

يوسف بن عبد اللطيف بن يوسف ، البغدادي :
ف ف ٢١٣ (حاشية) ، ٣٤٦ (ح) .

يوسف ، الشبريلي : ف ٢٤٥ .

يونس (النبي) : ف ف ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٣٢٥ .

يونس بن عثمان ، الدمشقي : ف ف ١٣١ (حاشية) ،
٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

(ن)

النابغة الذبياني (الشاعر) : ف ١٨٠

نافع (مولى ابن عمر) : ف ف ٣٢٦ ، ٣٢٩ .

نصر الله بن أبي العز ، الصفار : ف ف ١٣١ (حاشية) ،

٢١٣ (ح) ، ٣٤٦ (ح) .

نضلة بن معاوية الانصاري : ف ف ٣٢٦ - ١ - ٣٢٩ ،

٣٣٢ - ١ .

(هـ)

هارون (النبي) : ف ١٤٠ .

هود (النبي) : ف ٣٢٤ ب .

(ي)

يحيى (النبي) : ف ف ٣٠٧ ، ٣٥٦ .

يحيى بن أبي طالب : ف ٣٢٦

(٧) الكتب الواردة في « الفتوحات »

(السفر الثالث)

(أ) لغير المؤلف

- ختم الأولياء ، للحكيم الترمذى : ف ١٤٤ .
- كتاب لابن السيد ، البطليوسى (مجهول العنوان) : ف ١٦٠ .
- كتاب لعبد الكريم بن هوازن ، القشبرى (مجهول العنوان) : ف ٣١٧ .
- محاسن المجالس ، لابن العريف : ف ٨٨ .
- مقامات الأولياء ، لأبى عبد الرحمن ، السلمى : ف ٣٧٥ .

(ب) (للمؤلف)

- إنشاء الجداول والدوائر : ف ٢٦٢ .
- الليرة الفاخرة : ف ٢٤٥ - ١ .
- عنقاء مغرب .. : ف ٢٦٢ .
- المبادئ وانغايات ... : ف ١٦٩ .
- المعرفة بالله (كتاب ...) : ف ١١ .
- مفاتيح الغيوب .. : ف ٧٤ .
- اليقين (كتاب ...) : ف ٣٣٤ .

(٨) الترجمة الذاتية (أوتوبيوغرافيا)

رقم الفقرات

- ف ٧ - « وهذا الأمر (= مشاهدة الوحدة في الكثرة) قد حصل لنا في وقت ، فلم يخل علينا فيه (...) » .
 (مشاهدات وتجارب روحية للمؤلف) .
- ف ٦٠ - « وليس كتابي هذا (= الفتوحات المكية) بمحل لميزان المعاني : وإنما ذلك موقوف على علم المطلق » . (طبيعة كتاب « الفتوحات المكية »)
- ف ٦٥ - « فانه (= هذا الكتاب) ليس من علوم الفكر : وإنما هو من علوم التلقى والتلى . فلا يحتاج فيه إلى ميزان آخر ، غير هذا » (نذلك) .
- ف ٧٨ - « ولما دخلت هذا المترل (= مترل الرموز ، مترل « الأرض الواسعة ») « وأنا بتونس ، - وقعت مني صيحة ، مالى بها علم أنها وقعت مني (...) فقلت : والله ! ما عندي خبر أنى صحت » .
 (وقائع وتجارب روحية) .
- ف ١٢١ - ١ - ٣ - « فسالنا من أثق به من العلماء : هل تنحصر أمهات هذه العلوم ؟ ... فلما قال لي ذلك ، سألت الله أن يطلعني على فائدة هذه المسألة (...) » . (مطارحات واختبارات علمية) .
- ف ١٤٥ - « وللولاية المحمدية ، المخصوصة بهذا الشرع ، المترل على محمد (...) ختم خاص . هو في الرتبة دون عيسى (...) وقد ولد في زماننا . ورأيت أيضاً . واجتمعت به . ورأيت العلامة الختمية التي فيه (...) » (لم يصرح هنا بانه ، هو نفسه ، خاتم الولاية المحمدية)
- ف ١٤٧ - ١ - « وما رأيت من أهلها (= القلوب المتعشقة بالأنفاس) من هو معروف عند الناس (...) واجتمعت بواحد منهم بالبيت المقدس وبمكة (...) شاهدنا ذلك منه قبل رجوعنا (...) في زمان جاهليتي ؟ »
 (اختبارات روحية) .
- ف ١٤٩ - ٢ - « أن هذا الوند هو خضر (...) وقد رأينا من دآه . واتفق لنا في شأنه أمر عجب (...) فهذا ما جرى لنا مع هذا الوند » (الخضر في حياة ابن عربي) .
- ف ١٥٢ - ٣ - « واجتمع به (= بالخضر) رجل من شيوختنا (...) فذلك هو اللباس المعروف عندنا ، والمنقول عن المحققين من شيوختنا » (خرقه الخضر) .
- ف ١٦٧ - ١ - « ولولا أني آليت ، عقداً ، أن لا يظهر مني أثر عن حرف ، لأرنيهم من ذلك عجباً » . (ابن عربي و « علم الحروف ») .
- ف ١٧٥ - « وقد رأينا من قرأ آية من القرآن - وما عنده خبر - فرأى أثراً غريباً حدث » .
 (ظواهر خارقة للعادة)

- ف ١٩٧ - « والذي يليق بهذا الباب (= من العلوم الإلهية) من الكلام ، يتعذر إيراد مجموعاً في باب واحد (...) لكن جعلناه مبدأ في أبواب هذا الكتاب (...) لاسيما حينما وقع لك مسألة تجل إلى « . مذهب ابن عربي وطريقته في عرضه » .
- ف ٢٠٠ - ٢٠٠ - ١ - « ولقيت منهم (= من المتقطعين وأهل التجريد) جماعة كبيرة ، في أيام سياحتي (...) قلت : إنما نقام الحجج على المنكرين ، لا على المعترفين (...) » (سياحات في عالم الفكر والروح والحياة)
- ف ٢١٥ - « وما منهم طائفة إلا وقد رأيت منهم ، وعاشرتهم ببلاد المغرب وبلاد الحجاز والشرق » . (لقاءات واختبارات روحية) .
- ف ٢٢٤ - « يا ولي ! لقينا من أقطاب هذا المقام (= مقام الأفراد) ، يجبل قيس ، بمكة ، في يوم واحد ، ما يزيد على السبعين رجلاً (...) » . (لقاءات واختبارات) .
- ف ٢٣٧ - ١ - ب « وليس طريقنا على هذا بنى : أعني في الرد عليهم ومنازعتهم . - ولكن طريقنا (قائم على) تبين مأخذ كل طائفة : ومن اين انتحلته في نحلها ؟ وما تجل لها ؟ وهل يؤثر ذلك في سعادتها أو لا يؤثر ؟ - هذا (هو) حظ أهل طريق الله من العلم بالله ! (...) (طبيعة مذهب ابن عربي وهدفه) .
- ف ٢٤٥ - ٢٤٥ - ١ - « لقيت من هؤلاء الطبقة (= الركبان المدبرين) جماعة باشيلية (...) وما من واحد من هؤلاء إلا وقد عاشرته مودة (...) وقد ذكرناهم مع أشياخنا في (كتاب) « الدررة الفاخرة » ، عند ذكرنا من انتفعت به « في طريق الآخرة » . (لقاءات واختبارات روحية)
- ف ٢٤٨ - ٢٥٣ - ١ - « ولما قرأت هذه السورة (= سورة الروم) - وأنا في مقام هذه الطبقة (= طبقة الأفراد) ... تعجبت كل العجب من حسن نظم القرآن وجمعه (...) » (تأملات وتأويلات قرآنية)
- ف ٢٦٢ ب - « فلما جاء زماننا ، سئلنا عن ذلك . فقلت : ليس العجب إلا من قول أبي يزيدا فاعلموا أنما كان ذلك (...) » . (تأويلات قرآنية) .
- ف ٢٦٩ - ٢٦٩ ب - « ولقيت من هؤلاء الرجال (= أهل المحاسبة والإرادة) (...) ولما شرعنا في هذا المقام (مقام المحاسبة والإرادة) ... وكان أشياخنا يحاسبون أنفسهم على ما يتكلمون به (...) فزدنا عليهم في هذا الباب : بتقيد الخواطر « (...) » . (لقاءات واختبارات روحية) .
- ف ٢٨٣ - ١ - « وهذا (= مقام صاحب النظر) مع رسول الله (...) » . (أدواق علمية)
- ف ٢٩٨ - « وقد رأينا منهم (= أهل الأنفاس) جماعة باشيلية وبمكة وبالبيت المقدس (...) » . (لقاءات واختبارات روحية) .

- ف ٣٠١-١ - « وهنا (= في موضوع « الحدود الذاتية للأشياء ») باب مغلق (...) فتركناه مغلقاً لمن يجد مفتاحه فيفتحه . » (مشاكل علمية) .
- ف ٣٠٥-١ - « فالحمد لله الذي أعطانا من هذا المقام (= النسبة الحقيقية إلى الأنبياء) الحظ الأوفر (...) » . (طريقة ابن عربي) .
- ف ٣٠٩-١ - « فاذا أدركها الأكمة باللمس - وقد رأينا ذلك - ، فقد عرض لحاسة اللمس ما ليس من حقيقتها ، في العادة ، أن تدركه (...) » . (ظواهر خارقة للعادة) .
- ف ٣١٧ - « ورأيت ، أنا ، مثل هذا لعبد الله - صاحبي - الحبشي في قبره ، وراه غاسله ، وقد هاب أن يفسله (....) » . (ظواهر خارقة للعادة)
- ف ٣١٩ - « وقد رأيت ذلك لوالدي (...) يكاد أنا ما دفناه إلا على شك (...) » (ظواهر خارقة للعادة)
- ف ٣٢٤ ب - « وكان شيخنا أبو العباس العربي (...) عيسوياً في نهايته . وهي كانت بدايتنا (...) » ثم نقلنا إلى الفتح الموسوي (...) ثم بعد ذلك نقلنا إلى محمد (...) » . (اختبارات روحية : نص هام جداً)
- ف ٣٢٥ - « وفي زماننا ، اليوم جماعة من أصحاب عيسى (...) ويونس (....) . فأما القوم الذين (هم) من قوم يوتس ، فرأيت أنزه بالساحل (...) » . (لقاءات وظواهر غريبة) .
- ف ٣٣٠-١ - « فانا أخذنا كثيراً من أحكام محمد (...) المقررة في شرعه (...) وما كان عندنا منها علم . فأخذناها من هذا الطريق (...) » . (المعرفة الصوفية) .
- ف ٣٣٣ ب - « وقد رأينا خلقاً كثيراً ممن يعيش في الهواء ، في حال مشيهم في الهواء (...) » . (ظواهر خارقة للعادة) .
- ف ٣٣٩ - « وقد رأينا ذلك (= سريان الحال عن طريق « اللمس » أو « المعانقة ») لبعض « شيوخنا (...) » (ظواهر خارقة للعادة) .
- ف ٣٤١ ب - « قيل لي ، في بعض الوقائع : أتعرف ما هو إعجاز القرآن ؟ (...) » . (معارف وأذواق) .
- ف ٣٤٣ - « لما أطلعنا الله علينا (= أسرار الطبايع) ، من هذه الطريقة ، رأينا أمراً هائلاً . وعلمنا من سر الله في خلقه ، وكيف سرى « الاقتدار الالهي » في كل شيء (...) » . (معارف وأذواق) .
- ف ٣٤٣ ب - « وهذا اللوق (= سريان الأوهية في الأسباب ، أو تجليات الحق خلف حجاب الأسباب) عزيز : ما رأينا أحداً عليه فيمن رأيناه (...) » . (معارف وأذواق) .
- ف ٣٥٤ - « وقد حصل لنا منه (...) « شعرة » . وهذا كثير لمن عرف (...) » . (معارف وأذواق : نص هام)
- ف ٣٦٠ - « (...) وان كان مذهبنا فيهما (= الأمر والنهي) التوقيف (...) » . (المذهب الفقهي لابن عربي بين المذاهب الفقهية) .
- ف ٣٦٨ - « ولقيت ، بمدينة فاس ، رجلاً عليه كآبة ، كان يخدم في الأتون (...) » . (ابن عربي محال نفساني ١)

(٩) فهرس الأفكار الرئيسية

إطلاق « ما » و « كيف » و « لم » على الله : فف ١٨٧ - ١٩٢ - ١ .

إعجاز البيان وإعجاز القرآن : فف ٣٤١ - ٣٤١ ب .

أغبط الأولياء عند الله : فف ١٢٦ - ١٢٦ ج .

الأفراد لهم الأولية في الأمور : فف ٢١٧ ب .

الأفراد هم أصحاب العلم الباطن : فف ٢١٨ - ٢١٨ ب

الأفراد هم الركبان : فف ٢١٥ - ٢١٦ - ١ .

الاعتقاد الالهي والمعرفة الغير العادية = المعرفة الغير العادية والاعتقاد ..

إله العقل وإله الإيمان والكشف : فف ٣٠٤ - ٣٠٤ ب .

أمهات المطالب العلمية وحملها على الحق : ف ١٨٦

(وانظر : إطلاق « ما » و « كيف » ...)

انتقال العلوم الكونية : (عنوان باب ١٧ فف ١ - ١٧) .

انتقالات العلوم : فف ٦ - ١٠ .

الإنسان الكامل : فف ١٤ - ١٤ - ١ .

الإنسان نسخة جامعة : ف ٢٩٤ .

الإنسان هو الثلث الباقي من ليل الوجود : فف ٢٩٦ - ٢٩٧ - ١ .

أهل البيت ، أقطاب العلم : ف ٢٠٤ .

أهل البيت : جميع ما يصلر مهم قد عفا الله عنه : فف ٢٠٣ - ٢٠٣ - ١ .

أهل البيت : لا ينبغي لمسلم ذمهم : فف ٢٠٦ - ٢٠٧ - ١ .

أهل البيت ومواليهم : فف ٢٠١ - ٢٠٢ - ١ .

أهل النار في النار : ف ٥٣ .

أولية الإدراك ونفى المنزلة عن الله : فف ٣١١ - ٣١١ - ١

أولية الحق وأولية العالم = الأزل ، أو أولية الحق وأولية العالم .

(١)

الأبد : ف ١٦٥ .

ابن حنبل من أقطاب الأفراد : فف ٢٢١ - ٢٢١ - ١ .

أبو عبد الله الغزال وشيخه ابن العريف : فف ٣٤٢ - ٣٤٢ - ١ .

الاختراع (معقول ...) : ف ١١ .

أخص صفات كل مترل من المنازل التسعة عشر : ١١٨ .

الإدراك الخارق للعادة والمعرفة الصوفية : فف ٢٨٢ - ٢٨٣ - ١ .

الإدراكات والمعلومات : فف ٢٧٨ - ٢٧٨ - ١ .

الإرث المحمدي الموصول : فف ٣٥٣ - ٣٥٤ .

الأزل ، أو أولية الحق وأولية العالم : فف ١٦٣ - ١٦٤ - ١ .

استنباط الحكم في العقليات والشرعيات : فف ٥٨ - ٦٣ - ١ .

إستوائية العرش وأبنية الماء : فف ٢٨٨ - ٢٨٨ ب .

الأسماء الالهية : ف ١٢ .

الأسماء الالهية والمعارف الصوفية : فف ٢٨٤ - ٢٨٤ - ١

الأسماء والذات : فف ٢٦٢ - ٢٦٢ ج .

الأشاعرة ومذاهبهم في الذات والصفات = مذهب الأشاعرة في الذات ...

أصل الوجود لا مثل له : فف ٣١٣ - ٣١٣ ج .

أصول الأقطاب النياتيون : (عنوان باب ٣٣ فف ٢٥٧ - ٢٧٦ - ١) .

أصول الركبان : (عنوان باب ٣١ فف ٢٢٧ - ٢٤٣ ج) .

أصول العيسويين وروحانيتهم : فف ٣٣٣ - ٣٣٤ ب .

الإضافة والمتضايان : فف ١٣٦ - ١٣٧ .

(٥)

الثالث الباقي من ليل الوجود = الإنسان هو الثالث الباقي من ليل الوجود .

(ج)

الجواز وإطلاقه على الله . ف ١٧ .

(ح)

الحال : ف ١٦٦ .

أحوال أرباب المنازل : ف ٧١ .

الحروف : خاصيتها في أشكائها لا في حروفها : فف ١٧٢ - ١٧٣ - ١ .

الحروف الرقمية واللفظية والمستحضرة : فف ١٦٨ - ١٦٩ .

الحروف اللفظية والمستحضرة خالدة : فف ١٧٤ - ١٧٤ .

الحضرات والأسماء والمواد التي للأفراد : فف ٢١٧ - ٢١٧ .

الحقولة نجم الأفراد : ف ف ٢٢٩ - ١ - ٢٢٩ ب .

الحياة النفسية بعد الموت : فف ٣١٧ - ٣١٩ ب .

(خ)

خاتم الولاية العامة (= عيسى خاتم الولاية العامة) : فف ١٤٣ - ١٤٤ - ١ .

ختم الولاية المحمدية الخاصة : ف ١٤٥ .

خرق العوائد : المعجزات ، الكرامات ، السحر : فف ٣٧٣ - ٣٧٥ .

خرقة الخضر : فف ١٥٢ - ١٥٢ - ١ .

الخضر في حياة المؤلف (= ابن عربي) : فف ١٤٩ - ١٥١ ب .

خطيئة العارفين وخطيئة العامة : فف ٣٦٦ - ٣٦٩ - ١ .

الخطيئة والعقوبة : فف ٣٦٠ - ٣٦٣ - ١ .

خلق النعلين في الصلاة : فف ١٨١ - ١٨٢ - ١ .

الإيمان والكشف : فف ٣٠٠ - ٣٠٠ - ١ .

الآيات المعتادة وغير المعتادة : فف ٢٤٦ - ٢٤٦ ب .

(ب)

البساط وعدم لانبساط (= العبادة والعبودية) : فف ٣٧٠ - ٣٧١ - ١ .

(٥)

التبرى من الحركة : فف ٢٢٨ - ٢٢٩ .

التجريد أو التحرر من جميع الأكوان : فف ١٩٩ - ٢٠١ - ١ .

تجليات الحق في الصور (= سر المنازل) : فف ١٥٩ - ١٦٠ .

ترتيب جميع العلوم الكونية : (عنوان باب ٢٢ فف ٦٦ - ١٢٣ - ١) .

ترتيب العلوم وإحصاؤها : ف ٦٧ .

تروحن الأجساد ونجسد الأرواح : فف ٣٨٥ - ٣٨٥ - ١ .

التشبيه والتثنية من طريق المعنى : فف ١٩٣ - ١٩٤ - ١ .

التصرف في الكون (= الظهور) : ف ١٢٨ .

التعريف الإلهي بما تحيله العقول : فف ٣٠٣ - ٣٠٣ - ١ .

التكليف ، الخطيئة ، العقوبة : فف ٣٦٠ - ٣٦٣ - ١ .

تمحيص النيات والقصد في الحركات : فف ٢٧٢ - ٢٧٣ ب .

التنزل الفرقاني والتزول القرآني : فف ٢٩٥ - ٢٩٦ .

توابع ثلاثة علوم كونية بعضها في بعض . : (عنوان باب ٢١ فف ٥٥ - ٦٥) .

توحيد الحق بلسان الحق : فف ٢٣١ - ٢٣١ - ١ .

التوحيد والشرك = الشرك والتوحيد .

التوسع الإلهي أو فكرة الخلق الجديد : فف ١٤١ - ١٤٢ - ١ .

التوسع الإلهي ونفي المثلية في الأعيان : فف ٣١٢ - ٣١٢ ج .

الخلق الجديد : فف ١٤١ - ١٤٢ - ١ (وانظر :
التوسع الإلهي) .
خواص أشكال الحروف : فف ١٧٥ - ١٧٥ - ١ .
خواص الحروف : فف ١٦٧ - ١٦٧ - ١ .
الخير والشر ونسبهما إلى الله : فف ٢٣٨ - ٢٤٢ - ١ .
(د)
الدنيا حلم يجب تأويله وجسر يجب عبوره : فف ٢٥١ -
٢٥٣ - ١ .
الدنيا قنطرة خشب على نهر عظيم فف ٢٧٣ - ١ - ٢٧٣ ب
الدنيا نوم والموت يقظة : فف ٢٥٠ - ٢٥٠ ب .
[٣]
الذات والأسماء = الأسماء والذات .
(ر)
الرابطة الوجودية بين الحق والخلق (وانظر : ملك
الملك) : فف ١٣٣ - ١٣٤ .
رجوع النفس إلى الله (وانظر : النكاح) : فف ١٢٧ -
١٢٧ - ١ .
الرحمة عرش الذات الإلهية : فف ٢٨٧ - ٢٨٧ - ١ .
رسالة التبليغ والنقل : فف ٣٤٩ - ٣٥٠ .
الرسالة والنبوة والولاية : ف ٣٤٨ .
الركبان أصحاب التدبير : شمائلهم وخصائصهم :
فف ٢٥٤ - ٢٥٦ - ١ .
الركبان المدبرون في إشيائية : فف ٢٤٥ - ٢٤٥ - ١ .
الركبان : مرادون لا يريدون : فف ٢٤٣ - ٢٤٣ ب .
الرموز والألغاز : فف ١٦٢ - ١٦٢ ج .
(ز)
زريب بن برنملا : وصي العبد الصالح عيسى بن مريم :
فف ٣٢٦ - ٣٢٩ .
(س)
سبب نقص العلوم وزيادتها = في سبب نقص العلوم
وزيادتها .

الأسباب كتجليات للحق من خلف حجابها : فف
٣٤٣ - ٣٤٣ ب .
السيبة والنسب الإلهية : ف ٣٤٠ .
السحر = خرق العوائد : المعجزات ، الكرامات ، السحر .
سحرة فرعون = عصا موسى وسحرة فرعون .
السر الإلهي في الإنسان : فف ٤٥ - ٤٦ .
سر سلمان : ف ٢٠٥ .
سر سلمان الذي ألحقه بأهل البيت : (عنوان باب ٢٩
ف ف ١٩٨ - ٢١٣) .
سر لباس النعائم في الصلاة : فف ١٨٤ - ١٨٤ ج .
سر المنازل ، أو تجليات الحق في الصور : فف ١٥٩ -
١٦٠ .
سر المتزل والمنازل : (عنوان باب ٢٥ فف ١٤٨ - ١٦٠)
أسرار الاشتراك بين شريعتين : (عنوان باب ٢٤
فف ١٣٢ - ١٤٧ - ١)
أسرار الاشتراك بين شريعتين ، أو مقام ختم الأولياء :
ف ١٤٠ .
أسرار الأقطاب السلمانين : فف ٢١١ - ٢١٣ .
أسرار الأقطاب العيسويين : (عنوان باب ٣٧ فف
٣٣٧ - ٣٤٦) .
أسرار الأقطاب المختصين : (عنوان باب ٢٥ فف
١٤٨ - ١٦٠) .
أسرار الشخص المحقق في منزل الانقاس بعد موته :
(عنوان باب ٣٥) .
أسرار صون الأقطاب (عنوان باب ٢٣) .
أسرار ورموز أقطاب الرموز (عنوان باب ٢٦) .
سريان الحال عن طريق اللمس أو المعانقة : فف ٣٣٨ -
٣٣٩ ج .
السكون مناطق اختيار الأفراد ٢٣٠
السماع المطلق والسماع المقيد : فف ٢٦٣ - ٢٦٥ - ١ .

الخلق الجديد : فف ١٤١ - ١٤٢ - ١ (وانظر :
التوسع الإلهي) .
خواص أشكال الحروف : فف ١٧٥ - ١٧٥ - ١ .
خواص الحروف : فف ١٦٧ - ١٦٧ - ١ .
الخير والشر ونسبهما إلى الله : فف ٢٣٨ - ٢٤٢ - ١ .
(د)
الدنيا حلم يجب تأويله وجسر يجب عبوره : فف ٢٥١ -
٢٥٣ - ١ .
الدنيا قنطرة خشب على نهر عظيم فف ٢٧٣ - ١ - ٢٧٣ ب
الدنيا نوم والموت يقظة : فف ٢٥٠ - ٢٥٠ ب .
[٣]
الذات والأسماء = الأسماء والذات .
(ر)
الرابطة الوجودية بين الحق والخلق (وانظر : ملك
الملك) : فف ١٣٣ - ١٣٤ .
رجوع النفس إلى الله (وانظر : النكاح) : فف ١٢٧ -
١٢٧ - ١ .
الرحمة عرش الذات الإلهية : فف ٢٨٧ - ٢٨٧ - ١ .
رسالة التبليغ والنقل : فف ٣٤٩ - ٣٥٠ .
الرسالة والنبوة والولاية : ف ٣٤٨ .
الركبان أصحاب التدبير : شمائلهم وخصائصهم :
فف ٢٥٤ - ٢٥٦ - ١ .
الركبان المدبرون في إشيائية : فف ٢٤٥ - ٢٤٥ - ١ .
الركبان : مرادون لا يريدون : فف ٢٤٣ - ٢٤٣ ب .
الرموز والألغاز : فف ١٦٢ - ١٦٢ ج .
(ز)
زريب بن برنملا : وصي العبد الصالح عيسى بن مريم :
فف ٣٢٦ - ٣٢٩ .
(س)
سبب نقص العلوم وزيادتها = في سبب نقص العلوم
وزيادتها .

(ع)

العالم في تغير مستمر نتيجة التوجهات الإلهية : فف ٢-٥
عالمية الشريعة المحمدية = الشريعة المحمدية : عالميتها ...
عالمية وارث الشريعة المحمدية = الشريعة المحمدية :
عالميتها وعالمية وارثها .

عبادة الله على الرؤية : فف ٣٢٤-٣٢٤ ب .
العبادة والعبودية : فف ٣٧٠ - ٣٧١ - ١ .
العبودية البشرية والقوى الإلهية : ف ٣٤٥ .
العشق في العالم الإلهي : فف ٦٤ - ٦٥ .
العشق في عالم المعاني .. : فف ٥٨ - ٦٣ - ١ .
العشق الكوني : فف ٥٥ - ٥٧ .
عصا موسى وسحرة فرعون : فف ٣٧٦ - ٣٧٩ .
علامات العيسويين : فف ٣٣٥ - ٣٣٦ ج .
العلم : ازدياده وزيادته : فف ٣٠ - ٣٣ .
علم أهل الله بالأشياء : فف ٣١٤ - ٣١٥ - ١ .
علم الأولياء .. : فف ١٧٠ - ١٧١ - ١ .
العلم بالكيفيات : فف ١٩٥ - ١٩٧ - ١ .
العلم الباطن وأصحابه = الأفراد هم أصحاب العلم الباطن .
العلم الباطن ومآساته = مأساة العلم الباطن .
العلم الباطن ومشكلته = مشكلة العلم الباطن :
علم الحروف = في علم الحروف .
علم الحروف : خواصها : فف ١٦٧ - ١٦٧ - ١ .
علم الحروف هو علم الأولياء = علم الأولياء ...
العلم الصحيح : المعرفة الصوفية : فف ٣٠٢ - ٣٠٢ - ١ .
العلم العيسوي : كيفيته : (عنوان باب ٢٠) .
العلم العيسوي : من أين جاء ؟ وإلى أين يتنى ؟ (عنوان
باب ٢٠) .
العلم العيسوي : هل تعلق بطول العالم ؟ أو بعرضه ؟
أو بهما ؟ (عنوان باب ٢٠) .
علم المهجدين وما يتعلق به من المسائل : (عنوان
باب ١٨) .
العلم : مراتبه وأطواره : فف ٢٨ - ٢٩ .

(ش)

الشرك والتوحيد : فف ٣٦٤ - ٣٦٥ .
الشريعة المحمدية : عالميتها وعالمية وارثها : فف ٣٢١ -
٣٢١ ب .

(ص)

صاحب .- أصحاب عيسى ويونس في زمان ابن عربي :
ف ٣٢٥ .
صفات أحوال أرباب المنازل : فف ٧٢ - ٧٣ .
صفات أصحاب المنازل : ف ٧٠ .
صفات الممكنات هي نسب وإضافات بينها وبين الحق :
ف ٣٠٨ .
الصفات النفسية : ف ١٥ .
الصفات النفسية والمعنوية : ف ٣٠١ - ٣٠١ - ١ .
الصفات والأسماء الإلهية = مشكلة الصفات والأسماء .
الصلاة المقسومة بين العبد والرب : فف ٣٥٢ -
٣٥٢ - ١ .
الصلاة : منازلها ومنازلها : فف ١٧٧ - ١٨٤ ج .
الصلة بين الله والعالم : ف ٣٠٨ .
صنف . - أصناف الخلق في إدراك الآيات المعتادة :
ف ٢٤٧ - ٢٤٧ - ١ .
الصورة في المرأة جسد برزخي : فف ١٣ - ١٣ - ١ .

(ط)

الطبقة الأولى والثانية من الأقطاب الركبان : (عنوان
باب ٣٠) .
الطبقة الثانية من الركبان : (ضمن عنوان باب ٣٢) .
طريقا السعادة والشقاء والإيجاب الإلهي : فف
٢٦١ - ٢٦١ - ١ .

(ظ)

الظهور والتصرف في الكون : ف ١٢٨ .

الأقطاب المصونون وأسرار صونهم : (عنوان باب ٢٣
أقطاب مقام ملك الملك : ف ١٣٩ - ١٣٩ - ١
أقطاب النيات وأسرارهم : (عنوان باب ٣٣)
قلب الحقائق والمعجزات ٣٠٦ - ٣٠٦ - ١
قلب المؤمن عرش الرحمن : ف ٢٩١ - ٢٩٣ - ١
قلب يونس : ف ٢٧٠ - ٢٧١ - ١
القلوب المتعشقة بالأنفاس الرحمانية : ف ١٤٦ - ١٤٧ - ١
القلوب المتعشقة بعالم الأنفاس : (عنوان باب ٢٤) .

(ك)

الكرامات = خرق العوائد : المعجزات ، الكرامات ،
السحر .
الكمال ورجوع النفس إلى الله : ف ١٢٧ - ١٢٧ - ١ .
« كن اءا - علم عيسى ، - الرحمة الشاملة :
ف ٤٨ - ٥٢ .

(ل)

لباس التعلين في الصلاة : ف ١٨٠ (وانظر :
سر لباس التعلين في الصلاة) .
لقب . - ألقاب المنازل وصفة أقطابها : ف ٦٩ .

(م)

ما للأفراد من الحضرات والأسماء والمواد : ف ٢١٧ -
٢١٧ - ١ .
ما يظهر عن علم المتجهدين في الوجود : (عنوان باب ١٨)
مآخذ العلوم : مصادر المعرفة : ف ٣٠٩ - ٣٠٩ - ١ .
مأساة العلم الباطن : ف ٢٢٢ - ٢٢٣ - ١ .
المتشابه والمعجزة في النصوص الدينية : ف ٣٠٣ -
٣٠٣ - ١ .
المتشابهات : تأويلها أو التسليم بها : ف ٣٠٥ - ٣٠٥ - ١ .
التهجد : حظه من المقام المحمود : ف ٢٦ .
التهجد : في نومه وقبائه : ف ٢٢ .

العلم : نقصانه : ف ٣٤ - ٣٥ .
علوم التجلي : نقصها وزيادتها : ف ٣٦ .
علوم الشخص المحقق في منزل الأنفاس : ف ٢٩٨ -
٢٩٨ - ١ .
عمر بن الخطاب من أقطاب الأفراد : ف ٢٢١ - ٢٢١ - ١
عيسى : خاتم الولاية العلية : ف ١٤٣ - ١٤٤ - ١ .
عيسى روح الله ... : ٤٦ - ١ - ٤٧ - ١ .
العيسويون الأول والثاني : ف ٣٢٣ - ٣٢٣ - ١
العيسويون وأقطابهم .. : (عنوان باب ٣٦) .
العين الموجودة عن أصل الوجود لا مثل لها :
ف ٣١٣ - ٣١٣ ج .

(ف)

في سبب نقص العلوم وزيادتها : (عنوان باب ١٩)
في علم الحروف : ف ٤٢ - ٤٣ .
في معرفة ثلاثة علوم كونية : (عنوان باب ٢١) .
في نفس الرحمن : ف ٤٤ - ٤٤ - ١ .

(ق)

قبض العلم بقبض العلماء : (عنوان باب ١٩) .
القرب الإلهي الخاص والعالم : ف ١٧٨ - ١٧٩ .
القصد في الحركات = تمحيص النيات والقصد ...
قطب . - أقطاب الأفراد واختصاصاتهم : ف ٢٢٤ -
٢٢٦ - ١ .
أقطاب ألم تركيب : (عنوان باب ٢٨) .
الأقطاب الذين ورث منهم سلمان : (ضمن عنوان
باب ٢٩) .
أقطاب الرموز : (عنوان باب ٢٦) .
أقطاب صل ! فقد نويت وصالك : (عنوان
باب ٢٧) .
الأقطاب المدبرون أصحاب الركاب من الطبقة
الثانية : (عنوان باب ٣٢) .

المتهجد : ما خصوصيته ؟ ف ٢١.

المتهجد : ما قدر علمه ؟ ف ٢٣ - ٢٥ .

المتهجد : ما مستنده من الأسماء الإلهية : ف ٢٥

المتهجد : من هو ؟ .. : ف ١٩

محاسبة النفس ومراعاة النفس : فف ٢٦٨-٢٦٩ ب .

حبة آل البيت ، آية حبة الله : فف ٢٠٩ - ٢١٠ .

حبة آل بيت النبي من حبة النبي : فف ٢٠٧ ب - ٢٠٨ . ١ -

حبة الامتنان وحبة الجزاء : فف ٢٣٢ - ٢٣٢ ب

حبة الرب تسبق حبة العبد : ف ١٧٧ .

المحقق في منزل الأنفاس : أحواله وصفاته بعد موته : فف ٣١٦ - ٣١٦ - ١ .

مذهب الأشاعرة في الذات والصفات : فف ٢٣٦ - ٢٣٧ ب .

مراعاة القلوب ومقتضيات المحبوب : فف ٢٧٤ - ٢٧٦

مرتبة . - مراتب رجال الله في فهم القرآن : فف ١٥٣ - ١٥٨ ب .

مرتبة . - مراتب العلماء في المنشابهات : فف ٣٠٧ - ٣٠٧ - ١ .

مرتبة . - مراتب فهم القرآن = مراتب رجال الله في فهم القرآن .

مسألة : إطلاق الجواز على الله : ف ١٧

مسألة : الصورة في المرأة جسدي برزخي : فف ١٣ - ١٣ - ١

مسألة : في الأسماء الإلهية : ف ١٢

مسألة : في الإنسان الكامل : فف ١٤ - ١٤ - ١ .

مسألة : في الصفات النفسية : ف ١٥ .

مسألة : معقول الاختراع : ف ١١

مسألة : نبي الصفات ونبي سرمدية العذاب : فف ١٦ - ١٦ ب .

مشكلة الصفات والأسماء الإلهية : فف ٢٣٥ - ٢٣٥ - ١ .

مشكلة العلم الباطن : فف ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢٠ - ٢٢٠ .

مصادر المعرفة = مآخذ العلوم .

المصلى مسافر من حال إلى حال : فف ١٨٣ - ١٨٣ - ١ .

المعجزات = قلب الحقائق والمعجزات .

المعجزات والكرامات والسحر : فف ٣٧٣ - ٣٧٥ .

المعجزات وانقلاب الأعيان : فف ٣٨٠ - ٣٨٤ .

معراج الانسان في سلم العرفان : ف ٣٧ - ٤٠ .

معارج العيسويين : ف ٣٤٦ .

معرفة أصول الركبان : (عنوان باب ٣١) .

معرفة الأقطاب العيسويين وأسرارهم : (عنوان باب ٣٧) .

معرفة ثلاثة علوم كونية = في معرفة ثلاثة علوم كونية .

معرفة جاءت عن العلوم الكونية : (عنوان باب ٢٤) .

المعرفة أرحمانية ومترل الأنفاس : فف ٢٨٥ - ٢٨٦ .

معرفة شخص تحقق في مترل الأنفاس : (عنوان باب ٣٤)

معرفة الشخص المحقق في مترل الأنفاس : (عنوان باب ٣٥)

المعرفة الصوفية : فف ٣١٤ - ٣١٥ - ١ .

المعرفة الصوفية : العلم الصحيح = العلم الصحيح : المعرفة الصوفية .

المعرفة الصوفية والإدراك الخارق للعادة = الإدراك الخارق للعادة والمعرفة الصوفية .

المعرفة العقلية والحسية : فف ٢٧٩ - ٢٨١ .

المعرفة الغير العادية : فف ٣١٤ - ٣١٥ - ١ .

المعرفة غير العادية والاقتدار الإلهي : ف ٣١٠ .

معرفة منزل المنازل : (عنوان باب ٢٢) .

المعارف الصوفية والأسماء الآلهية = الأسماء الآلهية والمعارف الصوفية .

المعية والابنية والالهيان : فف ١٣٧ - ١٣٨ ب .

مقام ختم الأولياء (وانظر أسرار الاشتراك بين شريعتين) ف ١٤٠ .

مقام القرية في الولاية (وانظر : الملامية) : ف ١٢٥

مقدار علم المهجدين في مراتب العلوم : (عنوان باب ١٨) .

الملازمة أو مقام القربة في الولاية = مقام القربة في الولاية .

ملك الملك أو الرابطة الوجودية بين الحق والخلق = الرابطة الوجودية بين الحق ...) .

من أجاز إطلاق « ما » و « كيف » و « لم » على الله شرعا : ف ف ١٩٠ - ١٩٢ . ١ .

من أطلع على انقام المحمدى ولم ينله : (عنوان ياب ٣٨) من منع إطلاق « ما » و « كيف » و « لم » على الله عقلا : ف ف ١٨٧ - ١٨٩ .

مناطق اختيار الأفراد ٢٣٠ .

متزل الابتداء : ف ف ٨٧ - ٨٩ .

متزل الاستخبار : ف ف ١١٣ - ١١٤ .

متزل الأفعال : ف ف ٨٤ - ٨٦ .

متزل الأقسام والإيلاء : ف ف ٩٨ - ٩٩ . ١ .

متزل الألفة : ف ف ١١٢ - ١١٢ . ١ .

متزل الأمر : ف ف ١١٦ - ١١٧ .

متزل الأنفاس : (ضمن عنوان باب ٣٤) .

متزل الأنفاس : علوم الشخص المحقق فيه : ف ف ٢٩٨ - ٢٩٨ . ١ .

متزل الإنية : ف ف ١٠٠ - ١٠١ . ١ .

متزل البركات : ف ف ٩٦ - ٩٧ . ١ .

متزل التقريب : ف ف ٩٢ - ٩٣ .

متزل التقرير : ف ف ١٠٨ - ١٠٩ .

متزل التنزيه : ف ف ٩٠ - ٩١ .

متزل التوقع : ف ف ٩٤ - ٩٥ .

متزل الدعاء : ف ف ٨٢ - ٨٣ .

متزل الدهور : ف ف ١٠٢ - ١٠٢ . ١ .

المتزل الذى يحيط إليه الولى إذا طرده الحق : (عنوان باب ٣٩) .

متزل الرموز : ف ف ٧٧ - ٨١ .

متزل العالم انورانى : (عنوان باب ٢٧) .

متزل لام ألف : ف ف ١٠٣ - ١٠٧ . ١ .

متزل مجاور أعلم جزئى من علوم الكون : (عنوان باب ٤٠) .

متزل المدح : ف ف ٧٤ - ٧٦ .

متزل المذاكرة : ف ف ١١٠ - ١١١ .

متزل المنازل أو الإمام المين : ف ف ١٢١ - ١٢٣ . ١ .

متزل الوعيد : ف ف ١١٥ - ١١٥ . ١ .

المنازل الإلهية التسعة عشر وما يقابلها من الممكنات : ف ١١٩ .

المنازل التسعة عشر : ف ف ٦٨ - ٦٨ . ١ .

منازل صون الأولياء : ف ف ١٢٩ - ١٣٠ .

موالى أهل البيت : ف ف ٢٠١ - ٢٠٢ . ١ .

الميراثان الروحاني والمحمدى : ف ٣٣٨ .

(ن)

نبد من العلوم الآلهية الممددة الأصلية : (عنوان باب ١٧) .

النبوة والولاية = الرسالة والنبوة والولاية

نبوة التعريف ونبوة التشريع : ف ف ٢٣٣ - ٢٣٤ .

نجد الأفراد : ف ف ٢٢٩ - ٢٢٩ . ١ .

نزول الرب من العرش إلى سماء الدنيا : ف ف ٢٨٩ - ٢٨٩ . ١ .

نزول الرب من « العاء » إلى السماء : ف ٢٩٠ .

التزول القرآنى والتزول الفرقانى = التزول الفرقانى والتزول القرآنى .

النسب الإلهية والسببية = السببية والنسب الإلهية

النسخة الجامعة = الإنسان نسخة جامعة .

النشأتان الدنيوية والاخرية : ف ٢٤٩ .

النشأتان الطبيعية والروحانية : ف ٣٤٤ .

نظائر المنازل التسعة عشر : ف ١٢٠ .

(و)

- الوارث الحمدي : ف ٣٢٢ .
الوارد الطبيعي والروحاني والإلهي : ف ف ٢٦٦ -
٢٦٧ .
وتد مخصوص معمر : (عنوان باب ٢٥) .
الوجوب على الله : ف ف ١٣٥ - ١٣٥ - ١ .
وصي . - أوصياء الأنبياء السابقين . . : ف ف
٣٣٠ - ٣٣٢ .
الولاية = الرسالة والنبوة والولاية .
الولاية والعبودية : ف ٣٥١ .
ولي الله : ف ف ٣٥٥ - ٣٥٨ .
الولي يتبع النبي على بصيرة : ف ١٣١ .

نظرية انتقالات العلوم الإلهية . . ف ف ٦ - ١٠

نفس الرحمن = في نفس الرحمن .

نفي الصفات ونفي سرمدية العذاب : ف ف ١٦ - ١٦ ب

نفي المثلية عن الله : ف ف ٣١١ - ٣١١ - ١ .

نفي المثلية في الأعيان : ف ف ٣١٢ - ٣١٢ ج .

النوم واليقظة . . . ف ف ٢٤٨ - ٢٤٨ - ١ .

النية واحدة . . . ف ف ٢٥٩ - ٢٥٩ ب .

النيات والأعمال : ف ٢٥٨ .

(ه)

الهدى والضلال : ف ف ٢٦٠ - ٢٦٠ - ١ .

(١٠) فهرس المفردات الفنية

(١)

- إتصال (حضرة السـ) : ف ٢٩٩ .
- إتصال العقول بأعيان الأمور (وانظر : المعرفة العقلية) ف ١٧٦ .
- إتصال العيون بعين المبصرات (= الرؤية البصرية) : ف ١٧٦ .
- إتضاع العلوم : ف ٢٨ - ١ (بالمعنى) .
- أتم الجماعة : ف ٣١٥ - ١ .
- أثر جبريل : ف ٤٦ - ١ .
- آثار : ف ف ٢٣ ، ٤٦ .
- إثنان (ألـ) : ف ف ٥٦ ، ٢١٦ .
- إجابة الله : ف ١٧٧ .
- إجابة السؤال : ف ٣١ .
- إجابة العبد : ف ١٧٧ .
- إجتماع الاثنين فيما يقع به الامتياز : ف ١٤٢ (نبي ذلك) .
- إجتماع أمر الدنيا بأمر الآخرة : ف ٢٢ .
- إجتماع الضدين (وانظر : الجمع بين الضدين) : ف ف ١٤٢ ، ١٤٢ - ١ .
- إجتماع الضدين في الحد لا في الجرمية : ف ١٤٢ .
- الاجتماع على شرط مخصوص : ف ٥٦ .
- اجتماع الكل على السر الإلهي : ف ٤٥ .
- الأجران : ف ف ٣٢٣ ، ٣٣٢ .
- الأحدية : ف ف ٦٤ - ١ ، ٢١٦ .
- أحدية الله : ف ٦٤ - ١ .
- أحدية العدد : ف ٦٤ - ١ .
- أحدية كل شيء : ف ١٤١ .
- أحدية كـ ١ : ف ٠٩٢ .
- أحدية المسمى : ف ٢٨٤ .
- إتلاف : ف ١٠٣ .
- أبو العيسوى : ف ٣٣٧ (بالمعنى) .
- أبوان (ألـ) : ف ف ١٤ - ١ ، ٦٣ ، ٢٩٢ (بالمعنى) . - وانظر : السماء والأرض) .
- آباء (ألـ) : ف ٢٩٢ .
- إبتداء : ف ٨٧ .
- إبتداء الأكوان : ف ف ٨٧ ، ٨٨ .
- إبتغاء الفضل : ف ف ٢٥٣ ، ٢٥٣ - ١ .
- إبتغاء فضل الله : ف ٢٤٨ .
- أبد : ف ف ٤٧ ، ١٦٥ .
- أبدال = بدل ، أبدال .
- إبراهيمي : ف ٣٢١ - ١ .
- إبطان الرحمة في العذاب : ف ف ٢٨٥ ب - ٢٨٥ ج .
- إبطان العذاب في الرحمة : ف ف ٢٨٥ ب - ٢٨٥ ج .
- إبل (ألـ) : ف ١٩٥ - ١ (... كيف خلقت ؟) .
- إبن (ألـ) : ف ١٩٨ (وانظر : بتوة) .
- أبوة (وانظر : الإضافة والمتضايقان) : ف ١٣٦ .
- إتباع : ف ٢٢٤ - ١ .
- إتباع الرسول : ف ٣٨٣ .
- إتباع الشهوات : ف ٣٤ .
- الإتباع على بصيرة : ف ٣٠٤ ب .
- إتحاد الشيخ بتلميذه : ف ١٥٢ - ٨ .
- إتحاذ الله وكيفا : ف ١٥٥ .
- الإتساع الإلهي (وانظر : التوسع الإلهي) : ف ٣٧ ، ١٤١ - ١٤٣ ، ٢٣٧ ب .
- الإتساع الإلهي الرحمانى : ف ٢٧٠ .
- اتصاف العلوم بالتقص : ف ٢٨ .

الإدراك بالحس : ف ٣١ .
 الإدراك بالظاهر : ف ٣٠ .
 إدراك الحق للعالم (وانظر : علم الله بالأشياء ، العلم الإلهي)
 : ف ٩
 إدراك الخواص : ف ٢٨٠
 الإدراك الخارق للعادة : ف ف ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ - ١
 إدراك العقل : ف ف ٢٧٨ - ٢٧٩١ .
 إدراك العقل بنفسه : ف ٣٠٩ .
 إدراك العقل من حيث فكره : ف ٣٠٩ .
 الإدراك العلمي : ف ٣٠ .
 الإدراك العيني : ف ٣٠ (بالمعنى) .
 الإدراكات : ف ف ٢٧٨ - ٢٧٨ ، ١ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣١٠ - ٣١٦ ج .
 الإدلال (وانظر : الزهو) : ف ف ٢٧٠ - ٣٧١ - ١
 (مقام الإدلال) .
 أديب . - الأدباء من عباد الله : ٣٤٠ (أحوال ...) .
 إذن الله : ف ٤٩ .
 الإذن الإلهي : ف ف ٤٤ - ١ ، ٢٥٥ .
 الإراءة الإلهية : ف ف ١٦ - ١ ، ٦٤ - ١ ، ١٥٩ .
 إرادة الركبان : ف ٢٤٣ - ١ .
 إرتباط : ف ٦١ - ١ (بالمعنى المنطقي) .
 إرتباط اللام بالألف : ف ١٠٤ .
 إرتباط المدرجات بالإدراكات : ف ٢٨٢ .
 إرتباط الممكن بواجب الوجود : ف ١٦٣ - ١ :
 الإرث المحمدي الموصول : ف ف ٣٥٣ - ٣٥٤
 (بالمعنى) .
 الأرض : ف ف ١٤ - ١ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٧٥ ، ٩٨ .
 الأرض والمطر : ف ف ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٥٩ - ١ .
 إزالة الثقة بالمعلوم : ف ٣٠١ - ١ .
 الأزل : ف ف ٨٨ ، ١٠٢ - ١ ، ١٦٤ - ١ (علم
 سر ...) .
 الأزل والأبد : ف ٤٧ .
 الاستار بحجب العوائد : ف ٢٢٥ .

أحدية المشيئة : ف ١٠
 أحساس : ف ١٨
 إحسان : ف ف ٣٨ ، ٢٧٧ .
 إحياء الحقيقة : ف ٣٢٠ .
 إحياء الموتى : ف ٤٧ .
 إخبار : ف ف ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ .
 اختراع : ف ١١ .
 الاختصاص بالحقيقة : ف ٨٢ .
 اختلاف الليل والنهار : ف ٢٤٦ - ١ .
 اختيار : ف ١٠ .
 الاختيار وأحدية المشيئة : ف ١٠ .
 أخذ الحال : ف ف ٢٦٤ - ١ ، ٢٦٥ .
 أخذ العلم ميتاً عن ميت : ٢١٢ .
 الأخذ عن تجل إلهي : ف ٢٣٥ .
 آخر درج : ف ف ٣٨ ، ٣٩ .
 آخر درج المعاني : ف ٣٨ .
 الإخراج عن الوطن : ف ١٤٦ .
 الآخرة : ف ف ٣٣ ، ٤٩ ، ٧٥ .
 آخرية العالم : ف ١٦٤ .
 أخص صفات كل منزل : ف ١١٨ .
 إخلاص : ف ف ٢٦٨ - ٢٦٩ ب ، ٣٢٧ .
 أداء حق الحق : ف ٢٤ .
 أداء الحقوق المشروعة : ف ٢٠٧ .
 أداة - أدوات الإدراك الست : ف ف ٢٨٧ - ١ ، ٢٧٩ .
 الأدب مع الله : ف ٢٣٨ .
 إدراك : ف ف ٢٨ ، ٣٠ ، ١٨٥ ، ٢٧٨ ، ٢٧٨ - ١
 إدراك الله بالبصر : ف ٣١١ (نفي ذلك) .
 الإدراك بالله : ف ٣٠ .
 الإدراك بالباطن : ف ٣٠ .
 الإدراك بالبصيرة : ف ٣٣ .
 الإدراك بالضرب : (وانظر المعرفة غير العادية)
 ف ف ٢٨٢ ، ٣١٤ .

استجابة الله : ف ف ١٣٣ ، ١٣٤ .

الاستحالة عقلا : ف ١٨٨ .

الاستحضار : ف ف ١٦٧ (استحضار الحروف)

١٦٨ .

استحقاق : ف ٤٥ .

الاستحقاق الكوني : ف ٤٥ .

استحلال الدم : ف ٢١٨ ب .

استخبار (الـ) : ف ١١٣

استدارة الفلك : ف ٢٦٤ .

استدراج : ف ف ٣٧٦ ، ١ - ٣٨٣

الاستراحة من تعب الفكر : ف ٣٣

الاستراحة من حمل الأمانة : ف ٣٦

الاسترسال (وانظر : انتقالات العلوم) : ف ٦

الاستسقاء : ف ٢٥٥

الاستشراف على بواطن الأمور : ف ٢٤٣ ب

استصحاب الافتقار : ف ٣٩ - ١

الاستعانة بالله : ف ١٧٧

استعداد الأعيان في حال عدمها : ف ٤٢ (بالمعنى)

الاستغفار : ف ١٢٧

استقالة سليمان : ف ٧٦

إستقامة (الـ) : ف ١١٥ - ١

استقصاء إلهي : ف ٣٧٩

الاستمساك بالكون : ف ١١٥

استناد : ف ٢ .

الاستناد إلى الذات : ف ٢٤

استئزال الأرواح العلوية : ف ١٥٦

استئزال أرواح الكواكب : ف ١٥٦

الاستئزال بالأسماء : ف ١٥٦

الاستئزال بالبخورات : ف ١٥٦

الاستهلاك في الحق : ف ٣٦

الاستواء إلى العرش : ف ف ٢٨٨ - ٢٨٨ ب

الاستواء على العرش : ف ف ٢٩٨ - ١ ، ٣٣٤ - ١

الاستواء الفهواني : ف ٧٧

استوائية العرش : ف ف ٢٨٨ - ٢٩٠

اسراء محمد : ف ف ٢٤٣ ب ، ٣١٨ ، ١ - ٣٣٣ ، ١ .

أسطوانة : ف ف ٣٧٥ ، ٣٨١

إسكار (الـ) : ف ٦٢

إسلام (الـ) : ف ٣٨

اسم : ف ٢٤ .

اسم إلهي : ف ف ١٩ ، ٢٣ ، ٢٥٥

الاسم الباطن : ف ٣٠ (اسم إلهي) .

الاسم الحق : ف ٢٠ ((اسم إلهي))

الاسم الظاهر : ف ٣٠ (اسم إلهي)

الاسم المدبر المفصل : ف ٢٤٦ (اسم إلهي)

الأسماء : ف ف ٢٤ ، ٢٥ ، ٤٦ ، ٢٩١ - ١

الأسماء الإلهية : ف ف ١٢ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٦٧ ، ٨٣

١٦٣ ، ٢٨٤ - ٢٨٤ ، ١ - ٣٤٣ ، ٣٦١ ، ٣٨٢ ،

٣٨٢ - ١ .

أسماء الله الحسنى : ف ف ١٦٣ ، ٢٣٥ ، ١ - ٢٨٤ ، ٣٥٨ .

الأسماء الدالة على الأفعال : ف ٢٢

الأسماء الدالة على التنزيه : ف ٢٢

الأسماء والذات : ف ف ٢٦٢ - ٢٦٢ ج ، ٢٨٩ - ١

الأسماء والصفات : ف ١٦ .

أسنى العلوم : ف ٢٤

الأسوة الحسنة : ف ف ٢٢٢ ، ١ - ٢٢٣

اسوداد الوجه : ف ف ١٢٦ ، ١ - ١٢٦ ج .

إشارة (الـ) : ف ١٦٢ ب .

الإشارة إلى السماء : ف ١٣٨ - ١

الإشاعة (وانظر : اشعري) : ف ف ١٦٠ ، ١٦٤ ،

٢٣٦ - ٢٣٧ ب .

إشراك (الـ) : ف ف ١٨٧ - ١٨٧ ، ١ .

الإشراك بين الشريعتين : (عنوان باب ٢٤) ف

١٤٠

الإشراك في اللفظ : ف ١٨٨

إضافة (الـ) : ف ف ١٢ ، ١٦ ، ١٦ - ١ ، ٦٣ ،
 ... ١٣٦ ، ١٣٩ - ١ .
 إضافة الأعمال إلى العباد : ف ٦٣ - ١ .
 الإضافة إلى الله ما أضافه لنفسه : ف ف ٢٣٨ - ٢٤٢ ب .
 الإضافة إلى أهل البيت : ف ٢٠١
 اعتبار (الـ) : ف ١٦٢ - ١
 الاعتدال : ف ف ٩٤ ، ٩٥ .
 اعتراض (الـ) : ف ٢١٧ - ١ .
 اعتراض (الـ) : ف ٣٦٣
 اعتقاد أهل الأفكار : ف ٣٠٧ - ١
 إعجاز القرآن : ف ف ٣٤١ ، ٣٤١ - ١ ، ٣٤١ ب .
 الأعراف : ف ف ١٥٤ ، ١٥٧ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ .
 أعظم الوجود : ف ٢٤ .
 أعلى الطرق إلى العلم بالله (وانظر : علم التجليات) ف
 ٢٨ - ١
 أعلى العلوم مرتبة (وانظر : العلم بالله) : ف ٢٨ - ١
 إغلاق باب النبوة والرسالة : ف ١٥٣
 إفاقة أهل النار من غشيتهم : ف ٥١
 إفتخار (الـ) : ف ف ٢٢٨ ، ٢٢٩ - ١ .
 الافتخار بقطع المسافات البعيدة في الزمان القليل : ف
 ٢٢٨ .
 إفتقار (الـ) : ف ٣٦
 إفتقار العالم إلى الله في كل نفس : ف ١٦٠
 الافتقار في الإيجاد إلى موجد : ف ٣١٣ ب
 أفراد (الـ) = فرد ، أفراد .
 الأفضل : ف ف ١٤ ، ١٤ - ١
 الإفطار : ف ٢٠ .
 إقامة الجدار : ف ف ٢٤٠ - ٢٤٢
 إقامة الحد : ف ٢٨٧ - ١ .
 إقامة الحد على آل محمد : ف ٢٠٢ - ١ .
 إقامة العذر : ف ٢٣٧ ب

الاشتراك فيما يقع به الامتياز : ف ١٤٢ (نبي ذلك)
 الاشتغال بالباطن : ف ف ٢٧٢ - ٢٧٢ - ١ ، ٢٧٣
 إشارك المشرک : ف ٣٨٥ .
 أشرف الطرق إلى تحصيل العلوم (وانظر : التجلي) :
 ف ٢٩
 أشعري (وانظر : الأشاعرة) : ف ٢٢٠
 أشقى العالمين : ف ٣٦٥
 إصابة أهل العقائد : ف ٢١٣
 أصل (الـ) : ف ٢٣٢ (= أداء الفرائض)
 أصل الأنفاس : ف ١٤٦
 أصل تركيب المقدمات : ٤٣
 أصل الخضر : ف ف ٢٣١ - ٢٣٢ ب
 الأصل الذي ترجع إليه الفروع : ف ٢٣١ - ١
 الأصل الذي جعل السر علنا : ف ٢٢٧
 الأصل الذي لا ضد له : ف ١١١
 أصل الركبان : ف ف ٢٣١ - ٢٣٢ ب
 أصل الزيادة في العلوم (وانظر : التجلي لظاهر النص) :
 ف ٣٢ .
 أصل عناية : ف ٢٣١
 أصل عيسى : ف ٣٢٣ - ١ (بالمعنى)
 أصل الكون : ف ٦٤ - ١
 أصل مكتسب : ف ٢٣١
 أصل الممكن : ف ٣٦٢
 أصل النشء : ف ٣٤
 أصل الوجود : ف ف ٣١٣ (.. لا مثل له) ، ١٣٣ - ١
 (كذلك) ، ٣١٣ ب (كذلك) ، ٣١٣ ج
 (كذلك) .
 أصول الركبان : (ضمن عنوان باب ٣١ ف ف ٢٢٨ -
 ٢٤٣ ج) ، ٢٢٦ - ١ .
 أصول العيسويين : (ضمن عنوان باب ٣٦) ف ف
 ٣٢٣ - ١ ، ٣٢٤ - ١ ، ٣٣٣ - ٣٣٤ ب .

١٩٣، ١٩٤ - ١، ١٩٥، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٠٠ - ١،
 ٢١٨ ب، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٥ - ٢٤٢ - ١،
 ٢٥٥ - ١، ٢٥٩ ب - ٢٦١ - ١، ٢٦٧، ٢٨٢،
 ٢٨٤، ٢٨٤ - ١، ٢٨٥ ب، ٢٨٨ ب، ٢٨٩ - ١،
 ٣٠٣ - ١، ٣٠٥ - ١، ٣١٠ - ٣١٣ ج،
 ٣٢٣ - ١، ٣٢٤ - ٣٣٣، ٣٤٣ - ١، ٣٤٨،
 ٣٥٢ - ٣٥٢ - ١، ٣٥٥ - ٣٥٦ - ١، ٣٦٦.

الله أكبر ا : ف ٢٢٩ ب .

الله والخلق : ف ١٨٧ (نقى المناسبة بينهما)

الله والرسول : ف ف ٢٣٨ ب ٢٤٢ - ٢٤٢ - ١.

الله والعالم : ف ف ١٦٠، ١٦٣ - ١ (الرابطه بينهما)،
 ١٨٧ .

التحاق البشر بالروحاني : ف ٣٨٥ - ١

إلتحام (ال-) : ف ٥٥ .

إلتفاف (ال-) : ف ف ٢٢، ١٠٣ .

إلتفاف الساق بالساق : ف ف ٢٢، ١٠٣ .

إلتحاق البشر بالروحانيين : ف ٣٨٥ (= تروحن الأجساد)

إلتحاق الروحانية بالبشر : ف ٣٨٥ (= تجسد الأرواح)

ألف (ال-) : ف ١٠٥ - ١

ألفه (ال-) : ف ف ١١٢، ١١٢ - ١ .

إلقاء إبليس : ف ف ٣٨٤، ٣٨٥ .

إلقاء إلهي : ف ٣٦١ (.... من غير وساطة) .

ألم . - آلام مفرطة (ال-) : ف ٥٠

ألم تركيف ؟ (ضمن عنوان باب ٢٨) ف ١٩٥ .

ألهية (ال-) : ف ف ١٢٠، ٧٧، ٣٤٣ (سريانيا
 في الأسباب) .

ألم . - أمهات (ال-) : ف ٢٩٢

أمهات العلوم التي يحويها الامام المين : ف ف ١٢١ - ١٢٢

أمهات المطالب : ف ١٨٦ .

أمهات المنازل : ف ف ٦٨، ٦٨ - ٧٣ .

الاقتداء بهدى الأنبياء : ف ف ٢٣٤، ٢٣٦ - ١

الاقتدار الإلهي : ف ف ١٧٠، ٣٤٣ .

إقتناء العلوم : ف ٣٤

إقتناء العلوم الإلهية : ف ٣٤ .

الاقتناص بالبرهان : ف ٥٨ .

الاقتناص بالحد : ف ف ٥٨ (بالمعنى) ، ٥٩ (كنلث)

أكابر الأولياء (وانظر : الملامية) : ف ٢٤٦ .

أكبر : ف ١٤ - ١ .

أكبر في الجرم : ف ١٤ - ١

أكبر في الروحانية : ف ١٤ - ١ .

الأكل من تحت الأقدام : ف ١٧٩ .

أكل : ف ١٤ - ١ .

الأكل بالمجموع : ف ١٤ .

أكل نشأة في الموجودات (وانظر : الانسان الكامل) :

ف ١٤ .

إل- : ف ف ٢٧٢ ب ٣٠٣ - ١ .

إل- واحد : ف ٣٠٣ - ١ .

آل (= سراب) : ف ١ (وانظر : سراب) .

إله : ف ١ .

إله الإيمان : ف ف ٣٠٤ - ٣٠٤ ب .

إله الخلق : ف ١٣٢ .

إله العقل : ف ف ٣٠٤ - ٣٠٤ ب

إله الكشف : ف ف ٣٠٤ - ٣٠٤ ب

آلهة : ف ف ٦٥، ١٣٨ - ١ .

الله : ف ف ١، ١٢، ١٥، ١٦، ١٦ - ١٦، ١٦ ب،

١٧، ٢٠، ٢٦، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥،

٤٧، ٥٣، ٥٥، ٦٣، ٦٣ - ٦٣، ٨٠، ٨١،

٨٧، ٨٨، ٩١، ٩٦، ١٠١، ١٢٢، ١٢٣ - ١

١٢٧ - ١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٣٧ - ١٣٨، ١ - ١٣٨

١٣٨ ب - ١٣٩، ١٤١، ١٤٧ - ١٥٥، ١٦٠،

١٦٣، ١ - ١٦٣، ١٦٤، ١٦٤ - ١٨١، ١٨١،

١٨٣، ١٨٥، ١٨٧، ١٨٧ - ١٨٨، ١٩١،

إمام (الـ) : ف ١٣٩ .
 الإمام الأعديل : ف ١١٠
 الإمام حقا : ف ف ١١٠ ، ١١١
 الإمام المبين : ف ف ١٢١ - ١٢٣ - ١
 الأئمة : ف ٢١٥ .
 الأمانة المعارة : ف ٣٦ .
 أمة عيسى : ف ف ٣٢٣ - ٣٣٣ (= الأمة العيسوية)
 أمة محمد : ف ف ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٣٢٧ .
 الأمة المحمدية : ف ف ٢٣١ - ١ ، ٢٣٤ ، ٢٣١ - ١
 ٣٢٢ ، ٣٢٣ - ١ ، ٣٢٧ (رأس الأمة المحمدية) ،
 ٣٢٨ - ٣٣٣ ، ١ - ٣٤٩ .
 امتثال أمر الرب : ف ٣٦ .
 امتثال الأمر والنهي : ف ٣٦٠ .
 امتزاج الدنيا : ف ٤٩ (بالغمي : و الدنيا ممتزجة)
 امتنان (الـ) : ف ٤٥
 امتياز (الـ) : ف ١٨٧
 امتياز الأشياء : ف ف ٣١٢ - ٣١٢ ، ١٤٢ . ج .
 أمد الغضب الإلهي : ف ٤٩
 إمداد التقوي للعلم العرفاني : ف ١٨٤ ب
 أمر (الـ) : ف ف ٢٣ ، ٢٤ ، ٤١ ، ١١٦ - ١١٨ ، ٣٦٢ .
 الأمر الإلهي : ف ف ٤٢ ، ١١١ ، ١١٧ ، ٢٤٣ - ١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٣٦١ .
 أمر الله : ف ف ١٣٢ ، ١٣٥ ، ٣٦٩ .
 أمر الأمر : ف ١١٠
 الأمر بالافشاء : ف ٢٤٣ ج
 الأمر بالوسائط : ف ٣٦١ .
 أمر تكليفي : ف ١١٦ - ١ .
 أمر دوري : ف ٤٦ (الـ)
 أمر الرب : ف ١٥٦ .
 أمر ربي : ف ٤٧
 أمر شرعي : ف ١١٧

أمر العبد : ف ١٣٥
 أمر علمي : ف ف ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٦٢ .
 الأمر الماسك (وانظر : و الأمر المنزل ...) :
 ف ٧٩ .
 الأمر المجهول : ف ٢٤
 الأمر المنزل : ف ١٤ - ١ (... بين السماء والأرض)
 ٢١٨ ب (كذلك) .
 الأمر الواحد (وانظر : كثرة المعلودات) :
 ف ٧ ، ١٠
 الأمر الوجودي : ف ف ٢٣ ، ٢٣٠ (... على لاعتني
 بل نسي) ، ٣٦٢ .
 الأمر والنهي : ف ف ٣٦٠ ، ٣٦٠ - ١ .
 الأمور : ف ف ٩ ، ٣٠
 الأمور السامية : ف ٦٦
 الأمور العارضة : ف ٣٠٩ - ١ .
 الأمور العقلية : ف ف ٦١ - ١ ، ٦٢
 الأمور المعقولة : ف ٣٩ - ١ .
 الإمكان : ف ١٦٣ (رتبته) .
 إمكان الممكن (في حال عدمه وجوده) : ف ١٦٣ - ١
 الإمكانية : ف ١٦٣ .
 إمكانية الأعيان (أزلا وحالا وأبدآ) : ف ١٦٣ .
 إمهال (الـ) : ف ٣٦٠ - ١ (بالغمي : لم يمهل) ،
 ٣٦١ .
 أمير - أمراء : ف ٣٣٤ . (الـ) .
 أمين . أمناء (الـ) : ف ١٢٥ .
 الإن (وانظر : والإنية) : ف ١٨٥ .
 أنا : ف ١٠٣ ، ١٨٥ (لست أنا ، سواه) ، ٢٧٥
 و أنا ، الإمام : ف ١١١
 و أنا ، حق : ف ٢٢٧ .
 و أنا ، الحق ! : ف ٢٢٧ (نفى ذلك : و ما الحق أنا !)
 إنلية (... الله) : ف ١ .
 انبساط : ف ٣٧٠ .

وانت ا : ف ١٣٢
 وانت أنت ا : ف ١
 انتاج (الـ) : ف ف ٦٠ (بالمعنى المنطقي) ٦١ (كذلك)
 ٦١ - ا (كذلك) .
 انتراع العلم من صدور العلماء (عنوان باب ١٩) .
 انتقال : ف ٥ (انتقال العلوم والأحوال) .
 انتقال علوم الكون : ف ١ .
 انتقال العلوم الكونية : ف ف ٤ ، ٣
 انتقالات العلوم : ف ف ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧
 الانتهاء إلى آخر درج : ف ف ٣٨ ، ٣٩
 انتهاء العلم العيسوى : ف ٤٤ - ١ .
 انتهاك حرمت الله : ف ٣٦٩
 الأنثى : ف ف ٥٤ ، ٥٦ - ١ .
 انحطاط الولي : ف ف ٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ .
 الانسان : ف ف ٤ ، ١٤ ، ١٤ - ١ ، ٢٧ ، ٢٨ - ١ ،
 ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٦ ، ٨٦ ،
 ١٢٦ - ١ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٩٦ ، ٢٦٦ - ١
 ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ - ١
 ٢٩٧ - ٢٩٧ ، ٣١٦ ب .
 الانسان الحيوان : ف ١٤ .
 الانسان الكامل : ف ف ١٤ ، ١٤ - ١ ، ٢٩٦ - ١
 ٢٩٧ - ١ .
 الانسانية : ف ٣١٢ ب .
 الأنصار : ف ٣٢٨ ب
 انعدام الأعراض : ف ١٦٠
 الانعكاس : ف ١٣ - ١ (البصريات)
 انفراد الحق بذاته : ف ٢٤
 انفصال (الـ) : ف ٣١٢ - ١ .
 الانقطاع عن الخلق : ف ٢٠٠
 الانقطاع عن الناس : ف ٣٢٥ .
 انقلاب الأعيان : ف ف ٣٠٦ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨١ - ١
 و إنك : ف ١٨٥ .

انكار (الـ) : ف ف ٢١٧ - ١ ، ٢١٧ ب (انظر :
 الاعراض) .
 إنكار الأمثال : ف ٣١٢ ب .
 إنكار خرق العوائد : ف ف ١٥١ ، ١٥١ ب .
 الإنكار على الأوامر : ف ٢٢٢ - ٢٢٤ .
 إنكار موسى على خضر : ف ٢١٧ .
 إنكسار : ف ف ٢٤ ، ٣٦ (الـ) .
 إنقياد (الـ) : ف ٣٨ .
 و إلى : ف ف ١ ، ١٨٥ .
 الإنية : ف ١٠٠ - ١٠٣ .
 أهل الأدب : ف ف ٢٣٩ - ٢٤٢ ب .
 أهل الأفكار : ف ٣٧ - ١ .
 أهل الله : ف ف ٦ ، ٣٧ ، ٦٥ ، ١٩٩ ، ٢٣٩ - ١
 ٢٨٣ - ١ ، ٣٠٠ ، ٣٦٦ .
 أهل الأنفاس : ف ١٤٧ - ١
 أهل الإيمان من النظار : ف ٣٠٧ - ١ .
 أهل البيت : ف ف (ضمن عنوان باب ٢٩) ، ٢٠١
 ٢٠٢ ، ٢٠٢ - ١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٣ - ١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦
 ٢٠٧ - ٢١٤ .
 أهل الحق (وانظر : أهل السنة) : ف ٦٤ .
 أهل الدعاوى والحظوظ : ف ٢٠٠ - ١
 أهل الرواية : ف ٣٥٣ .
 أهل السراح عن الأوصاف : ف ١٥٤ .
 أهل السعادة : ف ٢٣٢ .
 أهل السنة : ف ٦٤ .
 أهل الشرع : ف ١٩٠ .
 أهل الشرك : ف ٣٦٣ - ١ .
 أهل الشم والتمييز : ف ١٥٤ .
 أهل الطريق : ف ف ٤ ، ٦ .
 أهل الطريقة : ف ف ٣٢٢ ، ٣٣٠ - ١ (مأخذ
 علومهم) ، ٣٦٦ .
 أهل طريقتنا : ف ٣٣ .
 أهل طريقتنا : ف ٤٧ - ١

أهل العذاب في الدنيا : ف ٥٠ .

أهل العقائد : ف ٢١٣ .

أهل القدم الراسخة : ف ٦ .

أهل القرآن : ف ف ١٩٩ ، ٣٥٣ .

أهل الكتاب : ف ف ٢٧٢ ب ، ٢٨٧ ، ٣٣٢ - ١ ، ٣٤٥ .

أهل الكشف : ف ف ١١٧ ، ١٤١ ، ١٥٣ ، ٣٠٥ - ١ .

أهل المنصات : ف ٢٤٦ .

أهل النار : ف ف ١٦ - ١ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ .

أهل النظر (وانظر : النظر) : ف ف ١٣٥ - ١ ، ١٤٢ ، ١٤٢ - ١ ، ١٦٠ ، ٣٠٧ - ١ .

أهل هذه الطريقة (وانظر : الصوفية) : ف ٣٢ .

أوتاد = وتد ، أوتاد .

الأول (اسم إلى) : ف ٨٨ .

أول الأفراد (وانظر : اللاتمة) : ف ٤٣ .

أول أمر طهر في العالم الطبيعي : ف ف ٣٦٠ ، ٣٦٠ - ١ .

أول درج النجلى في باطلك : ف ٣٩ .

أول شيء أدركه الأعيان من الله : ف ٤٢ .

أول كلمة تركبت : ٤٣ .

أول ما ظهر من الحضرة الإلهية للعالم : ف ٤٢ .

أول مرتى : ف ف ٣١١ ، ٣١١ - ١ .

أول مسموع : ف ف ٣١١ ، ٣١١ - ١ .

أول مشرك : ف ٣٦٥ .

أول مشوم : ف ٣١١ ، ٣١١ - ١ .

أول نبي ظهر في العالم الطبيعي : ف ف ٣٦٠ ، ٣٦٠ - ١ .

٣٦١ .

الأول والآخر : ف ف ١٤٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ - ١ .

(اسمان الميان) .

أولو الأبصار : ف ١٦٢ - ١ .

ألو العزم : ف ٣٣٣ - ١ .

أولية الادراك : ف ف ٣١١ ، ٣١١ - ١ .

الأولية الإلهية : ف ٨٨ .

أولية ترتيب الموجودات : ف ١٦٥ .

أولية الحق : ف ٨٨ .

أولية الحق وآخرته : ف ف ١٦٤ ، ١٦٤ - ١ ، ١٦٥ .

أولية العالم وآخرته : ف ف ١٦٤ ، ١٦٥ .

أولية العبد : ف ٨٨ .

الأولية في الأمور : ف ٢١٧ ب .

الأوليات : ف ٣٦٠ - ١ .

إياك والانبساط : ف ف ٣٧٠ - ٣٧١ - ١ .

آية الله في كل شيء : ف ١٤١ .

آية الركبان من القرآن : ف ٢٢٨ .

آية الملامية من القرآن : ف ١٢٥ .

آية موسى : ف ٣٧٨ - ١ .

الآية اليتيمة في القرآن : ف ٣٤٣ ب .

آيات الاعتبار في القرآن : ف ١٦٢ .

الآيات المتشابهات : ف ١٩٤ - ١ .

الآيات المعتادة وأصناف العباد : ف ف ٢٤٦ - ١ .

٢٤٧ - ١ .

الآيات المعتادة وغير المعتادة : ف ف ٢٤٦ - ٢٥٣ - ١ .

الإيجاب الحق على نفسه : ف ٤٥ .

الإيجاب على الله : ف ١٣٤ .

الإيجاب على الإنسان : ف ١٣٤ .

الإيجاد : ف ف ٥٤ ، ٦٣ - ١ .

إيجاد الأعيان : ف ٧ .

إيجاد الأفعال : ف ٦٣ - ١ .

الإيجاد بالهمة : ف ٤٨ .

إيجاد العالم : ف ١٦٣ - ١ .

إيجاد عيسى : ف ٣٢٤ .

إيراد الضيق على الواسع : ف ١٤٢ - ١ (وانظر :

الجمع بين الضدين) .

إيراد الكبير على الصغير : ف ف ١٤١ ، ١٤٢ - ١ .

(وانظر : الجمع بين الضدين) .

الإيلاء : ف ٩٨ .

بلر غيب الحضرة : ف ٤١ .

بدل - أبدال : ف ٢١٥ .

بلو الأمر بلاستر : ف ١٦١ .

البلر : ف ٥٦ .

البر : ف ١٧٩ (ظلمات ...)

البراق : ف ٣٣٤ - ١ .

برزخ ، برازخ : ف ١٣ ، ٢٥ ، ٩٥ .

برزخ النخل : ف ٣١ .

البرق اللامع : ف ٨٤ ، ٨٥ .

البروق : ف ١٠٨ .

البركات : ف ٩٦ ، ٩٧ ،

البرهان : ف ٥٨ ، ٦١ - ١ .

برهان بلديي : ف ٦٠ .

برهان حسي : ف ٦٠ .

برهان لايدفع : ف ٦٥ .

برهان نظري : ف ٦٠ .

برئي . - أبرياء : ف ١٢٥ .

بساط . (الـ) : ف ٣٧٠ .

بسيط - بسائط : ف ٣٩ - ١ (البسائط) .

بساط العدد : ف ٤٣ .

بشر (الـ) : ف ٥٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٥ - ١ .

بشري (الـ) : ف ٣٦٩ - ١ .

البصر : ف ١٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٠ ب

البصيرة : ف ٣٣ ، ٣٠٤ ب

البطن : ف ١٤٨ .

بطن الحوت : ف ٢٧٠ .

بطن العذاب : ف ٢٨٥ ب .

البعث : ف ٤٨ - ١ .

البعث في زمان واحد : ف ١٤٠ .

بعثة النبي محمد : ف ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ .

البعد عن الأصل : ف ٢٧٥ .

البعثي بغير الحق : ف ٢٥٥ - ١ .

الإيماء : ف ١٦٢ ب .

الإيمان : ف ٣٨ ، ٤٤ ، ٣٠٤ - ٣٠٤ ب .

الإيمان بالتأويل : ف ٣٠٣ - ١ .

الإيمان بالخبر : ف ٣٠٣ - ١ .

الإيمان بالمشابهات : ف ٢١٩ ، ٢٢٠ .

الإيمان الذي بالثرياف ٢٠٥ .

الإيمان المكتوب في القلوب : ف ٣٦٩ .

الإيمان والكشف : ف ٣٠٠ - ١ .

الآين إلى العماء : ف ٢٨٨ - ٢٩٠ .

آين الله ؟ ف ١٣٨ - ١ .

الآينية : ف ١٣٨ ، ١٣٨ - ١ .

آينية العماء : ف ٢٨٨ - ٢٩٠ .

(ب)

باب التوبة : ف ١٤٩ - ١ .

باب الفهم عن القرآن : ف ١٥٣ .

الباب المغلق : ف ٣٠١ - ١ .

باب النبوة والرسالة : ف ١٥٣ (إغلاقه) .

الباطل : ف ٨٩ ، ١٦٢ .

الباطن (اسم إلى) : ف ٣٠ ، ١٤٢ - ١ ،

١٦٣ - ١٦٤ - ١ .

باطن الأعراف : ف ٢٨٦ .

باطن القرآن : ف ١٥٣ .

باطن لاكون : ف ١٨٥ .

باطن المحقق بالأنفاس : ف ٢٧٧ .

باطن النفس : ف ٣٣ .

باطنك ، : ف ٣٨ ، ٣٩ .

البحث والفحص : ف ٢٧ .

البحر : ف ١٧٩ ، ٣٣٩ ب (الفرس السريع

البحري) .

بداية أمر ابن عربي في الطريق : ف ١٤٩ .

البداية العيسوية : ف ٣٢٤ (بالحق) .

البقاء إن كنت داخلا : ف ٣٨ .

البقاء في الخروج : ف ٣٨ .

البلادة : ف ١٨٣ - ١ .

البلوغ في درج الحقيقة : ف ٢١٧ ب

البناء على جسر : ف ف ٢٧٣ - ١ - ٢٧٣ ب

البنوة (وانظر : الاضافة والمنضافان) : ف ١٣٦ .

البون بين الحق والعالم : ف ١٣٧ - ١ .

بيت الولاية : ف ٣٤٧ .

الببيض المكنون : ف ٢٤٣ .

البيئة من الرب : ف ف ٣٠٤ ب ، ٣٣٠ - ١ ، ٣٣١ - ١ .

(ت)

تابع . - تابعون ، أتباع :

التابعون : ف ٣٥٠ ، التابعون على بصيرة : ف ١٣١ ،

أتباع محمد يوم القيامة : ف ١٤٤ - ١ ،

تأييد الرحمة : ف ٥١ .

التأخر : ف ٥٢ .

التأسي بالنبي محمد : ف ف ٢٢٢ - ١ - ٢٢٣

التألف : ف ١ .

تألف أعيان الحروف : ف ٤٢ .

التأني عند الوحي : ف ٢٩ .

التأويل : ف ف ١٩٤ - ١ - ٣٠٣ ، ٣٠٤ ب ، ٣٠٥ ،

١ - ٣٠٧ .

تأيه الرحمن (وانظر : نداء الحق) : ف ٨٢ .

التباهي : ف ٧٤ .

تبديل الجلود : ف ٥١

التبرأ مما نخلته النصارى : ف ٣٢٧ ب

التبرى : ف ٢٢٨

التبرى من الحركة : ف ٢٢٨

التبعية : ف ف ٣٣٣ - ١ - ٣٣٣ ب ، ٣٣٤ .

التبليغ : ف ف ٣٦ ، ٣٣١ - ١ - ٣٤٩ .

التتابع : ف ٧ .

التالى : ف ٧ .

التجريد : ف ٢٤٥ - ١ .

تجريد التوحيد : ف ف ٣٢٣ - ١ - ٣٣٣ .

التجلى : ف ف ٢ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ .

التجلى الإلهى فى الصور : ف ٢٥ .

تجل لى فى صورة نبيه : ف ١١٧ .

التجلى بالاسم الظاهر لباطن النفس : ف ٣٣ .

تجلى الحق : ف ف ٣٠ ، ٣١ .

تجل خاص : ف ٢ .

التجلى فى باطنك : ف ٣٩ .

التجلى فى ظاهره : ف ٣٩ .

التجلى فى العلوم الالهية : ف ٣٣ .

التجلى لظاهر النفس : ف ف ٣١ ، ٣٢ (بالمعنى) .

تجلى وجود الحق : ف ٢٧ .

تجليات الباطن : ف ٣٩ .

تجليات الحق : ف ف ١٢٦ - ١ - ١٢٦ ب .

تجليات الحق خلف حجاب الأسباب : ف ٣٤٣ ب .

تجليات النوافل : ف ٢١ .

تجويف القلب : ف ٤٢ .

التحرك (وانظر : الحركة) : ف ٢٤٣ - ١ .

التحرك اللورى : ف ٢٦٤ .

تحريك المياكل : ف ٢٦٤ .

التحريم : ف ٦٢ .

تحصيل العلوم : ف ٢٩ .

التحقق بعبودية الاختصاص : ف ٢٠٠ - ١ .

تحمل الإنسان : ف ٤٥ .

التحليل : ف ٦٦ (كيمياء) .

التحميد : ف ٤٥ .

التحول فى الصور : ف ١٢٩ .

التخلص من الحبس : ف ٢٣٩ - ١ .

التخلق بالأسماء : ف ٢٩١ - ١ .

التخلق بأسماء الله الحسنى : ف ٣٨٥ .

التشبيه : ف ف ١٩٣ ، ١٩٣٤ - ٩٤٤ ، ١ (بالمعنى) ١٩٦٤ .
 التشريع بواسطة الملك : ف ف ٢٣٣ ، ١ - ٢٣٣٤ ب .
 التشريع من حضرة القرب : ف ف ٢٣٣ - ١ (نتي ذلك)
 تشغيب : ف ١٦ ب
 تشكل الحروف بالهواء : ف ١٧٣ .
 التشكل في صور بني آدم : ف ١٢٩ .
 تصحيح المقدمات : ف ٦٥ .
 التصرف : ف ١٠٢
 التصرف الإلهي بما تقتضيه حقيقة العالم : ف ١٣٤ .
 التصرف الآلهي في الجانب الأحمى : ف ١٣٤ .
 تصرف الحق : ف ١٣٣ .
 تصرف العالم في الجانب الأحمى : ف ١٣٤ .
 التصرف في الأسماء الآلهية : ف ١٥٨ .
 التصرف في عالم الأرواح النارية : ١٥٧ .
 التصرف في عالم الغيب : ف ١٥٦ .
 التصرف في عالم الملك : ف ١٥٥
 التصرف من غير تحجير : ف ١٣٣ .
 التصريف بما يقتضيه وضع الشريعة : ف ١٣٤ .
 تصريف الرياح : ف ٢٤٦ - ١ .
 التصريف والتصرف في العالم : ف ف ٢٢٥ ، ٢٢٥ - ١ .
 التصور : ف ٣٦٤ .
 التصوير : ف ٣٢٣ - ١ .
 تطهير الله لمحمد : ف ف ٢٠١ ، ٢٠٢ .
 تطهير أهل البيت : ف ف ٢٠١ ، ٢٠٢ .
 تعب الفكر : ف ٣٣ .
 تعبير الرؤيا : ف ف ٢٥ ، ٢٥١ - ١ - ٢٥٢ ب .
 التعريس في منازل الألفة : ف ١١٢ .
 التعريف الآلهي : ف ف ٢٣٣ - ٢٣٤ .
 التعريف الإلهي بما تحيله العقول : ف ف ٣٠٣ - ٣٠٣ - ١ .
 التعريف والحكم : ف ٢٣٤ .
 التعظيم : ف ف ٤٥ ، ١٨٢ - ١ .
 التعلق : ف ٨٧ .

التدبير : ف ٢٤٤ .
 التذلل : ف ٦٥ .
 ترتيب العلوم الكونية : (عنوان باب ٢٢) ف ف ٦٧ ، ٦٨
 ترتيب الموجودات : ف ١٦٥ .
 التردد بين أمرين : ف ١٨١ .
 الترقى : ف ٣٦٦ .
 الترك : ف ٣٦٢ .
 التركيب : ف ف ٣٩ - ١ ، ٦٦ (كيمياء) .
 التركيب في حق الله : ف ١٥ (استحالته) .
 تركيب المفردين : ف ٦٠ (منطق) .
 تركيب المقدمات : ف ٤٣ (منطق) .
 تركيب المقدمتين : ف ٦٣ (منطق) .
 تزكية الحقائق : ف ٢٩٩ .
 التسبيح : ف ٤٥ .
 تسبيح الحق نفسه : ف ٤٥ .
 تسبيح الصورة : ف ٤٥ .
 تسخير السحاب : ف ٢٤٣ ب .
 تسخير ما في الأرض : ف ٥٥
 تسخير ما في السماوات : ف ٥٥
 تسرمد العذاب : ف ف ١٦ - ١ ، ١٦ ب ، ٥٢ .
 تسرمد النعيم : ف ١٦ ب .
 التسعة : ف ف ٤٣ ، ٤٨ - ١ .
 التسعة الأفلاك : ف ٤٨ - ١ .
 التسعة من « كن » : ف ٤٣ .
 التسليم بالمشابهات : ف ف ٢١٩ ، ٢٢٠ .
 تسمية الله بما سمي به نفسه : ف ف ٢٣٨ (بالمعنى) ،
 ٢٤٢ ب .
 التسوية والتفخ : ف ٤٤ (بالمعنى) .
 التسويد : ف ١٢٦ ج .
 تسويل النفس : ف ٣٨٥ (بالمعنى)
 التسيير في البر والبحر : ف ٢٥٥ - ١ .
 تسيير كواكب التسعة الأفلاك : ف ٤٨ - ١ .

تكليم الله موسى : ف ١٨٠ (بالمعنى : وكلم الله موسى تكليماً) .
 تكميل حال التلميذ : ف ١٥٢ - ١ .
 التكوين : ف ٢٥٧ .
 التكوينات : ف ١٤ - ١ (= المنكونات) .
 التكييف : ف ١٩٥ ، ١٩٧ - ١ .
 التلقى : ف ٦٥ .
 تلميذ جعفر الصادق : ف ١٧١ .
 التلوين : ف ٣٨ .
 التمثل : ف ٣١ ، ٣٨٥ .
 تمثل الروح في صورة البشر : ف ٣٢٣ - ١ ، ٣٢٤ (بالمعنى) .
 تمحيص النيات : ف ٢٧٢ - ٢٧٣ ب .
 التمكين في التلوين : ف ٣٨ .
 تمييز بالحقائق : ف ١٣٧ - ١ .
 تمييز المراتب : ف ٢٩٨ - ١ (مقام ...) .
 انتزل : ف ١٨ .
 التزل بأمر الرب : ف ١٥٦ .
 التزل المعنوي : ف ١٥٦ .
 التنزه عن الشهوات الطبيعية : ف ٣٤ .
 التنزيه : ف ٣٨ ، ٩٠ ، ٩١ - ١ ، ١٠١ ، ١٤٨ ، ١٩٣ ، ١٩٣ - ١ .
 تنزيه الله عن الوصف : ف ٢٣٥ - ١ ، ٢٣٦ .
 التنزيه الإلهي : ف ٢٢ .
 تنوع الأحوال في الخيال لا في العلم : ف ٩ .
 تنوع حالات العالم : ف ١٣٣ .
 التهجد : ف ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ .
 التهمة : ف ٩٩ .
 التواب : ف ١٢٧ - ١ .
 التواتر : ف ٢١٢ .
 التوالج : ف ٥٤ .

تعلق القدرة الإلهية بالأشياء : ف ١٩٥ .
 التعلقات (وانظر : انقالات العلوم) : ف ٦ .
 تعليم الدين : ف ٣٢٤ (بالمعنى : جاء ليعلمكم دينكم) .
 تفاضل الأنبياء : ف ٣٥٧ - ١ .
 التفرعن والتجبر : ف ٢٧٥ .
 التفرقة : ف ٢٩٨ - ١ (مقام ...) .
 تفضيض المصاحف : ف ٣٢٨ - ٣٢٩ .
 التقدير : ف ٦٣ - ١ .
 التقديس : ف ٣٨ .
 تقديم النفي على الإثبات : ف ٢٧٤ - ١ .
 التقرب : ف ٩٣ .
 التقرب إليه به : ف ١٧٨ .
 التقرب بالفرائض : ف ٢٣٢ - ٢٣٢ ب .
 التقرب بالنوازل : ف ٢٣٢ ، ٢٣٢ ب .
 التقرب : ف ٩٢ ، ٩٣ .
 التقريب الإلهي : ف ٣٨٣ .
 التقرير : ف ١٠٨ ، ١٠٩ .
 تقلب : ف ٢ .
 تقلبات الأحوال في النفس : ف ٣٥ .
 التقوى : ف ١٨٤ ب .
 التقيد بالزمان : ف ١٤٠ .
 التقيد بالمصفة : ف ٢٨٦ .
 تقييد الخواطر : ف ٢٦٩ ب .
 تكثر الواحد : ف ١٤٨ (تقيده) .
 تكرار الأمر : ف ٣٧ .
 تكرار التجلي على شخص واحد (منع ذلك) : ف ١٤١ ، ١٤٢ .
 التكريم الإلهي : ف ٣٥٢ - ١ .
 التكليف : ف ١٨٣ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠ - ١ .
 التكليف الثاني : ف ١٤٠ .
 التكليف غير العملي : ف ٣٦٢ .

جدول الحروف : ف ف ١٧١ - ١٧١ - ١ .

جذر التسعة : ف ٤٣ .

جواب العلم : ف ٢١٨ .

جرم ، أجرام : ف ف ١٣ ، ١٣ - ١٣ ، ١ - ١٤ - ١ .

جزء - أجزاء النبوة : ف ٢٥ .

الجزع : ف ٥٠ .

الجزية : ف ٣٣٢ - ١ .

الجسد البرزخي : ف ١٣ .

جسر : ف ٣٤ .

جسم (ال) : ف ف ١٢٤ ، ٣٨١ - ٣٨٢ - ١ .

جسم بارد (ال) : ف ف ٣٨١ - ٣٨١ - ١ .

جسم حار (ال) : ف ف ٣٨١ - ٣٨١ - ١ .

جسم صقيل (ال) : ف ١٣ - ١ (بصريات) .

جسم كبير (ال) : ف ١٣ - ١ .

جسم متموج (ال) : ف ١٣ - ١ .

أجسام (ال) : ف ف ٤٧ (عالم ...) ، ٤٧ - ١ .

الجلال والجمال : ف ٣٨٥ - ١ .

جلد (ال) : ف ١٨٣ - ١ .

جلود : ف ٥١ .

جليس إبليس : ف ٣٦٦ .

جليس الحق : ف ١٥٤ (جلساء ...) .

الجماع : ف ٥٦ .

الجمع : ف ٢٩٨ - ١ (مقام ...) .

الجمع بين الضدين : ف ف ١٤٢ - ١ ، ١٦٤ - ١ .

(وانظر اجتماع الضدين) .

الجمع بين الضدين من نسب مختلفة : ف ١٤٢ - ١ .

الجمع بين الضدين من وجه واحد : ف ١٤٢ - ١ .

الجمع بين الولاية والنبوة ظاهر (وانظر اخاتم الأولياء) :

ف ١٤٤ .

جمع الجمع : ٢٩٨ - ١ (مقام ...) .

جمع المقامات : ف ٣٢٢ .

الجمع والمفرد : ف ٢٣٨ - ١ .

الجملة : ف ٦٣ .

الجن : ف ٣٢٧ - ١ .

جنى النفوس : ف ف ٩٢ ، ٩٣ .

الجناب العالي : ف ف ١٣٥ ، ١٩٠ .

الجنابة : ف ٦٢ .

الجنة : ف ف ٤٨ - ١ ، ٤٩ ، ١٦٥٤ .

جنة المشاهدة : ف ١١٥ - ١ .

جند . - جنود : ف ١٢٢ (... الرب) .

جنس (ال) : ف ف ١٨٧ (المنطق) ، ١٨٧ - ١ (كذلك)

جهل (ال) : ف ف ٣٥ ، ١٨٥ .

جهنم : ف ٥٢ ، ٥٣ .

جو (ال) : ف ١٧٤ (الجو مملوء من كلام العالم) .

الجواز : ف ١٧ (إطلاقه على الله) .

جوامع الكلم : ف ٣٢١ .

جوب المفاوز المهلكة : ف ٢٢٩ .

جود الله : ف ١٢٤ .

جور (ال) : ف ١١٥ .

جوهر (ال) : ف ف ٣٨١ ، ٣٨١ - ١ ، ٣٨٢ - ١ .

جوهر علم (وانظر العلم الباطن) : ف ٢١٨ ب .

جوهر هيلاني (ال) : ف ف ٣٨١ ، ٣٨١ .

(ح)

حادث : ف ف ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ - ١ .

الحادث والقديم : ف ٢١٤ .

حاسة ؛ - حواس :

حاسة الطعم : ف ٢٨٠ ؛

الحواس : ف ف ٢٨٠ ، ٢٨٠ - ١ ، ٢٨٠ ب .

حاكم (ال) : ف ٢٧٨ - ١ ، ٢٨٠ - ٢٨١ .

حال ؛ - احوال ، - حالة :

حال : ف ف ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ،

١٦٦ ، ١٨٦ ، ١٨٨ .

حال عدم الأعيان : ف ٤٢ .

الحد : ف ف ٥٨ ، ٥٩ ، ١٤٨ (حد الأمور) ،
 ١٥٣ (حد القرآن) : ١٨٧ (بالمعنى المنطقي) ،
 ١٨٧ - ١ (كذلك) .
 الحد الذى لا يتنوع : ف ٦٥ .
 حد المفرد : ف ٦١ - ١ .
 الحدود الالهية : ف ٢٥٤ .
 الحدود الذاتية : ف ٣٠١ .
 الحدوث : ف ف ٥٩ ، ٦١ - ١ .
 حدوث العالم : ف ف ٤٧ ، ٦١ - ١ .
 الحدوث والقدم : ف ١٦٤ .
 الحديث الطيب الاثر : ف ٢٤ .
 الحديث مع الرب : ف ٦٥ .
 الحديث النبوى : ف ٣٥٣ .
 حرام : ف ٦٢ .
 حرب ايمامة : ف ٢٧٢ - ١ .
 الحرص : ف ٢٧ .
 الحرف الغيبي في « كنى » : ف ١٧٠ .
 الحرف الواحد : ف ف ١٦٧ - ١ (هل يفعل أم لا ؟)
 ١٦٨ .
 الحرفان الظاهران في « كنى » : ف ١٧٠ .
 الأحرف الثلاثية الإيجادية : ف ١٧٠ (وانظر :
 « كنى ») .
 الحروف : ف ف ٢٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١ - ١٦٧ ، ١٧٦ .
 حروف التللفظ : ف ١٦٧ (= الحروف اللفظية) .
 حروف الذات : ف ١٧٦ .
 حروف الرقم : ف ١٠٥ .
 الحروف الرقمية : ف ف ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ،
 ١٧٤ .
 حروف الطبع : ف ١٠٥ .
 حروف « كنى » : ف ٤٣ (وانظر الأحرف الثلاثة
 الإيجادية) .
 حروف اللسان : ف ١٠٥ - ١ .

حال الممكن : ف ١٠ .
 حال النوافل : ف ٢١ .
 الحال والعلم : ف ٩ .
 أحوال أرباب المنازل : ٧١ .
 أحوال الأقطاب المذيرين : ف ٢٢٦ - ١ .
 الأحوال الذاتية للمكيف : ف ١٩٧ - ١ .
 أحوال الركبان : ف ف ٢٧٤ - ٢٧٦ - ١ .
 أحوال الصلاة : ف ١٨٣ .
 أحوال العيسويين : ف ٣٣٦ ج .
 الأحوال غير الذاتية للمكيف : ف ١٩٧ - ١ .
 أحوال انغمق في منزل الأنفاس : ف ٣١٦ -
 ٣١٩ ب (... بعد موته) .
 الأحوال المقدمة للتبة : ف ٢٧٦ .
 حالة القيام : ف ٢٤ .
 حالة الموت : ف ٢٩٩ .
 حالة النوم للتائم : ف ٢٤ .
 حامل . - حملة .
 الحملة : ف ف ٣٣٤ - ١ ، ٣٣٤ ب .
 حب الرئاسة : ف ٣٤ .
 حبات القلوب : ف ٩٦ .
 الحبس : ف ٢٣٩ - ١ (حبس الروح في الجسم) .
 حبل . - حبال : ف ف ٣٧٧ - ٣٧٩ (حبال سحرة
 فرعون) .
 حبيب . - أحباب : ف ١١٣ (... قلبى) .
 الحجج : ف ١٥٤ .
 حجاب : ف ٨ .
 حجاب أهل النار : ف ٥٣ .
 الحجب : ف ٣٢٠ .
 الحجة : ف ٢٦ .
 الحجة البالغة : ف ١٠ .
 الحجر : ف ف ٣٨١ ، ٣٨١ - ١ .
 الحجرية : ف ف ٣٨١ ، ٣٨٢ - ١ .

الحروف اللفظية : ف ف ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ .
الحروف المستحضرة : ف ف ١٦٧ ، ١٧٤ - ١ .
الحروف الهوائية : ف ١٧٤ .
الحروف والأسماء : ف ١٦٧ .
حركة : ف ف ٢ ، ٥ ، ١٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ - ١ ، ٢٨٢ .
حركة الأعلى من الأفلاك : ف ٤٨ - ١ .
الحركة الدورية : ف ف ٢٦٤ ، ٢٦٦ .
حركة الفلك الذى يلى الأعلى : ف ٤٨ - ١ .
حركة الفلك من الأعلى : ف ٤٩ .
حركات الأفلاك : ف ١٠٢ - ١ .
حركات التسعة الأفلاك : ف ٤٨ - ١ .
حركات الدهر : ف ٢٢٧ .
حرمات الله : ف ٣٦٩ .
الحرية من الأكوان : ف ٢٠٠ .
الحزن : ف ٢٧٤ .
الحس : ف ف ١٣ - ١ ، ٣٢ ، ٥٥ ، ٢٧٨ - ١ ، ٢٨١ .
الحسبانية : ف ١٦٤ .
الحسنة والسيئة : ف ٢٣٨ .
الحسب : ف ١٨٣ (اسم إلهى) .
الحشر : ف ١٥٨ - ١ .
حشر المتقين الى الرحمن : ف ف ٢٦٢ - ١ - ٢٦٢ ب .
الحشر والنشر : ف ٤٨ - ١ .
الحشران : ف ١٤٤ (وانظر خاتم الأولياء) .
حصر المنازل : ف ٦٨ .
حصول الحياة فى الصورة : ف ٤٤ - ١ (بالمعنى) .
حضرة : ف ٤١ .
حضرة الانصال : ف ٢٢٩ .
الحضر الالهية : ف ٤٢ ، ٦٨ ، ١١٦ - ١ .
الحضرة الرحمانية : ف ٤٦ .

الحضرة الفردانية : ف ٢١٧ .
الحضرة الفهوانية : ف ١٤٧ .
حضرة القرب : ف ١٧٩ .
الحضرة انكونية : ف ٣٦١ .
الحضرة المتعالية : ف ٦٦ .
الحضرتان : ف ٢٧٤ - ١ (... من الكون)
الحضرات : ف ٢٤١ (من شأنها قلب صفات الأشياء)
الحضور التام : ف ٢٧٤ - ١ .
الحضور الدائم : ف ٢٧٢ - ١ .
الحضيض : ف ٦٦ .
حظ : ف ١١٣ .
حظ أهل طريق الله من العلم بالله : ف ٢٣٧ ب .
حظ أهل النار من العذاب : ف ٥٣ .
حظ أهل النار من النعيم : ف ٥٣ - .
حظ كل موجود من الله : ف ٤٤ - ١ .
حفظ الله : ف ٣٨٤ (... لأوليائه)
الحق : ف ف ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ٩٣ ، ٩٩ ، ٩٧ ، ٩٩ - ١ ، ١٠٢ - ١ ، ١١١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ - ١ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٧ - ١ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٢١ ، ٢٢١ - ١ ، ٢٢٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ .
حق الله : ف ٢٤ (... على العبد)
حق الحق : ف ٢٤ .
حق الرب : ف ٢٢ .
حق العين : ف ف ٢٠ ، ٢٢ .
حق من المخلوقين : ف ١٩٩ .
حق النفس : ف ٢٠ .
الحق واحد : ف ١٦٤ .
الحق والباطل : ف ف ٢٦ ، ١٢٦ .

الحق والخلق : ف ف ٢٣٠، ٢٤٢، ٢٤٢، ٢٩٦ .
 الحق والعالم : ف ف ١٣٧ - ١٣٨ ب .
 الحق والممكن : ف ١٦٣ - ١ (الرابطه بينهما) .
 الحق يجيب أمر العبد : ف ١٣٥ .
 حقوق الله : ف ٢٠٧ .
 الحقوق المشروعة : ف ٢٠٧ .
 حقوقنا : ف ٢٠٧ - ١ .
 حقيقة ؛ - حقائق ؛ - حقيقتك :
 حقيقة : ف ف ٢، ٥، ٣٥، ٨٢، ١٨٦، ٢١٧ ب،
 ٢٧٨ ، ٢٨٠ .
 حقيقة الاسم : ف ف ٢٤ ، ٢٥ .
 الحقيقة الالهية : ف ١٠١ .
 حقيقة الانسانية : ف ٣١٢ ب .
 حقيقة الثلاثة الأحرف : ف ٤٨ (= حقيقة و كن) .
 حقيقة العالم : ف ١٣٤ .
 حقيقة عيسى : ف ٣٢٣ - ١ .
 حقيقة و كن ا ؛ : ف ف ٤٨ ، ٤٨ - ١ - ٥٤ .
 حقيقة ليلة القدر : ف ٢٥٦ - ١ .
 حقيقة الممكن : ف ف ١٠ : ٣٠٨ ٣٦٢ .
 الحقائق : ف ٢٩٩ .
 حقائق الأسماء : ف ٢٨٤ - ١ .
 الحقائق البادية : ف ٩٤ .
 حقائق البركات : ف ٩٦ .
 الحقائق الثلاث المعقولة : ف ٦٤ - ١ .
 حقائق الرسل : ف ٣٨٥ - ١ .
 الحقائق والمعاني المجردة : ف ٣٣ .
 حقيقتك بربك : ف ف ٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٢ - ١ .
 حكاية عليم : ف ف ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ - ١ .
 حكم ؛ - أحكام :
 الحكم : ف ف ٦١ - ١ ، ٦٢ ، ٨٨ .

الحكم الشرعي : ف ف ٢٣٣، ٢٣٣ - ٢٣٣ ، ١ - ٢٣٣ ب،
 ٢٣٤ (... من غير وساطة ملك) .
 حكم الطبع : ف ٢٦٤ - ١ .
 حكم عيسى بشرع محمد : ف ١٤٣ .
 الحكم المشروع : ف ٢٣٣ .
 حكم المفرد : ف ٥٨ .
 حكم المفردين : ف ٥٨ .
 حكم منازل الأقسام : ف ٩٨ .
 حكم النار في أهلها : ف ٤٩ (بالمعنى) .
 الحكم والاختيار : ف ٢٣٤ .
 أحكام الخضر وعلمه : ف ف ٢٣١ - ٢٣٢ ب .
 أحكام محمد : ف ٣٣٠ - ١ (وانظر : الشريعة
 المحمدية) .
 الأحكام المشروعة : ف ٤٤ .
 أحكام النصارى : ف ٣٣٠ (وانظر : شرع
 عيسى) .
 الحكمة الخفية : ف ١٢٤ (بالمعنى) .
 حكماء . - حكماء : (ال) ف ف ١٤٢، ١٦٠، ١٩٢ - ١ .
 الخلاوة في الحلو : ف ٢٨١ .
 الحمار (حامل الأسفار) : ف ف ٣٢ ، ١٨٣ - ١ .
 الحمدلة - (= الحمد لله ا) : ف ف ١٨١ ، ١٨٥ ،
 ٢٢٩ ب ٣٥٢ - ١ .
 حمد الحق نفسه : ف ٤٥ .
 حمد الصورة ربها : ف ٤٥ .
 حمد الصورة من حيث السر الالهي : ف ٤٥ .
 حمد الصورة من حيث هي : ف ٤٥ .
 الحمل : ف ف ٥٨ (منطق) ، ٥٩ (كذلك) ، ٦٠ ،
 (كذلك) ، ٦١ - ١ ، ٣٣٤ .
 حمل الأرض : ف ٥٧ .
 حمل الأمانة : ف ٣٦ .
 الجنث : ف ٩٩ .
 الحوايون ؛ ف ٣٢٣ .

الحوت : ف ٢٧١ - ١ .
 الحور : ف ٢٤٣ .
 الحور المقصورات : ف ١٢٥ .
 الحوقلة : ف ف ٢٢٨ : ٢٢٩ - ١ ، ٢٢٩ ب ،
 ٣٣٤ ب .
 الحول والقوة : ف ١٧٨ (... به) .
 الحى : ف ٨٣ . (اسم لى) .
 الحى الأزلى : ف ٤٧ .
 الحى القيوم : ف ٢٩ .
 الحياة : ف ٤٤ ، ٤٦ ، ٢٢٩ .
 حياة الارواح : ف ٤٦ - ١ .
 حياة جبريل : ف ٤٦ - ١ .
 حياة الحرف : ف ١٧٢ .
 الحياة الحسية : ف ٤٢ .
 الحياة الذاتية : ف ٤٦ - ١ .
 الحياة النفسية : ف ف ٣١٧ - ٣١٩ ب .
 الحية (حيوان) : ف ف ٣٣٥ - ٣٣٦ ، ٣٧٧ - ٣٧٧ - ١ .
 (حبات) . ٣٧٧ - ب - ٣٧٩ .
 الحيرة : ف ١٨٥ (بالفتحى : قد حرت ...) .
 حيوان : ف ف ٢٨ ، ٥٦ ، ٢٧٤ - ١ - ٢٧٥ .
 حيوان ناطق : ف ٥٩ .
 الحيوانية : ف ٥٩ .

(خ)

خاتم الأولياء (وانظر : « ختم الاولياء ») : ف ١٤٣ .
 خاتم الولاية العامة : ف ف ١٤٣ - ١٤٥ .
 خاتم الولاية المحمدية الخاصة : ف ١٤٥ .
 خاصة الله : ف ١٩٩ .
 خواص الأسماء : ف ف ٣٧٤ : ٣٧٨ - ١ .
 خواص أشكال الحروف : ف ١٧٥ .
 الخواص الجلية : ف ٦٨ - ١ .

الخواص المركبة : ف ١٦٢ ج .
 الخواص المفردة : ف ١٦٢ ج .
 خاصية : - خصائص :
 الخاصية : ف ١٥٦ .
 خاصية الحروف : ١٧٢ .
 خصائص الأعمال : ف ٢٢٩ ب .
 خصائص التجلى : ف ٢٢٩ ب .
 خصائص العبودية : ف ٣٥٥ - ١ .
 خصائص المقاضلة : ف ٢٢٩ ب .
 خصائص النبوة : ف ف ٢٢٠ ، ٢٢٠ - ١ .
 خصائص الوصول : ف ٢٢٩ ب .
 خاطر : - خواطر :
 الخاطر : ف ١٥٨ - ١ .
 الخاطر الأول : ٣٩٠ - ١ .
 الخواطر : ف ف ٢ (تنوعها) ، ٣٥ (تقلبائها) .
 خالق (ال) : ف ف ١٤ - ١ ، ١٨ ، ١٦٣ - ١ .
 الخبر : ف ٦٠ (منطلق) .
 الخبر : ف ٨٣ (اسم لى) .
 ختم الأولياء (وانظر : « خاتم الأولياء ») : ف ف
 ١٤٤ ، ١٤٥ .
 خراب الدنيا : ف ٤٨ - ١ (... بحركات الدنيا) .
 الخرص : ف ٢٧ .
 خرق السفينة : ف ف ٢٤٠ - ٢٤٢ .
 خرق العادة : ف ١٢٥ . (وانظر : « خوارق
 العادات ») .
 خرق العادة في إدراك المعلوم : ف ف ٢٨٢ - ٢٨٣ - ١
 خرق العوائد : ف ف ١٥١ : ١٥١ ب ، ٣٣٤ ،
 ٣٧٤ (أقسامها) : ٣٨٣ ، ٣٨٣ - ١ ،
 ٣٨٥ . (وانظر « الكرامات » ، « المعجزات ») .
 الخرقه « (خرقه الصوفية) : ف ف ١٥٢ ، ١٥٢ - ١ .

- خرقة الحضرة : ف ف ١٥٢ - ١٥٣ .
 الخروج : ف ف ٢٦ ، ٣٨ ، ٣٩ .
 الخروج إلى الخلق بصفة الحق : ف ٣٦ (بالمعنى) .
 خروج الأنبياء بالتبليغ : ف ٣٦ .
 خروج الأولياء بحكم الوراثة : ف ٣٦ .
 الخروج عن الأصل : ف ٣٦٢ .
 الخروج عن المقامات : ف ٣٢٢ .
 الخروج عن المقامات إلى ولا مقام : ف ٣٢٢ .
 الخروج عن ملك الحيوان : ف ٢٠٠ .
 الخروج عن الوطن : ف ١٤٦ .
 الخروج عنه : ف ٣٨ .
 خروج المهدي : ف ٣٢٩ .
 خزينة . - خزائن الأرواح الحيوانية : ف ١٤٦ .
 الخشخشة : ف ٢٧٤ - ١ .
 خصلة . - خصال : ف ٣٢٨ - ١ (الخصال السنية) .
 خضوع الوجود : ف ٩٢ .
 الخطاب من شجر الخلاف : ف ١٨٤ - ١ .
 خط الاعتدال : ف ١٨٤ - ١ .
 خفي . - أخفاء : ف ١٢٥ (الأخفاء) .
 خفيف الحاذ : ف ١٢٦ .
 الخلاف ف ١٨٤ - ١ .
 الخلاف في العبارة : ف ١٩٠ .
 الخلاف في المعاني : ف ١٩٠ .
 الخلط الصفراوي : ف ٢٨٠ ب .
 خلع النعلين : ف ف ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ - ١ .
 خلعه . - خلع : ف ٣٦ (... الذلة والافتقار) .
 خلع النيابة : ف ٣٦ .
 خلق : - خلائق :
 الخلق : ف ٤١ (الخلقوات) ، ٤٧ (كذلك) ٦٣ - ١
 ٩٩ ، ١٠٢ - ١ .
 خلق آدم على الصورة : ف ٢١٨ ب ؛
 خلق الله : : ف ٦٣ - ١ .

- الخلق الجديد : ف ف ١٤١ - ١٤٣ .
 خلق الجن والإتس : ف ١٩٢ .
 خلق السماوات : ف ٦٣ - ١ .
 خلق السماوات والأرض : ف ف ١٤ - ١ ، ٢٤٦ - ١
 ٢٩٢ - ٢٩٣ - ١ .
 الخلق والأمر : ف ف ٤٧ ، ١٨٥ .
 الخلائق : ف ٤٥ .
 خلق . - أخلاق : ف ٤٣ (مكارم الأخلاق) .
 الخليفة في الأرض : ف ٣٦٣ .
 التحرير : ف ف ٣٢٧ ب ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ - ١ .
 خوارق العادات (وانظر : خرق العادة) ،
 (خرق العوائد) : ف ف ٣٣٨ - ١ ، ٣٤٠ .
 الخوف : ف ف ٥١ ، ٥٢ .
 الخوف من مقام الرب : ف ٣٦٦ .
 خوف موسى : ف ٣٧٦ - ٣٧٩ .
 خيان : ف ف ٩ ، ١٣ ، ١ - ٣٢٣ ، ١ .
 الخيال والعالم : ف ٩ .
 خيام صون الغيرة : ف ١٢٥ .
 خير إلهي : ف ٤٥ .
 خير الثلاثة : ف ٢٩٧ .
 الخير والشر : ف ف ٢٣٨ - ٢٤٢ - ١ ، (... ونسبتهما
 إلى الله) .
 خيمة . - خيمات العادات والعبادات : ف ١٢٥

(د)

- دابة . - دواب البحر : ف ٧٦ .
 الدار الآخرة : ف ٧٥ .
 دار الأشقياء : ف ١٥٧ .
 دار أهل الرؤية : ف ١٥٧ .
 دار الحجاب : ف ١٥٧ .
 دار السعداء : ف ١٥٧ .

الدليل العقلى : ف ٦ ؛
 الدليل العقلى والذوق : ف ٢٣٥ ؛
 الأدلة : ف ٥٤ .
 دنس الأكوان : ف ٤٧ .
 الدنو : ف ٩٤ .
 الدنيا : ف ف ٣٤ ، ٤٨ - ١ ، ٤٩ ، ٢٨٩ - ٢٩٠ .
 الدنيا - جسر : ف ف ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ - ٢٧٣ ب .
 الدنيا حام : ف ف ٢٥١ - ٢٥٣ - ١ .
 الدنيا عبء : ف ف ٢٥١ - ١ - ٢٥٣ - ١ .
 الدنيا قطرة : ف ف ٢٧٣ ب .
 الدنيا ممزجة : ف ٤٩ .
 الدنيا نوم : ف ف ٢٥٠ - ٢٥٠ ب .
 الدنيا والآخرة : ف ف ٢٢ ، ٢٥١ - ٢٥٣ - ١ .
 الدهر : ف ف ٢٢٧ ، ٢١٣ ؛
 الدهور : ف ١٠٢ .
 الدهن : ف ١٨٤ - ١ .
 دولة عيسى ف ١٤٣ .
 الديمومة : ف ١٦٦ .
 الدين : ف ٢٦٨ - ١ ؛
 دين الله : ف ١٢٧ ؛
 الدين الذى بشر به عيسى : ف ٣٢٧ .

(٣)

ذات ؛ - ذوات :
 ذات الله : ف ف ١٥ ، ٦٧ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ؛
 الذات التى تمد الذوات : ف ١٧٦ ؛
 ذات الحق : ف ف ٣ ، ٢٤ ، ٦٤ ؛
 ذات المتجسد : ف ٢٤ (بالمعنى) ؛
 الذات المعرأة عن نسب الأسماء : ف ٢٤ ؛
 ذات المنصوف : ف ٣٠١ ؛
 الذات الواحدة من جميع الوجوه : ف ١٦ ؛

دار السوان : ف ٢٩٩ .
 دار الشتاء : ف ٣٦٣ - ١ .
 دار اللهو : ف ١٢٤ .
 دار هوى الجسم : ف ١٢٤ .
 داعى الحق : ف ٣٤ .
 دجال . - دجاجة عباد الله الصالحين : ف ٢٢٠ - ١ .
 الدخول : ف ٢٦ .
 الدخول الى الله : ف ٣٩ .
 الدخول فى سرادقات الغيب : ف ٢٢٥ .
 دخول الناس فى دين الله : ف ١٢٧ .
 الدرجة الأولى فى سلم المعاني (وانظر : الاسلام)
 : ف ٣٨ .
 درجة النبوة : ف ١٢٥ .
 درج المعارج : ف ٤٠ .
 درج المعاني : ف ٣٨ .
 الدعاء : ف ٨٢ .
 دعاء العبد : ف ف ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ .
 دعوى : ف ف ٦٠ (منطق) ، ١٣٩ ، ١ - ٢٢٨ ، ٢٩٩ ؛
 دعوى ابليس : ف ف ٣٦٣ ، ٣٦٣ - ١ (بالمعنى)
 دعوى خاصة : ف ٦٠ .
 دعوى منافضة : ف ١٣٩ - ١ .
 الدعوى : ف ٢٩٩ .
 الدعوة الى الله : ف ٢٢٣ (... على بصيرة) .
 الدعوة الى الدخول الى الله : ف ٣٩ (بالمعنى) .
 الدلالة ؛ - الدلالات :
 الدلالة : ف ٥٤ ؛
 الدلالات على النشء : ف ٣٢٩ .
 دليل ؛ - أدلة :
 دليل : ف ٦١ - ١ .
 دليل صحة الدعوى : ف ٦٠ ؛
 دليل الطريق : ف ١ ؛

ذوات الأذنان : ف ١٥٧ .

ذوات الأعيان : ف ٤٢ ؛

ذوات العلماء بالله : ف ٣٠٠ - ١ ؛

الذوات القائمة بأنفسها : ٣٠٨ .

ذبح كبش الموت : ف ٣٠٧ (... بين الجنة والنار)

المذكر : ف ف ٥٤ ، ٥٦ - ١ ؛

ذكر الله : ف ف ١٣٥ ، ١٤٠ .

اللذة : ف ف ٣٦ ، ٣٨ ، ٧٥ ، ٣٦٧ (معراج ...)

٣٦٩ - ١ .

ذنب . - ذنوب : (ا) ف ٢٠٢ (أوساخها ؛

الذنوب المغفورة لحمد : ف ٣٦٩ - ١ .

الذهب بالعقول : ف ٣٠١ .

الذهب : ف ٣٧٥ ، ٣٨١ - ٣٨٢ - ١ .

ذو الأجرين : ف ف ٣٢٣ (بالمعنى) ؛ ٣٣٢ (كذلك) ؛

ذو الذوقين : ف ٣٢٣ (بالمعنى) ؛

ذو الفتحين : ف ٣٢٣ (بالمعنى) ؛

ذو القوة المتين : ف ٣٤٥ .

ذو الميراثين : ف ٣٢٣ (بالمعنى) ؛

ذوق الخضر : ف ٢١٧ - ١ .

ذوق عيسى : ف ٣٣٨ ؛

ذوق موسى : ف ٢١٧ - ١ .

الذوق والدليل العقلي : ف ٢٣٥ ؛

الذوقان : ف ٣٢٣ .

الذى له جزء من أجزاء النبوة : ف ٢٥ (وانظر :

عابر الرؤيا) .

(د)

الرائى : ف ف ١٣ ، ١٣ - ٢٥ (معبر الرؤيا) ؛

الرائى فى حال نومه : ف ٢٥١ - ١ ؛

الرائى والمرئى : ف ١٣ - ١ (بصريات) .

رأس أمة محمد : ف ٣٢٧ .

الرابط بين المتقدمين : ف ٦١ - ١ (منطق) .

راحة أهل النار : ف ٥١ .

راسخ . - راسخون : ف ١٩٤ - ١ (الراسخون فى العلم) .

راكب ، ركبان : ركبان .

راهب ؛ - رهبان :

الراهب : ف ف ٣٣٠ ، ٣٣٠ - ١ ؛ ٣٣٢ ؛

الرهبان : ف ٣٣١ - ١ (تركهم وما انقطعوا إليه) .

رب ؛ - أرباب :

الرب : ف ف ٢٢ (حتى ..) ٢٩ ، ٧٦ ، ١٩٨ ، ٢٨٨ ؛

٢٩٠ ؛

رب الأرباب : ف ١٣٨ - ١ .

الرب رب : ف ٧٦ ؛

رب السماء والأرض : ف ٩٩ - ١ .

رب الشعرى : ف ١٣٨ - ١ ؛

رب العالمين : ف ف ٤٧ ، ١٩١ ، ٣٨٧ ؛

رب المشارق والمغارب : ف ١٩٩ - ١ ؛

رب موسى وهرون : ف ٣٧٨ ؛

الرب والعبد : ف ٣٩ .

أرباب الكشف : ف ١٦٤ (وانظر : « أهل الكشف »)

أرباب الكشوفات والفتح : ف ٦٩ ؛

أرباب المنازل : ف ٦٩ ؛

أرباب النظر : ف ٢٧٨ .

الربوبية : ف ٧٦ .

رتبة الامكان : ف ١٦٣

رتبة الحادث : ف ٢١٤ .

الرجييون : ف ٢١٥ .

الرجس : ف ف ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٣ - ١ ؛

الرجل مع الله : ف ١٥٨ - ١ ؛

الرجال أربعة : ف ف ١٥٤ - ١٥٩ ؛

رجال الأعراف : ف ف ١٥٤ ، ١٥٧ ، ٢٨٦ ؛

رجال الباطن : ف ف ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ؛

رجال الحد : ف ف ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ؛

رجال الرحمة الواسعة : ف ١٥٧ ؛

رجال الرموز : ف ١٦٦ (وانظر : « أقطاب الرموز »)

الرسالة : ف ف ١٢٧ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ؛
رسالة عيسى : ف ١٤٣ ؛
الرسالة الحمديّة : ف ف ٣٣١ ، ٣٣٢ ؛ (وانظر
شرع محمد ، و الشريعة الحمديّة) .
رسول : ف ف ٣٨ ، ٤٦ ، ١١٧ ، ١٢٦ ج ؛ ١٣١ ؛
١٤٣ - ١٤٥ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ب ؛ ٢٦١ - ٢٦١ ؛
رسول الله : ف ف ١٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٢ - ٢٤٢ ؛
الرسول : ف ف ٣٠٣ (جاءت بما تحيله العقول) ٣٠٣ ؛
رسل : ف ٣٠٣ (جاءت بما تحيله العقول) ؛ ٣٠٣ ؛
٣٠٤ ب ؛ ٣٠٥ ، ٣٣٤ ، ٣٦١ ؛
رسل رسول الله : ف ٣٥٠ ؛
رسل الصحابة : ف ٣٥٠ ؛
الرسول يوم القيامة : ف ف ١٤٤ ، ١٤٤ ؛
رطوبة الدهن : ف ١٨٤ ؛
رعونة النفس : ف ٢٢٩ ؛
رفرف (ال) : ف ٣٣٤ ؛
رقم الحرف : ف ١٦٨ ؛
الرق في سلم المعراج : ف ٣٧ ؛
رقيقة : ف ١٨٤ ب (... من رقائق الغيب) .
الركاب : ف ف ٨٧ ، ٨٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ؛ ١ -
٢٢٩ ب ؛ ٣٥١ ؛
الركبان : ف ف ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٥٢ ؛ ٢٢٦ -
٢٢٧ - ٢٤٣ ج ؛
الركبان أصحاب التدبير : ف ف ٢٥٤ - ٢٥٦ ؛ ١ -
الركبان مرادون لا يريدون : ف ف ٢٤٣ - ٢٤٣ ج ؛
الركبان المدبرون : ف ف ٢٤٥ - ٢٥٦ ؛ ١ -
الركن : ف ١٢٣ - (... الشديد) .
الرمز : ف ف ٨٠ ، ١٦١ ؛
رمز الرب : ف ٨٠ ؛
الرموز : ف ف ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٢ ب ؛ ١٦٦ ؛

رجال الظاهر : ف ف ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ؛
رجال لا تلهيهم تجارة : ف ١٥٤ ؛
رجال المطلع : ف ف ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ؛
الرجال والركبان : ف ١٥٤ (بالمعنى) .
رجوع ابن عربي إلى الطريق : ف ١٤٧ - ١ .
رجوع صناعة التركيب : ف ٦٦ (كيمياء) ؛
رجوع المحقق : ف ف ٣١٤ - ١ - ٣١٥ - ١ (وانظر
« المعنى والصورة ») .
رجوع النفس إلى ذاتها : ف ٢٤ .
الرحلة من القيومية إلى العظمة : ف ١٨٢ - (... في
الصلاة) .
الرحمن : ف ف ٥٠ ، ٥٣ ، ٨٢ ، ١٤٧ ، ١٨٢ ؛
٢٦٢ - ١ ، ٢٦٢ ب ؛ ٢٨٤ ، ٢٨٤ ، ٢٨٤ - ١ ؛
٢٨٥ - ٢٨٦ ، ٢٨٧ - ١ ، ٢٨٨ - ٢٩٠ ؛
٢٩١ - ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٣٤ - ١ ؛
رحمن الدنيا والآخرة : ف ١٦ ب .
الرحمة : ف ف ١٦ ، ١٣٤ ، ٣٦٥ ؛
الرحمة بأبوى الغلام : ف ٢٤٠ ؛
الرحمة بالموجودات : ف ٢٨٧ (... كلها) ؛
الرحمة باليتيمين : ف ٢٤٠ ؛
الرحمة التي آياها الله (= الخضر) : ف ف ٢٣١ -
٢٣٢ ب .
الرحمة السابقة : ف ف ٤٩ ، ٥١ ؛
الرحمة الشاملة : ف ١٦ (بالمعنى) ؛
رحمة العالمين : ف ٢٨٧ ؛
رحمة من عندنا : ف ٢٣١ ؛
الرحمة الواسعة : ف ف ٥١ ، ٥٢ ، ٢٠٥ (بالمعنى) ؛
الرحمة والعذاب : ف ف ٢٨٥ ب - ٢٨٥ ج ؛
الرحيم بالعصاة : ف ٢٨٧ - ١ .
الرزق : ١٨٥ ؛
أرزاق العباد : ف ٧٦ .

رؤيا : ف ٢٥ ؛
 رؤية : ف ١٣-١ (بصريات) .
 رؤية الهية : ف ١٦٣ ؛
 رؤية أول مرئي : ف ف ٣١١ ؛ ٣١١-١ ؛
 رؤية الحق : ف ٣٢٤ ب . (... في كل شيء) ؛
 رؤية الرب : ف ٣٦ .
 رياسة : ف ٣٤ .
 ريح (ا) : ف ٥٦ ؛
 ریح طيبة : ف ٢٥٥-١ .

(ز)

زاج (ا) : ف ٢٣٨-١ ؛
 زبد (ا) : ف ١٦٢ .
 زبيبتا الشجاع الأقرع : ف ٣٠٧ .
 زخرفة المساجد : ف ف ٣٢٨-١ ؛ ٣٢٩ .
 زكاة : ف ٣٠٧ .
 زلة العارف : ف ٣٦٩-١ ؛ (وانظر . « معصية
 العارف ») ؛
 زلة الولي : ف ٣٦٦ ؛ ٣٦٧-١ ؛ ٣٦٨ ؛
 زلات أهل الله : ف ٣٦٧ .
 زمان : ف ف ٢ ؛ ٥ ؛ ٩ ؛ ١٠٢-١ ؛ ١٤٠ ؛ ٢٥٦ ؛
 زمان التشريع : ف ٢٣٣-١ ؛
 زمان جاهلية ابن عربي : ف ١٤٧ ؛
 زمانا : ف ٥ ؛
 زنديق : ف ف ٢١٧ ب ؛ ٢١٩ ؛
 زهرة (ا) : ف ٢٣١-١ ؛ ٢٣٢ ب ؛
 زهرات الأعمال : ف ٢٣١-١ ؛ ٢٣٢ ب ؛
 زهو : ف ف ٢٩٣ ؛ ٢٩٣-١ ؛ ٣٧٠ .
 زهوق الباطل : ف ف ٢٦ ؛ ٤٦ ؛ ١٦٢ .
 زوج بهيج : ف ٥٧ .
 زوجان : ف ٥٧ .
 زور : ف ٢٧ .

رموز العالمين : ف ١٦١ .
 روح ؛ - أرواح :
 روح : ف ف ٤٦-١ ؛ ٣٨٥ ؛
 روح الله : ف ٤٤ ؛ ٤٥ ؛
 الروح الأمين : ف ٣٥٠ ؛
 روح جبريل : ف ٤٦-١ ؛
 روح الحرف : ف ف ١٧٢ ؛ ١٧٣ ؛
 روح الحياة : ف ٤٢ ؛
 الروح الحيواني : ف ف ١٤٦ ؛ ٢٣٩-١ ؛
 روح العين الظاهرة : ف ٢٨٥ ج ؛ -
 روح في صورة إنسان : ف ٤٧ (وانظر : عيسى)
 روح القدس : ف ٤٧ ؛
 روح محمد : ف ١٤٣ (وانظر : « الحقيقة المحمدية ») ؛
 روح ممثل : ف ٤١ (وانظر : عيسى) ؛
 روح من أمر ربّي : ف ٤٧ ؛
 روح من عند الله : ف ١٢٤ ؛
 الروح المنفوخ : ف ٢٦٤ ؛
 روح مؤيد بروح : ف ٤٧ ؛
 الروح والجسم : ف ٢٥٧ ؛
 أرواح : ف ف ٢٧ (عالم الأرواح) ؛ ٤١ ؛ ٤٦-١ ؛
 ٤٧ ؛ ٤٧-١ ؛ ٢٤٥ ؛
 أرواح حيوانية : ف ١٤٦ ؛
 أرواح علوية : ف ١٥٦ ؛
 أرواح الكواكب : ف ١٥٦ ؛
 أرواح الملائكة : ف ١٥٦ ؛
 أرواح نارية : ف ١٥٧ .
 روحاني : ف ١٢٩ ؛
 روحانيون : ف ف ١٣٩ ؛ ٣٨٥ ؛ ٣٨٥-١ .
 روحانية : ف ١٤-١ ؛
 روحانية الميسيين : ف ف ٣٣٣-٣٣٤ ب ؛
 روض مطلول : ف ف ٩٠ ؛ ٩١ .
 روضة ؛ ف ٢٤٥ .

زيادة : ف ف ٩٧ ، ٩٧ ل -
 زيادة الأنس : ف ٣٦ ؛
 زيادة العلوم : ف ف ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ؛
 ٣٥ ، ٣٦ ؛
 زيادة علوم التجلي : ف ٣٦ ؛
 الزيادة في الظاهر : ف ٣٨ .
 الزيادة وانتقص : ف ف ٣٩ ؛ (... في علوم
 التجليات) ٣٩ ل - (كذلك) .
 زيت : ف ف ١٨٤ ، ١ - ١٨٤ ب .
 زيت شجرة زيتونة : ف ١٨٤ - ١ .
 زيتونة مباركة : ف ١٨٤ - ١ .
 الزينة عند كل مسجد : ف ١٨٠ ؛
 زينة كل مسجد : ف ١٨٣ .
 (س)
 سابق : ف ١٨٤ (السابق في الحلبة) .
 ساحر ؛ - سحرة :
 الساحر : ف ف ٣٧٤ ، ٣٧٧ ل - ؛
 السحرة : ف ف ٣٧٧ - ١ ، ٣٧٩ .
 الساعة : ف ٣٢٧ (قيام ...) ؛
 ساعى الطير : ف ١٥٨ ل - ؛
 ساكن : ف ف ٢٢٧ ، ٢٢٩ ؛
 ساكن من الجن : ف ٣٢٧ ل - ؛
 ساكنون على المراكب : ف ٢٢٨ (وانظر : التبرى
 من الحركة) ؛
 سالك : ف ١٨٣ .
 سبب ؛ - أسباب :
 سبب : ف ف ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ل - ، ٨٨ ، ١٨٦ ؛
 ٣٠١ ل - ؛
 سبب أول : ف ٣٠١ ل - ؛
 سبب الحياة : ف ٤٤ (.. في صور المولدات) ؛
 سبب الزيادة في العلوم : ف ٣٣ ؛

سبب الزيادة والنقص في علوم التجليات : ف ٣٩ ل - ؛
 سبب موجب : ف ٢١٣ ؛
 سبب نقص العلوم : ف ٣٤ ؛
 أسباب : ف ف ٣٤٠ (إثباتها) ٣٤٣ ل - ، ٣٤٣ ب
 (مريان الالهية فيها) .
 سبب بمحمد ربك : ف ١٢٧ ؛
 سبحان الله : ف ٢٢٩ ب ؛
 سبحاني : ف ٩١ .
 السبي : ف ٣٢٦ ل - .
 السبيل : ف ف ١٧ ، ٢٦ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ٢٦٠ ، ٢٦٠ ل -
 ٢٦١ ، ٢٦١ ل - .
 السر : ف ١٦٦ ؛
 السر المحقق : ف ٢٦ ؛
 السر عن الخلق : ف ١٢٨ .
 السجود : ف ١٨٢ ل - .
 السحاب : ف ٢٤٣ ب ؛
 السحاب المسخر : ف ٢٤٦ .
 السحر : ف ف ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ل - ، ٣٧٧ ب .
 ٣٨٠ ل - ، ٣٨٣ ؛
 السحر : ف ٨ ؛
 السحر الزماني : ف ٣٨٠ ل - .
 سدرة المنتهى : ف ٣٤٦ .
 سر ؛ - أسرار :
 سر الابد : ف ١٦٥ ؛
 سر الأزل : ف ف ١٦٢ ج ، ١٦٣ ، ١٦٤ ل - ؛
 سر الاضافة : ف ٢٩١ ؛
 سر الله ف ٤١ ؛
 السر لآلهي : ف ٤٥ ؛
 سر الحال : ف ١٦٦ ؛
 السر الذي عند الانسان من الله : ف ٤٥ ؛
 سر سلمان : (عنوان باب ٤٩) ف ٢٠٥ ؛

سران الألوهية في الأسباب : ف ٣٤٣ ب ؛
 سران الحال عن طريق اللمس : ف ٣٣٨ ل - ٣٤٠
 (بالمعنى) ؛
 سران الحال عن طريق المعاسة : ف ٣٣٨ ل - ١
 ٣٣٩ (بالمعنى) ؛
 سران الحال في التلميذ : ف ١٥٢ ل - ؛
 سران الواحد في منازل العدد : ف ١٥٩ ؛
 السعادة : ف ٣٤ .
 السعة : ف ف ٢٩١ ؛ ٢٩٢ .
 صفاح : ف ف ٥٦ ؛ ٢٩٧ ؛
 سيفر - أسفار : ف ٣٢ ؛
 أسفر : ف ف ١٨٢ ؛ ٢٢٩ ب ؛
 السفر من حال إلى حال : ف ١٨٣ (.. في الصلاة)
 السفينة : ف ف ٢٤٠ - ٢٤٢ (خرقها) .
 انسكرك : ف ٦٢ .
 سكنته . - سكنتات : ف ٢ ؛
 سكون : ف ف ١٠٨ ؛ ٢٢٩ ؛ ٢٣٠ ؛ ٢٤٣ ل - ١ ؛
 ٢٨٢ ؛
 سكون النون : ف ٥٤ .
 سلطان (ال) : ف ٣٣٤ ؛
 سلطان استحضار الحروف : ف ١٧٤ ل - ؛
 سلطان ذوات الأذنان : ف ١٥٧ ؛
 سلطان السيد : ف ٢٢٨ ؛
 السلطان على الجاحدين : ف ٢٦ ؛
 سلطان نصير : ف ٢٦ .
 سلم : ف ف ٣٧ ؛ ٣٨ ؛
 سلم الأنبياء : ف ٣٧ ؛
 السلم الخاص : ف ٣٧ ؛
 سلم المعراج : ف ٣٧ ؛
 سلوك (ال) : ف ١١٥ ؛
 السلوك الباطن : ف ١٧٩ ؛
 السلوك الظاهر : ف ١٧٩ ؛

سر الصديقين : ف ١٨٤ ج ؛
 سر طالب الحكمة : ف ٩٦ ؛
 سر القدر : ف ف ١٠٤ ٩ ؛
 سر لباس التعيين في الصلاة : ف ١٨٤ ؛
 سر الحب : ف ١٥١ ل - ؛
 سر المتزل والمنازل : ف ف ١٥٩ - ١٦١ ؛
 سر الواحد العين : ف ١٤٨ ؛
 سر الوجود : ف ١٠٣ ؛
 أسرار : ف ١٨ ؛
 أسرار الاشتراك بين شريعتين : ف ١٤٠ ؛
 أسرار أقطاب الرموز : ف ١٦٢ ج ؛
 أسرار الأقطاب المسلمين : ف ف ٢١١ - ٢١٣ ؛
 أسرار الأقطاب العيسويين : ف ٣٤١ - ٣٤٦ ؛
 أسرار أقطاب مقام الصلاة : ف ١٨٤ ج ؛
 الأسرار الالهية المضمون بها : ف ٣٦٩ ل - ؛
 الأسرار الخفية : ف ٦٨ ل - ؛
 أسرار الركبان : ف ٢٤٣ ؛
 أسرار صون الأقطاب : (عنوان باب ٢٣) ؛
 أسرار العالم الأسفل : ف ٢٢ ؛
 أسرار العالم الأعلى : ف ٢٢ ؛
 الأسرار الغير الوجودية : ف ٢٥ ؛
 أسرار المحقق في منزل الانقاس : (ضمن عنوان
 باب ٣٥) ؛
 الأسرار الوجودية : ف ٢٥ .
 السراب : ف ١ ؛
 السراج : ف ١٨٤ ل - ؛
 السراج عن الأوصاف : ف ١٥٤ ؛
 سرعة الحركة : ف ١٠٩ ؛
 السرقة : ف ٦٢ ؛
 سمدية عدم الرحمة : ف ١٦ ؛
 سران الأحوال في النفوس الحيوانية : ف ٢٦٤ ؛
 سران الإذن الالهي : ف ٤٤ ل - ١ ؛

سماء . - سماوات :
 سماء : ف ف ١٤ - ١ - ٥٧ ، ١٣٨ - ١ ؛
 سماء الدنيا : ف ف ٢٨٩ - ٢٩٠ ؛
 السماء والأرض : ف ف ٢٩٦ - ١ - ٢٩٧ ؛
 السماوات : ف ٥٥ ؛
 السماوات والأرض : ف ف ٢٩٢ - ٢٩٣ - ١ ؛
 سماع الأكابر : ف ٢٦٣ - ١ ؛
 السماع الإلهي : ف ٢٦٦ ؛
 سماع أول مسموع : ف ٣١١ ، ٣١١ - ١ ؛
 السماع الروحاني : ف ٢٦٣ - ١ ؛
 السماع الطبيعي : ف ٢٦٤ ؛
 السماع انطلق : ف ف ٢٦٣ - ١ - ٢٦٥ ؛
 السماع المقيد : ف ٢٦٣ - ١ - ٢٦٥ ؛
 السماك الأعزل : ف ١١٠ .
 السم : ف ١٨ .
 السمع : ف ٤٢ .
 السمهرات : ف ف ١١٠ ، ١١١ .
 السميع : ف ٢٣٠ (اسم الهى) .
 سنا الوجود : ف ٦٦ ؛
 سنة : ف ٢٥ ؛
 سنة سيئة : ف ف ٣٦٣ - ١ ؛ ٣٦٤ (بالمعنى) ؛
 السنة الحمديّة : ف ٣٣٠ .
 السهر : ف ١٨ .
 سهم التصرف : ف ١٥٥ .
 سوء فى المزاج : ف ٣٤ .
 سوى الله : ف ف ١ ، ٣ ؛ ٣٩ - ١ - ٤٥ ، ٥٥ ؛
 ١٣٣ ؛
 سوى الوجود : ف ٨٧ .
 السؤال بكيف : ف ١٨٨ ؛
 السؤال بلم : ف ف ١٨٩ ، ١٩٢ ؛
 السؤال بما : ف ف ١٨٧ - ١ ؛ ١٩١ ؛
 السؤال عن الحال : ف ١٨٦ ؛

(ش)

الشارح : ف ف ٢٩٧ ، ٣٠٧ ؛
 الشافع المشفع : ف

٣٣١ - ١ : ٢٣٣ ؛
 الشرع المحمدى : ف ف ٢٣٣ - ١ ؛ ٣٢١ - ١ ؛
 (وانظر : « الشريعة المحمدية ») ؛
 الشرع المتزل : ف ٢٣٣ ؛
 شرائع الأنبياء : ٣٢١ - ٣٢١ ب ؛
 شرعنا : ٦٨ ؛
 الشرعيات : ف ٦٢ .
 الشرف : ٣٤ ؛
 شرف محمد : ف ٢٠٢ - ١ ؛
 الشرك : ف ف : ٣٣٢ - ٣٦٣ - ١ ؛ ٣٦٥ ؛
 الشريعة (وانظر : « الشرع ») : ف ف ١٣٤ ؛ ٢٥٧ ؛
 الشريعة المحمدية (وانظر : « الشرع المحمدى » و
 « شرع محمد ») : ف ف ٣٢١ ؛ ٣٢١ - ١ ؛
 ٣٢١ ب ؛ ٢٢٣ ؛ ٣٣٠ ؛ ٣٣٢ - ١ ؛
 الشريعة الواحدة : ف ١٤٥ ؛
 شريعتان لعين واحدة : ف ١٤٥ .
 شريف . - شرفاء (ال) : ف ٢٠٢ - ١ ؛
 شريك : ف ف ٣٦٤ ؛ ٣٦٥ ؛ ٣٨٥ ؛
 الشريك فى وجود العالم : ف ٦٣ ؛
 الشعري : ف ف ١٣٨ - ١ ؛ ١٣٨ ب ؛
 شعرة النبي : ف ٣٥٤ .
 الشفاء من علة الحجب : ف ٣٢٠ ؛
 الشفاء والمرض : ف ف ٢٣٩ ؛ ٢٣٩ - ١ ؛
 شفاعة محمد : ف ٢٠٧ ب ؛
 الشفع : ف ٦٣ .
 شقاء إبليس : ف ٣٦٥ (بالمعنى) ؛
 شقاء إبليس : ف ٦٥ (بالمعنى) ؛
 الشقاء عند البعث : ف ١٦١ ؛
 الشقاء هنا : ف ١٦١ .
 الشك : ف ٣٥ .
 الشكر : ف ٩٧ .

الشاكر : ف ٩٧ (اسم الهى) .
 شأن : ف ٢ ؛
 شأن الحضرات : ف ٢٤١ (... قلب الصفات) ؛
 الشاهد : ف ١١ ؛
 الشاهد منا : ف ٢٢٣ ؛
 شبهة . - الشبه فى غوامض الآيات : ف ١٨٣ .
 الشجاع الأقرع : ف ٣٠٧ ؛
 الشجاعة : ف ٣٣٥ - ١ ؛
 شجر : ف ٥٧ ؛
 شجر الخلاف : ف ١٨٤ - ١ ؛
 الشجرة : ف ٣٦٠ (المنهى عنها) ؛
 شجرة زيتونة : ف ١٨٤ - (... مباركة)
 شخص : ف ٤٥ ؛
 شخص طبيعى (ال) : ف ٣٦٤ ؛
 شخص مدرك (ال) : ف ٢٨ ؛
 شخص من أهل الله (ال) : ف ٣٧ .
 الشخص الواحد : ف ٨ (... ذو الأحوال المختلفة) ؛
 الشر : ف ٣٣٥ - ١ ؛
 شر الثلاثة : ف ٢٩٧ .
 الشرط : ف ٦٣ ؛
 الشرط الخاص : ف ف ٥٦ ؛ ٥٦ - ١ (فى الانتاج) ؛
 شرط القيامة : ف ف ٩٢ ؛ ٩٣ ؛
 الشرط والمشروط : ف ٣٠١ - ١ ؛
 شرع ؛ - شرائع :
 الشرع (وانظر : « الشريعة ») : ف ف ١٨٧ - ١ ؛
 ١٨٩ ؛ ١٩٠ ؛ ١٩٢ - ١ ؛
 الشرع الالهى : ف ٣٢١ - ١ ؛
 شرع عيسى : ف ف ١٤٣ ؛ ٣٢٣ ؛ ٣٢٤ - ١ ؛
 ٣٣٢ - ١ ؛
 شرع محمد : ف ف ١٤٣ ؛ ١٤٥ ؛ ٣٢١ ؛ ٣٢١ - ١ ؛
 ٣٢٣ ؛ ٣٢٣ - ٨ ؛ ٣٢٤ ؛ ٣٣٠ - ١ ؛ ٣٣١ ؛

صاحب الحروف : ف ١٧٢ ؛
 أشكال الحروف : ف ١٧٥ (خواصها)
 الأشكال اللفظية : ف ١٧٤ ؛
 أشكال المرائى : ف ١٣ - ١ .
 الشكور : ف ٩٧ (اسم الهى) .
 شم أول مشوم : ف ٣١١ ؛ ٣١١ - ١ ؛
 شمس (ال) : ف ف ٢٩٥ ب ؛ ٢٩٧ - ١ ؛
 شمس الوجود : ف ٢٧ .
 شهادة (ال) : ف ٩٩ - ١ (عالم ...) ؛
 شهادة النبى لسلطان : ف ٢٠١ .
 شهوة (ال) : ف ٥٦ ؛
 شهوات : ٣٤ ؛
 الشهوات الطبيعية : ف ٣٤ .
 شهود الحق : ف ١١١ (.... من الوجه الخاص) ؛
 شهود الذات : ف ١١١ ؛
 الشهود والرؤية : ف ١٠ .
 شىء ، أشياء : ف ف ٦ ٣٠٤ ؛ ٣٥ ؛ ٥٨ ؛ ٦٣ ؛ ١٤١ ؛
 ١٤٢ ؛
 شيطان : ف ف ٢٢١ ؛ ٢٦٥ ؛ ٣٨٣ - ١ ؛ ٣٨٥ .
 (ص)
 صائم الدهر : ف ٢٠ .
 صاحب الجلال والجمال : ف ٣٨٥ ؛
 صاحب خطوة : ف ٢٤٥ - ١ ؛
 صاحب سمع : ف ٢٨٣ - ١ ؛
 صاحب طعم : ف ٢٨٣ - ١ ؛
 صاحب علم الأنفاس : ف ٣١٤ ؛
 صاحب الفراسة : ف ٢٨٣ ؛
 صاحب الكشف : ف ١٧٤ ؛
 صاحب لمس : ف ٢٨٣ - ١ ؛
 صاحب معنى : ف ٢٨٣ - ١ ؛
 صاحب المعانى : ف ٣٣ ؛

صاحب موسى : ف ف ١٤٩ ؛ ٢٤٠ (وانظر : وخضر) .
 صاحب نافلة : ف ٢١ ؛
 صاحب نظر : ف ٢٨٣ - ١ .
 صاحب نفس : ف ٢٨٣ - ١ ؛
 أصحاب الآثار : ف ٢٣ ؛
 أصحاب الأحوال : ف ١٥٢ - ١ ؛
 أصحاب الأفكار : ف ف ٢٢٠ - ١ ؛ ٣٠٤ ؛
 أصحاب الركاب : ف ف ٢٤٤ - ٢٥٦ - ١ ؛ ٣٥١ ؛
 أصحاب الشم : ف ٢٩٨ ؛
 أصحاب العلم الباطن : ف ٢١٨ ؛
 أصحاب عيسى (وانظر : «العيسويون») : ف ٣٢٦ ؛
 أصحاب عيسى فى زمان ابن عربى : ف ٣٢٥ ؛
 أصحاب النجب (وانظر : «الركبان») : ف ٢١٥ ؛
 أصحاب النظر البصرى : ف ٢٩٨ ؛
 أصحاب يونس : ف ٣٢٥ (.... فى زمان ابن عربى)
 صالح : صالحون (ال) : ف ف ٣٥٥ - ١ - ٣٥٧ - ١ ؛
 صالح المؤمنين : ف ١٢٢ ؛ ١٢٣ ؛
 صلحاء : ف ١٥١ ب .
 الصانع والمصنوع : ف ١٨٧ .
 صحابى - صحابة : ف ف ٣٣٢ - ١ ؛ ٣٣٥ - ١ ؛
 ٣٤٩ ؛ ٣٥٠ .
 صحة حجة الله ورسوله : ف ف ٢٠٩ - ٢١١ .
 الصدر الأول : ف ف ١١٠ ؛ ١١١ .
 صدر غير مشروح : ف ٢٩٩ .
 صدر المناجاة : ف ١١٦ .
 صدق (ال) : ف ١٧٤ - ١ ؛
 صديق : ف ٢١٧ ب ؛ الصديقان : ف ١٨٤ ج (سرهما) .
 صفة ٤ - صفات :
 صفة : ٦٧ ؛
 صفة نفسية : ف ٣١٤ - ١ ؛
 صفة نفسية ثبوتية : ف ١٥ ؛
 الصفة والموصوف : ف ٣١٤ - ١ ؛

الصفات : ف ف ٢٣٦ - ٢٣٧ ب .
 صفات أحوال أرباب المنازل : ف ٧٢ ؛
 صفات أرباب المنازل : ف ف ٦٨ - ١ ؛ ٧٠ ؛
 صفات أقطاب المنازل : ف ٦٨ - ١ ؛
 صفات الله ف ف ١٢ ؛ ١٦ ؛
 صفات التنزية : ف ٢٣٦ ؛
 الصفات السبعة : ف ٢٣٦ - ١ ؛
 الصفات المعنوية : ف ف ٣٠١ ؛ ٣٠٢ ؛
 صفات الملأ الأعلى : ف ٣٤ ؛
 صفات الممكنات : ف ٣٠١ - ١ ؛
 الصفات النفسية : ف ف ٣٠١ ؛ ٣٠٢ ؛
 الصفات والأسماء الإلهية : ف ف ٢٣٥ ؛ ٢٣٧ ب ؛
 الصفات والأعراض : ف ٣٠٦ .
 الصفراء : ف ٢٨٠ ب .
 الصلاة : ف ف ٢١ ؛ ١٣٥ ؛ ١٤٠ ؛ ١٨٠ ؛ ١٨١ ؛
 ١٨٣ ؛ ١٨٣ - ١ ؛ ١٨٤ ؛ ٣٢٧ ؛
 الصلاة بالنعلين : ف ١٨٠ ؛
 الصلاة في الهواء : ف ف ١٥١ - ١ ؛ ١٥١ ب .
 صلة الأرحام : ف ٢٠٧ ب ؛
 الصليب : ف ف ٣٢٧ ب ؛ ٣٣٢ .
 صناعة التحليل : ف ٦٦ (كيمياء) ؛
 صناعة التركيب : ف ٦٦ (كيمياء) .
 صنف . - أصناف : ف ٧٣ (... المنازل) .
 صهر : ف ٤١ .
 صورة ؛ - صور :
 الصورة : ف ف ٥ ؛ ١٣ ؛ ١٣ - ١٤ ؛ ١٨ ؛ ٣١٤ ؛
 ٤٥ ؛ ٥٦ ؛ ٢١٨ ؛ ٢٩١ ؛ ٢٩١ - ٢٩٢ ؛
 ٣٢٣ - ٣٨٥ ؛ ١ ؛
 صورة الاستحضار مع الحرف الواحد : ف ١٦٨ ؛
 صورة الأحكام : ف ٤٤ ؛
 صورة الأدلة : ف ٥٤ ؛
 صورة الانسان : ف ٥٩ ؛

صورة الإيمان : ف ٤٤ ؛
 صورة البشر : ف ٣٨٥ - ١ ؛
 صورة التوحيد : ف ٣٦٤ ؛
 الصورة التي يرادها التأني : ف ١٣ ؛
 صورة جبريل : ف ٣٨٥ - ١ ؛
 صورة خارجية (ال) : ف ١٣ ؛
 صورة الرؤية : ف ٢٥ ؛
 صورة الشخص : ف ٤٥ ؛
 صورة الشريك : ف ٣٦٤ ؛
 صورة الطائر : ف ٤٤ - ١ ؛
 الصورة في المرأة : ف ١٣ ؛
 الصورة الكائنة في القبر : ف ٤٤ - ١ ؛
 صورة محسوسة : ف ١٣ - ١ ؛
 صورة مرئية (ال) : ف ١٣ - ١ ؛ (بصريات) ؛
 صورة مركبة : ف ٥٩ ؛
 صورة ممثلة : ف ٤٦ - ١ ؛
 صورة النار : ف ٤٩ ؛
 صورة الواحد : ف ١٤٨ ؛
 الصورة والمعنى : ف ف ٣١٤ - ١ ؛ ٣١٥ - ١ ؛
 الصور : ف ف ٥٤ ؛ ٣٤٣ - ١ ؛
 صور الاسماء الإلهية ف ف ٣٨٢ ؛ ٣٨٢ - ١ ؛
 صور الأعمال : ف ٢٧٥ ؛
 صور الأمور : ف ٩ ؛
 صور البرزخ : ف ١٣ - ١ ؛
 صور الحياة : ف ٣٧٨ - ١ ؛
 الصور القائمة : ف ١٧٤ ؛
 الصور المنفوخ فيها : ف ٤٤ - ١ ؛
 الصوفية : ف ٢٧٦ ؛
 صولة العبد : ف ٢٢٨ .
 الصوم : ف ٢٠ .
 صون الاولياء الأكابر : ف ف ١٢٩ ؛ ١٣١ .
 صون القلوب : ف ١٣٠ .

(ض)

- النصار النافع (اسم الهى) : ف ٣٤٢ - ؛
 الضدان : ف ١٤٢ ؛ ١٤٢ - ؛
 انضرب : ف ٢٨٢ (الادراك بالضرب ؛ وانظر :
 « المعرفة غير العادية ») ؛ ٣١٤ (كذلك) .
 ضفيرة الشعر : ف ٢٢ .
 الضلال : ف ١ .
 الضوء الحقيقى : ف ١١١ .

(ط)

- طائر الطين : ف ٤٤ - ؛
 طائفة (ال) : ف ١٨٦ (وانظر : « الصوفية »)
 طالب الحكمة : ف ٩٦ ؛ ٩٧ - ؛
 طالب الحكم : ف ٩٧ - ؛
 الطالبون : ف ٧٩ ؛ ٨١ .
 الطب : ف ٣٤ .
 الطبى (= المستوى) : ف ٨ .
 الطبقة الركبانية : ف ٢٥٤ - ٢٥٦ - ؛
 الطبيعة : ف ٤٧ (عالم ...) ؛ ٥٥ ؛ ٥٧ ؛ ٢١٣ ؛
 الطبيعة المجهولة : ف ١٦٢ ج (وانظر : « الخواص
 المركبة » ؛ « الخواص المفردة ») ؛
 الطبائع : ف ٣٤٢ (علم ...) ؛ ٣٤٣ (أسرار ..)
 طريق ؛ - طريقان ؛ - طرق :
 الطريق : ف ١ ؛ ٩٤ ؛ ٩٥ ؛
 طريق الاعتدال : ف ٩٥ ؛
 الطريق الافوم : ف ١١٥ ؛
 طريق أهل الله : ف ٦٥ ؛
 طريق التكليف : ف ١٨٣ ؛
 طريق الخنسر : ف ٣٣١ ؛
 طريق السعادة : ف ٢٦٠ - ٢٦١ - ؛
 طريق الشقاء : ف ٢٦٠ - ٢٦١ - ؛

طريق عبد القادر : ف ٣٧١ - ؛

- طريق القرية : ف ١٧٨ ؛
 طريق المثال : ف ٣٢٣ - ؛
 الطريق المشروع : ف ١١٥ - ؛
 الطريق الموصل : ف ٤٠ ؛
 طريق الوجه الخاص : ف ٢٢٤ - ؛
 الطريقان : ف ٩٥ ؛
 طرق ماخذ العلوم : ف
 طريقة الأشاعرة : ف ١٦٠ ؛
 طريقة النبوة : ف ١٦٠ ؛
 الطعم : ف ٢٨٠ ؛ ٢٨٠ ب ؛
 الطفل : ف ٢٧١ - ؛
 الطلب الذاتى : ف ١٣٤ .
 طلوع الشمس من مغربها : ف ٣٢٩ .
 الطمع فى الرحمة من عين المنة : ف ٣٦٥ .
 الطهارة : ف ٣٤ ؛ ٢٠١ .
 الطول : ف ٩٩ - ؛
 طول الحرف : ف ٤٧ - ؛
 طول العالم (= عالم الطول) : ف ٤٧ .
 الطول والعرض : ف ٤٧ - ؛ ٩٨ .
 طيب العيش : ف ٣٦ .
 الطيز : ف ٤٤ - ؛

(ظ)

- الظاهر (اسم الهى) : ف ٣٠ ؛ ١٦٣ - ؛
 ١٦٤ - ؛
 ظاهر العبد وباطنه : ف ٣٩ ؛ ٣٩ - ؛
 ظاهر العوائد : ف ١٥٨ ؛
 ظاهر القرآن : ف ١٥٣ ؛
 ظاهر الكون : ف ١٨٥ ؛
 ظاهر المحقق بالأنفاس : ف ٢٧٧ .
 ظاهر النفس : ف ٣١ ؛ ٣٢ ؛

عادة : ف ف ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ - ١ ؛
 عادة أصحاب الأحوال : ف ١٥٢ - ١ .
 عارض . - عوارض : ف ٣٠٩ - ١ .
 عارف : ف ف ١٢٦ - ١ ، ٢٧٤ ، ٣٦٩ (معصية العارف) .
 العارف الوارث : ف ٣٢١ ب ؛
 العارفون : ف ف ١٥١ - ١ ، ٢٧٤ - ١ ، ٣٠٤ ب ؛
 العارفون بمنازل الرسل : ف ١٣١ .
 عافية : ف ١٩٠ .
 عاقبة . - عواقب الشاء : ف ٢٢ .
 عاقل . - عقلاء (ال) : ف ف ٢٧٨ - ١ ، ٣٠٢ - ١ ؛
 ٣٠٤ ؛ ٣٠٤ - ١ ، ٣٠٦ .
 العالم : ف ف ٩ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٧ (وجوده
 وحدوثه) ؛ ٥٨ (وجوده عن سبب أم لا ؟) ؛
 ٦١ (وجوده حادث) ؛ ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٤ - ١ ؛
 ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ (وجوب امكانه) ؛
 ١٦٤ (أوليته وآخريته) ؛ ١٦٥ ، ٢٤٦ (كله آيات)
 عالم الأجسام : ف ف ٤٧ ، ٤٧ - ١ ؛
 عالم الأرض ؛ ف ٩٨ ؛
 عالم الأرواح : ف ف ٢٧ ، ٤٧ - ١ ؛
 العالم الأسفل : ٢ ؛
 العالم الأعلى : ف ٢ ؛
 عالم الأمر : ف ٤٧ ؛
 عالم الأمر : ف ٤٧ ؛
 العالم الانساني : ف ١٤٧ ؛
 عالم الأنفاس : ف ف ٢ ، ٢١٤ ، ٢٨٤ - ١ ، ٢٨٥ ؛
 عالم أنفاس النسيم : ف ٢١٤ ؛
 عالم البرزخ : ف ١٥٧ ؛
 العالم البشرى : ف ١٤٧ ؛
 عالم التجلى : ف ٢ - ؛
 عالم التدوين : ف ٢١٦ - ؛
 عالم التطير : ف ٢١٦ - ١ ؛
 عالم الجبروت : ف ١٥٧ ؛

الظاهر الباطن : ف ف ٣٠ ، ١٤٢ - ١ ، ١٦٣ - ١ ؛
 « ظاهره » : ف ف ٣٨ ، ٣٩ (= ظاهر العبد) .
 الظرفية الزمانية : ف ٣٠٣ - ١ (وصف الله بها) ؛
 الظرفية المكانية : ف ٣٠٣ - ١ (وصف الله بها) ؛
 الظل الحقيقي : ف ١١١ ؛
 الظلال : ف ١ ؛
 ظلل الغمام : ف ٢٨٨ ب .
 ظلام الهاوية : ف ٦٦ .
 الظلمة : ف ٢٧١ ؛
 ظلمات البحر : ف ١٧٩ .
 ظلمات البر : ف ١٧٩ ؛
 ظلام : ف ١٠ .
 الظن : ف ٣٥ .
 الظهر : ف ١٤٨ .
 الظهور : ف ١٠٨ ؛
 ظهور الآثار في الأكوان : ف ٤٦ ؛
 ظهور الأشياء عن ذات الحق : ٦٤ ؛
 ظهور الله (وانظر : « التجلى ») : ف ٣٠ ؛
 الظهور بذاته على باطنك : ف ٣٩ ؛
 الظهور بذاته في ظاهره : ف ٣٩ ؛
 ظهور الثالث : ف ٥٦ ؛
 ظهور الحق بالتجلى : ف ١٥٩ ؛
 ظهور شيئية الشيء : ف ١٥٩ ؛
 ظهور العالم عن ثلاث حقائق : ف ٦٤ - ١ ؛
 ظهور المعجز : ف ١٥٨ ؛
 ظهور الكون عن الحروف : ف ١٧٠ ؛
 ظهور الموجودات عن الموجودات : ف ٦٣ ؛
 ظهور النتيجة : ف ٦٣ ؛
 ظهور النتائج : ف ٦٣ .

(ع)

عابد الوثن : ف ف ٢١٨ ب ؛ ٢١٩ .
 عابر : ف ٢٥ (عابر الرؤيا) .

عبادة الله كأننا نراه : ٣٢٣ ل - ٣٢٤ (بالمعنى)
 ٣٣٣ (كذلك) ؛
 عبادة الإله الواحد : ف ١٣٨ ب ؛
 عبادة الشعري : ف ١٣٨ - ١ - ١٣٨ ب ؛
 العبادة والعبودية : ف ف ٣٧٠ - ٣٧١ ل - ١ ؛
 العبد : ف ف ١٦ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ؛
 ١٣٩ - ١ ، ١٩٨ ، ٢٢٨ ، ٣٤٨ ، ٣٨٢ ؛
 العبد الالهى : ف ١٩٩ ؛
 العبد الذليل المجتبي : ف ٢٢٧ ؛
 العبد الذى يتقرب إلى الله بالتواقل : ف ، ٣١٥ - ١ ؛
 العبد عبد : ف ٧٦ ؛
 العبد فى حال الحجاب : ف ٢٩٩ ؛
 العبد فى حال الحياة : ف ٢٢٩ ؛
 العبد المحض : ف ف ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٣١٦ ؛
 العبد المؤمن : ف ف ٢٩١ ، ٢٩٢ ؛
 العبد والرب : ف ٣٩ ؛
 العباد : ف ف ٦٣ ، ١٦١ ؛
 عباد الله : ف ف ١٩٩ (عبادى) ، ٢٠٤ (كذلك) .
 عبدة الأوثان : ف ٢١٩ ؛
 العبيد : ف ف ٣٧٠ ل - ٣٧١ ل ؛
 عبيد العبيد : ف ٣٤٩ ؛
 العبيد الكمل : ف ف ٣٥٥ ل - ٣٥٧ ل - ١ ؛
 عبيد الكيان : ف ف ٧٩ ، ٨١ ؛
 العبودة : ف ف ١٣٦ ، ٢٢٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ؛
 (كمال ...) ، ٣٥٤ (كذلك) ، ٣٧٠ - ٣٧١ ل - ١ ؛
 ٣٨٣ - ١ ؛
 العبودة البشرية والقوى الالهية : ف ٣٤٥ ؛
 العبودية : ف ف ١٩٩ ، ٢٢٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ؛
 عبودية ابليس : ف ٣٢٦ ؛
 عبودية الانسان : ف ٣٤٨ ؛
 عبودية خاصة : ف ٣٥٤ ؛

عالم الحس : ف ٥٥ ؛
 عالم الحقائق : ف ٣٣ ؛
 عالم الخلق : ف ٤٧ ؛
 العالم الروحاني : ف ٤٧ ؛
 عالم الزمان : ف ٢ ؛
 عالم السمع : ف ٢٨٤ ل - ١ ؛
 عالم الشهادة : ف ف ٣٠ ، ٩٩ ل - ١ ؛
 عالم الصور : ف ٥٤ ؛
 عالم الطبيعة : ف ٤٧ ، ٥٥ ؛
 عالم الطول : ف ٤٧ ؛
 عالم العرض : ف ٤٧ ؛
 العالم العلوى : ف ١٣٩ ؛
 عالم الغيب : ف ف ٣٠ ، ٩٩ ل - ١ ؛
 العالم فى الوجود : ف ٨٠ ؛
 عالم المعاني : ف ٤٧ (... والأمر) ؛
 عالم المعاني المجردة : ف ٣٣ ؛
 العالم المكلف اليوم : ف ٣٢٦ - ١ ؛
 العالم ملك الله : ف ١٣٣ ؛
 عالم النظر : ف ٢٨٤ ل - ١ ؛
 عالم النور : ف ١٨٤ ؛
 العالم النوراني : (ضمن عنوان باب ٢٧) ؛
 العالم يتعدد : ف ١٦٤ ؛
 العالمين : ف ١٦١ .
 العالم (اسم الهى) : ٨٣ ؛
 عالم . - علماء : ف ف ٢٨ ، ٣٧ ، ٢٤٣ ب ، ٣٢٢ ؛
 علماء الإسلام : ف ١٤٢ - ١ ؛
 العلماء بالله : ف ف ١٦٥ ، ٣٠٠ - ١ ؛ ٣٠٤ ب ؛
 علماء الرسوم : ف ف ١٣٨ ل - ١ ، ١٦٠ ، ٣٣٠ - ١ ؛
 علماء الشريعة : ف ٣١ ؛
 علماء هذه الأمة : : ف ٣٢٢ .
 العامة : ف ف ١٥٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٥ ل - ١ ؛
 ٢٧٤ - ١ ؛ ٣٧٠ (معاصيهم) ، ٣٧٨ - ١ .

عبودية العالم : ف ٣٥٤ ؛
 عبودية العبد : ف ٧٦ .
 العجز عن درك الإدراك : ف ١٨٥ .
 عجل السامري : ف ف ٤٦ ل - ٣٨٥ ؛
 العجلة بالقرآن : ف ٢٩ (ولا تعجل بالقرآن) ؛
 العدد : ف ٤٣ ؛
 عدد الأنفاس في العالم البشري : ف ١٤٧ ؛
 الأعداد : ف ١٤٨ ؛
 أعداد الوفق : ف ١٧١ - ؛
 العلم : ف ٢٣٠ ؛
 عدم الأعيان : ف ٤٢ ؛
 العلول عن يمين الطريق : ف ٢٢٤ ل .
 عذاب : ف ف ١٠ ل - ١٦٤ ب ٤٩ .
 عذاب الآخرة : ٣٨٧ ؛
 العذاب الأليم : ف ٥١ ؛
 عذاب أهل النار : ف ٥٣ ؛
 عذاب حسي : ف ٥٢ ؛
 عذاب الدنيا : ف ٣٧٨ ؛
 عذاب محسوس : ف ١١٥ ل - ؛
 عذاب ممزوج بنعيم : ف ٤٩ ؛
 عذاب النار المتصل : ف ٥٠ (مدته) ؛
 العذاب النفسي : ف ٥٢ ؛
 عذاب النفوس : ف ١١٥ ل - ب ؛
 عذاب الوتر : ف ١١٢ .
 العرائس : ف ٢٤٦ .
 العرب : ف ٢١٥ ؛
 العربي : ف ١٩٣ ل - .
 العرش : ف ف ١٨٢ ل - ٢٨٩ ؛ ٢٨٦ ؛ ٢٧٧ ؛
 ٢٨٨ - ٢٩٠ - ٢٩٨ ل - ٣٣٤ ل - .
 العرض : ف ٩٩ ل - ؛
 عرض الحرف : ف ٤٧ ل - ؛

عرض العالم : ف ٤٧ ؛
 العرض والطول : ف ٤٧ ل - .
 عرض : - أعراض :
 العرض لا يبقو زمانين : ف ف ١٤١ ؛ ١٤٢ ؛ ١٦٤ ؛
 الأعراض : ف ف ١٦٠ ؛ ٣٠٦ ؛ ٣٠٦ ل - ؛
 العروج : ف ٣٨ ؛
 عروج الانسان : ف ٤٥ ؛
 العروج من الخضيض إلى العلا : ف ٦٦ .
 عز الدنيا : ف ٣١٦ ل - ؛
 العز المحقق : ف ف ٨٤ ؛ ٨٦ ؛
 العزة : ف ٣٨ .
 « عسى » : ف ٢٢ .
 عصا موسى : ف ف ٣٧٦ - ٣٧٩ ؛ ٣٨٠ - ٣٨٠ ل - ؛
 عصي السحرة ف ٣٧٧ - ف ٣٧٩٧ .
 عصمة - الله : ف ٣٨٤ (للأنبياء) .
 عصيان إبليس (وانظر : « معصية إبليس ») :
 ف ٣٦٢ .
 عصيان الله رسوله : ف ف ٢٤٢ - ٢٤٢ ل - ؛
 العظمة : ف ١٨٢ ل - (في الصلاة) .
 الغفص : ف ٢٣٨ ل - ؛
 العقاقير : ف ٣٤٢ (منافعها) ؛
 عقب الحسن والحسين (وانظر : « أهل البيت ») :
 ف ٢٠٣ .
 العقل : ف ف ٦ ؛ ٢٤ ؛ ٧٩ ؛ ٢١٦ ل - ٢٧٨ ل - ؛
 ٢٧٩ ؛ ٢٨٠ ل - ٢٨٠ ب . ٢٨١ ؛ ٣٠٩ ؛
 العقل السليم : ف ١٣٧ ل - ؛
 العقل من حيث فكره : ف ٣٠٦ ؛
 العقلان : ف ٢٨٠ ب ؛
 العقول : ف ف ٧٩ ؛ ١٧٦ ؛ ٣٠١ ل - ٣٠٣ ؛ ٣٠٣ -
 ل - ؛ ٣٠٤ ؛
 العقوبة : ف ف ٣٦٠ ل - ٣٦٢ ؛ ٣٦٣ ؛
 عقوبة آدم : ف ف ٣٦٢ ؛ ٣٦٣ ؛ ٣٦٥ .

عقيدة - عقائد : ف ٢٨ - ١ ؛

العلا : ف ٦٦ ، ١٣٢ .

العلامة الختمية : ف ١٤٥ ؛

علامات الساعة : ف ٣٢٨ - ١ (بالمعنى) ؛ ٢٣٩
(كذلك) ؛

علامات العيسويين : ف ٣٣٥ - ٣٣٦ ج .

علة (ال) : ف ف ١٢ ، ٦١ ، ١ - ٦٢ ، ٦٤ ؛

١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ؛

علة الحجب : ف ٣٢٠ ؛

العلة والسبب : ف ١٨٦ ؛

علم - علوم :

العلم : ف ف ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٧ ؛

٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٣٠٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ؛

العلم الالهى : ف ف ١٧ ، ٢٨ ، ٤٠ ، ٦٤ ، ٦٤ - ١ ؛

٦٧ ، ١٨٤ ب ؛

العلم الالهى الازلى : ف ١٦٣ ؛

العلم الالهى الحق : ف ٣١٣ - ١ ؛

العلم الالهى المجاور لعلم الكون : ف ف ٣٧٢ (ضمناً)

٣٨٠ ؛

علم الله : ف ٦٧ ؛

علم الله بالاشياء : ف ١١ ؛

علم الالتحام : ف ٥٥ ؛

علم الأولياء : ف ف ١٧٠ ، ١٧٥ - ١ ؛

العلم الباطن : ف ف ٢١٨ - ٢٢١ ؛

العلم بالله : ف ف ٢٨ - ١ ، ٢٩ ؛

علم البرازخ : ف ٣٧٢ ؛

العلم بطريق التواتر : ف ٢١٢ ؛

العلم بالكيف : ف ١٨٥ ؛

العلم بالمركب : ف ٥٨ ؛

انعلم بالمفرد : ف ٥٨ ؛

العلم بالمفردات : ف ٥٩ ؛

العلم بمفردات المقدمات : ف ٦٥ ؛

علم البرزخ : ف ٢٥ ؛

العلم بشرف التأنى : ف ٢٩ ؛

العلم بكونه - تعالى ! - مختاراً : ف ١٠ ؛

العلم بما أنت فيه : ٣٥ ؛

علم التجلى الالهى فى الصور : ف ٢٥ ؛

علم التجليات : ف ٢٨ - ١ ؛

علم التدبير والتفصيل : ف ٢٤٦ ؛

علم التركيب : ف ٦٧ ؛

علم التمجيد : ف ف ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ؛

علم تعبير الرؤيا : ف ٢٥ ؛

علم التوالج : ف ف ٥٤ ، ٥٥ ؛

علم التوالد والتناسل : ف ٥٥ ؛

العلم بالحديد : ف ٢٨ ؛

العلم الجزئى : ف ٣٨٠ ؛

علم جميع الأجزاء : ف ٢٥ ؛

العلم الحاصل لاعن قوة حسية : ف ٢٨٢ (وانظر

العرفه الصوفية ١) .

علم الحال : ف ٣٢ ؛

علم الحروف : ف ف ٤٢ ، ١٦٧ - ١٧٦ ؛

علم الحسين بن منصور : ف ٤٧ ؛

علم الحياة والإحياء : ف ٢٧٤ - ١ ؛

علم الخضر : ف ١٧٥ - ١ ؛ (وانظر : ذوق

الخضر ١) ؛

العلم الذى اختص الله به وأوليائه : ف ١٧٥ - ١ ؛

العلم الذى كهنة المكنون : ١٢٣ ؛

علم سر الأزل : ف ١٦٣ ؛

علم سوق الجنة : ف ٢٥ ؛

العلم الصحيح : ف ٣٠٢ ؛

علم الطبائع : ف ٣٤٢ ؛

العلم العرفانى : ف ١٨٤ ب ؛

علم العقلاء من حيث أفكارهم : ف ٣٠٢ - ١ ؛

المعلو الأقدم : ف ١١٥ ؛
 علو العلوم : ف ٢٨ ل ؛
 المعلو في الأرض : ف ٧٥ ؛
 العليم (اسم الهى) : ف ف ٨٣ : ٢٣٠ .
 العماء : ف ف ٢٧٧ ؛ ٢٨٨ - ٢٩٠ ؛ ٢٩٨ - ١ ؛
 العماء العرفى (= اللغوى) ؛ ف ٢٨٨ ل ؛
 العماء الغيبى : ف ٢٨٨ ل ؛
 عمر الانسان : ف ٦٥ .
 عمل - أعمال :
 عمل : ف ٢٢٩ ب .
 عمل الإنسان في القبر : ف ٣٠٧ ؛
 العمل بالاتفاق : ف ١٧١ ل ؛ (علم الحروف) ؛
 العمل بالحرف الواحد : ف ف ١٦٧ - ١ ؛ ١٦٨ ؛ ١٧٠ ؛
 العمل بالحروف : ف ١٧١ ل ؛
 الأعمال : ف ٣٠٧ (... أعراض أو نسب) ؛
 أعمال العباد : ف ٦٣ ل ؛
 أعمال نفسية : ف ١٧٩ .
 عوم الخلق : ف ٢٨ ل ؛
 عناية (ا) : ف ف ٢٦ ؛ ٨٨ ؛ ١١٥ ل .
 عنصر : ف ١٤ ل ؛
 عنصر أعظم : ف ٣٨١ ل .
 عهد الله : ف ١٣٥ ؛
 عهد البشر : ف ١٣٥ .
 عيان : ف ١٠٨ .
 عيب : ف ٣٥ .
 عيسى روح الله : ف ٤٧ ؛ (وانظر : عيسى) ؛
 في قسم الأعلام) ؛
 عيسوى : ف ف ٣٢٠ ؛ ٣٢١ - ١ ؛ ٣٢٤ ب ؛
 ٣٣٣ - ١ ؛ ٣٣٧ ؛ ٣٣٨ ؛
 عيسوى في الشريعتين : ف ٣٢٢ ؛

العيسويون : ف ف (عنوان باب ٣٦) ٣٣٢ ؛ ٣٣٥ -
 ٣٣٦ (علاماتهم) ؛ ٣٣٦ ج (أحوالهم) ؛
 العيسويون الأول : ف ٣٢٣ ؛
 العيسويون الثواني : ف ٣٢٣ - ١ ؛
 عين ؛ - أعيان ؛ - أعين . - عيون :
 عين : ف ف ٢ ؛ ٧ ؛ ١٨ ؛ ٢٠ ؛ ٢٢ ؛ ٢٧ ؛ ٣٩ ل ؛
 عين الله : ف ١٩١ ؛
 عين حظى : ف ١١٣ ؛
 عين الحياة : ف ١ ؛
 عين الحياة الأبدية : ف ٤٧ ؛
 عين الطهارة (وانظر : أهل البيت) ؛ ف ٢٠١ ؛
 عين العالم : ف ٢٤ ؛
 عين العدد والمعدود : ف ٤٣ ؛
 عين العين : ١١٠ ؛
 العين المقصودة بالايحاد : ف ٦٤ ل ؛
 العين الواحدة : ف ١٢ ؛
 العين والعلم : ف ٣٠ ؛
 أعيان (ا) : ف ف ٦ ؛ ٧ ؛ ٨ ؛ ١٦ ؛ ٢٣ ؛ ٣٩ ل ؛
 ٤٢ ؛ ٣٠٦ ؛ ٣٧٢ ؛ ٣٧٥ ؛ ٣٨١ ؛
 أعيان الأمور : ف ١٧٦ ؛
 أعيان ثابتة : ف ١٦٣ ؛
 أعيان الحروف : ف ٤٢ ؛
 أعيان زائده : ف ١٢ ؛
 أعيان المجسرات : ف ١٦٣ ؛
 أعيان السموعات : ف ١٦٣ ؛
 الأعيان الموجودة : ف ف ٣١٣ - ٣١٣ ج (لاملها)
 أعين الله : ف ١٩١ ؛
 العيون : ف ف ١ ؛ ١٠٨ ؛ ١٧٦ .

(غ)

غاسل الميت : ف ٣١٧ .
 الغافلون : ف ف ٢٥٤ - ٢٥٦ ل ؛

الغامضون في الناس : ف ف ١٢٥ ؛ ١٢٦ .

غاية المطلب : ف ٣٢ .

الغرض : ف ٢٤ .

الغرف في الهواء : ف ف ٣٣٨ - ٣٣٩ ج .

غشية أهل النار ف ٥١ .

غصب (الم) : ف ٦٢ .

غصن - أغصان : ف ٩٤ (... الدنو) ؛

غصون (ال) : ف ٩٤ (الغصون العادية) .

غضب : ف ف ١٦ ؛ ٢٧٠ ؛

الغضب الالهي : ف ف ١٦ ؛ ٤٩ .

غفار (اسم الهى) : ف ٣٦٩ - ١ ؛

غفران : ف ٣٦١ ؛

غفران الله لآل محمد : ف ف ٢٠٢ ؛ ٢٠٢ - ١ ؛

٢٠٣ ؛

غفران الله لمحمد : ف ف ٢٠٢ ؛ ٢٠٢ - ١ ؛ ٢٠٣ - ١ .

الغفلة : ف ف ٣٥ ؛ ٢٥٥ ؛ ٢٥٥ - ١ .

الغفور (اسم الهى) : ف ١٦١ .

انفلام : ف ف ٤٠ ؛ ٢٤١ ؛ (... الذى طبع كافر)

الغلط للحس : ف ٢٧٨ - ١ ؛ (ننى ذلك)

الغلط للحاكم : ف ف ٢٧٨ - ١ ؛ ٢٨٠ - ٢٨١

القلو : ف ٣٥٩ .

النم : ف ٢٧١ - ١ ؛

القيام : ف ٢٨٨ ب

الغنى : ف ف ١ ؛ ٣٨ .

الغنيمة : ف ٣٢٦ - ١ ؛

الغيب : ف ف ١٨ (علم ..) ؛ ٤١ ؛ ٩٩ - ١ ؛

٣٨٤ (علوم ..) ؛

غيب الحضرة : ف ٤١ ؛

غيب محمد : ف ف ٢٩٥ - ١ ؛ ٢٩٧ - ١ ؛

غيب النوع الانساني : ف ف ٢٩٥ - ١ ؛ ٢٩٧ - ١ ؛

غبية الحق عن التجلى : ف ٢٧ (بالمعنى) ؛

الغبية عن الاحساس : ف ف ٥٠ ؛ ٢٦٤ - ١ .

غير : ف ١ ؛

غير العارفين : ف ٣٢ .

الغيرة : ف ٢٢٢ .

الغيرة الالهية : ف ١٢٥ .

غين كوني : ف ١١٣ .

(ف)

فارمى . فرسان : ف ٢١٥ .

الفارمى : ف ١٣ - ١ .

الفاضل والمفضول : ف ٢٩٣ (.. فى العالم) ؛

الفضلاء من العقلاء : ف ٢٣٩ - ١ .

فتى . - فتيان : ف ٢٢٥ (الفتيان الظرفاء) .

فتح (از) : ف ١٢٧ ؛

فتح باب الشفاعة : ف ٣٥٦ - ١ ؛

الفتح الموسوى الشمسى : ف ٣٢٤ ب ؛

الفتحان : ف ٣٢٣ .

فج الشيطان : ف ٢٢١ ؛

فج عمر : ف ٢٢١ ؛

فجاج الحق : ف ٢٢١ .

الفجر : ف ف ١٨ ؛ ٢٤ .

الفحص : ف ٢٧ .

فخذًا ولام ألف ، : ف ف ١٠٤ ؛ ١٠٦ ؛ ١٠٧ - ١ .

الفخر : ف ٢٢٨ (وانظر : الافتخار) .

الفراسة : ف ٢٨٣ .

فرد : ف ١ ؛

الفرد : ف ف ٤٣ (فى مقابل الواحد) ؛ ٢١٧ ؛

المرء الأول : ف ٢١٦ ؛

الأفراد : ف ف ١٢٦ ب ؛ ٢١٥ ؛ ٢١٦ - ٢١٧ ب ؛

٢١٨ ؛ ٢١٨ - ١ ؛ ٢٢٤ - ٢٢٦ ؛ ٣٣١ ؛ ٣٥١ ؛

الأفراد من الملائكة : ف ٢١٦ - ١ ؛

الفردانية : ف ٢١٧ ؛

الفردية : ف ف ٦٣ ؛ ٦٤ - ١ .

فردوس القلوس : ف ٩٠ ؛
 فرس : ف ف ٢١٥ ، ٢٢٩ لـ ؛
 الفرع الأقرب إلى الأصل : ف ٢٣٢ ؛
 الفرع الثالث : ف ٢٣٢ ؛
 الفرع الثاني : ف ٢٣٢ ؛
 فروع الأعمال : ف ف ٢٣١ ، ٢٣٢ ب ؛
 فرعون . — فراعنة : ف ٢٢٠ — ١ . (... الأولياء) .
 فرقان : ف ٢٧٧ ؛
 الفرقان بين نشأة الدنيا والآخرة : ف ٤٩ .
 فريضة ؛ — فرائض :
 فريضة : ف ٢١ ؛
 فريضة الصلاة : ف ٢١ ؛
 الفرائض : ف ٢٣٢ ؛
 الفرائض والنوافل : ف ف ٢٣٢ ، ٢٣٢ ب .
 فساد الزمان : ف ف ٣٢٨ — ١ (بالمعنى) ؛ ٣٢٩ ؛
 الفساد العارض : ف ٣٤ .
 الفصل : ف ف ١٨٧ (منطوق) ؛ ١٨٧ لـ ؛ (كذلك)
 الفضل الإغنى : ف ٤٥ .
 الفضيلة على أبي بكر : ف ١٤٤ (وانظر : و ختم
 الأولياء) .
 القطن اللبيب : ف ٢٥٣ .
 فضل محمد (النبي) : ف ٣٥٧ لـ .
 الفعل : ف ف ٦٣ لـ ؛ ٨٥ ؛
 الفعل بالهنة : ف ١٧٤ — ١ ؛
 الفعل للواحد : ف ٦٣ ؛
 أفعال الله : ف ١٨٩ ؛
 أفعال العباد : ف ف ٦٣ ، ٦٣ لـ ؛ ٨٥ ، ٨٦ ؛
 الأفعال من الله : ف ٨٥ .
 الفقر : ف ف ١ ، ٢٤ ، ٣٨ ، ٣٤٣ لـ ؛
 الفقراء إلى الله : ف ٣٤٣ لـ ؛
 فقيه . — فقهاء : ف ف ٢٢٠ — ١ ، ٣٤٩ .
 الفكر : ف ف ٣٣ ، ٥٤ ، ٦٥ ؛

(ق)

الفكر الصحيح : ف ٤٣ ؛
 قل (= يافل : يافلان !) : ف ٨٢ ؛
 فلاح : ف ٣٢٧ .
 فلان : ف ٥ .
 فلك : ف ٥٤ ؛
 الفلك : ف ٢٦٤ ؛
 الفلك المحيط : ف ٣٤٧ ؛
 فلك النفس : ف ٢٧ ؛
 الأفلاك التسعة (= التسعة الأفلاك) : ف ٤٨ — ١ ؛
 أفلاك السعود : ف ٩٨ ؛
 الفلك : ف ف ٢٤٦ لـ (... التي تجرى في البحر) ؛
 ٢٥٥ — ١ .
 فم الجسد : ف ٤٢ .
 الفناء : ف ١١١ (حالة ...) ؛
 فناء الكون : ف ١١٠ ؛
 الفناء في العروج : ف ٣٨ ؛
 الفناء ان كنت خارجا : ف ٣٨ .
 الفهم عن الله : ف ٢٥٣ — ١ ؛
 الفهم عن القرآن : ف ١٥٣ .
 الفهوانية : ف ف ١٤٧ ، ٢٧٤ لـ ؛
 فهوانية الذات : ١١٦ .
 في كل شيء من روحه : ف ٤٥ .
 فيلسوف . — فلاسفة : ف ١٨٦

القبر : ف ٤٤ - ١ .
قبض العلماء : (ضمن عنوان باب ١٩) .
قبض العلم انتراعا : (ضمن عنوان باب ١٩) .
القبضة : ف ف ٤٦ - ١ ؛ ٣٨٥ (... من أثر
جبريل ؛ من أثر الرسول) .
قبول الأمر الإلهي : ف ٤٢ ؛
قبول فتح الصورة : ف ٥٦ ؛
القبول للهداية : ف ١٠ (... وانضلال) .
قتل الخنزير : ف ف ٣٢٧ ب ؛ ٣٣٢ ؛
القتل الغلام : ف ٢٤٠ ؛
قتل نفس بغير نفس ف ٢٤٠ - ١ .
القدح : ف ٢٦ .
القدر الذي اختص به خضر دون موسى : ف ف ٢٣٢ - ١
٢٣٢ ب ؛
قدر علم التهجد : ف ٢٣ ؛
قدر علم عيسى : ٤١ .
القدرة : ف ف ٩ (سره) ؛ ١٠ (كذناك) ؛ ٣٦٩
(حكمة) ؛
قدر الله وقضاؤه : ف ٢٠٦ - ١ ؛
القدرة الإلهية : ف ١٩٥ (تعلقها بالايحاد) ؛
القدرة على الايجاد : ف ف ٦٤ ؛ ٦٤ - ١ .
القدم : ف ١٦٤ ؛
القدم الراسخة في التوحيد : ف ٢٧٤ - ١ ؛
القدم الراسخة في علم الغيوب : ف ٢٤٣ ب ؛
قدما السالك : ف ١٨٣ .
القديم والمحدث : ف ١٦٠ (وانظر : « الواحد والعدد »)
القرآن : ف ف ٢٩ ؛ ١٦٢ ؛ ١٩٣ ؛ ١٩٣ - ١٩٧ ؛ ١٩٧ -
القرآن : ف ف ٢٩ ؛ ١٦٢ ؛ ١٩٣ ؛ ١٩٣ - ١٩٧ ؛ ١٩٧ -
٢٠٤ ؛ ٢٤٦ ؛ ٢٤٧ ؛ ٣٤٧ ؛ ٢٤٨ - ٢٥٣ - ١ ؛
٢٥٩ ب ؛ ٢٦٠ ؛ ٢٧٧ ؛ ٢٩٥ - ٢٩٦ ؛ ٣٤١ ؛
(إعجازه) ٣٤٣ ب (الآية النبوية في القرآن) ؛
٣٥٣ .

القرب : ف ١٧٩ ؛
قرب أداء الفرائض : ف ف ٢٣٢ - ٢٣٢ ب ؛
القرب العام : ف ١٧٨ ؛
القرب المخصوص : ١٧٨ ؛
قرب النوافل : ف ف ٢٣٢ - ٢٣٢ ب ؛
القربة : ف ١٢٥ (مقام ..) .
قرة عين المختار : ف ١١٦ (وانظر : « الصلاة ») .
قرص : ف ٢٧ (قرص شمس الوجود) .
القريب : ف ٩٣ (اسم إلهي) .
قرينة حال : ف ٣٦٠ ؛
قسم ؛ - أقسام :
القسم : ف ف ٩٩ ؛ ٩٩ - ١ ؛
القسم بمخلوق : ف ٩٩ ؛
الأقسام : ف ٩٨ ؛
الأقسام في العرض : ف ٩٨ ؛
قسمة الصلاة بين العبد والرب : ف ف ١٨١ ؛ ٣٥٢ -
٣٥٢ - ١ ؛
قسمة المملكة : ف ١٥٥ ؛
القسم (وانظر : « الولي ») : ف ٢١٤ .
القصاص : ف ٣٣٥ - ١ ؛
القصد الأول : ف ٤ ؛
القصد الأول من الخلق : ف ١٢٨ ؛
القصد في الحركات : ف ف ٢٧٢ - ٢٧٣ ب ؛
قضاء الوطر : ف ٢٤ .
قطب ؛ - أقطاب :
القطب : ف ف ١٥٣ ؛ ٢١٦ ؛ ٣٣٧ ؛
الأقطاب : ف ٢١٥ ؛
أقطاب ألم تركيب : (عنوان باب ٢٨) ؛
الأقطاب الركبان : (عنوان باب ٣٠)
أقطاب الرموز : (ضمن عنوان باب ٢٦) ؛
أقطاب العصمة والحفظ : ف ف ٢٠٤ ؛ ٢٠٥ ؛
أقطاب العيسويين : (عنوان باب ٣٦ و ٧٣) ؛

الأمطاب المدبرون : ف ف ٢٢٦ - ١ (باب ٣٢)
 ٢٤٥ - ٢٥٦ - ١
 الأمطاب المصنون : (عنوان باب ٢٣)
 أقطاب مقام الصلاة : ف ١٨٤ ج .
 أقطاب مقام ملك الملك : ف ١٣٩ -
 أقطاب مترل مجاور لعلم جزئى : ف ف ٣٨٣ - ٣٨٤
 أقطاب النيات : (عنوان باب ٣٣ ف ف ٢٥٧ -
 ٢٧٦ - ١) .
 قطع المسافة المعنوية : ف ٢٢٩ .
 القطوف الدانية : ف ف ٩٤ ، ٩٥ .
 القاب : ف ف ٣٤ ، ٤٢ ، ٣٨٤
 قلب العبد المؤمن : ف ٢٩١
 قلب يونس : ف ف ٢٧٠ - ٢٧١ -
 القلوب التى نهوى الله : ف ١
 قلوب العارفين : ف ١٥١ -
 القلوب المتعشقة بعالم الأنفاس : (عنوان باب ٢٤)
 ف ف ١٤٦ - ١٤٨ .
 قلب الحقائق : ف ٣٠٦
 القلب : ف ٣٨٤
 القلم : ف ٢١٦ - ١
 القلم العلى : ف ٣٤٧ .
 القمر : ف ١٠٥ (مترلة ...)
 القهار : ف ٢٥٦ (اسم لى) .
 قهر الحضرة : ف ٦٦ .
 القوال : ف ٢٦٤ .
 القوة : ف ٣٤
 القوة المفكرة : ف ٢٧٩
 القوة الموصلة : ف ٣٤
 القوة النفسية : ف ف ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ - ١ ، ٣٨٠
 ٣٨٠ - ١
 القوى الالهية : ف ٣٤٥ .
 قوت . - أنوات : ف ٧٦ .

القول : ف ف ١٠ ، ٦٤ - ١ ، ٢٢٩ ب ؛
 القول بالصورة : ف ٣٢٣ -
 القول اللين : ف ١٤٠ .
 قوم يونس : ف ٣٢٥ (وانظر : أصحاب يونس) .
 قيام : ف ٢٤
 قيام حكم ثالث : ف ٥٦
 قيام الساعة : ف ٣٢٧ (بالمعنى)
 قيام الليل : ف ف ٢٠ ، ٢٢
 القيامة : ف ف ٤٨ - ١ ، ٩٢ ، ٢٨٨ ب ؛
 القيوم : ف ف ٢٥ (اسم لى) ، ٢٩ (كذلك) ؛
 القيومية : ف ١١ ، ١٨٢ - ١ .
 (ك)
 كاسات النديم : ف ٢١٤ .
 الكاف : ف ٤٣ .
 الكبش الأملح : ف ٣٠٧ .
 كبيرة . - كبائر : ف ٣٦٨ .
 الكتاب والسنة : ف ١٨٣
 الكتب الالهية : ف ف ٣٠٣ - ١ ، ٣٠٤ ب ؛
 الكتابة : ف ١٦٧ .
 الكتمان : ف ٢٤٣ ج .
 كثرة العلم : ف ٢٧
 كثرة المعدودات : ف ٧ .
 كرامة . - كرمات : ف ف ٣٣٣ - ١ ، ٣٧٥ ؛
 ٣٨٠ - ٣٨٠١ - ١ ، ٣٨٣ .
 كسر الصليب : ف ف ٣٢٧ ب ، ٣٣٢
 الكشف : ف ف ٦ ، ٩ ، ٦٥ ، ٢١٢ ، ٣١٣ -
 الكشف الصحيح : ف ٣٩ -
 الكشف عن الأعيان : ف ف ٧ ، ٨
 كشف الوجه عند النوم ف ٢٤٣ -
 الكشف والإيمان : ف ٣٠٠ -

الكشف والعالم : ف ٣٠٢ - ١

الكشف والنقل : ف ٣٢٩ .

الكفارة : ف ٩٩ .

الكفن : ٣١٧ .

و كل ، (المسورة) : ف ٥٩ (منطق) .

الكلام الالمى : ف ٤٢ ؛

كلام الله : ف ف ف ٢٩ ؛ ١٧٣ - ١

الكلام الذى يليق بالله : لله : ف ٤٢ ؛

الكلام على الخطر ف : ١٥٨ - ١ ؛

الكلمة : ف ١٧٣ ؛

كلمة أبى بكر : ف ٢٨٣ ب .

كلمة الاخلاص : ف ٣٢٧ ؛

الكلمة السواء ف ٣٤٥ ؛

كلمة العذاب : ف ١٠ ،

كلمة عمر بن الخطاب : ف ٢٣٨ ب ؛

الكلم الطيب : ف ١٧٣ ؛

الكلمات : ف ف ٤٦ ؛ ٣٦٣ (... التى تلقاها آدم)

الكمال : ف ف ١٤ ؛ ١١٥ .

الكمون : ف ١٠٨ .

و كن ا : ف ف ٤٢ ؛ ٤٣ ؛ ٤٨ ؛ ٥٤ ؛ ١٥٩ ؛

١٧٠ .

الكثر : ف ٢٤٠ .

كنيسة . - كنائس : ف ف ٣٢٣ - ١ ؛ ٣٣٣ .

كوكب السماء : ف ١٣٨ - ١ .

كواكب التسعة الافلاك : ف ٤٨ - ١ ؛

كون . - أكون :

كون : ف ف ١ ؛ ٣ ؛ ٤ ؛ ٤٣ ؛ ٤٥ ؛ ٤٧ ؛ ٥٤ ؛

١١٣ ؛ ١٢٦ - ١ ؛

كون الله : ف ٩٦ ؛

أكون : ف ف ٤٦ ؛ ١٥١ - ١ ؛ ١٨٥ ؛ ٣٠٦ - ١ ؛

٣٤٢ - ١ .

كيف : ف ف ١٨٦ ؛ ١٨٨ ؛ ١٩٥ ب ؛

كيفية : ف ف ١٨٨ ؛ ١٩١ ؛ ١٩٧ - ١ ؛

كيفيات : ف ف ١٩١ ؛ ١٩٥ ؛ ١٩٥ - ١ ؛ ١٩٧ - ١ ؛

كيفيات معقولة : ف ١٨٨ (ا) .

(ل)

لا اله الا الله ! ف ف ٢٢٩ ب (ذكر ..) ؛ ٢٧٤ - ١ ؛

لاحول ولا قوة الا بالله ! ف ف ٢٢٨ ؛ ٢٢٩ - ١ ؛

(وانظر : والحرقه) .

لا لا ! (= ننى الننى) : ف ١ .

لاتكرار فى الجناح الالمى : ف ٣٧ (وانظر : والاتساع

الاهى) ؛

ولامقام : ف ٣٢٢ ؛

لكن : ف ١٠ .

لام ألف : ف ف ١٠٣ - ١٠٨ (منزل ...)

لام العلة : ف ١٩٢ .

لاموت ولا حياة ! ف ٥٠ .

لاهور : ف ٤١ .

لباس التقوى : ف ١٥٢ - ١ ؛

لباس الحرقة : ف ف ١٥٢ ؛ ١٥٢ - ١ ؛

لباس السر : ف ٢٢٥ ؛

لباس التعلين فى الصلاة : ف ف ١٨٠ ؛ ١٨١ ؛ ١٨٣ ؛

١٨٤ ؛ ١٨٤ - ١ ؛

اللبس : ف ٣٧٩ .

لهذه أهل النار : ف ٥١ ؛

لغة سليمان : ف ٧٦ .

لزوم الأصل : ف ٣٦٢ (بالمعنى) ؛

لزوم العبادة والافتقار : ف ٢٢٥ ؛

اللسان : ف ٥٩ ؛

اللطيف : ف ٢٥٦ (اسم الهى) ؛

اللطيفة الانسانية : ف ٢٦٤ ؛

اللطائف : ف ٦٦ ؛

لطائف الخلق : ف ٨٣ ؛

ما تحيله العقول في انقلاب الأعيان : ف ٣٠٣-١ ؛
ما تحيله العقول في الجانب العالى (فى الله) : ف
٣٣-١ ؛

ما تحيله العقول فى الحقائق : ف ٣٠٣-١ ؛
ما تقتضيه حقيقة العالم : ف ١٣٤ ؛
ما تقتضيه الشريعة : ف ١٣٤ .
ما رميت لإذرميت : ف ٢٢٨ .
ما سوى الله : ف ف ١٣٣ ، ٩٣ ، ٣١٣ ب ؛
ما شاء الله ا ف ٢٤٣ ب .
مالك : ف ف ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ؛
مالكية عمرو (وانظر : «الإضافة» ؛ «المتضايقات»
ف ١٣٦ .

مانع الزكاة : ف ٣٠٧ ؛
موانع لإجابة الإنسان : ف ١٧٧ .
الماهية : ف ف ١٨٦ ، ١٨٧ ؛
الماهية المركبة : ف ١٩٠ .
ما يكون من الله : ف ف ٢٣٨ - ٢٤٢ ب ؛
ما يكون من عند الله : ف ٢٣٨ - ٢٤٢ ب .
ما ينفع الناس : ف ١٦٢ .
مباح . - مباحات : ف ٣٦٨ (ا) .
المبتدأ : ف ٥٨ .

الميطون أبداً : ف ف ٢٥٨ ب ، ٢٨٥ ج .
المبلى : ف ١٦ - ا (اسم لهى) .
مبنى الوجود : ف ف ٧٧ ، ٨٩ .
المتحركون بتحريك المراكب : ف ٢٢٨ .
المتشابه فى انصوص الدينية : ف ف ٣٠٣ - ٣٠٣ - ا ؛
المتشابهات : ف ف ١٩٤ - ا (الآيات ...) ؛ ٢١٩ ؛
٢٢٠ ، ٢٢٢ - ا ، ٢٢٣ - ا ، ٣٠٥ -
٣٠٥ - ا .

المتشروعون : ف ١٩٢ ؛ ١٩٢ - ا .
المتشيخون : ف ٢٦٣ - ا .

لطائف الطبقة الركبانية : ف ف ٢٥٤ - ٢٥٥
اللذين (وانظر : «الشيطان») : ف ٣٨٤ (إلقاء ..)
اللفز : ف ف ٨٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ؛
لفز ربى : ف ٨٠ .
اللفظ والمعنى : ف ٣٦٥ ؛
الأنافاظ : ف ١٩٠ .
لقاء الله : ف ٢٣٩ - ا ؛
لقاح النخل : ف ٥٧ (... والشجر)
لقب . - ألقاب : ف ٦٩ (... المنازل) .
ولم . ف ف ١٨٦ ، ١٨٩ ؛
لمعة : ف ٣١٩ - ا .

لواء محمد (النبى) : ف ١٤٤ ؛
لواء محمد الخاص بأتمته : ف ف ١٤٤ ؛ ١٤٤ - ا ؛
لواء محمد أنعام : ف ١٤٤ - ا ؛
لواء النبوة والرسالة : ف ١٤٤ ؛
الليل : ف ف ١٩ ، ٢٤ ، ٢٩٥ - ا - ٢٩٧ - ا ؛
الليل والشمس : ف ٢٥٩ ب ؛
الليل والنهار : ف ف ٢٤٨ - ٢٥٣ - ا ؛
ليله ابن عربى مع الحضرة : ف ١٥٠ ؛
ليلة القدر : ف ف ١١١ ، ٢٥٦ - ا ؛ ٢٥٩ ؛
ليلة قدرى ا ف ١١٠ ؛
الليلة المباركة : ف ٢٩٥ .

(م)

وما . : ف ف ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٧ - ا ؛
ماء : ف ف ٥٦ ، ٥٧ ، ٢٥٩ - ا ، ٣٨١ - ا ؛
ماء السماء : ف ف ١٦٢ ، ٢٤٦ - ا ؛
الماء المعين : ف ١٠٨ .
مأخذ الأحكام : ف ٦٢ (... فى انشروعات) ؛
مأخذ أعمل الله العلوم : ف ف ٣٠٠ - ٣٣٠ - ا
(... من الله !) ؛
مأخذ العلوم : ف ف ٣٠٩ - ٣١١ .

المتصرف : ١٣٩ - ١ .
 المتضايقان : ف ١٣٦ - ١ .
 المتطفلون : ف ٢٦٣ - ١ .
 متعلق الاخلاص : ف ٢٧٦ ؛
 متعلق النظر : ف ٣٢ .
 المضروس : ف ٢٨٣ .
 المتقون : ف ف ٢٦٢ - ١ ؛ ٢٦٢ ب .
 المتكلمون : ف ف ١٣٥ - ١ ؛ ١٤١ ؛ ١٤٢ ؛ ١٦٠ ؛
 ٢٣٧ - ٢٣٧ ب .
 متبجد : - متبجدون : ف ف ١٩ ؛ ٢٠ ؛ ٢١ ؛
 ٢٢ ؛ ٢٣ (ضمناً) ؛ ٢٤ ؛ ٢٦ .
 متيقظ . - متيقظون : ف ف ٢٥٤ - ٢٥٦ - ١ .
 مثال ؛ - مُثَل (وانظر : « مثل ») :
 مثال : ف ف ١ ؛ ١١ ؛ ٣٢٣ - ١ ؛
 مُثَل : ف ف ٣٢٣ - ١ ؛ ٣٣٣ .
 مثقال ذرة : ف ٩٣ .
 مُثَل ؛ - أمثال :
 مثل الله : ف ف ١ ؛ ١٠١ ؛ ٣٠١ ؛
 أمثال : ف ٥ ؛ ١٦٢ ؛
 الأمثال معقولة لا موجودة : ف ٣١٢ ب ؛
 المثلية : ف ف ٣١٢ - ٣١٣ ج ؛
 مثل الحمار : ف ٣٢ ؛
 مثل عيسى عند الله : ف ٢٦٦ - ١ .
 المجازاة : ف ٨١ .
 مجالسة الرب : ف ٦٥ .
 المجاهدة : ف ١١٥ - ١ .
 المجتبي : ف ٣٥٩ .
 المجتهد : ف ٣٣٠ - ١ . (تقرير الشرع حكمه وإن أخطأ)
 مجلس العروق : ف ٣١٩ .
 مجلس السماع : ف ٢٦٤ .
 المجلى : ف ٣٠ .
 محاسبة النفس : ف ف ٢٦٨ - ٢٦٩ ب

المحال : ف ١ ؛
 المحال الباطل : ف ٨٩ .
 المحب : ١٥١ - ١ ؛
 المحبة : ف ٢٠٥ ؛ المحبة الالهية : ف ف ٣١٥ - ١ ؛
 (بالمعنى : « فاذا أحبيته كنت سمعه ... ») ؛
 (بالمعنى : « فاذا أحبيته كنت .. سمعه ... ») ؛
 ٢٣١ - ٢٣٢ ب ؛ محبة الله : ف ١٧٧ ؛ محبة
 الامتتان : ف ٢٣٢ ؛ محبة الجزاء : ف ف ٢٣٢ ؛
 ٢٣٢ - ١ ؛ ٢٣٢ ب ؛ المحبة الخاصة : ف ٢٣٢ ؛ محبة
 العباد : ف ١٧٧ ؛
 المحبوب : ف ٢٠٨ ؛
 محدث . - محدثات : ف ٩٣ ؛
 محدث : ف ٣٥١ ؛ محدثون : ف ف ٢٢٠ ؛ ٣٣١ ؛
 ٣٤٩ ؛ ٣٥١ ؛ ٣٥٣ .
 المحرم : ف ٦٢ .
 المحسوس : ف ١٣ - ١ ؛
 المحصى : ف ٨٣ (اسم الهى) ؛
 المحقق : ف ٢٧٤ ؛ المحقق بالأنفاس : ف ٢٧٧ ؛
 المحقق فى منزل الانفاس (عنوان باب ٣٥) ف ٣٠٠ ؛
 المحققون : ف ٤٨ .
 محل تأثير الملك : ف ١٣٣ ؛
 المحل القابل للعذاب : ف ٤٩ ؛
 المحل القابل للولادة : ف ٥٦ .
 الحمدي : ف ف ٢٣١ - ١ ؛ ٢٣٣ ؛ ٢٢١ - ١ ؛ ٣٣١ ب ؛
 ٣٢٢ ؛ ٣٣٣ - ١ ؛
 الحمديون الموسويون : ف ١٨٤ - ١ ؛
 المحمول : ف ف ٥٨ ؛ ٦١ - ١ ؛ ٣٣٣ - ١ ؛ ٣٣٤ - ١ ؛
 ٣٣٤ ب ؛ - المحمولون : ف ٢٢٨ .
 المخالفة : ف ف ٣٦٠ - ١ ؛ ٣٦٣ ؛ ٣٦٧ - ١ ؛
 (المخالفات) ؛ ٣٧١ - ١ ؛
 مختار : ف ١٠ (= الله مختار) .

(عنوان باب ١٨) ؛ مراتب الواحد : ف ١٤٨ .
 المرسلات : ف ف ٨٢ ؛ ٨٣ - المرسلون : ف ٣٨٤
 المركب : ف ف ٢٢٨ ؛ ٢٢٩ - مركب : ف ف
 ١٣ - ١٣ ؛ ٣٩ - ٥٨ ؛ ٦٧ - مركبات : ف
 ٥٨ .
 المريد : ف ٨٣ (اسم الهى) ؛ ٣٠٨ - المريدون : ف
 ٢٧٤ -
 المريض : ف ٢٧٥ .
 المزاج : ف ٣٤ .
 المزاحمة : ف ٢٤٣ .
 المزج : ف ٤٩ .
 المزودج : ف ١٠٤ (... من الحروف) .
 المسافة المعنوية : ف ٢٢٩ ؛ - المسافات : ف ٢٢٨ .
 المسافر : ف ٣٤ .
 المساق : ف ١٠٣ .
 مسألة آدم : ف ٣٦٦ .
 المساوى (وانظر : مينة) : ف ٣٣٦ - مساوى
 الخلق : ف ٣٣٦ .
 المستحضر : ف ١٧٤ -
 مستند الآثار : ف ٢٣ ؛ مستند التكوين ف ٢٥٧ .
 مستنقع الموت : ف ١٥٨ -
 مستوى الرحمن (وانظر : « العرش ») : ف ف ٢٨٦
 ٢٨٨ ب ؛
 مسجد - مساجد : ف ف ٣١٨ ؛ ٣٢٨ - (زخرفة)
 ٣٢٩ (كذلك) .
 مسكر : ف ٦٢ .
 مسلم - مسلمون : ف ٣٠٤ ب ؛ (ا) - المسلمون
 ف ٣٠٤ ب .
 المشاركة : ف ١٨٧ .
 المشافهة فى الفهوانية : ف ٢٧٤ - (وانظر :
 « الفهوانية ») .

مخرج صدق : ف ٢٦ .
 المخلوق : ف ٤٥ ؛ المخلوق والمخالق : ف ١٤ - ١ ؛
 المداد : ف ٢٣٨ - (سواد ..) ؛
 المدير ، المفصل (اسم الهى) : ف ٢٤٦ .
 مدة النار : ف ٥٠ .
 المدح : ف ف ٧٤ ؛ ٧٥ ؛ مدح العبد : ٧٥ - مدائح
 انقوم : ف ف ٧٤ ؛ ٧٦ ؛
 مدخل صدق : ف ٢٦ .
 المدرك : ٢٨ ؛ المدرك الحاكم : ٢٨١ ؛ المدرك عين
 واحدة : ٢٧٨ - المدركات : ف ف
 ٢٧٨ - ٢٧٨ ؛ المدركات والادراكات : ٢٨٢ ؛
 المدركات : ف ٢٧٨ ؛
 المذكور : ف ١٨٧ -
 مذهب أبى بكر الطيب (الباقلانى) : ف ٢٣٧ -
 مذهب الاستاذ الاسفرائينى : ف ٢٣٦ - (فى
 الصفات) ؛ - مذهب أعل الحق : ف ٦٤ .
 مُرء : ف ٤ ؛
 المرأة - المرأتان : ف ف ١٢٢ ؛ ١٢٣ ؛ ١٢٣ -
 المرأة : ف ف ١٣ ؛ ١٠١ ؛ ٢٩٢ ؛ مرأة الحق : ف
 ١٢٦ - ١ ؛
 مرارة الصفراء : ف ٢٨٠ ب ؛
 مراعاة الأنفاس : ف ف ٢٦٨ ؛ ٢٦٩ ب ؛ مراعاة
 القلوب : ف ف ٢٧٤ - ٢٧٦ - ١ .
 المراقبة : ف ٩٧ -
 المرقى ، المراثيات : ف ٣ - (بصريات) ؛
 مربوب الرب : ف ١٣٣ .
 مرتبة الله : ف ١٦٣ ؛ مرتبة الانسان : ف ٢٨ -
 مرتبة أهل الكشف : ف ٣٠٥ - ١ ؛ مرتبة المؤمن
 ف ٣٠٥ - ١ ؛ - مراتب الأعداد : ف ١٤٨ ؛
 مراتب الأمور : ف ؛ مراتب رجال الله فى فهم القرآن
 ف ف ١٥٣ - ١٥٩ ؛ مراتب العلماء فى التشابهات
 ف ف ٣٠٧ - ٣٠٧ - (بالمعنى) ؛ مراتب العلوم

المشاهدة : ف ف ١١٠ ١١٥ -
مشية : ف ٢١٩ .

المشرب : ف ٣٣٣ ب

المشرك : ف ٣٦٣ - ٣٦٤ ؛ ٣٦٥ .

المشروط والشرط : ف ٣٠١ -

مشكاة محمد : ف ٣٣٣ ؛

المشهد : ف ٤٥ .

المشورة : ف ١٥٤ ؛

المشي : ف ٥ : المشي على الماء : ف ف ٣٣٣ -

٣٣٣ ب ، المشي في الهواء : ف ف ٣٣٣ -

٣٣٣ ب ؛ ٣٣٤ -

المشيئة : ف ١٠ ؛ المشيئة الالهية : ف ١٠ (أحديتها) ؛

١٦ ؛ ١٦ -

المصباح : ف ١٨٤ -

مصحف . - مصاحف : ف ف ٣٢٨ - (تفصيلها)

٣٢٩ (كذلك) ؛

مصدر . - مصادر المعرفة : ف ٣٠٩ - ٣١١ (بالمعنى

= مأخذ العلوم) .

المصلى : ف ف ١٨٠ ؛ ١٨٣ ؛ ١٨٤ ؛ ٣٣٣ -

المصلى بالتعليل : ف ١٨١ -

المصورة : ف ١٣ - (القوة ..) ؛

مضاهاة الموجودات للمنازل : ف ٦٨ -

المضاف إلى أهل البيت : ف ف ٢٠١ ؛ ٢٠٤ -

المضاف إلى من له الحمد (= إلى الله) : ف ٢٠٤ .

المطعمات : ف ٢٨١ .

المطلع : ف ف ١٤٨ ؛ ١٥٣ .

المطلوب : ف ٢٤ .

المطهرون : ف ف ٢٠١ ؛ ٢٠٢ - (وانظر : « أهل

البيت ») - المطهرون اختصاصاً : ف ٢٠٢ -

المطهرون بالنصر : ف ٢٠٣ -

المظهر : ف ٢٧ (في مقابل « العين ») - المظهر

في خلقه : ف ٣٩ .

معاشرة الأرواح : ف ٢٤٥ -

معجزة . - معجزات : ف ف ٣٨٠ - ٣٨٣ ؛

المعدودات : ف ٧ (كثرتها بالنسبة إلى الأمر الواحد)

المعذب : ف ١٦ - (اسم الهى) .

المعراج : ف ف ١٨ ؛ ٣٧ ؛ ٤٠ - معراج الانسان

لنبي ربه : ف ٤٥ - معراج الذلة : ف ٣٦٧ -

معراج روحاني : ف ٢٤٣ ب - معراج صناعة

التحليل : ف ٦٦ .

معرفة بالذات الالهية : ف ١٠ ؛ معرفة بكونه الها : ف

١٠ ؛ معرفة جاءت عن العلوم الكونية : (ضمن عنوان

باب ٢٤) ؛ المعرفة الحسية : ف ف ٢٧٩ - ٢٨١ .

المعرفة ؛ الرحمانية : ف ف ٢٨٥ - ٢٨٦ ؛ المعرفة

الصوفية : ف ف ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٣١٤ - ٣١٥ -

المعرفة العقلية : ف ف ٢٧٩ - ٢٨١ ؛ المعرفة غير

العادية : ف ف ٣٠٩ - ٣١١ - ٣١٤ - ٣١٥ -

المعرفة المكتسبة : ف ١٠ ؛ المعرفة الوهية : ف

١٠ (ضمناً) ؛ - المعارف الالهية : ف ٢٨٤ -

المعارف الرحمانية : ف ٢٨٤ -

المعارف الكونية : ف ٣ ؛ المعارف

المكتسبة : ف ١٧٩ ؛ المعارف النظرية : ف ٢٨٤ -

معصية إبليس : ف ف ٣٦٢ ؛ ٣٦٣ -

(انظر : « زلة الوى ») : ف ف ٣٦٩ ؛ ٣٦٩ -

٣٧٠ (.. العارفين) ؛ معصية العامة : ف ٣٧٠ .

معطلة : ف ٥ (الألوهية معطلة) ؛

معقول : ف ف ١١ ؛ ٢٤ - معقولة النسب : ف

المعلم : ف ف ٢٩ .

المطلول : ف ١٢ .

المعلوم : ف ف ٢٥ ؛ ٢٨ - ٦٧ ؛ ١٨٧ -

٢٧٨ ؛ ٢٧٩ ؛ ٢٨٠ ؛ ٣٠١ -

٢٧٨ - ٢٧٨ -

معلومات هي ذات الحق : ف ٣ ؛ معلومات كونية :

٢١٧ - ١ : المقام الذى هو وراء طور العقل : ف
٦ : مقام الرسالة : ف ٣٣٦ ب : مقام الرسل :
ف ٢١٧ - ١ : المقام الشريف : ف ٢٦ : المقام
الضيق : ف ٢٧٢ - ١ : مقام العبودية : ف ف
٢٢٤ - ٢٢٦ - ١ : مقام عيسى : ف ١٤٥ : مقام
عيسى فى محمد : ف ٣٣٦ - ١ : مقام القرية : ف
١٢٥ : المقام المحمدى (ضمن عنوان باب ٣٨)
ف ٥٣ : المقام المحمود : ف ف ٢٢٢ ، ٢٦ : المقام
المعشوق : ف ٢٤ (بالمعنى) : مقام ملك الملك :
ف ١٣٩ : مقام موسى : ف ٢١٧ - ١ : مقام النبوة
ف ٢١٧ - ١ : مقام النياية : ف ١٨٢ - ١ -
المقامات : ٢٦ : مقامات الركبان : ف ف
٢١٤ - ٢٢٦ - ١ .
مقدار . - مقادير : ف ١٣١ (... الرسل) .
المقدم على جميع الأنبياء (وانظر : وختم الأولياء)
ف ١٤٤
المقدمة الأخرى : ف ف ٦١ ، ٦١ - ١ : المقدمة
الأولى : ف ف ٦١ ، ٦١ - ١ : المقدمة الشرطية :
ف ٥٨ - ١ : المقدمتان : ف ف ٦١ ، ٦١ - ١ : ٦٣
المقدمات : ف ٦٥ .
المقرؤن : ف ف ٣٤٩ ، ٣٥٣ .
المقرب : ف ٩٤ .
المقسم به : ف ٩٩ - ١ .
المقصورات فى الحيام : ف ٢٤٣ .
المقلد : ف ٣٠٤ ب : المقلدة من أهل الكتاب : ف
٢٨٧ .
المكاشف : ف ف ١٣ ، ٣٠٤ ب (بالمعنى) .
المكر الخنى : ف ١٥٨ - ١ .
مكرم . - مكارم : ف ٣٤ (... الأخلاق) .
المكيّف : ف ف ١٩٥ ، ١٩٧ - ١ : المكيّف : ف
١٩٧ - ١ : المكيّفات : ف ف ١٩٥ ، ١٩٥
الملأ الأعلى : ف ٣٤ :

٣ (بالمعنى) : معلومات هى نسب : ف ٣ .
معنى الذوات : ف ١٧٦ : المعنى المغيّب فى القواد :
ف ١٦١ : المعنى والصورة : ف ف ٣١٤ - ١ -
٣١٥ - ١ : المعانى : ف ف ٤٢ ، ٤٢ ، ٥٦ - ١ ،
٥٨ : المعانى الروحانية : ف ٥٥ : المعانى المجردة :
ف ٣٣ .
المعية : ف ١٣٧ - ١ : معية الله : ف ف ١٣٧ - ١ :
١٣٨ : معية الحق للعالم : ف ١٣٨ (بالمعنى) :
معية العالم : ف ١٣٧ - ١ : معية العالم للحق : ف
١٣٨ (بالمعنى) .
انفتسل : ف ٣١٧ .
مغفرة الله لمحمد : ف ٢٠٢ .
مفازة . - مفاوز : ف ٢٢٩ (المفاوز المهلكة) .
مفاوضة حال : ف ٢٩٨ : مفاوضة نطق : ف ٢٩٨ .
مفتاح الأمر : ف ١١٠ .
المفرد : ف ف ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ - ١ : ٧٦ :
المفرد الذى لا يقبل التركيب : ف ٦٧ : المفرد
الموضوع : ف ٦٠ : المفرد والجمع : ف ٢٣٨ - ١ :
المفردان : ف ف ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ :
المفردات : ف ف ٥٨ ، ٦٧ : مفردات المقدمات
ف ٦٥ .
المفسرون : ف ٣٧٨ .
المفصل (اسم الهى) : ف ف ٨٣ ، ٢٤٦ .
المفعول : ف ٢٤ .
مقالة الجاهل : ف ٨٧ .
مقام أبى يزيد : ف ٣٨٥ - ١ : المقام الأعظم : ف ١٠٢ :
مقام الأفراد : ف ٣٨٥ - ١ : مقام التحول فى الصور
ف ١٢٩ : مقام التعظيم : ف ١٨٢ - ١ (فى
الصلاة) : مقام التفرقة : ف ٢٩٨ - ١ : مقام
تميز المراتب : ف ٢٩٨ - ١ : مقام الجمع :
ف ٢٩٨ - ١ : مقام جمع الجمع : ف ٢٩٨ - ١ :
مقام ختم الأولياء : ف ١٤٠ : مقام الحضرة : ف

المنااسبة بين الله والعالم : ف ١٨٧ (نقبها) - المناسبات
ف ٣٧٩ .

النام بالليل والنهار : ف ٢٤٨ - ٢٥٣ - ٤١

المنة : ف ف ٣١ ، ٤٥ ، ٣٦٥ .

المنتقم (اسم الهى) : ف ١٦ - ٤١

منهى منازل الأنفاس : ف ١٤٧ .

متزل : ف ٣٤ ، متزل الابتداء : ف ف ٨٧ - ٩٠ ،

متزل الاستخبار : ف ف ١١٣ - ١١٥ ، متزل

الأعراس : ف ١١٢ - ١١٤ ، متزل الأفعال : ف ٨٤ -

٨٧ ، متزل الأقسام : ف ف ٩٨ - ١٠٠ ، متزل

الالتفاف : ف ١٠٣ ، متزل الألفة : ف ف ١١٢ -

١١٣ ، متزل الأمر : ف ف ١١٦ - ١١٨ ، متزل

الأنفاس : (ضمن عنوان باب ٣٤) ف ف ٢٩٨ -

٣٠٠ ، متزل الإنية : ف ف ١٠٠ - ١٠٣ ، متزل

الإبلاء : ف ف ٩٨ - ١٠٠ ، متزل البركات : ف

ف ٩٦ - ٩٨ ، متزل التقريب : ف ف ٩٢ - ٩٤ ،

متزل التقرير : ف ف ١٠٨ - ١١٠ ، متزل التثنية

ف ف ٩٠ - ٩٢ ، متزل التوقع : ف ف ٩٤ - ٩٦ ،

متزل جسماني : ف ١١٥ - ١١٦ ، متزل الجلال والجمال :

ف ٣٨٥ - ١١٥ ، متزل الجمع والفرقة : ف ٩٦ ، متزل

الحصام البرزخى : ف ٩٦ ، متزل الدعاء : ف ف

٨٢ - ٨٤ ، متزل الدهور : ف ف ١٠٢ - ١٠٣ ،

متزل الرموز : ف ف ٧٧ - ٨٢ ، متزل روحاني :

ف ١١٥ - ١١٦ ، متزل سليمان : ف ١٠٠ ، متزل السمع

ف ١٨٢ (فى الصلاة) ، متزل العالم : ف ٨٠ ،

متزل العالم التوراتى : (ضمن عنوان باب ٢٧)

متزل العين : ف ١٨ ، متزل فناء الكون : ف ١١٠ ،

متزل القول : ف ١٨٢ (فى الصلاة) ، متزل الكمال :

ف ف ٣٧٣ ، ٣٨٥ - ١ ، متزل لام ألف : ف

ف ١٠٣ - ١٠٨ ،

متزل المدح ف ف ٧٤ - ٧٦ ،

الملاحة : ف ١١٦ .

الملامية : ف ٢٢٥ ، الملامية : ف ف ١٢٥ ، ١٥٨

٢٤٦ ، ٢٧٦ .

الملة المحمدية : ف ف ١٤٤ ، ٢٣١ - ١ ،

ملك : ف ف ١٣٢ ، ١٣٣ ، ملك الله : ف ١٣٩ - ١ ،

ملك الحيوان : ف ٢٠٠ ، ملك سليمان : ف ٧٦ ،

ملك الملك : ف ف ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥

١٣٥ - ١٣٩ ، ١٣٩ ، ١٣٩ - ١ ، ملك الملك : ف ١٣٣ ،

ملك (وانظر : ملك) : ف ف ١٣٢ ، ١٨٠ ،

ملك : ف ف ١٣٢ ، ١٣٩ - ١ ، ملك : ف ١٨ ،

١٣٥ ، ١٣٧ ، الملك فى انصدر الأول : ف ١١٠ ،

الملك المحض : ف ٣١٦ ، الملوك : ف ١٨ ،

الملوك فى أسرته : ف ٢٥٧ - ١ ، الملك : ف ١٤٣ ،

٣٦١ ، الملائكة : ف ٩٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢١٩ - ١ ،

الملائكة المهيمنون : ف ٢١٦ - ١ ، الأملاك :

ف ٣٨٤ ، الأملاك المدبرة : ف ٢١٦ - ١ ، الأملاك

المسخرة : ف ٢١٦ - ١ ، الأملاك المهيمة : ف

٢١٧ ، - الملكوت : ف ١٩٦ ، ملكوت السماوات

والأرض : ف ٢٤٣ ب ؛

المائل : ف ا (وانظر : المثال) ؛

الممكن : ف ف ١٠ ، ١٦٣ - ١ ، ١٦٥ ، ٣٠٨ ، ٣٦٢ - ١ ،

الممكنات : ف ف ٩ ، ١٧ ، ٣٠١ - ١ ،

مملوك : ف ١٣٢ - ١ ، ممالك الخواص : ف ٣٣٤ - ١ ،

مملوكية زيد (وانظر : الاضافة) و (المتضايقان)

ف ١٣٦ .

من أنت ؟ ف ١٣٢ .

من رآك رآنى ! : ف ٣٦ .

من فى النار ممن لا يقبل العذاب : ف ٤٩ .

المناجاة : ف ١١٦ ، المناجاة الالهية : ف ١١٦ - ١ ،

مناجاة التهجد : ف ٢١ ، مناجاة الرب : ف ١٩ ،

المناجاة فى الصلاة : ف ١٨١ ؛ - المناجى : ف

١٨٣ - ١

مترل المشاهدة: ف ١١٠-١١٢؛ مترل الملك والقهر
 ف ٩٦؛ مترل المنازل: (ضمن عنوان باب ٢٢)
 ف ٦٨؛ ١٢١؛ مترل الوعيد: ف ١١٥
 ١١٦؛ مترلا الوعيد: ف ١١٥؛ ١١٥-
 المنازل: ف ٦٦؛ ٦٨؛ ٦٨-؛ منازل الابتداء
 ف ٨٧؛ منازل أحباب قلبي: ف ١١٣؛
 منازل الاستخبار: ف ١١٣-١١٥؛ منازل
 الاسرار: ف ٧٣؛ منازل الأفعال: ف ٨٤؛
 منازل الأقسام والإيلاء: ف ٩٨؛ ٩٩-
 منازل الالتفاف: ف ١٠٣؛ منازل الألفة: ف
 ١١٢؛ منازل الأمر: ف ١١٦؛ منازل الأنفاس
 ف ١٤٧؛ منازل الانية: ف ١٠٠-١٠٣؛
 المنازل التسعة عشر: ف ٦٨؛ ٦٨-
 منازل التقريب: ف ٩٢؛ منازل التقرير: ف
 ١٠٨-١١٠؛ منازل التتريه: ف ٩٠؛ منازل
 التوقع: ف ٩٤؛ المنازل التي تحت إحاطة الاسم
 الجامع: ف ٨٣؛ المنازل التي يقع فيها الاشتراك:
 ف ٦٨؛ منازل الثناء والمدح: ف ٦٩؛ منازل
 الحدود: ف ٧٣؛ منازل الخواص: ف ٧٣؛
 منازل الدعاء: ف ٨٢؛ منازل الدلالات:
 ف ٧٣؛ منازل الدهور: ف ١٠٢؛ منازل الرسل
 ف ١٣١؛ منازل الرموز: ف ٧٧-٨٠؛
 منازل الرموز والألغاز: ف ٦٩؛ منازل الصلاة:
 ف ١٨٣؛ منازل صون الأولياء: ف ١٢٩-
 ١٣١؛ منازل العلامات والدلالات: ف ٦٨-؛
 منازل الغايات: ف ٦٨-؛ منازل القلوب المتشقة
 بعالم الأنفاس: (ضمن عنوان باب ٢٤)؛ منازل
 الكون في الوجود: ف ٧٩؛ منازل لام ألف
 ف ١٠٣-١٠٨؛ المنازل المختصة بشرعنا:
 ف ٦٨؛ منازل المدح والتباهي: ف ٧٤؛ منازل
 المسافرين: ف ٣٤؛ - المنازل المقدرة: ف ١٠٢؛
 المنازل وما يقابلها من الممكنات: ف ١١٩؛

المنازل ونظائرها: ف ١٢٠-؛ مترلة: ف ١٨؛
 مترلة الأمة المحمدية: ف ٢٣١-٢٣٢؛ ب؛
 مترلة سلمان: ف ٢١٠؛ مترلة العارف المحمدي:
 ف ٢٣١-؛ مترلة القمرين البر والهلل: ف ١٠٥.
 المتره: ف ٩٠؛ ٩١؛
 منصب- مناصب: ف ١٨ (.. الملوك).
 منطقي: ف ٣١.
 المنع شرعاً: ف ١٨٦؛ المنع عقلاً: ف ١٨٦؛ ١٨٧.
 المنفعة: ف ٣٥ (.. في العلوم).
 المنقطعون: ف ١٥١؛ ب؛
 المنهاج: ف ٤٠؛ - مناهج السبل: ف ١٣١.
 منهل..- مناهل: ف ١٨٣ (.. الصلاة)؛
 المهابة: ف ١١٠.
 المهاجرون: ف ٣٢٨؛ ب.
 المؤاخذه: ف ٣٦١؛ ٣٦٧-
 المهيمن على الأسماء: ف ٨٣.
 المهيمن: ف ٢١٦-١؛
 المهيمنون: ف ٢١٦-١.
 الموت: ف ٢٤؛ ٥٨؛ ١-١٨٣؛ ٢٣٩-
 ٢٣٩-١؛ ٢٩٩؛ ٣٠٦-١؛ الموت يقظة: ف
 ٢٥٠-٢٥٠؛ ب؛ الموت يوم القيامة: ف ٣٠٧.
 الموجد: ٨٠؛ - الموجودات: ف ٦٣.
 الموحدون: ف ٣٦٤.
 المودة: ف ٢٠٨؛ ٢٠٨-١؛ - المودة في
 القربي: ف ٢٠٧؛ ب؛
 مورد التقسيم: ف ١٠.
 موسى: ف ٣٢١-؛ - الموسويون: ف ١٨٤-١.
 الموصوف: ف ٣٠١؛ ٣٠٢؛ - الموصوف
 بالادراك: ف ٢٨.
 موضع الانقسام: ف ١٠؛ - مواضع الرموز من
 القرآن: ف ١٦٢.

ناقلة .- نوافل : ف ف ١٩ ، ٢١ ، ٢٣١ - ٢٣٢ ب ، ٣١٥ - ١ .
 ناقل . - نقلة الوحي : ف ف ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ (بالمعنى) .
 النبوة : ف ف ٢٥ ، ٣٧ ، ١٢٥ ، ٢٢٠ ، ٣٨٣ - ١ .
 نبوة التشريع : ف ٢٢٠ - ١ ؛ - نبوة التشريع بعد
 محمد : ف ٣٢١ ب (نفيها) ؛ نبوة التعريف ف ف
 ٢٣٣ - ٢٣٤ ؛ النبوة والرسالة : ف ف ١٥٣ (اغلاق
 بابهما) ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ؛ النبوة والولاية
 ف ٣٤٧ .
 نبي : ف ف ٣٦ ، ١١٧ ، ٣٦١ - ١ ؛ النبي لا يأخذ
 الشرع من غير مرسله : ف ١٤٣ ؛ - الأنبياء :
 ف ف ٣٨ ، ١١٦ ، ١٤٣ - ١٤٥ ، ٢٣٩ - ١ ؛
 ٣٠٥ - ٣٨٣ ؛ أنبياء بني اسرائيل : ف ٣٢٢ ؛
 الانبياء المتكلمون : ف ف ٣٢١ - ١ ، ٣٢٢
 ٣٣٤ ، ٣٢٣ .
 نبيل (ال) : ف ٦٢ .
 نتيجة : ف ٦٣ ؛ - نتائج : ف ف ٤٠ ، ٥٤ ، ٦٣ ؛
 نتائج الشكر : ف ٩٧ .
 النجاة من الغم : ف ٢٧١ - ١ ؛
 نجد العلوم : ف ١ .
 نجم .- نجوم : ف ١٧٩ .
 نجيب - نجب (ال) : ف ف ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٩ - ١ ؛
 نجيب الاعمال : ف ف ٢١٤ ، ٢١٥ ؛ نجيب المهم : ف
 ٢١٥ ؛ - النجباء : ف ٢١٥ .
 النحوى : ف ٣١ .
 النخل : ف ٥٧ .
 نداء الحق : ف ف ٨٢ ، ٨٣ .
 الندم : ف ف ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٧ - ١ ، ٣٦٩ .
 التديم = كاسات التديم .
 النذر : ف ١٣٤ - ١ ؛ نذر مريم : ف ١٦٢ ب ؛
 التزول الأعلى : ف ٨٢ ؛ - تزول الرب : ف ف

الموضوع : ف ف ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ - ١ ؛ الموضوع
 الأول : ف ٥٨ .
 الموقف : ف ١٤٤ - ١ ؛ (يوم القيامة) ؛ - الموقف
 الخاص بمحمد : ف ٢٦ (وانظر : المقام المحمود)
 المواقف : ف ٢٦ .
 مولى آل البيت : ف ٢١٠ ؛ مولى القوم : ف ١٩٩ ؛
 ٢٠٥ - ١ ؛ موالى أهل البيت : ف ٢٠٣ - ١ ؛
 مولد . - مولدات (ال) : ف ف ١٤ - ١ ، ٤٤ .
 المؤمن : ف ف ١٠١ ، ٣٠٥ - ١ ؛ مؤمن خفيف
 الحاذق : ف ١٢٦ ؛ المؤمن العاقل : ف ٣٠٣ - ١ ؛ المؤمنون
 ف ف ٣٨ ، ٣٠٧ - ١ ؛ المؤمنون على بصيرة :
 ف ٣٠٤ ب ؛
 الميت : ف ف ١٣ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣١٩ - ١ ؛
 الميتة : ف ٣٣٥ - ١ ؛
 ميراث تابع من تابع : ف ٣٢٣ ؛ - ميراث تابع من
 : متبوع : ف ٣٢٣ ؛ - الميراثان ف ف ٣٢٣ ؛
 ٣٣٨ .
 الميزان : ف ف ٦٣ - ١ ، ٦٥ ، ١٩١ - ١ ؛ ميزان العمل
 بالوضع : ف ١٠٥ (علم الحروف) ؛ ميزان
 الكلام : ف ٣١ (علم النحو) ؛ ميزان المعاني : ف
 ف ٦٠ ، ٦٣ - ١ ؛ موازين المعاني : ف ٣١ (علم
 المنطق) .

(ن)

النائم : ف ١٣ ؛ النائم في حال نومه : ف ٢٥٠ ب ؛
 النار : ف ف ٤٨ - ١ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١١٥ ، ٣٦٩ - ١ ؛
 نار المجاهدة : ف ١١٥ - ١ ؛
 النازلة : ف ٣٦٩ - ١ ؛
 الناس : ف ف ١٤ - ١ ، ٢٥٥ - ١ ؛
 الناظر : ف ٣٢ ؛ الناظر في مرآة : ف ١٤٨ - ١ ؛
 النظائر : ف ٢٩١ ، ٢٩٢ - ١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ - ١ .
 نافجة . - نوافج : ف ١٨ (نوافج الزهر) ؛

٢٨٩ - ٢٩٠ ، ٢٩٥ - ٢٩٧ ، نزول عيسى :
 ف ف ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ؛
 ٣٣٢ - التزول الفرقاني : ف ف ٢٩٥ - ٢٩٦ ؛
 التزول القرآني : ف ف ٢٩٥ - ٢٩٦ - نزول
 الوحى على النبي : ف ف ٢٦٦ ب ؛ ٢٦٧ .
 نساء الجنة : ف ١٢٥ .
 النسب : ف ف ٨٧ ، ٨٨ ، ١١٧ ، النسب الحقيقى
 ف ٣٠٥ ؛
 النسبة : ف ف ١٦ ، ١٦ - ١ ؛ نسبة الأول والآخرة ؛
 ف ١٦٣ - ١ ؛ نسبة الظاهر والباطن لله : ف ١٦٣ - ١ ؛
 نسبة الغلط للحسن : ف ف ٢٧٨ - ٢٨٠ ، ٢٨٠ - ١ ؛
 نسبة النفخ الالهى : ف ٤٤ - ١ ؛ نسبة وجود العالم إلى
 الله : ف ٦٤ (من حيث إن الله قادر لاعلة) -
 النسب : ف ف ١٢ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٤٢ ؛ نسب
 الأسماء : ف ٢٤ ، ٣٤٠ (... الالهية) ؛ النسب
 الإلهية ف ١٦٢ ب ١٦٣ - ١ ؛ النسب والاضافات :
 ف ف ٣٠٨ ، ٣٣٣ .
 النسخة الجامعة (وانظر : الانسان الكامل) : ف
 ٢٩٤ ؛ نسخة منك : ف ١٣٢ ؛ نسوا الله : ف ٥٢ -
 النسيان : ف ف ٣٥ ، ٥٢ ؛ - نسينا : ف ٥١ -
 نسيم الله : ف ٥٢ .
 النسيم اللين : ف ١٨ .
 نشأة الدنيا ف ٤٩ ؛ نشأة النار : ف ٤٩ - ؛ النشأتان
 ف ف ٢٤٩ (... الدنيوية والآخروية) ؛ ٣٤٤
 (... الطبيعية والروحانية) ؛
 النشر : ف ٤٨ - ١ ؛ (... والحشر) .
 النص : ف ف ٢٧ ، ٣٣ ؛ - النصوص : ف
 ٣٣ (وانظر : المعاني المجردة) ؛
 النصارى : ف ف ١٧٣ - ١ ، ٣٢٧ ب ؛ ٣٣٠ .
 نصر الله : ف ١٢٧ .
 النصر بالحجة : ف ٢٦ .
 النصيحة : ف ٤٠ .

النطق : ف ٥٩ ؛ النطق بالحرف : ف ١٦٨ .
 النظار (وانظر : وأهل النظر) : ف ف ١٢ ، ٢٩١ - ١ ؛
 ٣٠٦ - ١ - النظار الاسلاميون : ف ٣٠٤ .
 النظر : ف ف ١٣ - ١ ؛ (بصريات) ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨ - ١ ؛
 ٣٥ ، ٥٤ - ١ - النظر لى الأشياء لافى الأشياء : ف
 ١٩٥ - ١ ؛ نظر أهل النار فى حالهم : ف ٥٣ ؛ نظر
 الحق إلى العالم : ف ٢٤ ؛ نظر الحق لنفسه : ف
 ٢٤ ؛ النظر الصحيح : ف ٣٤ ؛ النظر فى ملكوت
 السماوات : ف ف ١٩٥ ب ؛ ١٩٦ ؛ النظر والاستدلال
 ف ١٠ .
 نظرة الحق : ف ٩ - ١ - النظرة الواحدة : ف ٨ .
 نظير - نظائر : ف ١٢٠ (... المنازل) .
 نعت - نعوت : ف ١٢٥ (... نساء الجنة) .
 نعل - نعال : ف ٣٣٤ (... الأستاذين لى - نعال
 السالك : ف ١٨٣ نعال موسى : ف ١٨٣ - ١ .
 النعمة والنعمة : ف ف ٢٨٥ ب - ٢٨٥ ج - ١ - النعم :
 ف ٩٧ .
 النعى : ف ٣١٩ - ١ ؛
 النعيم : ف ف ١٦ ب ، ١١٥ ؛ نعيم أهل النار : ف ف
 ٥٢ ، ٥٣ ؛ نعيم كل مكرم : ف ١١٥ ؛ نعيم
 ممزوج بعذاب : ف ٤٩ .
 نعمة . - نعمات : ف ٢٦٤ (... المحركة للمزاج)
 نفحة - نفحات : ف ١٤٦ (... الله) .
 نفخ (ال) : ف ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٧ ؛ النفخ الالهى :
 ف ف ٤٤ ، ٤٤ - ١ ؛ نفخ عيسى : ف ٤٤ - ١ ؛
 أنفخة : ف ٤٤ - ١ ؛
 نفس : ف ف ١ ، ١٠ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٢٨ - ١ ؛
 ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ١١٣ - ١ - نفس الانسان :
 ف ف ٢٨ - ١ - ١ ، ٣٠ - ١ - النفوس : ف ف ٢٦ ؛
 ٩٢ ، ٩٣ ، ٢٢٩ ، ٢٢٩ - ١ - النفوس الحيوانية :
 ف ٢٦٤ ، النفوس السامية : ف ٦٦ ، النفوس
 العامة : ف ٢٥٥ .

نفس الرحمن : ف ف ٤٤ ، ٤٤ ، ١٤٦ ، النفس
الرحماني : ف ف ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٦ ، نفسان : ف ٥ -
أنفاس : ف ف ٢ ، ٢٨ ، ٤٤ ، ١٤٦ ، - الأنفاس
الرحمانية ف ١٤٦ .

النفع والضرر : ف ٢٥٧

نفي الأولية (وأنظر : « الأزل ») : ف ١٦٣ ،
نفي أولية التقييد : ف ١٦٣ ، نفي المثلية في الأعيان :
ف ف ٣١٢ - ٣١٣ ج .

نقر الخاطر : ف ٢٧٦ ، ١ -

نقص : ف ٣٥ ، - نقص العلوم : (عنوان باب ١٩)
ف ف ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، نقص
علوم التجلي : ف ٣٦ ، النقص من الباطن : ف ٣٨ ،
النقص من العلوم : ف ٣٥ .

النقل إلى جميع النبيين : ف ٣٢٤ ب (من تجارب ابن
عربي الروحية) ، النقل إلى هود : ف ٣٢٤ ب
(كذلك) ، النقل إلى محمد : ف ٣٢٤ ب (كذلك) ،
نقل الحديث بالمعنى : ف ٣٤٩ ، - النقل والكشف :
ف ٣٢٩ .

نقيب . - تقباء (ال) : ف ٢١٥ .

نكاح (ال) : ف ف ٥٥ ، ٥٦ ، ١ - ٢٩٧ ، - النكاح
الالهي : ف ٥٥ ، النكاح الحسي : ف ف ٥٥ ،
٥٦ ، النكاح المعنوي : ف ٥٥ ،

نكر (ال) : ف ٢٤٠ ، ١ -

النهاية العيسوية : ف ٣٢٤ ب ،

النهي : ف ف ٣٦٠ ، ٣٦٠ ، ١ - ٣٦٢ .

النوى : ف ٣٥٩ .

النوال : ف ١ ، نوال العين : ف ٢٧ ،

النور : ف ف ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ٢٩٦ (اسم
الهي) ، - نور باطن : ف ١٨٤ ، ١ - نور الحق : ف
ف ١٢٦ - ١ ، نور خلق النعنين : ف ١٨٤ ، ١ - نور
الزيت : ف ف ١٨٤ ، ١٨٤ ب ، نور السراج
ف ١٨٤ ، ١ - نور شعشعاني : ف ٢٥٦ ، نور شمس

الوجود : ف ٢٧ ، نور ظاهر : ف ١٨٤ ، ١ - نور
على نور : ف ١٨٤ ، ١ - نور لباس النعنين : ف
١٨٤ ، ١ - نور الميئين : ف ١٠٨ ، ١ - نور المشبه ف ١٨٤ -
١ ، نور المصباح : ف ١٨٤ ب ، ١ - نور الممثل : ف ١١٠ ،
نور من نور : ف ١٨٤ ، ١ - نور والظلمة : ف ف
٢٩٥ ب ٢٩٦ ، ١ - الأنوار - الجلية : ف ٦٨ ، ١ -

النوم : ف ف ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ١ -
النوم على الظهر : ف ٢٤٣ ، ١ - نوم المهجد : ف ٢٢ ،
النوم واليقظة : ٢٤٨ - ٢٥٣ ، ١ - نومة أهل النار
ف ٥٠ .

النون : ف ف ٤٣ ، ٥٤ .

النيابة : ف ٣٦ (وأنظر : « الوراثة النبوية ») ،
١٨٢ - ١ ،

النية : ف ف ٢٧٦ ، ٢٧٦ ، ١ - النية والفعل : ف ف
٢٥٩ - ٢٥٩ ب ، ١ - النيات والعمل : ف ف ٢٥٧ ،
٢٥٨ - ٢٧٦ ، ١ - النياتيون : (ضمن عنوان باب
٣٣) ف ف ٢٥٧ - ٢٧٦ ، ١ -
الزيرات : ف ١ .

(ه)

الهاء : ف ١٦٩ .

الهاجس : ف ٢٧٦ ، ٢٧٦ ، ١ -

الهاوية : ف ٦٦ .

الهبوط : ف ف ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٣ ، ١ - ٣٦٥ ،

هبوط لإبليس : ف ٣٦٣ ، ١ ، هبوط آدم وحواء :

ف ف ٣٦٣ ، ١ - ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، هبوط أهل الله :

ف ٣٦٦ (وأنظر : « زلة الولي ») .

الهجرة : ف ٢٥٨ .

هجير الزكيان : ف ٢٢٨ .

هجين . - هجن (ال) : ف ٢١٥ .

هدى : ف ١٠ ، - الهدى والضلال : ف ف ٢٦٠ -

٢٦٢ج- الهداية ف ١٦، الهداية والضلال : ف ١٠.
هل : ف ١٨٦.

الهمة : ف ف ٤٨، ١٧٤، ٣١٨، ٣٨٣، ٣٨٣-١.
الهمة العرشية : ف ٢٨٦، همة العيسوي: ف ٣٢٠
الهمة المجاورة لعلم جزئي : ف ٣٨١ - ١ - هم
ف ٢٨، ١٥٦، (المهم) ٢١٥، (كذلك) :
هم اللذ : ف ٢١٤.

الهمزة : ف ١٠٥ - ١.
المو : ف ٢٧٤ - ١.
الهواء : ف ف ٤٢، ٤٤، ٤٦، ١٥١، ١٥١-١.
٢٨٨ - ٢٨٨ ب ٢٨٨، ٢٨٨، ٣٣٨ - ٣٣٩ ج.
هوية الله : ف ٢٣٨ - ١.
هيئة . - هيئات : ف ١٩٥ - ١، (الهيئات التي تكون
عليها المخلوقات) .
هيكل . - هياكل : ف ٢٦٤ (تحريك الهياكل) .

(و)

واجب الوجود : ف ف ١٦٣ - ١٨٨
واحد (الـ) : ف ف ٤٣، ٦٣، ١٤١ - ١ الواحد
العين : ف ١٤٨، الواحد والعدد : ف ١٥٩ .
وارث (وارث عيسى) : ف ف ٣٢٠، ٣٢٣، ٣٣٢
(وانظر : العيسوي، العيسويون) -
الوارث المهدى : ف ف ٣٢١ - ١، ٣٢٢، ٣٢٣-
ورثة الأنبياء : ف ف ٢٢٢، ٢٤٣ ج ٣٠٥ - ١
(وانظر : العلماء) .

الوارد الالهي : ف ف ٢٦٦ - ٢٦٧، ٢٦٨، وارد
الحق : ف ٢٢٣، الوارد الروحاني : ف ٢٦٦ -
٢٦٧، ٢٦٨، الوارد الطبيعي: ف ٢٦٦ - ٢٦٧،
٢٦٨، وارد من الحق : ٢٢٣ .

الواسع : ف ٥١ (اسم الهى) .
الوالد : ف ١٩٨، الوالدان : ف ٥٦ .

الواو : ف ف ٤٣، ٥٤، ١٦٩ - ١ - الواو والياء:
ف ف ١٠٤، ١٠٥ .

وتد : ف ف ١٤٩ - ١٥٢ (وتد مخصوص معمر)
أوتاد : ٢١٥ .

وتر : ف ١١٢ (عذاب الوتر) .

وجه (الـ) : ف ف ١٢٦، ١٢٦ ج ١، وجه الحق
ف ف ٤، ٣٢٤ ب ١، الوجه الخوص : ف ٢٢٤ - ١
وجه الدليل : ف ٦١ - ١، وجه الشيء : ف ١٢٦ - ١
الوجه المخصوص : ف ٥٦، ٥٦ - ١، الوجه
ف ٢٩ .

الوجوب : ف ٣٦٠ - ١، الوجوب الالهي : ف ٢٦٢ - ١
وجوب إمكان العالم : ف ١٦٣، الوجوب الشرعي
ف ١٣٥ - ١، الوجوب العقلي : ف ١٣٥ - ١، الوجوب
على الله : ف ١٣٤، ١٣٥ - ١، الوجوب على
العبد : ف ١٣٤، الوجوب الوجودي : ف ١٦٣ .

الوجود : ف ف ٨، ٢٧، ٤٢، ٦٦، ٨٧، ٨٩، ٩٢
١٨٦، ٣٨٢ - ١، وجود الله ف ١٣٢، وجود الله
ووجود العالم : ف ١٣٧ (هام جدا ١)، وجود
الانسان : ف ١٢٤، وجود الجنة : ف ٤٨ - ١
(... بما فيها)، الوجود الحاصل : ف ٨٧، وجود
الحق ف ف ٢٧، ١٣٢، ١٨٥، الوجود الحق : ف ٨٩
وجود الخلق : ف ٦٤ - ١ (... عن الفردية لاعتن
الأحدية)، وجود الدنيا : ف ٤٨ - ١ (... وما
فيها)، الوجود الطبيعي : ف ٢٦٨، وجود العالم
ف ف ٤٧، ٥٨، ٦٣، ٦٤، وجود العبد :
ف ١، الوجود العقلي : ف ف ٣٠، ٣٠١، وجود
عيسى : ف ٣٢٣ - ١، وجود عين الممكن :
ف ١٦٣ - ١، الوجود العيني : ف ف ٣٠، ٣٠١،
وجود فرد : ف ١، وجود الكون : ف ٥٤،
وجود الكون عن الفرد لاعتن الواحد : ف ٤٣،
الوجود لعينه : ف ٨٩، الوجود نغيره ف ٨٩ .

الوجود المستفاد : ف ٨٩ ؛ وجود النار بما فيها : ف ٤٨ - ١ ؛ الوجود النفسى العيى : ف ١٦٣ ؛ وجود الواحد وظهور الموجودات : ف ٦٣ .
الوحى : ف ف ٢٩ ؛ ٣٤٩ - ؛ الوحى بعد رسول الله : ف ١٥٣ (انقطاعه) . وحى إلهى خاص : ف ٢٣٢ - ١ ؛ (... ليس للملك فيه وساطة) ؛ وحى الرسل : ف ٢٣٢ ب ؛ وحى القرآن : ف ٢٩ .
وراء طور العقول : ف ٦
الوراثة : ف ٣٦ (... النبوية وانظر : « النيابة »)
الورث : ف ٣٢١ ب ؛
ورود الأمر الإلهى بالوجود : ف ٤٢ (بالمعنى) .
وسط الطريق : ف ٩٤ .
الوصال : ف ١ .
الوصف الذاتى : ف ٣٩ - ١ ؛ أوصاف الذوات : ف ٣٠٨ (... القائمة بأنفسها) .
الوصلة : ف ف ١٧٧ ؛ ١٨٤ - ؛ الوصلة بين الانسان والله : ف ٣٤٨ ؛ الوصلة بين الانسان وعبوديته ف ٣٤٨ .
الوصول : ف ٢٢٩ ب (خصائص ..) ؛ الوصول إلى آخر درج : ف ٣٩ .
وصى عيسى : ف ٣٢٧ ب ؛ ٣٢٨ ب ؛ ٣٣٠ ؛ ٣٣١ (وانظر : « العيسوى » ؛ « العيسويون ») .
الوضع باللسان : ف ٥٩ .
وطأ جبريل : ف ف ٤٦ - ١ ؛ ٣٨٥ (وانظر : « القبضة » ؛ « أثر جبريل ») .
الوطن : ف ١٤٦ .
الوطر : ف ٢٤ .
الوعد : ف ٣٦٣ .
الوعظ : ف ١١٣ .
الوعيد : ف ف ١١٥ ؛ ١١٥ - ١ ؛
الوفاء : ف ١٣٥ (بعهد الله) ؛ الوفاء بعهد الناس :

ف ١٣٥ ؛ الوفاء بالنذر ف ١٣٤ .
وفد الله : ف ٣٢٧ - ١ ؛ وفد رسول الله : ف ٣٢٧ - ١ ؛
الوقت : ف ١٧١ - ١ ؛ (أعداد ...)
الوقت : ف ٨٨ ؛ الوقت الواحد : ف ١٢٧ .
ولادة : ف ٥٦ - ؛ الولادة الثانية = قلب يونس ؛
الولادة على الفطرة : ف ٢٧١ - ١ - ؛ الولادتان ف ٢٧١ - ١ ؛
الولاية : ف ف ١٢٥ (اقصى درجاتها) ٣٣١ ؛ ٣٤٧ ؛ ولاية الأمة المحمدية : ف ف ٢٣١ - ١ - ٢٣٢ ب ؛ ولاية الملة المحمدية : ف ٢٣١ - ١ - ٢٣٢ ب .
الولد : ف ف ٥٦ ؛ ٥٦ - ١ ؛ ولد الحلال : ف ٢٩٧ ؛ ولد الرنا : ف ٢٩٧ - ؛ أولاد الحسن والحسين : ف ٢٠٣ (وانظر : « أهل البيت ») .
ولى : ف ف ٣٦ ؛ ١١٦ - ١ ؛ ٢٢٢ - ٢٢٤ ؛ ٣٤٧ (اسم الهى) ٣٤٨ ؛ ٣٥١ (كذلك) ؛ ٣٥٩ ؛ ٣٦٧ ؛ ٣٨٣ - ١ ؛ - ولى الله : ف ف ٣٥٥ - ٣٥٨ الأولياء : ف ف ٣٨ ؛ ١١٦ - ١ ؛ ١٢٦ ج ؛ ١٤٣ - ١٤٥ ؛ ١٧٠ ؛ ٢٢٢ - ٢٢٤ ؛ - الأولياء الأكابر : ف ف ١٢٨ - ١٣٢ ؛ أولياء الله : ف ف ٣٣٦ ؛ ٣٤٨ ؛ ٣٥١ ؛ ٣٦٩ ؛ ٣٨١ - ١ ؛ أولياء هذه الأمة : ف ١٤٤ .
الوهب : ف ١٠ .

(ى)

يد الله : ف ١٩١ - ؛ يدا « لام ألف » : ف ١٠٤ .
اليقظة : ف ف ٢٥٠ - ٢٥٠ ب ؛ ٢٥٣ .
اليقين : ف ف ٣٣٣ - ١ ؛ ٣٣٣ ب ؛
اليهود : ف ١٧٣ - ١ ؛
يوح (وانظر : « الشمس ») : ف ٢٩٩ .
يوم التناد : ف ١٦١ ؛ يوم القيامة : ف ف ١٤٤ ؛ ١٤٤ - ١ ؛ ١٤٥ ؛ ٣٤٩ .

(١١) فهرس البلاغات والقراءات والسماعات

(المحفوظة في السفر الثالث من نسخة قونية للفتوحات المكية)

رقم الورقة	النص	التعليق
٤ ب	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
٧ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٠ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٣ ب	« بلغ قراءة للظهير محمود على وكتبه ابن العربي »	(على الهامش ، بقلم الأصل) .
٣١ - ١	« بلغ قراءة للظهير على وكتبه ابن العربي »	(على الهامش ، بقلم الأصل) .
٤٣ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
٤٣ - ١	« سمع جميع هذا الجزء والذي قبله على مصنفهما »	(ثبت بعدد كبير من أسماء أتباع الشيخ)
	« وذلك في تاسع شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٣ ، بمنزل المصنف بدمشق »	(أسفل الورقة ، بقلم مخالف للأصل)
٥٠ ب	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم الأصل ، يلي ذلك كلمة : عجي ، بقلم الأصل) .
٥٧ - ١	« بلغ قراءة للظهير محمود على وكتبه ابن العربي »	(على الهامش ، بقلم الأصل) .
٦٠ - ب	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
٦٢ ب	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
٦٦ ب	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
٧١ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
٧٧ ب	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
٧٧ ب	« سمع جميع هذا الجزء ، والذي قبله إلى البلاغ بخط القارئ على مصنفهما ... »	
	(ثبت بعدد كبير من أتباع الشيخ الذين حضروا السماع)	« وذلك في عاشر شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٣ ، بمنزل المصنف بدمشق »
٨٤ - ١	« بلغ »	(أسفل المتن ، بقلم مخالف للأصل) .
٨٨ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
٩٢ - ١	« بلغت قراءة عليه أحسن الله إليه كتيبه على النسي »	(على الهامش ، بقلم الأصل) .
٩٨ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٠٤ ب	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٠٨ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١١٢ - ١	« بلغ »	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .

رقم الورقة	النص	التعليق
١١٧ - ١	« بلغ ،	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٢٣ ب	« بلغ ،	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٢٧ ب	« بلغ قراءة للظهير محمود على وكتبه ابن العربي ،	(على الهامش ، بقلم اصل) .
١٣٦ - ١	« بلغ ،	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٤٠ - ١	« سمع من البلاغ بخط القارىء في الجزء الثامن عشر إلى هنا على مصنفه ... (ثبت بعدد كبير من أتباع الشيخ ، حضروا المباح) وذلك في ثانی عشر من شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٣ ، بمنزل المصنف بدمشق ، (على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .	
١٥٠ ب	« بلغ ،	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٥٧ ب	« بلغ ،	(على الهامش ، بقلم مخالف للأصل) .
١٥٨ - ١	« سمع جميع هذا الجزء ... على مصنفه ... (ثبت بعدد كبير من أتباع الشيخ حضروا المباح) وذلك في سادس عشر شهر ربيع الآخر سنة ٦٣٣ بمنزل المصنف بدمشق ، (هذا المباح ثابت على وجه الورقة ، بخط مخالف للأصل) .	
١٥٨ - ١	« قرأت وأنا محمود بن عبد الله ... هذا المجلد من أوله إلى آخره على مؤلفه ... في مجالس آخرها يوم الأربعاء ٢١ رمضان سنة ٦٣٦ في منزله بدمشق ... (يلي هذا بخط ابن عربى :) « صبح ما ذكره من القراءة على وكتبه محمد ... ابن العربى ... » .	

استدراك

المقل (بكسر الميم وسكون القاف وفتح اللام اللينة) . هكذا جاء ضبطها في نص الفتوحات (ف ١٥٢) في النسخة الثانية ، بقلم الشيخ الأكبر . وهي ، كما هو واضح من سياق الكلام ، مزار خارج الموصل . ولدى الرجوع إلى « جوامع الموصل في مختلف العصور » للأستاذ المؤرخ الجليل سعيد الديوجي (بغداد ١٩٦٣) ، نجد فيه (ص ٢٦١) أن الشيخ قضيبي البان كان يسكن في « محلة المعلاة » خارج الموصل ، منقطعاً إلى التاريس والإرشاد ، واليوم يطلق اسم « المعلى » (بضم الميم وفتح العين وفتح اللام المشددة) على محلة بالقرب من جامع قضيبي البان . وهو مبنى على مرتفع في المكان الذي كان فيه المزار الأول للشيخ . ولدى بناء الجامع ، في السنين الأخيرة سوى المرتفع . ويخترقه الآن طريقان ، للسيارات وللقطار المتجه نحو سورية . وهما المرتفع كان في السابق يقع خارج الموصل ، وكان يسمى حي المعلى .

نقول : فهل « المقل » المذكور في « الفتوحات » هو « المعلى » (وقد ذكر خطأ نظراً لسن الشيخ المتقدم - حوالي ٧٤ سنة - وهو يروي حادثة مضى عليها أكثر من ثلاثين سنة) أو هو شيء آخر ؟ هنا ، ولا بد من التنويه هنا إلى الصفحات الطويلة القيمة التي خصصها الأستاذ الديوه جي في « جوامع الموصل » ... ، للجامع الشيخ قضيبي البان (ص ص ٢٦٠-٢٦٩) وإلى الترجمة المطولة عنه في « ترجمة الأولياء في الموصل الحلباء » لأحمد بن الخياط الموصل ، المتوفى سنة ١٢٨٥ ، ص ص ٧٠-٩ (بعناية الأستاذ المذكور ، الموصل ١٩٦٦) ، - وإلى « جوهرة البيان في نسب قضيبي البان » ليوسف بن الملا عبد الجليل الموصل (مخطوط) ، - و « الانتصار للأولياء الأخيار » (كذلك ، مخطوط) ، - و « منهل الأولياء ومشرب الأصفياء في ذكر سادات الموصل الحلباء » لمحمد أمين العمرى (مخطوط) ، - و « بهجة الأسرار ومعدن الأنوار » لعلي الشطنوفى (مصر ١٣٣٠) ، - و « الطبقات الكبرى » للشعراني ، مصر ، - و « منية الأدباء في تاريخ الموصل الحلباء » لياسين العمرى ، ص ١١١ (بعناية الأستاذ سعيد الديوه جي ، الموصل ١٩٥٥) .

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ١٦٥٣/١٩٧٤

ASH-SHAYKH MOUHYIDDĪN IBN 'ARABĪ AL-FUTŪHĀT AL-MAKKIYYA

(Les Conquêtes Spirituelles de La Mecque)

TOME III

Texte établi d'après les principaux manuscrits des première
et deuxième versions des Futūhāt, avec une introduction par

'OTHMĀN YAHYĀ

Maître de recherches au CNRS

Préface et révision

par le

PROFESSEUR IBRAHIM MADKOUR

Secrétaire perpétuel de l'Académie Arabe

Ouvrage publié sous le patronage du Conseil Supérieur des
Arts, des Lettres et des Sciences Sociales, avec la collaboration
de l'Ecole Pratique des Hautes Etudes (5ème section), Sorbonne

Bibliotheca Alexandrina



0510439

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

الثنى ٢٢٥ قرشاً